

الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

4

الوثائق البريطانية

British Documents

1930 - 1933





دار الدائرة للنشر والتوثيق

THE CIRCLE FOR PUBLISHING & DOCUMENTATION



الملك عبد العزيز آل سعود
سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الملك عبدالعزيز آل سعود: سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية

ط١.- الرياض.

٧١١ ص ١٨ × ٢٥سم

ردمك: ٢-٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٠٤-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ٤)

١- السعودية - تاريخ - الملك عبدالعزيز

٢- عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، ملك السعودية

٣- آل سعود - تاريخ أ- العنوان

ديوي ٩٥٣,١٠٥ ١٩/١٨٨٠

رقم الإيداع: ١٩/١٨٨٠

ردمك: ٢-٠٠-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجموعة)

٥-٠٤-٨٤٢-٩٩٦٠ (مجلد ٤)

الناشر: دار الدائرة للنشر والتوثيق

ص. ب ٨٦٧١٣، الرياض ١١٦٣٢

المملكة العربية السعودية

فاكس ٤٥٠٤٩٧٥

King Abd Al-Aziz Al Saud
His Life and Reign in Foreign Documents

Published by The Circle for Publishing & Documentation

P. O. Box 86713, Riyadh 11632

Kingdom of Saudi Arabia

Fax. 4504975



المحتويات





١٩٣٠

1930/01/01
FO 371/14456 (1)

نسخة رسالة من ناجي السويدي وزير الخارجية العراقية إلى السكرتير القنصلي للمندوب السامي البريطاني على العراق، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تشير الرسالة إلى رسالة المندوب السامي البريطاني على العراق المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩م وتقول إن الحكومة العراقية غير راضية عن الإجراءات التي لجأت وزارة الداخلية إليها في العام السابق في التعامل مع الراغبين في الحج وذلك تطبيقا لقرارات مؤتمر الحج الذي عقد في بيروت، وتود تغيير هذه الإجراءات مع قدوم موسم الحج الجديد. وتذكر الرسالة طريقا رابعا لم يذكر في القرار الذي أصدره المفوض السامي الفرنسي في بيروت، وهو طريق بغداد-الرطبة-عمان-العقبة. وترى الحكومة العراقية أن يسمح للحجاج العراقيين والحجاج المارين بالعراق استخدام أي خطوط أو شركات توافق الحكومة السورية عليها دون قيد أو شرط، وتطلب بشكل خاص إلغاء شرط حصول الحاج على تذكرة عودة. ويطلب السويدي من المندوب السامي مخاطبة السلطات السورية حول هذا الموضوع.

1930/01/01
R/15/5/35 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يشير الوكيل السياسي إلى برقية المندوب السياسي البريطاني على العراق رقم ٣٥٤ المؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٩م ويسأل إذا كان بإمكانه أن يقبل استسلام عناصر المتمردين التي تدخل الكويت إذا رفضت الخروج وأعربت عن استعدادها لتسليم أسلحتها دون شرط. فهو يعتقد أن بعض العجمان والمتمردين الآخرين قد يعرضون التخلي عن سلاحهم مقابل اللجوء إلى الكويت، ويقول إنه في مثل هذه الحال سينقل رجال القبائل إلى شرقي الطريق بين الجهراء وصفوان وسيحتجز قادتهم داخل مدينة الكويت.

RK 2.03: 438

1930/01/01
R/15/5/35 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تتناول البرقية وضع المتمردين النجديين الموجودين على حدود العراق، وتوضح أن ابن مشهور وأتباعه ليسوا نجديين بل هم من الرولة ولا تنطبق الاتفاقية التي تم التوصل إليها مع الملك عبدالعزيز آل سعود عليهم،



ويجب إعادتهم إلى سورية. أما متمردو العجمان ومطير ونساؤهم وأطفالهم فهم يرفضون عبور الحدود والعودة إلى نجد، وفكرة طردهم إلى سورية غير مقبولة، والحل الوحيد هو قبول استسلامهم واحتجاز قادتهم ومرافقة الباقين إلى جريشان على الحدود العراقية الكويتية حيث يكثر الكلأ، ثم يمكن أن تتفاوض حكومة العراق مع الملك عبدالعزيز حول الحل الأخير بالنسبة لهم.

RK 2.03: 439-40

1930/01/01
R/15/5/35 (5)

رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يشير دكسون إلى رسالته رقم ٥ المؤرخة في يناير ١٩٣٠م شكوى الشيخ أحمد حاكم الكويت التي عبر عنها أثناء زيارته لدكسون في منزله. فقد اعترض الشيخ على المعاملة التي يلقاها من الحكومة البريطانية والتي يصفها أنها لا تتصرف إلا بما يخدم مصالح الملك عبدالعزيز آل سعود. ويوضح دكسون أن الشيخ قلق من غارات العوازم التي تمت مؤخرا ومن خبر هزيمة فيصل الدويش على يد الملك عبدالعزيز. وقد أعرب الشيخ أحمد عن شعوره أن الحكومة البريطانية أجبرت قبائل العوازم ومطير والعجمان التي كانت صديقة للكويت وتدافع عنها على العودة إلى أحضان الملك عبدالعزيز. وقارن الشيخ بين نفوذ دكسون لدى حكومته والنفوذ الكبير الذي يتمتع به هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby والذي يضعه في خدمة مصالح الملك عبدالعزيز.

ويرى دكسون أن هذه الفورة من قبل الشيخ هي بتأثير بعض الأشخاص غير المرغوب فيهم وبعض المناهضين لبريطانيا في الكويت.

ويرى أيضا أن الشيخ خائف ويشعر بالوحدة، ويزعم دكسون أن الشيخ على قناعة أن غارات العوازم شنت بأمر من الملك عبدالعزيز وأنها مقدمة لهجوم أكبر، ويعتقد دكسون أن هذا ليس بعيدا عن الحقيقة ما لم تتمكن الحكومة البريطانية من منع ذلك الهجوم.

ويضيف دكسون أن الطبيب ميلري Dr. Mylrea لاحظ التغيير الذي طرأ على الشيخ وأنه قلق على صحته ومتعاطف معه، ويقترح دكسون أن تبدي بريطانيا بعض التشجيع للشيخ إما بصورة زيارة يقوم بها إلى بريطانيا أو بمنحه وسام إمبراطورية الهند برتبة فارس قائد. ويقول دكسون إن الرأي العام في الكويت هو أن الحكومة البريطانية تستطيع إن أرادت أن تستخدم نفوذها لدى الملك عبدالعزيز لمنع الهجمات التي تتعرض الكويت لها، لكن الملك عبدالعزيز يحتل مركز



الصدارة والحكومة البريطانية تزوده بكل شيء يريده، والتأييد الكبير للملك الذي أبدته الحكومة البريطانية في سحق تمرد قبائل العجمان ومطير اللتين كانتا تابعتين للكويت يقوي هذه النظرة إلى حد بعيد حسب قول دكسون.

RK 2.03: 441-45

1930/01/02
FO 371/14455 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يقول القائم بالأعمال البريطاني إنه علم أن الوكيل والقنصل العام السوفييتي في جدة أرسل برقية إلى حكومته يطلب فيها تعيينه وزيرا مفوضا على الفور.

1930/01/02
R/15/5/35 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يشير المقيم السياسي إلى برقية الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رقم ٢ المؤرخة في ١ يناير ويقول إنه من المحتمل أن يستسلم المتمردون للحكومة العراقية وليس للكويت وإن هذا سيكون أفضل. لكنه يوافق على الإجراءات التي يقترحها الوكيل السياسي في برقيته المؤرخة في ١ يناير إذا نشأ الوضع الذي يتوقعه الوكيل.

RK 2.03: 438

1930/01/02
R/15/5/35 (1)

برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى حافظ وهبة في الكويت مرسلة عن طريق البحرين، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يقول الملك عبدالعزيز إن سياراته المسلحة هزمت العدو بتاريخ ٢٩ رجب وإنه متوجه إلى الحفر وإن قوات العدو موجودة على الحدود العراقية والكويتية. ويضيف أنه كان قد طلب من الحكومة البريطانية إعلامه عن أقرب مركز عسكري وأنشطته لكن لم يصله أي خبر عن ذلك، ويطلب من حافظ وهبة الاحتجاج على ذلك. ويقول الملك عبدالعزيز إنه لا يمكنه البقاء في الحفر ورؤية العدو يتمتع بالحماية التي تتيحها له حدود العراق والكويت.

RK 2.03: 446

1930/01/02
R/15/5/35 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

ينقل الوكيل السياسي نص برقية أرسلها الملك عبدالعزيز آل سعود إلى حافظ وهبة في



اليوم نفسه، ويقترح أن يتوجه جوا إلى الحفر بمرافقة ضابط يمثل المندوب السامي البريطاني في بغداد لبحث الموقف مع الملك عبدالعزيز وينقل إليه أي رسالة يود المقيم السياسي أو المندوب السامي البريطاني إبلاغها له.

RK 2.03: 446

1930/01/06
FO 406/65 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب السامي البريطاني في بغداد المؤرخة في ٦ يناير، وتذكر أن الكويت عاجزة عن الدفاع عن نفسها وليس لديها شرطة نظامية أو أي قوة لتنفيذ أوامر الحكومة البريطانية فيما يتعلق بطرد أو اعتقال المتمردين. كما تشير إلى أن الملك عبدالعزيز قد يتردد في مهاجمة العراق لكنه قد لا يتردد بالنسبة للكويت وقد يهدد المدينة نفسها مما قد يؤدي إلى موقف خطير يترتب عليه إنزال قوات بحرية. لذلك يوصي المقيم السياسي إذا تم استسلام أي أشخاص في الكويت أن يعتبروا مستسلمين للعراق ويتم تسليمهم إلى القوات العراقية.

وتوضح البرقية أن هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بالاتفاق مع شيخ الكويت قد منح كبير ضباط الأركان تفويضا باستدعاء بعض سيارات الشرطة العراقية للمساعدة في عمليات القبض على المتمردين. كما يفيد أن الدويش يوجد حاليا بالقرب من الجهراء وربما يندفع إلى الكويت وهو الأمر الذي يحاول دكسون تفاديه.

1930/01/06
FO 406/65 (1)

برقية من وليم بوند William Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

ينقل بوند فحوى مذكرة تسلمها من وزير الخارجية السعودية بالنيابة مفادها أنه علم أن الدويش وأتباعه يخيمون في داخل الحدود العراقية وأنهم على اتصال بجون جلوب Captain John Glubb وآمر مناطق الحدود العراقية. ويقول الوزير بالنيابة إن ذلك إذا صح يستدعي الأسف والدهشة. ويضيف بوند أن الوزير السعودي يشير إلى الوعود التي أعطيت وإلى مذكرة بوند التي بُنيت على برقية هندرسون رقم ١٤٧ بشأن التعليمات التي أُصدرت لجلوب. ويشير إلى أن الوزير يحتج بشدة على تصرف الضابطين أعلاه ويصف ما وقع على أنه انتهاك لتعهدات الحكومة البريطانية ومناقض لمبادئ الصداقة.



1930/01/06
FO 406/65 (2)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المقيم البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب السامي البريطاني في بغداد المؤرخة في ٥ يناير (كانون الثاني) وبرقية المقيم المؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م، وتستنتج مما ورد فيها أن المتمردين قد يكونوا على استعداد للعودة إلى نجد إذا سمح لهم بترك نسائهم وأطفالهم في العراق أو الكويت، وتقترح إذا كان هناك احتمال في تسوية القضية على هذا الأساس أن يبلغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن وجود العائلات مع المتمردين يجعل من الصعب طردهم بالقوة وأن يسأل فيما إذا كان لدى الملك اعتراض إزاء السماح لهم بترك نسائهم وأطفالهم في العراق أو الكويت بشرط توجههم إلى نجد. وتطلب البرقية الإيضاح للملك أن السبب الوحيد في تأخير تنفيذ ما تعهد البريطانيون به هو وجود الأطفال والنساء الذي جعل من الصعب استخدام القوة وأن الجهود مبذولة للتغلب على هذه الصعوبة.

وتفيد البرقية أن الوضع أصبح خطيرا من جراء التقارير التي تصل إلى الملك عبدالعزيز بشأن المعاملة البريطانية للمتمردين، وأنه ما لم يقنع بأن محاولة جادة قد بذلت لتنفيذ التعهدات التي أعطيت له فربما يقدم بقواته على غزو الكويت أو العراق. ومن جهة أخرى يفيد وزير المستعمرات أن الحكومة البريطانية لن تكون في موقف يمكنها من إصدار تعليمات حول التصرف بالمتمردين أو الإجابة على احتجاجات الملك، قبل أن تتسلم رد المندوب السامي في بغداد على برقية وزير المستعمرات المؤرخة في ٤ يناير. وأنه متى ما تم التوصل إلى قرار فإن الطريق سيكون ممهدا لهارولد دكسون Harold Dickson لعقد اجتماع مع الملك لإبلاغه القرارات ومناقشة الموضوع برمته معه. ويضيف الوزير أن الحكومة البريطانية تقترح بعد إبلاغ الملك سبب التأخير في إبعاد المتمردين أن يبلغ أيضا أن الحكومة البريطانية على استعداد لإرسال دكسون بصحبة ممثل لقائد السلاح الجوي في العراق فورا إلى مقر قيادته للتباحث معه حول الصعوبات القائمة. وتبين البرقية أن دكسون لن يتوجه إلى الملك عبدالعزيز قبل تزوده بالتعليمات وقبل أن يضمن الملك عبدالعزيز تأمين سلامة وصوله.

1930/01/07
FO 406/65 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على العراق إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

ينقل المندوب السامي فحوى رسالة عاجلة جدا سلمها له رئيس الوزراء العراقي وجاء فيها أن الحكومة العراقية تشعر أن الفرصة



مواتية لعقد اجتماع مشترك بين الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يخيم بالقرب من الحدود العراقية وفيصل بن الحسين لمناقشة المسائل المعلقة بين الحكومتين. وذكرت الرسالة أن فيصل على استعداد للقاء الملك عبدالعزيز في منطقة محايدة أو في مكان قرب الحدود ولذلك تطلب الحكومة العراقية نقل هذه الدعوة إلى الملك عبدالعزيز. ويذكر المندوب السامي أن رئيس الوزراء العراقي أوضح له أن فيصل يرغب بلقاء الملك عبدالعزيز لإزالة جو عدم الثقة القائم بين الحكومتين العراقية والنجدية، ويطلب مشاركة المندوب السامي في هذا المؤتمر الذي ربما يحضره رئيس الوزراء وكيناهان كورنواليس Kinahan Cornwallis. وتضم المسائل المعروضة للنقاش وكيفية التصرف باللاجئين من المتمردين، وإعادة المنهوبات، وانتهاكات المادة الرابعة من اتفاقية بحرة، وتسليم المجرمين، وعقد معاهدة حسن جوار، والاعتراف المتبادل بين الحكومتين وتبادل الممثلين، ومخافر الصحراء وهو الموضوع الأهم.

ويؤيد المندوب السامي هذا اللقاء، ويطلب تعليمات ترسل إليه برقيا حول ما إذا كان بإمكانه نقل الدعوة للملك عبدالعزيز، ويقترح توجيه دعوة إلى ممثل الكويت لحضور الاجتماع إذا تمت الموافقة عليه، وتقرر انعقاده قبل التوصل إلى حل لمسألة اللاجئين من المتمردين.

1930/01/07
FO FO 406/65 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على العراق إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات المؤرخة في ٤ يناير، ويقول إن صعوبة طرد المتمردين تعود إلى أن الدويش والآخرين منهم تصحبهم زوجاتهم وأطفالهم، ويبدو أن الحل العملي الوحيد هو الاستسلام حسب الشروط المبينة في برقية المندوب السامي المؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٩م، لكن هذا العرض سُحب بناء على برقية وزير المستعمرات المؤرخة في ٢ يناير، ولم يتمكن سلاح الطيران البريطاني من تحقيق أي نجاح في الكويت، مع أنه لم يعد هناك أي متمردين باقين في أراضي العراق.

وبالنسبة لابن مشهور فقد كان استسلامه غير مشروطا ولا يمنع تسليمه للحكومة الحجازية لكن الحكومة العراقية في انتظار نتائج المفاوضات. وتبين تقارير الضباط المحليين أنه لم يُقبل أي استسلام مشروط. وقد حاول سلاح الجو البريطاني استخدام العربات المدرعة في ٥ يناير لتجميع المتمردين الموجودين في الأراضي الكويتية ونزع سلاحهم بالقوة إذا رفضوا العودة إلى نجد ولكن المحاولة لم تفلح.

ويوافق المندوب السامي على الإجراء المقترح فيما يتعلق بالعراق شريطة أن يتخذ قرار تسليم المتمردين الذين أسروا في العراق



دون موافقة الحكومة العراقية. وينقل عن رئيس الوزراء العراقي أن حكومته تنوي استعادة المنهوبات التي سلبت من قبائل عراقية ومعاقبة المتمردين الذين أغاروا على العراق. ويذكر المندوب السامي أن جون جلوب John Glubb أفاد أنه موجود في عبيد وأن الملك عبدالعزيز آل سعود على بعد أربعة أميال من موقعه. وطلب جلوب الدعم العسكري، وأرسلت له قوة لمساعدته ضد أي متمردين يحاولون دخول الأراضي العراقية.

1930/01/08
CO 732/42/3 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

ينقل المقيم السياسي نص برقية وردته من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٧ يناير يقول فيها إن الدويش في انسحابه السريع خلف وراءه عددا من النساء هن أمهات وزوجات وأخوات وبنات الدويش نفسه وابنه وثلاثة من أبناء إخوته وابن ماجد وفيصل الشبلان، وهن في حالة إعياء. وقد وضعهن الوكيل السياسي في حصن الجهراء وينوي أن يعهد بهن إلى شيخ الكويت لحمايتهن نيابة عن الحكومة البريطانية. وهو يطلب الموافقة على ذلك.

RK 2.03: 447

1930/01/08
L/P&S/10/1245 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تشير البرقية إلى برقية وزارة المستعمرات رقم ٦ وتنقل عن الوكيل السياسي البريطاني في الكويت قوله إن المناطق القريبة من الجهراء مليئة بالأشخاص الذين يملؤهم الرعب من أن تهاجمهم الطائرات البريطانية أو الملك عبدالعزيز آل سعود. ويقترح المقيم أن يتوجه هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson جوا إلى الرياض للتفاوض مع الملك عبدالعزيز حول تسوية شاملة لهذه القضية مع التوصية بعقد مؤتمر يحضره ممثلون عن كل من الكويت والعراق.

****ABD 6.2.7: 646*** **RSA 4.05: 294*

1930/01/08
L/P&S/10/1245 (1)

برقية من المندوب السامي على العراق إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تنقل البرقية عن برنيت Burnett قائد سلاح الجو البريطاني في الكويت أن الشيخ نايف بن حثلين استسلم للقوات الجوية الملكية البريطانية مع قبيلته دون شروط، وأن كيفية التعامل معه كأسير تعتبر مشكلا نظرا لامتناع السلطات العراقية من السماح بحبسه في



الأراضي العراقية، وأن الدويش وأتباعه تحركوا باتجاه حدود نجد. ويعبر المقيم عن أمله في ألا تسمح السلطات الكويتية بعبور قبيلة العجمان الحدود، ويقول إنه طلب من حكومة العراق أيضا التعاون من جانبها.

ABD 6.2.7: 647 **RSA 4.05: 295*

1930/01/08
Unknown provenance (3)

رسالة من هيو فنسنت بسكو -.Lieut Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى سكرتير الشؤون الخارجية لحكومة الهند، نيودلهي، مؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يشير بسكو إلى برقيته المؤرخة في ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٩م حول عدد من البحرينيين الذين هربوا من القطيف ولجأوا إلى المنامة، ويذكر أن تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي أخبره أن عدد اللاجئين البحرينيين قد بلغ نحو ألف شخص، وأنهم أجبروا على ترك أسرهم وراءهم. ويضيف بسكو أنه في يوم ٢٠ ديسمبر جاء وفد إلى نائب حاكم البحرين وكان معه برايور، ولكن نائب الحاكم لم يولهم اهتماما كبيرا وأخبرهم أن الأحساء والبحرين سواء ويمكنهم القدوم إلى البحرين، فشكوا من استبقاء أسرهم في الأحساء. واستشار برايور المقيم السياسي في الموضوع فأخبره أنه لا يمكن إعطاء وعد بالمساعدة إلا لمن يثبت أنه بحريني الجنسية. وقد اكتشف برايور أن البحرينيين لا يصيبهم أي ضرر من سلطات القطيف. وأعطى برايور ثلاثة من الرعايا البحرينيين رسائل خاصة لأمير القطيف. أما الباقون فمع أنهم أعضاء طائفة تقيم في الأحساء وتعرف بأنها بحرينية فإنهم سكنوا منذ وقت طويل في منطقة الأحساء بحيث صعب اعتبارهم رعايا بحرينيين، ولم يعطهم برايور أملا في أن الحكومة البريطانية ستتدخل في أمرهم.

ويضيف بسكو أن هؤلاء الأفراد يشكون من ضريبة الجهاد الإضافية التي فرضت عليهم وأنهم يتعرضون للظلم، ويذكر أنه بسبب عدم إمكانية نقل أسرهم ولأن الكثير منهم لديه ممتلكات غير منقولة فهم لا يستطيعون الهجرة. وينقل بسكو عن الوكيل السياسي أنه حين يثبت أحد الأشخاص أنه بحريني الجنسية فإن من المستحيل على السلطات البريطانية أن ترفض حمايته. ويقول برايور إنه ينوي الاستمرار في مساندة هؤلاء. ويوافق بسكو على ذلك ولا يرى مانعا من أن يخاطب برايور أمير القطيف بصورة غير رسمية بشأن هؤلاء الأشخاص.

RB 4.09: 327-29

1930/01/09
L/P&S/10/1245 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات



البريطانية، لندن، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تنقل البرقية خبرا ورد من الكويت يفيد أن نايف بن حثلين استسلم للسلطات البريطانية يوم ٩ يناير وتم إرساله إلى البصرة وصدر الأمر إلى قبيلته بالتوجه فورا إلى جريشان (قريشان) Jarishan. وتقول البرقية أيضا إن فيصل الدويش موجود في الكويت وأرسل يبلغ المقيم السياسي أنه مستعد للاستسلام فورا إذا كان هناك أمل في عدم قيام السلطات البريطانية بتسليمه إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. وطلب شيخ الكويت من المقيم أن يعرض على الملك عبدالعزيز جميع إبل الكويت لقاء الإبقاء على حياة الدويش، إذ يعتبر الشيخ أنه يتعرض للعار أمام جميع العرب.

***RSA 4.05: 296**

1930/01/09
L/P&S/10/1245 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تفيد البرقية أن أمير الكويت يرغب في نفي زعماء الإخوان المتمردين إلى جزيرة فيلكة أو إبقائهم في مدينة الكويت وإرسال أتباعهم إلى شرقي طريق جانية-صفوان Janyah-Safwan، مع تمكينهم من حمل أسلحتهم للدفاع عن النفس. ويقول المقيم السياسي إنه وافق على الموقعين ولكنه يقوم باستشارة هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بشأن الأسلحة. كما تفيد البرقية أن ابن حثلين على متن سفينة «باتريك ستيوارت» *Patrick Stewart* في انتظار تحويله إلى سفينة «لوبن» *Lupin*. ويوصي المقيم السياسي بإحضاره إلى الكويت.

***RSA 4.05: 297**

1930/01/09
L/P&S/10/1245 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

تفيد البرقية أن فيصل الدويش وابن لامي استسلما إلى كبير ضباط الأركان البريطاني The Chief Staff Officer يوم ٩ يناير وأرسلا إلى البصرة. كما طلب كبير الضباط من قبيلة مطير أن تخيم في الجهراء يوم ١٠ يناير في انتظار أوامر جديدة.

***RSA 4.05: 298**

1930/01/15
R/15/2/1498 (3)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١-١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles



Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٥ يناير ١٩٣٠م.

يفيد برايور أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل رسالة إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين يذكر فيها أنه في طريقه إلى حفر الباطن للقيام بإجراءات ضد المتمردين الذين لجأ بعضهم إلى أراضي الكويت والعراق. وينوي الوكيل السياسي البريطاني زيارة القطيف لمناقشة وضع الرعايا البحرينيين هناك.

PDPG 9: 21-23

1930/01/15
Unknown provenance (3)

رسالة موقعة من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يذكر برايور أنه عند عودته من بوشهر وجد أن مسألة حماية البحرينيين في القطيف قد تأزمت، ويشير إلى رجل بحريني الأصل يدعى أحمد عباس كان قد أعطاه برايور رسالة لأمير القطيف حتى لا تساء معاملته، ولكن بمجرد تسليمه الرسالة للأمير أمر هذا بزجه في السجن. ولكن برايور يقول إنه سمع فقط بالحادثتين من جانب واحد لكن الحقائق تبدو أكيدة، وإن تصرف السلطات النجدية أثار المشاعر في البحرين، وسأله الشيخ حمد عما ينوي القيام به. ويضيف برايور أن أمير القطيف كان قد دعاه لزيارته وهو ينوي القيام بذلك على أمل الوصول إلى تسوية ودية. ويذكر أنه سمع أن هذه الاضطهادات كانت على ما يبدو بإيعاز من بعض التجار الذين يشترون أملاك اللاجئين بأبخس الأثمان.

ويضيف برايور أنه إذا ثبت صحة ما قيل له ولم يتوصل إلى حل مرض مع الأمير، سيكون من الضروري التفكير بالخطوة التالية. ويؤكد أن على البريطانيين أن يفعلوا شيئا وبما أنهم يتيحون للنجديين التمتع بمزايا كثيرة في البحرين، فلا يمكنهم أن يرفضوا تبني قضية البحرينيين في القطيف. ويقترح رفع رسوم الجمارك على واردات الحكومة النجدية كعمل مضاد إذا استمرت تلك الحكومة في إساءة معاملة البحرينيين، وإذا سجنوا البحرينيين دون سبب يستطيع البريطانيون التهديد بسجن واحد أو اثنين من الزعماء النجديين، وكذلك يكون الحال في جباية ضرائب الحرب، وبهذه المعاملة تنتهي المشكلة فورا كما يرى برايور. ويشير برايور أيضا إلى أن ملك نجد يكتب مباشرة للشيخ حمد شيخ البحرين في شؤون رسمية وبشكل عادي رغم أنه يعلم أنه لا يحق له أن يفعل ذلك. ويذكر أنه يأمل أن



يزور القطيف يوم ١٩ يناير إذا لم يكن لدى بسكو مانع من ذلك.

RB 4.09: 330-32

1929/12/01-1930/01/15
CO 732/42/3 (25)

تقرير عن العمليات على الحدود بين العراق ونجد من إعداد جون جلوب John B. Glubb المفتش الإداري البريطاني في البادية الجنوبية العراقية، ويغطي التقرير الفترة بين ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٩م إلى ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م، وهو مرفق طي رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

يعطي التقرير معلومات مفصلة عن العمليات ضد المتمردين من الإخوان وعن الدور الذي لعبته فيها الشرطة العراقية والمسؤولون البريطانيون والملك عبدالعزيز آل سعود، ويرد في التقرير عدد كبير من أسماء الأشخاص والأماكن. ويتحدث التقرير عن وضع المتمردين النجديين في شهر ديسمبر أثناء محاولتهم اختراق حدود العراق مبينا وجود بعض الخلافات في صفوفهم ومبينا البدائل المتوافرة لهم، ومنها استسلامهم للملك عبدالعزيز آل سعود، وهو حل رفضه كبار قادتهم مثل فيصل الدويش وجاسر بن لامي وعلي بن عشوان من مطير، ونايف بن حثلين من العجمان، أو اختراق الحدود ودخول شرقي الأردن والتوجه منها إلى سورية حيث يلجأ المتمردون إلى الحويطات والرولة، أو اللجوء إلى العراق ووضع أنفسهم تحت حماية حكومته، وهو الحل الذي اتفق الجميع عليه. ويتحدث التقرير عن محاولة إجراء مفاوضات بين وفد من الإخوان بقيادة مشرف بن لامي وجلوب Gulbb المفتش الإداري للبادية الجنوبية، وكان ابن لامي يحمل رسالة من فيصل الدويش.

ويبين التقرير أن السيارات المدرعة البريطانية انطلقت لإخراج المتمردين بالقوة بعد فشل محاولة التفاوض. وفي هذه الأثناء وصلت رسالة من مخفر شرطة الجليدة عن وجود قوة كبيرة من مطير والعجمان في منطقة قريبة من المخفر، لكن تبين أن جماعة الدويش لا تنوي شن أي هجوم وإنما تبحث عن المرعى لإبلها. وقد أرسل الدويش وفدا جديدا إلى الجليدة بقيادة ابن أخيه هزاع بن بدر الدويش. وسمحت السلطات في العراق للمتمردين باستعمال آبار المنطقة المحايدة، لكن ابن مساعد كان قد وصل إلى لينة على رأس قوات كبيرة، مما جعل طريق الهروب الوحيد المفتوح أمام المتمردين هو ممر داخل العراق عن طريق الرخيمية، وهو طريق لا فائدة من محاولة استخدامه دون الحصول على إذن من الحكومة. لكن الأوامر صدرت



من بغداد إلى شرطة الجليدة بالانسحاب والتمركز في البصية، مما أفقد الشرطة سيطرتها على الموقف وعلى القبائل العراقية.

وفي الوقت نفسه وصلت إلى الجليدة بعض القبائل النجدية الموالية للملك عبدالعزيز مثل شمر والظفير بقيادة مشعل بن طوالة وعجمي بن سويط لتكون في حماية الشرطة العراقية بعد أن علمت بوجود الدويش في الرقعي. وعثرت دورية عراقية على فرحان بن مشهور بن شعلان وبعض أتباعه وعلى فيصل بن شبلان وهو من الجبلان من مطير داخل الأراضي العراقية فأنذرتهما بمغادرة العراق، وفي حين امتثل فيصل للإنذار فإن فرحان استسلم للسلطات البريطانية. ويقول التقرير إن الانقسام اشتد في صفوف الإخوان بعد عودة الوفد الثاني دون تحقيق أي نجاح في مهمته، وقد ترك هايف الفغم وسلطان بن مهيلب معسكر الدويش واتجها إلى قرية حيث أرسلا رسلا إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يعلنان استسلامهما التام، بينما بقي الدويش في الظرابين ومعه بطون البرزان والعبيات والدوشان والجبلان من مطير وبعض الرشايدة، ويبدو أنه كان في انتظار وصول الملك عبدالعزيز شخصيا. وكان محسن الفرم في ذلك الوقت يتقدم ببطء تجاه معسكر الدويش لمهاجمته، كما كان الملك عبدالعزيز في اللصافة في طريقه أيضا لمهاجمة المتمردين. وفي صباح ٢٩ ديسمبر شن محسن الفرم هجومه، وكان رد فعل مطير هو الفرار اعتقادا أن المهاجم هو الملك عبدالعزيز.

ويذكر التقرير كيف قابل جون جلوب المفتش الإداري فيصل الدويش الذي كان قد رفع رايته الحربية الخضراء في الأرطاوية قبل أحد عشر شهرا معلنا أنه لن يعود قبل أن يقبض على أبو حنيك (أي جلوب). وقد توصلت السلطات البريطانية إلى شروط تعرض على المتمردين تتضمن استسلام قادتهم مع الوعد بعدم تسليمهم إلى الملك عبدالعزيز، وكذلك استسلام القبائل بدون شروط وتجريدها من السلاح. وفي حال رفض هذه الشروط تقرر إخراج المتمردين من العراق بالقوة. وأبلغت هذه الشروط للدويش ونايف بن حثلين لكن المتمردين لم يعلنوا قبولهم بها وانطلقوا في اتجاه الجنوب الغربي بعد أن أنذروا بمغادرة أراضي العراق والكويت، ولكن تلقيهم خبر وجود الملك عبدالعزيز في الرقعي جعلهم يتجهون بسرعة كبيرة نحو الجهراء.

وقد انقسم المتمردون مرة أخرى فمعظم الجبلان والرشايدة قرروا الاتجاه إلى قرية ووضع أنفسهم تحت رحمة ابن شقير الزعيم المطيري الذي تصالح مع الملك عبدالعزيز وكذلك قرر بعض العجمان التوجه إلى الأحساء والانضمام إلى ابن جامع، لكن قوات الملك قطعت الطريق عليهم وقاتلتهم، في حين استسلم نايف بن حثلين للقوات



البريطانية وتبعه فيصل الدويش وجاسر بن لامي وأرسلوا جوا إلى الشعيبة.

أما الملك عبد العزيز فيروي التقرير أنه هاجم بعض المتمردين من فرع العبيات من مطير بقيادة علي بن عشوان بعد أن أرسل تعزيزات لحرسه الأمامي بقيادة ابنه محمد. وتمكنت قوات الملك من إبادة جميع الرجال من المتمردين، وفي الوقت نفسه استطاع علي أبو شويربات ومطلق بن حنايا من فرع البرزان من الوصول إلى خيام الملك واستسلما له. وقام رجال الملك عبد العزيز ببعض الغارات ودخل فريق منهم أراضي الكويت بقيادة مشاري بن بصيص.

ويروي التقرير أن وفدا من قبل الملك عبدالعزيز وصل إلى العبيد بتاريخ ٥ يناير وكان مؤلفا من يوسف ياسين وتركي السديري ومنوخ أبو اثنين من شيوخ قبيلة سبيع، وأرسلوا من هناك برقية إلى كل من المندوب السامي البريطاني في بغداد والمقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) طالبا فيها باسم الملك إخراج المتمردين من أراضي الكويت أو السماح للملك بدخول الأراضي الكويتية لمهاجمتهم.

ويتحدث التقرير عن اتهامات وجهها يوسف ياسين للحكومة العراقية وعن تعليقاته حول الاحتجاجات النجدية وعن ردود جلوب على كلامه، ويقول إن السديري وأبو اثنين أعربا عن امتنان الملك عبدالعزيز للحكومة البريطانية على مساعدتها له فيما يتعلق بالمتمردين. ويصف التقرير جيش الملك عبدالعزيز فيقول إنه يتكون من حرسه الخاص وخدمه ومن رجال الحضر من وسط الجزيرة العربية ومن القصيم والوشم والعارض، ومن قبيلة حرب التي يقودها حجاب بن نحيت، ومن قوات من قبائل مطير وسبيع وقحطان والدواسر وعتيبة (ويقود قوات عتيبة ابن ربيعان ومناحي الهيضل). ويدعم هذا الجيش جيش من الأحساء يتكون من قوات حضرية ومن عناصر من قبائل بني هاجر وبني خالد وآل مرة. وترأس ابن مساعد قوات أخرى تتألف من حضريين من حائل وجبل شمر ومن عناصر من الإخوان من شمر بقيادة ملبس بن جبرين وغضبان بن رمال.

ويختتم التقرير بوصف تأثير العمليات على القبائل العراقية وردود فعلها على تطورات الأحداث المختلفة، مع إعطاء خلفية عن التنافس بين عناصر الظفير التي بقيت في العراق والعناصر التي توجهت إلى نجد. ومن الحوادث التي يوردها التقرير في هذا الصدد قيام جدعان بن سويط بغارة فاشلة على رجال العجمان، ومنها انضمام قعدان ومشل التمياط وحواج بن حلاف وعجمي بن سويط لمعسكر الملك عبدالعزيز. ويرد في سياق التقرير ذكر هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت.

***RK 2.03: 459-83**

1930/01/18
Air 5/1292 (1)
مجمل العمليات بين ١-١٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع وربرتون Squadron Leader P. Warburton من هيئة الأركان الجوية، مركز القيادة الجوية، قيادة القوات البريطانية في العراق، مؤرخ في ١٨ يناير.

جاء في المجمل أن السيارات المدرعة البريطانية التقت بفيصل الدويش ونايف بن حثلين قرب درب الرقعي بتاريخ ١ يناير وطلبت منهما الاستسلام وأبلغتهما أن القبائل ستجرد من السلاح وترسل إلى جريشان، وأعطيا مهلة حتى الصباح للرد على ذلك. وتأكد بعد يومين أن الدويش رفض الشروط وتحرك باتجاه الجنوب. وفي ٨ يناير استسلم ابن حثلين بلا شروط ونقل إلى الشعيبة وأرسلت قبيلته إلى جريشان ثم استسلم الدويش في اليوم التالي، ووضع الزعيمان ومعهما جاسر بن لامي على ظهر السفينة «باتريك ستيوارت» *Patrick Stewart* ثم نقلوا في ١٥ يناير إلى السفينة «لوبن» *Lupin*.

RK 2.03: 448

1930/01/20
FO 371/14451 (1)
رسالة من وليم بوند William L. Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يقول بوند إن قائمقام جدة زاره بصفة شخصية وأعلمه أن قبول الحكومة البريطانية استسلام قادة المتمردين وعدم تسليمهم لحكومة نجد والحجاز ولد شعورا عدائيا ضد بريطانيا في الرأي العام العربي وأن الطرف المعادي، ويقصد به فؤاد حمزة والمجموعة السورية يستغلون هذا الموقف، ومن المحتمل أن تقوم مظاهرة خارج المفوضية البريطانية في جدة. ويقول بوند إنه أوضح للقائمقام أن بريطانيا لم تمنح المتمردين ملجأ بل جردتهم من سلاحهم في انتظار ما سيتم بشأنهم، وهو أمر يجري التفاوض عليه بين الملك عبدالعزيز آل سعود والسلطات البريطانية في الكويت. ويبين بوند أن هناك عداء شخصيا بين القائمقام وفؤاد حمزة ومجموعته لكن نفوذه أقل من نفوذ السوريين الذين قوي مركزهم في غياب الملك عبدالعزيز.

RK 2.03: 449

1930/01/22
FO 371/14460 (5)
تقرير من وليم لينسكيل بوند William Linskell Bond الوكيل والقنصل البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٩م، مرفق طي رسالة من بوند إلى هندرسون، مؤرخة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.



يورد التقرير نص بلاغ رسمي صدر عن الحكومة الحجازية النجدية بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩م مفاده أن الملك عبدالعزيز آل سعود حقق نجاحا باهرا في حملاته التأديبية ضد العناصر المناوئة من رعاياه وأمر قواته بالتوجه صوب المناطق الحدودية. ويبين البلاغ أن القوات الحضرية وقوات قبيلتي حرب وعتيبة تحركت من مواقعها وستتجمع كلها في الشوكي حيث سيتحرك الجيش بأكمله إلى أي بقعة لا يزال فيها بقايا من المتمردين، وأن قوات الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمرت بالتوجه إلى الشعيبة حيث ستنضم إليها قوات أخرى لتطويق المتمردين. وقد أعطى الملك أمره بالهجوم بتاريخ ٢٤ نوفمبر. ويذكر البلاغ أن الملك عين ابنه الأمير سعود نائبا عنه في غيابه، وأن المتمردين عرضوا الاستسلام لكن الملك رفض أن يصدر عفوا حتى يصدر بحقهم حكم شرعي. ويذكر التقرير أن فيصل الدويش تخلى عن فكرة مهاجمة قوات الملك واتجه مع عدد كبير من أتباعه إلى الرقعي.

ويبين التقرير الدور الكبير الذي لعبته القوات البريطانية تحت إمرة جون جلوب Captain John Glubb على الحدود الجنوبية للعراق في سد المنافذ على المتمردين وإلقاء القبض على ابن مشهور وقواته. ويقول التقرير إن الدويش تعرض للهزيمة على يد قبيلة حرب وأن الكثيرين من مطير معظمهم من النساء تجمعوا على الحدود العراقية. ويقوم المفوض السامي البريطاني في العراق ببحث موضوع اللاجئين مع الحكومة العراقية.

ويسهب التقرير في بيان الرد البريطاني على شكاوى الملك عبدالعزيز بشأن تعامل الكويت مع العوازم وعدم قيام بريطانيا بما يكفي ضد المتمردين، حيث أكد الرد بالدليل التزام بريطانيا الفعلي بتعهداتها من خلال عدد من الإجراءات السياسية والعسكرية والاقتصادية في الكويت والعراق وشرقي الأردن.

وبررت بريطانيا موافقتها على سياسة شيخ الكويت تجاه العوازم مبينة أنه باستسلام رجال هذه القبيلة لفيصل الدويش لم يعد من الممكن اعتبارهم جزءا من قوات الملك، وفي الوقت نفسه لا يمكن اعتبارهم من المتمردين. ويذكر التقرير أن شيخ الكويت وجه إنذارا إلى العوازم يطلب منهم الخروج من المنطقة المحايدة ودخول منطقة القبائل الكويتية وإلا اعتبروا جزءا من القوات المتمردة، وحين لم يقم رجال العوازم بتنفيذ هذا الأمر منعوا من شراء المؤن من الكويت مما دفعهم إلى شن الغارات ضدها. لكنها حذرت الملك من مغبة دخول قواته الأراضي الخاضعة لها، واقترحت تعيين مسؤول نجدي للتنسيق مع السلطات الحدودية لإخبارها عن تحركات قوات الملك والمتمردين.

وقد دفع هذا الرد الملك عبدالعزيز آل سعود إلى التعبير رسميا عن امتنانه للحكومة البريطانية ممثلة في كل من المقيم السياسي



البريطاني في الخليج والمعتمد السياسي في الكويت على تعاونها معه في حملته التأديبية ضد بعض رعاياه، واقتراح شن هجوم على الدويش. وأضاف الملك أن فيصل الدويش رفض إرجاع ما كان قد نهبه بعد أن كان الملك قد وعده بعدم إعدامه. واحتج الملك على الغارات التي شنتها قبائل شرقي الأردن على نجد وأكد أنه من المحتمل جدا أن يقوم أهل نجد برد فعل مناسب. كما اقترح الملك عبدالعزيز آل سعود بهذا الشأن أن تتوسط الحكومة البريطانية في تسوية الوضع أو أن يُفسح المجال للبدو لحسم الأمور فيما بينهم، أو أن يعطى الملك الفرصة لترتيب الأمور بطريقة ودية مع قبائل شرقي الأردن. وقد رفضت بريطانيا الخيارين الثاني والثالث إلا أنها أفادت أنها تدرس عددا من الإجراءات التي تتفق في روحها مع الخيار الأول، وفي تلك الأثناء تطالب الملك باتخاذ إجراءات صارمة كفيلة بمنع رعاياه من الإغارة. كما عبرت وزارة الخارجية الحجازية النجدية رسميا عن الرغبة في التفاوض مع بريطانيا حول عدد من المسائل الخاصة بالخليج مثل رسوم العبور البحرينية وجنسية رعايا الحجاز ونجد في الخليج وجوازاتهم ووضع وكلاء الملك عبدالعزيز في البحرين والكويت.

ويفيد التقرير أن العنابر والمستودعات الخاصة بالطائرات التي طلبها الملك عبدالعزيز وصلت إلى البحرين وصدرت تعليمات لإرسال الطائرات نفسها من العراق مباشرة إلى جزيرة دارين. ويورد التقرير عددا من المسائل الخاصة بالحج منها تدشين الأمير فيصل بن عبدالعزيز خزانا لمياه عين زبيدة، ويلحظ التقرير تحسنا في عدد الحجاج وخاصة الجاويين منهم، مشيرا إلى تحسين خدمات المياه والموافقة على البعثة الطبية المصرية. ويشير التقرير إلى فكرة تقسيم حجاج العالم الإسلامي إلى مجموعات تسلم كل واحدة منها إلى مطوف خاص وما سيترتب عليها بالنسبة للحكومة والحجاج.

ووافق الملك على إنشاء لجنة لدراسة المشروعات الإصلاحية مرفقة بإدارة المالية تحت الخبراء الأجانب على مسح مقدرات البلاد من المعادن وتقديم تقديرات لتكلفة بناء رصيف حديث ومبنى جمارك في ميناء جدة. ويسرد التقرير حادثة تسحّج الباخرة «ميدين» *Madeon* بالصخور المرجانية لتثبت مجددا الحاجة إلى منارات للإشارة إلى مداخل جدة. ويقول التقرير إن رقيقا قد أعتق في جدة خلال شهر ديسمبر. ويفيد التقرير أنه تم رفع مستوى القنصلية البريطانية في جدة إلى مفوضية وموافقة الملك عبدالعزيز على فتح مفوضية له في لندن. ولهذا الغرض تم تعيين وليم لينسكيل بوند قائما بالأعمال في جدة في انتظار تعيين وزير مفوض مناسب.

JD 3: 99-103



1930/01/23
L/P&S/10/1177 (5)

الملخص الدوري لأخبار الدول العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٩م وهو يحمل توقيع ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يذكر الملخص أن حافظ وهبة وكيل الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى الكويت قادما من القاهرة. وفي مكان لاحق يذكر الملخص أن شيخ الكويت اشتكى من أن حافظ وهبة أعطى لنفسه مهمة قنصل في الكويت مخالفا بذلك طبيعة الضوابط التي تعهد بها تجاه بريطانيا. ويذكر الملخص انتقال بعض الأهالي من القطيف إلى البحرين. ونشر الشيخ عبدالعزيز الرشيد وهو مدرس كويتي في البحرين مقالا مؤيدا للملك عبدالعزيز في مجلة «الكويت» الشهرية. ويذكر الملخص أن قوات الملك عبدالعزيز بقيادة ابن مساعد هزمت قوات فيصل الدويش في الشعيب.

PDPG 8: 589-93

1930/01/25
CO 831/7/8 (7)

تقرير عن الغارات على حدود نجد-شرقي الأردن أعده داودنج Air Vice Marshal Dowding، بدون تاريخ ومرفق طي مراسلة سرية بتاريخ ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يذكر التقرير أنه تم وضع عرض بياني للغارات التي شنت فعلا على الحدود بين نجد وشرقي الأردن، متناولا عددها ومبينا مدى شدتها. كما يشير التقرير إلى أن قبائل شرقي الأردن هي المتضررة، وأن القبائل النجدية هي المستفيدة، وأن الملك عبدالعزيز لم يدفع أي تعويضات. ويشير التقرير إلى أنه من المستحيل حماية قبائل شرقي الأردن وهي تجوب المناطق النجدية على غير دراية بأنها اخترقت الحدود التي ليس فيها علامات تحددها أصلا.

ويذكر داودنج أن الطريقة المثلى لكبح جماح الغارات هي تزويد قوة الحدود بالآليات ريثما يتم إنشاء المخافر الحدودية في الصحراء، ذلك الاقتراح الذي رفضه الملك عبدالعزيز على الحدود النجدية العراقية ويمكن أن يرفض الملك بناء المخافر أيضا على حدود نجد-شرقي الأردن. كما يتوقع أن يثير إنشاء المخافر الحدودية هذه سخط الأمير عبدالله بن الحسين الذي سيفقد سلطته في السيطرة على قبائل الحدود.

AB 5.08: 233-39

1930/01/26
L/P&S/10/1042 (4)

رسالة موقعة من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى هيو فنسنت بسكو Lieut- Col. Hugh Vincent

Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يتحدث برايور عن زيارته للقطيف ويقول إن أخا الأمير استقبله لدى وصوله ومعه عبدالله القصيبي، ووجد الأمير في انتظاره عند باب منزله. وقام برايور بجولة في الدمام وسيهات ووجد أن خمسمائة شخص من الدواسر يقيمون في الدمام وكانوا سابقا من أهالي البديّع، كما يقطن ١٥٠٠ شخص في سيهات جميعهم من أصل بحريني.

ويضيف برايور أنه في اليوم الثاني بحث مع الأمير موضوع إطلاق النار على الفرس الذين كانوا يجمعون الحجارة من الدمام، وقال الأمير إنه سيعاقب الجناة ويجعلهم عبرة لمن يعتبر. وبحث برايور مع الأمير موضوع البحرينيين بالكامل وأشار له إلى أن النجديين في البحرين يتمتعون بمكانة متميزة وأنه يأمل أن يجد البحرينيون الذين في نجد معاملة مماثلة، وأجاب الأمير أن القطيف والبحرين بلد واحد، وهي عبارة تتردد كثيرا ويستخدمها الشيخ حمد باستمرار حسب قول برايور. وقال الأمير إن البحرينيين يتلقون معاملة أفضل من أهل القطيف أنفسهم.

وأثار برايور قضية أحمد بن عباس فذكر الأمير أنه وضع في السجن لأنه قام بالتهريب وأن بضاعته ما زالت في جمارك سيهات.

وحول ما قيل عن تمزيقه لرسالة برايور انزعج الأمير جدا وقال إن ذلك مستحيل. أما قضية محسن بن الحجي إبراهيم فقد تبين أن الأمير لا يعرف شيئا عنها، لكنه قال إنه سيحقق فيها، وأضاف أن هناك بعض العقول المريضة التي تريد أن تثير المتاعب وأنه سعيد بتلك الفرصة وذلك اللقاء لبحث مثل هذه المواضيع.

وأثار أمير القطيف موضوع دفع البحرينيين ضريبة الجهاد، وطلب معرفة رأي برايور حول المدة التي يجب أن يقضيها أحد الأشخاص في مكان ما كي يعتبر مقيما فيه. واستفسر الأمير عن طريقة التفريق بين البحريني وغير البحريني. وقال الأمير إنه اضطر لإبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن حكومة البحرين استقبلت القادمين (من القطيف) دون أن يحملوا جوزات سفر، وأنهم يحملون السلاح في صفها. ويذكر برايور أنه نفى ذلك لكنه أوضح أن الشيخ حمد يعتبر البحرين بلدا مفتوحا لكل عربي. ويذكر برايور أنه كما ذكر من قبل في رسالته المؤرخة في ١٥ يناير ما سمعه كان من جانب واحد، وأن النجديين انزعجوا بسبب عدم معرفتهم الموقف البريطاني تجاه أهالي القطيف (الذين قدموا إلى البحرين). لكن الأمير اطمأن الآن، ولا يشك برايور أن آل القصيبي كانوا وراء إقصاء تجار البحرين عن تجارة القطيف.

RB 4.09: 333-36



1930/01/27
CO 732/42/4 (2)

ترجمة لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج والقنصل العام في بوشهر، مؤرخة في ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م، مرفقة كملحق رقم ١ طي تقرير من بسكو إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخ في ٣١ يناير ١٩٣٠م.

تشير الرسالة إلى تلقي الملك عبدالعزيز رسالة بسكو المؤرخة في ٢٧ يناير وتفيد أن الملك عبدالعزيز يؤكد كتابيا ما كان قد تعهد به شفويا لبسكو من الإبقاء على حياة قادة المتمردين من الإخوان فيصل الدويش ونايف بن حثلين وجاسر بن لامي وعموم قبائل مطير والعجمان، رغم ما سينالهم من عقوبات بسبب غاراتهم على الدول المجاورة وتمردهم عليه. كما يعد الملك عبدالعزيز بمنع الغارات ضد العراق والكويت في المستقبل وإعادة المنهوبات في حال حدوث أي غارة، ويبدي استعداده لتوقيع اتفاقية مع حاكم الكويت مماثلة لاتفاقية بحرة.

ويعرب الملك عن استعداده لتطبيق الإجراءات المنصوص عليها في اتفاقية بحرة بشأن الممتلكات التي سبق الاستيلاء عليها من مواطنين عراقيين والتوصل إلى تسوية مع الكويت للمطالبات القائمة. ويعلن الملك عن عزمه على دفع مبلغ عشرة آلاف جنيه استرليني للوكيل البريطاني في جدة لتعويض المتضررين في العراق والكويت. لكنه يشترط عدم بقاء أي من العصاة من مطير والعجمان وأتباعهما في العراق أو الكويت.

ABD 6.2.7: 653-54 *ABD 10.2.19: 537* ****ABD 10.2.19: 543-44* **RK 7.01: 191 *RSA 4.05: 304-05*

#CO 732/42/04 #L/P&S/10/1245

1930/01/31
CO 732/42/4 (6)

تقرير سري من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج والقنصل العام في بوشهر إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م.

يتحدث التقرير عن المفاوضات التي أجراها بسكو مع الملك عبدالعزيز آل سعود حول تسليم قبيلتي العجمان ومطير الثائرتين، والتي شارك فيها هارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وبرنيت Air Commodore Burnett، موضحا أن بسكو التقى الملك عبدالعزيز في مخيمه قرب دارين يوم ٢٠ يناير ١٩٣٠م. ويبين التقرير أن تعليمات الحكومة البريطانية لبسكو كانت أن يحاول تجنب تسليم قادة المتمردين، لكنه شعر أن من الضروري أن تستجيب حكومته



لطلب الملك عبدالعزيز وتسلمهم له إذا كانت حريصة على المحافظة على صداقته. ويبين بسكو الأسباب التي تبرر اعتقاده هذا، ومنها مسألة تسهيلات الهبوط الاضطراري في أراضي نجد التي تود الحكومة البريطانية الحصول عليها من أجل الطريق الجوي الذي تنوي إقامته على ساحل الخليج. وبسبب حرص بريطانيا أن يكون تسليم المتمردين وفقا للمبادئ العربية فقد قام بسكو بالتحدث إليهم، وأبدى فيصل الدويش استعداده للاستسلام في حين كان ابن حثلين مترددا في أمره، أما ابن لامي فإن بسكو يصفه بأنه شخصية ثانوية لا أهمية لها. وقام دكسون بتسليم هؤلاء الزعماء بعد أن تم نقلهم جوا إلى معسكر الملك عبدالعزيز.

وبحث بسكو مع الملك مسألة تعويض القبائل العراقية والكويتية عن المنهوبات التي خسرتها، وبعد أخذ ورد أعلن الملك عن استعداده لدفع مبلغ أولي قدره عشرة آلاف جنيه استرليني، وتبادل الملك وبسكو مذكرتين بهذا الشأن، وحمل كبير ضباط الأركان البريطاني وابن شبلان ومبعوثين من الملك عبدالعزيز رسائل إلى القبائل تعلن صفح الملك عنها. وأبدى بسكو احتجاجه على لهجة المذكرات التي وجهها وكيل خارجية الحجاز ونجد إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة، ويقال إن الملك أبرق إلى فؤاد حمزة يطلب منه الحضور إلى المخيم بنية تعيين حافظ وهبة مكانه، لكن بسكو يعتقد أن قرب لقاء الملك مع فيصل ملك العراق سيجعله يؤجل ذلك في الوقت الراهن. ويشير بسكو إلى سوء العلاقات بين حافظ وهبة ويوسف ياسين سكرتير الملك الخاص.

ويعبر بسكو عن أسفه لعدم الحصول على تأكيدات محددة من الملك عبدالعزيز حول الإجراءات التي ستتخذ للسيطرة على الزعماء المتمردين والقبائل المتمردة، فقد رد الملك أنه وعد بصورة قاطعة أن يمنع حدوث الغارات ويجب أن تترك له مسألة طريقة تنفيذه لوعده. وبحث بسكو مع الملك مسألة تسوية المطالب بصورة فورية في المستقبل، ويقترح بسكو جعل اتفاقية بحرة أكثر حسما حول هذا الموضوع. وقد عرض الملك عبدالعزيز أن يعين ممثلين عنه إلى مجلس العشائر المنصوص عليه في الاتفاقية، وذكر أن الإخفاق في تشكيل مجلس للتحقيق في المطالب لم يكن بتقصير منه، فقد أرسل حافظ وهبة ممثلا عنه إلى الكويت مرتين لكن حكومة العراق لم تقم بإرسال ممثلين عنها. وبالنسبة للكويت فإن العادة هي أن يخاطب شيخ الكويت الملك عبدالعزيز مباشرة حول هذه المطالب، وقد أبدى الملك استعداده للتفاوض حول اتفاقية مع الكويت شبيهة باتفاقية بحرة.

ويقترح بسكو في تقريره توزيع مبلغ التعويض بحيث تخصص ثلاثة آلاف جنيه



للكويت وسبعة آلاف للعراق، كما يقترح قبول عقد اتفاقية بين الملك عبدالعزيز والكويت على أن تقوم الحكومة البريطانية من خلال ممثلها في جدة بالتفاوض نيابة عن الكويت. ويذكر بسكو أنه أثار موضوع جمارك الكويت مع الملك لكنه لم يلق أي تشجيع منه حول هذه النقطة، ويشير بسكو إلى الفائدة التي تجنيها شركة القصيبي في البحرين من جمارك العقير والقطيف وإلى حظوة آل القصيبي عند الملك. ويذكر التقرير أن شيخ الكويت قام بزيارة رسمية للملك عبدالعزيز في مخيمه أثناء وجود المقيم السياسي البريطاني هناك، كما يذكر أن الملك طلب أن تطير الطائرات التي زودته بريطانيا بها من دارين إلى مخيمه وتم ذلك، مما سر له الملك كثيرا. ويرفق بسكو ترجمة لرسالة من الملك عبدالعزيز إليه مؤرخة في ٢٧ يناير.

*ABD 6.2.7: 648-53**ABD 10.2.19: 538-43*

RSA 4.05: 299-304

#L/P&S/10/1245

1930/01
R/15/2/1499 (7)

أخبار الكويت عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يفيد دكسون أن سفينة حربية بريطانية وصلت إلى الكويت تحمل قادة المتمردين النجديين وأجرى الوكيل السياسي البريطاني عدة مقابلات معهم لبحث مسألة إعادتهم إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ووصل إلى الكويت أيضا المقيم السياسي البريطاني في الخليج يرافقه كرونينج Croning حيث توجها ومعهما الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وحافظ وهبة إلى مخيم الملك عبدالعزيز ثم عادوا إلى الكويت بعد أن تم تسليم قادة المتمردين الثلاثة. كما قام كل من أحمد الصباح شيخ الكويت والشيوخ عبدالله السالم الصباح وعلي الخليفة الصباح وسلمان الحمود الصباح بزيارة الملك عبدالعزيز في مخيمه. وقام شيخ الكويت بتزويد مخيم الملك بالمؤن والخيام، وقام أيضا بإقراض الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود، أخي الملك، مبلغين من المال بناء على طلبه. وقدم الملك هدايا وأعطيات لكثير من تجار الكويت الذين زاروه في مخيمه.

وفي اللقاء بين الملك والمقيم السياسي البريطاني تم الاتفاق على عدد من الشروط لتسليم قادة المتمردين إلى الملك، بعضها يخص المتمردين أنفسهم والبعض الآخر بشأن منع الغارات النجدية على الكويت والعراق في المستقبل والتعويض عن أي غارات قد تحدث وتسوية المطالب السابقة. وتم إبلاغ فيصل الدويش وجاسر بن لامي ونايف بن حثلين بما جرى الاتفاق عليه بشأنهم قبل إرسالهم بالطائرة إلى مخيم الملك حيث جرت عملية تسليمهم.



وفي انتظار التوصل إلى تسوية، توقف اللاجئون إلى الكويت من العجمان ومطير عن التحرك باتجاه الشمال، وقد اتخذت إجراءات صارمة لحمايتهم أثناء وجودهم في الكويت. وبعد تسليم القادة صدرت أوامر إلى اللاجئين بالعودة إلى نجد وقد بدأوا بالعودة فعلا. وعفا الملك عبدالعزيز عن فهد بن شبلان الذي ناب عن الدويش بعد استسلامه في قيادة قبيلة مطير. وتم الاتفاق على عقد اجتماع بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل ملك العراق على ظهر باخرة بريطانية في العشرين من فبراير (شباط). كما أمر الملك عبدالعزيز العوازم بإرجاع ما نهبوه من شيخ الكويت.

PDPG 9: 13-19

1930/02/01
R/15/2/1498 (3)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م، وهي موقعة بالنيابة عن تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

جاء في الأخبار أن برايور توجه إلى القطيف في يوم ٢٢ يناير وقام بزيارة لأميرها محمد بن سويلم وتبين له أن ما وصله عن اضطهاد الرعايا البحرينيين في القطيف مبالغ فيه. وتذكر الأخبار أيضا أن الشيخ حمد آل خليفة أرسل إلى الوكيل السياسي مع الشيخ سلمان عريضة تلقاها من عدد من أهل القطيف يطلبون اعتبارهم من رعايا البحرين

PDPG 9: 25-27

1930/02/05
Air 5/1292 (1)

مجمل العمليات بين ١٧-٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠ وهو يحمل توقيع وربرتون Squadron Leader P. Warburton من هيئة الأركان الجوية، مركز القيادة الجوية، قيادة القوات البريطانية في العراق، مؤرخ في ٥ فبراير (شباط).

جاء في المجمل أن تجميع المتمردين من العجمان ومطير في جريشان استمر في يوم ١٧ يناير. وفي اليوم التالي قام المقيم السياسي البريطاني في الخليج وكبير ضباط الأركان بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود في مخيمه للتفاوض معه، وكانت النتيجة أن صدر أمر للقبائل المتمردة أن تعود إلى نجد ورافقتها في عودتها السيارات المدرعة. كما تم نقل فيصل الدويش ونايف بن حثلين وجاسر بن لامي إلى مخيم الملك عبدالعزيز في ٢٨ يناير.

RK 2.03: 450

1930/02/07
FO 371/14460 (5)

تقرير من وليم لينسكيل بوند William Linskell Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson



وزير الخارجية البريطانية عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة من بوند إلى هندرسون، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط ١٩٣٠م.

يشير التقرير إلى استسلام فيصل الدويش وابن لامي ونايف بن حثلين ومن معهم من قبيلتي العجمان ومطير غير المشروط إلى القوات الجوية البريطانية، وكان استسلام الدويش على الحدود الكويتية في ٩ يناير. كما قاد الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا هجوما بالسيارات المسلحة ضد المناوئين من الإخوان حطم على أثره وحدة من قوات العناصر المناوئة تحت قيادة ابن عشوان وجزءا صغيرا من قوات قبيلة مطير. وعقب هذا الهجوم، وبرغبة من البريطانيين أجريت مفاوضات بشأن مصير المناوئين، وتم الاتفاق على عدم إعدام قادة الإخوان المعادين للملك على أن يكون للملك الحق في استرجاع ما نُهب مع تعهده بمنع أي قبيلة من قبائل نجد من الهجوم على أراضي العراق أو الكويت.

وفي هذا المضمار يسهب التقرير في بيان المراسلات المتبادلة بين الطرفين حيث شدد الملك على ضرورة إسراع بريطانيا في الالتزام بوعودها بتسليمه رؤوس الفتنة بمن فيهم ابن مشهور وطرد رعاياه من الكويت فيما حاول البريطانيون كسب الوقت بحمل الملك على الموافقة على استقبال هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج وهارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وبرنيت Air Commodore Burnett ممثلا عن قائد سلاح الجو البريطاني في العراق على أن يرافق حافظ وهبة هذه البعثة.

ويقول التقرير إن فؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد قدم احتجاجات كثيرة واتهم الحكومة البريطانية بعدم المحافظة على وعودها، لكن السلطات البريطانية فضلت عدم الرد على مذكراته بهذا الشأن قبل انعقاد المباحثات المباشرة مع الملك. كما يبين التقرير قبول الملك بالشروط البريطانية المرتبطة بتسليمه المتمردين وشكره لبريطانيا على التزامها الحرفي بجميع وعودها، وذلك إثر تعبير بسكو عن غضب حكومته من لهجة احتجاجاته، وتعهده بمنع رعاياه من الإغارة على العراق والكويت وتسوية التعويضات القبلية حسب اتفاقية بحرة في حال التعويضات التي تخص العراق أو حسب الأعراف القبلية في حال التعويضات التي تخص الكويت.

ويذكر التقرير أن بسكو تلقى تعليمات بأن يبين للملك عبدالعزيز أن وضع ابن مشهور يختلف عن وضع باقي الزعماء المتمردين. وعبر الملك عن امتنانه لتوضيح الحكومة البريطانية لموقفها من وجود قبيلة العوازم في الكويت، وذلك بعد أن بينت أنه بسبب عدم انتقال القبيلة إلى الأراضي



الكويتية لن يسمح لها بالحصول على مؤنها من الكويت وستطرد بالقوة إذا حاولت عبور الحدود. ويذكر التقرير أن رئيس وزراء العراق اقترح عقد لقاء بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل بن الحسين ملك العراق، وهو اقتراح أيده فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق، ووافق الملك عبدالعزيز على هذا اللقاء الذي يهدف لإجراء محادثات تستغرق يومين على متن باخرة بريطانية راسية خارج المياه الإقليمية للبلدين. وتم تحديد أولويات الموضوعات التي ستطرح للمباحثات وتاريخ الاجتماع. وغادر فؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد جدة ليكون برفقة الملك في لقائه مع الملك فيصل وتولى الأمير فيصل بن عبدالعزيز الشؤون الخارجية.

ويذكر التقرير الاحتفالات الرسمية والشعبية في الحجاز بالنصر الذي تم وإقرار أعيان جدة بدور بريطانيا الكبير في مساندة الملك. كما ارتبطت الاحتفالات في جدة بيوم اعتلاء الملك عبدالعزيز سدة الحكم بشعور عام بتخفيف القيود الدينية الصارمة التي كان يفرضها الإخوان ونزعة دعائية تمثلت في دعوة عدد من الصحف المصرية للحضور لتغطية الاحتفالات. وعلى الصعيد الدبلوماسي تم رفع مستوى القنصلية الفرنسية والوكالة السوفييتية إلى مفوضية، واعتراف حكومة الحجاز ونجد رسميا بالملك محمد نذير خان ملكا على أفغانستان. كما يورد التقرير بعض أخبار الحج، والأحوال الجوية في جدة، ووصول الطائرات الأربع التي تم شراؤها من بريطانيا إلى دارين، ووصول طبيب سوفييتي اختصاصي إلى جدة.

***JD 3: 109-13**

1930/02/12
FO 371/14456 (3)

رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young سكرتير المندوب السامي البريطاني على العراق إلى ناجي السويدي رئيس مجلس الوزراء العراقي، مؤرخة في ١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

تشير الرسالة إلى مذكرة يونج رقم ١٧٤٥ المؤرخة في ٨ فبراير وتقول إن المندوب السامي تلقى تقارير من القنصل العام البريطاني في بيروت والمندوبين الساميين البريطانيين في القدس والقاهرة يبينون فيها آراء سلطات تلك البلاد في اقتراح السماح للحجاج بالتوجه من العراق إلى مكة المكرمة برا دون الحصول على تذاكر عودة. وتوضح الرسالة أن المفوض السامي الفرنسي في سورية يعارض الاقتراح بشدة مبينا المبررات التي تدعو إلى تطبيق نظام تذاكر العودة. وكذلك تعارض حكومتا فلسطين ومصر الاقتراح العراقي، مما يوضح أن هذه السلطات لن تسمح للحجاج القادمين من العراق بعبور أراضيها ما لم يلتزموا بتوصيات مؤتمر الحج المنعقد في بيروت عام



١٩٢٩م. ويطلب المندوب السامي البريطاني على العراق إعلامه عما إذا كانت حكومة العراق توافق على إبراقه إلى الممثلين البريطانيين في بيروت والقاهرة والقدس مبينا أنها تخلت عن اقتراحها.

1930/02/14
R/15/5/109 (1)

ترجمة رسالة من الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ الموافق ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٠م ومضمّنة طي رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يقول الشيخ أحمد إن مصلحة البلدين تتطلب العودة إلى ما كانا عليه من صداقة وعلاقة وثيقة، وإنهاء المقاطعة التجارية بصورة لا تسبب أي إضرار بصالح نجد ولا تسبب أي غضاضة بين الطرفين. ويضيف الشيخ أحمد أن حافظ وهبة كان قد طرح عليه اقتراحات الملك عبدالعزيز حول «المسابلة» بين البلدين، ويعلن الشيخ قبوله بالاقتراح الذي ينص على إقامة الملك عبدالعزيز مركزا واحدا على الحدود داخل الأراضي النجدية يصدر أذونات للنجديين لدخول الكويت وشراء البضائع منها.

RK 7.02: 263

1930/02/14
Unknown provenance (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى سكرتير الشؤون الخارجية لحكومة الهند، نيودلهي، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

يشير بسكو إلى رسالته المؤرخة في ٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م ويرفق مع رسالته نسخة من رسالة تسلمها من الوكيل السياسي في البحرين حول زيارته التي قام بها إلى أمير القطيف والمحادثات التي جرت بينهما حول البحرين، ويضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود ذكر موضوع البحرينيين هؤلاء حين زاره بسكو مؤخرا، وقال إنه على اعتبار أنهم لا يحاربون عليهم أن يدفعوا ضرائب بدلا من ذلك. وذكر بسكو للملك عبدالعزيز أنه طلب من الوكيل السياسي في البحرين أن يحقق في حالات الأفراد الذين يزعمون أنهم بحرينيون، وألا يقوم بأي مساع حميدة إلا لصالح الأفراد الذين لا يشك في أنهم مواطنون في دولة البحرين، وعبر عن أمله في أن تصدر تعليمات بعدم التعرض لهم بأية إساءة عندما يذهبون إلى نجد. ويأمل بسكو في عدم حدوث مشكلات في المستقبل بعد مباحثاته مع الملك عبدالعزيز ومباحثات برايور مع أمير القطيف.

RB 4.09 : 337



1930/02/01-15
R/15/2/1499 (7)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١-١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يفيد دكسون أن أنباء نجد تشير إلى وقوع أضرار كبيرة أحدثها الجراد. ويذكر أن فؤاد حمزة القائم بأعمال وزير خارجية الحجاز ونجد وملحقاتها وصل إلى الكويت قادما من بغداد وتوجه إلى مخيم الملك عبدالعزيز آل سعود ثم عاد إلى الكويت للإعداد للمؤتمر النجدي العراقي المقترح عقده فيها. كما عاد إلى الكويت إبراهيم المعمّر الوزير الخاص للملك عبدالعزيز وحافظ وهبة مستشار الملك وكلاهما عضوان في الوفد الحجازي النجدي إلى مؤتمر الكويت وكان حافظ وهبة قد رافق المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى مخيم الملك عبدالعزيز. وكذلك وصل ناجي شوكة وزير الداخلية العراقية وخليل إسماعيل رئيس البلديات وأمين وزارة الداخلية وحسام الدين مدير الشرطة في البصرة للمشاركة في المؤتمر الذي عقدت جلسته الأولى من١١ إلى١٣ شباط وشارك جون جلوب Captain John Glubb المفتش الإداري للبادية الجنوبية في الوفد العراقي ويبدو أن الجانبين لم يتوصلا إلى أي اتفاق.

وتقدم مسؤول نجدي يدعى عبدالله بن سويدان إلى الوكيل السياسي البريطاني بطلب تأشيرة مرور إلى العراق وفلسطين ومصر، ولوحظ في جوازه عبارة «منح في الكويت» مما يشير إلى وجود نية لمنح جوازات حجازية نجدية داخل الكويت. وتوجه الملك عبدالعزيز إلى رأس تنورة ليستقل سفينة إلى مصب شط العرب حيث سيتم لقاؤه مع فيصل ملك العراق.

ومن جهة أخرى تمت عودة اللاجئين النجديين من الكويت مع استثناءات بسيطة منها خالد بن حثلين الذي اختفى ولا يعرف مكانه. ووجه الملك رسالة إلى الوكيل البريطاني في الكويت يطلب فيها أن يتم جمع جميع الشيوخ الهاربين وإعادة جميع المتمردين إلى نجد. وتم نقل فيصل الدويش ونايف بن حثلين وابن لامي إلى الرياض ويقال إنهم يلقون معاملة حسنة، وتم تجريد باقي المتمردين من أسلحتهم لدى وصولهم إلى مخيم الملك عبدالعزيز، وصادر الملك قسما كبيرا من إبل قبيلتي مطير والعجمان، لكن من المؤكد أنه لم يُقتل أي متمرد ولم يتعرض أي منهم لمعاملة سيئة.

ويذكر دكسون أن العلاقات بين الملك عبدالعزيز والكويت طيبة جدا وتبشر بمزيد من التحسن، ومن أسباب ذلك الجهود التي بذلها شيخ الكويت للعثور على جميع الهاربين النجديين وإعادتهم إلى نجد. وأبلغ الملك شيخ الكويت أنه يسمح للرعايا النجديين بشراء حاجاتهم من الكويت إذا



كانوا يحملون إذنا بذلك لكن مسألة التجارة تحتاج إلى مفاوضات بين الطرفين. ويأمل دكسون أن تكون هذه بداية فترة من السلام والازدهار في الكويت.

***PDPG 9: 45-51**

1930/02/16
L/P&S/10/1177 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle (ورد اسمه في التقرير بصورة خاطئة باور T. C. Power كما ورد أنه المقيم السياسي في حين أنه سكرتير المقيم) بالنيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

يذكر الملخص أن تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين قام بزيارة لأمير القطيف محمد بن سويلم بشأن ما قيل عن اضطهاد الرعايا البحرينيين في القطيف. ويذكر الملخص أنه تمت مقابلة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والمقيم السياسي البريطاني في الخليج في مخيم للملك على بعد تسعين ميلا من حدود الكويت وذلك بشأن طلب الملك تسليمه المتمردين الذين لجأوا إلى الأراضي العراقية والكويتية. ورافق المقيم البريطاني رئيس أركان سلاح الطيران البريطاني والوكيل السياسي البريطاني في الكويت. وبعد مفاوضات مطولة تم الاتفاق على شروط تسليم المتمردين، ومنها تعهد الملك بمنع غارات القبائل النجدية على العراق والكويت والتوصل إلى تسوية سريعة في حال حدوث أي غارة، وتعهده أيضا بتسوية جميع المطالب السابقة والالتزام بما تنص عليه محكمة عرفية تنص على إنشائها اتفاقية بحرة. وقد أُخبر قادة المتمردين فيصل الدويش وجاسر بن لامي ونايف بن حثلين بما تم عليه الاتفاق بشأنهم، وتم بعدها تسليمهم للملك في مخيمه. كما عاد إلى نجد معظم أفراد قبيلتي العجمان ومطير الذين لجأوا إلى الكويت.

***PDPG 9: 7-12**

1930/02/20
Air 5/1292 (1)

مجمل العمليات بين ١-١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٠ وهو يحمل توقيع فولارد Squadron Leader P. F. Fullard من هيئة الأركان الجوية، مركز القيادة الجوية، قيادة القوات البريطانية في العراق، مؤرخ في ٢٠ فبراير.

يذكر المجمل أن آخر الأشخاص من قبيلتي مطير والعجمان عبروا الحدود إلى نجد بتاريخ ٨ فبراير، ويقوم شيخ الكويت بالبحث عن بعض العناصر التي اختبأت بين القبائل الكويتية. كما يذكر المجمل عودة

السيارات المدرعة والطائرات البريطانية إلى قواعدها.

RK 2.03: 451

1930/02/20
CO 732/42/3 (2)

مقتطف من تقرير صادر عن إدارة البادية الجنوبية في العراق، مؤرخ في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٠م، وهو مرفق طي رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

تحت عنوان «أحداث نجد» يقول التقرير إن ما بقي من متمردي مطير والعجمان تجمع في أم عمارة مهزول في الأراضي الكويتية. وقد وصل الملك عبدالعزيز آل سعود وقواته إلى الرقعي لكن الحكومة البريطانية لم تسمح له بعبور حدود الكويت أو العراق مما جعله ينتقل إلى خَبَاري وضحاء. ثم تم عقد لقاء بين الملك والمقيم السياسي البريطاني في الخليج وكبير ضباط الأركان من القيادة الجوية في بغداد، تم الاتفاق فيه على تسليم قادة المتمردين إلى الملك عبدالعزيز وعلى تحريك قبائلهم إلى الحدود النجدية. وقد سبب القرار البريطاني تسليم فيصل الدويش ونايف بن حثلين وجاسر بن لامي بعد أن استسلموا طوعا دهشة كبيرة بين القبائل العراقية، التي شعرت في الوقت نفسه بخيبة أمل كبيرة من إعادة عناصر مطير والعجمان دون استعادة المنهوبات التي كانت هذه العناصر قد استولت عليها من تلك القبائل.

RK 2.03: 484-85

1930/02/22
FO 371/14461 (1)

رسالة من وليم بوند William L. Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز، مؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

يعرب بوند عن اعتذار حكومته لاضطرارها رفض اقتراح استغلال فرصة اللقاء المنوي عقده بين الملك عبدالعزيز آل سعود وملك العراق لإجراء مباحثات بين الملك عبدالعزيز وممثلين عن الحكومة البريطانية حول بعض المسائل المتعلقة بالخليج، لأنه لا تتوافر للحكومة البريطانية الفرصة الكافية للإعداد لمثل هذه المحادثات، خاصة وأنها لم تتلق معلومات كافية عن النقاط المحددة التي ينوي الملك إثارتها. لكنها مستعدة لترتيب اجتماع في موعد لاحق بين الملك عبدالعزيز والمقيم السياسي البريطاني في الخليج، وتطلب أن يعطيها الملك بيانا مفصلا برغباته.

1930/02/23
FO 371/14454 (1)

نص مذكرتين متطابقتين تماما تم تبادلهما بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز



ونجد والملك فيصل بن الحسين ملك العراق، مؤرختين في ٢٤ رمضان ١٣٤٨هـ الموافق ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

تعبر المذكرة عن سعادة كل من الملكين بلقاء الآخر، وأمله في إقامة علاقات صداقة حميمة بينهما، وبين حكومتيهما، وشعبيهما. وتقول المذكرة إن العاهلين سيحاولان التوصل إلى اتفاقية حول مخافر الحدود خلال ستة أشهر، وفي حال عدم استطاعتهما القيام بهذا سيعين كل منهما اثنين من المحكمين، وفي حال عدم اتفاقهما على المحكم الخامس الذي سيتولى رئاسة المحكمة يتعهدان بقبول أي شخص تعينه الحكومة البريطانية لرئاسة هذه المحكمة.

****ABD 6.1.4: 112** *AT 1.30: 413 *RSA 4.06: 318*

1930/02/23
FO 406/65 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على العراق، بغداد، إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب السامي على العراق رقم ١٢٥ المؤرخة في ٢٣ فبراير وتفيد أن المؤتمر الذي عقد بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك فيصل بن الحسين ملك العراق اختتم أعماله، وأن الملكين تبادلا رسائل قالا فيها إنهما سيحاولان التوصل إلى اتفاقية حول مخافر الحدود خلال ستة أشهر، وفي حال عدم استطاعتهما القيام بهذا سيعين كل منهما اثنين من المحكمين، وفي حال عدم اتفاقهما على المحكم الخامس الذي سيتولى رئاسة المحكمة فإنهما يتعهدان بقبول أي شخص تعينه الحكومة البريطانية لرئاسة هذه المحكمة. كما اتفق الملكان على أن تنعقد هذه المحكمة في شهر يونيو (حزيران) في الكويت تحت رئاسة ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle أو هارولد ديكسون Harold R. P. Dickson طبقا لما تقرره الحكومة البريطانية.

ووافق الملك عبدالعزيز آل سعود على أن يعفو عن ابن مشهور، ووعد الملك فيصل ببذل كل جهده لإقناع ابن مشهور بالعودة إلى نجد. كما قبل الملكان من حيث المبدأ مسودة معاهدة لحسن الجوار تنص إحدى موادها على تبادل البعثات الدبلوماسية بين البلدين، وسيعقد اجتماع آخر بعد ثلاثة أشهر يقوم فيه ممثلون عن الملكين بإبرام اتفاقية رسمية تقوم على هذه الأسس. وتفيد البرقية أن المؤتمر اتصف بروح الود رغم أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يخف عن المندوب السامي عدم ثقته بالملك فيصل في حين انتقص هذا الأخير من نزاهة وزراء الملك عبدالعزيز آل سعود.

****ABD 6.1.4: 111** *RSA 4.06: 309*

#FO 371/14463

1930/02/11-24
FO 371/14456 (3)

مقتطف من التقرير الاقتصادي العراقي رقم ٤ والذي يغطي الأسبوعين من ١١ إلى ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.



يتحدث التقرير عن قرارات الحكومة العراقية وإجراءاتها بشأن نقل الحجاج بين العراق وجدة ذهابا وإيابا في ضوء إصرار السلطات السورية على تطبيق نظام تذاكر العودة، وطلب المندوب السامي البريطاني على العراق من الحكومة التقيد بقرارات مؤتمر الحج في بيروت، والتقارير الجديدة التي وصلت من بيروت والقدس والقاهرة والتي تبين أن جميع البلاد التي سيمر الحجاج فيها ستفرض عليهم أن تكون لديهم تذاكر عودة. ويذكر التقرير أن مشكلات طرأت بسبب رفض حاييم نثانيال أحد متعهدي النقل التقيد بشروط شركة بلاد الرافدين وفارس التي قبلت الحكومة اقتراحاتها بشأن نقل الحجاج، لكن من المؤمل أن يتراجع نثانيال عن موقفه ويلتزم بما التزم به باقي المتعهدين. ورغم اقتراب موسم الحج لم يعط وزير الداخلية أي تعليمات لدعم تصريحه عن ضرورة نقل شؤون الحجاج من مديرية الصحة إلى الشرطة.

1930/02/25
FO 371/14463 (2)

مقتطف من عدد صحيفة «التايمز» *The Times*، المؤرخ في ٢٥ فبراير (شباط ١٩٣٠م.

يصف المقتطف وقائع الاجتماع الناجح بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك فيصل بن الحسين يوم ٢٤ فبراير. وقد تم التوصل إلى عقد معاهدة حسن جوار مع بروتوكول ينص على اعتراف كل من الجانبين باستقلال الجانب الآخر، وتبادل الممثلين الدبلوماسيين بينهما، ومنع الغارات القبلية، وتبادل الهاربين من العدالة، وتأسيس لجنة حدود دائمة، واللجوء إلى التحكيم لحل نقاط الخلاف حول المعاهدة، والنظر في تقديم الجانب السعودي تعويضات للعراق، وقبول الجانب السعودي لوجهة النظر العراقية بشأن إقامة مخافر شرطة في البادية الجنوبية، واللجوء إلى التحكيم بشأنها إذا ظلت المشكلات قائمة بعد مضي ستة أشهر.

وتنقل الصحيفة عن حافظ وهبة مستشار الملك عبدالعزيز أن الطائرات التي اشتراها الملك من بريطانيا تؤدي عملها بصورة ممتازة وأنه ينوي شراء أربع طائرات أخرى. وقد وصل فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق إلى مكان الاجتماع على ظهر السفينة «لوبن» *Lupin* وتبعه الملك فيصل على متن السفينة «نيركوس» *Nearchus*، ثم وصل الملك عبدالعزيز على ظهر السفينة «باتريك ستيوارت» *Patrick Stewart*. وقام المندوب السامي البريطاني على العراق بدور المضيف. وعبر الملك عبدالعزيز في البداية عن اعتبار هذا الاجتماع تمهيديا، إلا أن الملك فيصل أقنعه بالبدء فورا في مفاوضات جدية. ويضيف المقال تفاصيل وصول الملك عبدالعزيز واستقبال الملك فيصل والجو الودي الذي ساد اللقاء.

***RSA 4.06: 310-11**



1930/02/26
FO 406/65 (2)

برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق، بغداد، مؤرخة في ٢٦ رمضان ١٣٤٨هـ الموافق ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

يعبر الملك عبدالعزيز آل سعود عن شكره للمندوب السامي البريطاني على جهوده لتوثيق العلاقات الودية بينه وبين الملك فيصل ملك العراق، ويطلب من المندوب السامي الوفاء بوعوده في تسوية موضوع اعتراف العراق الواضح بمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وأيضا تسوية موضوع ابن مشهور وغيره. ويلفت الملك عبدالعزيز نظر المندوب السامي البريطاني إلى الموضوعات التي تنتظر التسوية بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والعراق، وهي معاهدة حسن الجوار ومسألة المخافر وقضية المنهوبات وموضوع ابن مشهور ومعاهدة تسليم المجرمين.

***ABD 6.1.4: 116-17** *RSA 4.06: 316-17*

#FO 371/14463

1930/02/27
FO 406/65 (1)

برقية من فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق، بغداد، إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٣٠م.

يعبر همفريز في برقيته هذه عن أمله في أن يؤدي الاجتماع الذي تم بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك فيصل بن الحسين ملك العراق إلى علاقات صداقة دائمة بين البلدين، وإلى تسوية لكل المشكلات القائمة بين الحكومتين والشعبين. ويؤكد همفريز أنه سيبذل كل جهده لتحقيق هذا، وهو أمر تهتم به الحكومة البريطانية كثيرا.

***ABD 6.1.4: 117** *RSA 4.06: 317*

#FO 371/14463

1930/02/28
FO 371/14455 (2)

ترجمة مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٠م، مرفقة طي رسالة من وليم بوند William L. Bond الوكيل والقنصل البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مارس (آذار).

تذكر الصحيفة أن نذير توراكولوف Nazir Tourakouloff الوزير المطلق الصلاحية والمندوب فوق العادة لاتحاد الجمهوريات السوفييتية قدم أوراق اعتماده بصفته ممثلا إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام. وتنشر الصحيفة نص خطاب توراكولوف الذي يذكر فيه أن الهدف الوحيد من تعيينه في هذا المنصب هو تأكيد العلاقات الودية بين البلدين وتقويتها، ويعلن عزمه على بذل



كل جهد لتحقيق هذا الهدف. ويطلب توراكولوف من الأمير فيصل نقل مشاعره هذه إلى الملك عبدالعزيز آل سعود مع تحياته وتمنياته. كما تورد الصحيفة نص الخطاب الذي رد به الأمير فيصل والذي يعرب فيه عن سروره باستقبال المندوب السوفييتي وعن الرغبة المتبادلة في تقوية أواصر الصداقة بين البلدين. ويؤكد الأمير لتوراكولوف أنه سيلقى من الملك عبدالعزيز كل عطف وتعاون لتسهيل قيامه بالمهمة التي عهدت إليه.

1930/02/16-28
R/15/2/1499 (7)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

تغطي الأخبار قيام الوكيل السياسي البريطاني بجولتين استطلاعيتين في أراضي الكويت للتأكد من عدم وجود أي من المتمردين الهاربين. كما وصل من بغداد الشيخ العراقي ياسين شلبي الخضيري ثم توجه إلى الجبيل لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود بهدف استرجاع إبل تخصه، وقد وعده الملك بإعادتها له.

ومن جهته توجه الملك عبدالعزيز بحرا من رأس تنورة للالتقاء بفيصل ملك العراق، وحضر اللقاء المندوب السامي البريطاني على العراق. وتوجه فريق من أعيان نجد المقيمين في الكويت إلى الفاو لمقابلة الملك عبدالعزيز وكان معهم من رجال الملك إبراهيم المعمر وبرجس بن عثمان، وامتدح برجس الشيخ عبدالله بن جابر الصباح قائد القوات الكويتية على جهوده في البحث عمن تبقى في الكويت من المتمردين النجديين. وكان الملك قد انتقل من مخيمه في خَبَاري وضحاء إلى حميطات القطا Humaidat al Qata (ربما الحماطيات) وهي مكان قريب من معقل ابن شقير وصرف أتباعه من البدو بعد أن دفع مكافأة لكل منهم، كما أعطى مكافأة جيدة لكل من ابن ربيعان (عتيبة) وابن بصيص (بريه مطير) وابن نهار (حرب). وينقل التقرير عن ابن ماجد أحد المتمردين من مطير عن معاملة الملك عبدالعزيز للمتمردين فيقول إن الملك صادر جميع إبل فيصل الدويش، واستعاد من الدوشان جميع المنهوبات التي استولوا عليها من أهالي نجد وترك لهم ممتلكاتهم الخاصة، واستعاد من جميع أفراد قبيلة مطير ما نهبوه من النجديين المسالمين، ولم يؤخذ أي شيء من ابن شبلان وابن ماجد بسبب استسلامهم الطوعي، كما لم تصادر أي أسلحة من رجال قبيلة مطير. وعوملت قبيلة العجمان نفس معاملة مطير. وقد أكد هذه المعلومات محمد البدر ابن أخ فيصل الدويش، الذي قال إن معاملة الملك لقبيلته وللعجمان أدهشتهم في تسامحها. وينقل التقرير عنه أيضا أن عمشاء زوجة



الدويش وأخواته سارة ووضحاء ومزيونة يقمن في قرية مع أطفال الدويش وأحفاده ويتلقين معاشات من الملك ويتولى أمر القبيلة ابن بندر الدويش. واستلم كل من بندر وهزاع (من أبناء الإخوة) مبلغا من المال وأمر النفيسي لتسليمهما كمية من الأرز، وتلقى محمد البدر وعمشاء منحا مماثلة. وتخيم قبيلة مطير بأكملها (علوى وبريه) جنوب الخط الذي يمتد بين قرية وبرة والصفا والحبة. أما العجمان فهم متبعثرون شمال قرية وقرب خباري وضحاء وفي الطرف الجنوبي من الشق، ومعهم بعض العوازم.

كما ينقل التقرير عن محمد البدر أن الدويش وابن حثلين وابن لامي وابن حميد يقيمون في نفس المنزل في الرياض كل في غرفة مستقلة وتقدم لهم القهوة والخدم، إلخ، لكنهم تحت الحراسة. وهناك إشاعة أن الملك سيطلق سراحهم في العيد. ويمتدح دكسون معاملة الملك عبدالعزيز للمتمردين مبينا أنه لم يمت من قادتهم سوى علي بن عشوان من بريه والأشقر من العجمان اللذين قتلا في المعارك.

ويتحدث التقرير عن قيام ستة من رجال الملك عبدالعزيز بقيادة برجس بن عثمان بمساعدة السلطات الكويتية في البحث عن المتمردين الذين بقوا في الكويت. وتم اكتشاف تسعين رأسا من الإبل تحمل وسم الملك عبدالعزيز أو الأمير عبدالله بن جلوي وسلمها قعدان السويط شيخ الظفير إلى المفتشين، كما تم اكتشاف عدد من المتمردين والمزيد من الإبل. وقد عاد اثنان من المتمردين الأحد عشر المطلوبين إلى الملك عبدالعزيز طائعين، وتم اكتشاف ثالث وأرسل إليه تحت الحراسة. وأهم الباقين خالد بن محمد بن حثلين الموجود في العراق. وبعد إتمام البحث توجه برجس إلى الفاو ليقدم تقريرا للملك، وكان الملك راضيا بما سمعه منه. وبعد مغادرة برجس ورجاله الكويت وصلت مجموعة جديدة من جنود الملك عبدالعزيز بقيادة محمد بن سلطان إلى حدود الكويت للبحث عن المتمردين ولكن الوكيل السياسي البريطاني طلب منهم الانسحاب.

وتم اللقاء بين الملك عبدالعزيز وفيصل ملك العراق على ظهر الباخرة البريطانية «لوبن» H. M. S. *Lupin* وحضره المندوب السامي البريطاني على العراق وقائد القوات الجوية في العراق. واتفق الملكان على بذل الجهود للتوصل إلى اتفاق بشأن مخافر الحدود ووافقا من حيث المبدأ على مسودة معاهدة حسن الجوار ووافق الملك عبدالعزيز على العفو عن ابن مشهور. وذكر حافظ وهبة للوكيل البريطاني أن الملك عبدالعزيز مسرور جدا من نتيجة الاجتماع وأن ناجي السويدي وكورنواليس Sir K. Cornwallis ساعدا في حسن سير الاجتماع. كما تقول الشائعات إن يوسف ياسين سكرتير الملك عبدالعزيز



أعطى انطباعا سيئا عن نفسه. ويتوقع وصول حافظ وهبة وفؤاد حمزة إلى الكويت قريبا في طريقهما إلى مصر.

PDPG 9: 53-59

1930/03/01
CO 732/42/3 (3)

مقتطف من تقرير عن إدارة البادية الجنوبية في العراق، مؤرخ في ١ مارس (آذار) ١٩٣٠م، وهو مرفق طي رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

تحت عنوان «أحداث نجد» يقول التقرير إنه بعد انتهاء المؤتمر الذي عقد بين الملك عبدالعزيز آل سعود والمقيم السياسي البريطاني في الخليج بتاريخ ٢٦ يناير (كانون الثاني) أعادت القوات البريطانية في الكويت القبائل النجدية المتمردة إلى حدود نجد. وجمع الملك عبدالعزيز من المتمردين الإبل التي نهبوها من القبائل النجدية أثناء غاراتهم، بالإضافة إلى عدد كبير من الإبل اعتبرها غرامة، ومنها مائة من إبل فيصل الدويش السوداء المشهورة أعطاها لابنه الأمير محمد بن عبدالعزيز. وأحضر الدويش ونايف بن حثلين وجاسر بن لامي إلى الملك في مجلسه، ثم أرسلهم مقيدين إلى الرياض حيث ألقي بهم في السجن الذي فيه سلطان بن حميد. وانتقل الملك عبدالعزيز إلى قرية حيث سرح معظم قواته. ثم ذكر التقرير مصاهرة الملك لأسرة الدويش وأسرة آل رشيد.

RK 2.03: 486-88

1930/03/01
R/15/2/1498 (1)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

جاء في هذه الأخبار أن الملك عبدالعزيز آل سعود نزل في البحرين وهو في طريق عودته إلى العقير (بعد لقائه الملك فيصل ملك العراق) واجتمع مع عيسى آل خليفة شيخ البحرين.

PDPG 9: 67

1930/03/06
FO 371/14455 (1)

رسالة من وليم بوند William L. Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يشير بوند إلى برقية رقم ٢٤ المؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ويذكر أن ناظر توراكولوف Nazir Tourakouloff الوكيل



والقنصل العام السوفييتي في جدة قدم أوراق اعتماده بصفته ممثلا مطلق الصلاحية إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز بتاريخ ٢٦ فبراير، ويرفق بوند طي رسالته ترجمة للخطابين المتبادلين بهذه المناسبة حسب ما أوردتهما صحيفة «أم القرى».

1930/03/10
FO 371/14456 (8)

تقرير لجنة استقصاء الحج عن الترتيبات في الحجاز، منشور من قبل حكومة الهند البريطانية في دلهي عام ١٩٣٠م، ومرفقة نسخة منه طي رسالة من دائرة التربية والصحة والأراضي لدى حكومة الهند إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة بتاريخ ١٠ مارس (آذار) ١٩٣٠م، وذلك حسبما ذكر فرانك نويس Sir Frank Noyce سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة المذكورة في رسالته إلى القائم بالأعمال في جدة المؤرخة في ٢٩ مايو (أيار).

تبين مقدمة التقرير أن المفروض أن يقتصر عمل اللجنة على الترتيبات للحج المتخذة داخل الهند وأثناء رحلة الحجاج إلى الحجاز، لكن الأعضاء تلقوا إذنا بتقديم تقارير سرية عن المصاعب التي يلقاها الحجاج في الحجاز، وتؤكد اللجنة أنها تود تحاشي أي اتصال دبلوماسي بهذا الشأن قد يؤثر سلبا على العلاقات الطيبة بين حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها وحكومة الهند.

ويتحدث التقرير عن منصب القنصل البريطاني في جدة منوها بالمساعدات التي قدمها القناصل المتعاقبون وخاصة فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird للحجاج، لكنه يوصي بتعيين شخص مسلم في هذا المنصب ليتمكن من دخول مكة المكرمة والمدينة المنورة. ويتحدث التقرير أيضا عن نائب القنصل وضابط الحج الهندي، وعن هيئة موظفيه، وعن نزول الحجاج في جدة، وعن المعلمين الذين يخصصون للحجاج، وعن إيداع الجوازات وتذاكر العودة لدى القنصلية البريطانية، وعن الوضع الحالي في الحجاز بالنسبة لسلامة الحجاج والأمن على أرواحهم وممتلكاتهم، وعن تأمين المياه والنقل بالسيارات، وعن الإشراف على المعلمين، وعن المساعدة الطبية المقدمة للحجاج، وعن الضرائب والرسوم الصحية في جدة، وعن الخدمات البريدية والمصرفية، وعن لجان الحج في الحجاز، وعن المرافق السكنية في جدة، وعن الأوقاف المخصص ريعها للحجاج الهنود في مكة المكرمة وجدة، وعن ترتيبات رحلة العودة، وعن طريقة التعرف على هوية الحجاج، وعن إعلام الحجاج بالمساعدات التي يمكن لهم الحصول عليها من القنصل البريطاني في جدة. وترد في سياق التقرير إشارة إلى مونكريف Moncrieff وهو القنصل السابق في الحجاز عام ١٨٧٨م. ويحمل



التقرير توقيع أعضاء اللجنة المؤلفة من عشرة أشخاص، وهم كلايتون H. B. Clayton رئيس اللجنة، والحاج عبدالله قاسم، والحاج عبدالله هارون، وإبراهيم جعفر، وفضل إبراهيم رحمة الله، وحسن علي إبراهيم، وشودري محمد إسماعيل خان، ومحمد شفيع داودي، وسيد مرتضى، وسيد راجان بخش.

1930/03/10
FO 371/14477 (1)

نسخة مصدقة من رسالة موقعة من فيصل بن الحسين ملك العراق إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٠ شوال ١٣٤٨هـ الموافق ١٠ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

ينتهز الملك فيصل فرصة عودة الوفد الحجازي النجدي ليعبر للملك عبدالعزيز عن تحياته وتمنياته ويقول إن لقاءهما مؤخرا في الخليج ترك في نفسه أطيب الذكريات عن الملك عبدالعزيز. كما يعرب الملك فيصل عن سروره بالالتقاء مع حافظ وهبة وفؤاد حمزة مبعوثي الملك عبدالعزيز ويقول إنه رغم قصر زيارتهما للعراق تم التوصل إلى اتفاق حول نص معاهدة حسن الجوار بناء على التفاهم الذي توصل العاهلان إليه. ويعبر فيصل عن أمله في أن تقوي المعاهدة أواصر الصداقة بين الشعبين.

1930/02/25-03/10
FO 371/14456 (1)

مقتطف من التقرير الاقتصادي العراقي رقم ٥ والذي يغطي الأسبوعين من ٢٥ فبراير (شباط) إلى ١٠ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يبين التقرير أن حاييم نثانيال قرر أن يقبل من شركة بلاد الرافدين وفارس الشروط نفسها التي قبلها باقي متعهدي النقل عبر الصحراء، كما وافق وزير الداخلية العراقية على الاعتراف بالشركة بصفتها الناقل الرسمي للحجاج. واضطر الوزير لترك أمور الحجاج في يد مديرية الصحة العراقية بدلا من نقلها إلى الشرطة. ولا يتوقع التقرير مرور أعداد كبيرة من الحجاج الفرس عبر العراق.

1930/03/12
FO 371/14479 (3)

رسالة موقعة من رالف ستيفنسون Ralph Stevenson بالنيابة عن المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يشير المندوب السامي إلى رسالة وزارة الخارجية رقم ٨٨٨ المؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٢٩م، ويقول إنه اضطر لتأجيل موضوع الاعتراف المصري بالملك عبدالعزيز آل سعود بسبب العلاقات المتوترة بين ملك مصر ومحمد محمود رئيس الوزراء السابق. وقد تولى عدلي يكن رئاسة الوزراء منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩م لكن



حكومته رفضت أن تعالج أي شيء سوى الأمور الملحة بسبب طبيعتها الانتقالية. ثم جاءت حكومة الوفد ولم يجد المندوب السامي إلا مؤخرا الفرصة لبحث الموضوع مع مصطفى النحاس الذى أيد الاعتراف من حيث المبدأ لكنه قال إنه لابد أن يسبقه تسوية لبعض الخلافات في المسائل المتعلقة بالقضايا ذات الطابع الديني بين البلدين.

وبين المندوب السامي أهمية مركز الملك عبدالعزيز في الجزيرة العربية وضرورة عدم إضعاف هذا المركز، وأشار إلى الجهود البريطانية التي نجحت في المصالحة بينه وبين الملك فيصل رغم صعوبة الظروف وحساسيتها. وأعلن مصطفى النحاس عن موافقته على وجهة النظر البريطانية وأعرب عن عزمه على تولي الأمر بنفسه لدى عودته من لندن. وقرر المندوب السامي بسبب قرب مغادرته القاهرة عدم إثارة الموضوع مع الملك فؤاد.

1930/03/15
FO 406/65 (4)

رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق، بغداد، إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يتقدم همفريز في هذه الرسالة بتقرير عن الاجتماع الذي عقد بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد والملك فيصل ملك العراق على ظهر الباخرة «لوبن» *Lupin* في الخليج بتاريخ ٢٢ و٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٠م. ويصف همفريز وصول الملك عبدالعزيز على ظهر الباخرة «باتريك ستيوارت» *Parrick Stewart* والملك فيصل على ظهر الباخرة العراقية «نيركوس» *Nearchus* يرافقه ناجي السويدي رئيس الوزراء وكيناهان كورنواليس Sir Kinahan Cornwallis، وكان همفريز ومعه روبرت بروك-بوفام Sri Robert Brook-Popham نائب مارشال الجو في انتظار الملكين على ظهر السفينة «لوبن». ووصلت السفن الثلاث إلى مكان الاجتماع في ٢٢ فبراير بعد التأكد من أن برنامج همفريز المقترح للمؤتمر قد قُبل من الملكين. وأعدت ترتيبات صعود الملكين على الباخرة، فصعد أولا الملك عبدالعزيز، ثم صعد بعده الملك فيصل. وكان مع الملك عبدالعزيز الشيخ حافظ وهبة وفؤاد حمزة وزيراه ويوسف ياسين سكرتيره الخاص وثلاثة أشخاص آخرون.

ويذكر همفريز أن الملكين عندما التقيا على ظهر السفينة كانا ينظران إلى بعضهما بعضا بمزيج من الشك والفضول. ولكن احتضن كل منهما الآخر للتحية كما هي عادة العرب. ثم عقد اجتماع في حجرة القبطان التي وضعها جون ألين Sir John Alleyne تحت تصرف همفريز. وتبادل الملكان عبارات المجاملة، ثم رحب بهما همفريز باسم الحكومة البريطانية.



وتحدث الملك فيصل عن العلاقات النجدية العراقية، وانتهى الخلاف حول موضوع مخافر الصحراء والتوسع في هدفها السلمي وفائدتها المؤكدة في المحافظة على النظام بين القبائل البدوية. وقال الملك عبدالعزيز إنه قبل الدعوة للاجتماع شريطة ألا يقحم فيه مفاوضات رسمية. بعد هذا الاختلاف في وجهات النظر جعل همفريز الاجتماع يقتصر على الملكين وعليه وعلى هولت Captain Holt سكرتيره الشرقي. وتحدث الملكان بقلبين متفتحين، وكرسا وقتهما للمسائل الخاصة بالمبادئ. وقدم همفريز بعد ذلك دعوة غداء للملك عبدالعزيز، كما دعا الملك عبدالعزيز جميع الوفود للعشاء حيث اصطف حرسه من رجال إفريقيا وعليهم الهيبة والرهبة حيث شاهدهم الملك فيصل والآخرون.

وفي اليوم التالي عقد الاجتماع الثاني، وعكفت لجنة الوزراء على دراسة مسودة معاهدة حسن جوار. ودرس همفريز مع الملكين إبرام اتفاقية تحكيم في موضوع مخافر الصحراء. وكان تعيين الحكم الخامس هو لب النزاع، إذ كان كل من الملكين يخشى عدم نزاهة هذا الحكم فالملك عبدالعزيز يرى أنه إن كان بريطانياً فسيقف مع التفسير البريطاني للمادة ٣ من بروتوكول العقير عند الاجتماع بجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton ولن يكون محايدا وأضاف أنه وعد شعبه ألا يوافق على وجود مخافر الصحراء تلك. وأفاد بأن مخفري السلمان والشبيكة أقيما دون جدال في أماكن مياه يعرف الجميع أنها مواطن قبائل نجدية، وأن مخفر بصية أقيم في موقع ماء سيئ سيجبر الحكومة العراقية على تحويله. واقترح الوصول إلى حل وسط، كما أكد في حديث جانبي لهمفريز أنه لن يؤثر شيء في حماية خطوط أنابيب النفط عبر الصحراء.

واقترح الملك عبدالعزيز حكما عربيا فرفض الملك فيصل ذلك الاقتراح لعدم وجود العربي المحايد، وأعرب همفريز في محادثة خاصة بعد أن تركهما الملك فيصل عن تعجبه من عدم ثقة الملك عبدالعزيز في حياد الحكومة البريطانية وهنا بحركة مثيرة وافق الملك عبدالعزيز على أن ترشح الحكومة البريطانية هذا الحكم على أن يحاول الأطراف حل المشكلة خلال الستة شهور التالية بموافقة الطرفين. وانضم إليهما عند ذاك الملك فيصل وطلب من الوزراء وضع هذا القرار في صيغة وثائقية مناسبة.

ثم تطرق الحديث إلى موضوع تسليم ابن مشهور، وكان الملك فيصل وهو في بغداد قد ذكر لهمفريز أنه يريد حل هذه المسألة مع الملك عبدالعزيز وحدهما ويبين أن العرب لا يسلمون اللاجئين إليهم. ولكن لم يطرق الموضوع أو يتكلم عنه عندما اشترك الملك عبدالعزيز في الحديث معهما. وبعد



قليل من النقاش أعرب الملك عبدالعزيز عن عفوه عن ابن مشهور، وأشار الملك فيصل أنه لن يسمح حينئذ لابن مشهور بالبقاء في العراق وأنه سيقنعه بالعودة إلى نجد.

وبعد الغداء تطرق الحديث إلى مسألة تسوية مطالبات القبائل العراقية بسبب الغارات النجدية. ووافق الملكان على أن يكون المحكّم البريطاني هو إما ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle أو هارولد ديكسون Colonel Harold R. P. Dickson ويتم التحكيم على أساس اتفاقية بحرة. وفي حديث خاص مع همفريز قال الملك عبدالعزيز إن هذه الطريقة لن تنجح في الوصول إلى تسوية ترضي الجانبين. وطلب من همفريز أن يقنع الملك فيصل أن يقترح مبلغا معقولا يقوم هو بدفعه كتسوية نهائية لكل المطالبات وأضاف بأن للقبائل النجدية مطالبات مضادة كبيرة أيضا سيتقدمون بها، وأن تحديد المبلغ سيزيل كثيرا من الصعوبات. وأبدى شكوكه في مصداقية الملك فيصل بخصوص تسليم ابن مشهور أو الاعتراف بملكه على الحجاز.

ويرسل همفريز نسختين من البرقيتين المتبادلتين بين الملك عبدالعزيز وبينه بعد الاجتماع ويقول همفريز إنه لحسن الحظ تحققت إحدى النقطتين اللتين كان يريدهما الملك عبدالعزيز إذ أرسل الملك فيصل إليه فيما بعد رسالة ودية يخاطبه فيها بعبارة ملك الحجاز ونجد. وذكر همفريز في تقريره أنه يوالي الضغط على الملك فيصل ليسرع في إعادة ابن مشهور وأتباعه إلى نجد، وأنه عندما يتم الاتفاق على المبلغ الذي سيدفع للتسوية الشاملة لمطالبات قبائل العراق من نجد سيشعر همفريز أن الجو قد أعد لتسوية شاملة لمشكلة مخافر الصحراء. ويرى همفريز أنه ما زال من الصعب معرفة تأثير اتفاق لوبن، ولكن النتائج حتى الآن تفوق ما كان متوقعا، فقد انتهى الاتفاق بتقريب الملكين بعضهما من بعض بعيدا عن الشكوك المظلمة ورأى العراقيون في بغداد أن المؤتمر حقق نجاحا مرضيا، كما رأي الملك عبدالعزيز أن السلام مع العراق لا يدوم إلا بوساطة بريطانيا حيث يمكن الاعتماد عليها.

****ABD 6.1.4: 113-16*** **RSA 4.06: 313-16*

#FO 371/14463

1930/03/15
Unknown provenance (4)

رسالة من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffery Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٠م، ومرفقة نسخة منها طي رسالة من بسكو إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٤ مارس.



يشير برايور إلى رسالته المؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ويقدم تقريرا آخر عن أحوال البحرينيين في القطيف. ويذكر أن بعض أهالي القطيف قدموا إلى البحرين قبل نهاية السنة وزعم كثير منهم أنهم من جنسية بحرينية، وبعد التحقيق منحت حكومة البحرين بتخويل من الشيخ حمد وثائق تابعية لمائة وثلاثة وأربعين منهم. ولكن حين زار الملك عبدالعزيز القطيف توترت أعصاب الشيخ حمد وأمر بإيقاف إصدار وثائق التابعية. وقبيل أن يركب الملك عبدالعزيز الباخرة «باتريك ستيوارت» *Patrick Stewart* وصلت الأخبار أن عددا من أولئك الذين رجعوا إلى القطيف وهم يحملون جوازات سفر تعرضوا للعقاب، وكثرت الشائعات حول هذا الموضوع، وفكر برايور في إرسال الشيخ عبدالله وخان بهادر سيد صديق حسن إلى القطيف للتأكد من الحقائق، وهو يعتقد أنه كلما أسرع البحرينيون في التوصل إلى تفاهم مع حكومتهم كان ذلك أفضل.

ويضيف برايور قائلا يبدو أنه بعد عودة الملك عبدالعزيز أرسل الشيخ حافظ إلى القطيف، ودُعي نحو ثلاثة عشر شخصا من أهل البحرين إلى الأحساء، ووجدوا رسالة تحييهم وتقول لهم إنه إذا كانت لديهم أية مظلمة فعليهم أن يقدموها للملك عبدالعزيز لا أن يلجأوا لحكومة أجنبية، وأُمر لكل منهم ببشت.

ويذكر برايور أن الشعور نحو البحرانيين تغيّر بالتأكيد. ويذكر أنه كتب رسالة إلى الأمير عبدالرحمن السويلم أمير القطيف بشأن أحمد بن عباس الدرازي الذي سجن في القطيف، وأنه استلم ردا يقول إن ذلك الرجل من رعايا الملك عبدالعزيز آل سعود وليس لبرايور الحق في السؤال عنه كما أن الأمير لن يفيده بأي خبر عنه.

ويذكر برايور أن الأمير السويلم كان قد عاد لتوه من زيارة قام بها للملك عبدالعزيز وأنه لا شك أطلع الملك على رسالة برايور وهو الذي صاغ هذا الرد إذ إن هذا الرد لا يشبه أسلوب الأمير، ويذكر أيضا أنه تسلم رسالة ودية أخرى من الأمير يعتذر فيها عن تأخره في الإجابة. وبما أن الأمور فيما يخص هذا الرجل البحريني وصلت إلى طريق مسدود فإن برايور يرى أن المقيمية السياسية يجب أن تعالج الموضوع مع الملك عبدالعزيز، فهو متأكد من أن الرجل بحريني، قد أثارت قضيته كثيرا من الاهتمام، حتى بين شيوخ آل خليفة. أما مسألة العقاب الذي تعرض له بعض الرجال فلا يرى برايور فائدة من إثارتها.

وينتقل برايور إلى موضوع جوازات السفر ويقول إنه سيتحدث عنه مع الشيخ حمد. ويذكر أنه يتوقع معلومات موثوقة عن موضوع العقاب من القطيف وسيرسلها إلى المقيم السياسي، ويطلب إعلامه كيف يرد على الحكومة البحرينية عندما تسأله عن



قضية أحمد بن عباس، ويقول إنه سيبلغها ما كتبه له أمير القطيف ولا شك أنها سترد أن معلومات الأمير خاطئة.

RB 4.09 : 338-41

1930/03/01-15
R/15/2/1499 (5)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١- ١٥مارس (آذار) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يشير دكسون إلى وصول ثلاث طائرات تخص الملك عبدالعزيز إلى الكويت وعلى متنها فؤاد حمزة وزير الخارجية (كذا) وحافظ وهبة مستشار الملك، اللذان توجها إلى مصر. وقد نجح محمد بن سلطان بمساعدة عبدالله النفيسي في إقناع شيخ الكويت بالسماح له بإجراء حملة تفتيشية أخيرة على الإبل النجدية في الكويت، وأقنع الشيخ بدوره الوكيل السياسي البريطاني بذلك. وتمكن ابن سلطان من العثور على اثني عشر رأسا من الإبل فقط لكن بتكلفة كبيرة.

PDPG 9: 87-91

1930/03/17
FO 371/14477 (2)

مقتطف من تقرير للاستخبارات العراقية، مؤرخ في ١٧مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يقول التقرير بشأن العلاقات بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والعراق إن حافظ وهبة وفؤاد حمزة وصلا إلى بغداد في شهر مارس في طريقهما إلى جدة، وإنه بإمكانهما التوقيع بالأحرف الأولى على معاهدة حسن الجوار بين المملكة العراقية ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وتشتمل على موضوعات المحافظة على السلام، وتبادل الدبلوماسيين، وحرية تنقل القبائل، والمراسلات المباشرة بين سلطات الحدود في البلدين، وإحالة الخلافات الناجمة عن هذه الاتفاقية أو اتفاقيات أخرى سارية المفعول إلى التحكيم، ومنع المسؤولين من الطرفين من عبور الحدود والاختلاط بالقبائل، ومنع السياح والمستكشفين من عبور الحدود دون تصاريح بذلك.

**ABD 6.1.4: 118-19 *AT 1.30: 414-15*

1930/03/17
FO 371/14479 (4)

رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut. Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى سكرتير الشؤون الخارجية في حكومة الهند البريطانية، نيودلهي، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

تشير الرسالة إلى برقية بسكو رقم ٢٠٠ المؤرخة في ٢٦ فبراير وتقدم تقريرا إضافيا عن زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى البحرين. ويشير بسكو فيها إلى معارضته قيام الملك عبدالعزيز بزيارة مفاجئة إلى البحرين ومقابلة الشيخين حمد وعيسى آل خليفة، وإلى انزعاج الملك الشديد عندما



علم أن نيته قد انكشفت وذلك بعد أن أعلم مار Marr قبطان الباخرة «باتريك ستيورات» *Patrick Stewart* المقيم السياسي بالأمر، لذلك قرر الملك الذهاب مباشرة إلى العقير.

وتبين الرسالة أن الظروف المناخية اضطرت القبطان لدخول ميناء البحرين، وهرع الشيخ حمد لاعتلاء ظهر الباخرة فور رؤيتها رغم أن تشارلز جيفري برايور Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين كان قد أعلم أن الزيارة ألغيت. ويقارن برايور تأثير الملك عبدالعزيز على الشيخ حمد بتأثير إمبراطور ألمانيا على أحد أمرائها. وتصف الرسالة استقبال الملك في البحرين وتقول إنه رفض الحديث عن لقائه مع الملك فيصل، كما تذكر التقاء الملك بالشيخ عيسى آل خليفة وزيارته لمنزل القصيبي ولقاءه مع شيوخ آل خليفة ومغادرته البحرين في اليوم نفسه. وتنقل الرسالة عن الوكيل السياسي البريطاني في البحرين أن تأثير الزيارة كان سيئا فقد أعطت دفعا لمشاعر الوحدة العربية وزادت من مكانة آل القصيبي، لكن بسكو يختم رسالته بالتقليل من أهمية الآثار السلبية للزيارة ويرى أنها عابرة.

1930/03/22
FO 371/14451 (5)

رسالة من هارولد دكسون .Lieut.-Col Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود، مؤرخة في ٢٢ شوال ١٣٤٨هـ الموافق ٢٢ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يقول دكسون إنه علم من عبدالله النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز في الكويت أن الملك وصل سالما إلى الرياض وهو يهنئه على سلامة الوصول وعلى نجاحه في التغلب على المتمردين وإخضاعهم، وكذلك على تصرفه العادل الذي أثبت للعالم أن الملك حكيم في التعامل مع البدو. ويهنئ دكسون الملك أيضا على نجاح اللقاء الذي جرى مؤخرا بينه وبين فيصل بن الحسين ملك العراق، وهو ما علمه دكسون من حافظ وهبة عندما مر بالكويت. ويقول دكسون إن الحكومة البريطانية ممتنة لنجاح ذلك اللقاء. ومن جهة أخرى يوضح دكسون أن الشيخ عبد الله بن جابر قام بمساعدة من برجس بن عثمان وخمسة آخرين من خدم الملك عبدالعزيز بجمع جميع المتمردين من العجمان ومطير الذين أفلتوا من القوات البريطانية في الكويت، ويعتقد دكسون أن برجس قدم للملك تقريرا كاملا عن ذلك حين توجه برفقة إبراهيم المعمر إلى السفينة البريطانية «باتريك ستيورات» *Patrick Stewart* أثناء وجود الملك على ظهرها، كما بحث المندوب السامي البريطاني على العراق الموضوع ذاته مع الملك عبدالعزيز.

وبعد مغادرة الملك للمؤتمر حضر خادمه محمد بن سلطان إلى الكويت ليسأل عن



احتمال أن تكون أي إبل نجدية قد بقيت فيها، ورغم أن دكسون عارض قيامه بتفتيش جديد إلا أن الشيخ أحمد بن جابر حاكم الكويت وافق على قيام ابن سلطان بتفتيش أخير وعلى تسليم أي إبل نهبت من أشخاص نجديين أو خبأها الإخوان مع أقارب لهم في الكويت، أما الإبل التي اشتراها الكويتيون حسب الأصول فلن تعاد إلا إذا سدد ثمنها، وذلك وفقا لقانون البدو. وبما أن الشيخ أحمد والمسؤولين البريطانيين بذلوا كل جهد ممكن لتسوية هذا الموضوع فإن دكسون يطلب من الملك عبدالعزيز ألا يسمح لمسؤوليه بطلب القيام بأي تفتيش جديد للبحث عن إبل نجدية بين القبائل الكويتية.

RK 2.03: 452-56

1930/03/23
FO 371/14460 (4)

تقرير من وليم لينسكيل بوند William Linskell Bond، القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهر فبراير (شباط) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة من بوند إلى هندرسون، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يذكر التقرير أن عقبتين كادتا أن تمنعا أو تؤجلا انعقاد لقاء الملك عبدالعزيز آل سعود مع الملك فيصل بن الحسين ملك العراق، أولاهما ورود معلومات خاطئة للملك عبدالعزيز تفيد أن بعض المتمردين لا يزالون مختبئين في الكويت والثانية موقف العراق من موضوع تسليم ابن مشهور وابن مزيد. ويبين أن الملكين اجتمعا على متن السفينة الحربية البريطانية «لوبن» H. M. S. *Lupin*، تحت رعاية فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المفوض البريطاني السامي في العراق، خارج المياه الإقليمية للبلدين يومي ٢٢ و ٢٣ من شهر فبراير، وكان ذلك بعد اجتماع تمهيدي غير مثمر لوزراء نجديين وعراقيين في الكويت يوم ١٦ فبراير. وقد أسفر اجتماع العاهلين عن موافقتهما على تعيين هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson أو ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle رئيسا للجنة التحكيم التي ستتولى النظر والتحكيم في القضايا المتعلقة بالغارات التي حدثت على الحدود بين نجد والعراق وذلك في شهر يونيو (حزيران) وسيكون مركزها الكويت.

وأصدر الملك عبدالعزيز آل سعود عفوا عن ابن مشهور اللاجئ في العراق والذي سيتم البحث عنه وإرجاعه إلى نجد. وتم الاتفاق كذلك على وضع مسودة معاهدة حسن جوار تنص على تبادل البعثات الدبلوماسية بين الحجاز ونجد والعراق وعلى اجتماع ممثلين عن كلا البلدين بعد ثلاثة أشهر لإبرام الاتفاقية رسميا. ورغم الود الظاهري الذي طغى على المفاوضات فإن التقرير يبين



عدم وجود ثقة حقيقية بين الطرفين. كما يشير التقرير إلى شكر الطرفين الرسمي للحكومة البريطانية على ترتيبها للاجتماع ورعايتها له. وقد رفضت الحكومة البريطانية الدعوة التي وجهها الأمير فيصل بن عبدالعزيز لها لاستغلال هذا الاجتماع للتباحث حول عدد من المسائل القائمة الخاصة بالخليج، إلا أنها عبرت عن استعدادها لترتيب اجتماع آخر بين الملك عبدالعزيز والمقيم السياسي البريطاني في الخليج إذا صرح الملك عبدالعزيز مسبقا بمطالبه بشكل مفصّل.

وفي سياق آخر يبين التقرير تدهور الأوضاع على حدود نجد مع شرقي الأردن ويتهم قوات الأمير النشمي والأمير ابن مساعد أمير حائل، بشن غارات على نطاق واسع داخل أراضي شرقي الأردن، مع الإشارة إلى قوة الاحتجاج البريطاني ضد هذه الغارات والتهديد بعدم منع هجمات شرقي الأردن على قوافل التجارة التي تمر من سورية إلى نجد عبر شرقي الأردن لتموين هذه القوات. وردا على هذا الاحتجاج أرسل فؤاد حمزة رسالة يعرب فيها عن اعتذار الملك عبدالعزيز عن هذه الغارات، وقام الملك بإرسال تعليمات صارمة إلى ابن مساعد بالكف عنها فورا.

ثم ينتقل التقرير إلى استعراض شؤون الحج، مشيرا إلى نشاط مصنع كسوة الكعبة المشرفة، ومشروعات إنارة مكة المكرمة وجدة من محطة توليد للطاقة من المحتمل أن تكون في بحرة، وتكوين مجلس للخبراء المحليين لتدبير كيفية تمويلها، ويقول التقرير إنه كي تنجح الخطة فيجب أن تكون تحت إشراف أوروبي على الأقل في القسم الهندسي. ويذكر التقرير أن عبدالله السليمان وزير المالية (كذا!) هو القوة المحركة وراء مشروع الطاقة الكهربائية، كما يذكر أن من المآخذ عن المشروع أن رأس المال البالغ ٦٠٠٠٠ جنيه استرلييني أقل مما يحتاجه مثل هذا المشروع. وعلى صعيد آخر وافق الملك عبدالعزيز على تعيين حافظ وهبة وزيرا مفوضا متعدد الصلاحيات في لندن. كما قدم الوكيل والقنصل العام السوفييتي نذير توراكولوف Nazir Bey Turakouloff أوراق اعتماده ممثلا متعدد الصلاحيات إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز. ويشير التقرير إلى شراء الحكومة الحجازية قطعتين بحريتين ومشكلاتهما وعلاقة فلبي Philby بالموضوع وإلى أعداد الحجاج الذين وصلوا إلى جدة حتى تاريخه.

***JD 3: 115-18**

1930/03/23
Unknown provenance (1)

رسالة من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffery Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)،



مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٠م، ومرفقة نسخة منها طي رسالة من بسكو إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣١ مارس.

يشير برايور إلى رسالته المؤرخة في ١٥ مارس ويؤكد أن الزعماء البحرينيين توصلوا إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود أو أنهم تلقوا وعودا ترضيهم في الوقت الحاضر، ويضيف أن مخبره أكد له أن العقاب قد حدث فعلا، لكن لا يوجد دليل على أنه أدى لأي وفاة، وأن اثنين من الذين عوقبوا كانا يتلقيان رواتب من الحكومة النجدية. ويرى برايور أن من الأفضل عدم إثارة هذه المسألة. وأما بالنسبة لأحمد بن عباس فإن شيخ البحرين يرى أن على الحكومة البريطانية أن تتدخل في ذلك. ويضيف أن الشيخ حمد ذكر له أن الملك عبدالعزيز لم يفتح معه موضوع جوازات السفر ولكن برايور يشك في صحة ذلك.

****RB 4.09: 342***

1930/03/24
Unknown provenance (6)

رسالة من هيو فنسنت بسكو -.Lieut Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يشير بسكو إلى رسالته المؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٠م حول موضوع اللاجئين البحرينيين من القطيف ويرفق نسخة من رسالة من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إليه مؤرخة في ١٥ مارس. ويقول بسكو إن رسالة برايور توضح أن أمير القطيف بعد أن أبدى ميلا لاتخاذ موقف معقول، غير توجهه بعد زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود للأحساء فهو يرفض الاعتراف بالتابعية البحرينية حتى في حالة الأشخاص الذين لا يوجد خلاف حول تبعيتهم. ويذكر بسكو أن الموضوع ليس جديدا، فقد طلب بعض البحرينيين عام ١٩٢٧م السماح لهم بالعودة من القطيف إلى البحرين وكتب سيريل باريت Colonel Cyril C. J. Barrett الوكيل السياسي البريطاني في البحرين آنذاك إلى المقيم السياسي مبينا أن شيخ البحرين أحال هذا الطلب إلى المقيم لأنه بحكم معاهدته مع بريطانيا لا يحق له إقامة علاقات مع دولة الحجاز ونجد. كما قال باريت إن أصحاب الطلب ليس لهم حق طلب الحماية من الشيخ حمد. واستشهد بما قاله الشيخ سعيد بن مكتوم شيخ دبي حول موضوع انتقال الرعايا من مشيخة إلى أخرى، وقال إن قانون التابعية الحجازية الذي صدر في ٢٢ ربيع الأول ١٣٤٥هـ الموافق ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م هو أول محاولة عربية محضة في هذا المجال. وهو قانون يفترض أن ينطبق أيضا على نجد وملحقاتها،



وينص على أن كل شخص مقيم في الحجاز عند صدور القانون يعتبر حجازيا ما لم تكن لديه أوراق سارية المفعول تثبت تابعية أجنبية.

ويعلق بسكو أن أحكام القانون تبدو له اعتباطية، كما يكرر ما ذكره في رسالته إلى حكومة الهند المؤرخة في ١٤ فبراير ١٩٣٠م من أنه تحدث مع الملك عبدالعزيز حول موضوع الأشخاص الذين يحملون تابعية بحرينية لا نزاع فيها، وبدا الملك مقتنعا بإيضاح بسكو هذا، لذلك فيصعب عليه أن يصدق أن الملك لن يصدر تعليمات مناسبة إلى أمير القطيف إذا أثير موضوع هؤلاء الأشخاص أمامه. ويقترح بسكو إصدار تعليمات للقائم بالأعمال البريطاني في جدة بأن يعلم الحكومة النجدية بالحقائق بهدف ضمان أن يلقى الرعايا البحرينيون معاملة حسنة من سلطات الأحساء. وكذلك يقترح إعلام تلك الحكومة أن بعض البحرينيين توجهوا من القطيف إلى البحرين وادعوا أن السلطات النجدية تضطهدهم. وقد طلب الوكيل السياسي في البحرين منهم إثبات جنسيتهم البحرينية، وتبين أن عددا كبيرا منهم أقام في الأحساء فترة طويلة، فأعلموا أنه لا يمكن اعتبارهم رعايا بحرينيين.

ولكن بالنسبة لعدد محدود منهم، ثبت أنهم بحرينيون. لكن الوكيل السياسي في البحرين ذكر أن بطاقة هوية أعطيت للمدعو أحمد بن عباس الدرازي البحريني الجنسية ولكن أخذت منه هذه الهوية وسجن. ولما اتصل الوكيل السياسي بأمير القطيف أجابه أن أحمد بن عباس نجدي وأن الأمير غير مفوض بإعطاء أي معلومات عنه. وإضافة إلى ذلك وصلت تقارير تقول إن هناك آخرين أخذت منهم جوازات السفر لذلك فإن الحكومة البريطانية على ثقة بأنه ستصدر تعليمات للمسؤولين في حكومة نجد تطلب منهم احترام الرعايا البحرينيين وإعادة أي شيء أخذ منهم.

***RB 4.09: 343-48**

1930/03/27
L/P&S/10/1177 (8)

الملخص الدوري لأخبار الدول العربية خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٧ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يقول الملخص إن الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى البحرين وزار الشيخ عيسى ثم غادرها متوجها إلى العقير. ويذكر الملخص أن عودة اللاجئين النجديين من الكويت تمت مع استثناءات بسيطة منها خالد بن حثلين الذي اختفى ولا يعرف مكانه. وتم نقل فيصل الدويش ونايف بن حثلين وجاسر بن لامي إلى الرياض، كما يتم تجريد باقي المتمردين من أسلحتهم لدى وصولهم إلى مخيم الملك عبدالعزيز آل سعود. وصادر الملك قسما كبيرا من إبل قبيلتي مطير



والعجمان، لكن القبيلتين لم تتعرضا لأي معاملة قاسية بل أعطيتا الحرية في التنقل كيفما رغبتا. وانتقل الملك من مخيمه إلى مكان قريب من معقل ابن شقير وصرف أتباعه من البدو (من حرب وشمر وعتيبة وبعض الموالين له من مطير) بعد أن أعطى مكافأة مالية لكل منهم.

ويذكر الملخص أن العلاقات بين الملك عبدالعزيز والكويت طيبة جدا وتنبئ عن مزيد من التحسن، ومن أسباب ذلك الجهود التي بذلها شيخ الكويت للعثور على جميع الهاربين النجديين وإعادتهم إلى نجد. وأبلغ الملك شيخ الكويت أنه يسمح للرعايا النجديين بشراء حاجاتهم من الكويت إذا كانوا يحملون إذنا بذلك، لكن مسألة التجارة بين البلدين تحتاج إلى مفاوضات بين الطرفين لتوضيح عدد من الأمور. كما يذكر الملخص أن اللقاء بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل ملك العراق قد تم في ٢٢ فبراير (شباط) على ظهر الباخرة البريطانية «لوبن» H. M. S. *Lupin*. ويتحدث التقرير عن الأضرار التي أحدثها الجراد في الكويت، ويقول إن أنباء نجد تشير إلى حدوث أضرار مماثلة.

***PDPG 9: 37-44**

1930/03/31
Unknown provenance (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٠م.

يشير بسكو إلى رسالته رقم ١٠ المؤرخة في ٢٤ مارس ١٩٣٠م حول معاملة البحرينيين من قبل السلطات النجدية ويرفق نسخة من رسالة وصلته من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين (مؤرخة في ٢٣ مارس)، ويذكر أنه يبدو أن مشكلة أولئك الذين يقال لهم بحرينيون قد تم حلها بطريقة مرضية مع السلطات النجدية، ولم تبق سوى مسألة اعتراف تلك السلطات ببطاقات الهوية وقضية أحمد بن عباس، لذلك فإن بسكو لا يرى سببا لتعديل الاقتراحات الواردة في رسالته المشار إليها.

***RB 4.09: 349**

1930/03/16-31
R/15/2/1499 (4)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٣١ مارس (آذار) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يفيد الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أنه قام بزيارة الجهراء حيث يتم فك بعض خيام المتمردين النجديين من «الدوشان»، كما قام بجولة للتحقق من نشاطات محمد بن سلطان قائد الفريق الذي



أرسله الملك عبدالعزيز آل سعود للبحث عن الإبل النجدية في الكويت وزار أثناء جولته قائد الشرطة العراقية. وعاد محمد بن سلطان من أم الحيران بناء على طلب الوكيل السياسي البريطاني الذي منعه أيضا من تفتيش القبائل العراقية المخيمة في الأراضي الكويتية. وتوجه عبدالله النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز في الكويت لأداء فريضة الحج وينوب عنه في غيابه ابنه يوسف.

PDPG 9: 93-96

1930/03
FO 371/14468 (1)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مكة المكرمة، إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في شوال ١٣٤٨ هـ الموافق مارس (آذار) ١٩٣٠م.

تدون الرسالة بارتياح رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي البريطاني في جدة من وكالة إلى مفوضية وترقية وليم لينسكيل بوند William Linskell Bond إلى مستوى قائم بالأعمال في انتظار تعيين وزير مفوض، وذلك بناء على قرار الملك جورج الخامس George V وتلبية لرغبة الملك عبدالعزيز آل سعود. ويعرب الأمير فيصل بن عبدالعزيز عن استعداده لتقديم كل مساعدة لبوند والتعاون معه لتقوية عرى الصداقة والعلاقات القائمة بين الدولتين.

RSA 4.10: 496

1930/04/01
FO 371/14482 (4)

رسالة من مصطفى رضا الأمين العام الفخري لمؤتمر جميع شيعة الهند في لكنو إلى البارون إدوارد فريدريك، بارون إروين، كيربي أندرديل Edward Frederick, Baron Erwin of Kirby Underdale نائب الملك والحاكم العام البريطاني في الهند، وهي مرفقة برسالة تغطية موجهة من مصطفى رضا إلى السكرتير الخاص للنائب العام، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

يطلب مؤتمر جميع شيعة الهند من النائب العام أن يعرض شكاواهم المتعلقة بموضوع الحجاز، فهو يقول إنه منذ قدوم حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود التي يدعمها الوهابيون تعرضت أحاسيس المسلمين من باقي المذاهب الإسلامية إلى إساءة وألزموا على اتباع المبادئ الوهابية، مما أثار الاستياء في العالم الإسلامي، ورفع الجميع أصواتهم احتجاجا على هدم الأضرحة. وتوضح الرسالة الأعمال التي قامت بها حكومة الملك عبدالعزيز. وتطلب الرسالة أن تقوم الحكومة البريطانية بمعالجة هذه الشكاوى من خلال تدخلها ونفوذها الدبلوماسي.

1930/04/01
R/15/2/1498 (3)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٢٨ مارس (آذار) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.



تفيد أخبار البحرين أن الدكتور ديم Dr. Dame الطبيب التابع للبعثة الطبية الأمريكية في البحرين سافر على عجل إلى القطيف لمداواة أميرها محمد بن سويلم من مرض انتفاخ كبده نظرا لانتشار الملاريا في القطيف، ومن ثم انتقل إلى قطر لمداواة حاكمها الشيخ عبدالله بن جاسم، ومنها إلى الكويت لمداواة طبيب أمريكي من البعثة نفسها.

***PDPG 9: 99-101**

1930/04/03
FO 371/14456 (1)

رسالة من هور R. H. Hoare المندوب السامي البريطاني في القاهرة بالنيابة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

يقول هور إن مشكلات جديدة ظهرت بشأن البعثة الطبية المصرية التي ترسل سنويا إلى الحجاز في موسم الحج. فحافظ وهبة يقول إن البعثة أكبر من المعتاد وتريد مركزا لها في المدينة المنورة بالإضافة إلى مكة المكرمة وجدة. وقد عارض الملك عبدالعزيز آل سعود هذا التوسع في البعثة نتيجة لانزعاجه من رفض مصر الاعتراف به. ويقول الدكتور شاهين باشا وكيل وزارة الصحة العامة المصرية إنه تم بحث جميع المسائل مع الوكيل الحجازي في القاهرة وإن المفاوضات لا تزال مستمرة، وإن مصطفى النحاس أكد للوكيل الحجازي النجدي أن الحكومة المصرية ستعالج لدى عودته من إنجلترا مسألة الاعتراف بالملك عبدالعزيز.

ويضيف هور أنه ذكر لحافظ وهبة أن تعبير الملك عن غضبه في مسألة تتعلق بمساعدة الحجاج أمر لا ينصح به، فهو بذلك يساعد معارضي الاعتراف به. وذكر حافظ وهبة أنه أبرق للأمير فيصل بن عبدالعزيز يقول إنه لا يليق وضع العقبات في وجه البعثة الطبية المصرية وأعرب عن سخطه على اللهجة التي اتخذتها صحف مصر بإيحاء من القصر. ويؤكد هور أن صحف «الاتحاد» و«الأهرام» و«لا ليبرتي» *La Liberté* نشرت مقالات سيئة حول هذا الموضوع.

1930/04/03
FO 371/14460 (4)

تقرير من وليم لينسكيل بوند William Linskell Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهر مارس (آذار) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة من بوند إلى هندرسون، مؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

يشير التقرير إلى توقيع الطرفين العراقي والحجازي النجدي، إثر الاجتماع الذي ضم عاهلي البلدين، على اتفاقية حسن جوار وقعها بالأحرف الأولى عن الجانب الحجازي النجدي كل من فؤاد حمزة وحافظ وهبة وعن الجانب العراقي رئيس الوزراء. وتتضمن



الاتفاقية بندا مبنيا على معاهدة أنقرة لحسن الجوار، كما أنها تشكل ضمنيا اعترافا متبادلا بين الطرفين وتنص على تبادل الممثلين وتضع آلية للتحكيم وحل النزاعات (مقننة ببروتوكول مرفق بها) ومنع لمسؤولي الطرفين من عبور حدود الطرف الآخر والتعامل مع القبائل فيه، ومنع عبور السائحين الأجانب للحدود دون تصريح مسبق. لكن كاتب التقرير يأسف لعدم اكتراث صحيفة «أم القرى» شبه الرسمية بهذا الاجتماع ويستدل من ذلك على عدم وضوح مؤشرات عليه لدى الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويذكر التقرير موقف الحجازيين من الاجتماع الذي تم بين الملكين، فهم ينظرون إليه بسخرية ويعتبرونه اجتماعا بين خصمين لا يمكن أن يتصالحا لكن مصالحهما الآنية اقتضت أن يستعرضا حسن نواياهما. كما يلحظ التقرير أن الملك لم يسدد حتى تاريخه قيمة التعويضات التي تعهد بها مقابل تسليمه المتمردين. لكن يورد التقرير مضمون رد الملك على مذكرة وجهت إليه من قبل الحكومة البريطانية في شأن الغارات التي شنتها بعض قبائل شرقي الأردن ضده، فقد أكد الملك في ١٤ مارس أن مثل هذه الغارات قد تطورت إلى هجوم عسكري منظم، إذ إن رجال قبائل شرقي الأردن يحاصرون تبوك وتيماء ويقومون بعملياتهم بالقرب من الجوف وحائل حيث يقومون بقطع الطرق وهم يستخدمون السيارات لشن هجمات سريعة. وعبر الملك عن إحساسه بأن الهجمات السابقة كان هدفها التقليل من شأنه أمام رعاياه، كما عبر عن رغبته في تدخل الحكومة البريطانية الفوري لتسوية المشكلات الناجمة عن النهب، وإطلاعه على الإجراءات المتخذة للقبض على المعتدين ومعاقبتهم وللحيلولة دون وقوع أي عدوان مماثل مستقبلا.

ويشير التقرير إلى مذكرتين متبادلتين بين القائم بالأعمال البريطاني والحكومة الحجازية حول الغارات التي شنها الأمير ابن مساعد على قبائل من شرقي الأردن كما يذكر غارة كبيرة شنها رجال من الحجاز بقيادة سلطان الفقير وصياح المرتعد من عنزة وإبراهيم النشمي ضد بعض بطون الحويطات. ويشير التقرير إلى تعيين مكدونل M. S. MacDonnell مفتشا محكما للبت في حجم التعويضات الخاصة بالغارات القبلية بين شرقي الأردن ونجد والحجاز، مع اقتراح مقابلته للملك عبدالعزيز وللأمير عبدالله.

أما على الصعيد الداخلي فيعلق التقرير بإسهاب على إحياء دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جدة وأسلوبها في التعامل مع الأهالي ويشير إلى أنه كان هناك اعتقاد سابق أن هذه الهيئات شكلت لإرضاء فيصل الدويش وابن حميد. ويشير التقرير إلى استلام المفوضية البريطانية في جدة ترجمة لنص معاهدة الصداقة الفارسية الحجازية



النجدية الموقعة في طهران في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٢٩م. ويمتدح التقرير شخصية الشيخ عبدالله بن بليهد واعتداله الذي رأت السلطات الحجازية النجدية نقله من منصب رئيس قضاة الحجاز إلى قاضي حائل والذي ينوي العودة إلى جدة للاستقرار فيها. ويتحدث التقرير عن تدفق الهبات من المحسنين في الداخل والخارج على الحرمين الشريفين في كل من مكة المكرمة والمدينة المنورة ومنها هدايا من الشيخ عبدالرحمن القصيبي ومن محمد أمين أحد تجار كلكتا. كما يشير إلى عملية صنع كسوة الكعبة المشرفة وكلفتها.

ويشير التقرير إلى زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز لجدة واستقباله للسلك الدبلوماسي فيها وتباحثه مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby حول الحاجة إلى مسح مقدرات البلاد من المعادن للتقليل من الاعتماد على الحج كمورد أساسي للدخل. كما يشير التقرير إلى احتمال تجديد المعاهدة التجارية الفرنسية الحجازية النجدية والمباحثات التي ستجرى حول ذلك بين فؤاد حمزة وميغري Maigret القائم بالأعمال الفرنسي. ويذكر التقرير نقلا عن «أم القرى» صدور قوانين صارمة لتنظيم قيادة السيارات والتحكم في سائقيها، كما يذكر وصول عدد من الشخصيات منهم سليمان شفيق (كمالي) باشا وعبدالرحمن القصيبي وعبدالله أحمد الفضل. ويذكر التقرير عدد الحجاج الذين وصلوا حتى تاريخه ويقوّم الأوضاع الصحية في الحجاز ويعرّج على عدد الرقيق الذين أعتقتهم المفوضية البريطانية.

JD 3: 119-22

1930/04/04
Unknown provenance (6)

رسالة من اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية إلى جون تشانسلر Sir John R. Chancellor المندوب السامي البريطاني على فلسطين، القدس، مؤرخة في ٤ ابريل (نيسان) ١٩٣٠م.

تشير الرسالة إلى برقية تشانسلر المؤرخة في ٢٢ فبراير (شباط) وتفيد أن الحكومة البريطانية عينت مكدونل M. S. MacDonnell مفتشا للنظر في المطالب والنزاعات الناجمة عن الغارات بين القبائل النجدية وشرقي الأردن. وقد سبق لمكدونل خدمتها في كل من السودان ومصر، بالإضافة إلى خدمته قبل ذلك مفوضا ساميا لعصبة الأمم في دانزيج Danzig. وقد طُلب من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إعلام حكومة الحجاز ونجد بتعيينه وإبلاغها أن الحكومة البريطانية ترى أن يزور جدة والقيام بزيارة شخصية للملك عبدالعزيز آل سعود في أسرع وقت ممكن. وإذا وافقت حكومة الحجاز ونجد على هذا الاقتراح فسينتقل مكدونل إلى شرقي الأردن بعد زيارته لجدة لمقابلة الأمير عبدالله بن



الحسين في عَمّان قبل البدء في إجراءات التحقيق. وتفصل الرسالة الحديث في مسائل تخص التعويضات ومدة البعثة وتعيين مساعد لمكدونل ومقر البعثة وترتيبات السكن والترتيبات التحضيرية اللازمة في معان.

وتقول الرسالة إن تشانسلر وافق على تعيين ضابط من الفيلق العربي للتنسيق وسيطلب من الملك عبدالعزيز القيام بترتيب مماثل. وبما أن المطالب الحجازية النجدية تغطي فترة كبيرة من الغارات فقد تلقى مكدونل تعليمات بالاقتصار على النظر في المطالب التي تبدأ بتاريخ اتفاقية حداء، وسيطلب من القائم بالأعمال البريطاني في جدة تحضير قائمة بها في حين سيطلب تشانسلر أن يرتب مع حكومة شرقي الأردن لتحضير كل ما يلزم للسفر من الخرائط ومعلومات المخابرات والمعدات.

***ABD 7.2.6: 441-46** *RSA 4.07: 337-42*

1930/04/12
FO 371/14456 (1)

رسالة من هور R. H. Hoare المندوب السامي البريطاني في القاهرة بالنيابة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

يشير هور إلى رسالته رقم ٣٣٣ المؤرخة في ٣ أبريل ويذكر أن الحكومتين الحجازية والمصرية توصلتا إلى اتفاق بشأن البعثة الطبية المصرية إلى الحجاز، فقد أعربت حكومة الحجاز ونجد عن استعدادها وضع أربع عربات إسعاف تحت تصرف البعثة وقبلت الحكومة المصرية هذا الحل.

1930/04/01-15
R/15/2/1499 (6)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

تشير الأخبار إلى أن دورية من العوازم قامت بتحذير قافلتين تابعتين لقبيلة حرب من دخول مدينة الكويت مما جعلهما تتوجهان إلى الزبير. وأبلغ شيخ الكويت الوكيل السياسي البريطاني رسميا أنه يرغب في أن تتولى الحكومة البريطانية عقد معاهدة بالنيابة عنه مع الملك عبدالعزيز على غرار اتفاقية بحرة. وفي هذه النشرة يذكر دكسون أن محمد بن سلطان ومفرزته غادر ثميلات تركي إلى خباري وضحاء، ويفترض أن يتجه منها إلى الرياض ليعطي تقريرا للملك عبدالعزيز آل سعود عن نشاطاته، وهناك إشاعة أن إبراهيم بن عرفج قادم من الرياض ليحل محله وسيكون أول ما يقوم به هو تجريد العوازم من سلاحها. وكان ابن عرفج قائد المفرزة التي هاجمها فيصل الدويش وهزمها في القاعية في يوليو (تموز) ١٩٢٩م. ويقول دكسون إن الدويش وابن حثلين وابن حميد لا يزالون محتجزين لكنهم يلقون معاملة حسنة ويؤدون صلاة الجمعة في المسجد.



كما يذكر دكسون أن العجمان مقيمون في أواسط الأحساء والصرار ونطاع. أما مطير فهي في منطقة الصمان إلى الجنوب الغربي من الصفا، والعوازم في منطقة سودة جنوب الكويت، وبعض فروع القبيلة في المنطقة الكويتية النجدية المحايدة. وتقول الأخبار إن أعدادا كبيرة من سبيع والسهول تتحرك باتجاه المنطقة المحايدة ويعتقد أنها متوجهة إلى الصبيحية، كما تتوجه قبائل الكويت نحو آبار الصبيحية وقد اقتربت من واره والطويل، ومعها الكثيرون من رعاة المنتفق. وقد قام ابن بندر الدويش وابن عمه هزاع مؤخرا بزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود، لكن ليس صحيحا أن نساء الدويش توجهن إلى الرياض.

PDPG 9: 119-24

1930/04/16
CO 732/42/3 (2)

رسالة موقعة من فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

يرفق همفريز تقريرا عن العمليات على الحدود بين العراق ونجد من إعداد جون جلوب John B. Glubb المفتش الإداري البريطاني للبادية الجنوبية في العراق، وهو تقرير يغطي الفترة بين ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٩– ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م، ومقتطفين من تقريرين آخرين أعدهما جلوب بتاريخ ٢٠ فبراير (شباط) و١ مارس (آذار). ويقول همفريز إن الملك عبدالعزيز آل سعود عبر عن إعجابه بالخدمات التي قدمها جلوب للعراق أثناء العمليات التي تمت مؤخرا، وإن جلوب جازف بسلامته الشخصية في جهوده لفرض سيطرته على قبائل البادية الجنوبية في العراق التي لا تعرف القانون.

RK 2.03: 457-58

1930/04/19
FO 371/14455 (1)

رسالة من وليم بوند William L. Bond الوكيل والقنصل البريطاني في جدة بالنيابة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

يشير بوند إلى رسالة سابقة من المفوضية البريطانية في طهران مؤرخة في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٩م بشأن تعيين ممثل سياسي فارسي في الحجاز، ويبين أن ميرزا حبيب الله خان هويدا وصل إلى جدة بتاريخ ٦ أبريل لاستلام مهماته كممثل لبلاده. وقد جرى اعتماده بصفة «ممثل سياسي وقائم بالأعمال».

1930/04/19
L/P&S/10/1177 (9)

الملخص الدوري لأخبار الدول العربية خلال شهر مارس (آذار) ١٩٣٠م وهو يحمل

توقيع ترنشارد فاول Major T. C. Fowle (ورد اسمه في التقرير بصورة خاطئة فاور T. C. Fower) نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م.

يقول الملخص إن الطبيب ديم Dr. Dame استدعي إلى القطيف لعلاج أميرها محمد بن سويلم المصاب بتضخم في الكبد. كما يقول إن الشيخ محمد الحرم من سوروباش Surubash (في فارس) طلب من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين تزويده بالسلاح والذخيرة لأن الفرس أخرجوه من بلاده ويعتقد أنه بعد أن رفض طلبه سيتوجه إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. ويذكر الملخص أيضا أن ثلاث طائرات تخص الملك عبدالعزيز وصلت إلى الكويت وعلى متنها فؤاد حمزة وزير الخارجية (كذا) وحافظ وهبة مستشار الملك، اللذان توجها إلى فلسطين ومصر. ويقوم محمد بن سلطان على رأس فرقة نجدية بالبحث عن بعض الإبل النجدية في الكويت. وتوجه عبدالله النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز في الكويت لأداء فريضة الحج وينوب عنه في غيابه ابنه يوسف.

***PDPG 9: 77-85**

1930/04/16-30
R/15/5/312 (6)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

تذكر الأخبار أن إبراهيم العرفج مبعوث الملك عبدالعزيز آل سعود الجديد في شمال شرق الجزيرة العربية حل محل محمد بن سلطان، ويعتقد الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن مهمة ابن عرفج الحقيقية هي مراقبة الحصار التجاري على الكويت.

***PDPG 9: 125-30**

1930/05/01
R/15/2/1498 (2)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

تفيد أخبار البحرين أن الملك عبدالعزيز آل سعود توجه إلى الحجاز وطلب من جميع أمراء نجد أن يؤدوا فريضة الحج معه. وأثناء وجود الملك في الرياض طلب قائد قواته النشمي الموجود قرب الجوف بعض المساعدة ليقوم بتأديب قبيلة الحويطات التي كانت قد اعترضت الطرق وأوقعت خسائر كبيرة بقوات الملك. وقام ابن مساعد أمير حائل ورجاله بهذه المهمة.

***PDPG 9: 133-34**

1930/05/03
FO 371/14460 (3)

تقرير من وليم لينسكيل بوند William



Linskell Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة من بوند إلى هندرسون، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

يغطي التقرير مراسيم وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى مكة المكرمة قادما من الرياض يوم ٣٠ أبريل ومعه حوالي خمسمائة شخص بمن فيهم عبدالله بن جلوي أمير الأحساء وكبار العلماء والشيوخ. وكان الملك المصحوب بسبعة عشر من أولاده قد أرسل أفراد عائلته الخاصة إلى مكة المكرمة قبل ذلك، فيما تمت الرحلة على ثلاث مراحل استخدمت فيها ثلاثمائة سيارة نقل. ويقال إن الرياض خلت من سكانها تماما. وتجدر الإشارة إلى أن الملك أرسل إلى مكة كذلك فيصل الدويش وابن بجاد وغيرهم من الشيوخ الذين يشك في ولائهم. وبذل الملك جهده لتحصين وحماية الآبار الموجودة على الطرق التي تربط مدينتي مكة المكرمة والطائف بنجد. ويفيد التقرير أنه تم إخطار الملك عبدالعزيز بأن أفضل حل للنزاعات القبلية الحدودية مع شرقي الأردن هو تشديد قبضة السلطات في البلدين على رعاياهما ومعاقبتهما للجناة وأنه من الأفضل مناقشة هذه المسائل مع أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض الذي يتوقع وصوله قريبا إلى جدة وكذلك مقابلة المحكم البريطاني الذي تم تعيينه خصيصا للبت في النزاعات القبلية. وفي السياق نفسه أرسل الملك عبدالعزيز إبراهيم بن عرفج إلى الحدود النجدية مع كل من العراق والكويت لتسوية بعض القضايا القائمة بين القبائل النجدية هناك بالتنسيق مع السلطات الحدودية في كلا البلدين.

وعلى الصعيد المالي يتحدث كاتب التقرير عن صعوبة الأوضاع بسبب قلة الأموال نظرا لنقص عوائد الحجاج مقابل زيادة النفقات. وعليه فقد عمدت وزارة المالية إلى طلب المزيد من القروض من أهالي الحجاز مقابل سندات جمركية. كما أبلغ القائم بالأعمال البريطاني في جدة السلطات الحجازية النجدية مسودة معاهدة تجارية كانت حكومة الحجاز ونجد قد عبرت في السنة الماضية عن رغبتها فيها. ويناقش التقرير شؤون الحج مبينا أعداد الحجاج ومشكلات نقلهم ومشكلات صرف العملة. ويحتوي التقرير على عدد آخر من الأخبار المتفرقة.

***JD 3: 123-25**

1930/05/03
FO 371/15297 (4)

مذكرة أعدها كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner عن موقف الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه خط سكة حديد الحجاز، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٣٠م.



تنقل المذكرة نص البيان الصادر باسم الحكومتين الفرنسية والبريطانية ردا على تصريح الوفد التركي في مؤتمر لوزان لعام ١٩٢٣م بأن خط سكة حديد الحجاز هو ملك للخلافة وهي التي تديره. ويدعو البيان الفرنسي البريطاني إلى تشكيل مجلس استشاري مركزه المدينة المنورة لإدارة الخط يمثل أعضاؤه سورية وفلسطين وشرقي الأردن والحجاز وعضوان من مواطني دول إسلامية أخرى. كما تورد المذكرة تصريحا للأستاذ بوريل Professor Borel حول ملكية الخط.

وتقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز آل سعود أثار موضوع إعادة تشغيل الخط وملكيته مع ستانلي روبرت جوردان Stanley Robert Jordan الوكيل والقنصل البريطاني بالنيابة في جدة عام ١٩٢٥م وكذلك أثناء مفاوضات معاهدة جدة عام ١٩٢٦م. وفي عام ١٩٢٨م عقد مؤتمر في حيفا لبحث المسائل الفنية المتعلقة بالخط، وأعلن الدكتور عبدالله الدملوجي وزير (كذا) خارجية الحجاز ونجد في أول اجتماع أنه لا يمكنه بحث أمور فنية قبل تحديد ملكية الخط ووحدته، وبسبب إصرار الحكومتين الفرنسية والبريطانية على أن بيان لوزان قد عالج هذا الموضوع فقد تعذر الاستمرار في المؤتمر. وفي ٨ أغسطس (آب) ١٩٢٨م أثناء المفاوضات بين الملك عبدالعزيز وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton ذكر الملك في حديث خاص مع جورج أنطونيوس أسباب موقفه في مؤتمر حيفا وأعلن عن رغبته في عدم بحث موضوع الخط الحديدي في الوقت الراهن. وكانت الحكومتان الفرنسية والبريطانية قبل ذلك قد تبادلتا مذكرات مع حكومة الحجاز أكد فيها كل من الطرفين موقفه السابق.

وفي مذكرة وجهها فؤاد حمزة وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد إلى الممثلين الفرنسي والبريطاني في جدة بتاريخ ١٦ مارس (آذار) ١٩٢٩م كرر الوزير رفض حكومته بيان لوزان وطلب بحث موضوع خط سكة حديد الحجاز بأكمله. وقررت الحكومتان عدم الرد على تلك المذكرة، لكن حمزة طلب شفهيا في نوفمبر (تشرين الثاني) من الوكيل والقنصل البريطاني في جدة الإجابة عليها. ويقول وارنر إنه لا يوجد ما يدعو لافتراض أن الملك عبدالعزيز قد غير موقفه الذي أعلنه لأنطونيوس ومن المحتمل أنه لم يطلع فؤاد حمزة على ذلك الموقف، لذلك فقد طُلب من وليم بوند William L. Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة عدم القيام بأي شيء إلى أن تتاح الفرصة له لشرح الموقف للملك شفهيا.

1930/05/08
FO 371/14482 (1)

نسخة رسالة من السكرتير الخاص لنائب الملك البريطاني في الهند إلى الأمين العام



الفخري لمؤتمر جميع شيعة الهند في لكنو، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

تقول الرسالة إن نائب الملك نظر في المذكرة التي قدمها الأمين العام الفخري نيابة عن مؤتمر جميع شيعة الهند، لكنه يأسف أن سياسة الحكومة البريطانية الثابتة والتي تدعو إلى الحياد في جميع المسائل الدينية وعدم التدخل في شؤون الأماكن الإسلامية المقدسة لا تسمح له باتخاذ أي إجراء بالشكل الذي يقترحه الأمين العام للمؤتمر.

1930/05/01-15
R/15/2/1499 (4)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني أن إبراهيم بن عرفج وصل إلى حفر الباطن وأرسل رسالتين إلى شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني فيها يخبرهما بوصوله ويقول إنه مكلف بتسوية بعض المشكلات القبلية.

PDPG 9: 151-54

1930/05/16
R/15/2/1498 (4)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١٦ مايو ١٩٣٠م.

يفيد برايور أن بلدية القطيف أنهت خدمات رئيسها خالد بن فرج، وهو كويتي سبق له أن كتب في الصحف المصرية مقالات تهاجم البريطانيين. ويشير برايور إلى إقامة إدارة بلدية في الأحساء وافتتاح مدرسة فيها.

PDPG 9: 161-64

1930/05/18
FO 371/14468 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

تشير الرسالة إلى برقية راين رقم ٥٨ المؤرخة في ١٧ مايو وتصف وقائع حفل تقديم أندرو راين أوراق اعتماده للملك عبدالعزيز بصفته وزيرا مفوضا للحكومة البريطانية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها يوم ١٧ مايو ١٩٣٠م. وكان عريف الحفل حمدي بيه آمر حامية جدة. وتصف الرسالة هذا الحفل بالنجاح حيث أحسن الملك استقبال راين، وكان وليم لينسكيل بوند William Linskell Bond مرافقا له. كما حضر استقبال الملك لراين يوسف ياسين سكرتير الملك. وقدم راين طاقم السفارة المؤلف من بوند وويكلي Wikeley ومنشي



إحسان الله نائب القنصل. والتقطت الصور التذكارية، وأقام فؤاد حمزة مأدبة عشاء على شرف راين حضرها حافظ وهبة وغيره من الأعيان كما حضرها تايلور Taylor وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ومدير شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly Hankey. كما تذكر الرسالة مغادرة الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة مدينة جدة في ١٧ مايو متوجهين إلى الطائف حيث ستجري عملية جراحية للأمير سعود وليّ العهد.

RSA 4.10: 497-98

1930/05/18
FO 371/14477 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الملك فيصل بن الحسين ملك العراق مؤرخة في ٢٠ ذي الحجة ١٣٤٨هـ الموافق ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٠م، ومرفقة نسخة منها طي رسالة من وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في مكة المكرمة إلى وزير الخارجية العراقية مؤرخة في ٢٢ مايو، كما أرفقت ترجمة لها مختلفة بعض الشيء طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ مايو، حيث أرفق فؤاد حمزة نسخة من رسالة الملك طي رسالة منه إلى راين، مؤرخة في ٢٧ ذي الحجة ١٣٤٨هـ الموافق ٢٥ مايو.

يعرب الملك عبدالعزيز عن سروره باستلام الرسالة التي وجهها الملك فيصل إليه أثناء وجود ممثلي حكومة الحجاز ونجد في بغداد وعن شكره للعواطف النبيلة التي عبر الملك فيصل عنها أثناء لقاء العاهلين ومن خلال ممثلي الملك عبدالعزيز وفي الرسالة المذكورة. ويعبر عن ثقته في استمرار التفاهم الودي الذي تم التوصل إليه بينهما. ويعتذر الملك عبدالعزيز عن تأخره في الرد ويعرب عن سروره بما توصل إليه ممثلوه من نتائج في محادثاتهم مع الملك فيصل ورئيس وزرائه. كما يقول إنه علم بالعقبات التي حالت دون التوصل إلى اتفاق نهائي بشأن موضوع تبادل المجرمين، وإنه طلب من حكومته الشروع على الفور في مفاوضات جديدة حول هذا الموضوع الذي لا يمكن لعلاقات حسن الجوار بين البلدين أن تخلو من المثالب قبل إيجاد حل نهائي له.

1930/05/24
L/P&S/10/1177 (7)

الملخص الدوري لأخبار الدول العربية خلال شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٤ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

يقول الملخص إن الملك عبدالعزيز آل سعود كلف ابن مساعد أمير حائل بمعاقبة



الحويطات لاعتراضهم الطرق أثناء العمليات الأخيرة (أي العمليات ضد المتمردين من الإخوان). وقد أنزل ابن مساعد الهزيمة بالحويطات وقتل اثني عشر من شيوخها. كما يقول الملخص إن الملك عبدالعزيز غادر نجد متجها إلى الحجاز وطلب من جميع أمراء نجد مرافقته في أداء فريضة الحج. ويذكر الملخص أن إبراهيم العرفج حل محل محمد بن سلطان في قيادة الفرقة المكلفة بالبحث عن الإبل النجدية لدى القبائل الكويتية، ويعتقد أن مهمته الحقيقية هي مراقبة الحصار التجاري على الكويت. ويذكر الملخص أن شيخ الكويت أبلغ الوكيل السياسي البريطاني رسميا أنه يرغب في أن تتولى الحكومة البريطانية عقد معاهدة بالنيابة عنه مع الملك عبدالعزيز على غرار اتفاقية بحرة.

***PDPG 9: 111-17**

1930/05/25
FO 371/14477 (1)

ترجمة رسالة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى وزير الخارجية العراقية مؤرخة في ٢٧ ذي الحجة ١٣٤٨هـ الموافق ٢٥ مايو (أيار) ١٩٣٠م، ومرفقة ترجمة لها مختلفة بعض الشيء طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ مايو، حيث أرفق فؤاد حمزة نسخة من رسالته إلى الوزير العراقي طي رسالة إلى راين، مؤرخة في اليوم نفسه.

يقول كاتب الرسالة إنه لدى وصوله هو وحافظ وهبة إلى الحجاز أعلما الملك عبدالعزيز آل سعود بالمفاوضات التي أجرياها مع ناجي باشا وزير خارجية العراق السابق حول المسائل المختلفة وأطلعاه على مشروع معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين وبروتوكول التحكيم المرافق له. وقد أعرب الملك عبدالعزيز عن سعادته بالتقدم الملموس الذي تم إحرازه بين البلدين الشقيقين وعن عزمه على رؤية العلاقات بينهما والتي أسسها مع الملك فيصل قوية وثابتة.

وعبر عن حرصه على منع كل ما يمكن أن يعكر صفو هذه العلاقات، وإدراكا منه أن سبب تعكيرها في الماضي كان نشاط بعض الأوغاد، فإنه رغم موافقته على معاهدة الصداقة وحسن الجوار يرى أن حسن الجوار سيكون ناقصا إذا لم يوضع حد واضح في وجه الراغبين في الإساءة إلى البلدين، وذلك بالاتفاق التام حول مسألة تبادل المجرمين، الذي يرى الملك ضرورة التوصل إليه قبل تصديق المعاهدة. لذلك يطلب وزير خارجية الحجاز ونجد المضي في المفاوضات للتوصل إلى معاهدة تبادل المجرمين بين البلدين.

1930/05/25
FO 371/14477 (2)

ترجمة رسالة من فؤاد حمزة وزير



الخارجية بالنيابة في مملكة الحجاز ونجد إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٧ ذي الحجة ١٣٤٨هـ الموافق ٢٥ مايو (أيار) ١٩٣٠م، والترجمة مرفقة طي رسالة من راين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ مايو.

يتحدث فؤاد حمزة عن العلاقات بين الحجاز والعراق والتي كان آخر تطوراتها لقاء الملكين في الخليج العربي وزيارة فؤاد حمزة وحافظ وهبة لبغداد حيث التقيا وزير الخارجية العراقية واقترحا معه عقد معاهدة حسن جوار. وقد سر الملك عبدالعزيز آل سعود حين عُرض عليه ما تم الاتفاق حوله وطلب من فؤاد حمزة إرسال مذكرة جديدة إلى الحكومة العراقية. وأعد فؤاد حمزة المذكرة وسيرسلها إلى زميله العراقي وهو يرفق نسخة منها إلى راين لإطلاع الحكومة البريطانية وفرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys عليها لاتخاذ ما يرونه مناسبا مع الحكومة العراقية بهذا الشأن.

1930/05/28
FO 371/14477 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

يقول راين إن وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها أرسل له نسخة من رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فيصل بن الحسين ملك العراق ومن رسالة وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى وزير الخارجية العراقية تعبران عن وجهة النظر أن حسن الجوار بين البلدين سيبقى معرضا للخطر ما لم تتخذ إجراءات محددة لوقف النشاطات الإجرامية ضد البلدين عن طريق التوصل إلى اتفاقية تبادل المجرمين. وتدعو الرسالتان إلى القيام بمفاوضات لعقد معاهدة حسن الجوار واتفاقية تبادل المجرمين في الوقت نفسه. وطلب وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها من راين أن يطلب من المندوب السامي البريطاني في بغداد إبلاغ الحكومة العراقية بمحتوى الرسالتين إن طلب منه ذلك.

1930/05/28
R/15/1/567 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

يشير راين إلى رسالته رقم ١١٤ المؤرخة في ١٨ مايو ويصف اجتماعا ضمه مع الأمير سعود بن عبدالعزيز في جدة، ويقول إن الأمير استقبل الممثلين الأجانب في القصر الأخضر على التوالي بدءا بتوراكولوف Turakouloff الوزير المفوض السوفيتي. وأجلس الأمير راين إلى جانبه على الأريكة التي يجلس عليها.



ويصف راين حفل عشاء أقيم على شرف الأمير ويعبر عن تأثره بشخصية الأمير الذي يصفه بأنه طويل ورشيق ويشبه والده في الشكل الخارجي غير أنه ألطف شكلا وأقل تأثيرا في شخصيته، وهو ذو ابتسامة آسرة ويخفي مرض عينيه بارتداء نظارة. وأظهر الأمير الكثير من الحيوية في مناقشاته، وتحدث حول عظمة الإسلام موضحا الخطأ في افتراض أن الإسلام لا يتوافق مع الحضارة. وقد وافقه راين في هذا الرأي. ويضيف راين أن الأمير غادر جدة فجأة بسبب بعض المشكلات في نجد، وقد كتب راين هذه الرسالة للخارجية البريطانية ليبدأ وصفا كاملا للحفلات البروتوكولية القادمة في جدة التي هي في طريقها لأن تصبح العاصمة الدبلوماسية للبلاد. ويرد في سياق الرسالة ذكر كل من فؤاد حمزة وحافظ وهبة ووليم بوند William L. Bond.

1930/05/29
FO 371/14456 (2)

رسالة موقعة من ريد A. B. Reid نيابة عن فرانك نويس Sir Frank Noyce سكرتير حكومة الهند البريطانية في دائرة التربية والصحة والأراضي، سملا، إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

ينقل نويس اقتراحا من لجنة استقصاء الحج في تقريرها عن الترتيبات في الحجاز يدعو إلى قيام لجنة الحج في جدة بمساعدة الحجاج لدى نزولهم على اجتياز الجمارك. كما يطلب رأي القائم بالأعمال في اقتراح آخر يدعو إلى تشكيل جمعية للهنود المقيمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة لمساعدة الحجاج الهنود. ويطلب نويس تقريرا موجزا عن التشكيل الحالي للجنة الحج في جدة وعن طبيعة عملها ومداه.

1930/05/29
FO 371/14477 (4)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

يشير راين إلى برقيتيه رقم ٦٨ و٦٩ المؤرختين في ٢٨ مايو ويرفق طي رسالته ترجمة لرسالة من فؤاد حمزة ومرفقاتها وهي تتعلق بموقف الملك عبدالعزيز آل سعود من تصديق معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين الحجاز ونجد والعراق. ويقول راين إنه بحث الموضوع مع فؤاد حمزة بصورة غير رسمية، وعبر عن وجهة نظر شخصية مفادها أن قرار الملك عبدالعزيز بتأجيل التصديق على المعاهدة سيؤدي إلى خيبة أمل كبيرة بعد الآمال العريضة التي بعثها لقاء الملكين، وأن التفاوض على اتفاقية تبادل المجرمين سيستغرق بطبيعته زمنا طويلا.

وعبر فؤاد حمزة عن انعدام ثقة الملك عبدالعزيز بالحكومة العراقية، وأنه ليس مستعدا



للثقة بها إلا بمقدار ضمان الحكومة البريطانية لها. وكرر فؤاد حمزة أن الحكومة البريطانية مسؤولة عن العراق ولكن راين رد أن هذا غير صحيح وأن العراق ستصبح مستقلة لدى انضمامها إلى عصبة الأمم، وأن ذلك الانضمام سيلزمها بالمعاهدات التي تعقدها.

وقال راين إنه كان يتمنى لو أن الملك استشاره قبل اتخاذ قراره بشأن اتفاقية تبادل المجرمين، وذكر أن تدخل الحكومة البريطانية ليس لمصلحة طرف واحد وأن فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys قام بدور وسيط نزيه وصادق. ومن جهة أخرى أوضح راين أنه يرغب في مقابلة الملك على أن يتم ذلك قبل استقبال الملك لمكدونل M. S. MacDonnell، محددا تاريخ ٤ يونيو (حزيران) كموعد يأمل أن تتم فيه المقابلة. وبين راين أنه لن يبحث مسألة اتفاقية تبادل المجرمين مع الملك في لقائهما الأول هذا. ويعبر راين عن أمله في ألا يجد وزير الخارجية البريطانية اعتراضا على اللغة التي استخدمها في حديثه مع فؤاد حمزة.

1930/05/30
FO 371/14477 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على العراق إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

يعبر المندوب السامي عن اعتقاده أن إصرار الملك عبدالعزيز آل سعود على ربط مسألة تبادل المجرمين مع معاهدة حسن الجوار سيخلف انطباعا مؤسفا لدى الحكومة العراقية، فقد قبل الملك عبدالعزيز بالاتفاقية من حيث المبدأ في مؤتمر «لوبن» *Lupin* ووقع عليها بالأحرف الأولى ممثلاه في بغداد، ونتيجة لهذه الاتفاقية تمكن المندوب السامي من الضغط على الملك فيصل للاعتراف بالملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز. ومن المؤكد أن تصل المفاوضات على تبادل المجرمين إلى طريق مسدود عند تعريف «المخالفين السياسيين». ويرجو المندوب السامي إرسال تعليمات إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة لطرح الموضوع على الملك عبدالعزيز بشكل رسمي.

1930/05/16-31
R/15/2/1499 (5)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٣١ مايو (أيار) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يفيد دكسون أنه استلم رسالة شخصية من حافظ وهبة مرسلة من القاهرة وأجاب عليها. كما استلم دكسون رسالة من إبراهيم بن عرفج يقول فيها إنه سيحقق في غارة قامت بها قبيلة العوازم واشتكى من قيام جون جلوب Captain John Glubb بالاستيلاء على ست نوق من أحد النجديين. وقد انتقل ابن عرفج إلى المنطقة المحايدة مع الكويت



للبت في بعض المشكلات المتعلقة بالمياه بين بعض القبائل النجدية. وتذكر الأخبار مواقع القبائل في الفترة التي تغطيها بدءا بقبيلة مطير، فتقول إن ابن عشوان ومعه بريه (واصل والبرزان) في الحفر، وبندر الفيصل الدويش مع الدوشان والموهة وفيصل الشبلان مع الجبلان في الصفا، وابن شقير مع عناصر مختلطة في قرية ومعه أيضا بعض العجمان. أما العجمان فهم في الصرار ونطاع وأواسط الأحساء، والعوازم في الوفراء وعرق وشظف وحمض، أي في المنطقة النجدية الكويتية المحايدة وإلى الجنوب منها.

***PDPG 9: 155-59**

1930/06/10
FO 371/14456 (1)

رسالة موقعة من ريد A. B. Reid نيابة عن فرانك نويس Sir Frank Noyce سكرتير حكومة الهند البريطانية في دائرة التربية والصحة والأراضي، سملا، إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

يشير نويس إلى الفقرة السابعة عشرة من تقرير لجنة استقصاء الحج عن ترتيبات الحج في الحجاز ويطلب من القائم بالأعمال أن يقدم تقريرا عن أملاك الوقف في جدة ومكة المكرمة المرصودة لاستخدام الحجاج الهنود، وأن يبين ما إذا كان هناك ما يبرر المخاوف التي أعلنت اللجنة عنها. ويطلب نويس أيضا تاريخا موجزا عن كل من هذه الأوقاف وعن الطريقة الحالية لاستخدامه.

1930/06/11
R/15/1/505 (3)

مقتطف من رسالة شخصية من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

يتحدث دكسون عن عدة أمور منها ما هو شخصي ومنها ما يتعلق بالأوضاع الداخلية في الكويت وبشؤون الهند. ويذكر أن أوكونر O'Conor أمضى فترة في الكويت وترك لدكسون أكواما من قوائم القبائل طالبا منه أن يكملها بإدخال معلومات عن هذه القبائل، ومن هذه المعلومات الوضع الحالي للدعوة الوهابية. ويمتدح دكسون المقيم السياسي على نجاح جهوده في منح الشيخ أحمد بن جابر حاكم الكويت وسام الإمبراطورية الهندية من مرتبة فارس قائد K. C. I. E.. ويتحدث دكسون عن تغيير طرأ على شخصية الشيخ أحمد الذي كان قلقا حين كان الملك عبدالعزيز آل سعود والإخوان على مقربة منه، في حين أصبح قانعا بالحياة الكسولة غير المبالية. ويضيف دكسون أن الإشاعات تقول إن الشيخ يحاول



كسب ود الملك عبدالعزيز بالكتابة له أن الحكومة البريطانية وضباطها السياسيين هم الذين منعوا مسؤولي الملك من تفتيش الكويت في شأن الإبل النجدية أما هو فما كان ليثير أي مشكلات في وجه تفتيشهم لها كلما أرادوا ذلك أو حول استعادة هذه الإبل. ويتهم دكسون الملا صالح سكرتير الشيخ أحمد بأنه وراء هذا الموضوع.

RK 2.03: 489-91

1930/06/11
Unknown provenance (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود استقبل مكدونل M. S. MacDonnell يوم ٧ يونيو وتوصل بعد سلسلة من المقابلات معه ومع مستشاريه إلى الاتفاق على أن يُلحق الملك عبدالعزيز بالبعثة مندوبا عنه ليقوم بوظيفة ضابط اتصال وليمثل حكومة الحجاز ونجد في تقديم قضايا الغارات القبلية. وسينظر مكدونل في اقتراح تعيين ممثلين عن القبائل الحدودية للتكلم باسمها، ويفضل الملك أن يترك لمكدونل حرية اختيار الأماكن التي سيتم التحقيق فيها. لكن الملك عبدالعزيز أثار مسألة عدم قبول بعض الأدلة والاقتصار على سماع الأشخاص الذين توافق عليهم القبائل المعنية. وسيبلغ مكدونل حكومة الحجاز ونجد بما يتوصل إليه من نتائج حول هاتين النقطتين بعد التشاور مع السلطات في شرقي الأردن. وقد غادر مكدونل جدة متوجها إلى القاهرة.

ABD 7.2.6: 460-61 **RSA 4.07: 355-56*

1930/06/12
FO 371/14477 (1)

ترجمة رسالة من وزير خارجية العراق إلى وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

يشير وزير الخارجية العراقية إلى رسالة وزير خارجية الحجاز المؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ويبين أنه استلم رسالة زميله الحجازي المؤرخة في ٢٥ مايو والتي عبر فيها عن سرور الملك عبدالعزيز آل سعود بالمباحثات التي توجت بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار وبروتوكول التحكيم. كما يعرب عن ترحيبه بعقد اتفاقية لتبادل المجرمين، وعن اعتقاده أنها تخدم الطرفين، وعن استعداده للدخول في مفاوضات فورية حولها، لكنه يشير إلى أنه جرت العادة على استثناء المخالفين السياسيين من مثل هذه المعاهدات، وأن كل دولة لها تعريفها الخاص لهؤلاء وللمخالفات السياسية، لذلك يطلب من وزير خارجية الحجاز ونجد وملحقاتها إعلامه بالمخالفات التي يعتبرها سياسية وغير مشمولة في الاتفاقية المقترحة.



1930/06/12
FO 371/14477 (2)

ترجمة رسالة ثانية من وزير خارجية العراق إلى وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

يبين وزير الخارجية العراقية أنه استلم رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود الموجهة إلى الملك فيصل بن الحسين ويشكر وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد على النسخة المصدقة من الرسالة التي زوده بها طي رسالته المؤرخة في ٢٢ مايو (أيار) ١٩٣٠م.

1930/06/01-15
R/15/2/1499 (5)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١-١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يفيد دكسون أن إبراهيم بن عرفج قام بإرسال رسالة إلى كل من شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني فيها حول الإبل النجدية التي ذكر أنها لاتزال موجودة في الكويت. ويقول دكسون إنه تم اكتشاف عدة مغالطات في القائمة التي أرسلها. ومن جهة أخرى وصلت رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى شيخ الكويت تحتوي على اقتراح يهدف إلى تسوية هذا الموضوع وينوي شيخ الكويت تقديم مقترحات من قبله. ومن جهة أخرى سمح شيخ الكويت لطائرات الملك عبدالعزيز بالمرور في أجواء الكويت وبالتزود بالوقود فيها ويبدو أن الملك عبدالعزيز ينوي نقل قواته الجوية من دارين إلى الحجاز عبر أجواء العراق وشرقي الأردن.

***PDPG 9: 183-87**

1930/06/16
FO 967/37 (2)

رسالة من أندور راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى سمارت W. G. Smart، المقيمية البريطانية في مصر، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

يذكر راين أن القنصل المصري في جدة أفاد أن الحكومة المصرية قد ترسل بعثة إلى جدة خلال شهرين للتباحث في المسائل المعلقة بين البلدين، ويتساءل فيما لو كانت لدى سمارت معلومات يستطيع من خلالها أن ينظر إلى هذه المباحثات في سياقها الصحيح. ويوضح راين أن السلطات السعودية مستاءة من فرض حجر صحي في الطور، وأنها تقول إن الحج هذا العام كان سليما، حيث إنه لم تسجل حالات كوليرا في الحجاز. ويفيد راين أن تحرياته تؤكد عدم حدوث مثل هذه الحالات. ومن جهة أخرى يذكر أن الطبيب المصري عبدالحميد فهمي قدم إلى جدة لمعالجة أفراد الأسرة المالكة وكان يفترض أن يجري عملية عيون للأمير سعود وأنه غادر الطائف وقابل صعوبات في طريق العودة إلى مصر.



1930/06/21
FO 371/14460 (5)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهر مايو (أيار) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة من راين إلى هندرسون، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

يذكر التقرير انتشار شائعات عن قلاقل في نجد لكن دون ورود أي معلومات أكيدة عن ذلك، كما يذكر أن حكومة الحجاز ونجد نزعت إلى تصوير منطقة الحدود مع شرقي الأردن على أنها لا تزال مسرحا لغارات كثيرة، وربما كان ذلك للتأثير على التحقيق الذي يجريه مكدونل M. S. MacDonnell الذي سيقابل الملك عبدالعزيز آل سعود في أوائل يونيو.

ويقول التقرير إن الحكومة البريطانية أعادت النظر في موضوع الحدود بأكمله وأصدرت توجيهات إلى راين في أن يبحث القضية بأكملها مع الملك عبدالعزيز. وتطلب هذه التوجيهات من راين محاولة إقناع الملك بجدية الإجراءات ونجاعتها التي تم اتخاذها في شرقي الأردن للتحكم بأمر القبائل ومنع الغارات مقابل عدم اتخاذه هو أي إجراءات موازية من جهته، بالإضافة إلى عدم التزامه ببنود اتفاقية حداء، وعدم قيامه بمعاقبة القائمين بغارة ضخمة أشرف عليها المسؤولان في حكومته ابن مساعد وابن نشمي كما تنص التعليمات على لفت نظر الملك إلى أن مهمة مكدونل هي دليل على جدية المساعي البريطانية لتصفية أمور الماضي.

ثم ينقل التقرير بعض الشائعات غير المؤكدة عن احتمال حدوث مواجهة بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى حول عسير خاصة بعد هجوم قبيلة المسارحة على حامية الملك عبدالعزيز في أبوعريش قرب جيزان. ويوضح التقرير أن مسألة المفاوضات بين الملك عبدالعزيز والحكومة البريطانية بشأن مسائل الخليج بقيت معلقة. وقد أوضح الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة للملك فيصل بن الحسين ووزير الخارجية العراقية عدم استعداد الملك عبدالعزيز للمصادقة على معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين مملكتي الحجاز ونجد والعراق قبل أن يتفاوض الطرفان بشأن معاهدة يتم بموجبها تسليم الفارين المتهمين من كلا البلدين. وقد أوضح راين لفؤاد حمزة أنه سينقل هذه المعلومات إلى الحكومة البريطانية وإلى فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys، لكنه أوضح رأيه الشخصي حول سوء وقع ذلك على كل من بريطانيا والعراق.

ويرى راين أن سبب غضب الملك عبدالعزيز يعود إلى عدم تنفيذ العراق وعوده بشأن تسليم ابن مشهور. ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز وصل إلى جدة يوم ٧ مايو قادما من مكة المكرمة ليتسلم أوراق اعتماد راين الذي وصل إلى جدة في اليوم السابق.



وفي ٣ مايو استقبل الملك البعثة البولندية التي يرأسها الكونت إدوارد راجنسكي Count Edward Raczynsky والتي قدِمَت إلى جدة لتعلن عن اعتراف بولندا الرسمي بحكومته وإقامة علاقات معها ومحاولة توقيع اتفاق تجاري بين البلدين. وكان برفقة راجنسكي الدكتور سينكيفيتش Dr. Sinkievicz رئيس الجالية الإسلامية في بولندا.

ويشير التقرير في هذا السياق إلى اعتناق الإسلام من قبل سائق بولندي يعمل لدى الأمير فيصل بن عبدالعزيز. ويفيد التقرير أن ستا من الوكالات والقنصليات الأجنبية اكتسبت طابعا دبلوماسيا، فبالإضافة إلى المفوضية البريطانية تحولت القنصلية الهولندية إلى مفوضية وأصبح فان دي ميلن Van de Meulen قائما بالأعمال، وهناك أيضا المفوضية السوفييتية والوزير المفوض فيها هو توراكولوف Touracouloff، والمفوضية التركية ويحمل سني بيه فيها لقب الممثل الدبلوماسي، ورغم أن القنصلية الفرنسية لا تزال تحمل نفس الاسم فقد رقي ميغريه Maigret إلى رتبة قائم بالأعمال. وهناك المفوضية الفارسية وفيها الممثل الدبلوماسي والقائم بالأعمال هو حبيب الله خان هويدا. أما قنصليتا إيطاليا ومصر فلم يتغير وضعهما.

ويذكر التقرير احتجاج الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية بالنيابة (كذا!) إلى المفوضية البريطانية على زيارة طائرة بريطانية لجزيرة دارين وتحليقها فوق الأراضي النجدية. ويوضح التقرير أن المقصود كان طائرة مائية توجهت إلى دارين لتسليم قطع غيار خاصة بمنشآت اللاسلكي. ويعلق التقرير على حساسية الملك عبدالعزيز من أي تحليق أو هبوط للطائرات البريطانية فوق أراضيه دون إذن مسبق منه باعتبار ذلك تعديا على سيادته. ويبين التقرير موقف بريطانيا الرابط بين هذه التحركات وبين الحاجة إلى تطوير قدرات سلاح الجو الحجازي النجدي. ويذكر التقرير تسريح أحد طياري سلاح الجو الحجازي النجدي بسبب سلوكه التخريبي.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقشة شؤون الحج. فرغم نجاح الموسم عموما وخلوه رسميا من الأمراض حدثت بعض الحوادث التي نغصت صفوه ومنها اكتشاف حالة كوليرا في الطور وأخرى في مصوع مما دعا الهيئة الصحية المصرية إلى اتخاذ تدابير صارمة أدخلت البلبلة في نشاط الملاحة، واشتعال حريق هائل في سفينة فرنسية لنقل الحجاج. وكذلك احتراق بعض حافلات نقل الحجاج. ويذكر التقرير سباق القوارب التقليدي الذي يرافق موسم الحج ويمتدح جهود القبطان البريطاني جاكسون Jackson وضباطه على مساهمتهم في إنجاحه.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى زواج فؤاد حمزة من سيدة لبنانية، واحتمال



انتقال الخارجية الحجازية النجدية من مكة المكرمة إلى الطائف، وزيارة ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز جدة، وطبيعة مقر إقامة الملك عبدالعزيز أثناء وجوده في جدة. ويخص التقرير بالذكر الإجراءات الدينية ويربطها بتساؤلات حول أهداف الملك، مشيرا إلى رأي هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby حول الموضوع فهو يعتقد أن الملك يريد اتخاذ كل ما هو حديث بشكل تدريجي ليحول شبه الجزيرة العربية إلى قوة عظمى، وهو مصيرها الأكيد. ويذكر التقرير في هذا السياق أن فلبي يأمل في الحصول على عقد ضخم لنظام لاسلكي داخلي لحساب شركة ماركوني Marconi. وإلى مضمون الخطاب الذي ألقاه الملك في مكة المكرمة بمناسبة موسم الحج والذي أكد فيه على ضرورة تماسك الأمة الإسلامية، وعلى وضع ثقتها في الله وحده لا على غرار الأوروبيين الذين لا يثقون بشيء سوى الحديد والكهرباء.

***JD 3: 127-31**

1930/06/23
L/P&S/10/1177 (7)

الملخص الدوري لأخبار الدول العربية خلال شهر مايو (أيار) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع رسل Captain A. A. Russell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

يقول الملخص إن بلدية القطيف استغنت عن خدمات خالد بن فرج وهو كويتي سبق له أن كتب في الصحف المصرية مقالات تهاجم البريطانيين. ويذكر الملخص أن إدارة بلدية أقيمت في الأحساء وتم افتتاح مدرسة فيها، وأن إبراهيم بن عرفج وصل إلى حفر الباطن وأرسل رسالتين إلى شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني فيها يقول إنه مكلف بتسوية بعض المشكلات القبلية.

***PDPG 9: 143-49**

1930/06/25
FO 371/14477 (2)

ترجمة رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة في ٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

يكتب همفريز هذه الرسالة بصورة غير رسمية ليقول إنه علم أن الملك عبدالعزيز كتب إلى فيصل ملك العراق يقترح بدء مفاوضات لعقد اتفاقية تبادل المجرمين بين البلدين وتأجيل توقيع معاهدة حسن الجوار حتى إتمام تلك المفاوضات. ويرى همفريز أن توقيع معاهدة حسن الجوار وإقامة علاقات سياسية بين الدولتين سيسهل التفاوض حول تبادل المجرمين، ويعبر عن خشيته من تأخير تحقيق المزيد من التقدم ومن عدم الإفادة من ثمار مؤتمر «لوبن» *Lupin*.



ويذكّر همفريز الملك عبدالعزيز أنه سبق أن وعده ببذل جهده لتحقيق رغباته بشأن الاعتراف به ملكا على الحجاز وبشأن عودة ابن مشهور إلى نجد، وقد تحققت الرغبة الأولى كما أعلمه الملك فيصل بن الحسين أنه أقنع ابن مشهور بالعودة إلى نجد مؤكدا له عفو الملك عبدالعزيز عنه، ويأمل همفريز في المقابل ألا يؤجل الملك عبدالعزيز توقيع معاهدة حسن الجوار. ويأسف همفريز على التأخير في إرسال التذكار الذي كان قد وعد الملك عبدالعزيز به من إنجلترا ويقول إن الترتيبات تتخذ لإرسال جهاز لاسلكي من طراز ماركوني Marconi. ويعلم همفريز الملك أنه مسافر إلى إنجلترا وسيعود مع نهاية شهر سبتمبر (أيلول).

1930/06/22-25
FO 371/14477 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من نوري السعيد وزير الخارجية العراقية إلى وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢٢-٢٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م، وعلى الرسالة حاشية موقعة من عبدالعزيز المظفر نيابة عن وزير الخارجية العراقي يرسل بموجبها نسخة من الرسالة إلى كل من رئيس الديوان الملكي الحجازي النجدي والسكرتير السياسي للمندوب السامي البريطاني على العراق.

يقول الوزير العراقي إن زميله في الحجاز ونجد قد أعرب عن رغبته في تأجيل توقيع معاهدة حسن الجوار بين البلدين إلى أن يتم الاتفاق على اتفاقية تبادل المجرمين، لكن الوزير العراقي لا يرى العلاقة التي تربط المسألتين بحيث تجعل هذا التأجيل ضروريا. ويضيف نوري السعيد أن المفاوضات للتوصل إلى الاتفاقية المطلوبة ستتطلب وقتا ليس بقصير فهل يبرر هذا إبقاء ثمار الجهود العظيمة التي بذلت للتوصل إلى معاهدة حسن الجوار وبروتوكول التحكيم معلقة حتى ذلك الحين؟ ويعرب نوري السعيد عن أمله في أن يوافقه زميله في الحجاز ونجد على هذا الرأي وأن يقتنع بالتصديق على المعاهدة والبروتوكول في أقرب فرصة.

1930/06/27
CO 732/42/4 (2)

رسالة من سكرتير المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م، وقد وقعها كرونينج J. Croning نيابة عن السكرتير.

تذكر الرسالة رسالة الوكيل السياسي البريطاني في الكويت رقم ٢٦٠ المؤرخة في ٢١ يونيو وبعد الإشارة إلى نشاط إبراهيم بن عرفج تفيد أن بسكو Col. Biscoe المقيم البريطاني في الخليج يوافق أن الوقت قد حان لوضع حد لنشاطات رجال الملك عبدالعزيز آل سعود في الكويت وحث شيخها على مقاومة أي محاولات يقوم بها



مسؤولون نجديون لإجراء عمليات تفتيش في الكويت. ويعطي بسكو تعليمات بشأن التصرف في حال تكرار مثل هذا الأمر. أما بشأن مطالب ابن عرفج فينبغي إبلاغه أن الموضوع قيد التداول المباشر بين الملك عبدالعزيز وشيخ الكويت.

ABD 10.2.19: 545-46 ***RK 7.01: 192-93***

1930/06/27
FO 371/14455 (2)
رسالة من هارولد دكسون .Lieut.-Col Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Sir Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

توقع كل من الوكيل البريطاني وشيخ الكويت تحسنا في العلاقات بين الكويت ونجد لكن أملهما خاب حتى الآن بالنسبة للمقاطعة التجارية المفروضة على الكويت رغم التحسن الملحوظ في الأمور الشكلية ورغم توقف الغارات التي كان الملك عبدالعزيز آل سعود -حسب قول الوكيل- ينظمها ضد الكويت. فبالنسبة للمقاطعة لايسمح لأي قافلة تجارية بالقدوم إلى الكويت من أي بلدة من بلدان القصيم أو جبل شمر أو باقي مناطق نجد وكذلك لايسمح لقوافل القبائل بزيارة الكويت بقصد المسابلة وتمنع قوافل الكويت من اجتياز الحدود ودخول أراضي نجد. ويقوم إبراهيم بن عرفج بالإشراف على المقاطعة التجارية من الحفر ويصادر إبل وبضائع أي قافلة تخرق المقاطعة. ويقال إن الملك عبدالعزيز أمر بوضع إعلان في جميع مساجد نجد والأحساء يحظر التجارة مع الكويت ويبين عقوبة المخالفين لهذا الحظر.

RK 7.02 232-33

#CO 732/42/04

1930/06/30
FO 371/14468 (1)
برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م.

تشير البرقية إلى رسالة راين إلى جورج رندل George W. Rendel المؤرخة في ٢٢ مايو (أيار)، وتذكر أن حافظ وهبة سيغادر جدة في ١ يوليو (تموز) متوجها إلى لندن عن طريق مصر. ويعتبر راين هذه المغادرة مفاجأة لأن حافظ وهبة مقرب من الملك عبدالعزيز آل سعود. ويذكر راين أن عبدالرحمن القصيبي سيغادر جدة على الباخرة نفسها، ويعلق أنه مكث في السعودية فترة طويلة مما يوحي بأن الملك عبدالعزيز يستكشف إمكانيات الحصول على أموال لدعم خزانته التي تعاني من نقص المال فيها.



1930/06/16-30
R/15/2/1499 (5)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦ و٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني (لكن التوقيع غير واضح).

لا يجد الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أخبارا تستحق الذكر عن نشاطات ابن عرفج ومطالبه الجديدة بالنسبة للإبل النجدية، حيث إن دكسون سبق أن أرسل تقريرا مفصلا بها إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج.

PDPG 9: 189-93

1930/07/01
R/15/1/567 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يشير راين إلى برقيتيه رقم ٩٤ و٩٥ المؤرختين في ٣٠ يونيو (حزيران) ويتحدث في هذه الرسالة عن حافظ وهبة الذي عين لوظيفة وزير مفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن والذي التقى به في جدة قبل توجه الشيخ حافظ إلى مصر في طريقه إلى لندن. ويقول إن انطباعا تكَوَّن لديه من التقارير التي وصلته أن حافظ وهبة يسعده أن يرى علاقات أوثق بين حكومته والحكومة البريطانية. كما أن الملك عبدالعزيز آل سعود يقدر آراءه رغم أنه يجدها غير مستساغة في معظم الأحيان، وهو من جهته يجد الملك صعب المراس. ويعتقد الشيخ حافظ وهبة أن الملك لن يستغنى في الوقت الراهن عن موظفيه السوريين، وربما كان ذلك لأنه يسعى لتأمين عرش سورية لواحد من أبنائه.

وينقل راين ما يشاع من أن الملك يعتزم تعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيرا للخارجية مع الاحتفاظ بخدمات فؤاد حمزة كمساعد له، وأن حكومة الحجاز ونجد تعتزم كذلك إنشاء قنصليات لها في بومباي وسنغافورة غير أن هناك خلافا حول ما إذا كانت هذه القنصليات ستكون تابعة لحافظ وهبة بوصفه الوزير المفوض في لندن أو تابعة بشكل مباشر لوزارة الخارجية في جدة.

1930/07/01
R/15/2/1498 (4)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يقول الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إن رجال سلاح طيران الحجاز البريطانيين يتصرفون بشكل مخجل يسيء إلى الهيئة البريطانية ويذكر في هذا الصدد وصول



موريس I. M. Morris قائد السلاح إلى البحرين كما يذكر الطيار نورث F. E. North والميكانيكي كيـرنز Cairns. ومن جهـة أخرى عاد أميـر الأحساء عبـدالله بن جلوي من أداء فريـضة الحج. ويقال إن المـلك عبدالعزيز آل سـعود عفا عن عبـدالعزيز العتيقـي، وكان العتيقي مسجونا في الأحساء منذ عام ١٩٢٧م.
PDPG 9: 199-202

1930/07/07
FO 371/14455 (1)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جـورج رنـدل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ يولـيـو (تموز) ١٩٣٠م.

ينقل راين عن الشائعات التي تدور في سوق جدة أن الملك عبدالعزيز آل سعود أُعلم أن إدارة الكويت انتقلت من حاكمهـا إلـى الحكومة البريطانية. ويقول راين إنه لا يعرف مدى أهمية هذا الخبر.

1930/07/08
FO 371/14460 (7)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة من راين إلى هندرسـون، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

جاء في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يكون تراجع عن مخططاتـه فـي مهاجمة اليمن نظرا لصعوبة وضعه المـالـي ولشيوع أنباء غير موثوقة عن قـلاقـل فـي الشمال على الحدود مع شرقي الأردن وفي جهة المدينة المنورة وحائل. وقد توجه الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى المدينة بصورة مفاجئة في ١٦ يونيو لكنه عاد بعد بضعة أيام.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقـشـة آليات ونتائج المباحثات بين الملك ومكدونل M. S. MacDonnell الذي تم تعيينه مُحكَّما بريطانيا في النزاعات القبلية التي وقعت على الحدود بين شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والمحادثات التي أجراها مكدونل مع فؤاد حمزة وحافظ وهبة ويوسف ياسين. ويعبر التقرير عن خيبة ظن راين من فشـل المحادثات في التوصل إلى أي اتفاق مثمـر عدا تعيين مندوب عن مملكة الحجاز ونجـد وملحقاتها ليكون ممثلا لحكومته في لجـنـة التحكيم. كما طُلب من ماكدونل أن يأخذ بعين الاعتبار مقترحا يدعو إلى تعيين ممثلين عن القبائل القاطنة على الحدود.

وبين الملك في اجتماع لاحق مع راين موقفه من الترتيبات البريطانية في شـرقـي الأردن الساعية إلى التحكم في القبائل ومنع قيامها بغارات جديدة، وذكر أنه قام بالتصرف المناسب فيما يتعلق بابن مساعد أمير حائل الذي قام في شهر فبراير (شباط) بعمـل لا



يوافق الملك عليه ويأسف لحدوثه، كما أوضح أنه لم يقم بتنفيذ المادة الثالثة من اتفاقية حداء وإقامة اتصال مباشر بين السلطات المحلية التابعة له وسلطات شرقي الأردن لأنه لم تكن لديه الثقة، لكنه يأمل أن يحقق هذا الاتصال المباشر في موعد قريب. ويذكر التقرير استمرار الاحتجاجات الحجازية النجدية على غارات قبائل شرقي الأردن. ويشير التقرير إلى مشكلة الدروز الموجودين في نجد تحت إمرة سلطان الأطرش ومحمود الحلبي حيث ظلوا عالقين على الحدود النجدية دون البت في مصيرهم: أسيلتحقون بنجد أم بشرقي الأردن أم بالعراق؟ وفي تلك الأثناء احتجت الحكومة الحجازية النجدية بشدة ضد نشاطات مسؤول من شرقي الأردن يدعى عبدالله الريحاني (ورد في التقرير الريحان Errihan).

ونقل راين في اجتماعه الرسمي بالملك فحوى الرد البريطاني حول اشتراط الملك عبدالعزيز إجراء مفاوضات حول اتفاقية لتبادل المجرمين قبل التوقيع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار مع العراق، وهو أمر يقول التقرير إنه أدى إلى خيبة أمل كبيرة للحكومتين البريطانية والعراقية ولفرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys. وإزاء إصرار الملك عبدالعزيز على تسليمه ابن مشهور يفيد التقرير أن فيصل بن الحسين ملك العراق طلب في رسالة إلى الملك عبدالعزيز تأكيدا للعفو عنه يرسل إلى ابن مشهور مباشرة. كما ناقش الطرفان مديونية الملك إلى بريطانيا بمبلغ عشرة آلاف جنيه استرليني كدفعة أولى عن تعويضات خسائر الغارات القبلية التي شنت ضد العراق والكويت خاصة بعد انقضاء الأجل.

وفي باب العلاقات الدولية يشير التقرير إلى تقديم أوراق اعتماد القائم بالأعمال الهولندي إلى الملك عبدالعزيز وإلى سفر المندوب الإيراني إلى طهران. كما يعلق التقرير على تأخير سفر حافظ وهبة لاستلام منصبه كوزير مفوض في لندن ويعزو ذلك على سبيل الظن إلى صعوبات مالية، وهو ما يدل عليه حضور عبدالرحمن القصيبي لمرافقة حافظ وهبة. على الصعيد الدولي كذلك يورد التقرير أن «أم القرى» الصادرة بتاريخ ١٣ يونيو (حزيران) نص معاهدة الصداقة الفارسية الحجازية النجدية الموقعة في طهران في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٢٩م والمصادق عليها في جدة في ١٦ يونيو ١٩٣٠م، مع تلخيص لبنود هذه المعاهدة.

وفي باب خاص بأخبار الطيران يشير التقرير إلى المفاوضات الشفوية والكتابية بين الملك وراين التي كان بعضها عن طريق فؤاد حمزة حول طلب الملك مساعدة بريطانيا في نقل قواته الجوية من جزيرة دارين إلى جدة مقابل رغبة بريطانيا في الحصول على إذن منه بالسماح لطائرات سلاح الجو البريطاني التي



تحمل اللؤلؤ بـالتحليق فوق ساحل الأحساء مع تحديد مهبطين اضطراريين للطائرات. كما يعرج التقرير على أخبار الحج ليتابع الفوضى التي أحدثتها إجراءات الحجر الصحي المصرية في الطور عـلى نشاطات الملاحـة في جدة، وتبادل الاتهامات مـع كل من مصر وإيطاليا بسبب ذلك، وأخـبار السفينة الفرنـسية التي احترقت وهي تنقل أعدادا كبيرة من الحجيج.

وفي باب المتفرقات يشير التقريـر إلـى احتفال المفوضية البريطانية بعيد ميلاد الملك جورج King George، ووصول سيـسيـل هوب–جيـل Cecil G. Hope-Gill إلى جدة نائبا للقنصل فيما غادرها وليم لينسكيل بوند William Linskell Bond . أما راين فقد جمع بين وظيفتي وزير مفوض وقنصل عام. ويفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز صادق على سبع اتفاقيات موقعة في لندن في إطار المـؤتمـر البريدي العالمي، وأنه يواصل جهـوده فـي تنفيذ مخططه الرامي إلى تأسيـس نـظـام لاسلكي يربط بين جميع أرجاء مملـكـتـه. ويختتم التقرير بالإشارة إلى اجتياح أعـداد كبيرة من الجراد منطقة الحجاز.

JD 3: 133-39

1930/07/08
FO 967/37 (3)

رسالة موقعـة مـن سـمـارت W. G. Smart، المقيمية البريطانية في مصر، إلـى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٨ يولـيـو (تموز) ١٩٣٠م.

يشير سمارت إلى رسالة راين المؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ويقول إن مصطفى النحاس كان قد وعد وكيل حكومة الحجاز ونجد في مصر بالنظر جديا بعد عودته مـن إنجلترا في موضوع الاعتراف المصري بالملك عبدالعزيز آل سعود، لكن سقوط حكومـة النحاس بعد عودته إلى مصر بزمن وجيـز جدا أجلت أي محاولة لحل المشكلات.

ويعبر سمارت عن اعتقاده أن ملفـات المفوضية في جدة تتضمن معلومات كافيـة عن الموضوع ويعتذر عن إهماله إرسال نسخة من رسالة المقيمية البريطانية في مصر المؤرخة في ٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٠م، لكنه يلخص موضوع العلاقات بين مصر والحجاز ونجد، فيقول إن ظهور الملك عبدالعزيز قضى على طموح الملك فؤاد ملك مصر إلى الخلافة، وإن الملك فؤاد استمر في رفض الاعتـراف بالملك عبدالعزيز، وقد عززت حادثة المحمل من موقفه، ولم تستطع الحكومات المصرية المتوالية المؤيدة للاعتراف من التأثير على الملك فؤاد، وليس من المحتمل أن تسعى الوزارة الحالية لتحقيق هذا الاعتراف بسبب اعتمادها على القصر. ويقول سمارت إن لدى المقيمية تعليمات من وزارة الخارجية البريطانية بطرح موضوع الاعتراف على الملك فؤاد عنـدمـا تسنح الفرصة المناسبة.



1930/07/11
FO 371/14455 (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو .-Lieut Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى هاويل E. B. Howell سكرتير حكومة الهند البريطانية للشؤون الخارجية، سملا، مؤرخة في ١١ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يقول بسكو إنه طلب من هارولد دكسون Harold P. R. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن يكتب مذكرة يبين فيها ما إذا كان أي تعديل قد طرأ على الحظر التجاري ضد الكويت منذ اللقاء الذي تم مع الملك عبدالعزيز آل سعود في شهر يناير (كانون الثاني) من العام نفسه، ويرفق بسكو نسخة من رد دكسون المؤرخ في ٢٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م للاستفادة منه حين طرح الموضوع على الملك عبدالعزيز أو التفاوض معه بشأن الحظر التجاري.

1930/07/01-15
R/15/2/1499 (5)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يفيد دكسون أن صحفيين ألمانيين طلبا من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت تأشيرة دخول إلى البحرين لكن السلطات البريطانية رفضت ذلك ويخشى الوكيل السياسي البريطاني أن يحاولا الوصول إلى القطيف وهما متخفيان. وتنتشر في الكويت إشاعة مفادها أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب من زعماء قبائل نجد الاستعداد لعمليات عسكرية. وعاد محمد البدر قريب فيصل الدويش من زيارته للملك عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة، حيث اعتذر عن قبول مشيخة عِلْوى من مطير التي عرضها الملك عليه. وتوجه هزاع وهو قريب آخر من أقارب الدويش والحميدي أصغر أبناء الدويش إلى الطائف للشفاعة لفيصل الدويش. أما أكبر أبنائه بندر فقد كان ينوي التوجه إلى الطائف للشكوى من ابن عرفج لكنه تخلى عن الفكرة.

وعلى صعيد آخر، استدعى ابن جلوي شيوخ العجمان وعِلْوى من مطير ولكنهم باستثناء فيصل الشبلان رفضوا التوجه إليه خوفا من التعرض للأذى. ومن جهة ثالثة شيد الملك عبدالعزيز حصنا صغيرا في نطاع وكان قد أمر بتدمير الصرار قرية الإخوان القريبة من نطاع ما عدا المسجد. وينوي الملك بناء حصون صغيرة في خمسة أماكن أخرى. ووصل إلى الكويت سعد الهتيمي ومقبل بن صيحان وهما خادمان للشويش سائس إبل الملك عبدالعزيز وحاولا فحص إبل عريبدار الكويت. وقد طلب الوكيل السياسي البريطاني من النفيسي الاتصال بالشويش وإخباره بما يقوم به الرجلان. وأذن شيخ

الكويت لرجال من قبيلتي حرب وشمر بالتخييم في صفوان.

***PDPG 9: 219-23**

1930/07/16
R/15/2/1498 (2)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١-١٥ يوليو (تموز) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١٦ يوليو.

تتضمن الأخبار إشارة إلى وصول الشريف إبراهيم دبوي Lieut.-Col. Sharif Ibrahim Depuis الذي كان قنصلا لفرنسا في جدة إلى البحرين برفقة صحفي فرنسي عن طريق جدة وجيبوتي والصومال. وقد عاد إلى البحرين من الأحساء الشيخان سلمان ومبارك آل خليفة اللذان قاما بزيارة ابن جلوي وتلقيا منه هدايا ثمينة. كما غادر الطياران موريس ونورث Morris and North اللذان يعملان في سلاح الجو الحجازي البحرين متوجهين إلى دارين.

***PDPG 9: 229-30**

1930/07/17
FO 371/14461 (2)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يقول رندل إنه كان يدرس رسائل راين التي تفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود يعتقد أن الحكومة البريطانية لن تعارض أية إجراءات هجومية يتخذها ضد إمام اليمن. ويخوّل رندل راين أن ينفي، إذا سنحت الفرصة، أن تكون الحكومة البريطانية قدمت أي اقتراح أو تشجيع في ذلك الاتجاه.

ويوضح رندل أن السياسة البريطانية فيما يخص الملك عبدالعزيز والإمام هي السياسة التي حددها التعهد الذي تم التوصل إليه مع الحكومة الإيطالية من خلال المهمة التي قام بها جلبرت كلايتون Sir Gilbert F. Clayton في روما عام ١٩٢٧م، والتي تقضي أن تمارس الحكومتان تأثيرهما على الملك والإمام وعلى الإدريسي في عسير لمنع أسباب النزاع والوصول إلى تسوية سلمية بينهم. وقد حاولت الحكومة البريطانية باستمرار تلطيف موقف الملك عبدالعزيز، ويشير رندل إلى رسالة فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird المؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٧م وتقرير كلايتون السري المؤرخ في ١٦ يوليو ١٩٢٨م.

1930/07/17
FO 406/66 (1)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى الملك فيصل



بن الحسين ملك العراق، مؤرخة في ٢٠ صفر ١٣٤٩هـ الموافق ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يعبر الملك عبدالعزيز في هذه الرسالة عن تمنياته للملك فيصل بالشفاء، ويتناول موضوع ابن مشهور وإعادته إلى نجد، ويضيف أنه بناء على رغبة الملك فيصل فإن الملك عبدالعزيز يؤكد وعده بضمان سلامة ابن مشهور، ويرفق مع رسالته رسالة العفو عنه.

***ABD 6.1.4: 122** *RSA 4.06: 321*

#FO 371/14463

1930/07/21
FO 371/14455 (1)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يقول راين إن سني بيه Seni Bey الممثل التركي في جدة أبلغه أن الحكومة التركية حولت بعثتها السياسية إلى مفوضية وجعلته قائما بالأعمال، وهذه الخطوة في رأي راين هي نتيجة معاهدة الصداقة التي أبرمتها الدولتان، وتضع حدا لوضع غير طبيعي، ويضيف راين أن سني أقدم من توراكولوف Tourakolov الوزير المفوض السوفييتي.

1930/07/22
FO 406/66 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى الملك فيصل بن الحسين ملك العراق، مؤرخة في ٢٥ صفر ١٣٤٩هـ الموافق ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يوضح الملك عبدالعزيز قبوله بحكم الملك فيصل في موضوع الملكيات المنهوبة بين نجد والعراق الذي كان الملك عبدالعزيز قد أعطاه السلطة الكاملة لاتخاذ قرار حوله، ويقول إنه أصدر تعليماته لحكومته بتنفيذ هذا الحكم. ويعبر الملك عبدالعزيز مجددا عن أمله في أن يبشر هذا بعهد جديد من السلام والاستقرار في العلاقات بين البلدين.

***ABD 6.1.4: 123** *RSA 4.06: 322*

#FO 371/14463

1930/07/22
R/15/1/567 (2)

مذكرة موقعة بالأحرف الأولى من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill نائب القنصل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٣٠م ومرفقة طي رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يوليو.

يوضح هوب-جيل أن فؤاد حمزة اتصل بالمفوضية البريطانية في جدة صباح الأحد ٢٠ يوليو ليقول إن أربعة من الأرقاء الذين تم عتقهم عن طريق المفوضية وإركابهم على



متن سفينــة إيطالية في طـريقها إلى مصوع يتعين إعادتهم على الفور. ومن جهة أخرى زار جويدو سولاتزو Guido Sollazzo القنصل الإيطالي في جدة المفوضيــة البريطانية وذكر أن فؤاد حمزة طلب منه إعادة الرقيق لكنه لن يعيدهم ما لم تطلب المفوضية البريطانية ذلك منه. ويضيف هوب-جيل أن ثاكر Thacker فحص ملف تحرير الأرقاء الأربعة ووجد أن إسمـاعيـل أفنـدي ومنشي إحسان الـله استجوباهم وتأكدا من شخصيات أصحابهم. وقام هوب-جيل بإبلاغ فؤاد حمزة بـذلك، غير أن حمزة أصر على أن أحد هؤلاء الأرقاء ويدعـى مبـارك هرب من مـنزل عـبدالله السليمان. وقال حمـزة إنه لا يطلب إعادته غير أنه يأمل في أن يقوم راين بترتيب ذلك.

وأوضح راين في المقابل أنه إذا قام بإنزال مبـارك من على مـتن السفينـة بعـدما تمت إجراءات عـتقه وبعـدما ظل في المـفوضيـة البريطانية لفتـرة طويلة فإن هذا الأمر سيثير تعليقات دولية فـي أوروبا وخاصة في روما وجنيف وسـينعكس ذلك سلبـا على الملك لذلك فهو لـن ينزله من السفيـنة إلا مقابل وعد بتزويده فيـما بعد بوثيقة تثبـت أنه من رقيق الملـك. ويختتم هوب-جـيل مذكرته بالقول إنه بعد أن ناقش حمزة الأمر مع الملك تمت الموافقة على رحيل السفينة الإيطالية وعلى متنها مبارك ورفاقه الثلاثة. ويرد في التقرير ذكر الشيخ عبدالعزيز قائمقام جدة بالنيابة.

1930/07/22
R/15/1/567 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ يولـيـو (تمـوز) ١٩٣٠م.

يناقش راين في هذه الرسالة صعوبات ممارسة العمل الدبلوماسي في المفـوضـيـة البريطانية في جـدة لأن وزارة الخـارجـيـة االسعودية في مكة المكرمة. ويقول إنه مـن الصعب الاتصال بالملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا في معظم الأحيان ما عدا في حالات نادرة، مع أن الملك هو الذي يدير الشؤون الخارجية بنفسه. كما أن زيارات فؤاد حمزة لجدة قليلة وغير منتظمة. وقد قلت فرصـة مناقشة القضايا المهمة مع الملك إلـى الحـد الأدنى. ويضيف رايـن أنـه شـرح تـلـك الصعوبات لفؤاد حمزة خلال مناقشة شخصية معه وكان فؤاد حمزة قد ذكرسابقا خطة لعقد لقاء أسبوعي مع الممثلين الأجانب في مكتبه في جدة، كما ذكر الصعوبات التي يواجهها هو بسبب ميل الملك الدائم لتغيير خططه.

ويبين راين كذلك صعوبـة الاتـصـال بالمسؤولين رفيـعـي المـسـتـوى فـي وزارة الخارجية، بل إنه لا يعرف هؤلاء المسؤولين شخصيا. ويوضح راين أنه لا يشكـو مـن المعاملة التي يتلقاها فالملك يظهر له دائـمـا تقديرا خاصا وكذلك فإن فؤاد حمزة يعامله



بكل احترام، وهو من طرفه يشيد بقدرات فؤاد حمزة كوزير. ويشير راين إلى أن فؤاد حمزة تفهم انتقادات راين وقال إنه يعتقد أن وزارة خارجية بلاده يجب أن تكون في جدة.

1930/07/23
CO 831/7/8 (2)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan بتاريخ ٢٧ صفر ١٣٤٩هـ الموافق ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٠م، والرسالة ممهورة بخاتم الملك.

يشكو الملك عبدالعزيز في رسالته هذه من تزايد الغارات التي تقوم بها قبائل من أرض شرقي الأردن. ويشير إلى أن بعض القبائل ذكرت أن الشريف شاكر يحرضها باستمرار وإصرار على الإغارة على القبائل النجدية. ويذكر الملك عبدالعزيز أن السلب والنهب الذي تقوم بهما قبائل شرقي الأردن بدأ يأخذ طابع الحملات المنظمة. ويطلب الملك حلا من الحكومة البريطانية بعد أن أصبح الوضع في غاية الخطورة.

AB 5.08: 240-41 *ABD 7.2.6: 464* *RSA 4.07: 359*

1930/07/23
R/15/1/567 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يشير راين إلى إمكانية انضمام مملكة الحجاز ونجد إلى عصبة الأمم ويقول إن فؤاد حمزة أبلغه في لقاء شخصي معه أنه تلقى معلومات من العصبة تتعلق باتفاقية تجارة الأسلحة لكنه لم يرسل من جهته أي رسائل إلى العصبة. ويضيف راين أنه شرح لفؤاد حمزة مزايا الانضمام لتلك المنظمة الدولية التي أظهرت قيمتها في ردع الدول عن الحرب وأن حمزة أبلغه بعدم معرفته لموقف الملك من هذه العصبة غير أنه لم يستبعد تبني الملك فكرة عضوية بلاده فيها. وأوضح راين لحمزة أن الملك الحسين بن علي أظهر في السابق كراهية للعصبة رغم كون الحجاز إحدى الدول الموقعة على ميثاقها وأن الملك عبدالعزيز ربما يظهر موقفا أفضل منه. وذكر راين أن موضوع الرق هو موضوع توليه عصبة الأمم اهتماما خاصا.

1930/07/23
R/15/1/567 (1)

رسالة ثانية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يفيد راين أنه ناقش مع فؤاد حمزة موضوع تجارة الرقيق وأن حمزة أوضح أن



الملك قام بأشياء كثيرة في هذا الصدد منها أنه منع صراحة نزول الرقيق في أي من موانئ مملكته، وقد امتنع راين عن التعليق بسبب شكه بالنسبة إلى ميدي التي سبق أن وصفها وليم بوند William L. Bond أنها ميناء رئيسي في عمليات توزيع الرقيق. غير أن حمزة أقَر بأن هناك تهريبا للرقيق، لكنه أوضح أن قلة من الرقيق تصل إلى البلاد تهريبا عن طريق البحر وبدلا من ذلك تصل الأعداد الكبيرة منهم عن طريق اليمن. ومن الإجراءات التي اتخذها الملك اشتراطه أن يكون مع كل من الرقيق الذين يستوردون برا شهادة تثبت أنه نشأ في الرق. ويروي راين حادث نزول أحد الأرقاء بعدما صعد إلى متن سفينة إيطالية كانت على وشك الرحيل، ويرفق طي رسالته تقريرا من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill حول الموضوع.

ويروي كيف أن جويدو سولاتزو Guido Sollazzo القنصل الإيطالي أبلغه في اليوم التالي أنه لن يسمح مستقبلا بنزول أي شخص يصعد إلى سفينة إيطالية وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالرقيق وأن راين رحب بذلك. وينقل راين عن القنصل الإيطالي الذي كان في خضم المفاوضات مع الملك عبدالعزيز لإبرام معاهدة بين الملك وبين بلاده أنه يواجه صعوبة في التوصل مع الملك إلى مادة في المعاهدة المقترحة تشابهه المادة السابعة التي تتعلق بتجارة الرقيق في معاهدة جدة المبرمة بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز. ويضيف راين أنه أبرز للقنصل الإيطالي أن بلاده لن تتخلى عن تلك المادة. وذكر سولاتزو أنه يعتقد أن الحكومة الفرنسية تتفاوض مع الملك عبدالعزيز لتوقيع معاهدة عامة وأن موقفها بالنسبة لمسألة تجارة الرقيق مماثل للموقف البريطاني.

ويشير راين إلى رسالة من جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton إلى الملك عبدالعزيز بتاريخ ١٩ مايو (أيار) ١٩٢٧م على أنها قد تكون السبب في ذكر السلطات الحجازية النجدية أن بريطانيا قد تسقط المادة السابعة من معاهدة جدة. ويضيف راين إلى رسالته حاشية تقول إن فؤاد حمزة أبدى اهتمامه بتقارير السلطات البحرية البريطانية إلى حكومتها أو إلى عصبة الأمم حول تجارة الرقيق.

1930/07/25
FO 371/14477 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى وزير الخارجية العراقية، بغداد، مؤرخة في ٢٩ صفر ١٣٤٩هـ الموافق ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزير الخارجية العراقية المؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م التي يعبر فيها عن ترحيب حكومته بفكرة عقد اتفاقية لتسليم المجرمين مع حكومة نجد ويطلب توضيح الجرائم التي تعتبرها



حكومة نجد سياسية. وتوضح الرسالة أن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود تعتبر الوضع الحالي على الحدود بين البلدين وضعا استثنائيا وأن تعكير صفو العلاقات بين البلدين لم يكن إلا نتيجة أعمال بعض رجال القبائل التي كان لا بد للحكومتين أن تضعا حدا لها. ولهذا فإن حكومة الملك عبدالعزيز حريصة على التعاون التام بين البلدين.

وتضيف الرسالة أنه لا يمكن اعتبار أعمال هؤلاء جرائم سياسية، وتقترح تبني عدد من القواعد تتضمن اعتراف الحكومتين أن جميع الجرائم التي يرتكبها رجال القبائل تستدعي تسليم مرتكبيها للدولة التي هم من رعاياها، وأن تطبق قاعدة عدم تسليم المخالفين السياسيين حين يكون مرتكبو الجرائم من غير رجال القبائل، وأن يتم تمييز رجال القبائل عن غيرهم بموجب شهادات رسمية تمنحها الحكومة التي تطالب بالتسليم.

**ABD 6: 125-26 *RSA 4.06: 324-25*

#FO 371/14463

1930/07/27
CO 831/7/8 (1)

قائمة بالغارات التي شنتها قبائل شرقي الأردن على قبائل نجد منذ أن غادر مكدونل MacDonnell جدة وحتى تاريخ ٢ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ الموافق ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٠م، وهي مرفقة طي رسالة من فؤاد حمزة إلى أندرو رايان Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في ٣ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٣٠م.

تبين القائمة تاريخ كل غارة والأشخاص والجهة المسؤولة عنها (إما بذكر اسم رئيس العشيرة التي قامت بها أو اسم العشيرة التي شنتها) والجهة التي تعرضت لها ومكان حدوثها ومقدار المنهوبات وأرقام الاحتجاجات التي قدمت بشأنها وتواريخها.

***AB 5.08: 245** *ABD 7.2.6: 459*

1930/07/27
FO 371/14477 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى وزير الخارجية العراقية، بغداد، مؤرخة في ٢ ربيع الأول ١٣٤٩هـ الموافق ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يشير حمزة إلى استلام رسالة الوزير العراقي المؤرخة في ٢٢/ ٢٥ يونيو (حزيران) ويذكر أنه نظرا لموافقة الحكومة العراقية على الشروع في مفاوضات لعقد اتفاقية حول تسليم المجرمين فإن حكومة الحجاز ونجد توافق على التوقيع على معاهدة حسن الجوار وبروتوكول التحكيم على الفور تلبية لرغبة الحكومة العراقية، ويرى حمزة أن تبدأ مفاوضات معاهدة تسليم المجرمين في الوقت نفسه.

**ABD 6: 124 *RSA 4.06: 323*

#FO 371/14463

1930/07/28
CO 831/7/8 (3)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة إلى أنـدرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في ٣ ربيع الأول ١٣٤٩ هـ الموافق ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٠م، ومرفق بالرسالة قائمة بالغارات التي شنت على عشائر نجد منذ أن غادر مكدونل MacDonnell جدة حتى تاريخ ٢ ربيع الأول الموافق ٢٧ يوليو.

تتضمن الرسالة احتجاجا شديد اللهجة إلى الحكومة البريطانية بسبب غارات قامت بها عشائر من شرقي الأردن على حدود نجد. وتذكر الرسالة أن هذه الغارات تبين أن حكومة شرقي الأردن لم تقم بتنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقية حداء، كما أنها ليست مجرد غارات قبلية بهدف السلب والنهب، بل هي عدوان على نجد وقبائلها. وتشير الرسالة إلى الأثر السلبي لهذه الغارات على جهود الحكومة الحجازية النجدية الساعية لتسوية المطالب الناجمة عن الغارات السابقة. وتعدّ الحكومة الحجازية النجدية هذه الغارات دليلا على عدم قدرة حكومة شرقي الأردن على كبح جماح عشائرها أو عدم رغبتها في ذلك. ويطلب حمزة في رسالته معاقبة العشائر المذنبة بصرامة، وإعادة المنهوبات، ودفع الديات والتعويضات.

***AB 5.08: 242-44** *ABD 7.2.6: 465 *RSA 4.07: 360*

#FO 371/14459

1930/07/28
FO 371/14459 (1)

مذكرة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض والقنصل البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة، وكيل الخارجية في حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٠م، مرفقة برسالة راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، المؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

تشرح المذكرة لفؤاد حمزة أسباب التأخير النسبي في رد راين على رسالته التي أرفقت بها رسالة الملك عبدالعزيز إلى الحكومة البريطانية بشأن الوضع على الحدود مع شرقي الأردن، وتتعهد المذكرة بإبلاغ موقف الملك عبدالعزيز إلى الحكومة البريطانية فورا. كما تفيد أن راين بصدد تحضير رد شخصي، يود رفعه إلى الملك عبدالعزيز باسمه الخاص، في انتظار أن تقوم الحكومة البريطانية بالمزيد من التحريات. وتطلب المذكرة إبلاغ الملك عبدالعزيز بهذا.

***ABD 7.2.6: 464** *RSA 4.07: 359*

1930/07/28
L/P&S/10/1177 (8)

الملخص الدوري لأخبار الدول العربية خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع رسل Captain A. A. Russell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.



يذكر الملخص أن أمير الأحساء عبدالله بن جلوي عاد من أداء فريضة الحج، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود عفا عن عبدالعزيز العتيقي وكان العتيقي قد سجن بعد أن اتهم بالاشتراك في مؤامرة عام ١٩٢٧م. كما يقول الملخص إن من المتوقع أن يقوم الملك عبدالعزيز بنقل قواته الجوية من دارين إلى الحجاز عبر العراق وشرقي الأردن وأن شيخ الكويت سمح لطائرات الملك عبدالعزيز بالمرور في أجواء الكويت وبالتزود بالوقود فيها.

PDPG 9: 175-82

1930/07/29
FO 406/66 (1)

ترجمة إلى الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد إلى وزير الخارجية العراقية، مؤرخة في ٤ ربيع الأول ١٣٤٩هـ الموافق ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

تبين الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود والملك فيصل ملك العراق اتفقا أثناء لقائهما على أن يقوم الملك فيصل بإصدار حكم نهائي في مسألة تصفية الملكيات المنهوبة التي يطالب بها رعايا الدولتين. وتبين كذلك موافقة الملك عبدالعزيز على دفع مبلغ ثلاثين ألف جنية استرليني حكم بها الملك فيصل لصالح الرعايا العراقيين، وقد تم إرسال عشرة آلاف جنيه من أصل المبلغ إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة. ويرسل فؤاد حمزة مع هذه الرسالة قائمة بالملكيات المنهوبة من رعايا نجد مع قيمتها بالجنيه الاسترليني.

***ABD 6.1.4: 127** *RSA 4.06: 326*

#FO 371/14463

1930/07/29
FO 406/66 (2)

رسالة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية بمملكة الحجاز ونجد إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في ٤ ربيع الأول ١٣٤٩هـ الموافق ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٠م.

يرفق فؤاد حمزة طي رسالته نسخا من رسائل أرسلت أصولها مباشرة إلى بغداد، وهي رسالتان من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الملك فيصل بن الحسين ملك العراق تخص أولاهما ابن مشهور وتتعلق الثانية بقبول الملك عبدالعزيز حكم الملك فيصل فيما يتعلق بالمنهوبات، و ثلاث رسائل من فؤاد حمزة إلى وزير الخارجية العراقية بشأن الموافقة على معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين والتصديق عليها، وتبادل المجرمين، ومطالب رعايا نجد المقدمة ضد رعايا العراق. كما يرفق فؤاد حمزة رسالة شخصية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys، ويشير كذلك إلى أن حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها لا يمكنها تحديد التعويضات التي يجب على الحكومة البريطانية دفعها، وتلك



التي يجب على الحكومة العراقية دفعها ويطلب فؤاد حمزة من راين أن يشرح لحكومته وجهة نظر الحكومة الحجازية فيما يتعلق بموضوع تبادل المجرمين.
***ABD 6.1.4: 120-21** *RSA 4.06: 319-20*
#FO 371/14463

1930/07/16-31
R/15/2/1499 (3)
أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.
يتحدث دكسون عن موقع تخييم رجال قبيلة حرب والشيخ مطلق بن محمد الماجد وهو من مطير (الدوشان)، كما يرد في سياق الأخبار ذكر لابن عرفج والشيخ حنتوش السويط وانتصار الملك عبدالعزيز على المتمردين.
PDPG 9: 225-27

1930/08/01
FO 371/14459 (1)
مذكرة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد، مورخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، مرفقة مع رسالة من راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أغسطس.
يرفق راين رده على رسالة الملك عبدالعزيز آل سعود الموجهة إليه والمؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) حول الوضع على حدود شرقي الأردن ويذكر أنه استلم مذكرة فؤاد حمزة المؤرخة في ٢٨ يوليو حول الموضوع نفسه، وأنه سيرد عليها. ويفيده أنه سيناقش معه الموضوع بغرض تفسير معنى إعلان مملكة الحجاز عن عدم مسؤوليتها عن أي تطورات أخرى.
***ABD 7.2.6: 467** *RSA 4.07: 362*

1930/08/01
FO 371/14459 (2)
نسخة من رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، ومرفقة برسالة من راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أغسطس.
يفيد راين الملك عبدالعزيز باستلام رسالته المؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) عن الموقف على حدود شرقي الأردن، ولا يريد أن يعرب عن رأيه حولها حتى لا يؤثر ذلك على تحريات مكدونل MacDonnell. وعلم أن حكومة الملك عبدالعزيز أبلغت المفوضية بحدوث ست وعشرين غارة ارتكبها رعايا شرقي الأردن في شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) من تلك السنة ثم قل عددها بعد ذلك. وفي الفترة الأخيرة وصلت المفوضية بلاغات عن أربع غارات قام بها رعايا مملكة الحجاز ونجد على شرقي الأردن شارك فيها ابن مساعد



والأمير النشمي. ويضيف راين أن الغارات الأخيرة على رعايا الملك عبدالعزيز كانت أقل ضررا في الخسائر والأفراد عن سابقاتها. ويرى أنه كانت هناك غارات، وغارات مضادة من الطرفين، وأنه ليس من حل سوى أن يقوم الملك عبدالعزيز بعمل مماثل لما قام به شرقي الأردن وذلك بمعاقبة المغيرين، ومنع الغارات ورد المنهوبات.

ويأمل راين أن ترد إليه تفاصيل الإجراءات التي ستتخذها حكومة الملك عبدالعزيز لمنع الغارات ورد ما نهبه المغيرون. ويذكر أنه لم يسمع شيئا عن ترتيبات اتخذت لتطبيق المادة ٣ من اتفاقية حداء، بل على العكس من ذلك فإن حكومة الملك عبدالعزيز تضغط عليه للإجابة على احتجاج ضد تصرف ضابط من شرقي الأردن أرسل إلى القريات في مايو بهدف الحصول من السلطات النجدية على معلومات حول الغارات الأخيرة. ويضيف أنه سيرسل إجابته المطلوبة بعد عدة أسابيع.

ABD 7.2.6: 466-67 *RSA 4.07: 361-62*

1930/08/01
CO 731/7/8 (1)

برقية ثانية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، ومضمنة نسخة منها طي رسالة من وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات البريطانية مؤرخة في ٢ أغسطس.

يشير راين إلى برقيته رقم ١٢٠ المؤرخة في اليوم نفسه ويقول إنه سيرسل للملك عبدالعزيز آل سعود رسالة شخصية مطولة مفادها أنه سينقل فحوى رسالة الملك إلى الحكومة البريطانية التي ستوليها اهتمامه بلا شك. ويضيف أن تحليل الاحتجاجات التي تقدمت بها كل من حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها وحكومة شرقي الأردن، دون التأثير على التحقيق الذي يقوم به مكدونل MacDonnell، يظهر أن الوضع أقل خطورة عما كان عليه في السابق. ويَخلُص راين إلى أن الوقت ما زال مبكرا لافتراض أن الإجراءات التي اتخذتها حكومة شرقي الأردن غير فعالة وأن العمل الوقائي المتواصل والمتوازي من قبل الطرفين هو الطريق الوحيد الدائم لتحسين الوضع فيما بينهما. ويذكر راين أنه سيشير إلى غموض ما ذكره الملك عبدالعزيز بتاريخ ١١ يونيو (حزيران) حول الإجراءات العامة التي اتخذها وكذلك غموض إجابته بشأن ابن مساعد والنشمي والاستمرار في عدم تطبيق المادة الثالثة من اتفاقية حداء. وسيلح راين، كما يقول، في طلب آراء الملك واستنتاجاته حول هذه المواضيع.

1930/08/01
CO 731/7/8 (1)

برقية ثالثة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١



أغسطس (آب) ١٩٣٠م، ومضمنة نسخة منها طي رسالة من وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات البريطانية مؤرخة في ٢ أغسطس.

يشير راين إلى برقيته رقم ١٢١ المؤرخة في اليوم نفسه ويقول إن أهمية الموقف بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشرقي الأردن لا تعود إلى خطواته الفعلية بقدر ما تعود إلى الخوف من أن يقوم الملك عبدالعزيز بضربة مفاجئة أو أن يتورط في مغامرات تقوم بها بعض الشخصيات المحلية التي قد لا يسيطر عليها سيطرة كاملة. ويردف راين أن انتكاسة التحقيق الذي يقوم به مكدونل MacDonnell ستزيد من خطورة الموقف، وأنه فضل أن يرسل ردا فوريا. ويذكر أنه لن يرد على مذكرة فؤاد حمزة بشكل رسمي لكنه ينوي أن يناقش الوضع معه ويطلب منه تفسيرا لما جاء في المذكرة حول عدم المسؤولية من تطورات المستقبل.

1930/08/01
CO 731/7/8 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، ومضمنة نسخة منها طي رسالة من وزارة الخارجية إلى وزارة المستعمرات البريطانية مؤرخة في ٢ أغسطس.

يشير راين إلى برقيته رقم ٧٩ ويلخص رسالة شخصية تلقاها من الملك عبدالعزيز آل سعود مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) يقول فيها الملك إن حكومته عرضت عليه تقارير حول الحدود الأردنية. ويشير إلى الغارات المتكررة التي تقوم بها القبائل الأردنية ضد رعاياه وطالب الحكومة البريطانية باتخاذ الخطوات الضرورية لانهاء هذا الوضع السيئ. ويضيف الملك أن الشريف شاكر حرض بعض القبائل الأردنية على مهاجمة القبائل النجدية غير أن هذه القبائل رفضت أن تكون دمية في أيدي الأشراف وقَدِمَت إلى الملك عبدالعزيز. ويشدد الملك على تنامي القلق والسخط بين رعاياه مما يجعل من الضروري إنهاء هذه القلاقل وضرب مثيريها بيد حديدية.

ويعبر الملك عبدالعزيز عن عدم رضاه على الإجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية في الأردن حيث إن هذه الإجراءات لم تسفر عن النتائج المستهدفة ولم توقف هذه الغارات. ويعبر الملك عن قناعته أن الحكومة البريطانية لا توافق على مثل هذه الأعمال ويعرب عن رغبته في معرفة موقف هذه الحكومة في حال تواصل هذه الغارات.

ويذكر راين أنه تلقى أيضا مذكرة رسمية من وزير الخارجية السعودية بالنيابة مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) تتناول نفس الموضوع، غير أنها تركز على اتهام شرقي الأردن بالإهمال، وتعبر عن التشاؤم بشأن التأثير المهدئ لبعثة مكدونل MacDonnell، كما



تخلي نهائيا مسؤولية حكومة الحجاز فيما يتعلق بالتطورات المستقبلية للموقف.

1930/08/02
R/15/2/79 (4)

رسالة موقعة من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffery Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يكتب برايور عن محادثة جرت بينه وبين الشيخ عبدالله بن جاسم آل ثاني شيخ قطر، ويفيد أن الشيخ يريد مقابلة المقيم السياسي البريطاني لبحث شؤون قطر معه، فهو يقول إن بعض أقاربه ورعاياه يذهبون إلى الملك عبدالعزيز آل سعود أو الأمير عبدالله بن جلوي ويأتون برسائل تطلب منه عدم التعرض لهؤلاء، وهو لا يملك سوى الخضوع لرغبة الملك عبدالعزيز أو ابن جلوي خشية أن يثيرا عليه أهل بلده. ويذكر برايور أن الأقارب المقصودين من بين هؤلاء الذين يعارضونه هم علي بن أحمد من الوكرة وأبناؤه وهم من أبناء عمومة الشيخ عبدالله.

ويضيف برايور أن الشيخ عبدالله يتساءل عما إذا كانت بريطانيا ستسانده إن عاقب مثل هؤلاء الناس وتمنع الملك عبدالعزيز من أن يتدخل في شؤون قطر. ويضيف الشيخ عبدالله أن علاقاته الحالية مع الملك عبدالعزيز طيبة، ولكن إذا لم يجد حماية من الحكومة البريطانية فإنه سيسعى إلى البحث عن طريق آخر. ويذكر أيضا أنه يريد أن يبحث موضوع اعتراف بريطانيا بابنه وليا للعهد.

ويذكر برايور أن أمير الأحساء يتدخل في شؤون قطر كما يتدخل في شؤون البحرين. ويشير إلى رسالة المقيم السياسي إلى حكومة الهند المؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران)، ويقول إن الشيخ وصل الآن إلى مفترق طرق فإما أن يلجأ إلى الحكومة البريطانية وإما أن يتوصل إلى تسوية مع الملك عبدالعزيز. ويذكر برايور أن الشيخ عبدالله في الواقع يدفع له سرا أتاوة سنوية، ويعرف أن سيفقد استقلاله مع مرور الزمن. ويقول برايور إن الوقت مناسب للتحرك. ويقترح إعلام الملك عبدالعزيز إلى أن التغلغل في قطر دون إذن من الحكومة البريطانية يخالف معاهدته معها. ومن المؤكد أن الحصول على تسهيلات للطيران من الملك عبدالعزيز سيكون أصعب بكثير من الحصول عليها من حاكم مستقل. ولا يشك برايور أن الشيخ عبدالله سيرضى بحماية بريطانيا لمدينة الدوحة، ويبين أن الوصول إلى الدوحة والدفاع عنها مسألة سهلة.

وبالنسبة لموضوع ولاية العهد يذكر برايور أن الشيخ حمد ابن الشيخ عبدالله رجل كفء. كما يعرب عن ثقته أن الشيخ سيمنح بريطانيا التسهيلات المطلوبة لسلاحها الجوي إذا حصل



على شيء من الحماية. ويبين أن تغلغل الملك عبدالعـزيز في قطر سيعنـي إحاطة البحرين بأراض معادية على شكل حدوة حصان.

RQ 5.03: 129-32

1930/08/07
CO 831/7/8 (6)

رسالة من أندرو رايــن Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يرفق راين عددا من المراسلات الـتـي جرت بين الملك عبدالعزيز آل سعود وفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية في حكومة نجد والحجاز من جهة وراين من جهــة أخـرى بخصوص الوضع العام على الحـدود بـين مملكتي الحجاز ونجد وشرقي الأردن.

ويذكر راين في رسـالــتـه أن المـلـك عبدالعزيز آل سعود أسرع في إلقاء الـلـوم كله على حكومة شرقي الأردن في رسالـة بعثها له بتاريخ ٢٣ يوليو (تموز)، وأن فؤاد حمزة قام بزيارته في جدة بتاريخ ١ أغسطس أثناء تعامله مع احتجاجات حكومة نجد على ما قام به الضابط عبدالله الريحاني Errihani التابع لشرقي الأردن. ويذكر راين أيضا أنه تحدث مع حمزة مطولا وأكد له أن الأسلوب الوحيد للتعامل مع الوضع القائم يكمن في تعاون الطرفين لحل الأمور المتنازع عليها في ضوء ما جاء في المادة الثالثة من اتفاقية حداء، وذلك باتخاذ الدولتين إجراءات أمنية علـى طرفي الحدود بينهما. وتشير الرسالة إلى أن بيك Colonel Peake حاول أن يتدخل بشأن الغارات المتبادلة.

وردا على اتهــام فؤاد حمزة للسلـطات الأردنية بالإهمال وعدم الـكفاءة في معالجة الوضع، أوضح راين أن هذه الاتــهامات لا تسهم في تهدئة الأوضاع ودعم الجهود الرامية لتحـقيق مستقـبل أفضل في العـلاقات بين الطرفـين. وفي لقاء آخر بـين راين وحمزة جرى في ٥ أغسطس قال حمزة إن ما قام به ابن مساعد والأمير النشمي ليس غارات على الأردن بل حملات تأديبية، لكن راين أصر على أنها غــارات. ثم أشار حمزة إلى قيام الطائرات البريطانية بالملاحقة في أراضي نجد والحجاز عبر الحدود مـع العراق بالرغم من استنـكار حكومـة الحجاز ونجد بشـدة لهذا العــمل، وطلــب أن يشمــل حق الملاحــقة الطرفين، فأعلمه راين أنــه لا يمكن لحكومة الحجاز ونجد اتخاذ هذا ذريعة لتقوم بالملاحقة عبر الحدود مع شرقي الأردن. ويوضح راين أن هذه المحادثات ساعدت على تنقية الأجواء.

ويعرض راين في رسالته فحوى ما قرأه في صحيفة «أم القرى» نقلا عمـا ذكـرتـه صحيفة «الأردن» *Ardan* في مقال لها بعنوان «القبائل البدوية» الإجراءات الصارمة التـي اتخذها مجلس العشائر في شرقــي الأردن بسجن عشرين رجلا من قبيلتي بني عطيـة



والحويطات وأحد شيوخ الشرارات لمشاركتهم في غزو القبائل النجدية، وطلب صحيفة «الأردن» من حكومة شرقي الأردن تخفيف أحكام السجن إلى دفع غرامات. وتلوم صحيفة «أم القرى» صحيفة «الأردن» لأنها لم تنشر أسماء هؤلاء الرجال حتى يتم التحقق من الخبر. وينهي راين رسالته بالإشارة إلى استمرار غارات الحدود بين الطرفين.

***AB 5.08: 246-51** **ABD 7.2.6: 462-63 *RSA 4.07: 357-58*

1930/08/11
FO 371/14483 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يبين راين أنه سبق أن بحث مع فؤاد حمزة وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد موضوع الظروف التي يخضع العمل الدبلوماسي لها في جدة، وذلك باعتبار أن الملك عبدالعزيز آل سعود كان يكرس جزءا كبيرا من وقته في الطائف لإعادة تنظيم إدارة الحجاز وإعادة النظر في القوانين. وقد أثار حمزة الموضوع مرة أخرى وأعلم راين أن قرار تعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيرا للخارجية قد صدر، وأن الوزارة ستقسم إلى أربعة أقسام وسيقيم رؤساء هذه الأقسام في جدة أو سيسهل الاتصال بهم منها.

وذكر حمزة أنه يتوقع أن يستمر في الدور نفسه الذي يقوم به تجاه البعثات الأجنبية، كما ذكر أن الملك مجهد ويود أن يخفف العبء عن كاهله وأن سلطات واسعة ستنقل إلى الأمير فيصل الذي سيبقى في منصب النائب العام في الحجاز. ويشك راين في أن يتخلى الملك عن بعض سلطاته. وينقل عن «أم القرى» أنه أحدثت إدارة سياسية في الديوان الملكي يرأسها يوسف ياسين، ويرى راين أن هذا سيقوي مركز يوسف ياسين خاصة وأن الملك يثق به أكثر من ثقته بفؤاد حمزة. ولا يعتقد راين أن فؤاد حمزة ويوسف ياسين متكاتفان ضمن ما يسمى «المجموعة السورية».

1930/08/12
FO 371/14459 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الحجازية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٠ ربيع الأول ١٣٤٩هـ الموافق ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٠م (كذا).

يشير فؤاد حمزة إلى محادثات سابقة جرت بينه وبين راين بشأن الوصول إلى فهم مشترك وإزالة أي اختلاف بين الحكومتين السعودية والبريطانية، ويبدي ملاحظة حول لهجة رسالة بعث بها راين إلى الملك



عبدالعزيز آل سعود بشأن شرقي الأردن حيث كانت اللهجة قاسية في صياغتها وتأثر الملك منها إلى حد كبير. ويقول إنه حاول التخفيف من أثر هذه الرسالة، ويوضح الملك عبدالعزيز أنه يفضل عدم تجاوز حدود معينة في المسائل المكتوبة، إذ تستدعي المادة المكتوبة الإجابة عليها بالطريقة نفسها. ومع أن الملك يرحب بأي اقتراح أو مشورة من راين، إلا أنه مضطر للإجابة على أي نقطة قوية تذكر كتابة. وهذا ما لا يرغبه الطرفان. ويؤكد فؤاد حمزة أن هدفه هو منع حدوث أي سوء تفاهم.

#CO 731/39/8

1930/08/13
FO 371/14459 (5)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، غير مؤرخة، ومرفقة طي رسالة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية الحجازية إلى راين، مؤرخة في ١٩ ربيع الأول ١٣٤٩هـ الموافق ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يحيط الملك راين علما بتسلم رسالته المؤرخة في ٧ ربيع الأول الموافق ١ أغسطس بشأن الوضع الحدودي مع إمارة شرقي الأردن، ويشير إلى أن عدم معرفة راين بخفايا الأمور تؤدي إلى أحكام واستنتاجات خاطئة. لذلك فإن الملك لن يجيب على رسالة راين نقطة بعد نقطة، بل سيوضح الخطوط الرئيسية للموضوع.

ويذكر الملك عبدالعزيز أنه بعد إحالة مسألة المنهوبات إلى الحكومة البريطانية وحضور مكدونل M. S. MacDonnell فإن الماضي لا يهمه، بل هو ينظر إلى الحاضر والمستقبل، ولذلك فإن ما ورد في رسالته لم يكن هدفه سوى الاستفسار عن وجهة نظر الحكومة البريطانية فيما يتعلق بما تتخذه من إجراءات لمنع وقوع الغارات حاضرا ومستقبلا. ويذكر الملك أن العبرة بالنتائج وأن نتائج الإجراءات التي اتخذتها حكومة شرقي الأردن لمنع الغارات ليست على المستوى المطلوب مقارنة بما بذلت حكومة الحجاز ونجد، كما أنها غير مرضية وغير مقنعة للأهالي. ويضيف أنه بعد حادثتي الأمير النشمي والأمير ابن مساعد والتعليمات التي أصدرها الملك لمنع الغارات، لم يقع من قبائل الحجاز ونجد شيء يماثل ما وقع من قبائل شرقي الأردن رغم ما اتخذت السلطات هناك من إجراءات.

ثم يتحدث الملك عن حادثتي النشمي وابن مساعد اللتين كثيرا ما يشير راين إليهما، فيقول إن الرجلين كانا مسؤولين عن حفظ السلام والأمن داخل حدود المملكة الحجازية، حيث كثرت الغارات وكان لزاما تطبيق الأحكام العرفية في المنطقة. ويذكر



أن الغارات التي شنتها قبائل شرقي الأردن على حكومة نجد كانت تتطلب إجراءات شديدة تم إبلاغها إلى وليم بوند William L. Bond الوكيل البريطاني في جدة في شهري نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الأول) من العام الفائت، وأن مهمة ابن مساعد والنشمي كانت محددة بحفظ الأمن، ومعاقبة مثيري التمرد والقبائل المعتدية من الجانبين، واتخاذ إجراءات صارمة داخل أراضي مملكة الحجاز. ويصف الملك ما قام به الرجلان بأنه إجراء عقابي لمنع التمرد وتحرير جزء من أراضي الحجاز حاصرته قبائل شرقي الأردن.

ويوضح الملك أنه لم يقم دليل على أن ابن مساعد والنشمي اجتازا الحدود مع شرقي الأردن ولا يؤخذ عليهما ذلك إن فعلوا وهم يتعقبون الجناة، طبقا للتحفظات المقدمة في مذكرة وزير الخارجية السعودية المؤرخة في ٣ ربيع الأول ١٣٤٨هـ الموافق ١٠ يوليو (تموز) ١٩٩م.

ويختتم الملك رسالته بالحديث عن الترتيبات التي أشار راين إلى اتخاذها وفقا لاتفاقية حداء، ويبين أن تنفيذ الاتفاقية أمر مرغوب فيه بين الحكومتين، ولكن نسبة لسلوكيات إمارة شرقي الأردن تجاه حكومة الحجاز ونجد وإخفاق الإجراءات التي اتخذت لمنع الغارات فإنه يفضل الانتظار لحين أن ينجلي الموقف.

1930/08/13
R/15/6/39 (1)

رسالة من برترام توماس Bertram Thomas وزير مالية مسقط إلى ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle الوكيل السياسي والقنصل البريطاني في مسقط، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٠م وتحمل توقيع توماس نفسه.

تفيد الرسالة أن الشيخ معضد بن ديين قتل أخاه الشيخ سالم بن ديين واستولى على زعامة بني كعب، وتشير الرسالة إلى تزايد الاهتمام البريطاني بالبريمي نظرا لأهميتها الاستراتيجية لسلاح الجو البريطاني. كما يضيف توماس حاشية بخط يده تقول إن وكيل الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى البريمي وجمع الزكاة من قبائل نعيم والعوامر والدروع وبني قتب في الظاهرة حول البريمي، واسم الوكيل سعيد وقد يكون الشخص نفسه الذي أرسله عبدالله بن جلوي عام ١٩٢٧م.

AB 15.01: 29

1930/08/14
FO 371/14459 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* الصادر في ١٤ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

ينقل المقتطف خبر إقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين بريطانيا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بعد أن عينت بريطانيا أندرو راين Sir Andrew Ryan وزيرا مفوضا لها



في جدة، وعين الملك عبدالعزيز آل سعود حافظ وهبة وزيرا مفوضا له في لندن وقد شارك حمزة في العام السابق في اللقاء بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل بن الحسين ملك العراق. وتنسب الصحيفة إلى حافظ وهبة إنكاره أن يكون للملك عبدالعزيز أي نوايا عدوانية ضد العراق أو فلسطين أو شرقي الأردن حيث إنه يكن المحبة للحكومة البريطانية وكذلك الحال بالنسبة لجيرانه ويرغب في تطوير دولته في جو مفعم بالأمن.

RSA 4.07: 364

1930/08/06-14
FO 371/14459 (1)

مقتطف من أحد أعداد صحيفة «ديلي تلغراف» *Daily Telegraph* الصادرة بين ٦-١٤ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يقول المقتطف إن الصحيفة لم تحصل على أي تأكيدات من الجهات المطلعة في لندن عن توقع حدوث قلاقل خطيرة في شرقي الأردن. إلا أنه يشير إلى وجود شيء من التوتر على الحدود يعزوه إلى انطلاق بعض الغارات من شرقي الأردن داخل أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود. وتقول الصحيفة إن الغزو أمر مألوف في الجزيرة العربية وقد استخدمت الحكومة البريطانية نفوذها للحد منه قدر الإمكان.

RSA 4.07: 364

1930/08/06-14
FO 371/14459 (1)

مقتطف من أحد أعداد صحيفة «ديلي ميل» *Daily Mail* الصادرة بين ٦-١٤ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يزعم المقتطف أن الملك عبدالعزيز كان يتقاضى معونة سنوية من بريطانيا لقاء محافظته على الأمن، وأنه يثير قلاقل كبيرة على الحدود الفلسطينية ولديه خطط جاهزة للهجوم على شرقي الأردن. ويستطيع الملك عبدالعزيز حسبما تذكر الصحيفة تجنيد عدد من الرجال قد يصل إلى ثلاثمائة ألف (وأغلبهم من الفرسان). وفي سياق النبأ تتحدث الصحيفة عن استيلاء الملك عبدالعزيز على الحجاز من الملك حسين والد فيصل ملك العراق وعبدالله أمير شرقي الأردن. وقد غادرت باخرة تحمل خمسمائة طن من الذخيرة والأسلحة بولندا متجهة إلى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بإذن من عصبة الأمم وبريطانيا وفرنسا.

RSA 4.07: 363

1930/08/01-15
R/15/2/1499 (3)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١-١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع رئيس الكتبة المفوض بأعمال الوكيل السياسي البريطاني.

يرد في الأخبار ذكر الموضع الحالي الموجود فيه إبراهيم بن عرفج وتحركاته



المتوقعة. فقد كان في الحفر ثم انتقل إلى الصفاة أو الصبيحية ومنها إلى شطف Shattuf (يعتقد أنها شظف) للالتحاق بالعوازم المخيمين هناك.

PDPG 9: 247-49

1930/08/16
R/15/2/1498 (3)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١-١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع المساعد الهندي في غياب الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١٦ أغسطس ١٩٣٠م.

تفيد أخبار البحرين أن الملك عبدالعزيز آل سعود أمر يعقوب الهاجري مدير الأشغال العامة ببناء حصون في السبخة في الصرار مركز العجمان وفي عريعر قرب العقير وفي رأس تنورة وقرية والصفاة والحفر.

PDPG 9: 255-57

1930/08/19
CO 831/7/8 (8)

رسالة من كوكس C. H. F. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، القدس، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، ومرفقة طي مراسلة من المندوب السامي بالنيابة مؤرخة في ٢٣ أغسطس.

يشير كوكس إلى برقية وزير الخارجية رقم ٥٣ المؤرخة ي ١٤ أغسطس ويورد في رسالته هذه قائمة مفصلة بالمنهوبات التي أعادتها بعض قبائل شرقي الأردن وبالعقوبات التي طبقت بحق بعض الأشخاص في الفترة بين ١٩٢٦-١٩٣٠م، وكذلك بالقضايا التي طويت لعدم توافر الأدلة. وتذكر القائمة عدد الإبل وبعض الممتلكات الأخرى التي سلمت إلى أصحابها أو إلى السلطات النجدية والتي استعيدت من عودة العطنة ومتعب بن جازي وحمد بن جازي وتويحة وزعل بن مطلق والعطون والدمانية وبني عطية والجوازي والزوايدة والطقيقات والفحامين، وتبين القائمة تواريخ تسليم هذه المنهوبات والجهات التي سلمت إليها. وتذكر قائمة العقوبات تاريخ كل عقوبة والأشخاص الذين أنزلت بهم وهم داغش أبو تايه من الحويطات وفهد بن طراد من بني صخر وزعل بن مطلق من الحويطات وحميدي أبو تايه من الحويطات وقاسم بن ربيعة من الحويطات وتركي بن مفلح من بني صخر وعذوب بن زبن من بني صخر وجميعان بن جميعان من بني عطية وحامد بن عبطة من هاجية Hajaya وفلاح بن مدعان ibn Madaan وقاسم بن عواد من الطقيقات من الحويطات وحمد الطقيقي من الطقيقات ومحمد بن مطلق من الزوايدة وكريم بن زعل وفليو الشراري وفلاح الهمش الشراري وبخيت الدراوشة ورتعان بن دياب وآخرون لا تذكر القائمة أسماءهم. وتبين القائمة القبائل التي ينتمي هؤلاء إليها.



كما تتضمن قائمة القضايا التي نظر فيها مجلس العشائر وتاريخ النظر في كل قضية والقبائل والأشخاص ذوي العلاقة، وتشمل القبائل بني صخر والحويطات والهموش من الشرارات ونوفل من بني صخر وبني عطية والعجالين من الحويطات والشرارات والنواصرة والدراوشة من الحويطات. أما الأشخاص المذكورون فهم عناد بن عبطان ومقبول العرود وسحيمان النوفل ومحمد بن فرحان وهويمل القطة ومحمد الشويكي. ويوضح كوكس أن مجلس العشائر حدد منطقة تقع على الحدود الجنوبية الشرقية واعتبرها منطقة مغلقة، وأعلن أن أي بدوي يتجول في هذه المنطقة سوف يعتبر طرفا معاديا ويتعرض لإطلاق النار.

ويقر كوكس أن مجلس العشائر قد ارتكب بعض الأخطاء في تحكيم القضايا، ويذكر أنه سيتم تصحيح هذه الأخطاء. وينقل كوكس امتداح بيك Lieut.-Col. Peake للأمير شاكر في دوره كرئيس لمجلس العشائر، ويتطرق كوكس إلى القضية التي أثيرت ضد الأمير شاكر بن زيد في برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan مؤرخة في ١ أغسطس ١٩٣٠م ينقل فيها عن الملك عبدالعزيز آل سعود أن الأمير شاكر يحرض القبائل في شرقي الأردن على مهاجمة القبائل النجدية، ويعبر عن اعتقاده أن التهمة خالية من الصحة وأن الملك عبدالعزيز تلقى الأخبار من قبيلة بني عطية النجدية التي عبرت الحدود إلى شرقي الأردن ثم قامت من هناك بالإغارة على نجد، وهي بالتالي تحاول كسب رضا الملك عبدالعزيز. ويضيف كوكس أن القوات البريطانية قد استخدمت لتجنب الغارات، ورفعت توصية بوضع ضابط استخبارات بريطاني على الحدود مع قوة مسلحة محدودة.

ويقول كوكس إن على الملك عبدالعزيز أن يدرك أن الحكومة البريطانية والأمير عبدالله بن الحسين يبذلان كل ما في وسعهما لمنع الغارات، بينما لم يعوض الملك عبدالعزيز عن الأضرار التي أوقعها رجال قبائله. ويورد كوكس في رسالته تفاصيل عن الغارات الثمان الأخيرة التي أشار إليها أندرو راين Sir Andrew Ryan في برقيته المؤرخة في ١ أغسطس، ويرد في سياق الحديث عن هذه الغارات اسم كل من أبو جويبات ومطلوح العطنة ومحمد الأسود وعلي بن نعم ibn Naam ونواف العواجي وسويد بن تمام وداهش بن دعسان وعودة العطنة وحمود بن فرحان ومفلح مقوي الشراري ودميجان بن عيد، كما يرد ذكر عشائر وقبائل الزماهرة والمشاهير والنواصرة من الحويطات والشرارات والحويطات وبني عطية وتويحة والحوازم. وترد أيضا إشارة إلى مكدونل MacDonnell. ويذكر كوكس غارتين جديدتين حيث قام رجال من الشرارات والمصبحين Msabbaheen والعطون بقيادة سنان العطنة ودباح بن عيد



المصبح بغارات على شرارات نجد، وقام رجال من المصبحين وبني عطيـة بقيادة دهسان ابن مبارك بالإغارة على قبائل نجدية قرب الجوف. ويذكر كوكس أنه ينوي أن يصر في طلبه من الأمير عبدالله أن يعيد بني عطية والشرارات إلى نجد بسبب سوء تصرفاتهما.

***AB 5.08: 257-64** *ABD 7.2.6: 472-79*

1930/08/20
FO 371/14483 (1)

مذكرة من السفير البريطاني في برلـين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يشير السفير إلى رسالة آرثر هندرسون Arthur Hendetson وزير الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٩ ديسمبـر (كـانـون الأول) ١٩٢٩م ويذكر أنه تمت الموافقة على معاهدة الصداقة بين الحجاز ونجد من جهة وألمانيـا من جهة أخرى وذلك بموجب قانون ألماني مؤرخ في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٠م. ويسري مفعول هذا القانون اعتبارا من ١٤ أغسطس.

1930/08/21
L/P&S/10/1177 (7)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع كرونينج J. Croning نيابة عن المقيم السياسي البريطـانـي فـي الخـلـيـج (بوشهر)، مؤرخ في ٢١ أغسـطـس (آب) ١٩٣٠م.

يذكر الملخص أن الشيخـين سـلـمـان ومبارك ابني نائب حاكم البحرين قاما بزيارة الأمير عبدالله بن جلوي أميـر مـنـطـقـة الأحساء. كما يذكر الملخص أن الشـريـف إبراهيم دبـوي Lieut.-Col. Sharif Ibrahim Depuis الذي كان قنصلا لفرنسا في جـدة وصل إلى البحرين برفقة صحفي فرنـسـي عن طريق جدة وجيبوتي والصومال.

ويقول الملخص إن محمد البدر قريب فيصل الدويش عاد من زيارته لـلـمـلـك عبدالعزيز آل سعود في مكة المكرمة، وأنـه اعتذر عن قبول مشيخة عِلْوى من مطير التي عرضها الملك عليه. وتوجه هزاع وهو قريب آخر من أقارب الدويش والحميدي أصـغـر أبناء الدويش إلى الطائف للشفاعة لفيصـل الدويش. أما أكبر أبنائه بندر فقد تخلى عن فكرة التوجه إلى الطائف (للشكوى من ابن عرفج).

وعلى صعيد آخر، استدعى ابن جلوي شيوخ العجمان وعِلْوى من مطير ولكنهم باستثناء فيصل الشبلان رفضوا التوجه إليه خوفا من التعرض للأذى. ومن جهة ثالثة شيد الملك عبدالعزيز حصنا صغيرا في نطاع وكان قد أمر بتدمير الصرار قرية الإخـوان القريبة من نطاع ما عدا المسجد. ويـنـوي الملك بناء حصون صغيرة في خمسة أماكن أخرى.

PDPG 9: 211-17



1930/08/23
CO 831/7/8 (4)

رسالة من المندوب السامي البريطاني بالنيابة في القدس تحمل توقيعه، موجهة إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يذكر المندوب السامي البريطاني بالنيابة في رسالته مقدار التعويضات التي تم تحويلها إلى بعض القبائل في نجد وبلغت ١٣٨٨ رأسا من الإبل وكمية من الذهب، وكذلك يذكر أحكام السجن والغرامات التي لحقت ببعض المشتركين في الغارات المنطلقة من شرقي الأردن. ويوضح المندوب السامي بالنيابة أن تعاون السلطات النجدية الحجازية كان محدودا، وأن مجلس العشائر يصادف صعوبات جمة عند قيامه بالتحقيق الخاص بالمطالب. كما أن الأمير عبدالله بن الحسين يتعاون مع الحكومة البريطانية لوضع حد لغارات قبائل شرقي الأردن. ويضيف المندوب السامي بالنيابة تعليقا على الاتهام الموجه من الملك عبدالعزيز إلى الأمير شاكر بن زيد أن الملك عبدالعزيز استقى أخباره من رجال من قبيلة بني عطية التابعة لنجد كانوا قد انتقلوا إلى شرقي الأردن ويريدون الآن كسب رضاه بنشر شائعات مغرضة عن الأمير شاكر. وتعالج الرسالة الشكاوى الأخرى الخاصة بالغارات.

***AB 5.08: 253-56** *ABD 7.2.6: 468-71*

1930/08/23
CO 731/7/8 (2)

برقية من اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني بالنيابة على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يشير باسفيلد إلى برقيتي جدة رقمي ١٤٢ و١٤٣ حول موضوع الغارات من شرقي الأردن على نجد ويقول إن الحكومة البريطانية توافق بشكل عام على النتائج التي تم التوصل إليها في الفقرة السادسة من البرقية رقم ١٤٣ وتشعر أنه يجب تقديم وصف كامل للخطوات التي تم اتخاذها في شرقي الأردن لمنع الغارات على نجد وذلك للاستعانة به عند الرد بشكل كامل على مذكرة حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها. ويبدو أن هذه الخطوات تشمل تشكيل مجلس العشائر وتزويد سرية قوات الحدود بالآليات وإغلاق منطقة في جنوب شرقي الأردن إضافة إلى الإجراءات الأخرى المشار إليها في برقية المندوب السامي بالنيابة المؤرخة في ٧ أغسطس ١٩٣٠م. ويطلب باسفيلد تزويده بأية معلومات إضافية لما ذكر في برقية المندوب السامي بالنيابة المؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) حول الإجراءات المطبقة في الوقت الراهن لمنع الغارات، إضافة إلى رأي مستشاري المندوب السامي في مدى فعالية هذه الإجراءات والرأي الشخصي للمقيم البريطاني وآمر القوات بالنيابة في مدى كفاءة الإجراءات الوقائية الحالية.



ويطلب وزير المستعمرات التأكد من صحة الشكاوى النجدية الأخيرة، ومعرفة ما إذا كان لدى مكدونل MacDonnell أي اعتراض على الاقتراح الوارد في برقية الوزير المفوض في جدة رقم ١٤٣، والتأكد مما إذا كانت حكومة شرقي الأردن توافق على قيام مكدونل بالتحقيق في الغارات الأخيرة، والاستمرار في التحقيقات المحلية المتعلقة بالشكاوى المذكورة.

1930/08/24
FO 371/14459 (2)

نسخة رسالة من سيسيل هوب جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، إلى وكيل الخارجية الحجازية، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، ومعها مذكرة داخلية من وزارة الخارجية البريطانية تلخصها، وقد وقع كل من وارنر C. F. A. Warner وجورج رندل George W. Rendel على المذكرة بالأحرف الأولى بتاريخ ١٨ و٣٠ سبتمبر (أيلول).

يشير هوب-جيل إلى الفقرة الثانية من رسالة أندرو راين Sir Andrew Ryan المؤرخة في ١ أغسطس، ويذكر أن حكومته وجهته أن يذكر أن حكومة شرقي الأردن اتخذت إجراءات لمنع الغارات القبلية، فقد أغلق الأمير عبدالله بن الحسين المنطقة التي تقع بين الحدود وخط سكة الحديد، وأمر بمعاقبة أي بدوي يُضبط في هذ المنطقة المحظورة بما في ذلك إطلاق النار عليه. كما أنه منح الوحدات البريطانية على الحدود حق القبض على المخالفين. ويعد هوب-جيل بإرسال جواب مفصل على مذكرة وكيل الخارجية المؤرخة في ٢٥ أغسطس (كذا!).

1930/08/27
R/15/1/567 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يشير هوب-جيل إلى رسالة هندرسون رقم ٢٤٢ المؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ويفيد أن صحيفة «أم القرى» نشرت في آخر أعدادها نفيا لما نشرته صحيفة «الأهرام» القاهرية نقلا عن مراسلها في صنعاء الذي مفاده أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيقوم في القريب بتعبئة جيش لغزو اليمن. ويضيف هوب-جيل أن هذا النفي الذي نسبته الصحيفة إلى مصادر عليمة والذي وصف ما نشرته الصحيفة القاهرية بأنه كاذب يعد نفيا رسميا بسبب طبيعة صحيفة «أم القرى» الرسمية.

ويعبر هوب-جيل في الرسالة نفسها عن أمله في أن تتاح له فرصة الكتابة عن إعادة تنظيم قوات الحجاز ونجد والتي يجري التفكير فيها في الوقت الراهن وأيضا حول توزيع الإمدادات الضخمة من الأسلحة والذخائر



المتوقع وصولها والكيفية التي تم بها دفع ثمن هذه الأسلحة والذخائر في بولندا حيث يعتقد أن الملك عبدالعزيز في موقف مالي لا يسمح له بمثل هذه المشتريات الكثيرة والمكلفة.

1930/08/28
CO 831/7/8 (4)

رسالة من كوكس C. H. T. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان تحمل توقيعه، موجهة إلى المندوب السامي البريطاني بالنيابة على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٣٠م.

يشير المقيم البريطاني إلى رسالة وزير المستعمرات رقم ٥٩ المؤرخة في ٢٣ أغسطس ويشير إلى أن القوات البريطانية والفيلق العربي يبذلان جهودا خاصة لوقف الغارات على نجد التي تقوم بها قبائل شرقي الأردن، ويذكر تفاصيل عن الانتشار الحالي لهذه القوات ويوصي بالإسراع في تعيين ضابط استخبارات بريطاني وتنفيذ ما اقترحه جون تشانسلر Sir John Chancellor في مراسلته المؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٠م من تخصيص أموال خاصة للاستخبارات. كما يوصي كوكس بتزويد شيوخ القبائل بجهاز لاسلكي لإبلاغ أي معلومات عن غارات متوقعة إلى ضابط الاستخبارات، وتعيين موظف بريطاني في مجلس العشائر.

ويذكر كوكس أنه خلافا لما قاله الملك عبدالعزيز بأن غارات مواطنيه قد توقفت، فقد حدثت ثلاث غارات جديدة. وحسب قوله تشعر قبائل شرقي الأردن بأنها غبنت إذ تم إنزال العقوبة بها لكن لم تعد أي من المنهوبات المأخوذة منها. ويرى كوكس أن الملك عبدالعزيز يتعمد نزع ثقة قبائل شرقي الأردن بأميرها ويرحب بهذه القبائل في الأراضي النجدية. ويضيف كوكس أن عمل مجلس العشائر أعيق بسبب غياب المدعين والشهود، وأنه لاينبغي انتقاد الأميرعبدالله بن الحسين والأمير شاكر بن زيد فهما يبذلان جهودهما لكبح جماح قبائلهما.

وتورد الرسالة قائمة بالغارات التي حدثت مؤخرا، ولايعتقد الأمير عبدالله أن من المستحسن أن يبدأ مكدونل MacDonnell بالتحقيق في الغارات الأخيرة. ويضيف كوكس بعض المعلومات عن هذه الغارات لما سبق أن ذكره في رسالته المؤرخة في ١٩ أغسطس، موضحا أن الإبل التي نهبت من جماعة مطلق العطنة قد أعيدت إلى ممثل أمير كاف وأن داهش بن دعسان، وعلي المغني أخا مفلح دميجان الجميعان، ودميجان الحمدان، وسنان العطنة، وحسين بن مبارك موجودون في السجن في انتظار محاكمتهم. ويقول كوكس إن مكدونل طلب إرسال وكيل حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى عَمَّان فورا لكنه لم يصل بعد.

AB 5.08: 265-68



1930/08/16-31
R/15/2/1499 (4)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

يذكر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أنه تلقى رسالة من حافظ وهبة وزير الملك عبدالعزيز آل سعود المفوض في لندن حيث يتبادل وهبة والوكيل السياسي البريطاني الرسائل الشخصية بصورة منتظمة. ويشير دكسون كذلك إلى أن ابن عرفج لم يقم بزيارة الصبيحية خلال الفترة التي تغطيها النشرة الإخبارية ولكنه زار الوفرة وهو يخيم فيها حاليا. وقد أرسل رسالة إلى الوكيل السياسي البريطاني حول الإبل النجدية التي يقال إن بعض العوازم سرقوها من الكويت. كما طلب الملك عبدالعزيز من شيخ الكويت السماح لوكيله ابن منصور أن يعبر الحدود الكويتية لجمع زكاة الإبل من أفراد قبيلة حرب الموجودين فيها. وقام ابن منصور بجمع الزكاة من قبائل الأحساء. وأرسل الأمير عبدالله بن جلوي ابن مكراد أحد شيوخ العجمان لمساعدة ابن منصور.

PDPG 9: 251-54

1930/08
CO 831/11/1 (1)

مقتطف خاص بعودة العطنة من تقرير أعدته هيئة الاستخبارات الجوية البريطانية في القدس في أغسطس (آب) ١٩٣٠ م.

يفيد المقتطف أن سلطات شرقي الأردن تود إلقاء القبض على عودة العطنة وهو شيخ من صغار شيوخ الحويطات لتزعمه الغارات ضد نجد والحجاز ومنها الغارة التي شنت على تيماء في مايو (أيار) ١٩٣٠م. ويذكر المقتطف أن عودة العطنة الآن في حماية عبد الواحد أمير العلا الذي وعده بالحماية بعد أن أعطاه رأسين من الإبل.

AB 5.09: 343

1930/09/01
R/15/2/1498 (2)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع المساعد الهندي في غياب الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.

تفيد أخبار الوكالة السياسية البريطانية في البحرين أن عبدالله بن جلوي أمير الأحساء كتب إلى نائب حاكم البحرين يطلب منه تسليم شخصين من الأحساء متهمين بالسرقة. وبعد استشارة الوكيل السياسي البريطاني رد شيخ البحرين بالرفض متعللا بأن البحرين هي الموقع الطبيعي للمحاكمة.

PDPG 9: 259-60

1930/09/05
R/15/5/109 (2)

مسودة رسالة من وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى



كل من وكيل وزارة الخارجية البريطانية ووكيل وزارة الهند، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.

بناء على تعليمات اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، يشير وليمز إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ويوضح الخطوط العامة للسياسة الخارجية البريطانية حول مستقبل الكويت وعلاقتها مع كل من نجد والعراق، فقد اقترح يونج Major Young المندوب السامي البريطاني على العراق بالنيابة أن تساعد الحكومة البريطانية الاتجاه الذي يدعو إلى قيام العراق بضم الكويت، لكن هذا سيعني اتخاذ السياسة البريطانية مجرى معاكسا لما كانت عليه فقد كانت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الدفاع الإمبراطوري البريطانية قد أوصت بعدم اعتبار الكويت مرتبطة بالعراق، بل ترى أن من الأصلح الإبقاء على وضعها وتأجيل إعلانها محمية رسمية بريطانية إلى أن تحين الظروف المناسبة. ولايرى باسفيلد مبررا لتغيير هذه السياسة.

ويبين وليمز مثالب تأييد الاتحاد بين العراق والكويت، ومنها الخوف من انتشار عدوى الوحدة، ومن شعور حكام المحميات الأخرى من أن قوة بريطانيا تتضاءل وأن من الخير لهم بالتالي السعي للحصول على الحماية من الملك عبدالعزيز آل سعود أو غيره من الحكام العرب الأقوياء. لذلك يوصي باسفيلد باستمرار استقلال الكويت التام عن كل من نجد والعراق، لكنه يطلب رأي كل من هندرسون Henderson وزير المستعمرات البريطانية وبن Benn وزير الهند بعد أن تلقى رأي وزارة الطيران البريطانية.

AB 9.07: 161-62

1930/09/09
CO 831/7/8 (4)

رسالة موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.

يشير رندل إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ويرسل طي رسالته نسخة من الاحتجاجات التي وصلت من الملك عبدالعزيز ووزير خارجية مملكة الحجاز ونجد بالنيابة وإجابة أندرو راين Sir Andrew Ryan عليها، وذلك بناء على طلب آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية الذي يطلب موافاته بنسخ من تقارير ديفيس Sir S. Davis حول الموضوع، ويوصي بأن يعقد اجتماع عاجل لممثلين عن الإدارات المعنية لصياغة رد موجه إلى حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها. ويوصي بأن يتضمن الرد الإجراءات الجديدة الهادفة إلى تحسين الوضع بالنسبة للغارات والتي جرى بحثها في اجتماع ضم ممثلين عن وزارات مختلفة مع جون تشانسلر Sir John Chancellor، وأن يجري



مكدونـل MacDonnell تحقيقا مباشرا فـي الغارات الجديدة.

وقد أشار فؤاد حمزة في حديـث مـع راين إلى ادعاء نسبه إلى الحكومة البريطانية تعطي بموجبه الحق للقوات الجوية البريطانية بعبور الحدود العراقية النجدية لملاحقة المغيرين من النجديين. ويفيد رندل أن الحـكـومـة البريطانية لم تقم بتفسير المادة السادسة مـن اتفاقية بحرة على أنها تنطبق في حال حدوث خرق للحدود العراقية من قبل قوات نجدية منظمة لا يرغب الملك عبدالعزيز في منعـه أو لا يتمكن من منعه. وتقول الرسالـة إن هندرسون يعتبر إشارة فؤاد حمزة إلى هـذه القضية وإلى المادة السادسة من اتفاقية بحرة وقوله في الوقت نفسه إن غارات قبائل شرقي الأردن اتخذت حجم الهجمات المنظمة أمر له دلالته. ويقترح رندل على اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات أن يتضمن تقرير ديفيس أي معلومات متوافرة تساعـد في الرد على حكومة الحجاز ونجد فيما يتعلق بهذه المسألة.

AB 5.08: 269-72

1930/09/01-15
R/15/2/1499 (4)

أخبار الكويت عن الفتـرة بـين ١-١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسـون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

تـتـضـمـن الأخـبـار إشارة إلـى توجـه عبداللطيف مدير جمارك الكويت السابق إلى سورية الـتي ينوي الـتوجه منـها إلى الملـك عبدالـعزيز آل سعود لمسـاعدته في دفع دين عليـه لشيخ المحـمرة. ويضيـف دكسون أن عبدالـله بن منصور يـقوم بجمع الزكـاة من العوازم، وقد أرسل رسالة إلى شيخ الكويت يقول فيها إنه لا يستطيع عبور الحدود الكويتية دون تلقي تعليمات صريحة من الملك عبدالعزيز أو من الأمير عبـدالله بن جلوي تطلـب منه ذلك، لـكنه أرسـل أحد رجالـه إلى داخل الأراضي الكويتية لجمع الزكاة من قبيلة حرب. وقد اشتكى الشيخ حنتوش السويط إلى الوكيل السياسي البريطاني من ابن عرفج وكيل الملك عبدالعزيز الذي صادر منه بعيرا أهداه إياه جون جلوب Captain John Glubb وكان البعير من إبل ابن مشهـور. ويعود الخلاف حول مدى تطبيق أحكام العرف البدوي في هذه المسألة.

PDPG 9: 277-80

1930/09/19
FO 371/14460 (10)

تقرير من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill نائب القنصل البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شـهـري يـولـيـو وأغسطس (تموز - آب) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى هندرسون، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.



جاء في التقرير في باب الشؤون الداخلية أن الملك عبدالعزيز آل سعود قضى شهر يوليو في الطائف، عاصمته الصيفية، حيث اجتمع بالأمراء والمستشارين لمناقشة التنظيمات الداخلية الجديدة وخاصة تكوين مفتشية عامة للدوائر الحكومية. ويغطي التقرير شائعات عن نية الملك إطلاق لقب خليفة المسلمين على نفسه، واحتجاج مجمع للشيعة في الهند ضد سيادة نظام الملك الوهابي على مقدسات المسلمين في الحجاز، ويشير التقرير إلى اعتناق هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مع أوروبيين آخرين الإسلام. وفي مجال الزراعة يشير التقرير إلى مشروعات توطين البدو في الهجر، وطلب الوزير المفوض البريطاني السماح لمكتب الجراد الدولي في دمشق إرسال بعثة علمية لدراسة تكاثر الجراد في نجد.

وعلى الصعيد المالي يبين التقرير الضائقة المالية للحكومة وتأخرها في دفع ثمن الأسلحة والذخيرة التي حصلت عليها من حكومة الهند البريطانية ودفع مستحقات شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company، وامتناع شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما .Gellatly, Hankey and Co وبنك التجارة الهولندي The Netherland Trading Society عن تقديم مزيد من الأموال، وطلب الملك وساطة بريطانيا لتسهيل شرائه حاجياته من إنجلترا، ورفض البحرين طلب الملك عبدالعزيز إعفاءه من رسم العبور على البضائع التي تصله عبر البحرين. كما يبين التقرير كساد التجارة خارج موسم الحج. أما على الصعيد الاجتماعي فينقل التقرير عن صحيفة «أم القرى» أن الحكومة أحالت إلى مجلس الشورى مشروع قانون يجبر كل البالغين على الزواج.

ويغطي الباب الثاني المسائل الحدودية التي تخص الغارات القبلية مع قبائل شرقي الأردن، فيتحدث التقرير عن الاستعدادات للتحقيق الذي سيقوم به مكدونل MacDonnell، ويذكر أن حكومة شرقي الأردن عينت السيد أديب الكايد وكيلا لها، وأن الشيخ عبدالعزيز الوكيل الحجازي وسكرتيره تميمي غادرا جدة متوجهين إلى عمان، ورفضت الحكومة الحجازية أي مسؤولية عن غارات ابن مشهور.

ويذكر التقرير استمرار الغارات على نطاق ضيق على الحدود مع شرقي الأردن، وإشارة الملك عبدالعزيز في رسالة إلى الوزير المفوض البريطاني إلى الوضع المتأزم على الحدود وتحول الغارات إلى حملات منظمة. كما يشير التقرير إلى جواب أندرو راين Sir Andrew Ryan على هذه الرسالة، كما طلبت الحكومة البريطانية من القائم بالأعمال في جدة إرسال رد مؤقت موضحا الخطوات التي قام بها الأمير عبدالله بن الحسين لمنع الغارات. ويشير التقرير أيضا إلى احتجاج



الحكومة الحجازية على تصرفات عبدالله الريحاني من ضباط شرقي الأردن في مخفر القريات الحدودي.

وبالنسبة للعراق، يبين التقرير أن الأوساط الحجازية لم تبد أي تعليق على المعاهدة الإنجليزية العراقية، وأن وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد كتب إلى نظيره العراقي مبينا أن حكومته لم يعد لديها اعتراض على توقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار. ويذكر التقرير استلام شيك بمبلغ عشرة آلاف جنية استرليني من الحكومة الحجازية النجدية بعد قبول الملك عبدالعزيز بحكم الملك فيصل في مسألة التعويضات المستحقة للعراق من الحجاز ونجد عن الغارات الماضية. وقد أرسل فؤاد حمزة رسالة إلى نوري السعيد حول الموضوع توضح أن قيمة مطالب نجد تبلغ عشرين ألف جنيه. ويذكر التقرير احتجاجات بريطانية-عراقية على تصرفات بعض مسؤولي حكومة الحجاز ونجد على الحدود، كما يذكر رسالة العفو عن ابن مشهور التي أرسلها الملك عبدالعزيز إلى الملك فيصل ملك العراق.

ويتعرض التقرير لموضوع المقاطعة التجارية ضد الكويت، ويذكر أنه لم يتحقق أي تقدم في هذا الصدد، كما يذكر تزايد نشاط ابن عرفج المسؤول الذي وضعه الملك عبدالعزيز على الحدود مع الكويت. ويتحدث التقرير عن ذيوع شائعات عن احتمال مهاجمة الملك لليمن. واستغناء الملك عن خدمات محمود نديم الذي له علاقة بتطلعات الملك عبدالعزيز بالنسبة لليمن.

أما الباب الثالث فيتناول العلاقات الدولية حيث يغطي التقرير نشاطات المفوضية البريطانية الدبلوماسية مع وزارة الخارجية الحجازية النجدية، وسفر أندرو راين في إجازة وتولي هوب-جيل مهمة القائم بالأعمال، وسفر حافظ وهبة إلى لندن ليكون وزيرا مفوضا للملك عبدالعزيز هناك، وتصديق حكومة الحجاز ونجد للمعاهدة البريدية العالمية.

وبشأن العلاقة مع فرنسا أشار التقرير إلى عدم استعداد الملك لمنح الفرنسيين حق تحرير الرقيق كما فعل مع البريطانيين وبالتالي إلى حتمية فشل الجهود الرامية إلى إبرام معاهدة صداقة بينه وبين فرنسا، وإلى سفر ميغريه Maigret القائم بالأعمال الفرنسي إلى اليمن في مهمة دبلوماسية. ويجد الإيطاليون العائق نفسه الذي واجه الفرنسيين في إبرام معاهدة صداقة مع الملك عبدالعزيز وقد شاعت أقوال عن تقلص اهتمامهم باليمن.

أما ألمانيا فقد وقعت معاهدة صداقة مع الحجاز ونجد في القاهرة في ٢٦ أبريل ١٩٢٩م وأرسلت وزيرها المفوض في أديس أبابا إلى اليمن للغرض نفسه. أمّا ما يخص بولندا فقد أبرمت صفقة أسلحة مع مبعوثي الملك حسين بيك وعلي حكيم ووصلت الكميات



المطلوبة إلى جدة. ويذكر التقرير عدم وجود أي تطور بالنسبة للنشاطات الروسية في الحجاز كما يشير التقرير إلى موافقة الجمهورية التركية في ١٥ مايو على معاهدة الصداقة المبرمة مع حكومة الحجاز ونجد في ٣ أغسطس ١٩٢٩م، وإلى رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي التركي إلى مفوضية، وإلى مغادرة سني بيه القائم بالأعمال التركي جدة ووفاة ممدوح بيه الذي حل محله ووصول عبدالله محفوظ لتولي أمور المفوضية مؤقتا. كما يشير التقرير إلى معاهدة مكة المكرمة بين الحجاز ونجد وسورية المبرمة في ١٩ مارس ١٩٢٩م، وإلى صدور موافقة حكومة الحجاز ونجد في ١٦ أغسطس ١٩٣٠م على نص اتفاق التحويلات المالية مع فلسطين. أما العلاقات مع مصر فلم يتحقق بشأنها أي تطور نظرا لسقوط حكومة مصطفى النحاس، في حين صدر كتاب أخضر عن وزارة خارجية الحجاز ونجد يحتوي على نص معاهدة الصداقة مع بلاد فارس.

وفي الباب الرابع يشير التقرير إلى بدء عملية نقل الطائرات الحجازية النجدية من دارين إلى جدة مرورا بالعراق وشرقي الأردن مع الاستعانة بسلاح الجو الملكي البريطاني، وإلى خلاف بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا حول زيارة بعض الطائرات البريطانية لدارين دون إذن مسبق من الملك، وحصول تقدم في المفاوضات حول السماح للطائرات البريطانية الناقلة للؤلؤ بالتحليق فوق بعض الجزر التابعة لحكومة الحجاز ونجد قبالة الأحساء وإمكانية الهبوط الاضطراري فيها.

أما الباب الخامس فيخص الاستخبارات العسكرية ومفادها عدم تأكد اعتزام الملك مهاجمة اليمن، وذيوع شائعات عن نيته في مهاجمة شرقي الأردن رغم تكذيب ذلك من قبل الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن، ووصول كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة من بولندا.

ويخص الباب السادس زيارة سفينة حربية بريطانية وأخرى إيطالية وثالثة فرنسية لجدة، فيما يتطرق الباب السابع لشؤون الحج مفصلا الحديث عن غموض ظروف احتراق سفينة «آسيا» *Asia* الفرنسية، ومسائل صحية والحجيج الهنود المعدمين وأوراق عملة الروبية المزيفة.

أما الباب الثامن فيتناول موضوع الرق حيث نشرت سلسلة مقالات في صحيفة «ماتان» *Matin* الباريسية عن شبكة تهريب الرقيق بين إفريقيا والجزيرة العربية، وعقد اجتماع وزاري مشترك في لندن حول المسألة، وإعتاق المفوضية البريطانية في جدة عددا من الرقيق. ويروي التقرير محاولة فؤاد حمزة إنزال أربعة من المعتقين من على ظهر مركب إيطالي أركبوا عليه، وإجابة سولاتزو القنصل الإيطالي أن الموضوع يخص المفوضية البريطانية، ونجاح أندرو راين في إبقائهم على ظهر السفينة التي انطلقت كما كان مقررا لها. ويختتم التقرير في باب المتفرقات بأخبار



المقبرة الأوروبية في جدة وخبر انهيار مبنى القسم الإداري من المفوضية البريطانية.

JD 3: 141-50

1930/09/19
FO 371/14483 (1)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.

تقول الرسالة إن صحيفة «أم القرى» نشرت كيفية تقديم الشكاوى الفردية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وأكدت أنه لا تتعرض أي شكوى إلى الإهمال، ويمكن تقديم الشكاوى برقيا أو بالبريد أو عن طريق الديوان الملكي أو إلى الملك مباشرة كما يمكن طلب مقابلة الملك، ويقوم الملك بقراءة جميع الشكاوى ثم يحيلها إلى الطرف المختص.

1930/09/19
L/P&S/10/1177 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أغسطس (آب) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع رسل Captain A. A. Russell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.

يذكر الملخص أن ابن جلوي أمير الأحساء كتب إلى نائب حاكم البحرين يطلب منه تسليم شخصين من الأحساء متهمين بالسرقة. كما يقول الملخص إن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل يعقوب الهاجري مدير إدارة الأشغال العامة إلى الصرار لبناء حصن فيها وصدر أمر ببناء حصنين آخرين قرب كل من العقير ورأس تنورة. ويذكر الملخص أيضا أن الملك عبدالعزيز طلب من شيخ الكويت السماح لوكيله ابن منصور أن يعبر الحدود الكويتية لجمع زكاة الإبل من أفراد قبيلة حرب الموجودين فيها.

PDPG 9: 241-46

1930/09/23
CO 831/7/8 (1)

رسالة من كوكس Colonel C. H. F. Cox المقيم البريطاني في شرقي الأردن تحمل توقيعه موجهة إلى يونج M. A. Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م، وهي مرفقة طي رسالة من يونج إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر ١٩٣٠م.

يعطي كوكس في رسالته تقريرا عن الغارة التي قامت بها فئة صغيرة من قبيلة الشرارات النجدية في أراضي شرقي الأردن مساء ١٧/١٨ سبتمبر، ونهبت حوالي مائتي رأس من الإبل. ويقول كوكس إنه أخبر أمير الجوف بالأمر، ويطلب أن يتم إعلام



الملك عبدالعزيز بموضوع الغارة ويُطلب منه أن يأمر بإعادة المنهوبات.

***AB 5.08: 274**

1930/09/23
FO 371/14483 (5)

مذكرة عن الوضع السياسي في عسير أعدها وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م وتحمل توقيع وارنر.

تفيد المذكرة أنه بموجب معاهدة مكة لعام ١٩٢٦م أقر الإدريسي بحماية الملك عبدالعزيز آل سعود على عسير التي ظلت حدودها غير دقيقة أو واضحة نظرا لاعتمادها على الولاءات المتغيرة للقبائل الحدودية. كما تشير إلى تحفظات الإيطاليين حول هذه المعاهدة، مما دفع بريطانيا انطلاقا من احترامها لهذه التحفظات إلى الموافقة على تأجيل الاعتراف الرسمي بها إلى أبعد حد ممكن.

وتفيد المذكرة أن بريطانيا تعتبر معاهدة عام ١٩١٥م بينها وبين الإدريسي ميتة، ومعاهدة عام ١٩١٧م غير سارية المفعول، وإن ظلت هناك إمكانية استعمالها كمرجع في حال محاولة الإدريسي التنازل عن قطعة من أراضيه لصالح قوة أوروبية. ولئن لم تعترف بريطانيا رسميا إلى حد الآن بسيادة الملك عبدالعزيز آل سعود على المقاطعة الإدريسية فإن موقفها هو القبول بذلك كأمر واقع. ويشير هامش المذكرة إلى وثائق متعددة وهي التعليمات التي أعطيت إلى جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clyaton عام ١٩٢٧م، ومذكرة من أوزبورن Osborne في العام نفسه، والتعليمات التي أرسلتها وزارة الخارجية البريطانية إلى ممثلها في جدة بتاريخ ٢٩ سبتمبر ١٩٢٧م، ووثائق أخرى.

***RSA 4.08: 453-57**

1930/09/24
CO 831/7/8 (1)

ترجمة معروض من عدد من الشيوخ البارزين في شرقي الأردن إلى المقيم البريطاني في عَمَّان مؤرخ في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م والترجمة مرفقة طي رسالة من يونج Major M. A. Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة على شرقي الأردن، القدس، إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر ١٩٣٠م.

يتضمن المعروض احتجاج الشيوخ على الغارة التي قامت بها قبيلة الشرارات النجدية على عشيرة النواصرة في شرقي الأردن. ويطلب الشيوخ إعادة أربعمائة وخمسين من الإبل المسروقة ومعاقبة المذنبين، ويقولون إن حدوث هذه الغارة في وقت تبذل فيه جهود التسوية والمصالحة يجرد المباحثات الجارية من معناها ويجعل التحكيم بلا فائدة. ويطالب الشيوخ حكومة شرقي الأردن بوقف إجراءات التحكيم إلى أن تعاد المنهوبات



ويعاقب مرتكبو الغارة. ويحمل المعروض توقيع كل من حمد بن جازي وزعل بن مطلق وصباح أبو نوير ورفيفان بن دياب وبخيت أبو درويش وغيرهم.

AB 5.08: 277

1930/09/25
CO 831/7/8 (2)

رسالة من كوكس C. H. F. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان تحمل توقيعه موجهة إلى يونج M. A. Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م وهي مرفقة طي رسالة يونج إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر ١٩٣٠م.

يشير كوكس إلى رسالته المؤرخة في ٢٣ سبتمبر ويؤكد أن الغارة التي قامت بها قبيلة الشرارات تمت بتاريخ ١٧/١٨ سبتمبر وأن أربعمائة رأس من الإبل نهبت من قبيلة الحويطات، ويورد بعض الشهادات التي تؤكد ذلك وتعطي الرسالة بعض التفاصيل عن الغارة. ويطلب من القائم بأعمال المندوب السامي البريطاني إرسال احتجاج شديد اللهجة لإعادة المنهوبات ويقول إن من المؤسف أنها حدثت بعد وقت قصير من افتتاح جلسات التحكيم التي يرأسها مكدونل MacDonnell.

AB 5.08: 275-76

1930/09/25
Unknown provenance (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لملحق رسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الشيخ حمد نائب حاكم البحرين، مؤرخة في ٣ جمادى الأولى ١٢٤٩هـ الموافق ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م، وهذا الملحق لا يحمل أي توقيع، والترجمة مرفقة طي رسالة من تشارلز جيفري برايور Captian Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول).

يذكر الملك عبدالعزيز أن رعاياه يشكون منذ فترة طويلة من المعاملة التي يتلقونها في البحرين، والرسوم الإضافية التي يدفعونها إضافة إلى موضوع الجنسية، ويضيف أن بعض أهالي القطيف الذين يقيمون فيها منذ خمسين وستين ومائة سنة ادعوا أنهم رعايا بحرينيون وليس هناك من سبب لهذا سوى البحث عن إثارة المتاعب. ويضيف الملك عبدالعزيز أنه يريد أن يعيش شعبه في سلام، لذلك يطلب من شيخ البحرين أن يعيد النظر في الضرائب المفروضة على النجديين، والبضائع التي تردهم وشؤون رعايا الملك عبدالعزيز، ويضيف أنه على استعداد لإرسال ممثل عنه إذا أراد شيخ البحرين عقد اتفاقية حول تلك الأمور. ويؤكد أنه سيطلب هذه الأشياء من أصدقائه سواء أكان هو



شيخ البحرين أم غيره حتى تستتب الأمور وكي يمنع المزيد من العدوان على رعاياه. ويضيف أن أصدقاءه لن يترددوا في المحافظة على حقوق رعاياه، ولكنه يريد أن يرجع المسألة أولا للشيخ، ويأمل منه أن يزيل المصاعب ويستمر في صداقته ليستمتع الشعب بالسلام.

RB 4.09: 355-56

1930/09/27
CO 831/7/8 (1)

رسالة من يونج M. A. Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة على شرقي الأردن، القدس، إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م، ومرفق بها رسالتان من كوكس C. H. F. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان إلى يونج، مؤرختان في ٢٣ و٢٥ سبتمبر، وترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمعروض من عدد من الشيوخ البارزين في شرقي الأردن موجه إلى المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخ في ٢٤ سبتمبر.

يشير يونج إلى برقية رقم ٧٣ المؤرخة في ٢٦ سبتمبر ويذكر في رسالته حدوث غارة قام بها رجال من القبائل النجدية عبر حدود شرقي الأردن بتاريخ ١٧/١٨ سبتمبر. ويوضح أن حدوث هذه الغارة أثناء جلسات لجنة مكدونل MacDonnell الخاصة بالتحكيم أثار سخطا كبيرا، ويأمل بأن تتقدم الحكومة البريطانية باحتجاج فوري إلى حكومة مملكة الحجاز ونجد مع المطالبة بالتعويضات.

AB 5.08: 273

1930/09/30
FO 371/14483 (1)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.

تقول الرسالة إن صحيفة «أم القرى» نشرت خبر تشكيل لجنة مؤلفة من اثني عشر شخصا برئاسة محمد الطويل لتنظيم الدوائر المالية في منطقة الأحساء. وسيبذل اهتمام خاص لتشجيع الشحن إلى العقير والقطيف بهدف تجاوز البحرين ورسوم العبور. وقد غادرت اللجنة الطائف بتاريخ ٢٦ سبتمبر.

1930/09/16-30
R/15/2/1499 (5)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

تتضمن الأخبار إشارة إلى وصول عبدالرحمن القصيبي إلى الكويت يرافقه روزنتال Rosenthal ونزولهما في ضيافة شيخ الكويت. كما زارا الوكيل السياسي البريطاني الذي أقام مأدبة على شرفهما. وكان قارب



القصيبي يحمل علم الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويشير دكسون إلى قيام فريق من قبيلة حرب بالاستيلاء على إبل تخص أحد رعايا الكويت، لكنهم قابلوا في طريقهم ابن عشوان الذي احتجزهم هم والإبل ثم أطلق سراحهم. وتمكن صاحب الإبل من استعادتها بمساعدة عبدالرحمن بن محارب، وهو اليد اليمنى لابن عرفج، وذلك بالرغم من اعتراض ممثل ابن مساعد الموجود مع رجال حرب. وعاد ابن محارب بالمغيرين إلى الكويت وهو ينزل في ضيافة النفيسي.

PDPG 9: 281-85

1930/10/01
R/15/2/1498 (2)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع المساعد الهندي في غياب الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م.

تتضمن الأخبار إشارة إلى انتشار إشاعة تقول إن فيصل الدويش توفي في الرياض. كما تشير الأخبار إلى مغادرة الطبيب ديم Dr. Dame التابع للبعثة الطبية الأمريكية البحرين متوجها إلى الأحساء بناء على طلب من أميرها عبدالله بن جلوي.

PDPG 9: 289-90

1930/10/01
R/15/6/39 (1)

مذكرة من كرونينج J. Croning، بالنيابة عن سكرتير المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى الوكيل السياسي البريطاني في مسقط، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م وتحمل توقيع كرونينج.

تشير المذكرة إلى مذكرة الوكيل السياسي البريطاني في مسقط المؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول)، وتقول إن بني كعب يتلقون معونة مالية من حكومة مسقط وقاوموا حتى تاريخ الرسالة نفوذ الملك عبدالعزيز آل سعود، كما كان سالم بن ديين شيخهم الذي قتل على علاقة ودية مع مسقط ومع سلاح الجو البريطاني. وتطلب المذكرة تقريرا في حال تغير موقف القبيلة تحت قيادة شيخها الجديد معضد بن ديين الذي توجد كراهية شخصية بينه وبين السيد حامد بن فيصل.

AB 15.01: 30

1930/10/02
FO 371/14460 (1)

رسالة من آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م.

يشير هندرسون إلى رسالة راين رقم ٢١١ المؤرخة في ٧ أغسطس (آب) وإلى



رسالتي هـوب–جـيـل رقـم ٢٢٩ و٢٣٣ المؤرختين في ١٩ و٢٤ أغسطس على التوالي ويرفق مذكرة رسمية موجهة من الحكومـة البريطانية إلى حكومة الحجاز ونجد تحتـوي الرد البريطاني على مذكرة تلك الحكـومـة المؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) وعلى الأجزاء التي لم يعالجها أندرو راين Sir Andrew Ryan من رسالتي الملك عبدالعـزيـز آل سـعـود المؤرختين في ٢٣ يوليو و١٣ أغسطس. إلا أنه يتعين على هوب–جيل عدم توجيه المذكرة حتى تأتيه تعليمات جديدة.

ABD 7.2.6: 480 **RSA 4.07: 365*

1930/10/02
FO 371/14460 (5)

مذكرة بدون تاريـخ تـتـضـمـن ردود الحكومة البريطانية عـلـى احـتـجـاجـات واستفسارات مختلفة من الحكومة الحجازية، مرفقة طي رسالة من آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانيـة إلـى سيسل هوب–جيل Cecil G.Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م.

تعتقد الحكومة البريطانية، كما جاء في المذكرة، أن موقف حكومة الحجاز ونجد من الأوضاع على الحدود مع شرقي الأردن مبالغ فيه، وتؤكد أنها بالتعاون مع حكومة شرقي الأردن توليان مسألة الحدود عناية مستمـرة منذ عدة شهور. وفي أغسطس (آب) نقـل أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الملك عبدالعزيـز آل سعود عن طريق فؤاد حمزة آخر الإجراءات التي اتخذتها حكومة شرقي الأردن من أجل ضبط الحدود بين البلدين.

وتشير المذكرة إلى أن هذه الإجراءات تضم إنشاء «مجلس العشائر» بـعـضـويـة الضابط البريطاني قائد الفيلق الـعـربـي، وتزويد سرية من قوات أمن الحـدود فـي شرقي الأردن بالسيارات، وتحديد منطقة على الحدود الشرقية الجنوبية في إمارة شرقي الأردن واعتبارها منطقة مغلقـة فـي وجـه البدو. وقد حذر الأمير عبدالله أمير شرقي الأردن القبائل من مغبة القيام بالغـارات، وقال بأن النار ستطلق على أي إنسان يضبط في المنطقة المحظورة. وقد منح الأمير عبدالله حق الاعتقال للوحدات البريطانيـة الـتـي تراقب الحدود. كل هذه الإجـراءات أدت إلى تناقص عدد الغـارات مـن الـطـرف الأردني، بالإضافة إلى ذلك فقد حسنـت حكومة شرقي الأردن نظام استخباراتـهـا فعينت ضابط استخبارات بريطاني عـلـى حدودها الجنوبية الشرقية، وأنشأت موقعي استخبارات متقدمين مجهـزيـن بمـعـدات لاسلكية لجمع وإرسال المعـلـومـات عـن تحركات البدو. ونتيجة لكل هذه الإجراءات تمكنت حكومة شرقـي الأردن مـن إعـادة منهوبات كثيرة لأصحابها من قبائل نجد.



وتضيف الوثيقة بأن غارات قبائل شرقي الأردن التي بدأ عددها يتناقص مؤخرا تجري على نطاق محلي ولا تشكل عدوانا واسعا ضد حكومة نجد وقبائلها. وتشير المذكرة بعد ذلك إلى موقف حكومة نجد من هذه الإجراءات ومسؤولياتها تجاهها.

وتلخص المذكرة موقف الحكومة البريطانية في ضوء التحريات التي قام بها مكدونل M. S. MacDonnell مشيرة إلى رغبتها في تصفية الماضي، والاهتمام بالحاضر والمستقبل.

ABD 7.2.6: 480-84 **RSA 4.07: 365-69*

1930/10/09
FO 371/14479 (3)

ترجمة رسالة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد إلى وزير خارجية العراق، مؤرخة في مكة المكرمة في ١٧ جمادى الأولى ١٣٤٩هـ الموافق ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من حمزة إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ جمادى الأولى الموافق ١٣ أكتوبر (كذا !).

يبين حمزة أنه حدثت بعض حوادث النهب والسلب قرب الحدود النجدية العراقية منذ لقاء عاهلي البلدين، لذلك يقترح اتخاذ تدابير مشتركة لوقف هذه الأعمال خشية أن تؤدي إلى وضع لا يريده أي من الطرفين. ويضيف حمزة أن هذه الحوادث ليست ذات أهمية ولكنها كثيرا ما تقع من قبل رعايا عراقيين أو من نجديين مقيمين في العراق ضد رعايا نجديين، وأنه لا يعلم بوقوع حوادث مماثلة ضد رعايا عراقيين. ويقترح حمزة بالتحديد تخويل المسؤولين المحليين من كلا الطرفين اللقاء في مكان يمكن لهم فيه تبادل الرسائل والمعلومات ليتمكنوا من تصفية هذه الحوادث. ويطلب حمزة في حال موافقة الحكومة العراقية على اقتراحه تسمية المسؤول العراقي الذي يتم اختياره لهذا الغرض، كما يبين أن المسؤول النجدي الذي أوكلت إليه هذه المهمة هو ابراهيم بن عرفج مأمور بادية نجد.

1930/10/01-15
R/15/2/1499 (3)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع الوكيل السياسي البريطاني لكن التوقيع غير ظاهر.

تتضمن الأخبار فقرة عن إبل كويتية سبق أن استولى عليها رجال من قبيلة حرب واستعادها صاحبها بمساعدة عبدالرحمن بن محارب لكن ممثل ابن مساعد احتجزها من جديد. وقد تولى ابن عرفج الموضوع نيابة عن شيخ الكويت.

PDPG 9: 305-07

1930/10/16
R/15/2/1498 (2)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١-١٥

أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع المساعد الهندي نيابة عن الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١٦ أكتوبر ١٩٣٠م.

تقول الأخبار إن لجنة من خمسة أعضاء يرأسها محمد الطويل ويرافقها عدد من المسؤولين وصلت إلى الأحساء وأحدثت تغييرات في الإدارة المالية. كما أحلت موظفين حجازيين محل بعض الأجانب ومنهم السيد سليم العراقي مدير جمارك العقير، وأعادت خالد الفرج الكويتي إلى رئاسة بلدية القطيف بدلا من الجشي، كما فرضت اللجنة بعض الرسوم على جوازات السفر.

PDPG 9: 315-16

1930/10/17
FO 371/14479 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل الخارجية في مملكة الحجاز ونجد إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في الطائف في ٢٥ جمادى الأولى ١٣٤٩هـ الموافق ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م.

يكمل حمزة في هذه الرسالة ما جاء في مذكرته الموجهة إلى أندرو رايان Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ٢٠ ربيع الأول ١٣٤٩هـ الموافق ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٠م بشأن مذكرة من الحكومة العراقية تشكو فيها من اعتداءات نسبتها إلى مسؤولين نجديين. ويشرح حمزة حادثة مطلق الزامل فيقول إن مطلق تبع عاصي الذي كان يخالف الأوامر بالتوجه بأغنامه غربا وطلب منه العودة والحصول على إذن من أمير حائل، لكن عاصي رفض وترك الأغنام لدى الأمير عبدالعزيز بن مساعد. وتلقى الأمير فيما بعد رسالة من شخص يدعى محمد المعلا يقول إنه صاحب الأغنام، فسلمها الأمير لوكيله فهد الخالد. ويعلق حمزة أن الحادثة تختلف تماما عن الرواية التي أبلغت إلى الحكومة العراقية.

1930/10/18
FO 371/14483 (1)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م.

تقول الرسالة إن صحيفة «أم القرى» نشرت موجز إنجازات الحكومة الحجازية النجدية في العام المنصرم. ففي المجال الخارجي أقامت صلات سياسية مع ألمانيا وبولندا وإيران وأفغانستان ووقعت معاهدات مع ألمانيا وتركيا وإيران، والتقى الملك عبدالعزيز آل سعود مع الملك فيصل بن الحسين في الخليج، ورفعت الدول الأجنبية



مستوى تمثيلها الدبلوماسي في جدة، وأنشئت مفوضية مملكة الحجاز ونجد في لندن.

وفي المجال الداخلي افتتح الملك مجلس الشورى، وتم دحر المتمردين من الإخوان وإعادة النظام، وأعيد تنظيم الشرطة وتشكيل الدوائر الحكومية، وأدخلت تحسينات على مرافق الحجيج، وزاد عدد المدارس والطلاب الذين يدرسون في مصر، وأسست ورشة سيارات حكومية ومصنع لكسوة الكعبة، واستوردت آلات لحفر الآبار، وتمت طباعة مؤلَّف عن الزراعة وتوزيعه، وأعيد تنظيم الجيش، وتم شراء عدد من الطائرات، وحققت إنجازات بريدية وهاتفية وبرقية، وتمت المصادقة على اتفاقيات المؤتمر البريدي في لندن، وأقيمت خزانات مياه جديدة في مكة المكرمة، وتم توسيع الطرق في منى وإصلاح طرق الحجاج، واتخذ قرار بإقامة مسالخ حديثة، وشكلت لجنة إصلاحات، وأدخلت أدوات المستشفيات الحديثة وتم ابتعاث طبيبين لدراسة الأشعة السينية وعلم الجراثيم، وأنشئ مستشفى في بحرة وتحققت إنجازات أخرى في الخدمات الطبية، وجرى مسح بعض الطرق.

1930/10/19
CO 831/7/8 (1)

مقتطف من محضر الاجتماع السابع والخمسين لمجلس العشائر الذي عقد في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م وترأسه الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن، وهو مرفق طي رسالة جون تشانسلر John R. Chancellor المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطاني، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

أشار الأمير عبدالله بن الحسين إلى الصعوبات التي تواجه المجلس في ممارسته لعمله، وطلب أن يقوم المقيم البريطاني بتقديم اقتراحات تسهل عمل المجلس تتضمن أن يحضر أصحاب المطالب من القبائل النجدية والحجازية وشهودهم إلى عَمَّان، ويتوجه أصحاب المطالب من قبائل شرقي الأردن وشهودهم إلى مكان محدد في الحجاز أو نجد ويكون أصحاب المطالب والشهود في حماية الحكومة المضيفة لهم. وقد وافق المجلس على هذا الرأي.

***AB 5.08: 286**

1930/10/23
CO 831/7/8 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م.

يفيد هوب-جيل أن حكومته درست مذكرة مملكة الحجاز ونجد المؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) عام ١٩٣٠م والمتعلقة بالوضع



على الحدود بين نجد والحجاز من جهة وشرقي الأردن من جهة أخرى، ودرست جزءا من رسائل الملك عبدالعزيز الموجهة إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الذي لم يقم بمعالجتها بنفسه. وطلبت الحكومة البريطانية من هوب-جيل توجيه المذكرة المرفقة التي تشتمل على إجابات الحكومة البريطانية على الاحتجاجات والأسئلة المختلفة الواردة في المراسلات المذكورة.

AB 5.08: 278

1930/10/26
Unknown provenance (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لملحق رسالة من الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب حاكم البحرين إلى الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخ في ٤ جمادى الآخرة ١٣٤٩هـ الموافق ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م، وهذا الملحق لا يحمل أي توقيع، والترجمة مرفقة طي رسالة من تشارلز جيفري برايور Captian Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول).

يقول الشيخ حمد إن الملك عبدالعزيز ذكر أن رعاياه يشكون منذ فترة طويلة من سوء المعاملة التي يتعرضون لها في البحرين، كما أن الملك يذكر أهل القطيف. ويقول الشيخ حمد إنه منزعج لذلك ويرجو أن يطلعه على الرسوم التي ذكرها وسبب اعتبارها مجحفة، ويؤكد له أنه لا يرى فرقا مطلقا بين أهل القطيف وأهل البحرين. ويقول إن أصدقاء الملك هم أصدقاؤه، ويضيف أنه يقدم مصالح أخيه الملك عبدالعزيز على مصالحه.

RB 4.09: 357

1930/10/26
Unknown provenance (4)

رسالة موقعة من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffery Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م، وموقعة من قبل برايور نفسه.

يذكر برايور أنه يريد إطلاع المقيم السياسي على أمثلة عن التجاوز المستمر من قبل الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ووكلائه آل القصيبي، ويقول إنه إذا لم يوقف هذا التجاوز فإن النتائج ستكون سيئة على الوضع البريطاني في البحرين. ويذكر برايور أن الأمير عبدالله بن جلوي كتب خلال الصيف يطلب من الشيخ حمد شيخ البحرين أن يسلمه بعض الأشخاص ممن يعتبرهم من أهل نجد، بل وأرسل رجالا لإحضارهم مما أسخط الأسرة الحاكمة البحرينية. وانتهز



برايور الفرصة كي يذكِّر ابن جلوي أن الملك عبدالعزيز نفسه طلب أن توقف هذه الممارسة الخاصة بتسليم الأشخاص.

ويورد برايـور عدة حوادث عن تدخل المسؤولين النجديين في شؤون البحرين مثل مطالبة الأمير ابن جلوي بإرسال بعض الدواسر البحـرينيين المتهـمين بالسرقـة إلى الأحساء لمحاكمـتهم، وكذلك حادث الـسيارة الذي ارتكبه التاجر محمد يتيم بأن صدمت سيارته أحد النجـديين في البحريـن، فاستدعاه آل القصيبي ووبخوه لأنه أصاب أحد رعايا الملك عبدالعزيز، كما يورد أيضا ذكر حادثة هجوم بعض خدم آل القصـيبي على خادم للشيخ راشد ابن الشيخ محمد أخي حاكم البحرين.

ويضيف برايو أن الشيخ حمـد أرسـل ولي عهده إلى آل القصيبي طالبـا مـنـهـم الاعتذار وبُلغت الرسالة لحسن القصيبـي، ولكن ذلك لم يعط نتيجة. لكــن تم حـل القضية فيما بعد بتدخل من الشيخ حمـد. ويبين برايور أنه لم يخاطب آل القصيبي أو يتخذ أية خطوة ضدهم في هاتين المسألتين، ولكنه إذا رأى أي أدلة جديدة على تدخلهم فسيتولى الموضوع.

ويورد برايور مسألة يصفها بأنها خطيرة فهي تتعلق بالملك عبدالعزيز نفسه، فقد أرسل الملك للشيخ حمد رسالتين إحداهما وديـة وكانت موقعة والثانية بلهجة يصفها برايور بأنها غير مرضية بتاتا، ولاحظ بـرايـور أن الشيخ عبدالله والشيخ سلمان ولي العهـد مستاءان جدا من الرسالة وهي تتحدث عن الضرائب الباهظة التي يدفعها رعايا الملـك عبدالعزيز في البحرين. وعلق الشيخ حمد على هذا بأن رعايا الملك عبدالعزيز يهربون من بلادهم إلى بلاده حيث العدالة التي لا يجدونها هناك.

ويذكر برايور أنه والشيخ حمد اتفقا على سرعة الرد على الملـك عبدالعزيز وباللهجة المماثلة للهجة رسالته الثانية وبنفس الأسلوب، ويرفق الرد مع رسالة ودية مؤرخة وموقعة.

RB 4.09: 351-54

1930/10/28
CO 831/7/8 (2)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية، مكة المكرمة، إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م.

يذكر فؤاد حمزة أنه استـلـم مـذكـرة الحكومة البريطانية المرفقة طي مذكرة هوب-جيل المؤرخة في ٢٣ أكتوبر، وأنها تـقـوم بدراستها وإعداد مذكرة تتضمن ملاحظاتها حولها. ولكن أثناء دراسة المذكرة البريطانية وجدت حكومة الحجاز أن هناك انـحـيـازا بريطانيا إلى جانب العراق وشرقـي الأردن والمسؤولين في الخليج العربي. ويعتقد فؤاد حمزة أن العلاقات بين نجد والحجاز من جهة



وبريطانيا من جهة أخرى ستتعرض لأضرار بالغة إذا استمرت الأمور على هذا النحو، وأنه ما لم تبرهن الحكومة البريطانية على نزاهتها التامة في مسائل التحكيم فسيحدث خطأ كبير وانحراف عن طريق الحق والعدالة.

***AB 5.08: 281-82** *ABD 7.2.6: 485-86*

1930/10/29
L/P&S/10/1177 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع رسل Captain A. A. Russell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م.

يذكر التقرير أن عبدالرحمن القصيبي وصل إلى الكويت يرافقه روزنتال Rosenthal وكان قارب القصيبي يحمل علم الملك عبدالعزيز آل سعود. ويذكر أيضا أن الطبيب ديم Dr. Dame التابع للبعثة الطبية الأمريكية في البحرين غادر البحرين متوجها إلى الأحساء بناء على طلب أميرها عبدالله بن جلوي. كما يقول التقرير إنه أشيع في البحرين أن فيصل الدويش توفي في الرياض.

PDPG 9: 269-76

1930/10/16-31
R/15/2/1499 (5)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

تتضمن الأخبار إشارة إلى قيام الشيخ حنتوش السويط من قبيلة الظفير بزيارة عبدالله بن جلوي أمير الأحساء لمساعدته في استرداد جواد يخصه، لكن ابن جلوي رفض التدخل في الموضوع. وكذلك توجه إلى الهفوف الشيخ مشعل بن طوالة من قبيلة شمر. ويشير دكسون إلى وضع قبيلة العوازم بعد ولائها وما قدمته من خدمات أثناء تمرد الإخوان.

ومن الأخبار الواردة مشارفة الحصن الذي يبنيه الملك عبدالعزيز آل سعود في نطاع على الانتهاء، وعودة الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى الرياض قبل عدة أسابيع. كما يشير دكسون إلى وصول عدد من المسؤولين الحجازيين إلى الهفوف وسيعين معظمهم في جمارك القطيف والجبيل والهفوف. ويضيف دكسون أن ابن عرفج لم يتمكن حتى الآن من استرجاع إبل سرقتها قبيلة حرب من أحد رعايا الكويت وأن شيخ الكويت تلقى رسالة ودية من الملك عبدالعزيز آل سعود يوافق فيها على مقترحات الشيخ بشأن الإبل النجدية المتبقية في الكويت وسيقوم ابن عرفج بالتوصل إلى تسوية نهائية بشأنها.

PDPG 9: 309-13

1930/11/01
R/15/2/1498 (2)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٣١



أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يشير الوكيل السياسي البريطاني إلى وصول محمد الطويل المفتش العام للعائدات والجمارك في نجد إلى البحرين قادما من القطيف في مهمة تخص المراكب التي تتجه من البحرين إلى موانئ نجد وهو ينزل ضيفا على القصيبي. وعلى صعيد آخر، يفيد برايور أن السيدة عائشة زوجة عيسى بن علي آل خليفة شيخ البحرين تفكر في القيام بأداء فريضة الحج مرة أخرى.

***PDPG 9: 317-18**

1930/11/04
FO 371/14468 (5)

نسخة من رسالة من سيسل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة، وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يقول هوب-جيل إنه سبق أن كتب في ٥ سبتمبر (أيلول) إلى فؤاد حمزة يطلب منه إقناع وزير مالية الحجاز ونجد بالوفاء بالتزاماته تجاه شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company لكنه لم يتلق جوابا. ويشير هوب-جيل إلى برقيات متبادلة بين المدير العام للبرق في مكة وبلاندفورد Blandford مدير الشركة في بورت سودان، ذكر الأول فيها أن وزير المالية أبلغ بمقدار المبلغ المستحق للشركة، ومع ذلك فقد علم هوب-جيل من بلاندفورد أن المبلغ قد ازداد الآن.

ويذكر هوب-جيل أن ما يزيد الأمور سوءا هو أن مدير البرق في مكة أعاد النظر في حسابات شهري أبريل (نيسان) ومايو (أيار) وطالب بمبلغ إضافي بسبب انقطاع الكابل واستعمال اللاسلكي في الشهرين المذكورين، رغم أنه كان قد وافق على تطبيق الرسوم نفسها، ورغم أنه كان قد صادق على حسابات هذين الشهرين. ويبين هوب-جيل أنه في حال فرض رسوم إضافية فيجب الإخطار بذلك مسبقا كيلا يتعرض أي جانب إلى خسارة. وبعد أن تم جمع الرسوم على أساس التعرفة العادية، فإن مطالبة الحجاز برسوم إضافية تعني أن الشركة ستخسر المبلغ المطلوب.

ويقول هوب-جيل إنه ما لم يتم سحب هذه الحجة لتبرير عدم دفع الحجاز المبالغ المستحقة عليها وما لم تتخذ ترتيبات واضحة في المستقبل ويتم الالتزام بها، فإنه هو وأندرو راين Sir Andrew Ryan حين عودته لن يكون لديهما خيار سوى إدراج المسألة على قائمتهما الرسمية. ويستشهد هوب-جيل بمقطع من رسالة بلاندفورد يعبر فيها عن خشيته أن تقوم الشركة في لندن بوقف خدمات الكابل إذا علمت بالمسألة بأكملها.



1930/11/05
FO 371/15291 (3)

رسالة موقعة من حافظ وهبة الـوزيـر المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لنـدن إل لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخـة فـي ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م، ومرفق طيها ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية.

يشير صاحب الرسالة إلى رسالة أوليفنت المؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ورسالـتـه المؤرخة في ٢٠ سبتمبر ويضيف أنه يرفـق خلاصة للاتفاقية المعقودة مع شركة ماركوني Marconi لعرضها على الخبراء لإبداء رأيهم الفني فيها. ويسأل حافظ وهبة عما إذا كانت الأدوات المستعملة والاحتياطية معادلـة لمـا تستعمله الحكومة البريطانية في المراكز المشابهة في بريطانيا، وعما إذا كانت التكلفة معادلة لما تشتريه الحكومة البريطانية مع الأخذ في الاعتبار الشروط الخاصة بالاتفاقية المرتقبة.

1930/11/06
FO 371/14485 (3)

ترجمة معاهدة الصداقة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والرايخ الألماني والتي تم تبادل التصديق عليها بتاريخ ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م، كما نشرتها صحيفة «أم القرى» في عددها الـصادر في ٧ نوفمبـر، وهي مرفقة طي مذكرة من وزير الخارجية بالنيابة في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتهـا إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill الـقائم بالأعـمال البريطاني فـي جدة، مؤرخة في ١٣ نوفمبر ومرفقة ترجمة لها طي رسالة من هوب-جيل إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ نوفمبر.

أبرمت المعاهدة بين حافظ وهبة مستشار الملك عبدالعزيز آل سعود وفوزان السـابـق معتمده في مصر ممثلين عن ملك الحـجـاز ونجد وملحقاتها والهر فـون شـتـورر Von Schturr الوزير المفوض مطلق الصلاحـيـة والمندوب فوق العادة للرايخ الألماني في مصر ممثلا رئيس الرايخ الألماني. وتتألف المعاهدة من خمس مواد تنص على تأسيس روابـط سلام وصداقة بين البلدين، وأن يـتـمـتـع الممثلون السياسيون والقنصليون في كل منهما في بلاد الدولة الأخرى لدى تعيينهم بالمعاملة القائمة على مبادئ القانون الدولي، وأن يقبل رعايا كل من البلدين في البلد الآخر وفقـا لمبادئ القانون الدولي ويعاملون معاملة رعايا الدولة الأكثر رعاية، وأن تطبق المعاملة نفسها على حاصلات أي من البلدين التي تدخل البلد الآخر بالمعاملة نفسها التي تتمتع بهـا حاصلات الدولة الأكثر رعاية، وأن يـتـم تصديق المعاهدة بأسرع مايمكن. والمعاهـدة مؤرخة في ١٦ ذي القعدة ١٣٤٧هـ الموافق ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٢٩م، وتحمل مصادقة الملك عبدالعزيز عليها ممهورة بتوقيعة وخاتمه ومؤرخة في غرة محرم الحرام سنة ١٣٤٨هـ الموافق يوم ٧ يونيو (حزيران) ١٩٢٩م، كما



أرفق بها بروتوكول تبادل قرارات الإبـرام مؤرخ في القاهرة في ١٥ جمادى الآخـرة ١٣٤٩هـ الموافق ٦ نوفمبر ١٩٣٠م، موقع من مندوب الحكومة الحجازية النـجـديـة ومندوب الحكومة الألمانية.

1930/11/12
CO 831/7/8 (2)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يفيد القائم بالأعمال في برقيته أن فؤاد حمزة وكيل الخارجية في حكومة الحـجـاز ونجد يشكو من أن الحكومة البريطانية تفضل دائما تصديق التصريحات الصادرة عن العراق أوشرقي الأردن أو مشيخات الخليج العربي على تصريحات حكومة الحجاز ونجد. وقد أعطى فؤاد حمزة مثالا على ذلك تقـاريـر جون جلوب Captain John B. Glubb بشأن الحوادث في البادية الجنوبية والتفسير الكويتي لتحركات العوازم في العام الماضـي. وهـو يقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود كان دائما ينظر إلى بريطانيا على أنها دولة صديقـة. وتقول البرقية إن الملك على مايبدو يعطـي المسألة وزنا كبيرا لذا فإن القائم بالأعـمـال البريطاني في جدة يطلب من حكومته إجابة تظهر التعاطف وتؤكد في الوقت نفسه على أهمية التعاون الحدودي.

AB 5.08: 279-80

1930/11/15
CO 831/9/4 (2)

مسودة برقية من وزير المسـتـعـمـرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ١٥ نـوفـمـبـر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

تشير البرقية إلى برقية المندوب السامي المؤرخة في ١١ نوفمبر، وتذكر أنه حين تم الإعداد لتحقيق مكـدونـل MacDonell لم توضع بالحسبان الدفعة التي يذكرها، كمـا لا يرى كيفية تبرير مثل هذه الدفعات، باعتبار أن ممثلي القبائل هم مدعون أمام محكـمـة مستقلة. ويقول الوزير إن البرقية لا توضح ما إذا كانت عبارة «إعالة ممثلي القبائل» تنطبق على ممثلي الحجاز أيضا. ويطلب الـوزيـر ملاحظات المندوب السامي وتـفـصـيـلات إضافية قبل أن ينظر في الموضوع، لكنه يعتقد أنه لن تتم الموافقة على هذه الدفعات.

1930/11/15
L/P&S/10/1175 (1)

موجز التقرير الاستخباري السيـاسـي لمحمية عدن رقم ٢٠١ عن الأسبوع المنتهي في ١٥نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م موجه إلى وزير المستعمرات البريطانية في لـنـدن، ومؤرخ في التاريخ المذكور أعلاه نفسه وموقع من قبل ليـك H. C. Lake سكرتير المحمية بالنيابة.

يشير التقرير حول اليمن، إلى أن هناك تقارير تقول إن الإدريسي تنازل عن حكـم



عسير للملك عبدالعزيز آل سعود الذي ضمها إلى مملكة الحجاز ونجد. ويقال إن سلطات إمام اليمن أحيطت علما بذلك وتلقت تعليمات مفادها أن بضائع التجارة يجب أن ترسل عن طريق البحر عبر ميناءي جيزان وميدي، وإنه إذا ما أرسلت هذه البضائع عن طريق البر فستتم مصادرتها. وقد أزعج هذا الخبر حكومة الإمام الذي يقوم بتقوية دفاعاته على حدوده الشمالية الغربية. وينقل التقرير عن أحد مصادر المخابرات قوله إن ممثل الملك عبدالعزيز في جيزان جنّد خمسين من اللاجئين الزرانيق في جيش الملك.

1930/11/15
L/P&S/12/2064 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للجزء الأول من الكتاب الأخضر الرسمي حول إدارة منطقة الأدارسة، كما نشر في عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٣ جمادى الثاني ١٣٤٩هـ الموافق ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م، وهي مرسلة طي مذكرة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الحجازية النجدية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٥ نوفمبر ومرفقة بدورها طي رسالة من هوب-جيل إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ ديسمبر (كانون الأول) من نفس العام.

يتكون هذا الجزء من الكتاب الأخضر من بلاغ صحفي رسمي يبين أن الملك عبدالعزيز آل سعود قرر إرسال بعثة ملكية إلى منطقة الأدارسة للبحث والتدقيق مع مجلس الشورى فيها حول ما يمكن عمله لإصلاح البلاد، وتكونت البعثة من فهد بن زعير ومحمد الحجازي والطبيب صالح وأحمد بن هليل. وتوجهت اللجنة إلى المنطقة في مايو (أيار) وعملت تحت إشراف السيد الحسن الإدريسي ثم وضعت تقريرا وصفت فيه أحوال المنطقة. ورأى الملك إرسال بعثة ثانية تحت رئاسة حمد العبدلي وعضوية أعضاء اللجنة الأولى أنفسهم، وقد توصلت إلى الطرق والسبل التي ينبغي اتباعها في إدارة المنطقة.

وتبادل الحسن الإدريسي والملك عبدالعزيز آل سعود برقيتين يعلن الإدريسي في الأولى منهما المؤرخة في ١٧ جمادى الأولى ١٣٤٩هـ الموافق ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م تنازله عن إدارة المنطقة لصالح الملك عبدالعزيز. كما أرسل السيد الحسن الإدريسي ومجلس شوراه وفدا إلى الحجاز وحملاه رسالتين إلى الملك إحداهما من الإدريسي والثانية من مجلس الشورى. ويؤكد الإدريسي في رسالته ما ذكره في برقيته بينما يرفق المجلس مع رسالته المؤرخة في ١٠ أكتوبر القرار الذي تم التوصل إليه وهو تسليم إدارة منطقة الأدارسة وتنظيم ماليتها



إلى الملك عبدالعزيز. والقرار موقع من قبل محمد الأمين الشنقيطي ومحمد يحيى عوض باصهي وعبدالقادر بن محمد بن عوض باصهي وحمود بن عبدالله الحازمي ويحيى إبراهيم زكري. وقد وصل وفد المجلس إلى مكة في ١٣ أكتوبر ١٩٣٠م وهو مكون من السيد محمد العربي الإدريسي والسيد مصطفى الصفيحي والقاضي محمد بن إبراهيم مبجر ومكي بن يحيى زكري والشيخ محمد بن عبدالله باصهي والسيد حسن بن ظافر والشيخ مكي بن يحيى زكري. ويجري بحث بعض المسائل مع أعضاء الوفد.

*ABD 20: 67-70 *AGSA 4.43: 650-53***AT 4.17: 130-32 *RFA 1.36: 506-08** *RSA 4.08: 463-66

#FO 371/14483

1930/11/01-15
R/15/2/1499 (8)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١–١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني.

تتضمن الأخبار إشارة إلى عودة عبدالله النفيسي الوكيل التجاري للملك عبدالعزيز آل سعود في الكويت قادما من مكة المكرمة، فيما لم يعد مشعل بن طوالة من أسلم من شمر من زيارته لأمير الأحساء ابن جلوي وتنتظره عائلته وأتباعه الشخصيون في الجهراء تحت زعامة أخيه، ومعهم الشيخ محمد بن ضاري الذي قد يكون أكثر أهمية من مشعل. كما أن عجمي بن سويط في الأحساء يأمل في زيارة الملك عبدالعزيز في الرياض، بينما يقيم أتباعه بمن فيهم أخوه رومي مع الظفير غرب اللية ويخيم حنتوش السويط في وسط اللية شمال غرب الجهراء. ويفيد دكسون أن الجزء الأكبر من قبيلة حرب برئاسة ابن عشاير يخيمون في الصبيحية، أما بالنسبة للعوازم والعجمان ومطير فلا شيء جديد. ويضيف دكسون أن قافلة كبيرة من مطير برعاية الشويش، وهو المسؤول عن إبل الملك، قامت بزيارة الكويت، وأن عريبدار الكويت والجزء الكويتي من العوازم توجهوا إلى الداخل مع اقتراب هطول المطر بمن فيهم الشيخ جنيفر والسيدة سارة زوجة فهد بن حثلين وطفلهما خالد. ويعبر دكسون عن الأمل في أن يحل الوئام وحسن النوايا بين نجد والكويت مع موسم الشتاء القادم.

PDPG 9: 335-42

1930/11/16
Unknown provenance (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى سكرتير الشؤون الخارجية لحكومة الهند، نيودلهي، مؤرخة على ظهر الباخرة «باتريك ستوارت» *Patrick Stewart* في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يرفق بسكو نسخة من رسالة مـؤرخـة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) مرسلة مـن الوكيل السياسي في البحرين ومرفق بـهـا ترجمة ملحقي رسالتين متبادلتين بين الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وشيخ البحرين. ويصف بسكو لهجة رسالة الملك عبدالعزيز بأنها جافة بعض الشيء، وكذلك رد الشيخ حمد.

ويضيف بسكو أن من المحتمل أن نفوذ آل القصيبي لدى الملك عبدالعزيز قد أخـذ يتقلص، وكانوا يتلقون إعفاءات جمركية عن كل البضائع التي يستوردونها للأحساء، ولكن مفتشا جمركيا في الأحساء أعلمهم مؤخرا أنه لم يعد بإمكانهم التمتع بهذا الإعفـاء، وعليهم دفع الرسوم.

ويذكر بسكو أنه التقى في البـحـريـن بعبدالرحمن القصيبي، الذي كشف له عن كراهيته للمسؤولـين الـسـوريـين الـذيـن يستخدمهم الملك. ويبدو أن من المحتمل أن العنصر السوري يحاول سحب البساط مـن تحت أقدام آل القصيبي، وإذا نجحوا في هذا سيكون الأمر في مصلحة البحرين.

RB 4.09: 358-59

1930/11/17
L/P&S/12/2064 (1)

مقالة بعنوان «الوهابيون يضمون الإمارة الإدريسـيـة» "Idrisi Emirate Annexed by Wahabis" مقتطفة من عدد صحيفة «التايمز» *Times* الصادر بتاريخ ١٧ نوفمبر (تشريـن الثاني) ١٩٣٠م.

تفيد المقالة أن حافظ وهبة الوزير المفوض لمـملكة الحـجاز ونجـد في لنـدن صرح أن المفاوضـات بين الملك عبدالـعزيز آل سعود والسيد الإدريسي على أبو عريش وصبياء في عسير أدت إلى التنازل عن كامل السلطة في الإمارة الإدريسية لصالح المـلك عبدالعزيز، وأنها ستصبح جزءا من أراضيه، بعد أن كانت محمية تابعة له. وتذكر المقالة أن الأمير السيد حسن بن علي بن محمد بن أحمد الإدريسي تولى حكم الإمارة في أبريل (نيسان) ١٩٢٦م بعد خلع ابن أخيه السيد علي. وكانت الإمارة قد تأسست عام ١٨٣٠م على يد السيد أحمد الإدريسي القادم من المغرب.

RFA 1.36: 505

1930/11/19
FO 371/14468 (1)

ترجمة إلى اللـغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة، وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد، مكة، إلى سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائـم بالأعمال البـريطاني فـي جدة، مؤرخة في ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٤٩هـ الموافق ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م، مـرفقة طي رسالة من هوب-جيل إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر.

يطلب فؤاد حمزة معرفة رأي الحكومتين البريطانية والسودانية في موضوع الاتصـال



بشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company بغرض تعديل الحصة التي تتقاضها على كل كلمة ترسل أو تستقبل (عبر الكابل بين جدة وبورت سودان)، ويذكر أنه طلب ذلك منذ عامين ولم يتلق جوابا.

1930/11/19
R/15/1/481 (4)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يغطي التقرير أخبار القبائل. فعن القبائل الكويتية يفيد التقرير أن عريبدار الكويت وفداوية شيخ الكويت توجهوا إلى الحافة الشرقية للشق، ويصحب العريبدار شيخان مهمان من شيوخ العجمان هما نهار وعبيد المتلقم. ومن أخبار شمر تستمر زيارة مشعل بن طوالة للأمير عبدالله بن جلوي بينما ينتظره أهله وأتباعه في الجهراء ومعهم الشيخ محمد بن ضاري الطوالة. ومن أخبار الظفير يخيم الشيخ حنتوش السويط شمال غرب الجهراء بينما يوجد الجزء الأكبر من قبيلة الظفير غرب اللية ومعهم أتباع عجمي السويط بمن فيهم أخوه رومي. أما عجمي نفسه فهو في الأحساء ويأمل في زيارة الملك عبدالعزيز في الرياض. ولايزال الجزء الأكبر من قبيلة حرب برئاسة ابن عشاير في الصبيحية، ولكنهم سيغادرونها على الفور فيما لم يطرأ شيء جديد بالنسبة للعوازم والعجمان ومطير.

وقد قامت قافلة كبيرة من مطير برعاية الشويش، وهو المسؤول عن إبل الملك، بزيارة الكويت فيما توجه عريبدار الكويت والجزء الكويتي من العوازم إلى الداخل مع اقتراب هطول المطر بمن فيهم الشيخ جنيفر والسيدة سارة زوجة فهد بن حثلين وطفلهما خالد. كما زار حنتوش السويط الوكيل السياسي البريطاني وأخبره أن عبدالجبار أفندي من شرطة بادية العراق استدعاه إلى صفوان وأخبره أن الحكومة العراقية تود تغيير سياسة جون جلوب كما تود جعل حنتوش وعجمي شيخين حقيقين. وانتشرت إشاعة في الكويت أن جون جلوب Captain John Glubb نقل إلى شرقي الأردن. ويعبر دكسون عن الأمل في أن يحل الوئام وحسن النوايا بين حكومة الحجاز ونجد والكويت مع موسم الشتاء القادم.

***PDPG 9: 349-52**

1930/11/20
L/P&S/12/2064 (4)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للجزء الثاني من الكتاب الأخضر الرسمي حول إدارة منطقة الأدارسة المؤرخ في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م، وهي مرسلة طي رسالة



من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية في مملكة الحجاز ونجد إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر ومرفقة بدورها طي رسالة من هوب-جيل إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) من نفس العام.

يتضمن هذا الجزء أمرا ملكيا ممهورا بالخاتم الملكي ومؤرخ في ٢٠ نوفمبر وتقريرا مؤرخا في ١٦ نوفمبر موقعا من قبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية وممثلي حكومة الحجاز ونجد وممثلي السيد الحسن الإدريسي. ويبين الأمر الملكي موافقة الملك عبدالعزيز آل سعود على الترتيبات الواردة في التقرير وهي إقامة مجلس شورى لمنطقة الأدارسة، مع ذكر عدد أعضاء المجلس والشروط التي يجب توافرها فيهم، وطريقة اختيار رئيس المجلس، ومشاركة شيوخ القبائل في انتخاب أعضائه، وواجبات المجلس، ومصالح البلاد التي يتولاها ملتزما فيها بأحكام الشريعة الإسلامية، وعدم تدخل المجلس في الشؤون الخارجية أو الدبلوماسية أو في تطبيق الأمير للأنظمة المتعلقة بشؤون البدو، وطريقة إبلاغ المجلس للملك أو نائبه عن أي تجاوز يصدر عن الأمير أو مدير المالية.

وينص التقرير على أنه بناء على معاهدة مكة المكرمة لعام ١٩٢٦م التي وضعت فيها منطقة الأدارسة تحت حماية الملك عبدالعزيز، وبناء على تخلي السيد الحسن الإدريسي ومجلس شوراه عن الإدارة لصالح ملك الحجاز ونجد وملحقاتها فقد قبل الملك عبدالعزيز أن يتولى إدارة جميع شؤون المنطقة، وقد ترأس الأمير فيصل بن عبدالعزيز اجتماعا ضم مندوبين عن حكومة الحجاز ونجد هم عبدالله الفضل وفؤاد حمزة ويوسف ياسين وعبدالله السليمان الحمدان ومندوبين عن السيد الحسن الإدريسي هم السيد العربي الإدريسي ومصطفى النعيمي ومحمد إبراهيم مبجر ومكي بن يحيى زكري ومحمد بن عبدالله باصهي والسيد حسن بن ظافر لوضع قواعد الإدارة. وقد اتفق المجتمعون أن يظل السيد الحسن الإدريسي رئيسا للإدارة الداخلية، وأن يعين الملك عبدالعزيز أميرا على المنطقة ومديرا للمالية وان يقوم مجلس شورى بمساعدة الأمير ونصحه في أمور الإدارة وأن تعرض قرارات هذا المجلس على السيد الحسن الإدريسى للموافقة عليها.

ABD 20: 70-73*AGSA 4.43: 653-56__*AT 4.17: 133-36*__ **RSA 4.08: 466-69*

#FO 371/14483

1930/11/24
L/P&S/10/1177 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع رسل Captain



A. A. Russell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يقول الملخص إن لجنة من خمسة أعضاء يرأسها محمد الطويل ويرافقها عدد من المسؤولين وصلت إلى الأحساء وأحدثت تغييرات في الإدارة المالية. كما أحلت موظفين حجازيين محل بعض الأجانب ومنهم السيد سليم العراقي مدير جمارك العقير، وأعادت خالد الفرج الكويتي إلى رئاسة بلدية القطيف بدلا من الجشي كما فرضت اللجنة بعض الرسوم على جوازات السفر. ويذكر الملخص أيضا أن شيخ الكويت تلقى رسالة ودية من الملك عبدالعزيز آل سعود يوافق فيها على مقترحات الشيخ بشأن الإبل النجدية المتبقية في الكويت وسيصل ابن عرفج إلى تسوية نهائية بشأنها.

****PDPG 9: 299-304***

1930/11/25
FO 371/14482 (4)

محضر أعده أندرو راين Sir Andrew Ryan ويحمل توقيعه حول المقترحات الخاصة بمشتريات الملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخ في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يقول راين إنه بعد محادثاته مع لانسلوت أولفنت Lancelot Oliphant أجرى محادثة مع فارر Farrer من وزارة التجارة الخارجية في حوالي ١٣ نوفمبر. وذكر فارر أنه لا يمكن بيع أسلحة للملك عبدالعزيز آل سعود بموجب خطة التصدير بالدين ولكن يمكن بيعه بضائع أخرى. وقال فارر إنه لا داعي للتردد في دعم أي نصيحة تقدمها شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly Hankey and Company إلى الملك عبدالعزيز وللخشية من أن يكون في ذلك تحيز ضد شركة «الشرقية» البريطانية إذ إن جيلاتلي وهانكي هي الشركة الأقدم والأفضل من حيث وضعها المالي. ونصح فارر تلك الشركة بتعيين مدير أفضل في جدة.
والتقى راين وفارر بتاريخ ١٨ نوفمبر مع ليون Lyon وكوشرين Cochrane من مسؤولي شركة جيلاتلي وهانكي، وعبر راين عن اعتقاده أن الملك عبدالعزيز سيقوم بمشتريات على نطاق واسع ويرى راين أن تكون الشركة هي الوسيط. لكن ليون أبدى بعض التحفظات وأشار إلى بعض مشكلات التعامل مع حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها. واقترح راين حلولا لبعض هذه المشكلات.

ويبين راين أنه زار حافظ وهبة الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في لندن بتاريخ ١٩ نوفمبر وأخبره أنه يتوقع الاتصال مع فؤاد حمزة لدى عودته إلى جدة للرد على طلب الملك عبدالعزيز أن تقوم الحكومة البريطانية بعمليات الشراء لصالحه. وبين راين أن حكومته لا يمكنها تلبية هذا الطلب لكنها على استعداد لتقديم النصيحة. وشرح راين مزايا استخدام شركات معروفة



وتحدث عن مركز شركة جيلاتلي وهانكي القوي وصلاتها العديدة، كما بين ضرورة استخدام أساليب مالية صحيحة.

وتحدث حافظ وهبة عن دور مستشاري الملك السوريين ورأيه فيهم. ويقول راين إنه ينوي متابعة موضوع المشتريات هذا حين عودته إلى جدة.

1930/11/25
FO 371/14485 (1)

برقية من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

تقول البرقية إن الحكومة الحجازية النجدية وملحقاتها نشرت بلاغا يوضح أن بعثة ملكية أوفدت إلى عسير الخاضعة للسيادة بموجب معاهدة مكة المكرمة لعام ١٩٢٦م، ومهمة اللجنة فحص إدارة عسير بالتشاور مع الإدريسي ومجلس شوراه. كما نشرت رسالتين متبادلتين بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإدريسي كنتيجة لإيفاد اللجنة يعهد الإدريسي إلى الملك عبدالعزيز في رسالته إدارة عسير وشؤونها المالية ويقبل الملك في رده هذه المهمة. ويجري الآن التشاور في مكة المكرمة على التفصيلات وقد عين حمد الشويعر أميرا على عسير. ومن المعتقد أن هذه الخطوة ستدفع إمام اليمن إلى التحرك، ويقال إن الجنود في طريقهم من الطائف إلى الجنوب في خطوة يعتقد أنها احتياطية. ولا توجد لدى المقيم البريطاني في عدن معلومات عن أي نشاط من جانب اليمن.

1930/11/25
L/P&S/12/2064 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثانى) ١٩٣٠م.

يبلغ القائم بأعمال الخارجية البريطانية أن الأدارسة عهدوا بإدارة بلادهم وشؤونها المالية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وذلك بعد أن أرسل الملك لجنة ملكية في شهر مايو (أيار) لدراسة وضع الإدارة بالتنسيق مع الإدريسي ومجلس الشورى هناك. وقد تولى الملك إدارة الإمارة بالفعل، ويقوم وفد يمثل الإدريسي ببحث التفاصيل في مكة المكرمة. وحل حمد الشويعر محل ممثل الملك عبدالعزيز في صبياء بصفته أمير عسير. ويضيف القائم بالأعمال أن هناك اعتقادا أن هذه التطورات قد تدفع إمام اليمن إلى التحرك وأن هناك تقارير تفيد بوجود تحركات لقوات الملك عبدالعزيز في جنوبي الطائف.

*AGSA 4.43: 649 ***AT 4.17: 129** *RSA 4.08: 458

#FO 371/14483 #FO 406/66

1930/11/26
FO 371/14483 (3)

رسالة من إحسان الله إلى سيسيل



هوب-جيل Cecil Hope-Gill، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

تقول الرسالة إن هناك إشاعات كثيرة تدور حول وفاة الملك السابق حسين وبعض منها يستحق نظرة عابرة، فأولا يقول العلماء إنه من واجب الأبناء تنفيذ وصية أبيهم بأن يدفن في مكة المكرمة. وثانيا لا يسمح الوهابيون بإقامة مراسيم الدفن المعتادة وخاصة المواكب والأبهة ولا تدخل الجنائز الوهابية الحرم، ولكن يؤمل ألا يغضب الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها جيرانه من حكام العرب، فيسمح لأولاد حسين وجثته بدخول البلاد.

وتقول دوائر مطلعة إنه سيتم إنزال الجثة سرا على الشاطئ ثم تنقل مباشرة في سيارة إلى مكة المكرمة، وإنه لن يسمح لها بأن تدخل الحرم وسيتم دفنها في هدوء، وإنه لن يسمح إلا لمرافقي الجثة وبعض موظفي الحكومة بالاشتراك في مراسيم الجنازة. لكن أنصار عائلة الشريف يقولون إن الملك فيصل بن الحسين لن يقبل بهذه القيود، كما أن من المعتقد أنه إذا سمح للجثة بالدخول فسيشترك في الجنازة أهالي مكة وجدة وقبيلتا العبادل وهذيل.

RHD 4.11: 403-05

1930/11/27
FO 371/14483 (2)

مسودة رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى جراهام Sir R. Graham السفير البريطاني في روما، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

تفيد الرسالة أن بوردونارو Bordonaro السفير الإيطالي في لندن استفسر من روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart، يوم ٢٦ نوفمبر عما يروى عن قيام الملك عبدالعزيز آل سعود بضم عسير إلى الحجاز ونجد، وأن فانسيتارت ذكره بالتفاهم الذي حدث بين جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton والإيطاليين والذي يدعو إلى اتخاذ جميع التدابير لتهدئة الأوضاع والقضاء على أسباب الصراع في المنطقة. كما تفيد الرسالة بأن بوردونارو عبر عن تلهف الحكومة الإيطالية لمعرفة ما إذا كان البريطانيون يتوقعون أن تؤدي التطورات الأخيرة إلى تدهور في الأوضاع. وقد أطلعه فانسيتارت على الفقرة الأولى من برقية القائم بالأعمال البريطاني في جدة المؤرخة في ٢٥ نوفمبر. ويعود الاقتصار على الفقرة الأولى إلى تقدير فانسيتارت بأنه ليس من الحكمة الكشف عن شائعات غير مؤكدة. ومرفق طي الرسالة نسخة من الرسالة التي وجهها فانسيتارت إلى بوردونارو بهذا الشأن.

RSA 4.08: 459-60

1930/11/27
FO 371/14483 (2)

نسخة رسالة من روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart، وزارة الخارجية

البريطانية، إلى بوردونـارو M. Bordonaro السفير الإيطالي في لندن، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م ومرفقة طي رسالة وزارة الخارجية البريطانية الموجهة إلى جراهام Sir R. Graham السفير البريطاني في روما، المؤرخة في ٢٦ نوفمبر.

تفيد الرسالة أن وزارة الخارجية البريطانية لا تملك أي معلومات عن الأوضاع في عسير وما ذكر عن قيام الملك عبدالعزيز آل سعود بضمها إلى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها عدا تلك التي أبرقها القائم بالأعمال البريطاني في جدة، وتلخص بلاغا أصدرته الحكومة الحجازية النجدية حول الموضوع. وفي الوقت الذي يصعب فيه توقع ما سيجري في المستقبل فإن التقارير الواردة من جدة لاتوحي بوجود احتمال لنشوب القتال بين الملك عبدالعزيز واليمن. كما لا توجد بوادر حالية تدعو إلى القلق الشديد.

RSA 4.08: 461-62

1930/11/28
CO 831/7/8 (2)

رسالة من جورج رندل G. W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يذكر رندل رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ويشير إلى إجابة الحكومة الحجازية النجدية على المذكرة المتعلقة بالوضع على الحدود مع شرقي الأردن. والتي تشكو الحكومة الحجازية النجدية فيها من أن بريطانيا ترفض بياناتها وتصريحاتها في الوقت الذي تعطي وزنا لا مبرر له لبيانات المسؤولين في شرقي الأردن والعراق والخليج العربي وتصريحاتهم. وقد بحث آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية الموضوع مع أندرو راين Sir Andrew Ryan وهو يرى أن من الأفضل أن يبحث راين هذا الأمر مشافهة مع الحكومة الحجازية النجدية إذا وافق اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات على ذلك، وسيعطي سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة تعليمات حول ذلك.

AB 5.08: 283-84

1930/11/29
FO 371/14468 (1)

نسخة من رسالة من سيسل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة، وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م مرفقة طي رسالة من هوب-جيل إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر.

يقول هوب-جيل إنه يقوم بالاستفسار عن مسألة تخفيض رسوم الكابل (بين جدة



وبورت سودان)، وذلك بعد استلامه رسالة فؤاد حمزة المؤرخة في ١٩ نوفمبر، ويضيف أن إخفاق وزير مالية مملكة الحجاز ونجد في الوفاء بالتزامات حكومته قد يكون له علاقة بالتأخير، موضحا أنه في الأمور التجارية ينبغي للمرء عدم ترك مجال للشك في أنه يحاول الحصول على فائدة إضافية من عقد ما بإهمال الالتزامات الأساسية، التي يفرضها العقد.

1930/11/29
FO 371/14488 (2)

رسالة من سيسيل هوب جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

يشير هوب-جيل إلى رسالة وزير الخارجية رقم ٢٩٥ المؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) حول تخفيض رسوم الكابل بين جدة وبورت سودان، ويرفق ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من وكيل وزارة الخارجية في مملكة الحجاز ونجد ونسخة من رده ومن رسالة سابقة منه مؤرخة في ٤ نوفمبر ويسأل فؤاد حمزة عن رأي الحكومتين البريطانية والسودانية بشأن التخفيض المقترح، ورد هوب-جيل ردا يهدف إلى كسب الوقت وربط الموضوع بطريقة تعامل وزير مالية الحجاز ونجد مع شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company.

ويشير هوب-جيل إلى تأخر حكومة الحجاز ونجد في تسديد المبالغ بموجب اتفاقية العمل الخاصة بالكابل، ويذكر أن رسالته المذكورة أعلاه كانت الأخيرة في سلسلة من المراسلات لحث تلك الحكومة على الالتزام بواجبها. ويقول هوب-جيل إن هذا الوضع هو جزء من النظام الاقتصادي السائد في المملكة، وأن أي احتجاجات تقدم أو تعهدات تعطى بالدفع السريع في المستقبل ستصطدم بواقع أن الخزينة خاوية. ويقترح هوب-جيل لذلك أنه إذا تقرر تخفيض الرسوم فيجب إضافة شرط بعودتها آليا إلى ما كانت عليه إذا تأخر الدفع أكثر من شهر.

1930/12/01
CO 831/7/8 (1)

رسالة من جون تشانسلر Sir John R. Chancellor المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، تحمل توقيعه موجهة إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م ومرفق بها مقتطف من محضر الاجتماع السابع والخمسين لمجلس العشائر الذي عقد في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م

يشير تشانسلر إلى برقية القائم بالأعمال البريطاني في جدة رقم ٢٢٢ المؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ويوصي بأن يتم إعلام الملك عبدالعزيز بالاقتراح الوارد في المحضر المرفق من أجل الحصول على موافقته عليه، ويقول إن اقتراح المجلس الذي ترأسه



الأمير عبدالله بن الحسين يلبي التوصية الواردة في البرقية الموجهة إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة حول التأكيد على التعاون الوثيق بين سلطات مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وشرقي الأردن في منطقة الحدود.
AB 5.08: 285

1930/12/01
FO 371/14467 (2)
مذكرة أعدها جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، حول محادثات أجراها مع مكدونل MacDonnell تتعلق بموضوع التحكيم في مطالب الحجاز ونجد وشرقي الأردن، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

عند انتهاء مكدونل من التحقيقات التي أجراها في الموقع عاد إلى إنجلترا حيث التقى برندل ووارنر C. F. A. Warner في صباح يوم ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني). وذكر مكدونل أن تقريره الذي سيرفعه سيقتصر على اقتراح حل شامل ونهائي، وسيتضمن كل النقاط المتنازع عليها. ولكن اتضح أن مكدونل يريد أن يعالج الغارات بالتفصيل حتى يصبح من الممكن للحكومة البريطانية أن تفرق بين غارات ابن مشهور وغيرها من الغارات، والتعامل مع كل على حدة. وأهمية ذلك هي أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يعترف أن غارات ابن مشهور تقع تحت طائلة التحقيقات، ورفض أن يقدم أي دليل بهذا الشأن.

ومن ناحية أخرى فقد أخطرت الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز بأنها على استعداد لتعليق قرارها حول هذه الغارات حتى مناقشات أخرى. ويرى مكدونل أنه كان يجب أن تعالج هذه الغارات على أنها نزاعات قبلية، وليست دولية، وأنه كان يمكن حلها وديا. وأورد الكاتب أن لسلطات شرقي الأردن أيضا مطالبات ضد سورية تتعلق بغارات ابن مشهور، ولهذا فقد كان مكدونل ينتظر وصول خبر من القدس حول هذه المطالبات لمعرفة ما إذا كانت تلك المطالبات ضد سورية أو نجد، وعندها يتمكن من إكمال تقريره.

وأبدى مكدونل آراء تدل على عدم احترامه لحافظ وهبة، وعدم رغبته في الالتقاء به. ولم يشأ كاتب المذكرة أن يطلب منه مناقشة النقاط الحجازية التي قدمها وهبة إلى بريطانيا في ١٨ نوفمبر، بل رأى أن تعالج فيما بعد. وقد اقترح أخيرا بأن من المستحسن -قبل أن يأخذ تقرير مكدونل شكله الأخير- أن ينظر في الأمر برمته في اجتماع بين الوزارات البريطانية يمكن لمكدونل أن يحضره.
***ABD 7.2.6: 489-90** *RSA 4.07: 370-71*

1930/12/03
CO 831/13/10 (3)
رسالة من جون تشانسلر Sir John Chancellor المندوب السامي على شرقي الأردن، القدس، تحمل توقيعه موجهة إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير



المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يشير تشانسلر إلى برقية باسفيلد رقم ١٠٣ المؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ويورد تفاصيل عن المصروفات التي دفعتها حكومة شرقي الأردن لتغطية نفقات إقامة ممثلي قبائل مملكة الحجاز ونجد وشرقي الأردن الذين طُلب حضورهم إلى عَمَّان من أجل التحقيق الذي يقوم به مكدونل MacDonnell. ويذكر تشانسلر مجموعة من النقاط التي ذكر مكدونل أنها تبرر هذه المصروفات التي تترتب على الحكومة البريطانية.

AB 5.10: 363-65

1930/12/05
FO 967/37 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «التايمز» *Times* الصادر في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م، ومصدره وكالة مقتطفات فرنش الصحفية French's Press Cutting Agency.

يحتوي المقتطف على خبر بعنوان «مصر والحجاز» مفاده أن القنصل المصري في جدة حمل رسالة ودية من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الملك فؤاد ومن المؤمل أن يطرأ تحسن على علاقات البلدين. ويعني ذلك أن تعود كسوة الكعبة كجزء من بعثة الحج المصرية السنوية وأن تعترف مصر بالملك عبدالعزيز. وتعطي حاشية للخبر فكرة عن سبب الخلافات بين البلدين.

1930/12/07
R/15/2/1498 (2)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يشير الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى بدء عمليات الحفر في رأس تنورة بحثا عن الماء العذب، ويضيف أنه إذا تم العثور عليه فستجرى محاولة لفتح مرفأ فيها.

PDPG 9: 357-58

1930/12/11
CO 831/11/1 (35)

مذكرة كتبها جون جلوب Captain John B. Glubb عن الوضع على الحدود الجنوبية لشرقي الأردن وهي غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة كوكس C. H. F. Cox المقيم البريطاني في شرقي الأردن المؤرخة في عَمَّان في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م والموجهة إلى المندوب السامي على شرقي الأردن، وهي بدورها مرفقة طي رسالة سرية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

تتعلق هذه المذكرة بالوضع بين مملكة الحجاز ونجد وشرقي الأردن في ضوء الغارات القبلية التي تجري عبر الحدود بين الطرفين مستعرضة تسلسل الأحداث، فتذكر الأوامر الصارمة التي أصدرها الملك عبدالعزيز عام



١٩٢٦م ضد هذه الغارات وتذمر الإخوان من تلك الأوامر، والغارة التي شنها فرحان بن مشهور أحد شيوخ قبيلة الرولة السورية على شرقي الأردن وتصدي ابن مساعد أمير حائل له، وتمرد الإخوان عام ١٩٢٨م.

وتبين المذكرة ما تعرضت له قبيلة الحويطات من غارات عليها وما قامت به من غارات مضادة منها إغارتها على الجوف في شتاء ١٩٢٩-١٩٣٠م أثناء المعركة الحاسمة مع الإخوان التي كان الملك عبدالعزيز يقودها على الحدود الكويتية. وتوضح المذكرة أن الملك عبدالعزيز اعتقد أن الأمير عبدالله كان وراء هذا العمل وأصدر الأوامر بالإغارة المضادة بقوات كبيرة على شرقي الأردن. كما تستعرض المذكرة موقف الحكومة الأردنية في مواجهة تلك الأحداث وتشكيل قوة مسلحة من حرس الحدود ومن القوات الجوية البريطانية عام ١٩٣٠م لإعادة الأمن.

وتشير المذكرة إلى ثلاث غارات كبيرة قامت بها قبيلة الشرارات على الحويطات واعتبرت هذه الغارات بمثابة إهانة للحكومة البريطانية ولمساعيها في الوساطة لا سيما أنها تمت أثناء عملية التحكيم التي يقوم بها مكدونل MacDonnell مما جعل بريطانيا حسب رأي جلوب تفقد جزءا كبيرا من هيبتها في المنطقة. وتتحدث المذكرة عن الوضع الحالي لقبيلة الحويطات وما تشعر به من حقد وغضب تجاه الحكومة الأردنية مما قد يدفعها إلى وضع نفسها تحت رحمة الملك عبدالعزيز الذي بدوره سيمدها بالمال والحلال مقابل موالاتها له. وقد يؤدي هذا بالتالي إلى مطالبته بفصل العقبة ومعان عن شرقي الأردن. وتبين المذكرة الفوائد التي ستعود على شرقي الأردن والحكومة البريطانية من مساعدة الحويطات ومكافأتها، وتوصي بالطلب من الملك عبدالعزيز إعادة إبل الحويطات أو تعويض القبيلة عنها، وتوصي كذلك بإجراء مفاوضات بين جلوب وأمراء المناطق الحدودية في نجد في نطاق اتفاقية حداء التي تنص على حرية الاتصال بين الحكومة البريطانية وهؤلاء الأمراء.

***AB 5.09: 293-327** *ABD 7.2.8: 563-97*

1930/12/11
CO 831/11/1 (4)

رسالة من كوكس C. H. F. Cox المقيم البريطاني على شرقي الأردن، عَمَّان، تحمل توقيعه موجهة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م، ومرفقة مع رسالة سرية بتاريخ ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يرفق كوكس برسالته مذكرة غير مؤرخة من جون جلوب Captain J. B. Glubb حول غارات البدو على الحدود بين شرقي الأردن ونجد. ويؤيد كوكس جميع النقاط التي ذكرها جلوب وخاصة التوصية بأن تقوم الحكومة



البريطانية بدفع مبلغ ستة آلاف جنيه استرليني إلى ضحايا قبيلة الحويطات لانتشالهم من المجاعة ومنعهم من القيام بغارات جديدة. كما يشير إلى أن بدو شرقي الأردن يدفعون الضرائب مرتين إحداهما في بلدهم، والأخرى في نجد. ويوصي كوكس بعدم إرسال تقارير المخابرات الصادرة عن سلاح الجو البريطاني إلى لندن قبل تحقق السلطات المحلية من صحتها، إذ إن جلوب يشعر أن لدى الحكومة البريطانية وجهة نظر من جانب واحد تجعلها تعتقد أن معظم اللوم يقع على قبيلة الحويطات في شرقي الأردن.

****AB 5.09: 289-92***

1930/12/11
R/15/1/481 (5)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يتحدث التقرير عن تحركات القبائل وشيوخها ويبين المواقع الحالية لعريبدار وفداوية الكويت وقبيلتي شمر (أسلم) والظفير وعناصر قبيلة حرب التي يرأسها الشيخ ابن عشاير وقبائل العجمان ومطير والعوازم. ويذكر التقرير أن مشعل بن طوالة وعجمي السويط عادا من زيارتيهما لابن جلوي أمير الأحساء. ويتحدث التقرير أيضا عن هطول الأمطار. كما يقول إن عددا كبيرا من قوافل حرب والعوازم ومطير وشمر والظفير زارت الكويت ونشطت التجارة فيها، لكن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يزال مصمما على منع التجارة بين الكويت والمدن الداخلية في القصيم ونجد. ويعتقد هلال المطيري وهو من تجار اللؤلؤ في الكويت أن السماح لقوافل البدو بزيارة الكويت أمر مؤقت.

ومن الأخبار الأخرى التي يذكرها التقرير مغادرة ابن عرفج ورجاله الكويت متوجهين إلى الحجاز، ووصول عبدالعزيز الرباعي الذي يصفه التقرير بأنه مبعوث خاص للملك عبدالعزيز إلى الكويت ومعه رسالة توصية موجهة من الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى شيخ الكويت، وقيام الشيخ هزاع بن بدر قريب فيصل الدويش بزيارة دكسون لإخباره أن معاملة السجناء الأربعة (قادة الإخوان المتمردين) قد تحسنت كثيرا منذ وصول الأمير سعود بن عبدالعزيز إلى الرياض. كذلك قام الشيخ شخير بن طوالة من قبيلة شمر بزيارة دكسون وأبدى رأيه في احتمال توجه القبائل في جنوب العراق إلى الملك عبدالعزيز إذا غيرت الحكومة العراقية سياستها وهو أمر محتمل بعد أن ذهب جون جلوب Captain John Glubb. ويقترح دكسون تعيين عجيمي السعدون مشرفا على البادية الجنوبية نظرا لوزنه الكبير في هذه المنطقة.

****PDPG 9: 383-87***



1930/12/14
R/15/2/79 (3)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى هيو فنسنت بسكو .-Lieut. Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يفيد برايور أنه أثناء وجوده في قطر بحث مع الشيخ عبدالله بن قاسم بن ثاني حاكم قطر النقاط التي سبق وأثارها الشيخ، ثم تحقق برايور من صحة الملاحظات التي دونها بمراجعتها مع صالح بن مانع وزير الشيخ. ودار الحديث عن الحماية التي يطلبها الشيخ من بريطانيا، وأوضح الشيخ أن كل ما يطلبه هو ضمانة بالمساندة البريطانية ضد بعض أقاربه وعلى شكل مساعدة بحرية في الوكرة والدوحة والخور، ولكن في الدوحة بشكل رئيسي. ويتساءل الشيخ عبدالله لماذا لا تقدم له المساعدة كما تقدم للشيخ سعيد ابن مكتوم حاكم دبي.

ويذكر برايور أولئك الذين يقفون ضد الشيخ، ففي الوكرة يوجد عبدالعزيز سعود آل ثاني ابن أخيه المتوفى عبدالرحمن، وفي الدوحة أبناء عمه المتوفى أحمد وهم نحو ثلاثة عشر شخصا. وما يخشاه الشيخ عبدالله هو أن يعاقب أحد المسيئين فيهرع هذا إلى الأحساء ويعود وهو يحمل رسالة من أميرها تطلب منه عدم التدخل في أمور هذا الشخص. وقد ذكر الشيخ عبدالله أن علاقته بعبدالعزيز آل سعود ممتازة ولكن يريد أن يظهر له أن له ظهيرا قويا.

ويرى برايور أنه يمكن لبريطانيا أن تقدم العون المناسب الذي يرضي الشيخ دون أن تلتزم بأكثر مما تقوم به فعلا في الساحل المتصالح، وتكفي السفن الحربية الصغيرة لتخويف الأقرباء المسلحين برسائل من الملك عبدالعزيز آل سعود نفسه. وحول موضوع ولاية العهد يذكر برايور أبناء الشيخ عبدالله الثلاثة وهم علي وحمد وحسن، ويقول إن حمد الآن هو يد والده اليمنى في حكم البلاد رغم أن علي هو الأكبر.

RQ 5.03: 133-35

1930/12/15
CO 831/11/1 (2)

رسالة من كوكس Colonel C. H. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م ومرفقة مع رسالة سرية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يذكر كوكس برقية المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن رقم ١١٦ المؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ويشير في رسالته إلى أنه ظهر من نسخ المراسلات الواردة من ممثل الحكومة البريطانية في جدة



أنه لم يتم حتى الآن سوى التقدم بوجهة النظر البريطانية بصورة رسمية إلى الحكومة الحجازية النجدية حول موضوع الغارات التي تتم عبر الحدود، وأن الممثل البريطاني في جدة يشعر بحاجة لمزيد من التفاصيل. ويذكر كوكس في رسالته تفاصيل كاملة عن غارتين على قطعان للحويطات، وكانت الفئتان المغيرتان تحت قيادة بشير بن ضبيعان الشراري، وحدثت إحدى الغارتين قي منطقة جبل ودعات Wadaat والأخرى قرب جبل الغارة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠ م كما شنت غارة أخرى بتاريخ ٣٠ أكتوبر على الدراوشة من الحويطات قرب الشوبكي وكان المغيرون بإمرة ذروان بن سراب الشراري Therwan ibn Sirab من أبناء عمومة عماش بن جريد. ومن المؤكد أن هذه الغارات تمت بإيعاز من أمير الجوف الذي صرح جهارا بالسماح بشن الغارات. ويأمل كوكس بأن لا تكتفي الحكومة البريطانية بمجرد تقديم اعتراض رسمي، وأن تبذل الجهود لاستعادة سبعمائة رأس من الإبل سلبت في الغارتين.

***AB 5.09: 329-30**

1930/12/01-15
R/15/2/1499 (4)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني. يقول دكسون إن عبدالعزيز الربيّع خادم الملك عبدالعزيز آل سعود الخاص قام بزيارته (أي بزيارة دكسون). وذكر أن من أسباب قدومه إلى الكويت شراء بعض الحوائج وإعادة السيدة سارة زوجة فهد بن حثلين.

***PDPG 9: 375-78**

1930/12/16
FO 371/15292 (1)

ترجمة مذكرة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مكة المكرمة، إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ رجب ١٣٤٩هـ الموافق ١٦ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يبين حمزة أن الملك عبدالعزيز آل سعود أصدر أمرا ساميا بتعديل اسم «مديرية الشؤون الخارجية» إلى «وزارة الشؤون الخارجية» وعهد بهذه الوزارة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز بالإضافة إلى منصبه النائب العام، كما عين حمزة وكيلا للوزارة. ويعرب حمزة عن شكره لهوب-جيل لمساعدته في تحمل مسؤولياته وعن ثقته في استمرار هذه المساعدة في المستقبل.

**RFA 1.29: 424 *RSA 4.11: 637*
#L/P&S/12/2107

1930/12/18
FO 371/15289 (16)

تقرير من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill نائب القنصل البريطاني في جدة



إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن أشهر سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر (أيلول وتشرين الأول وتشرين الثاني) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى هندرسون، مؤرخة في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

أورد التقرير في باب الشؤون الداخلية أن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بزيارة جدة لتدشين مستودع للجمارك حسبما أعلن لكن الزيارة في الواقع كانت حسب قول التقرير لمعاينة كمية من الذخيرة أنزلتها باخرة بولندية ومشاهدة عرض تجريبي لأحد المدافع البولندية المعدة خصيصا للنقل على ظهور الإبل. وبعد ذلك عاد الملك إلى الطائف وبقي فيها حتى انتقل هو وحكومته إلى مكة المكرمة لقضاء الشتاء فيها.

ويشير التقرير إلى ما نشرته «أم القرى» في سبتمبر (أيلول) حيث أكدت أن الملك ينظر في كل معروض يرفع إليه. ويذكر التقرير عددا من التعيينات التي شملت تعيين خالد القرقني مساعد أول للأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في مكة المكرمة، لكن القرقني استقال وعين إبراهيم عبدالرحمن الفضل خلفا له في نفس المنصب كما عين ياسين الروّاف مساعدا ثانيا للأمير فيصل ومحمد الرواف وكيلا للحجاز ونجد في دمشق ونبيه العظمة مديرا للتنظيم العسكري.

ويورد التقرير خبر تشكيل لجنة للحج وإحياء مجلس التجار وتشكيل لجنة للمشروعات. كما يذكر التقرير شراء الملك خمسين جهاز هاتف آلي من ألمانيا لاستخدامها في قصره وقصر ابنه فيصل في مكة المكرمة.

وعلى الصعيد التجاري توجهت إلى الأحساء لجنة برئاسة محمد الطويل، لبحث آفاق تطوير مرافئها لأغراض التجارة والحج وتفادي رسوم العبور البحرينية. وفي تلك الأثناء وقعت الحكومة مع شركة ماركوني Marconi البريطانية عقدا لتزويد المملكة بإحدى عشرة محطة للاتصالات اللاسلكية اثنتان منها رئيسة في مكة المكرمة والرياض وتسع فرعية موزعة على تبوك والكاف وحائل والقصيم وشقراء والهفوف والجبيل والقطيف والعقير، بالإضافة إلى أربع محطات متحركة منقولة على شاحنات. ويشير التقرير بهذه المناسبة إلى إحداث مدرسة في جدة للتدريب على استعمال هذه الأجهزة وإرسال أربعة طلاب نجباء إلى لندن لإتمام الدراسة هناك.

وعن خط سكة حديد الحجاز يشير التقرير إلى عريضة مرفوعة عام ١٩٢٩م من الأمير شكيب أرسلان وإحسان الجبري اللذين تربطهما علاقة وثيقة بالملك عبدالعزيز إلى اللجنة الدائمة للانتداب التابعة لعصبة الأمم تدعو إلى تسليم الخط إلى لجنة منتخبة من سورية وفلسطين وشرقي الأردن تعمل بالتنسيق مع حكومة الحجاز ونجد. إلا أن لجنة الانتداب رفضت العريضة بموافقة مجلس



العصبة. ويلحظ التقرير سعي صحيفة «أم القرى» إلى إشعار قرائها بأهمية تطوير شبكة الطرق في البلاد. كما أصدرت وزارة المالية أوامر بضرورة تسجيل الأراضي المحيطة بمكة المكرمة وجدة، علما بأن ملكية الأراضي مقصورة على الحجازيين في الحجاز في حين أنها مفتوحة للجميع في نجد.

أما الباب الثاني من التقرير فمخصص للمسائل الحدودية. فعلى مسار شرقي الأردن يشير التقرير إلى المصاعب التي واجهت مهمة مكدونل M. S. MacDonnell ويذكر خلافات ومشاجرات بين ممثلي الحجاز ونجد وشرقي الأردن، فيذكر بالاسم حمد بن جازي شيخ الحويطات في شرقي الأردن ومطلق بن زعل شيخ آخر من شرقي الأردن وقبيلتي الشرارات وبلي، ويقول التقرير إن الملك عبدالعزيز على ما يبدو لا يود اختلاط قبائله مع قبائل شرقي الأردن.

ويقول التقرير إن بريطانيا لم تجد بدا من تحذير الملك من مغبة عرقلة مهمة التحكيم. واجتمع سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill مرتين مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الحجازية النجدية لهذا الغرض، لكن تطور الأحداث أدى إلى انسحاب الوكيل الحجازي النجدي من جلسات التحقيق. لكن تدخل الأمير عبدالله بن الحسين أدى إلى عودته واستئناف التحقيق. ويبقى هناك أمران معلقان وهما المطالبات الخاصة بغارات ابن مشهور على شرقي الأردن وغارات بني عطية على الحجاز ونجد. كما تبقى مسألة تصفية الغارات التي حدثت منذ أول شهر أغسطس (آب).

ويذكر التقرير انعقاد اجتماع وزاري مشترك في لندن لاستعراض الوضع على الحدود الحجازية النجدية مع شرقي الأردن وإصدار عدد من التعليمات الساعية إلى تقوية نجاعة الفيلق العربي عسكريا ومخابراتيا لتحكم أقوى في تحركات القبائل. ونتيجة للاجتماع أعدت مذكرة بريطانية للإجابة على مذكرة حكومة الحجاز ونجد المؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) وعلى أجزاء من رسالتي الملك عبدالعزيز إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan المؤرختين في ٢٣ يوليو و١٣ أغسطس. وأجابت حكومة الحجاز ونجد بشكوى من أن الحكومة البريطانية دائما تأخذ وجهة النظر المعارضة لها في الأخبار الواردة عن الغارات الحدودية. كما استلم القائم بالأعمال البريطانية برقية من مكة المكرمة تحذر من توجه فريق من المغيرين نحو شرقي الأردن ومذكرة حول تحقيق مكدونل.

أما على المسار العراقي فيشير التقرير إلى موضوع إتمام مراسيم توقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين والتفاوض حول اتفاق لتبادل المجرمين، وإلى احتمال استبدال إبراهيم بن عرفج مسؤول الحدود النجدي، وموضوع المبلغ الذي دفعه الملك



عبدالعزيز كتعويض عن غارات الماضي والذي كتب فؤاد حمزة مذكرة بشأنه إلى هوب-جيل لكنه لم يتابع الموضوع إذ يبدو أن الملك أو يوسف ياسين كان له رأي مخالف. ويذكر التقرير مواضيع تتعلق بالعراق منها موضوع هرب ابن مشهور بالتواطؤ مع نوري الشعلان ثم خطفه من قبل السلطات العسكرية الفرنسية في سورية واختفائه وما ترتب على ذلك من إحراج شديد للملك فيصل بن الحسين وللحكومة البريطانية. وقد أعلن الملك فيصل عن عزمه على كتابة رسالة اعتذار إلى الملك عبدالعزيز حولها. ويرد في سياق الحديث عن قضية ابن مشهور ذكر كل من الملك السابق علي بن الحسين ونوري السعيد وفؤاد حمزة ومكدونل والشيخ سعدي Saada مندوب الملك فيصل الذي رافق ابن مشهور والضابط الفرنسي دولوز Captain de Leuze من مجلس العشائر والذي أخذ ابن مشهور من مخيم الرولة في عدرا إلى دمشق.

وفي شؤون العراق يورد التقرير غضب حكومة الحجاز ونجد من تعيين الدكتور عبدالله الدملوجي الذي كان مديرا سابقا لخارجيتها وزيرا لخارجية العراق، وقرارها مقاطعته والتعامل مباشرة مع رئيس الوزراء العراقي. كما يشير التقرير إلى مشكلة تصفية ممتلكات الهاشميين في الحجاز التي فضلت الحكومة البريطانية عدم إثارتها في الوقت الراهن بسبب تطورات قضية ابن مشهور وعدم توقيع معاهدة حسن الجوار.

ويعرج التقرير على مسألة الحصار الاقتصادي على الكويت وتبادل الملك تحيات الود والصداقة مع شيخ الكويت إبان تدخل الملك شخصيا لوضع حد لنشاطات ابن عرفج. كما يشير التقرير إلى مهمة اللجنة الخاصة برئاسة محمد الطويل المكلفة بدراسة إمكانات تطوير موانئ الأحساء لأغراض الحج والتجارة بهدف تجاوز عقبة رسوم العبور البحرينية.

ويناقش التقرير توتر العلاقات بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى حول منطقة عسير، مبينا كيف أصبحت عسير تحت حماية الملك عبدالعزيز عام ١٩٢٦م بموجب معاهدة مكة ثم كيف دعا السيد الحسن الإدريسي الملك في ٩ أكتوبر ١٩٣٠م لاستلام مقاليد السلطة حسب ترتيب داخلي ينظم العلاقة بين الإدريسي ومجلس الشورى في عسير من جهة والأمير الذي يعيّنه الملك عبدالعزيز على عسير من جهة أخرى وصلاحيات كل طرف وتنظيم الشؤون الإدارية والمالية والعسكرية ومراقبة البدو. كما عيّن الملك حمد الشويعر أميرا على عسير.

أما الباب الثالث من التقرير فيخص العلاقات الدولية حيث يشير إلى إرسال الملك عبدالعزيز تعازيه إلى ملك بريطانيا بسبب كارثة R 101، وإلى تقديم حافظ وهبة أوراق اعتماده إلى الملك البريطاني بصفته مفوضا



فوق العادة ووزيرا مطلق الصلاحيات، وموقف السلطات البريطانية السلبي في بومباي وسنغافورة من رغبة الملك عبدالعزيز في استحداث تمثيل دبلوماسي له هناك، وقرب تعيين الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزيرا للخارجية وفؤاد حمزة وكيلا له.

أما إيطاليا فقد فقدت الموقع التجاري الذي كانت ترغب فيه في اليمن لصالح الروس في حين تم التصديق على معاهدة الصداقة التي أبرمت بين ألمانيا والمملكة الحجازية النجدية. كما يشير التقرير إلى حصول تقدم مهم نحو صيغة تفاهم حجازي نجدي مصري على التعايش والاحترام المتبادل بين النظامين، وإلى قيام مدير البريد في فلسطين بإرسال اتفاقية التحويلات البريدية إلى حكومة الحجاز ونجد للتوقيع عليها.

وفي مجال الطيران يغطي التقرير عملية نقل الطائرات الحجازية النجدية من دارين إلى جدة مرورا بأجواء العراق وشرقي الأردن، ثم سفر الطيارين إلى الطائف ومقابلتهم الملك عبدالعزيز وإقناعه أن مطار الطائف لا يصلح أن يكون قاعدة جوية، وقرار استخدام خدمات مطار جدة وتحسينها، وسعي الملك إلى إنشاء مدرسة في جدة للتدريب على الطيران ورغبته في شراء طائرتين للتدريب ومدافع وقطع غيار لطائرات الوابيتي التي لديه. ويذكر في هذا الصدد أسماء الطيارين موريس Morris ونورث North ولو Lowe وبيرسون Pearson. ويتحفظ التقرير حول احتمال نجاح الجمعية العربية للطيران التي أنشئت في شهر نوفمبر. كما يشير إلى هبوط طائرة مائية عسكرية اضطراريا في الخليج وتلقيها خدمات نجدة في مياه نجد الإقليمية خلف جزيرة أبو علي.

أما باب الاستخبارات العسكرية فيشير إلى تحريك قوات كبيرة من قبيلة عتيبة إلى عسير تحسبا لأي عدوان يمني ضد النظام الجديد في المقاطعة الإدريسية، وإلى حشود للقبائل في حائل وتبوك قرب الحدود مع شرقي الأردن دون أن يكون لها في الظاهر أي هدف عدواني. كما يشير التقرير إلى إنشاء مستودع مركزي للأسلحة والذخيرة في المويه التي تعتبر موقعا استراتيجيا لتحريك القوات في جميع الاتجاهات تم تحويل شحنات الأسلحة البولندية إليه، وإلى تكليف نبيه العظمة بتنظيم الجهاز العسكري وألحق سلاح الجو بوزارة الخارجية. ولا يسجل التقرير زيارات للقطع البحرية لجدة سوى سفينة «مونميرال» *Montmiral* الفرنسية.

ويشمل باب شؤون الحج إشارة إلى تقرير القضاء الفرنسي حول ظروف احتراق سفينة «آسيا» *Asia*، وإلى أوراق الروبية المزيفة، وأعداد الحجاج الذين وصلوا وجنسياتهم والاستعدادات الرسمية لموسم الحج. وفي باب الرق يشير التقرير إلى عتق المفوضية البريطانية وترحيلها عددا من الرقيق



وعتق بعضهم محليا وحرص السلطات على منع وصول الزنوج إلى المفوضية في جدة.

وينقل التقرير عن صحيفة «أم القرى» أن الملك عبدالعزيز كلف الشيخ عبدالله العنقري بكتابة تاريخ حديث لنجد كما تنشر الصحيفة مذكرات يوسف ياسين عن تمرد عام ١٩٢٩م. كما يشير التقرير إلى كتاب «الجزيرة العربية» *Arabia* لهاري سينت جون فلبي Harry St. John Pilby في سلسلة «العالم الحديث» التي يحررها فيشر H. A. L. Fisher. مشيرا إلى رغبة شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. وكيلة رويتر Reuter في جدة من خلال وكلائها في جدة في فتح خدمة إخبارية يومية عن الحجاز. ويذكر التقرير أن ثاكر Captain Thacker موظف الأرشيف في المفوضية البريطانية في جدة، وأن منشي إحسان الله نائب القنصل الهندي وسيجر Seager القنصل بالنيابة عادا من إجازتيهما كما وصل الحاج عبدالمجيد ضابط الحج الملاوي. ويختم التقرير بالحديث عن أحوال الطقس في جدة.

JD 3: 151-66

1930/12/18
FO 371/15292 (1)

ترجمة مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مكة المكرمة، إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٨ رجب ١٣٤٩هـ الموافق ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يشير الأمير فيصل إلى مذكرة وكيل وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها المؤرخة قبل يومين من تاريخه والمتعلقة بتنظيم الوزارة ويؤكد أنه لن يدخر جهدا من أجل تقوية العلاقات الطيبة بين وزارته والمفوضية البريطانية، ويعرب عن أمله في تعاون القائم بالأعمال ومساعدته، ويرفق طي المذكرة بعض القواعد التي تنظم التعامل بين الوزارة والمفوضية.

**RSA 4.11: 638*

#FO 371/15292

1930/12/18
FO 371/15292 (1)

ترجمة قائمة تتضمن بعض القواعد التي تنظم تعامل وزير الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها مع الممثليات السياسية الأجنبية، مرفقة طي مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية، إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٨ رجب ١٣٤٩هـ الموافق ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

تبين القائمة أن جميع الطوابع والأختام التي كانت تستخدمها مديرية الشؤون الخارجية قد ألغيت، وأن المراسلات يجب



أن توجه إلى وزير الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها دون ذكر اسمه، وتقسم المراسلات مع الوزارة إلى عادية وشخصية وسرية، ولضمان وصول المراسلات إلى الوزير مباشرة يكتب على المغلف أنها شخصية أو سرية.

1930/12/20
CO 831/13/10 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى بلاكستر K. W. Blaxter، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يرفق رندل طي رسالته تقريرا عن الاجتماع الذي عقد بين ممثلين عن وزارات بريطانية مختلفة وحضره مكدونل MacDonnell. وبالإضافة إلى هذا الاجتماع تحدث مكدونل إلى وارنر Warner حول مطالب بني عطية واقترح وارنر أن يتضمن تقرير مكدونل مرئياته حول هذه المطالب باعتبار أن المراسلات الدبلوماسية عن هذا الموضوع ما زالت مستمرة بين حكومة شرقي الأردن وحكومة الحجاز ونجد عن طريق المفوضية البريطانية في جدة. ووعد مكدونل أن ينظر في ذلك. ويذكر رندل أنه سيرسل رسالتين مماثلتين لبيرس Peirse وليثويت Laithwaite.

AB 5.10: 366

1930/12/20
FO 371/15292 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يبين راين أنه عاد إلى جدة واستأنف مهماته في المفوضية البريطانية في تاريخ الرسالة نفسه، ويطلب إبلاغ شكره العميق للملك عبدالعزيز آل سعود على عبارات الترحيب التي كلف فؤاد حمزة بنقلها إليه شخصيا. كما يعبر عن أطيب تمنياته للأمير فيصل بمناسبة تعيينه وزيرا للشؤون الخارجية راجيا له النجاح في مهماته الجديدة ويؤكد صدق نيته في التعاون معه ومع فؤاد حمزة.

1930/12/20
R/15/2/1498 (2)

أخبار سرية من البحرين عن الفترة بين ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ٢٠ ديسمبر ١٩٣٠م.

تتضمن الأخبار إشارة إلى أن الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة كاد أن يغرق في عاصفة تعرض لها وهو في طريقه إلى القطيف للقنص، وأن السيدة عائشة زوجة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة توجهت لأداء فريضة الحج. ويضيف برايور أن الملك



عبدالعزيز آل سعود أمر بفرض رسوم على استيراد دولارات ماريا تيريزا (ريال فرانسي)، مما دفع عبدالعزيز القصيبي وآخرين من المعنيين إلى التوجه إلى القطيف للتعبير عن وجهة نظرهم.

****PDPG 9: 395-96***

1930/12/22
CO 831/11/1 (4)

رسالة من فريمان Air Commodore C. R. Freeman آمر سلاح الجو البريطاني في فلسطين وشرقي الأردن تحمل توقيعه موجهة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م ومرفقة مع رسالة سرية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يشير فريمان إلى رسالة المقيم السياسي البريطاني في عمان المؤرخة في ١١ ديسمبر ويفيد أنه بعد أن اطلع على مذكرة جون جلوب Captain John B. Glubb المتعلقة بالغارات على الحدود بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وشرقي الأردن وجد أنها تثير مشكلتين أساسيتين وهما: كيف يتم تعويض قبائل الحويطات عن الخسائر التي لحقت بها من جراء الغارات السابقة وكيف يتم منع الغارات اللاحقة عليها. أما بالنسبة للتعويضات فإن فريمان لا يوافق على اقتراح جلوب بالتعويض المادي للحويطات، أي دفع مبلغ ستة آلاف جنيه استرليني، بل يقترح إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود أن بريطانيا لن تنظر في مطالبه لإعادة مانهب من قبائل نجد مالم تتم إعادة جميع الإبل التي نهبتها القبائل النجدية منذ بداية شهر أغسطس (آب)، وهو بلا شك يدرك أن بإمكان بضع طائرات بريطانيةتساعدها العربات المدرعة تطهير وادي السرحان من الإبل خلال أسبوع، ولدى الحكومة البريطانية الوسائل الاقتصادية وغيرها التي يمكنها استخدامها لجعله يلبي مطالبها.

وبالنسبة لمنع الغارات فإنه أيضا يعترض على وجهتي نظر كوكس Cox وجلوب القائلين إن قبائل شرقي الأردن تحتاج إلى مناطق رعوية حول الحدود ويبين أن الخسائر الناتجة عن الغارات ونهب الإبل تزيد عن تلك الناجمة عن فقدان المناطق الرعوية، ويبين فريمان أن الأعمال العسكرية يمكن أن تمنع الغارات إذا ما تم حجز القبائل ضمن مناطق محددة. ويضيف فريمان أنه إن لم ينفذ الملك عبدالعزيز آل سعود جميع بنود اتفاقية حداء فإن على الحكومة البريطانية أن تستعيد امتلاك وادي السرحان.

****AB 5.09: 331-34***

1930/12/24
CO 831/11/1 (4)

رسالة من بيك F. G. Peake آمر الفيلق العربي إلى المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م



ومرفقة مع رسالة سرية، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يوافق بيك في هذه الرسالة على كل ماجاء في مذكرة جون جلوب Captain John B. Glubb ورغم أن من الأفضل أن تصر الحكومة البريطانية على إعادة ما تم نهبه، فإن بدو الحويطات يعانون أشد العناء مما يوجب تقديم مبلغ مالي صغير لهم ليتغلبوا على المصاعب التي يواجهونها وكيلا يجدوا أنفسهم مضطرين لشن الغارات التي قد تحرج الحكومة البريطانية أثناء تفاوضها مع الملك عبدالعزيز. ويقول بيك إن جلوب لم يؤكد بصورة كافية على الخطر الذي سينجم عن جعل الوضع الراهن يستمر على ماهو عليه إلى أن يقوم جميع بدو شرقي الأردن بإقسام يمين الولاء للملك عبدالعزيز بدافع حرصهم على البقاء. وقد قام أحد شيوخ الحويطات بالفعل بإعلان الولاء للملك وتلقى الهدايا منه، وطلب الملك منه أن يقوم بجلب قبيلته إلى المناطق النجدية.

AB 5.09: 335-38

1930/12/24
CO 831/13/10 (2)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية، مكة المكرمة، إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

تشير الرسالة إلى مذكرة صادرة عن سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م حول أسماء شيوخ بني عطية الذين هناك نية بتقديم تعهد بشأنهم، ومنهم عودة العطنة ومطلق العطنة وحمود بن فرحان ومحمد بن فرحان ومطير بن هرمان (أو حرمان) Herman. وتقول الرسالة إن من الصعب في الوقت الحالي ذكر أشخاص معينين لاحتمال حدوث أخطاء. والأفضل أن يشمل التعهد جميع الفئات التي ذكرت في مذكرة وكيل وزارة الخارجية المؤرخة في ٦ جمادى الآخرة ١٣٤٩هـ الموافق ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م وهم شيوخ بني عطية الذين عادوا من شرقي الأردن إلى نجد وأفراد بني عطية الآخرين المتهمين بشن غارات ضد وطنهم الأصلي ولا يزالون في شرقي الأردن وأفراد القبيلة الذين ثبت قيامهم بمثل هذه الغارات. وعلى حكومة شرقي الأردن التعهد بعدم إيواء هؤلاء في أراضيها وإجبارهم على العودة إلى نجد.

***AB 5.10: 367-68** *ABD 7.2.6: 487-88*

#CO 831/7/8

1930/12/24
L/P&S/10/1177 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م وهو يحمل توقيع ريجنالد آلبان

Captain Reginald G. Alban نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول ١٩٣٠م.

يذكر الملخص أن السيدة عائشة زوجة عيسى بن علي آل خليفة شيخ البحرين تفكر في القيام بأداء فريضة الحج مرة أخرى. ويذكر أيضا أن حفريات تجرى في رأس تنورة بحثا عن المياه العذبة لكنه يبرز الصعوبات الفنية والمالية أمام تطوير هذا الميناء لاستقبال البواخر الكبيرة. ويقول الملخص إن محمد الطويل المفتش العام للعائدات والجمارك في نجد وصل إلى البحرين قادما من القطيف في مهمة تخص المراكب التي تتجه من البحرين إلى موانئ نجد وهو ينزل ضيفا على آل القصيبي وقد اكتشف طريقا بريا مختصرا بين القطيف والعقير. كما يقول إن توقف شيخ الكويت عن ارتداء العباءة بصورة يومية أدى إلى انتشار إشاعة بأن بريطانيا وراء ذلك وأنها وعدت الشيخ أن تحمي استقلاله عن الملك عبدالعزيز آل سعود إن فعل ذلك.

ويذكر الملخص أن الشيخ مشعل بن طوالة من أسلم من شمر عاد من زيارته للأمير عبدالله بن جلوي أمير الأحساء. كما عاد الشيخ عجمي السويط من زيارة لابن جلوي وللأمير سعود بن عبدالعزيز. ومن جهة أخرى توجه ابن عرفج ومعظم رجاله إلى الطائف بناء على أوامر الملك عبدالعزيز. وعاد عبدالله النفيسي الوكيل التجاري للملك عبدالعزيز في الكويت إلى عمله قادما من مكة المكرمة، وكذلك وصل إلى الكويت (عبدالعزيز) الربيّع وهو من خدم الملك عبدالعزيز.

PDPG 9: 327-34

1930/12/25
FO 371/14483 (1)

مقتطف من رسالة هاري سينت جون بريدجز فلبي Harry St. John Bridges Philby المنشورة في صحيفة «نير إيست» *Near East*، مؤرخة ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يورد فلبي أن حكومة الحجاز ونجد قد أصدرت كتابين أخضرين مؤخرا عن إدارة عسير التي أصبحت إحدى مناطق الدولة الوهابية ويديرها السيد حسن الإدريسي بمعاونة مجلس شورى وأمير له السلطة التنفيذية العليا يعينه الملك، ويوقع الإدريسي جميع المعاملات المهمة، وتفصل حكومة مكة المركزية في الخلافات بين الإدريسي والأمير. ويضيف أنه تجري إعادة تنظيم جمارك عسير بحيث يزدهر اقتصادها وستصبح رسوم الجمارك في موانئها تسعة بالمائة من قيمة البضائع، كما سيمنح الحجاز حق تحصيل أحد عشر بالمائة من قيمة البضائع التي ترد في أراضيه عن طريق موانئ عسير.

**ABD 20.18: 66*



1930/12/27
R/15/1/481 (6)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

يحدد التقرير المواقع الحالية لقبائل الكويت (العريبدار والفداوية) وقبائل الظفير وشمر وحرب (تحت زعامة ابن عشاير) والعجمان والعوازم. ويذكر أن محمد بن نايف بن حثلين قدم مؤخرا من الرياض إلى قرية، حيث تزوج ثم عاد إلى الرياض، وأن الشيخ جنيفر من العجمان توجه إلى الشمال حيث قابل خالد المحمد بن حثلين والدامر وابن أذين وعبدالله بن مخيال (قاتل فهد بن جلوي) وجميعهم لاجئون في العراق في ضيافة الملك فيصل. وقد يكون الهدف من اللقاء أن يتشفع جنيفر لهؤلاء لدى الملك عبدالعزيز. كما يذكر التقرير أن الشيخ ناصر بن جمعة أحد زعماء المتمردين توفي في سجنه في الهفوف.

وحول القوافل القادمة من الصحراء يقول التقرير إنها لاتزال تصل إلى الكويت ولكنها قلت عددا. ويقول التقرير أيضا إن الأمير سعود قام بزيارة الشويش المسؤول عن إبل الملك في القرعة قادما من الرياض بالسيارة وأن الهدف من رحلة الأمير هو القنص.

ومن الأخبار الأخرى في التقرير العثور على ثلاثة نجديين قتلى في الشق، واكتشاف جريمة أخرى راح ضحيتها نجديان في طريقهما من الزبير إلى الكويت. كما اكتشفت جريمة ثالثة. وقد تكون الظروف الصعبة التي يمر البدو بها هي سبب هذه الجرائم. ويفيد دكسون أن الشيخ عبدالله آل خليفة من البحرين يقوم بجولة قنص قرب الجبيل في اتجاه قرية التي دعاه ابن شقير إليها ومن المحتمل أن يكون قد قابل الأمير سعود بن عبدالعزيز. ويشير دكسون إلى خبر يقول إن مدير جمارك الأحساء أقام مركزا جمركيا في دوحة بلبول، فيما تقول برقية وصلت إلى الكويت إن الملك عبدالعزيز آل سعود على وشك التوجه من مكة المكرمة إلى الرياض.

****PDPG 9: 389-94***

1930/12/30
FO 371/15291 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «لا ليبرتي» *La Liberté* المصرية الصادر في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة من بيرسي لورين Percy Loraine المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١.

يتضمن المقتطف خبرا بعنوان «مصر والحجاز: تصريح لوزير الخارجية» جاء فيه




أن بعض الصحف العربية ذكرت أن محادثات قد بدأت بين الحكومتين المصرية والحجازية النجدية من أجل الاعتراف بالوضع القائم في الحجاز وإقامة علاقات سياسية وقنصلية بين البلدين. لكن عبدالفتاح يحيى وزير الخارجية المصرية صرح لصحيفة «المقطم» أنه لم تجر محادثات بين الحكومتين وكل ما في الأمر هو أن ملك الحجاز ونجد وملحقاتها طلب من القنصل المصري في جدة تسليم رسالة خطية إلى الملك المصري، الذي بدوره كلف القنصل بإبلاغ ملك الحجاز رده على هذه الرسالة. وأضافت صحيفة «المقطم» أنه حين يحين الوقت لخوض محادثات مع حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها فمن الطبيعي إجراؤها في القاهرة.

1930
R/15/1/714 (67)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣٠م وتتصدره رسالة تغطية من المقيم السياسي، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يتألف التقرير من تسعة فصول، الفصل الثامن منها هو التقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في البحرين ويحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي. وهو يذكر (ص ٤٨) اضطرار كثير من الغواصين وأصحاب القوارب في القطيف والدمام للحصول على قروض من البحرين. كما يذكر التقرير (ص ٤٨-٤٩) وصول سلاح الجو الحجازي النجدي إلى البحرين مع نهاية عام ١٩٢٩م مما سبب متاعب للوكيل السياسي البريطاني. ويقول التقرير (ص ٥٠) إن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بزيارة البحرين بعد انتهاء مؤتمر لوبن Lupin وقد حدث سوء تفاهم أدى إلى اعطاء انطباع سيئ بالنسبة للحكومة البريطانية وسيطرتها على البحرين. ومن جهة أخرى زار الوكيل السياسي البريطاني القطيف واجتمع بأميرها محمد بن سويلم وحقق نتائج طيبة بشأن معاملة البحرينيين المقيمين هناك. ويتحدث التقرير عن محاولات فتح ميناء في رأس تنورة، وعن نفوذ القصيبي في البحرين والعلاقة التي تربطهم بالملك عبدالعزيز، وعن رسالة من الملك إلى الشيخ حمد آل خليفة بشأن معاملة الرعايا النجديين في البحرين، وعن عودة الأمير عبدالله بن جلوي لتولي إمارة الأحساء، وعن وصول لجنة محمد الطويل وتحكمها في الأمور المالية مما أزعج القصيبي والعجاجي.

والتقرير الإداري للوكالة السياسية البريطانية في الكويت هو الفصل التاسع ويحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي، ويذكر في الجزء السادس منه (ص ٥٨) قيام جماعة من قبيلة حرب بالاستيلاء على نوق تخص فالح بن خضيّر ويقول إن المفاوضات تجري مع السلطات في حكومة الحجاز ونجد لاستعادتها.



أما الجـزء السابـع (ص ٥٩-٦١) فهو مكرس لتمرد الإخوان ويقول إنه تم القضاء على التمرد الذي يقوده فيصل الدويش وذلك بعد استسلام عدد كبير من الإخـوان وبعد معركة بينهم وبين قوات الملك عبدالعزيز بقيادة محسن الفـرم واضطرارهم إلى اللجوء إلى الأراضي الكويـتية حيث قصفـتهم طائرات سلاح الجـو البـريطانـي وأرغمـتهم عـلى الاستسـلام. وقد حاول ابن عشوان الـفرار قبل ذلك ولكن قوات الملك قطعت الطريق عليه وقضت عليه وعلى من معه. كما جرت محاولة أخرى للفرار لكنها لقيت المصير نفسه. وقد استسلم كل من نايف بن حثلين وفيصل الدويش وابن لامي للوكيل السياسي البريطاني في الكويت ونقلوا إلى الـبصرة، ثم أعيدوا فيما بعد إلى الكويت. وسلّم بقية المتمردين للملك عبدالعزيز. وقام وفد بريطانـي يضم المقيم السياسي في الخليج والوكيل السياسي في الكويت وضابط الأركان الأول في سلاح الجو البريـطاني بزيارة للملـك في معسكره لبحث طريقة تسليم زعماء المتمردين وتوصل الطرفان بعد جهد إلى اتفاق حول ذلك. كما قام شيخ الـكويت ووفد من عائلة الـصباح بزيارة للملك والسلام عليه. وتولى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بنفسه تسليم قادة المتمردين. ويورد التقرير تفصيل العقوبات التي فُرضت على المتمردين كما يذكر أن ابن ماجد وابن شبلان من شيوخ مطير أعفيا من العقوبة لاستسلامهما الطوعي. ويقول التقرير إن الملك عبدالعزيز توجه في فبراير (شباط) إلى رأس تنـورة ومنها إلى الاجتـماع الذي عقد بـينه وبين مـلك العراق (مـؤتمر لوبن Lupin).

والجزء الثامن من التقرير (ص ٦١-٦٢) يتناول العلاقات بين نجد والكويت ويتحدث عن بداية صفحة جـديدة في هذه العلاقات مع انهيار تمرد الإخوان يسودها السلام والمشاعر الودية بعد تسع سنوات من الغارات المتكررة مـن قبـل الإخوان. وحـاول ممثـلا الملـك عبدالـعزيز برجس بـن عثمان ومـحمد بن سلطـان دخول الكويت لـلبحث عن بـقايا المتمردين ومواشيهم دون الحصول على إذن مسبق لكـن الوكيل البريطاني تـدخل وتمت تسوية الموضوع وسلمت الممتلكات المتبقية في الكويت إلـى رجال الملك. ومن المؤمـل أن تتوصل نجد والكويت إلى اتفاقية لتنظيم عملية تسوية الخلافات التي قد تطرأ في المستقبل.

PGAR 8

[1930]
Unknown provenance (12)

مذكرات سرية عن الحدود بين شرقـي الأردن والحجاز-نجد مع التنويه خصوصا إلى الغارات القبلية والتحكيم فيما يخص الغارات السابقة، غير مؤرخة. وتشير التواريخ الواردة فيها إلى أنها تعود على الأغلب إلـى عـام ١٩٣٠م.



توضح المذكرات أن مشكلات الحدود والعلاقات القبلية بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن استمرت منذ تأسيس إمارة شرقي الأردن عام ١٩٢١م وصعود نجم عبدالعزيز آل سعود في نجد والحجاز وسقوط السلطة الهاشمية، وتعود هذه المشكلات جزئيا إلى العداوة الشخصية بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين. وفي عام ١٩٢٥م خشي البريطانيون أن عدم التوصل إلى تسوية مع عبدالعزيز سلطان نجد آنذاك بشأن الحدود مع شرقي الأردن قد جعله يسعى لحل المشكلة بقوة السلاح. لذلك أرسلوا جلبرت كلايتون Sir Gilbert F. Clayton في مهمة خاصة للتفاوض مع السلطان عبدالعزيز حول حدود نجد مع العراق ومع شرقي الأردن، وانتهت المفاوضات بتوقيع اتفاقية حداء. وقد طلب السلطان عبدالعزيز في هذه المفاوضات أن تتطابق حدوده الشمالية مع حدود سورية لكن الحكومة البريطانية رفضت ذلك، وضمنت في الوقت نفسه حرية عبور التجار بين نجد وسورية.

ولم تلب الحدود المتفق عليها مطالب السلطان عبدالعزيز لكنها تركت له وادي السرحان بأكمله تقريبا، وبذلك فإن جزءا من قبيلة الرولة أصبح خاضعا لحكم نجد، وبالمقابل تعهدت سلطات نجد بعدم إقامة مخفر مسلح في كاف. وتم الاتفاق على الاتصال المباشر بين ممثل للسلطات البريطانية وأمير وادي السرحان، والاتفاق على حقوق ثابتة بالنسبة للرعي وهجرة القبائل، وعلى اعتبار الغارات القبلية عدوانا وإنشاء محكمة مشتركة للنظر في شؤونها. وبعد شهر من الاتفاقية أصبحت الحجاز جزءا من أراضي السلطان عبدالعزيز.

وقد عقدت المحكمة المشتركة جلستين في معان وفي أريحا عامي ١٩٢٦ و١٩٢٧م ولكن دون التوصل إلى نتيجة. وفي يونيو (حزيران) ١٩٢٧م أعلن الملك عبدالعزيز استعداده لقبول قرارات محكم على أن يكون ضابطا بريطانيا مطلعا على عادات العرب. وقبلت الحكومة البريطانية الاقتراح، لكن الملك أوضح أنه لن يقبل تعيين محكم له علاقة بحكومات فلسطين وشرقي الأردن والعراق. وقررت الحكومة البريطانية أن تعين محكما بالمواصفات المطلوبة إذا وافق الملك عبدالعزيز على دفع تكاليف هذا التعيين وأن تقترح على الملك التشاور مع هذا المحكم حول طريقة تسوية أية نزاعات في المستقبل.

وقد توجه كلايتون عام ١٩٢٨م في مهمة خاصة أخرى بهدف تسوية المسائل المعلقة مع الملك عبدالعزيز ومنها مسألة الحدود، وأُبلغ موقف الحكومة البريطانية من مسألة تعيين ضابط لتسوية المطالب المترتبة على غارات سابقة، كما أُبلغ أن هناك صعوبات تمنع تعيين ضابط بشكل دائم للنظر في نزاعات المستقبل، والبديل هو تعيين محكم كلما استدعت الحاجة أو تعيين



الحكومتين ضابطي حدود يجتمعان من وقت لآخر لتسوية مسائل الحدود.

وقام كلايتون بمهمتين للتفاوض مع الملك عبدالعزيز، وتشير المذكرات إلى تقريره حول نتائج مهمتيه، وتقول إنه اقترح توجيه مذكرتين متماثلتين لحكومتي نجد والحجاز وشرقي الأردن توضحان شروط التحكيم. وتمت استشارة المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن والأمير عبدالله بن الحسين بشأن مسودة هاتين المذكرتين، ووافقت وزارتي المستعمرات والخارجية البريطانيتين على المسودة، وتم توجيه المذكرتين في أوائل عام ١٩٢٩م. ولكن حدث خلاف حول الغارات التي سينظر المحكم فيها، واقترح الملك عبدالعزيزحلا بديلا، وهو أن تقدم المطالب للحكومة البريطانية ويترك القرار لها بناء على توصيات محقق، وأجيب الملك أن هذا يستدعي تعيين محقق.

وقد صرح وزير الخارجية الحجازية بالنيابة في مذكرة إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٢٩م أن حكومته ستقبل تسوية مطالب الغارات السابقة بأي شكل أو صيغة يمكن تنفيذها. وفي برقية من المندوب السامي على شرقي الأردن مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ورد أن الأمير عبدالله يوافق على إعطاء الحكومة البريطانية تفويضا كاملا. ورُفض اقتراح يقضي بإلغاء متبادل للمطالب.

والوضع الحالي هو أن الحكومتين أعطتا تفويضا كاملا للحكومة البريطانية. ومن الضروري إجراء تحقيق في الغارات التي شُنت منذ اتفاقية حداء. وتوضح المذكرات أن الغارات كانت قليلة بين شهري مايو (أيار) ١٩٢٦م وفبراير (شباط) ١٩٢٨م، ولكن في الشهر الأخير المشار إليه قامت قبائل نجدية بغارة كبيرة على بني صخر، واستمرت الغارات المتبادلة منذ ذلك الحين، وتوجت بقوة ضخمة هاجمت شرقي الأردن تحت قيادة ابن مساعد أمير حائل. وقد اتخذت تدابير مختلفة في شرقي الأردن لكبح الغارات، لكن فعالية هذه الإجراءات لم تتضح بعد. ولكن غارات قبائل شرقي الأردن انخفضت منذ تأسيس مجلس العشائر في يونيو (حزيران) ١٩٢٩م.

وتقول المذكرات إن سلطات شرقي الأردن لا تدعي أن قبائلها بريئة فيما يتعلق بالغارات، ولكن هذه السلطات أوفت بجميع التزاماتها بمعاقبة قبائلها التي أغارت على أراضي الملك عبدالعزيز، وهي تزعم أن الملك عبدالعزيز لم يتخذ إجراءات مماثلة بالنسبة لقبائل الحجاز ونجد.

ومرفق بهذه المذكرات نسخة من تقريري المندوب السامي على شرقي الأردن المؤرخين في ٥ فبراير ١٩٢٠م و٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م حول الوضع العام على الحدود، وخريطة للمناطق المعنية.

ABD 7.2.6: 447-58 **RSA 4.07: 343-54*



١٩٣١

1931/01/01
FO 371/15292 (2)

مذكرة بعنوان «ملخص الوضع بين شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company وحكومة الحجاز في بداية يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م» أعدها أندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة وهي مرفقة طي رسالة من راين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط).

تبين المذكرة ما تم تسديده من الحساب بين الطرفين وما أقرت الحكومة الحجازية به وما تم إرساله، وتقول إن حجة الحكومة في عدم تسديد الحساب عن أشهر مايو (أيار) إلى نوفمبر (تشرين الثاني) هو النفقات الزائدة التي سببها استخدام اللاسلكي عند تعطل الخط البرقي خلال شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٠م. وتدحض الشركة هذه الحجة من أوجه متعددة ولا تعتبر أنها تكفي لتبرير التأخير في تسديد الحساب الشهري. وتبين المذكرة مقدار المبالغ المستحقة وأضرار التأخير في التسديد على الشركة، وشكاوى الشركة من تجاهل مكتب البريد الحجازي لبرقيات الخدمة أو عدم الإجابة عليها بشكل صريح كما كان الحال بالنسبة للبرقيات المتعلقة بخدمات رويتر Reuter التي طلب الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن إدخالها.

1931/01/02
FO 371/15291 (1)

رسالة موقعة من بيرسي لورين Percy Loraine المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م (وورد العام ١٩٣٠م خطأ في تأريخ الرسالة).

يرفق لورين طي رسالته نص تصريح أدلى به وزير الخارجية المصرية إلى صحيفة «المقطم» ينفي فيها أن المفاوضات جارية بين حكومته وحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها، لكنه يقر أن الملك فؤاد قام بالرد على رسالة وصلته من الملك عبدالعزيز آل سعود. ويعلق لورين أن بعض الغموض يكتنف تبادل الرسالتين المذكورتين ويذكر أن صدقي باشا أكد ورود رسالة ودية من الملك عبدالعزيز لكنه قال إنه لم يرسل ردا عليها حسب علمه. وقد يكون الملك فؤاد قد أرسل الرد دون إخطار وزرائه.

1931/01/07
FO 371/14476 (3)

رسالة سرية من تشارلز وليم باكستر Charles William Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيرس Group Captain R. E. C. Peise، فرع الإشارة في وزارة الطيران البريطانية، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.



يشير باكستر إلى رسالة بيرس المؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) حول رأي فرع الإشارة بالمعدات التي تقدمها شركة ماركوني Marconi لحكومة الحجاز ونجد من حيث السعر والنوعية. ويضيف أن رسالة بيرس ذكرت بعض نقاط الاختلاف بين ملخص العقد بين حكومة الحجاز ونجد وشركة ماركوني التي قدمها الوزير المفوض الحجازي والمعلومات التي أتت من جدة برسالة رقم ٢٦٦ المؤرخة في ١٨ أكتوبر. وبما أن وزارة الخارجية لا تستطيع البت في الأمر استعلم لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant من وايت H. A. White الذي كان يعمل مديرا مؤقتا لماركوني عن الأمر، وأجاب وايت بمذكرة مرفقة يشرح فيها الخلاف بين الملخص والمعلومات التي أرسلها سيسل هوب-جيل Cecil B. Hope-Gill من جدة.

ويضيف باكستر أن وايت أخبر أوليفنت أنه إذا كانت الشركة مخطئة فستتكفل بتقديم بدائل للمعدات المذكورة مجانا. ويذكر باكستر أنه ينوي أن يجيب بالإيجاب على أسئلة حافظ وهبة الموجهة إلى أوليفنت في ٥ نوفمبر والمرفقة طي رسالة رندل Rendel إلى بيرس المؤرخة في ١٧ نوفمبر. ويطلب باكستر جوابا سريعا كي يتسنى له الكتابة إلى الوزير المفوض الحجازي بأقرب فرصة.

1931/01/09
FO 371/15291 (1)

رسالة موقعة من بيرس R. E. C. Peirse، وزارة الطيران البريطانية، إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة باكستر المؤرخة في ٧ يناير الخاصة بموضوع عقد ماركوني Marconi للتجهيزات اللاسلكية في مملكة الحجاز ونجد وتقول إن فرع الإشارة عاين الموقع ولا يزال يرى أن السعر معقول. ويذكر بيرس بعض الأمور الفنية المتعلقة بالأجهزة المتحركة والمحطات الفرعية، مشيرا في ذلك إلى تصريح وايت White المسؤول في الشركة بأن شركته مستعدة إذا لم تحز الأجهزة المقترحة على القبول لإبدالها مجانا بأجهزة أقوى.

1931/01/07-09
FO 371/14483 (5)

مذكرة داخلية حول ضم تهامة عسير رسميا إلى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، من مذكرات وزارة الخارجية البريطانية وتتكون من ملاحظة موقعة من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، مؤرخة في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م، وأخرى تحمل توقيع بيكيت W. E. Beckett المستشار القانوني في الوزارة، مؤرخة في ٩ يناير، وثالثة غير كاملة ولكنه بخط وارنر.

يوجه وارنر ملاحظته الأولى إلى بيكيت مبينا أن الحكومة البريطانية تعهدت للإيطاليين



في عام ١٩٢٧م بتأجيل الاعتراف بمعاهدة مكة بين الإدريسي والملك عبدالعزيز آل سعود التي وقعت في ٢١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٦م. كما تبين المذكرة أن هذا التأخير لا يمكن أن يستمر إلى الأبد إذ إنه من المحتمل جدا أن يضم الملك عبدالعزيز منطقة عسير (المقاطعة الإدريسيّة) إلى أراضيه، ويوضح بيكيت في ملاحظته أن الملك عبدالعزيز تولى جميع الشؤون الخارجية لعسير بموجب اتفاقية مكة لعام ١٩٢٦م وهو الآن يتولى أيضا الشؤون الداخلية للمقاطعة الإدريسية، من خلال أمير يساعده مجلس تشريعي منتخب ويبقى الإدريسي في منصب الحاكم.

ويوضح بيكيت أن الإدريسي لم يعد معترفا به دوليا بعد تنازله عن منطقة عسير للملك عبدالعزيز آل سعود، وأن وضعه الحالي شأن داخلي من شؤون دولة الحجاز ونجد، وأن من غير المهم وصف العلاقة بين الملك عبدالعزيز وهذه المقاطعة بأنها سيادة أو سلطة أو حماية فقد أصبحت المقاطعة من ضمن الأراضي التي يحكمها الملك عبدالعزيز، وأن المعاهدة التي وقعها الإدريسي مع بريطانيا سنة ١٩١٧م أصبحت لاغية بزوال ظروف الحرب التي كانت قد وقعت أثناءها وبسبب أن الإدريسي لم يعد يحمل أي صفة دولية. كما يشير بيكيت إلى أن من الممكن لبريطانيا أن تستمر في تأخير الاعتراف بمعاهدة عام ١٩٢٦م بين الإدريسي والملك عبدالعزيز.

وتذكر حاشية وارنر الثانية أن من المحتمل أن تسترجع المقاطعة الإدريسية في عسير سيادتها بعد وفاة الملك عبدالعزيز، وبالتالي فإن بريطانيا قد تستفيد من اعتبار معاهدتها مع الإدريسي لعام ١٩١٧م سارية المفعول، ومن الأفضل ألا تحدد الحكومة البريطانية موقفها من هذه المعاهدة في الوقت الراهن.

***ABD 20.1.8: 61-65** *AGSA 4.43: 643-48*

1931/01/10
R/15/2/1498 (4)

أخبار سرية من البحرين عن الفترة بين ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م، وهي تحمل توقيع تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

تتضمن الأخبار إشارة إلى وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى نجد ومعه عبدالله السليمان البسام من جمارك الحجاز وعبداللطيف بن عبدالجليل الذي كان قد طرد من العمل في جمارك الكويت. ويقال إن هذين الرجلين سيتوجهان إلى الأحساء حيث من المتوقع إحداث تغييرات في إدارة المالية والجمارك، إذ سيترك مقبل الذكير ناظر المالية في الأحساء منصبه بسبب تأثير آل القصيبي فيما توجه محمد الطويل ناظر جمارك نجد إلى الرياض لمقابلة الملك. ويقال إن الملك سيعود إلى الحجاز بتاريخ ٢٥



شعبان، وأن البحث عن الماء العذب لا يزال مستمرا في رأس تنورة.

PDPG 9: 397-400

1931/01/13
R/15/1/481 (5)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يبين التقرير المواقع التي توجد فيها قبائل الظفير وشمر وحرب والعجمان ومطير والعوازم وغيرها. ويذكر أن أمطارا غزيرة هطلت على بعض مناطق نجد والأحساء. كما يذكر أن شيخ الكويت تلقى رسالة ودية جدا من الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الشيخ سرحان الزويد من المنتفق أسرّ إلى الوكيل السياسي البريطاني أنه توجه إلى الرياض لمقابلة الملك عبدالعزيز، وأن الشويش المسؤول عن إبل الملك استدعي إلى الرياض.

ويذكر التقرير أيضا انتشار إشاعة تقول إن الملك عبدالعزيز اتفق مع الحكومة الإيرانية أن ينزل الحجاج الإيرانيون في خليج بلبول في موسم الحج القادم، وقد توجه محمد الطويل إلى دوحة بلبول لإقامة مركز جمركي فيها. وينقل التقرير عن إبراهيم المزين حامل راية شيخ الكويت الذي كان في الرياض أن نجدا تعاني من نقص شديد في المواد الغذائية رغم توافرها في الموانئ الساحلية، لكن نزول الأمطار في الداخل وفتح الحكومة موائد يومية للفقراء من نساء الرياض بحضرها وبدوها خففت من الوضع. ويضيف دكسون بتحفظ أن شعبية ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود في ازدياد سريع، وأن فيصل الدويش وابن حميد وابن حثلين وابن لامي يتمتعون بصحة جيدة ويلقون معاملة حسنة.

PDPG 9: 419-23

1931/01/14
FO 371/15291 (2)

رسالة من لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، إلى حافظ وهبة الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في لندن، مؤرخة في ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة حافظ وهبة رقم ٦٩ المؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م والمتعلقة بالعقد الذي وقعته حكومة الحجاز ونجد مؤخرا مع شركة ماركوني Marconi لإقامة محطات لاسلكية، ويقدم أوليفنت أجوبة الخبراء حول أسئلة كان حافظ وهبة قد وجهها في رسالة سابقة. فهو يقول إن الأجهزة التي ستقام في كل محطة مماثلة لما هو مستخدم في المحطات البريطانية المشابهة لها، وإن قطع غيار الأجهزة التي تبلغ طاقتها



نصف كيلو وات مناسبة، وكذلك ستكون قطع غيار المحطتين التي تبلغ استطاعة كل واحدة منهما ستة كيلو وات إذا كانت على المستوى نفسه، وإن التكاليف معقولة.

1931/01/14
FO 371/15291 (2)

رسالة من حافظ وهبة الوزير المفوض للحكومة الحجازية النجدية والمندوب فوق العادة في لندن إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ شعبان ١٣٤٩هـ الموافق ١٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م، وهي باللغتين العربية والإنجليزية.

يشكر حافظ وهبة لانسلوت على رسالته التي تحمل التاريخ نفسه والتي أعاد طيها الوثائق المتعلقة بإنشاء محطات اللاسلكي في الحجاز ونجد، ويعرب عن سروره بما قدمه الخبراء الذين اطلعوا على الوثائق من إجابات عن الأسئلة الثلاثة التي وجهها حافظ وهبة في خطاب سابق مؤرخ في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م.

1931/01/13-16
FO 371/15291 (2)

مذكرة حول عقد ماركوني Marconi لإقامة منشآت لاسلكية في الحجاز ونجد أعدها تشارلز وليم باكستر Charles William Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، وهي موجهة إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، مؤرخة في ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م، وعليها حاشيتين موقعتين من أوليفنت وباكستر، مؤرختين في ١٣ و١٦ يناير ١٩٣١م.

يبيّن باكستر أن وزارة الخارجية أصبحت في وضع يسمح لها بالرد على الأسئلة الثلاثة المتضمنة في رسالة الشيخ حافظ وهبة المؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م. ويرسل مسودة الرد لكي يطلع عليها أوليفنت. ثم يشير باكستر إلى مشكلة أن المحطات التسع المزمع إقامتها في مدن الأقاليم وكذلك الأجهزة الأربعة المتنقلة ستكون قوتها نصف كيلووات، وترى وزارة الطيران أن من المحتمل ألا يستطيع الإرسال في هذا المدى أن يستمر دون انقطاع في الظروف غير المناسبة إذا اعتمد على قوة قدرها نصف كيلووات فقط، ولذلك تقترح وزارة الطيران أن تحاول وزارة الخارجية البريطانية الحصول على اتفاق رسمي يتناول طريقة مواجهة حالة فشل المحطات والأجهزة المتنقلة في الإرسال على المدى المطلوب خلال مدة معينة ولتكن ٩ أشهر. ويضيف باكستر أنه يتضح من هذا أن هناك خلافا في الرأي بين وزارة الطيران وشركة ماركوني التي ترى أن المحطات والأجهزة المزودة بقوة نصف كيلووات تكفي للغرض المحدد. وسبق أن ذكر وايت White لأوليفنت أنه إذا ثبت أن خبراء ماركوني أخطأوا في تقديراتهم فإن شركة ماركوني



ستقوم باستبدال هذه المحطات بمحطات أخرى أكثر قوة مجانا.

لذلك يعتقد باكستر أنه ليست هناك ضرورة لاتخاذ أي إجراء حيال شركة ماركوني حاليا ويمكن الاعتماد على التأكيدات الشفهية التي أعطاها وايت فإن المحطات المزودة بقوة نصف كيلووات ستستبدل إذا ثبت أنها غير مناسبة. ويقترح باكستر أنه عند الرد على الوزير المفوض الحجازي، يكتفي بالإجابة على الأسئلة الثلاثة التي وردت في رسالته المؤرخة في ٥ نوفمبر. ويبين أن استفسارات الوزير المفوض التي جاءت بعد توقيع العقد كانت محرجة إلى حد ما، ولذلك يفضل عدم موافاته بأي تعليق يخرج عن نطاق أسئلته الثلاثة. ويعلق أوليفنت في ١٣ يناير على ما قاله باكستر متسائلا عن السبب في عدم كتابة رسالة إلى وزارة الطيران فورا حتى يوم ٧ يناير أي بعد مقابلته مندوب شركة ماركوني بتسعة عشر يوما. ويرد باكستر على هذا بحاشية مؤرخة في ١٦ يناير بأنه شرح الظروف لأوليفنت.

1931/01/17
CO 831/13/10 (1)

رسالة من وارنر C. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى بلاكستر K. W. Blaxter، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يقول وارنر إنه قبل شروع الحكومة البريطانية في مناقشة مطالب قبيلتي الرولة وبني عطية فإنها تحتاج إلى معلومات أكثر من تلك التي قدمها مكدونل MacDonnell، ومعرفة بالتحديد ما هي المطالب التي تطالب سلطات شرقي الأردن بها كلا من سورية والحجاز ونجد وينبغي أن يُطلب من حكومة شرقي الأردن أن تبرق بتلك المعلومات.

AB 5.10: 369

1931/01/17
FO 371/15289 (8)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى هندرسون، مؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يغطي التقرير في باب الشؤون الداخلية زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود الخاصة إلى جدة، ثم عودته إلى مكة المكرمة ومنها إلى الرياض في زيارة قصيرة يذهب بعدها إلى المدينة المنورة لقضاء شهر رمضان، كما يعلق على قرار الملك تحويل إدارة الشؤون الخارجية إلى وزارة يترأسها ابنه الأمير فيصل الذي يحتفظ كذلك بمنصب النائب العام على الحجاز، مع تعيين فؤاد حمزة وكيلا للوزارة على أن يكون مقره فرع الوزارة المستحدث



في جدة. ورغم تقدير التقرير لأهداف هذا الإجراء فإنه يتساءل عن احتمالات نجاحه في تحسين المعاملات مع البعثات الدبلوماسية الأجنبية في جدة.

وفي تقويم التقرير للأوضاع والسياسة المالية للحكومة يخلص إلى إبداء التشاؤم بشأنهما حيث لا يتوقع سوى الإفلاس خاصة وأن من المتوقع أن تكون أعداد الحجاج قليلة. ومن مظاهر الإفلاس شكوى السائقين السودانيين من عدم استلام أجورهم وعجز الحكومة عن تسديد ديونها الخارجية وتأخر الرواتب لمدة شهور عديدة. وفي المجال التجاري يشير التقرير إلى مشكلة إنارة مداخل جدة البحرية. أما التأثير النجدي في الحجاز فلئن تناقص في المجال الديني فإنه زاد في مجال الملبس حيث فرضت الحكومة ارتداء الشماغ والغترة على المسؤولين الحجازيين.

وفي باب المسائل الحدودية يشير التقرير إلى المفاوضات بين حافظ وهبة الوزير المفوض الحجازي النجدي في لندن وبين السلطات البريطانية في وزارة الخارجية حول نتائج مهمة مكدونل M. S. MacDonnell الخاصة بالنزاعات القبلية على الحدود مع شرقي الأردن، وإلى المراسلات المتبادلة بين وزارة الخارجية الحجازية النجدية والمفوضية البريطانية في جدة ممثلة في راين وفي سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill، وإلى تعيين عبدالعزيز بن زيد أميرا على الجوف.

أما على المسار العراقي فيشير التقرير إلى المصاعب التي تواجه التوقيع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين واستعداد نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي لزيارة الحجاز لهذا الغرض حسبما ورد في برقية من فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق إلى لندن في ١٨ ديسمبر وقد عبر راين عن تأييده لفكرة الزيارة التي تتماشى مع محصلة محادثاته مع فؤاد حمزة في الصيف السابق. ويذكر التقرير تصريحا أبداه نوري السعيد عن نيته في الدعوة إلى تحالف يضم الدول العربية بما فيها مملكة الحجاز ونجد والعراق وشرقي الأردن. ويحمل التقرير الجانب العراقي جانبا من المسؤولية عن هذه المصاعب بسبب تشدده حول مسألة التعويضات عن خسائر الغارات القبلية وتبادل المجرمين مقابل عدم حل مشكلة ابن مشهور رغم اعتذار الملك فيصل رسميا عن هربه.

ويتشاءم التقرير كذلك حول احتمال ترتيب مقابلة بين بسكو Colonel Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج والملك عبدالعزيز في مكان معين في نجد نظرا لغضب الملك من الظروف التي اعترت زيارته للبحرين في طريق عودته من الاجتماع مع الملك فيصل على ظهر سفينة «لوبن» H. M. S. *Lupin* البريطانية وكذلك نظرا لقصر مدة إقامة الملك في نجد ولبطء المواصلات فيها. وقد قررت السلطات البريطانية أنه إذا تمت



الزيارة فستكون مجرد زيارة مجاملة ولن يطرح موضوع المسائل المعلقة الخاصة بالخليج إلا إذا أثارها الملك. ويتساءل التقرير عما سيؤول إليه اقتصاد البحرين لو صح ما أشيع عن احتمال فتح طريق بري للحجاج والتجارة يربط بين الخليج والمدن المقدسة في الحجاز. وينقل التقرير عن صحيفة «مسلم أوتلوك» *Muslim Outlook* الصادرة في لاهور نقلا عن صيحفة «السياسة» القاهرية رسالة من طهران عن قرب توقيع معاهدة صداقة وتجارة بين إيران والحجاز ونجد، وإشارة حبيب الله خان الممثل الإيراني في جدة إلى طريق الحجاج الجديد الذي يشق أراضي نجد.

وفي باب العلاقات الدولية يشير التقرير إلى عودة راين من إجازته وإلى موقف بريطانيا من رغبة الملك عبدالعزيز في الحصول على تمثيل دبلوماسي له في بومباي وفي سنغافورة. ويشير التقرير إلى ملاحظات أبداها ميغريه Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة والتي تذكر استعداد فرنسا للتساهل بشأن التنازل عن حق عتق الرقيق إلا أنها متشددة حول قانون الجنسية الحجازي النجدي الذي يضفي الجنسية الحجازية النجدية على عدد لا بأس به من الجزائريين القاطنين بالمدينة، مما يعتبر عائقا كبيرا أمام توقيع معاهدة مع الحكومة الحجازية النجدية. أما علاقات الملك عبدالعزيز مع مصر فيبدو أن أي تفاؤل سابق بتحقيق تقدم في المفاوضات بين الجانبين لم يكن مبررا، ويذكر التقرير أن الأشموني القنصل المصري في جدة كان متحفظا في تصريحاته بعد عودته من مصر حيث أمضى بضعة أسابيع فيها. وتم نشر كتاب أخضر رسمي يحتوي على نص المعاهدة التي أبرمت بين حكومة مملكة الحجاز ونجد وتركيا، وصادق الملك عبدالعزيز عليها. وفي الوقت الذي عاد فيه كل الممثلين الدبلوماسيين إلى جدة فيلحظ التقرير غياب الوزير المفوض الإيراني.

وفي باب مسائل الطيران يتحدث التقرير عن تدهور وضع سلاح الجو الحجازي النجدي رغم نقله إلى جدة كما يشير إلى نشاطات الجمعية العربية للطيران وأهدافها.

وفي باب الاستخبارات العسكرية يقتصر التقرير على خبر إنشاء شركة لتوريد الأسلحة ترتبط بوزير المالية عبدالله السليمان ثم انفراط عقدها. كما يتطرق التقرير إلى فشل السلطات في الحجاز وبيروت وسورية ومصر في القبض على مزوري أوراق الروبية، وإلى شؤون الحج، وأخبار أخرى متفرقة عن خدمة وكالة رويتر الإخبارية وأحوال الطقس في جدة، وعن موظفي المفوضية البريطانية فيها حيث حصل ويكلي Wikeley نائب القنصل على إجازة مرضية ووصل لويس Captain C. C. Lewis من إنجلترا وهو يشترك مع جونز F. V. Jones في الأعمال الكتابية التي كان يقوم بها ثاكر Captain Thacker.

JD 3: 167-74



1931/01/19
FO 371/15291 (2)

رسالة من باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيرس R. E. C. Peirse، وزارة الطيران البريطانية، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

تشكر الرسالة بيرس على إجاباته عن الأسئلة المتعلقة بعقد ماركوني Marconi للتجهيزات اللاسلكية في الحجاز ونجد التي وردت في رسالته المؤرخة في ٩ يناير وترفق نسخة من رد لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant في وزارة الخارجية البريطانية المؤرخ في ١٤ يناير والموجه إلى حافظ وهبة الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في لندن والتي يجيب فيها على أسئلته الثلاثة الخاصة بهذا الموضوع. ويبين باكستر سبب إغفال رسالة أوليفنت لإحدى النقاط التي ذكرها بيرس والعائد إلى الرغبة في تجنب التدخل بين حكومة الحجاز ونجد والشركة خاصة وأن تصريح وايت White (مسؤول الشركة) يتناول الخطر في الأجهزة التي تبلغ استطاعة كل منها نصف كيلو وات، فهو يبدي استعداد الشركة لاستبدال هذه الأجهزة مجانا.

1931/01/19
FO 371/15292 (2)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يبين راين أنه منذ عودته إلى جدة قبل شهر لم يتح له الاتصال بالمسؤولين في الحكومة الحجازية النجدية باستثناء مقابلة واحدة مع الأمير فيصل بن عبدالعزيز تحدث عنها في تقريره عن احتفالات يوم تولي الملك العرش، وذلك بسبب سفر الملك عبدالعزيز آل سعود إلى نجد ومرض فؤاد حمزة. وهذا المرض كان السبب في عدم تطبيق التنظيم الجديد لوزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والذي بموجبه يبقى وكيل الوزارة (حمزة) في جدة. ويقترح راين إثارة موضوع الصعوبة التي يسببها هذا الوضع مع حافظ وهبة.

ويعبر عن شكه فيما يتعلق بحمزة الذي يقول إنه قد يكون وصل إلى درجة عدم الاحتمال أو لم يعد مرضيا عنه، كما أن الأمير فيصل لن يقبل أن يكون وزيرا شكليا. ويضيف راين أن على الحكومة البريطانية ألا تضيع فرصة في التوضيح للملك عبدالعزيز آل سعود أنه إذا أراد علاقات دبلوماسية صحيحة فيجب أن تكون لديه وزارة خارجية صحيحة. ويرى أن حكومته قد تضطر إلى التلويح بسحب وزيرها المفوض إلى أن يصبح وضع الوزارة سليما وإلى أن يبدأ التفاوض على جميع المسائل المعلقة، خاصة ما يتعلق منها بشرقي الأردن.



1931/01/10-21
FO 371/15291 (4)

مذكرة داخلية من مذكرات وزارة الخارجية البريطانية تتضمن عدة تعليقات من باوكر R. J. Bowker، وكريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وتشارلز وليم باكستر Charles William Baxter، مؤرخة ما بين ١٠-٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

تعلق المذكرة على رسالة من بيرس Group Captain R. E. C. Peirse إلى باكستر مؤرخة في ٩ يناير بخصوص عقد شركة ماركوني Marconi لإنشاء محطات لاسلكية في الحجاز ونجد بعد إعطاء موجز للرسالة. ويقول باوكر في تعليق مؤرخ في ١٠ يناير إن بالإمكان الرد على الأسئلة الثلاثة للشيخ حافظ وهبة المتضمنة في رسالته المؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) بالإيجاب مع الإشارة إلى أنه لم تكن هناك قائمة بقطع الغيار اللازمة للمحطات ذات قوة ٦ كيلووات ولا يرى باوكر ما يدعو لتنفيذ اقتراح بيرس المتضمن في الفقرة الثالثة من رسالته لأن الأسئلة الثلاثة التي طرحها الشيخ حافظ وهبة لم تتناول هذا الموضوع وإن التأكيدات التي أعطاها وايت White للانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant تعتبر كافية. ويقدم باوكر مسودتي خطابين لحافظ وهبة وبيرس. وقد وقع وارنر على هذا التعليق بشكل يوحي أنه اطلع عليه بتاريخ ١٢ يناير.

وفي تعليق ثان مؤرخ في ٢١ يناير يقول باوكر إنه يجب إعلام المفوضية البريطانية في جدة بالإجراءات التي تتخذ، وإنه ناقش الموضوع مع وارنر الذي يعتقد أن أفضل وسيلة لعمل ذلك هو إرسال صورة رسالة حافظ وهبة المؤرخة في ٥ نوفمبر إلى المفوضية بطريقة رسمية ورد أوليفنت عليه إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan. وكذلك إرسال صورة من رسالة جورج رندل George W. Rendel إلى كورتني Group Captain Courtney المؤرخة في ١٧ وصورة رد بيرس المؤرخ في ٢٧ نوفمبر وصورة رسالة باكستر إلى بيرس المؤرخة في ٧ يناير ورد بيرس المؤرخ في ٩ يناير ويرفق باوكر مسودة رسالة تغطية مناسبة. كما يرى باوكر أنه يجب إرسال صور من المراسلات المتبادلة مع حافظ وهبة إلى وزارات الهند والمستعمرات والطيران ودائرة النقل. وقد وقع وارنر معربا عن موافقته على ما كتبه باركر بتاريخ ٢١ يناير.

1931/01/25
L/P&S/10/1177 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م وهو موقع بالنيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، والتوقيع كما يبدو لبرادشو Captain J. R. L. Bradshaw سكرتير المقيم، مؤرخ في ٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.



يقول الملخص إن الملك عبدالعزيز آل سعود أمر بفرض رسوم على استيراد دولارات ماريا تيريزا (الريال الفرانسي) في تحرك له علاقة بالعملة الحجازية الجديدة، وقد توجه عبدالعزيز القصيبي وآخرون إلى القطيف للتعبير عن وجهة نظرهم. ومن جهة أخرى وصل الملك إلى نجد ومعه عبدالله السليمان البسام من جمارك الحجاز وعبداللطيف بن عبدالجليل الذي كان قد فصل من العمل في جمارك الكويت. ويقال إن الملك سيعود إلى الحجاز في منتصف يناير (كانون الثاني). وحسب قول الملخص سيترك مقبل الذكير ناظر المالية في الأحساء منصبه بسبب تأثير القصيبي. وتوجه محمد الطويل ناظر جمارك نجد إلى الرياض لمقابلة الملك بعد رفع تجار الأحساء عرائض ضده. وقام عبدالعزيز الربيّع خادم الملك عبدالعزيز الخاص بزيارة الوكيل السياسي البريطاني في الكويت. وذكر أن من أسباب قدومه إلى الكويت إعادة زوجة فهد الحثلين.

**PDPG 9: 369-74*

1931/01/29
R/15/1/481 (4)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م.

يبين التقرير تحركات قبائل الكويت وقبائل الظفير وشمر وحرب وبريه من مطير وعِلْوَى من مطير (باستثناء جماعة الفغم وابن شقير) والعوازم والعجمان. ويقول التقرير إن الأمطار كانت جيدة في جميع أرجاء نجد. وقد زارت مزيونة أخت فيصل الدويش وابنتها عمشاء الكويت وأعطتا الوكيل السياسي البريطاني معلومات عن الأمير سعود بن عبدالعزيز.

ومن الأخبار الأخرى في التقرير أن ابن جنيفر لم يكمل رحلته إلى بغداد، وأن الشويش أرسل خبرا من الرياض إلى قبيلة مطير حول الحاجة إلى الإبل في الجنوب، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود غادر الرياض متوجها إلى مكة المكرمة. ويضيف التقرير أنه يجري حاليا بناء حصن في قرية، ويتوقع البدء ببناء حصنين آخرين في الصفا والحفر بعد انتهائه كما يتوقع مد خط برقي يصل الأماكن الثلاثة، كما يذكر التقرير أن ابن لامي توفي في الرياض. ويفيد التقرير أن نشر خبر معاهدة الصداقة التي توصلت إليها الجمهورية التركية مع مملكة الحجاز ونجد أثار اهتماما شديدا في الكويت وارتفعت شعبية الملك عبدالعزيز ارتفاعا كبيرا.

**PDPG 9: 425-28*

1931/01
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يناير (كانون الثاني)



١٩٣١م وهو يحمل توقيع آلبان Captain R. G. Alban نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر).

يقول الملخص إن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل رسالة مليئة بالمودة إلى شيخ الكويت ذكر فيها أنه وصل إلى الرياض لكنه لن يبقى فيها طويلا، وبالفعل غادر الملك الرياض متوجها إلى مكة المكرمة يوم ٢٠ يناير. ومن جهة أخرى يواجه الريال السعودي الذي تم سكه في الحجاز بعض المشكلات في تسويقه ويحاول الملك عبدالعزيز التغلب عليها بإرساء مراكز صرف رسمية في مكة المكرمة والهفوف والجبيل. ويذكر الملخص أن صحيفة «أم القرى» نشرت في أحد أعدادها شروط معاهدة الصداقة التي توصلت إليها الجمهورية التركية مع مملكة الحجاز ونجد، واعتبرت المعاهدة في الكويت عملا دبلوماسيا رائعا.

PDPG 9: 411-18

1931/02/02
FO 371/15292 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يبين راين أن فؤاد حمزة توجه إلى مصر بسبب استمرار مرضه ويبدو أن يوسف ياسين قد حل محله كوكيل لوزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها. وقدم يوسف ياسين إلى جدة برفقة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية لبحث الأمور المعلقة، لكن الأمير مضطر للعودة إلى مكة المكرمة لأسباب صحية.

1931/02/04
FO 371/15293 (3)

مذكرة داخلية من جورج رندل George Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه، مؤرخة في ٤ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

تشير المذكرة إلى قيام وزارة المستعمرات البريطانية بتعيين جون جلوب Captain John Glubb ضابط الاستخبارات البريطاني في مجلس العشائر في شرقي الأردن. وفي تقرير منفصل له يوضح جلوب أن أوضاع القبائل الحدودية التي فقدت أملاكها خطيرة، وهي مهددة بالمجاعة نتيجة الغارات المتكررة التي تشنها قبائل نجد. ويضيف جلوب أن هذه القبائل ربما تنقل ولاءها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود إذا لم يتم تدارك الأمر وإعادة منهوباتها لها. وهذا سيكون له آثار بعيدة المدى قد تقتضي تخلي بريطانيا عن الجنوب الشرقي من إمارة شرقي الأردن. ويدعم هذا الرأي جون تشانسلر Sir John Chancellor.

وتشير المذكرة إلى قيام الملك عبدالعزيز نفسه بتشجيع الغارات التي نظمها وقادها



بعض ضباطه ومسؤوليه. وقد دفع هذا الوضع الخطير جون شكبره Sir John Shukburgh وبيرنيت Air-Commodore Burnett في اجتماع ضم ممثلين عن الوزارات البريطانية المختلفة إلى اقتراح التدخل عسكريا ضد الملك عبدالعزيز. ولكن تم الاتفاق أن ترسل وزارة الخارجية برقية شديدة اللهجة إلى جدة تطلب إعادة المنهوبات. وقد تم إعداد مسودة البرقية المقترحة لإرسالها إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan. وتوجد حاشية موقعة من قبل سكوت R. Scott تعلق موافقته على الإجراء المقترح.

***ABD 7.2.6: 491-93** *RSA 4.07: 372-74*

#FO 371/15293

1931/02/05
L/P&S/10/1042 (5)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالة وزير الخارجية المؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م، ويذكر أن الشيخ يوسف ياسين حين زاره قبل أيام مع وزير الخارجية في مملكة الحجاز ونجد قال إنه يرغب أن يناقش معه مسألة قانون الجنسية الحجازية، ووافق راين على ذلك. ويذكر راين أنه استبق تعليمات الوزير حول ما إذا كان عليه أن يسأل يوسف ياسين عن الأراضي التي سيطبق فيها هذا القانون. ويضيف أن من الواضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود حريص على تلبية رغبة الحكومة البريطانية حول النقاط الرئيسية التي أثيرت في رسالة فرانسيس هيو ستونهيور-بيرد Francis Hugh W. Stonehewer-Bird المؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٢٦م، لكنه حريص أيضا على مبدأ أن إصدار قانون الجنسية هو من حقوق السيادة التي يتمتع بها.

ويقول راين إنه أثناء المحادثة ذكر بعض النقاط الخاصة بمذكرة ستونهيور-بيرد، واستفسر عما إذا كان القانون ينطبق على جميع أراضي الملك عبدالعزيز، فأجاب يوسف ياسين بالإيجاب، ولم يؤكد راين على هذه النقطة لأنه لم يرد أن يذكر عسير، لكنه أوضح أنه إذا طبق على كل أراضي الملك عبدالعزيز فستكون له علاقة بأمور تهم البريطانيين مثل الرعايا البحرينيين في الأحساء والحضارمة في الحجاز. ويذكر راين أنه أشار إلى مسألة «اختلاف الدار»، ويشير في صددها إلى رسالته رقم ١٨٨ المؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٣٠م، واستشهد بقضية عثمان حكيم، وبيّن يوسف ياسين أنه لا توجد مشكلة حين يتعلق الأمر بأشخاص مسلمين.

ويذكر راين أنهما تطرقا إلى نص القانون ومذكرة ستونهيور-بيرد، وذكر يوسف ياسين أن حكومته قبلت وجهة النظر البريطانية بشأن



المادة الثالـثة، وأن الشخص الذي يولـد في الحجاز لأبوين أجنبيين يمكنه أن يختار جنسية والديه عند بلوغه الثامنة عشرة. وأوضح راين أنه رغم اعتبار القاصر حجازي الجنسية، فإن راين يعتبر أن له الحق في التدخل بشـأنه إذا كان والده بريطاني الجنسية. وفي مناقشة المادة الخامسة ذكر راين أن ملاحظات ستونهيور-بيرد تبين أن معـنى القانون هنا هو أن تنشـأ جنسية مزدوجة، وقال رايـن إنه يفترض أنه لا يقصد بالمادة أن الحكومة الحجازية تستطيع أن تفرض جنسيتـها على أجنبي غير راغب فيها، ووافق الشيخ ياسين على ذلك.

وذكر يـوسف يـاسين أن حكـومته لا تستطيع تلبية رغبة الحكـومة البريطانية بشأن المادة السـادسة، ويقول رايـن إنه يتفـق مع ستونهـيور-بيرد في أن عبارة «فـي الماضي» يجب ألا تزعج البريطانيين كثيرا. ويذكر أنه أوضح أن حالات خاصة قد تطرأ مثل حالة الفلسطينيين، وكان يفكر في التأثير المحتمل لنسبـة رعايا الدولة العثـمانية السابقـين إلى جنـسيات مـختلفـة نتيـجة لمعـاهدة لوزان Lausanne وتفكك الدولة العثمانية. ويشير راين هنا إلى رسالته المؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) حول حديثه مع الوزير المفوض الفرنسي في جدة وذلك في صدد الحديث عن جنسية السوريين والفلسطينيين ورعايا شرقي الأردن.

ويقول راين إن يوسف ياسين أوضـح أنه تلبية لرغبة الحكومة البريطانية ستـعـدل حكومته المادة العاشرة بحيث تنص على أن المقيمين في الحجاز سيعتبرون حجازيين بدءا من تاريخ القانون في عـام ١٩٢٦م إلا إذا أثبتوا أنهم يحملون جنسية أجنبيـة. وأقـر يوسف ياسين أنه ليس من المطلوب من جميع الأجانب إثبات جنسيتهم فور تطبيق القانون، بل إثبات حملهم لجنسية أجنبية بتاريخ ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٦م. لكن راين أشـار إلى بعض الحالات الاستثنائية ووافق يوسف ياسين على صحتها. وأكد راين بشكل خاص أن حكومته لا توافق على سقوط الجنسيـة البريطانية بفعل الإقامة الطويلة في الحجـاز إلا إذا تخلى الشخص المعني عنها طواعية.

ويذكر راين أن مذكرة ستونهيور-بيـرد نجحت في إدخال تعديلات كافية لإرضـاء البريطانيين حول النقاط الهامة، ولا يمكـن لهم توقع المزيد. ويقول إن القانون الجديد قد يصدر في المستقبل القريب.

RB 4.09 : 360-64

1931/02/06
CO 831/11/1 (4)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أنـدرو رايـن Sir Andrew Ryan الـوزيـر البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في ٦ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

تشير البرقـية إلى تزايد خطورة الوضع على حدود شرقي الأردن نتيجة لغارات قبائل نجد والحجاز، وتذكر أن أجزاء كبيرة من قبيلة



الحويطات مهددة بالمجاعة بعد أن فقدت معظم إبلها. ولقد تفاقم هذا الوضع نتيجة أسباب عديدة منها استئناف قبائل نجد شن غاراتها بعد ثلاثة أيام فقط من الجلسة الافتتاحية لمحكمة مكدونل MacDonnell، وعدم مقدرة قبائل شرقي الأردن شن غارات مضادة بسبب الإجراءات التي اتخذتها حكومة شرقي الأردن مؤخرا، وتورط حاكم منطقة الجوف في تشجيع الغارات النجدية علنا مقابل نسبة من المنهوبات. وتشير البرقية إلى أن الحكومة البريطانية لديها معلومات أكيدة عن غارة واحدة على الأقل شنتها قبائل نجد بتوجيه مباشر من الملك عبدالعزيز آل سعود.

ويطلب وزير الخارجية البريطانية من راين إبقاء هذا الخبر على شكله الحالي وعدم الإفصاح عن هذه الغارة أو كيفية الحصول على هذه المعلومات. وكانت الحكومة البريطانية تأمل تعاون حكومة نجد في معالجة الوضع، إلا أن ما حدث يشير إلى ازدياد الغارات النجدية وتردي أوضاع قبائل شرقي الأردن المعيشية نتيجة لذلك. لكن تعيين جون جلوب Captain John Glubb ضابط الاستخبارات البريطاني في مجلس العشائر ساعد على التعامل مع الوضع حسب ما جاء في اتفاقية حداء.

وقد اقترح مجلس العشائر أن يذهب جلوب إلى وادي السرحان لإعداد الترتيبات الفورية من أجل استرداد منهوبات قبائل شرقي الأردن. وتشير البرقية إلى رغبة الحكومة البريطانية في أن يرسل الملك عبدالعزيز أوامره إلى سلطاته الحدودية للتعاون مع جلوب من أجل إعادة كل الإبل المنهوبة من قبيلة الحويطات. ويطلب وزير الخارجية البريطاني من راين إرسال مذكرة شديدة اللهجة بهذا الشأن إلى حكومة نجد أو الملك عبدالعزيز نفسه بناء علي ما جاء في هذه البرقية.

**AB 5.09: 339-42* **ABD 7.2.6: 494-97*

1931/02/07
FO 371/15292 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الملك فيصل بن الحسين ملك العراق إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في بغداد في ١٩ رمضان ١٣٤٩هـ الموافق ٧ فبراير (شباط) ١٩٣١م (وقد ورد التاريخ خطأ ١٧ فبراير)، وهي مرفقة طي رسالة عبدالله الحاج سكرتير الملك الخاص في الديوان الملكي العراقي، إلى يونج Major Young، المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) والمرفقة بدورها طي رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان).

يعرب الملك فيصل عن سروره برسالة الملك عبدالعزيز المؤرخة في ١٩ رمضان وما



تعبر عنه من مشاعر نبيلة نحوه ونحو أبيه. وبالنسبة لمسألة ابن مشهور يقول فيصل إنه زود نوري السعيد رئيس وزرائه بالتفاصيل الضرورية حول هذا الموضوع. ويعرب فيصل عن أمله ألا تترك المعاهدات والاتفاقيات التي ستبرم بين البلدين مجالا لحوادث مماثلة في المستقبل.

1931/02/08
FO 371/15292 (2)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

بعد الإشارة إلى رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill الذي كان قائما بالأعمال في جدة بتاريخ ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م، يبين راين أنه بحث مع المشرف على شركة البرق الشرقية Eastern Telegraphic Company الوضع الناتج عن عدم تسوية حسابها مع حكومة الحجاز ونجد. ويرفق راين مذكرة حول هذا الموضوع، مبينا أنه لم يتمكن من إثارته بسبب تعطل وزارة الشؤون الخارجية الحجازية النجدية إلى أن قابل الأمير فيصل بن عبدالعزيز ويوسف ياسين. ثم عرض الموضوع مرة أخرى على يوسف ياسين مبينا له خطورة الوضع وموضحا أن الشركة قوية جدا ولا يتمكن أحد من منعها إذا قررت وقف تشغيل الخط البرقي.

وينوي راين إرسال نسخة من مذكرته إلى يوسف ياسين. وينقل راين عن يوسف ياسين أن المشكلة الوحيدة هي إصرار الشركة على أن يكون الدفع بالذهب، كما ينقل رده على ذلك. وتحتوي الرسالة حاشية موقعة بالأحرف الأولى من جورج رندل George W. Rendel تقول إن استخدام تأخر الحكومة الحجازية النجدية في تسديد ما يستحق لها كحجة لعدم إعادة النظر في الرسوم ينطوي على خطر لأنه في حال تسديد الحساب سيصعب مقاومة المطالبة بتخفيض هذه الرسوم.

1931/02/09
CO 831/11/1 (3)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يشير راين إلى برقية وزارة الخارجية البريطانية المرسلة بالأرقام ٢٠ و٢١ و٢٢ (تاريخ ٦ فبراير) وإلى برقيته رقم ٢٤ ورسالته رقم ٢٥، ويعرب عن خشيته من أن أي محاولة لتسريع المحادثات إلى الحد المشار إليه في تعليمات وزير الخارجية البريطانية ستؤدي إلى ضرر أكبر مما تؤدي إلى نفع، وذلك في ضوء ما تحقق من نتيجة طيبة ظهرت أولى ثمارها من خلال إعادة حكومة نجد ثمانين رأسا من الإبل المنهوبة في غارة ١٩ سبتمبر (أيلول) إلى قبائل شرقي الأردن.



وقد عبر المقيم البريطاني في عمّان عن رضاه بما تم في تقرير له إلى المندوب السامي مؤرخ في ٣٠ سبتمبر. ويرى راين أن الخطورة لا تكمن الآن في تبادل الغارات بين الطرفين، بل فيما تعانيه قبيلة الحويطات نتيجة تلك الغارات.

وعلم راين من يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية في وزارة الحجاز ونجد، ومن البرقية رقم ٧ من المندوب السامي إليه أن النشمي أمير الجوف قد سُرِّح من عمله. ولا يرى راين مبررا للقول إن حكومة الحجاز ونجد شجعت علنا الغارات على قبائل شرقي الأردن إلا إذا كانت هناك معلومات لم يطلع عليها أو أنه ورد ذكر ذلك أثناء تحقيقات مكدونل MacDonnell. ويقترح كتابة مذكرة أخرى إلى حكومة الحجاز ونجد تحثها على إعادة المنهوبات إلى قبيلة الحويطات، وترتب لاجتماع مبكر بين جون جلوب Captain John Glubb والملك عبدالعزيز آل سعود الذي يبدو أنه أكثر مرونة الآن، لذلك فإن اتهامه شخصيا سوف يسيء إلى الأوضاع ويضطر الحكومة البريطانية إلى الإفصاح عن طبيعة معلوماتها ومصادرها حول الغارات.

AB 5.09: 344-46

1931/02/10
R/15/5/109 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن إلى هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يتحدث الشيخ حافظ عن انطباعاته عن إنجلترا والشعب الإنجليزي ويقول إنه سيلقي محاضرة عن الجزيرة العربية في الجمعية الآسيوية الملكية بتاريخ ٢٣ أبريل (نيسان) وسيقيم استقبالا بمناسبة ذكرى تتويج الملك عبدالعزيز آل سعود في ٢٠ فبراير. ويضيف الشيخ حافظ إنه وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بذلا جهودا في إزالة سوء التفاهم الذي حصل بين الملك عبدالعزيز والمقيم السياسي البريطاني في الخليج وهو يأمل أن يتمكن المقيم من زيارة الحجاز لإزالة كل ما علق في القلوب، وعندها يستطيع أن يسوي جميع الأمور المتعلقة بالخليج وخاصة أمور الكويت التي تزداد تعقيدا. ويعرب الشيخ حافظ وهبة عن سروره بسماح الملك عبدالعزيز لبعض قبائل نجد وسكانها بالمسابلة مع الكويت، ويبدي ملحوظات حول الكويت والشيخ أحمد حاكمها، وينقل لدكسون تحيات عبدالرحمن القصيبي.

RK 2.02: 98-99

1931/02/10
L/P&S/10/1042 (4)

رسالة من أندور راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالة وزير الخارجية رقم ١٤٥ المؤرخة في ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٠م التي طلب فيها من راين طرح موضوع وضع البحرينيين في الأحساء مع حكومة الحجاز ونجد على الأساس الذي اقترحه هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج في رسالته إلى وزارة المستعمرات البريطانية المؤرخة في ٢٤ مارس (آذار) من ذاك العام. ويقول إنه لم يتمكن من تنفيذ التعليمات لأكثر من سبب وإن سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill فضل عدم إثارة الموضوع في غياب راين. ويضيف راين أنه بعد تأمل في الموضوع وجد من غير الحكمة إثارته إلا إذا كانت هناك مستجدات خطيرة في الأحساء، وذلك لأن حكومة الحجاز تعكف آنذاك على تعديل قانون الجنسية وخاصة المادة التي ذكرها بسكو في رسالته بطريقة تضمن حق الأجانب الذين ليست لديهم أوراق في إثبات جنسيتهم في أي وقت. كما أن الملك عبدالعزيز والمسؤولين في حكومته لم ينظروا إلى المسألة من ناحية قانونية، فقد ذكروا أن الانتماء يعتمد على مكان الإقامة. ويوضح راين أن هذا يعطي طابعا خاصا للموضوع، وذلك في ضوء الفقرات التي استشهد بسكو بها من رسالة سيريل باريت Major Cyril J. Barrett، ويوحي أنه لا يمكن متابعته إلا في مناقشة عامة حول المسائل المعلقة بين نجد والبحرين. وقد ذكر يوسف ياسين أثناء حديث راين معه أن موضوع البحرينيين يقع ضمن المسائل الخاصة بالبحرين.

ولهذا السبب لا يرى راين أن من الحكمة بدء محادثات دبلوماسية حول هذه المسألة مادام الاستمرار في التعايش المؤقت ممكنا، ولكن إذا أصبحت المحادثات ضرورية فيحسن أن تكون لدى البريطانيين أنفسهم رؤية واضحة عن معنى قولهم «المعاملة الحسنة» وأن يحددوا الأشخاص الذين تريد الحكومة البريطانية أن تدعي أنهم رعايا بحرينيون. وبالنسبة لموضوع المعاملة الحسنة، فإن راين يتساءل ما إذا كان يحق للبريطانيين الاعتراض على حق الملك عبدالعزيز في فرض ضريبة جهاد بغض النظر عما إذا كان لهم الحق في الاعتراض على سوء المعاملة الناجمة عن ذلك مثل تطبيق العقوبات ومصادرة الأوراق التي أصدرتها سلطة وطنية. أما بالنسبة للنقطة الثانية فيشير راين إلى تناقض بين الموقف البريطاني من مسألة الرعايا البحرينيين في نجد والرعايا البريطانيين في الحجاز، ويقول إن من الخطر أن يلزموا أنفسهم بالمبدأ الخاص بالبحرينيين في نجد إلا إذا أبرمت اتفاقية محددة تخص ظروفا محلية خاصة.

ويلخص راين آراءه بالقول إن تردده في بحث المسألة هي أن لها علاقة بقانون الجنسية



من جهة وأن بحثها قد يدفع الحكومة الحجازية إلى الإصرار على بحث عام للمسائل الخاصة بالبحرين وهو ما تريد الحكومة البريطانية تأجيله رغم إعلانها الاستعداد للبدء فيه إذا كان يعني عقد محادثات بين المقيم السياسي البريطاني في الخليج والملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا. ولكن إذا طرأ وضع خطير فيقول راين إن حماية البحرينيين من سوء المعاملة تزيح اعتراضاته جانبا.

****RB 4.09 : 365-68***

1931/02/11
FO 371/15292 (1)

ترجمة رسالة من الملك فيصل بن الحسين ملك العراق إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢٣ رمضان ١٣٤٩هـ الموافق ١١ فبراير (شباط) ١٩٣١م، وهي مرفقة طي رسالة عبدالله الحاج سكرتير الملك الخاص في الديوان الملكي العراقي إلى يونج Major Young، المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) والمرفقة بدورها طي رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان).

يعلن الملك فيصل في هذه الرسالة أنه أرسل نوري السعيد رئيس وزراء العراق في مهمة إلى الملك عبدالعزيز، معربا عن سروره بثمار التفاهم والصداقة التي نتجت عن اللقاء الذي تم بينه وبين الملك عبدالعزيز وانعكاسها على مصلحتهما المشتركة ومصلحة الأمة العربية بأجمعها. والهدف من زيارة نوري السعيد هو توقيع معاهدة حسن الجوار وتقوية العلاقات والروابط الأخرى ونقل وجهة نظر الملك فيصل بالنسبة لموضوع تبادل المجرمين. وجاء في رسالة الملك فيصل أنه عهد إلى نوري السعيد بآرائه حول تعاون البلدين لدحر المطامع الخارجية وتقوية مكانة الأمة العربية ورفع هيبتها بين الأمم.

1931/02/13
CO 831/11/1 (1)

رسالة من برنيت C. S. Burnett تحمل توقيعه موجهة إلى رندل G. W. Rendel، الإدارة الشرقية، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يشير برنيت إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م ويقول إنه من الواضح أن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة لا يقدر مدى خطورة وضع قبيلة الحويطات وضرورة إعادة إبلها إليها لمنعها من الالتجاء إلى نجد، والخطوات التي يقترحها راين ليست كافية، ولدى الحكومة البريطانية جميع المبررات لأن تحتج بشكل قوي لدى الملك عبدالعزيز آل سعود، ويقول



برنيت إن معرفته الشخصية بالملك عبدالعزيز ويوسف ياسين تجعله يتبنى هذا الرأي.

AB 5.09: 348

1931/02/14
FO 371/14483 (5)

رسالة من جورج رندل G. W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى اللورد باسفيلد Lord Passfield وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يرد رندل على رسالة تلقاها من وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م بخصوص تولي الملك عبدالعزيز آل سعود للسلطات الداخلية في عسير (المقاطعة الإدريسية). وحسب تعليمات آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، يرفق رندل مراسلتين تلقاهما من القائم بالأعمال البريطاني في جدة مع ترجمة لـ «الكتاب الأخضر» الذي أصدرته حكومة الحجاز ونجد بهذا الشأن لعرضها على اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات. ويذكر رندل أن هندرسون قام بدراسة ما ورد في الكتاب الأخضر بخصوص الوضع الحالي في عسير، ومعاهدة عام ١٩١٧م بين حكومة الحجاز والإدريسي.

ويشير رندل في رسالته إلى معاهدة مكة عام ١٩٢٦م بين الملك عبدالعزيز والإدريسي التي أعطت الملك عبدالعزيز حق إدارة الشؤون الخارجية في عسير بينما احتفظ الإدريسي بالشؤون الداخلية ونتيجة لاتفاق جديد تم بين ممثلي الملك عبدالعزيز والإدريسي انتقلت إدارة الشؤون الداخلية إلى الملك عبدالعزيز وبقي الإدريسي حاكما على الأراضي التابعة له تحت ظل الملك عبدالعزيز الذي عين أميرا ومجلس شورى لإدارة المنطقة فعلا.

ويفيد راين أن الإدريسي لم يعد شخصية دولية ولا يتمتع بأية صفة حسب القانون الدولي. كما يشير راين أيضا إلى أن الظروف التاريخية التي استوجبت عقد معاهدة عام ١٩١٧م بين بريطانيا والإدريسي لمواجهة تركيا قد انتهت الآن، لذلك فالسؤال المطروح هو هل تبقى الاتفاقية سارية المفعول بين بريطانيا والملك عبدالعزيز الذي سيطر على أراضي الإدريسي. ويتفق هندرسون مع راين أن هذه الاتفاقية لا تنسحب على خلفاء الإدريسي.

وفي المحادثات التي جرت في روما عام ١٩٢٧م بين سفير بريطانيا وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton من جهة والحكومة الإيطالية من جهة أخرى حول مصالح البلدين في جنوب الجزيرة العربية والبحر الأحمر، لم تعترف الحكومة البريطانية بمعاهدة مكة وخاصة ما ورد فيها فيما يتعلق بالأراضي.

وينوي هندرسون، في حال موافقة وزير المستعمرات، إصدار تعليمات إلى راين ألا يلزم الحكومة البريطانية بأي اعتراف بسيطرة



الملك عبدالعزيز على عسير، أو يقوم بأي عمل يوحي بالاعتراف قبل تلقي تعليمات بذلك. ويمكن للحكومة البريطانية ألا تتخذ موقفا محددا من اتفاقية عام ١٩١٧م، لأنه في حال وفاة الملك عبدالعزيز ربما تستعيد عسير بعض استقلالها، عندها يمكن أن تلجأ بريطانيا لشروط هذه الاتفاقية. ويتساءل رندل في نهاية رسالته عما إذا كان اللورد باسفيلد له أي ملاحظات حول هذه المسألة.

***ABD 20.1.8: 74-78**

1931/02/15
R/15/1/481 (5)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يبين التقرير تحركات قبائل الكويت وقبيلة الظفير وشيخها عجمي وحنتوش (السويط)، وقبيلة شمر وشيخها ابن طوالة، وقبيلة حرب وشيخها ابن عشاير، وعلوى من مطير وشيوخها ابن شقير وجفران الفغم وهايف الفغم وفيصل الشبلان ومحمد وهزاع البدر ومحمد الوطبان وعائلات الدوشان ونايف بن مزيد ومشاري بن بصيص. ويذكر التقرير أن مغادرة الملك عبدالعزيز آل سعود السريعة للرياض أثارت أقاويل كثيرة، كما أثار عدم استقباله لكثير من الشيوخ الذين توجهوا إلى الرياض لزيارته كثيرا من السخط.

ومن الأخبار الأخرى في التقرير أن الملك عبدالعزيز أذن لبندر بن فيصل الدويش بالإقامة في الأرطاوية (مما أزعج ابن مزيد)، وأن الملك عبدالعزيز ينوي إتمام حصن قرية ثم بناء حصنين آخرين في الصفا والحفر، ويقال إنه سيفرض بعد العيد حصارا تجاريا شديدا على الكويت. وتم بناء حصن في نطاع. ويشير التقرير إلى عودة الشويش المسؤول عن إبل الملك من الرياض، وهو يؤكد خبر تشديد الحصار التجاري على الكويت، وغضب الملك عبدالعزيز من هرب ابن مشهور. ويفيد التقرير أن ناصر بن برجس وعلي السعدون وصلا إلى الكويت قادمين من الرياض. وذكر ناصر لدكسون أنه رأى هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يصلي في الجامع الكبير في الرياض عدة مرات، كما قابل مدير جمارك الكويت السابق عبداللطيف بن عبدالجليل.

***PDPG 9: 443-47**

1931/02/17
FO 371/15292 (2)

رسالة موقعة من شركة الاتصالات الإمبراطورية والدولية المحدودة Imperial and International Communications Ltd. إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

تتعلق الرسالة بالرسوم التي تتقاضاها الشركة لاستخدام الخط البرقي بين جدة وبورسودان وتبين أن الوقت غير مناسب لتخفيض هذه الرسوم، كما تطلب الشركة مساعدة الوزارة من خلال أندرو راين Sir Andrew Ryan بشأن تسديد الحساب المستحق على حكومة الحجاز. وتستعرض الرسالة الوضع الحالي في هذا الشأن مبينة المبلغ المستحق وهو الرسوم المطلوبة منذ بداية شهر مايو (أيار) ١٩٣٠م بما فيه حساب كل من الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن وفي القاهرة. وتبين الرسالة الخلاف الذي طرأ بشأن الرسوم الإضافية التي تطالب الحكومة تسجيلها لحسابها أثناء فترة تعطل الخط في شهري أبريل (نيسان) ومايو، واعتقاد الشركة أن هذا الموضوع هو مجرد حجة تستخدمها الحكومة لتأجيل الدفع بسبب ظروفها المالية الصعبة، وتقول الرسالة إن راين يشارك في هذا الاعتقاد. وقد وجه المشرف على الخط في بورت سودان رسالة احتجاج إلى راين لينقلها إلى فؤاد حمزة أو إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الشؤون الخارجية.

1931/02/18
CO 831/11/1 (2)

رسالة من جون شكبره Sir John Shuckburgh، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى جون تشانسلر Lieut.-Col. Sir John Chancellor المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

تتحدث الرسالة عن موضوع تأمين سلامة جون جلوب Captain John B. Glubb بناء على ماورد من برنيت Burnett عن اغتيال أحد الشيوخ أمام خيمة جلوب أثناء تحدثه معه. ويشير شكبره إلى أن الملك عبدالعزيز يعرف تماما مدى نفوذ جلوب وقد لا يكره التخلص من منافس مزعج. ويقول شكبره أن برنيت أخبره أن جلوب سيتمكن من حماية نفسه بعد أن يشكل قوة الشرطة البدوية التي ستتبع له، ولكن عليه عدم القيام بمجازفات غير ضرورية قبل أن يتم ذلك.

***AB 5.09: 349-50**

1931/02/18
CO 831/11/1 (3)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يورد راين ماجاء في مذكرة من يوسف ياسين يؤكد فيها كذب الشائعات المتعلقة بالغارة التي ينوي النشمي القيام بها، ويقول إن النشمي قد فصل من وظيفته ولم تعد له علاقة بأمير الجوف. ويشتكي يوسف ياسين من نشاطات جون جلوب Captain John Glubb في نشر



الشائعات الكاذبة وخلق القلاقل واستخدامه الإبل التي سرقت من قبائل نجدية. كما يورد راين ملخصا لرده الشخصي على رسالة يوسف ياسين الذي يقترح فيه إبعاد النشمي عن منطقة الحدود ويعبر عن استيائه من الاتهامات الموجهة إلى جلوب، ويشير إلى أن الحويطات يعيشون حياة تعيسة، وأنه لا يمكن تفادي استفحال هذا الوضع إلا بإعادة جميع الإبل المسروقة من القبيلة على الفور وتنفيذ المادة الثالثة من اتفاقية حداء واتخاذ الملك إجراءات شديدة للحيلولة دون قيام غارات جديدة على قبائل شرقي الأردن.

***AB 5.09: 351-53** *ABD 7.2.6: 498-500*

1931/02/23
CO 831/11/1 (3)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يشير رندل إلى برقيات أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض حول الوضع على الحدود بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن ويرفق مع رسالته مسودات ثلاث برقيات أعدت لترسل إلى جدة وقد وافقت وزارة الخارجية البريطانية عليها مبدئيا شريطة موافقة بلاكستر عليها أولا. ويوضح رندل أن وزارة الخارجية البريطانية تنوي الأخذ باقتراح راين وإرسال نص مذكرة تطلب منه إبلاغها حرفيا إلى حكومة الحجاز ونجد. ويبين رندل عدم موافقة وزارة الخارجية البريطانية على اقتراح وزارة الطيران أن توجه بريطانيا تهديدا واضحا بأن يقوم البريطانيون بأنفسهم باستعادة إبل الحويطات إذ إن من المؤكد أن توجيه تهديد كهذا الآن سيؤدي إلى نقل هذه الإبل إلى مناطق لا يمكن للعربات المصفحة البريطانية الوصول إليها. ويعتقد رندل أنه إذا لم توافق وزارة المستعمرات أو الوزارات الأخرى المعنية على مسودات البرقيات المقترحة فالأفضل عقد اجتماع جديد لبحث الموضوع. ويذكر في ختام رسالته أنه سيرسل رسالتين مماثلتين إلى برنيت Burnett وليثويت Laithwaite.

AB 5.09: 354-56

1931/02/24
CO 831/11/1 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يوجز راين رسالة شخصية مؤرخة في ١٨ فبراير تلقاها من يوسف ياسين يجيب فيها على رسالة كان راين قد بعث بها إليه وينفي يوسف ياسين في رده جميع الاتهامات التي وجهتها الحكومة البريطانية حول تورط سلطات حكومة الحجاز ونجد في الغارات



القبلية. فهو يقول إن اتهام الحكومة البريطانية لإبراهيم النشمي لا أساس له سوى الشائعات، وإن جون جلوب Captain John Glubb نشر الكثير من الشائعات المشوشة والكاذبة، وإن المسألة ستصبح سهلة حين تقتنع السلطات البريطانية أن المعلومات التي لديها لا أساس لها من الصحة.

ويعرب ياسين عن استعداد حكومته لإعادة إبل الحويطات إذا أعيدت في الوقت نفسه جميع الإبل التي نهبتها قبائل شرقي الأردن منذ بدء تحقيقات مكدونل MacDonnell، واستعدادها لتلقي الاقتراحات التي تهدف إلى تطبيق المادة الثالثة من اتفاقية حداء. ويقول يوسف ياسين إنه لا ضرورة للإجراءات الوقائية التي يطلبها راين، ويؤكد على ضرورة عدم قبول المعلومات الكاذبة.

***AB 5.09: 359-60** *ABD 7.2.6: 501-02*

1931/02/24
CO 831/11/1 (2)

رسالة موقعة من برنيت C. S. Burnett، وزارة الطيران البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يذكر برنيت أن جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، أرسل له مسودات ثلاث برقيات حول الوضع على حدود الحجاز ونجد وشرقي الأردن، وأنه أجاب أن وزارته توافق على مضمون هذه البرقيات مع بعض التعديلات. فالبرقية الأولى تترك لأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة تقدير ما إذا كان سيبلغ الملك عبدالعزيز آل سعود عن طريق يوسف ياسين أن الحكومة البريطانية في حال تلقيها ردا غير مرض على البرقية الثانية ستتخذ ما تراه من خطوات عملية لاستعادة المنهوبات. لكن وزارة الطيران لا تستحسن ترك مسألة توجيه تهديد إلى الملك عبدالعزيز لتقدير راين، كما أنه لا يمكن للحكومة البريطانية في أي وقت تفادي نقل الإبل من وادي السرحان إلى أمكنة يصعب على السيارات المدرعة الوصول إليها.

وترى الوزارة أن بإمكان البريطانيين اتخاذ إجراءات أخرى مثل منع قبائل نجد من الوصول إلى وادي السرحان أو اعتراض التجارة بين نجد وسورية. كذلك لا يرى برنيت أن مجرد ذكر أن النشمي صرح علنا أن الملك عبدالعزيز سمح بالإغارة على أراضي شرقي الأردن كاف للإشارة إلى معرفة الملك بالغارات، لذلك يقترح إضافة فقرة إلى البرقية الأولى تشير إلى دور الملك. ويقترح برنيت أيضا الإشارة في البرقية الثانية إلى عدم اطمئنان الحكومة البريطانية لتعيين النشمي قائدا للقوات القبلية واتخاذه الجوف مقرا لقيادته. ويقول برنيت إنه سيرسل رسالة مماثلة إلى ليثويت Laithwaite.

AB 5.09: 357-58



1931/02/25
FO 371/15297 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

تقول البرقية إن الملك عبدالعزيز آل سعود وصل إلى جدة صباح يوم تأريخها ويتوقع بقاؤه فيها حوالي أسبوع لكنه يميل في العادة إلى اختصار زياراته لها لا إلى تمديدها.

1931/02/25
FO 371/15298 (1)

رسالة موقعة من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في لندن إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

تبين الرسالة أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تنظر في مسألة الاعتراف بحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود وتود الحصول على معلومات حول تطبيق العدالة في مملكة الحجاز ونجد وخاصة في القضايا المدنية والجنائية والتجارية والشخصية، لذلك تطلب السفارة من أوليفنت إطلاعها على أي قضايا تتعلق برعايا بريطانيين، وستعتبر هذه المعلومات سرية تماما. ويطلب كاتب الرسالة موعدا يقوم به هو والسفير بزيارة أوليفنت للحصول منه على نصيحته وعلى أي مذكرات مكتوبة يمكنه تزويدهما بها.

1931/02/26
FO 371/15293 (9)

مسودة برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣١م، وقد وقع جورج رندل George W. Rendel عليها بالأحرف الأولى بتاريخ ٢٥ فبراير.

تفيد المسودة أن الحكومة البريطانية علمت أن الملك عبدالعزيز آل سعود مستعد لاتخاذ خطوات لتنفيذ المادة ٣ من اتفاقية حداء، وأن التقارير تشير إلى أن هناك حاجة إلى التعاون بين شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وأن الاجتماع الذي جرى بين راين والشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد في ٣ فبراير تطرق إلى هذه المسألة، وأوضح راين خلال الاجتماع أن المهمة أضحت سهلة الآن إذ عين جلوب Captain Glubb كضابط استخبارات بريطاني ملحق بمجلس عشائر شرقي الأردن، وعبدالعزيز بن زيد مراقبا لقبائل الحجاز ونجد.

وتقترح الحكومة البريطانية ذهاب جلوب إلى وادي السرحان لمقابلة ابن زيد والعمل على حل كافة المشكلات مع اصطحاب شيوخ من قبائل الجانبين لتسوية المشكلات.

وتشير المسودة إلى أن يوسف ياسين لاحظ هدوءا قصيرا في حدة الغارات، وعزا راين ذلك إلى الإجراءات التي اتخذتها سلطات شرقي الأردن، وأوضح أن ذلك السكون



لن يستمر طويلا ما لم ترد القبائل الحجازية النجدية المنهوبات.

وتضيف المسودة أنه رغم انعقاد لجنة التحكيم التي يرأسها مكدونل MacDonnell إلا أن القبائل النجدية أغارت على قبائل شرقي الأردن أثناء انعقاد اللجنة، وكان النشمي يشجع على الغارات واعترف بذلك المفوض الحجازي في التحقيق الذي قام به مكدونل. وتشير المسودة إلى شعور الحكومة البريطانية بالارتياح لإبعاد النشمي عن إمارة الجوف ولنفي يوسف ياسين في رسالته إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan المؤرخة في ١٨ فبراير أخبار الإعداد لغارة يقودها النشمي في أواخر رمضان. وتأمل الحكومة البريطانية أن تفيدها حكومة الحجاز ونجد بموافقتها على اجتماع جلوب وابن زيد وتأكيدها أنها ستعطي الصلاحيات الكاملة للأخير لمعالجة الموقف بما في ذلك رد المنهوبات لقبائل شرقي الأردن كما تفيدها أن جلوب سيكون مخولا برد ما نهب من قبائل الحجاز ونجد.

***ABD 7.2.6: 503-11** *RSA 4.07: 375-83*

#FO 371/15293

1931/02/27
FO 371/15285 (3)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يذكر راين أن يوسف ياسين زاره يوم ٢٦ فبراير وحمل إليه مذكرة حول تأجيل زيارة نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي لنجد، وتحدث معه بصراحة بناء على توجيهات الملك حول ترحيب حكومة الحجاز ونجد بالرسالة التصالحية الواردة من الحكومة العراقية بشأن تبادل تسليم المجرمين، واعتراض حكومة الحجاز ونجد على ما نشرته صحيفة «العراق» بتاريخ ٦ فبراير، إذ أوردت تصريحا أدلى به نوري السعيد أمام البرلمان العراقي وقال فيه إن الملك عبدالعزيز آل سعود دعاه لزيارة جدة بخصوص التحالف العربي. وأوضح يوسف ياسين أن هذا تحوير للحقائق، كما أوضح استحالة وضع حكومة الحجاز ونجد ثقتها في العراق. وبين يوسف ياسين أن حكومته كانت مستعدة لتأجيل موضوع ابن مشهور حتى زيارة رئيس الوزراء العراقي.

وقد أشار راين إلى رسالة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby المنشورة في مجلة «نير إيست» *Near East* بتاريخ ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م. حول موضوع ابن مشهور، واقترح على يوسف ياسين أن تلتزم الدولتان بالمفاوضات، وأن لا تهتما بما تنشره الصحف. كما أوضح أنه لا توجد هناك دوافع سياسية وراء تأجيل زيارة رئيس الوزراء العراقي لمملكة الحجاز ونجد.

***ABD 6.1.4: 128-30** *RSA 4.06: 327-29*



1931/02/28
R/15/1/481 (3)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون .Lieut.-Col Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣١م.

يبين التقرير تحركات القبائل الكويتية والنجدية وشيوخها ويشمل ذلك قبيلة الظفير، وقبيلة شمر وشيخها عجمي وابن طوالة، وقبيلة حرب وشيخها ابن عشاير، وعلوى من مطير وشيوخها هايف الفغم ومحمد وهزاع البدر ومحمد الوطبان، وفخذ بريه وبرزان من مطير، والعجمان والعوازم وقبائل الرعي العراقية.

ويذكر التقرير في صدد الحديث عن القبائل أن مطلق بن ماجد الفهد من عشيرة الدوشان أخبر الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أنه زار الرياض مع ابن شقير ولقي استقبالا جيدا من الملك عبدالعزيز آل سعود. كما تحدث مع دكسون عن ابن عرفج وما ذكر عن تشديد الحصار التجاري ضد الكويت، ونفى خبر وفاة ابن لامي وخبر بناء حصون في قرية والصفا والحفر. وسأل مطلق الوكيل السياسي البريطاني متى ستطلب الحكومة البريطانية من الملك عبدالعزيز الإفراج عن زعماء المتمردين. كما يذكر التقرير أن الوكيل السياسي البريطاني وشيخ الكويت قاما بزيارة للمنطقة الكويتية المحايدة.

PDPG 9: 449-51

1931/02
CO 831/13/11 (3)

رسالة موقعة من وزارة المالية البريطانية، مؤرخة في فبراير (شباط) ١٩٣١م إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية.

يذكر كاتب الرسالة أنه قدم إلى مفوضي وزارة المالية رسالة فلود Flood المؤرخة في ١٠ فبراير ١٩٣١م حول مشروع السيطرة على الحدود بين شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها المعدل. ويفيد أن المفوضين يوافقون على المشروع بأكمله كما جاء من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن مع بعض التعديل، إذ يرون أن يزداد عدد الشاحنات بأخرين كاحتياطي مع النظر في إحلال سيارات بريطانية الصنع محل السيارات التي اقترحها جلوب Captain Glubb. ويذكر معد الرسالة أن المفوضين اعتمدوا بعض المبالغ لتنفيذ المشروع ويحثون على الاقتصاد في النفقات، وإصلاح بعض الطرق الصحراوية وطريق معان-العقبة، وتقديم مقترحات سنة ١٩٣١م المالية، ويطلبون تزويدهم بالبيان الذي أشار إليه وليمز Williams في رسالته الخاصة بعدد ساعات الطيران لسلاح الجو البريطاني.

AB 5.12: 409-11



1931/02
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٣١م وهو يحمل توقيع آلبان Captain R. G. Alban نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر).

يقول الملخص إن هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وشيخ الكويت والسيد حامد النقيب وعبدالوهاب النقيب قاموا بجولة بالسيارات في المنطقة المحايدة النجدية الكويتية، بهدف زيارة القبائل الكويتية المخيمة في أقصى جنوب المنطقة ومعرفة مدى اختلاطها مع مخيمات القبائل النجدية وتحديد أقصى نقطة جنوبية لهجرة القبائل الرعوية وفحص المكان الذي قتل فيه ثلاثة تجار نجديين في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م.

ويذكر الملخص حدوث انخفاض كبير في العائدات الجمركية في القطيف والجبيل من أسبابه القيود التي فرضها محمد الطويل، كما يذكر أن سلطات الجمارك تقوم بتفتيش التجار لمنع تهريب البضائع النفيسة وتخبئتها تحت ثيابهم. ويذكر الملخص هدية من الصقور أرسلها آل خليفة إلى الأمير عبدالله بن جلوي. كما يذكر الملخص تذمر سكان الحجاز ونجد من سوء الأحوال الاقتصادية.

**PDPG 9: 437-42*

1931/03/02
FO 371/15294 (5)

سجل مقابلة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة مع الملك عبدالعزيز آل سعود في ٢ مارس (آذار) ١٩٣١م، مؤرخ في اليوم نفسه ومرفق طي رسالة من أندرو راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ مارس.

دامت المقابلة قرابة ثلاث ساعات حضرها مع راين ويكلي Mr. Wikeley وإسماعيل أفندي مترجما ومع الملك عبدالعزيز آل سعود يوسف ياسين. وتركز الحوار على مسألة الحدود مع شرقي الأردن بعد أن تصرف راين بالنسبة لحادثة بسكو H. V. Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج بطريقة يتحدث عنها في رسالة منفصلة موجهة إلى وزارة الخارجية، وأوضح راين للملك عبدالعزيز أنه كان يرغب في لقائه شخصيا بخصوص مراسلتين بعثهما راين إلى وزير الخارجية في حكومة الحجاز ونجد بتاريخ ٢٨ فبراير (شباط) حول موقف الحكومة البريطانية من مسألة الحدود مع شرقي الأردن. وقد نقل راين للملك عبدالعزيز رأي حكومته في موضوع جون جلوب Captain John Glubb حيث اتهمته حكومة الحجاز ونجد بنشر إشاعات مغرضة واستخدام إبل يملكها نجديون لأغراضه الشخصية، لكن هذه الاتهامات لم تشوه



ثقة الحكومة البريطانية به. وترى بريطانيا أن هذه الاتهامات موجهة إليها بالذات لأنها هي التي اختارت جلوب لهذه المهمة.

والهدف الثاني للمقابلة هو أن الحكومة البريطانية كانت قد أرسلت مذكرة إلى حكومة الحجاز ونجد تشرح فيها موقفها بوضوح، وأن راين تلقى تعليمات جديدة بإضافة ثلاث نقاط إلى ما ورد سابقا في المذكرة. هذه النقاط تتمثل في التأكيد للملك على خطورة الوضع، وضرورة تلقي رد محدد من الملك في غضون أربعة أيام من إرسال المذكرة وإبلاغه أن الاعتقاد السائد على الحدود هو أن الغارات النجدية عبر شرقي الأردن تمت بموافقته.

ولأن راين كان يخشى أن تثير هذه النقطة استياء الملك سارع إلى التوضيح قائلا إنه بالرغم من عدم تسلم الحكومة البريطانية ردا على مذكرتها منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإن وكيل وزارة الشؤون الخارجية قال في مذكرة لاحقة إنه لا يمكن إدانة الغارات عبر حدود شرقي الأردن حتى تتوقف الغارات تماما من هذا البلد. كما أن الإنذار الذي أرسلته وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد في برقية إلى المفوضية البريطانية تبين أن السلطات في الجوف كانت على دراية بالإعداد لغارتين تمتا بعد إرسال المذكرة البريطانية بوقت قصير. لكن هذا الإنذار وصل متأخرا بسبب مروره عبر الجوف-مكة-جدة-القدس-عمّان.

ويذكر راين أنه كتب في ١٧ فبراير إلى الشيخ يوسف ياسين حول الإعداد لغارات أخرى فأجاب في اليوم نفسه الذي استلم فيه الرسالة أن التقرير كان كاذبا. ويتساءل راين كيف يمكن لهذا الجواب السريع أن يعطى قبل التحري والتأكد من صحته أو عدم صحته، ويستنتج أن حكومة الحجاز ونجد كانت على دراية بالإعداد للغارات.

ويورد راين ملخصا لما دار بينه وبين الملك عبدالعزيز استنادا إلى الملاحظات التي دونها ويكلي أثناء اللقاء. فقد أشار الملك إلى أن حكومته لم توجه اتهاما مباشرا إلى جلوب الذي بدأ اتهام السلطات النجدية بتشجيع الغارات. ورد راين أن هناك اتهاما صريحا ورد كتابة في رسالتين وفي محادثات رسمية بينه وبين يوسف ياسين. ثم أنكر الملك أن يكون النشمي ما يزال موظفا رسميا في حكومته، وقال إن حاكم الجوف الجديد الشيخ عبدالعزيز بن زيد لديه تعليمات بوقف الغارات فورا. ويتوقع الملك من الحكومة البريطانية أن تعامل طرفي النزاع بالعدل. وقال أيضا إن الغارات لم تقع بعلمه وأن هذا اتهام باطل. وحاول راين في نقاش طويل حول هذه النقطة أن يوضح للملك عبدالعزيز أنه غير متهم شخصيا، بل هذا هو الرأي السائد على حدود شرقي الأردن.

وذكر الملك عبدالعزيز أنه يستطيع فرض سلطته على قبائله، كما فعل مع فيصل



الدويش، لكنه لا يستطيع أن يرى رعاياه يقتلون. ووعد بأن تقوم حكومته بالرد على مذكرة ٢٨ فبراير (شباط) وقدم ثلاثة اقتراحات تتعلق باتخاذ خطوات لتحديد البادئ بالغارات، ووقف الغارات طيلة مدة الاجتماع المقترح، وتبادل المنهوبات بين الطرفين أثناء انعقاده. ووضح الملك عبدالعزيز نقطته الأولى قائلا إنه يجب وصف البادئ بالغارات بعد ١ أكتوبر (تشرين الأول) بالخيانة، دون أن يكون لهذا تأثير على إعادة المنهوبات. وفي نهاية الاجتماع عاد الملك عبدالعزيز وذكر أن حكومته ستجيب على مذكرة ٢٨ فبراير إذا عاملت بريطانيا حكومته وحكومة شرقي الأردن بالعدل. فأكد راين على ضرورة تسليم رد صريح على المذكرة مشيرا إلى خطورة الوضع حيث إن قبيلة الحويطات تواجه مجاعة بعد فقدها حوالي ٨٠٠ رأس من الإبل. وخلص الملك عبدالعزيز إلى أنه حاول الحفاظ على أفضل العلاقات مع بريطانيا وموظفيها، وأن له سلطة كاملة على رعاياه وهو مستعد لإنزال العقوبات علي من يستحقها، لكنه لن يقبل أبدا أن يعامل رعاياه بالظلم.

***ABD 7.2.6: 512-16** **RSA 4.07: 385-89*

1931/03/02
FO 371/15292 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٣١م.

تشير البرقية إلى رسالة راين رقم ٣٥١ المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٠م بشأن الكابل بين جدة وبورسودان، ويقول إن الرد الذي ستبلغ به حكومة الحجاز بخصوص اقتراحها تخفيض الأسعار سيكون سلبيا وإن المادة التي ستستخدم في هذا الرد سترسل إلى راين في القريب العاجل. وتذكر البرقية أن الشركة طلبت مساندتها في محاولتها الحصول على مستحقاتها من حكومة الحجاز. وتطلب البرقية من راين أن يستمر في مساعدة المندوب المحلي بكل وسيلة ممكنة في هذا الشأن، وأن يخبر حكومة الحجاز أن الشركة قد رفعت شكواها للحكومة البريطانية التي ترى أن هذه الشكوى لها ما يبررها وتثق أن حكومة الحجاز ستقوم بسداد المستحق عليها في أقرب وقت.

1931/03/04
FO 371/15294 (6)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ مارس (آذار) ١٩٣١م.

يورد راين التفاصيل التي أشار إليها في برقيته السابقة رقم ٥٢ المؤرخة في ٣ مارس فيقول إن الموضوع الأساسي في مقابلته مع الملك عبدالعزيز آل سعود كان قيامه بتأكيد



رأي آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية بشأن جلوب J. B. Glubb وأنه قال إن مذكرة هندرسون بشأن الوضع بصفة عامة يعتبر بمثابة إعلان لموقف الحكومة البريطانية وأنه كُلِّف بأن يذكر خطورة الموقف البالغة، ورغبة الحكومة البريطانية في الحصول على رد قاطع قبل مساء يوم ٤ مارس، والاعتقاد السائد على الحدود بأن عددا كبيرا من الغارات التي شنت من نجد نفذت بإذن الملك عبدالعزيز آل سعود. واتهم الملك عبدالعزيز آل سعود جلوب بأنه هو الذي بدأ نشر الاتهامات الكاذبة لكنه قال إنه لا يقصد مهاجمة جلوب. ونفى الملك عبدالعزيز آل سعود أن النشمي يشغل أية وظيفة رسمية. وطالب بأن تساوي الحكومة البريطانية بين الطرفين، واستاء من التلميح إلى أنه مسؤول عن الغارات.

ويقول راين إنه أوضح موقفه بأن أشار إلى مذكرة فؤاد حمزة المؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) والتي رفض فيها إدانة المغيرين من نجد إلى أن تتوقف الغارات القادمة من شرقي الأردن تماما. كما ذكَّر راين الملك عبدالعزيز آل سعود بأنه لم يرد على المذكرة البريطانية المؤرخة في شهر أكتوبر (تشرين الأول)، وحين ذكر الملك مذكرة فؤاد حمزة رفض راين أن يأخذها مأخذ الجد وخاصة أنه ناقشها أثناء مقابلته مع يوسف ياسين في ٣ فبراير (شباط). ووعد الملك بإرسال رد صريح على المذكرة البريطانية الأخيرة. لكنه قدم بعض الاقتراحات وهي أنه يجب اتخاذ الخطوات اللازمة للتأكد من الجانب الذي بدأ بشن الغارات بعد أول أغسطس (آب)، وأنه يجب ألا تحدث أية غارات أثناء انعقاد الاجتماع المقترح، وأن تتم إعادة المنهوبات من الجانبين. ووعد راين الملك بأن يبلغ أية اقتراحات تصلح كتابة. وأكد راين من جهته على ضرورة إعادة ثمانمائة رأس من الإبل إلى الحويطات الذين يعانون من الجوع. وانتهت المحادثة بتأكيد الملك على رغبته في العلاقات الطيبة وقدرته على التحكم برعاياه وعدم استعداده لقبول معاملة غير عادلة لرعاياه.

ويلخص راين الرد الذي تلقاه في ٣ مارس بخصوص جلوب والذي جاء فيه أن ثقة الحكومة البريطانية في جلوب وتعيينها إياه في أي منصب أمر يهمها وحدها، وأن الإشاعات التي تقول إن قبائل نجد على وشك أن تشن غارات أخرى غير صحيحة، وأفضل دليل على عدم صحتها هو انقضاء شهر رمضان وفترة العيد دون حدوث أية غارة. ولقد اعترضت الحكومة البريطانية على النشمي كما اعترضت حكومة الحجاز على جلوب ويعزى هذا إلى اهتمام الأصدقاء بتجنب أسباب النزاع بينهم. ويلخص راين المذكرة الحجازية الجوابية المؤرخة في ٣ مارس فيقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود يعبر فيها عن رغبته في وضع المادة ٣ من اتفاق حداء موضع التنفيذ وأما فيما يختص بتصفية



المطالب فتقول المذكرة إنه عندما تعلن الحكومة البريطانية عن استعدادها لتسوية مطالب رعايا الحجاز منذ ٢٦ يوليو (تموز) حتى تاريخه فإن الملك سيأمر بتأدية مطالب قبائل شرقي الأردن التي ثبتت صحتها.

أما فيما يختص بالمبادئ التي سيلتزم بها المندوبون فيقول راين إن الملك عبدالعزيز يقترح عقد اجتماع من آن إلى آخر في منطقة الحدود، واستمرار الاتصال البرقي عن طريق محطة الجوف، وتبادل المعلومات عن الغارات بين المندوبين، وسرعة الإبلاغ عن الغارات التي تشن بقصد النهب وتعقب المجرمين من قبل الحكومة التي تحدث الغارة في أرضها وإعادة المنهوبات، وتبادل المندوبين المعلومات عن الغارات الكبيرة، واقتصار عملهم على معالجة الأمور المتصلة بالغارات، وأن يعامل كل منهم الآخر بالاحترام. ويقول راين إنه عند تسلم موافقة الحكومة البريطانية على هذه الاقتراحات سيتم إبلاغ ابن زيد بها. وينقل راين ما ذكره الملك عبدالعزيز عن تناقض موقف الحكومة البريطانية من فكرة عدم قدرة أحد الطرفين على الاستمرار في تهدئة الوضع إذا لم تتم إعادة المنهوبات إلى رعاياه. كما يذكر أن الملك أقر أنه بحسب المعايير العربية كان يجب أن تتوقف الغارات أثناء التحقيق الذي قام به مكدونل MacDonnell ولكن شرقي الأردن هو الذي لم يحترم هذا المبدأ. ويثبت ذلك الغارات التي قامت بها قبائل شرقي الأردن يوم ٢٦ يوليو (تموز) و٢١ أغسطس و١ و٢ سبتمبر (أيلول) ومازالت غاراتها مستمرة. وقد تم تحقيق في الموضوع وأعيد ستة وثمانون رأسا من الإبل نهبت من قبائل شرقي الأردن.

ويقول راين إن الملك عبدالعزيز لا يعترف بصحة الاتهامات الموجهة إلى النشمي إذ أن عمله، كما يقول الملك، كان مجرد تأمين سلامة من هو مسؤول عنهم، وقد بذل كل ما في وسعه من أجل السلام ولكن قبائل شرقي الأردن كانت هي دائما البادئة بأعمال الشر. وذكر الملك أنه مستعد لإعطاء الأوامر لابن زيد بمقابلة جلوب عندما يتلقى راين رد الحكومة البريطانية. وشكر الملك الحكومة البريطانية على عرضها المساعدة في وادي السرحان ولكنه أوضح أنه بفضل الله تعالى مسيطر على كل رعاياه. أما إذا احتاج للمساعدة فتكون في صورة تنفيذ الحكومة البريطانية لوعدها بتسليم المجرمين الفارين إلى شرقي الأردن.

1931/03/06
FO 371/15297 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٣١م.

تقول البرقية إن الملك عبدالعزيز آل سعود غادر جدة متوجها إلى مكة المكرمة في اليوم

السابق وبقي يوسف ياسين لمدة يومين أو ثلاثة. ودعا الملك راين إلى اجتماع ثان قبل يومين لبحث موضوعات متفرقة فلبى الدعوة رغم الأزمة القائمة التي لم يأت ذكرها خلال المقابلة.

1931/03/06
FO 371/15294 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٣١م.

يطلب راين في هذه البرقية إضافة جملة إلى برقيته السابقة رقم ٥٣ (المؤرخة في ٤ مارس) وهذه الجملة تقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يرى أي فائدة ترجى من عقد الاجتماع المقترح حتى تتفق الحكومتان على طريقة لحل المشكلات الناجمة عن الغارات السابقة التي وقعت منذ بدأ تحقيق مكدونل MacDonnell وعلى المبادئ التي سيتبعها المندوبون حتى لا يحدث نزاع بينهم.

1931/03/06
FO 371/15297 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالة سابقة أرسلها في اليوم نفسه وذكر فيها زيارة تشارلز كرين Charles R. Crane لجدة، قام بها كرين عام ١٩٢٦م ولم يقابل الملك عبدالعزيز آل سعود آنذاك، لكنه تبادل معه الهدايا. أما الزيارة الحالية فقد رتب لها جورج أنطونيوس الذي سبق له أن ساعد جلبرت كلايتون Sir Gilert Clayton من ١٩٢٥م إلى ١٩٢٨م. وعلم راين بالزيارة من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ثم من تشانسلر Chancellor.

ويذكر راين أن كرين وصل مع أنطونيوس يوم ٢٥ فبراير وغادر في ٣ مارس وقابل الملك عبدالعزيز عدة مرات. ويضيف راين أن كرين لم يكن محبوبا في عام ١٩٢٦-١٩٢٧م في الدوائر الرسمية البريطانية والفرنسية بسبب صلته بالثوار السوريين، لكن القائم بالأعمال الفرنسي في جدة يعتبره شخصا لطيفا يهوى الشرقيين ويحب إنفاق نقوده. ويؤيد راين هذه النظرية.

ويذكر راين أن كرين مهتم باليمن، وأن شائعات انتشرت عن اعترامه إقراض الملك عبدالعزيز مبلغا كبيرا. وعلم راين أن كرين عرض أن يرسل إلى جدة مهندسه الذي يعمل في اليمن لينظر في إمكانيات حفر آبار إرتوازية، وأن الملك عبدالعزيز قبل العرض.

1931/03/07
FO 371/15292 (5)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Artur Henderson وزير



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٣١م.

يشير راين إلى برقية هندرسون رقم ٤١ المؤرخة في ٢ مارس ويبين أن تعقيدا إضافيا طرأ على موضوع التسوية بين شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company ومديرية البريد والبرق الحجازية بسبب تفاقم الوضع الداخلي بالنسبة لصرف العملات. ويستعرض راين هذا الوضع موضحا أن الريال الفضي تعرض لتدهور في قيمته مقابل الجنيه الإسترليني الذهبي، وقامت الحكومة بجهود للمحافظة على القيمة الرسمية للريال، ولقيت العون في ذلك من البنك الهولندي The Dutch Bank في حين سبب موقف الشركة المصرفية الأخرى في البلاد وهي شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messrs. Gellatly Hankey and Company الاستياء لعدم تعاونها. وفي هذه الأثناء أعلمت الإدارة المالية المحلية الشركة المذكورة التي تمثل شركة البرق الشرقية أنها مستعدة لتسديد حساب الخط البرقي بالعملة المحلية، لكن شركة جيلاتلي وهانكي طلبت تسوية هذا الأمر مع شركة البرق نفسها. وفي المقابلة بين الملك عبدالعزيز وراين بتاريخ ٤ مارس اشتكى الملك من موقف شركة جيلاتلي وهانكي بطريقة توحي أن موضوع الحساب البرقي سيستغل للضغط عليها. وأثار يوسف ياسين الموضوع من جديد في اليوم التالي أثناء زيارة قام بها لراين الذي طلب الرجوع إلى نص الاتفاقية مع شركة البرق والفرصة للاستفسار عن نقاط أخرى.

ويبين راين أنه اجتمع مع يوسف ياسين ثانية بعد يومين وأنه احتد أثناء الاجتماع لكن تم الاتفاق في النهاية على تسديد الحساب حتى شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م، وعلى طريقة التسديد، وعلى وعد بتسديد الحساب بانتظام. ويوضح راين سبب اتخاذه هذا الموقف المتصلب في هذه المسألة لأن يوسف ياسين عاد أكثر من مرة إلى موضوع العمولة، ولأن راين منذ ثمانية أشهر يحاول أن يجعل الحكومة تدفع المبلغ الذي ينبغي أن يتم دفعه بصورة منتظمة ودون تدخل. ولأن يوسف ياسين لم يتمكن من التخلي عن فكرة أنه يجوز للحكومة أن تدفع للشركة بالريالات مادامت تستلم الريالات من الجمهور، كما يبين راين أنه سيرسل نسخة من رسالته هذه إلى وزارة التجارة الخارجية البريطانية لعدم توافر مادة كافية لديه لكتابة تقرير منفصل عن موضوع صرف العملات.

1931/03/07
FO 371/15294 (1)

رسالة من أندرو راين Sir A. Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Artur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٣١م.



يشير راين إلى برقيته رقم ٥٣ المؤرخة في ٤ مارس ويرفق محضرا للمباحثات التي أجراها مع الملك عبدالعزيز آل سعود فيما يتعلق بحدود شرقي الأردن في اجتماعه معه بتاريخ ٢ مارس، ويذكر أنه أبلغ يوسف ياسين قبل الاجتماع بالأمور التي يود بحثها ومنها مسألة الحدود وحادثة بسكو Biscoe. كما يوضح راين أنه اجتمع مع الملك مرة أخرى في ٤ مارس لكن لم يشر أي من الجانبين موضوع الحدود، كما أنه لم يشر إليه في أي من مقابلات راين مع يوسف ياسين التي تلت ذلك. ويبين راين أنه من الواضح أن الملك ويوسف ياسين احتفظا بهذا الموضوع على أضيق نطاق ممكن، كما يعتقد راين أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لم يحط به علما على الرغم من علاقاته المتميزة مع الملك عبدالعزيز.

***ABD 7.2.6: 512** *RSA 4.07: 385*

#FO 371/15293

1931/03/06-07
FO 371/15294 (1)

مذكرة داخلية من إعداد كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٣١م، ووقع بالاطلاع عليها جورج رندل George W. Rendel بتاريخ ٧ مارس.

تعلق المذكرة على برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٤ مارس إلى وزارة الخارجية البريطانية بخصوص الموقف على الحدود بين شرقي الأردن والحجاز ونجد. وبعد إيراد ملخص للبرقية تقول المذكرة إنه تم مناقشة ما ورد فيها في اجتماع اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط.

1931/03/13
FO 371/15298 (2)

ترجمة مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» رقم ٣٢٦ الصادر في ١٣ مارس (آذار) ١٩٣١م، وهي مرفقة طي رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ مارس.

تحت عنوان «تصريح إيضاحي» نشرت الصحيفة مقالا افتتاحيا تنفي فيه ما ذكرته بعض الصحف من أن مندوب الملك عبدالعزيز آل سعود في صبياء التابعة للإدريسي ألقى القبض على شيخ قبيلة المسارحة وقتله في جيزان. وتعلق «أم القرى» أن الهدف من نشر مثل هذه الأخبار الكاذبة هو القيام بحملة دعائية لمنع الناس من أداء فريضة الحج، وأن بعض أعداء مملكة الحجاز ونجد اعتادوا في مثل هذا الموسم اختلاق الإشاعات الكاذبة لنشر فكرة سيئة عن هذه الحكومة العربية الفتية، لكن شمس الحق تسطع دائما وتبدد الأكاذيب.



وتضيف «أم القرى» أن بعض الأشخاص كتبوا يقولـون إن ضم إمارة عسير إلى مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها فيه ضـرر للعرب، لكن العكس هو الصحيح بسبب الضعف الذي كانت تعاني منه تلك البلاد وقد أدى التغيير الذي تم إلى تقليل الفوضى وزيادة الأمن وتحسين كل شيء. وتؤكد الصحيفة أن سكان تلك البلاد يستمتعون بحياة أفضل وأن الملك حريص على مصالح العرب والمسلمين.

1931/03/19
FO 371/15294 (3)
مذكرة هيئة أركان القوات الجوية الملكية البريطانية حول الموقف في إمارة شرقي الأردن وحدود مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ١٩مارس (آذار) ١٩٣١م.

تقول المذكرة إن إجابة السلطات الحجازية (التي وردت في برقية المفوضية البريطانية في جدة رقم (٦١) على آخر عرض تقدم به أندرو راين Sir Andrew Ryan (وفق ما جاء في برقيتي وزارة الخارجية البريطانية إليه رقم ٤٤ و٤٥ المؤرختين في ٧ مارس) غير مرض إلى حد يجعل هيئة أركان القوات الجوية ترى أن على الحكومة البريطانية أن تمتنع عن إجراء مزيد من المفاوضات مع حكومة الحجاز أو أن تتبنى خط عمل محددا يجبر تلك الحكومة على قبول الشروط البريطانية، وتوضح هيئة أركان القوات الجوية أن رد السلطات الحجازية على مذكرة الحكومة البريطانية غير مقبول وأن الإجراء المقترح غير كاف للتعامل مع الموقف، وأن الحكومة البريطانية تصر على عودة ممثلي الحدود، وعودة الوضع إلى ما كان عليه دون الإشارة إلى الحكومات المعنية، وألا تثار الغارات المستقبلية على مستوى دولي، وتشير الوثيقة كذلك إلى أن لجون جلـوب Captin John Glubb صلاحيات التوصل إلى تسوية في شأن هذا الموضوع، وتعبر عن الأمل في أن يكون لعبدالعزيز بن زيد صلاحيات مماثلة، وتبين الوثيقة أنه في حال عدم التوصل إلى اتفاقية فإن الحكومة البريطانية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ الإجراءات التي ترى أنها لازمة، وعلى سبيل المثال سحب الوزير البريطاني المفوض من جدة واحتلال كاف.

ABD 7.2.6: 517-19 **RSA 4.07: 390-92*

#FO 371/15293

1931/03/20
R/15/1/481 (3)
تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٣١م.

يبين التقرير تحركات القبائل الكويتية والنجدية وشيوخها ويشمل ذلك قبائل الظفير وشمر، التي يذكر شيخها عجمي السويط



وابن طوالة، وحرب والعجمان والعوازم. وينقل التقرير عن أحد شيوخ العجمان أن جميع شيوخ القبيلة سيتوجهون إلى مكة المكرمة وسيطلبون من الملك عبدالعزيز آل سعود أن يشمل القبيلة بعطفه أو يسمح لها بالهجرة إلى بلد آخر. كما ينقل التقرير عن وضحاء أخت فيصل الدويش تحسن المعاملة التي يلقاها الدويش ونفي خبر وفاة ابن لامي.

ومن الأخبار الأخرى في التقرير انتشار خبر عن هرب أمير حائل السابق محمد بن طلال آل رشيد من سجنه، وقيام عبدالله الهاجري أحد مسؤولي الجمارك في الهفوف بزيارة الكويت وتحدثه مع الوكيل السياسي البريطاني عن الحصن الذي بني في نطاع. كما يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز وابنه الأمير سعود وجها الدعوة لشيخ الكويت لأداء فريضة الحج، وتوجه عدد من الحجاج الكويتيين إلى مكة المكرمة، وأن مسألة الإبل النجدية الموجودة في الكويت منذ انتهاء التمرد الذي قام به الإخوان انتهت وذلك بعد أن أرسل الملك عبدالعزيز قيمتها وتم تسليم الإبل. ويضيف التقرير أنه شوهدت أعداد كبيرة من الجراد بين الرياض وصحراء الصمان.

***PDPG 9: 469-71**

1931/03/23
FO 371/15299 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣١م.

في صدد الحديث عن أزمة أسعار العملات الأجنبية التي سبق لراين الإشارة إليها في رسالة سابقة تتعلق بالوضع بين شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company وحكومة الحجاز، يذكر راين أن الأوضاع المالية في المملكة سيئة، فالريال تدنت قيمته بعد ابتعاده عن الجنيه الذهبي، واتخذت الحكومة عددا من التدابير لمنع تسرب الذهب خارج البلاد. كما قدمت الشركة التجارية الهولندية The Netherlands Trading Company وشركة جيلاتلي هانكي وشركائهما Messers Gellatly Hankey & Co. شيئا من الدعم للريال. وتشير الرسالة إلى ثقة جيكوبز Jacobs مدير المصرف الهولندي The Dutch Bank في القدرة على احتواء الأزمة. ويرد في الرسالة ذكر هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

***RSA 4.12: 683-84**

1931/03
L/P&S/12/3731 (5)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر مارس (آذار) ١٩٣١م وهو يحمل توقيع آلبان Captain R. G. Alban نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر).



يفيد الملخص أن جورج وفريدا مراز George and Frieda Mraz وصلا إلى مسقط والبحرين وهما زوجان نمسويان يقولان إنهما مسلمان وينويان التوجه لأداء فريضة الحج عن طريق الرياض. وتبين أنهما لا يملكان سوى القليل من النقود وأنهما يتسولان بطريقة مهذبة.

***PDPG 9: 463-67**

1931/04/01
FO 371/15289 (18)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهري يناير وفبراير (كانون الثاني وشباط) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى هندرسون، مؤرخة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

توضح مقدمة التقرير أنه قد تقرر تقديم تقارير جدة مرة كل شهرين، ويفيد التقرير في باب الشؤون الداخلية أن الملك عبدالعزيز آل سعود عاد إلى مكة المكرمة حيث قضى شهر رمضان، وقام باستقبال بعض الدبلوماسيين والزوار الأجانب في جدة، ومن بينهم تشارلز كرين Charles R. Crane، وهو من الأثرياء الأمريكيين قدم بغرض الزيارة مع جورج أنطونيوس، كما استقبل الملك هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

ويبين التقرير استمرار الوضع الصعب الذي نجم عن مرض فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وتسلم يوسف ياسين، كما يذكر حادثة حصول راين على موعد لمقابلة الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز ووزير الخارجية، وعدم قدوم أحد لاستقباله حين ذهابه إلى الموعد، وإصراره فيما بعد على الحصول على اعتذار مناسب. ويذكر راين أنه أجرى محادثات مع يوسف ياسين الذي يقول إن الملك عبدالعزيز يثق به ويحاول وضعه في الواجهة، والذي تسلم وكالة الشؤون الخارجية.

ويناقش التقرير بإسهاب أسباب الإفلاس المالي ومؤشراته المتمثلة في العجز عن تسديد الديون الخارجية والداخلية وتخلف الرواتب وزيادة الرسوم وتدني سعر صرف الريال، حيث يعزو ذلك إلى نقص في عائدات الحج وسوء تدبير في الإدارة المالية. ويذكر التقرير انتشار شائعات عن قروض أمريكية، رغم وجود كرين ورغم زيارة دكرسون Dickerson السكرتير التجاري في المفوضية الأمريكية بالقاهرة لجدة لا يبدو أن لها أساسا من الصحة. وقد بحث الوزير المفوض البريطاني مع يوسف ياسين مسألة ديون الحكومة المستحقة لكل من حكومة الهند البريطانية وشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey, and Co.



ويذكر التقرير أن الحكومة مدينة أيضا لكل من شركة القصيبي ولقائمقام جدة. ولا يلقي التقرير أهمية كبيرة على الشائعات التي تفيد بوجود شيء من المعارضة ضمن الأسرة الحاكمة ووجود بعض القلاقل في الداخل وخاصة مع قبيلة العجمان. إلا أنه يجد في تساهل السلطات مع رغبة الحجازيين والنجديين في إقامة الرقص الشعبي بمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني مؤشرا على وجود ميل أكثر إلى التسامح الديني.

ويذكر التقرير مشاركة الملك والأمير فيصل بن عبدالعزيز وغيره من الأمراء في العرضات النجدية التي أقيمت بمناسبة عيد الفطر. ويخصص التقرير حيزا كبيرا للمسائل الحدودية فيذكر عدم توافر أخبار في جدة عن رد فعل الحكومة البريطانية على تقرير مكدونل MacDonnell، كما يتحدث عن الغارات الحدودية وعما أشيع عن استعدادات نجدية لشن غارات. ويتحدث التقرير أيضا عن محادثات يوسف ياسين وراين الشفهية حول الوضع وقد ندد راين فيها بما اعتبره تأييدا عمليا للغارات النجدية في مذكرة فؤاد حمزة المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني)، وعن الظروف المحيطة بقرار الحكومة البريطانية، بناء على تقارير من جون جلوب Captain John Glubb مفتش الدوريات البريطانية في بادية شرقي الأردن مدعومة بتوصيات في المعنى نفسه من المندوب البريطاني السامي على شرقي الأردن، وعن توجيه تحذير شديد اللهجة إلى حكومة الملك عبدالعزيز.

ويسرد التقرير مضمون اجتماعات راين مع يوسف ياسين والمراسلات الرسمية بينهما ومعاداة الحكومة الحجازية النجدية لشخص النقيب جلوب، وتعيين عبدالعزيز بن زيد مفتشا لشؤون القبائل الحدودية من قبل الجانب الحجازي النجدي، والدور الذي قام به الملك عبدالعزيز نفسه في دفع الأمير النشمي إلى القيام بالغارات. كما يشير التقرير إلى المشكلات المرتبطة بوجود الدروز تحت إمرة سلطان الأطرش في نجد قريبا من حدود شرقي الأردن.

أما بالنسبة للعراق فيستعرض التقرير ظروف تأجيل زيارة نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي إلى جدة للتوقيع على معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين مملكة العراق ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والمراسلات التي جرت بشأنها بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل ملك العراق وراين وفرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق، كما يشير إلى عدد من الاجتماعات والمراسلات بين راين والأمير فيصل ويوسف ياسين حول قضية ابن مشهور وتحديد مسؤولية بريطانيا في تسليمه وتصريحات الحكومة العراقية التي نشرتها مجلة «نير إيست» *Near East* ومقالة هاري



سينت جون فلـبـي Harry St. John Philby في المجلة نفسها حول موضوع ابن مشهور.

وعن شؤون الخليج يشير التقرير إلى تأجيل زيارة المقيم السياسي البريطاني في الخليـج هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe للملك عبدالعزيز في نجـد وحـزم بريطانيا في مسألة تقسيم المبلغ الذي دفعـه الملك عبدالعزيز بين العراق والكويت بنـاء على التسوية التي كان قد توصل إليها مـع بسكو، وتأجيل البت في شكاوى البحرينيين في الأحساء في انتظار التطورات المتعلـقـة بقانون الجنسية في الحجاز. كما يعرج التقرير على مشروع شق طريق بري لـلـحـجـاج والتجارة يربط الخليج بالحجاز وأمر الملـك ببدء التنقيب عن الماء في رأس تنورة.

أما عن الأوضاع في عسير فيلحظ التقرير حشد كل من الملك عبدالعزيز والإمام يحيى قواتهما دون حدوث أي بوادر تدل عـلـى احتمال المواجهة الفعلية في القريب العاجل. وينقل التقرير حرص الحكومتين البريطانيـة والإيطالية على حث الطرفين على الاعتدال وتجنب الحرب. كما يشير التقرير إلى موقف آرثر هـنـدرسـون Arthur Henderson وزيـر الخارجية البريطاني من الوضع القانوني لعسير (المقاطعة الإدريسية) بموجب معاهدة ١٩١٧م الموقعة مع بريطانيا واتفاقية روما لعام ١٩٢٧م بين بريطانيا وإيطاليا حول المسألة العسيرية. ويتلخص الموقف البريطاني في عدم المبادرة بالاعتراف بسيادة الملك عبدالعزيز على عسير حتى تنجلي الأحداث فيها.

أما باب علاقات الملك عبدالعزيز بدول خارج الجزيرة العربية فـيـغـطـي تـبـادلا للمجاملات بينه وبين ملك بريطانيا بمناسبة اليوم الوطني لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبرقيتين من الأمير فيصل إلى كل من ملك بريطانيا والمفوضية البريطانية في جدة للتعزية بوفاة ابنة الملك البريطاني. ويذكر التقـريـر مباحثات راين ويوسف ياسين حول موافقة بريطانيا المشروطة على تعيين قنصلين لحكومة الحجاز ونجد وملحقاتها في كل من بومباي وسنغافورة. كما يغطي هذا الباب المصاعب التي تواجه توقيع الاتفاق بين الـسـلـطـات البريدية في كل من الهند والحجـاز حـول التحويلات المالية، وعدم حرص بريطانيا على التعجيل بمعالجة مسألة خط حديد الحجاز. وبشأن طلب الملك عبدالعزيز وساطة الحكومة البريطانية في تنسيق مشترياته في بريطانـيـا تلقى الملك ردها السلبي. لكنها عبرت عن استعدادها لتقديم النصح له بهذا الشأن.

ولا تزال فرنسا وإيطاليا لم توقعا على معاهدة صداقة مع حكومة الحـجـاز ونجـد وملحقاتها وإن كان حصل تقدم فـي هـذا الشأن. ويعلق التقرير على شخص دوهاس de Haas القنصل الألماني الجديد المعين فـي الحجاز الذي له اهتمامات تجارية ناجحة رغم قلة خبرته السياسية. كذلك يـقـوّم التقرير



العلاقات الحجازية النجدية المصرية، ويذكر التقرير أن وزير الشؤون الخارجية المصرية صرح أن الأشموني القنصل المصري في جدة حمل رسالة من الملك فؤاد إلى الملك عبدالعزيز. كما يذكر الأزمة التي حدثت بسبب وصول السفينة المصرية «عايدة» التي يقودها القبطان توملين Admiral Tomlin إلى جدة دون إعلام حكومة الحجاز ونجد مسبقا بزيارتها. ويشير التقرير باقتضاب إلى بقاء المفوضية الإيرانية مغلقة وإلى نشاطات القائم بالأعمال الهولندي.

وفي باب آخر خاص بالطيران يتحدث التقرير عن تدهور وضع سلاح الجو الحجازي النجدي وتناقص عدد طاقمه البشري بالإضافة إلى حاجته إلى قطع الغيار. وقد نصح راين الحكومة الحجازية النجدية ممثلة في يوسف ياسين بإنهاء خدمة الطيار لو Lowe. كما يشير التقرير إلى موضوع مفاتحة الملك عبدالعزيز بشأن السماح للطائرات البريطانية العسكرية والمدنية بالهبوط الاضطراري فوق ساحل الأحساء.

وفي المجال العسكري يشير التقرير إلى تعيين فوزي القاوقجي وهو ضابط سوري سابق في الجيش العثماني بمنصب مدير الأمور العسكرية، بهدف تدريب القوات من أجل الحصول على جيش نظامي بدأت تلوح بوادره في الاستعراض العسكري الذي نظم في جدة. كما يشير التقرير في باب السفن الزائرة لجدة إلى وصول سفينة بريطانية وسفينتين فرنسيتين وما ترتب عن ذلك من مسائل تخص البروتوكول. ويذكر في هذا الصدد ديكن Captain Dicken قبطان السفينة البريطانية ودوفيل Rear-Admiral Deville القائد العام للقوات البحرية الفرنسية في الشرق. وقد خصص التقرير بابا كاملا للخوض في شؤون الحج، وبابا آخر للحديث عن الرق.

أما باب المتفرقات فيشير التقرير فيه إلى صدور قانون معدل للجنسية في الحجاز ويورد لهذا الغرض ملحقا خاصا به ترجمة للغة الإنجليزية لأهم بنوده مع مناقشة أبعاد هذه التعديلات وأثرها على المقيمين الأجانب في الحجاز. ويشير التقرير كذلك إلى الحاجة إلى بعض التحسينات على خدمات الإنارة في مداخل ينبع وجدة، وإلى استضافة الملك عبدالعزيز لنواب مار جانج وزير خارجية نظام حيدر أباد. ويورد التقرير خبر قيام السيدة فيلوز Mrs. R. Fellows بزيارة جدة على ظهر يختها وعودة ويكلي Wikeley الموظف في المفوضية البريطانية في جدة من إجازته الصحية ومغادرة سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill جدة في إجازة طويلة، ونية لويس Captain C. C. Lewis من موظفي المفوضية إصدار كتاب عن طوابع الحجاز ونجد، كما يتحدث عن أحوال الطقس في جدة.

***JD 3: 181-98** **JD 3: 219-36*



1931/04/02
FO 371/15294 (2)
رسالة من أندرو راين Sir Andrew Rayn الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

يوضح راين في هذه الرسالة أن يوسف ياسين زاره وعبر له عن حيرة الملك عبدالعزيز آل سعود من موقف الحكومة البريطانية المتشدد تجاهه، وخاصة في شأن قضية الحدود مع شرقي الأردن وفي مسألة مطالبات شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company، كما لمح يوسف ياسين إلى أن لهجة راين جافة وعنيفة. ويوضح راين أنه أجاب يوسف ياسين بصورة شخصية بأنه يعتقد أن الصراحة هي أفضل دبلوماسية وأن الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة كانا متفقين معه على هذا، وأنه اتخذ خطا متشددا بشأن فشل إدارة بريد الحجاز في القيام بالتزاماتها بموجب اتفاقيتها مع شركة البرق الشرقية، غير أن الحكومة البريطانية سحبت موضوع الحدود مع إمارة شرقي الأردن من بين يديه بعد أن قررت توجيه احتجاج قوي إلى الملك عبدالعزيز بناء على تقرير تلقته من جون جلوب Captain John Glubb، وأنه لا توجد له في الوقت الراهن صلاحيات مناقشة ذلك الموضوع، وأن هذا هو سبب عدم إثارة الموضوع لفترة طويلة.

ويبين راين أنه لا يوجد تغيير عام في السياسة البريطانية تجاه الملك عبدالعزيز وأن الحكومة البريطانية لم تشر بشكل علني إلى وجود خلاف في الرأي بينها وبين الملك عبدالعزيز، كما أنها لم تقف في وجه زيارة نوري السعيد، ويوضح راين أنه حاول أن ينقل إلى يوسف ياسين أهمية تسوية موضوع الحدود مع شرقي الأردن.

***ABD 7.2.6: 520-21** *RSA 4.07: 393-94*

1931/04/07
R/15/2/1527 (4)
معاهدة صداقة وحسن جوار بين العراق ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣١م الموافق ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩هـ، موقعة من قبل نوري السعيد رئيس وزراء الحكومة العراقية والأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام ووزير الخارجية في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها.

تبين المقدمة قرار الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والملك فيصل الأول ملك العراق إبرام معاهدة صداقة وحسن جوار بينهما، وتنص مواد المعاهدة على أن يسود سلام دائم وصداقة وطيدة بين المملكتين، كما تنص على تبادل الممثلين السياسيين والقنصليين، ومنع استخدام أحد البلدين قاعدة لأعمال غير قانونية ضد البلد الآخر، وقيام سلطات كل من البلدين بإبلاغ سلطات



البلد الآخر عن أي إعداد يجري في أرضها لأعمال من ذلك النوع أو لأي أعمال تم القيام بها، وحرية تنقل العشائر في المناطق الحدودية بين البلدين بقصد الرعي والمسابلة، وعدم إجبار رعايا إحدى الدولتين على الالتحاق بقوات الدولة الأخرى. وتحدد المعاهدة المسؤول من كل من الدولتين المخول باتخاذ الإجراءات اللازمة على الحدود لتنفيذ المعاهدة، فمن الجانب العراقي أكبر موظف إداري في البادية أو من ينوب عنه. ومن الجانب الحجازي النجدي أكبر موظف إداري في البادية أو من ينوب عنه ، كما تنص على تشكيل لجنة حدود دائمة قوامها أربعة مأمورين نصفهم من الحكومة العراقية والنصف الآخر من حكومة الحجاز ونجد مبيّنة عدد اجتماعاتها السنوية ومكان الاجتماع وواجباتها والتزام الحكومتين بتنفيذ قراراتها، وطريقة معالجة الاختلاف بين أعضاء اللجنة. ويلتزم كل من طرفي المعاهدة بتنفيذ قرارات المحكمة المنصوص عليه في اتفاقية بحرة، ومنع موظفيه من اجتياز الحدود والاختلاط بعشائر ورؤساء قبائل الطرف الآخر، ومنع الأجانب غير المصرح لهم من اجتياز حدود البلد الآخر. ويعرب الطرفان عن عزمهما بدء التفاوض للتوصل إلى اتفاقيات تتعلق بالشؤون الاقتصادية والقنصلية وأمور الإقامة والجنسية، وعن اتفاقهما على إحالة أي خلاف بينهما إلى التحكيم. وتبين المادة الأخيرة تاريخ نفاذ المعاهدة.

ABD 6.1.4: 135-38 ***AT 1.33: 441-44***

1931/04/07
R/15/2/1527 (2)

بروتوكول تحكيم، مؤرخ في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩هـ الموافق ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣١م، موقع في مكة المكرمة من قبل نوري السعيد، رئيس وزراء حكومة العراق والأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام على الحجاز ووزير الشؤون الخارجية لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وهذا البروتوكول ملحق بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين العراق ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، المؤرخة في التاريخ نفسه.

ينص البروتوكول على تعيين محكمين للخلافات التي تنشب بين البلدين، ويبين العدد الأقصى للمحلفين وطريقة اختيارهم وطريقة اللجوء إلى التحكيم من قبل أي من الطرفين وطريقة اختيار رئيس المحكمين وطريقة عرض الموضوع على المحكمين وتحديد مكان اجتماع المحكمين وموعده. كما ينص على قبول الطرفين بقرارات التحكيم، ويوضح طريقة الوصول إلى هذه القرارات وطريقة دفع أجور المحكمين والموظفين العاملين معهم ونفقاتهم وتاريخ نفاذ البروتوكول.

ABD 6.1.4: 138-39 ***AT 1.1.33: 444-45***



1931/04/08
R/15/1/481 (5)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

يبين التقرير تحركات القبائل الكويتية والنجدية وشيوخها ويشمل ذلك قبيلة الظفير وشيوخها عجمي وحنتوش السويط والشيخ جدعان وعماش بن أبو الغير Abul Ghair ولزام البدرة وقبيلة قشعم وهي من قبائل المنتفق ويتزعمها الشيخ عقاب، وقبيلة شمر وشيخها ابن طوالة والعجمان والعوازم. ويذكر التقرير في هذا الصدد أن عجمي وحنتوش السويط قاما بزيارة ابن مساعد أمير حائل، وأن لزام البدرة وجدعان وجالي بن جريد توجها إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ويعتقد أنهم يسعون لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن ابن جلوي فرض غرامة على الشيخ ابن حلاف. كما يذكر التقرير أن جميع شيوخ الظفير وبعض شيوخ المنتفق دفعوا الزكاة هذا العام لموظفي الملك عبدالعزيز. والمسؤول الذي جمع الزكاة هو ابن مرجان وهو من موظفي ابن مساعد، وهو المسؤول عن فقدان إبل فرحان بن خُضَيِّر قبل فترة من الزمن. وأعفي من دفع الزكاة عماش شيخ أحد فروع الدهامشة.

PDPG 9: 491-95

1931/04/08
R/15/2/1527 (2)

معاهدة تسليم المجرمين بين المملكة العراقية ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ٢١ ذي القعدة ١٣٤٠هـ الموافق ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣١م، موقعة في مكة المكرمة من قبل فيصل بن عبدالعزيز النائب العام على الحجاز ووزير الخارجية لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ونوري السعيد رئيس وزراء المملكة العراقية بتفويض من عاهلي المملكتين.

تنص المعاهدة على أن تقوم حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها بتسليم العراق أيا من الرعايا العراقيين الموجودين داخل أراضيها ممن ارتكبوا داخل حدود العراق إحدى الجرائم المنصوص عليها في المادة الثالثة وأن تقوم الحكومة العراقية بالمثل بالنسبة لرعايا مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها الموجودين داخل حدود مملكة العراق ممن ارتكبوا إحدى تلك الجرائم داخل بلادهم. وتنص المادة الثالثة على عدم جواز تسليم المجرمين السياسيين، وتبين نوع الجرائم التي ينبغي تسليم مرتكبيها والتي لا تعتبر جرائم سياسية وهي قطع الطرق والسرقة أو السلب أو النهب أو القتل أو الجرح أو الغزو أو التعدي الشديد، كما تبين أن محاولة اغتيال أي من الملكين أو من أفراد أسرتيهما لا تعتبر من الجرائم السياسية. وتبين المعاهدة طريقة المطالبة بتسليم المجرمين، وتستثني الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم قبل تاريخ المعاهدة،



وتنص على عدم جواز محاكمة مجرم يتم تسليمه بتهمة غير التي جرى تسليمه من أجلها أو جريمة سبقت تاريخ المعاهدة. وتبين المادة الأخيرة أن المعاهدة تصبح نافذة من تاريخ تبادل نسختيها المبرمتين، ويعمل بها لمدة ثلاث سنوات، وإذا لم يعلن أحد الفريقين الآخر رغبته في تبديلها أو تعديلها قبل انتهاء أجلها بثلاثة أشهر فتظل نافذة.

ABD 6.1.4: 140-41 ***AT 1.1.33: 446-47**

1931/04/09
FO 371/15285 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

ينقل راين إلى وزارة الخارجية البريطانية المعلومات التي تلقاها من نوري السعيد رئيس وزراء العراق حول المفاوضات التي جرت بين العراق ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بشأن توقيع معاهدة الصداقة وبروتوكول التحكيم، ومعاهدة تسليم المجرمين بين الدولتين. ويقول راين إن نوري السعيد أخبره أنه أرضى الملك عبدالعزيز آل سعود بالنسبة لقضية ابن مشهور. ويضيف راين أنه لم يسمع وجهة نظر الحكومة الحجازية النجدية لكن يوسف ياسين كان في غاية السعادة في حفل العشاء.

ABD 6.1.4: 131 ***AT 1.33: 448**

1931/04/10
FO 371/15285 (3)

مقتطف من العدد ٣٣٠ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

ينقل المقتطف نص بلاغ صادر عن إدارة الأخبار حول توقيع حكومتي العراق ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها على معاهدة صداقة وحسن جوار واتفاقية تحكيم ومعاهدة لتسليم المجرمين، وتوصلهما إلى تفاهم على البدء بمفاوضات تتعلق بأوقاف الحرمين الشريفين وتهدف إلى التوصل إلى اتفاقيات بشأن جوازات السفر والعائدات الجمركية والتعاون العلمي والفني بين الدولتين. ويذكر المقتطف وصول الوفد العراقي إلى جدة وهو مكون من نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي والفريق طه الهاشمي رئيس الأركان وموفق الألوسي المدير العام للشؤون الخارجية وأحمد المناصفي أمين وزارة الدفاع والشيخ عبدالله بن مسفر أحد موظفي البلاط الملكي. ويصف التقرير استقبال الوفد ثم يذكر مغادرته جدة متجها إلى مكة حيث قام أفراده بأداء العمرة، ثم زيارة الوفد للقصر الملكي واستقبال الملك عبدالعزيز لأعضائه والتقائه بهم عدة مرات. ويقول التقرير إن المفاوضات بدأت في اليوم التالي بين الوفد وبين يوسف ياسين حول المسائل المعلقة بين البلدين وتوجت هذه المفاوضات بالتوصل إلى المعاهدتين اللتين وقعهما الأمير فيصل



بن عبدالعزيز النائب العام على الحجاز ووزير الخارجية.

ويذكر التقرير مغادرة نوري السعيد مكة وتناوله العشاء في جدة مع أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني ومغادرته جدة متوجها إلى مصر يرافقه عبدالله بن مسفر. وسيغادر أحمد المناصفي جدة في تاريخ المقتطف نفسه متجها إلى العراق وسيبقى الفريق طه الهاشمي وموفق الألوسي في مكة ثم يغادرانها فيما بعد متجهين إلى اليمن لزيارة الإمام يحيى.

ABD 6.1.4: 132-34 ***AT 1.33: 449-51***

1931/04/10
FO 371/15291 (1)

رسالة موقعة من بيرسي لورين Percy Loraine المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

يذكر لورين أن مرسوما ملكيا بتعيين حافظ حسن عامر قنصلا لمصر في جدة قد صدر بتاريخ ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣١م. ويقول لورين إن بوث Booth المستشار القضائي لم يتمكن من جمع أي معلومات عن القنصل الجديد الذي كان قاضيا، وإن موقف الملك فؤاد من الملك عبدالعزيز آل سعود لا يزال متحفظا ويستبعد أن يكون القنصل الجديد قد كلف بأي مهمة خاصة لإقامة علاقات أقرب إلى الطبيعية بين مصر ومملكة الحجاز ونجد.

1931/04/17
L/P&S/12/2107 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى برقية راين رقم ١٩ المؤرخة في ٢ فبراير (شباط) وتفيد أن فؤاد حمزة قد عاد لمباشرة مهماته من جديد كوكيل لوزير الخارجية في مملكة الحجاز ونجد، وأنه لا أحد يعلم طبيعة العلاقة التي ستكون بينه وبين يوسف ياسين. وتضيف الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز بصفته وزير للخارجية يعتمد اعتمادا كليا على يوسف ياسين في المفاوضات الدائرة مع كل من شرقي الأردن والعراق.

RFA 1.29: 425-26

1931/04/17
R/15/1/481 (4)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، عن الفترة ١-١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣١م، مؤرخ في ١٧ أبريل ١٩٣١م.



يقول التقرير إن وضع القبائل الكويتية والنجدية لم يتغير باستثناء قبيلة حرب (بزعامة الفرم) ومعظم الظفير (بزعامة عجمي السويط) اللتين توجهتا إلى الصمان. ويتحدث التقرير عن قبائل البادية العراقية التي يوجد بعضها في المنطقة المحايدة بين نجد والكويت وفي منطقة الباطن. ويعطي التقرير بعض التفاصيل عن زكاة الأغنام التي جمعها مرجان الموظف لدى ابن مساعد من الرعاة العراقيين كما يذكر أن موظفي ابن مساعد عاملوا القبائل العراقية معاملة طيبة.

ويقول التقرير إن قوافل قبيلة عتيبة (شيخها ابن ربيعان) تصل إلى الكويت للتجارة. وعلم الوكيل السياسي البريطاني أن ابن عسكر قدم من أبها إلى موطنه في إجازة، وأنه ذكر أن الجهود ستبذل بعد الحج لحل النزاع بين نجد والكويت، وسمح الملك عبدالعزيز لجميع قبائل نجد بالتوجه إلى الكويت وهذا الإذن مستمر حتى العيد. ويذكر التقرير أيضا أن القصيم تعرضت للجراد، ويذكر انتشار إشاعة في الكويت عن هروب محمد بن طلال آل رشيد من مكة المكرمة، ومن الذين ذكروا هذا الخبر الشويش، وهو المسؤول عن إبل الملك. ويقال إن ابن حميد نال شيئا من الحرية إذ يسمح له بالنزول إلى السوق أثناء النهار.

PDPG 9: 497-500

1931/04/18
FO 371/15300 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

يرسل راين تقريره السنوي عن عام ١٩٣٠م ويبين أنه تعمد أن يكون شاملا قدر الإمكان، وضمنه معلومات ذات خلفية تاريخية باعتباره أول تقرير سنوي يصدر عن المفوضية البريطانية في جدة. ويبين راين أنه لم يمض في جدة أكثر من أربعة شهور خلال عام ١٩٣٠م مما اضطره للاعتماد على تقارير كتبها آخرون وخاصة وليم بوند William L. Bond الذي كان قائما بالأعمال قبل وصوله وسيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill الذي ناب عنه في غيابه. ويوجه راين الشكر لجونز F. V. Jones من موظفي المفوضية لما قام به من مساهمة في إعداد التقرير، كما يذكر المساعدة التي لقيها من سيجر Captain B. W. Seager ومن منشي إحسان الله نائب القنصل.

FOARA 1: 87 **RSA 4.10: 499*

#L/P&S/12/2085

1931/04/18
FO 371/15300 (64)

التقرير السنوي عن مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في عام ١٩٣٠م من أندرو راين



Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، وهو مرفق طي رسالة من راين إلى هندرسون، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

يبدأ التقرير بمقدمة تحتوي نبذة تاريخية عن قيام الدولة السعودية الأولى مستعرضا الاتفاق الديني السياسي بين آل سعود وآل الشيخ محمد بن عبدالوهاب، ثم الصراع الطويل مع العثمانيين سواء كان على يد محمد علي باشا والي مصر، أو على يد آل رشيد، مبينا كيف وصل عبدالعزيز آل سعود -الذي يصفه بأنه أعظم شخصية في الجزيرة العربية- إلى السلطة في الرياض عام ١٩٠١م إبان هجومه المباغت على آل رشيد فيها بعد أن كان لاجئا مع والده في الكويت عند شيخها مبارك الصباح.

ويركز التقرير على عدد من الحوادث التاريخية المهمة التي تمثل نقاط تحول رئيسة في نمو سلطة عبدالعزيز آل سعود، وهي طرد الأتراك العثمانيين من الأحساء عام ١٩١٤م، والدعم البريطاني طوال الحرب العالمية الأولى وحتى مارس (آذار) ١٩٢٤م، وانتصاره على آل رشيد بعد هزيمة الأتراك العثمانيين في الحرب وسقوط حائل في نهاية عام ١٩٢١م، ومد نفوذه على الحجاز (مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة) مع نهاية عام ١٩٢٥م ثم على عسير بشكل غير مباشر عام ١٩٢٦م وبصورة مباشرة عام ١٩٣٠م. وهكذا اتسع نفوذ عبدالعزيز آل سعود ليشمل أجزاء واسعة من الجزيرة العربية.

ويبين التقرير أسباب نجاح الملك عبدالعزيز، لكنه يبين أنه يواجه مشكلة في التكيف مع النظام العالمي وفرض نفسه كأحد العوامل المستقلة داخل هذا النظام. فقد تجمعت العديد من أسباب التخلف مثل الفقر الاقتصادي (الاعتماد كليا على الحج) وعدم وجود نظام مالي سليم، وعدم وجود تنظيم إداري واجتماعي محكم، وانعدام العنصر البشري اللازم للإدارة المنظمة (كل مستشاري الملك الأكفاء أجانب)، وطغيان النظام القبلي، والتأثير الديني المتشدد، وقيام الدولة على وحدة هشة قابلة للتفتت، وعدم القيام بشيء يذكر لتحسين الطرق والموانئ والصحة العامة والتربية والتعليم. فالجزيرة العربية بحاجة إلى حكومة مركزية قوية توظف إداريين محليين مدربين، وإلى جيش نظامي للقيام بوظيفة الشرطة، وإلى توطين تدريجي للبدو الرحل وعناصر الشعب، وإلى تطوير مطرد للمواصلات، وإلى نظام مالي سليم. ورغم اعتراف التقرير بوجود مؤشرات إيجابية على انفتاح الملك عبدالعزيز آل سعود نحو الغرب كاستعماله للمخترعات الأوروبية وسماحه بالتقاط الصور وإرساله بعض الطلبة إلى البلاد الأجنبية، فإنه يغلب على كاتب التقرير التشاؤم بشأن تمكن الحكومة من



التكيف مع متطلبات العالم المعاصر ويبدي التخوف من إمكانية عودة الجزيرة إلى الفوضى التي كانت عليها.

ويرى كاتب التقرير أنه إزاء توسيع الملك عبدالعزيز الفعلي لحدوده بحيث وصل إلى خط المواجهة مع المصالح البريطانية في كل من العراق والخليج وعُمان وحضرموت وشرقي الأردن، فإن مصلحة بريطانيا هي في دعمه كعنصر استقرار في الجزيرة العربية وفي إبقائه ضمن حدوده الحالية. ويخلص التقرير إلى أن الملك عبدالعزيز يسعى إلى إقامة علاقات مع الدول الأخرى (بريطانيا وروسيا وهولندا وتركيا وإيران وفرنسا) على قدم المساواة لكنه بطيء في الالتزام بالدخول في النظام العالمي.

ويتحدث التقرير عن العلاقات الخارجية لمملكة الحجاز ونجد فيبدأ بعلاقاتها مع دول الجزيرة العربية. وعن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع العراق يبدأ التقرير بالحديث عن العداء الشخصي بين أسرة آل سعود والهاشميين ممثلين في الملك فيصل بن الحسين، وهو عداء استمد قوته من تفاوت الوضع الاقتصادي بين البلدين، بالإضافة إلى استفحال مشكلة الغارات القبلية على الحدود العراقية. وقد فشلت محاولة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في حل تلك المشكلة لسببين: أولهما رفض الملك عبدالعزيز آل سعود فكرة إقامة مراكز تفتيش عراقية على الحدود، وثانيهما عدم القدرة الفعلية على السيطرة على غارات القبائل. إلا أنه إثر نجاح الملك عبدالعزيز في القضاء على تمرد الإخوان قررت بريطانيا اتباع استراتيجية جديدة، فسعت إلى عقد لقاء بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل بن الحسين شارك في ترتيبه هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج، وتم اللقاء في يومي ٢٢ و ٢٣ فبراير (شباط) على ظهر سفينة «لوبن» *Lupin* البريطانية تحت إشراف فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على بغداد. ولئن كان هذا اللقاء ناجحا في الظاهر فإن بوادر سوء النية لم تكن مستبعدة. ويبين التقرير نقاط الخلاف التي طرقت في هذا اللقاء وهي تشمل مخافر التفتيش العراقية في البادية، وتسليم فرحان بن مشهور أحد زعماء التمرد الذي حدث عام ١٩٢٩م إلى الملك عبدالعزيز، والغارات القبلية، وعقد اتفاقية حسن جوار بين البلدين دون إدراج مسألة معاهدة تبادل المجرمين، بالإضافة إلى عدم اعتراف الملك فيصل بشرعية حكم الملك عبدالعزيز على الحجاز. ولكن اللقاء أدى إلى بعض الحلول الوسط حول مسألة مخافر التفتيش العراقية وقضية ابن مشهور، بالإضافة إلى اتفاق أولي على ضرورة التوصل إلى معاهدة حسن جوار.



وفي رسالة إلى همفريز بتاريخ ٢٦ فبراير (شباط) لخص الملك عبدالعزيز المسائل المطروحة مضيفا إليها مسألة معاهدة تبادل المجرمين. وقد زار وزراء في حكومة الحجاز ونجد بغداد فوقعوا على معاهدة حسن الجوار بالأحرف الأولى فقط في ٩ مارس. وتم تبادل المراسلات بين الملك فيصل والملك عبدالعزيز، مما شكل اعترافا متبادلا بينهما. ولكن فشل هذه المحادثات تمثل أولا في عدم الاتفاق حول مخافر التفتيش العراقية ومسألة تبادل المجرمين والمصادقة على معاهدة حسن الجوار.

ورغم المحاولات البريطانية عام ١٩٢٨م لتقريب وجهات النظر فإن تصلب الطرفين حال دون الوصول إلى اتفاق نهائي. وحمل الملك عبدالعزيز العراق وبريطانيا مسؤولية الوفاء بعهودهما بتسليم المناوئين. فقد هرب ابن مشهور إلى سورية بمعاونة مع الملك فيصل بن الحسين، ولم يجد الملك عبدالعزيز أي تعاون من السلطات الفرنسية في هذا الأمر. كما يشير التقرير إلى مهمة بسكو المقيم السياسي البريطاني في الخليج في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م الساعية إلى تهيئة الطريق أمام تسوية مع الملك عبدالعزيز وذلك بتسليمه الزعماء المتمردين الموجودين في الكويت والعراق وممتلكاتهم مقابل تعهده بمنع الغارات على هذين البلدين واحترامه لاتفاقية بحرة لعام ١٩٢٥م، ودفعه عشرة آلاف جنيه استرليني كتعويض أولي للعراق والكويت في انتظار تسوية شاملة. ويخلص التقرير إلى تقويم مؤتمر السفينة «لوبن» الذي يعتبر محاولة جادة لكنها فشلت في إيجاد حل جذري للخلافات.

وينتقل التقرير إلى علاقات مملكة الحجاز ونجد مع شرقي الأردن فيشير أولا إلى محاولة كلايتون عام ١٩٢٧م إقامة علاقات بين الجانبين على أساس اعتراف متبادل، لكن فشل المفاوضات قضى على إمكانية التوصل إلى حل، وذلك بسبب العداء التاريخي بين العائلتين الحاكمتين وصعوبة التحكم في الحدود من جانب شرقي الأردن. لذلك فقد كانت الغارات أمرا لا مفر منه نظرا لاستحالة فرض حدود اصطناعية على البدو ولازدواجية المواقف السياسية من هذه الغارات.

وقد تمثلت السياسة البريطانية أولا في تسوية المطالب السابقة بشأن التعويض، وثانيا الترغيب والترهيب لردع المزيد من الغارات، وثالثا تشجيع الملك عبدالعزيز على توخي السياسة نفسها من جانبه. وجاءت اتفاقية حداء لعام ١٩٢٥م على يد كلايتون ثمرة لهذه الجهود. وكانت الخطوة البريطانية التالية هي تعيين مكدونل MacDonnell بصفة محقق للنظر في المطالب السابقة. وتوصل مكدونل إلى اتفاق مع الملك عبدالعزيز آل سعود وأمير شرقي الأردن حول أرضية مشتركة لتفويضه في تسوية تلك المطالب. وقد لقيت مهمة مكدونل صعوبات كبيرة نتيجة تصلب الملك



عبدالعزيز وتعنت حكومة شرقي الأردن. ومع ذلك نجح مكدونل في التوصل إلى إنجاز كبير في نوفمبر (تشرين الثاني). لكن الغارات تواصلت، واضطرت بريطانيا مرة أخرى إلى إعادة تقويم الوضع واتخاذ تدابير إضافية من جانب شرقي الأردن. وفي ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) وجهت وزارة الخارجية البريطانية مذكرة رسمية إلى حكومة الحجاز ونجد نفت مزاعم الملك عبدالعزيز وطالبته بالتعاون وتطبيق المادة الثالثة من اتفاقية حداء.

وقد استعرضت الإجراءات البريطانية في شرقي الأردن وهي تشمل مواصلة استخدام مجلس العشائر الموجود فعلا، ومكننة سرية من سلاح الحدود الأردني، ومنع البدو من دخول منطقة تقع بين الحدود الشرقية والغربية لشرقي الأردن، ونصب كتائب من العربات المدرعة والطائرات على نقاط المياه القليلة في البادية الجنوبية لشرقي الأردن مع تكثيف الطلعات الاستكشافية وإعطاء هذه الكتائب صلاحيات الاعتقال، وإعلان الأمير عبدالله بن الحسين تعهده بمعاقبة القبائل المغيرة أو المحرضة على الإغارة أو المتسترة عليها، وتعيين ضابط استخبارات بريطاني يرتبط بمجلس العشائر وإنشاء مخفرين للمخابرات في الأزرق ومشاش وبئر النعام مع تزويد كتيبة الاستخبارات المتمركزة في موقع في الحصن التركي العثماني القديم قرب المدورة بجهاز اتصال لاسلكي.

ونظرا لعدم وجود رد رسمي حجازي نجدي مباشر على المذكرة البريطانية فقد تقرر تأجيل الخوض في هذه المسألة إلى ديسمبر (كانون الأول). ويشير التقرير إلى تطور في موقف الملك عبدالعزيز بلغ حد اتهام بريطانيا بالانحياز إلى شرقي الأردن. ويشير التقرير أيضا إلى عدد من المسائل القائمة مثل مسألة اللاجئين الدروز الذين استقروا حوالي عام ١٩٣٠م في نجد على مشارف حدود شرقي الأردن، ومسألة الرسوم الجمركية.

وينتقل التقرير إلى علاقات مملكة الحجاز ونجد مع اليمن وعسير مستعرضا كيف ضم الملك عبدالعزيز عسير إلى دولته. ففي عام ١٩٢٠م وقع الإدريسي حاكم عسير معاهدة مع الملك عبدالعزيز لم تنشر بنودها، وتلتها عام ١٩٢٦م معاهدة مكة المكرمة بينه وبين السيد الحسن الإدريسي. إلا أن المعاهدة بقيت غامضة بالنسبة لحدود عسير مع اليمن. وقد احترمت حماية الملك عبدالعزيز «سيادة الإدريسي» لكنها أثارت حفيظة بعض القبائل مثل المسارحة في جيزان الذين طردوا حامية الملك عبدالعزيز من أبوعريش في ربيع ١٩٣٠م. واستغل الملك عبدالعزيز هذه الفرصة لتثبيت نفوذه الفعلي على عسير، إذ أرسل لجنتين لتقصي الحقائق بالتشاور مع الإدريسي. وفي أكتوبر (تشرين الأول) طلب الإدريسي من الملك عبدالعزيز استلام إدارة عسير، فقبل الملك الدعوة وأصدر مرسوما



ملكيا كلف النائب العام على الحجاز بتنفيذه، وهو يرمي إلى إرساء قواعد تنظيمية لإدارة عسير تنص على أن يبقى الإدريسي على رأس الحكومة (وتصدرالأوامر جميعها باسمه بالنيابة عن الملك) وعلى تنظيمات أخرى.

أما بالنسبة للموقف البريطاني من عسير فقد عقدت بريطانيا عامي ١٩١٥م و١٩١٧م معاهدتين مع الأدراسة وذلك في سياق الحرب العالمية الأولى، إذ كانتا تهدفان إلى حماية عسير من التهديد الخارجي (غير العربي) مقابل تعهد الإدريسي بعدم تسليم جزر فرسان لأي قوة أجنبية. وتعهدت بريطانيا لدى إيطاليا في محادثات روما لعام ١٩٢٧م بعدم التطوع إلى الاعتراف بمعاهدة مكة المكرمة بين الملك عبدالعزيز والإدريسي. ويلحظ التقرير تعزيز دور قوات حكومة الحجاز ونجد في عسير وتعيين حمد الشويعر أميرا عليها، لكنه يشير في الوقت نفسه إلى احتمالات رد فعل الإمام يحيى حيث يسود غموض حول حدود عسير مع اليمن مما يجعل التوتر أمرا متوقعا. بل إن الإشاعات رائجة عن حشد سري تقوم به قوات الإمام يحيى. ولا يستبعد التقرير نشوب حرب، فقد يطالب الملك عبدالعزيز بالمنطقة الساحلية إلى حد الحديدة، وذلك لأسباب اقتصادية ودينية، كما أن الإمام يحيى يحمل نوايا عدوانية تجاهه. وقد ساعد نشاط كل من محمود نديم الوالي التركي العثماني السابق وتوفيق شريف وهو ضابط سابق في الجيش التركي العثماني على انتشار شائعة عن عزم الملك عبدالعزيز على مهاجمة الإمام.

وعن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع المشيخات العربية في الجنوب والجنوب الشرقي من الجزيرة العربية، يشير التقرير إلى أنه لا يوجد احتكاك مباشر بين تلك المشيخات والملك عبدالعزيز باستثناء شبه جزيرة قطر وما جاورها من الساحل المتصالح. ويذكر التقرير أنه كانت هنالك علاقة وثيقة بين حضرموت والحجاز لكنها ليست مصدر قلق للبريطانيين. ويلحظ التقرير بارتياح عدم تدخل الملك عبدالعزيز في شؤون هذه الإمارات، وعدم تهديده للمصالح البريطانية هناك. ويشير التقرير إلى استفادة الملك عبدالعزيز من انبهار إمارات الخليج بقوته، وانتشار مبادئ الدعوة الوهابية بين أفراد شعبه.

أما بالنسبة لعلاقات مملكة الحجاز ونجد مع البحرين والكويت فيؤكد التقرير الطابع الخاص لعلاقة البحرين والكويت مع بريطانيا، فهي علاقة لا تصل إلى حد الحماية، ولكنها من الناحية الفعلية يمكن أن توصف بالحماية. ويقارن التقرير بين البحرين والكويت من حيث علاقتهما مع بريطانيا ومع الملك عبدالعزيز، ويذكر أن فؤاد حمزة عبر في شهر مايو (أيار) ١٩٢٩م عن رغبة مليكه في التحادث مع بريطانيا بشأن رسوم



الجمارك والعبورالتي تفرضها حكومة البحرين على البضائع الواردة إلى الحجاز ونجد وجوازات السفر وجنسية الرعايا الحجازيين والنجديين في الخليج ووضع وكيلي الملك عبدالعزيز في كل من البحرين والكويت ووضع رعايا حكومة الحجاز ونجد في البحرين.

وقد أصدر أمير الكويت، تحت الضغوط البريطانية، بيانا بالأمور التي يقبل بها والأمور التي يطلبها، وتناول في هذا البيان حرية التجارة بين البلدين، وحق الملك عبدالعزيز في أخذ رسوم جمركية على البضائع الحجازية النجدية القادمة من الكويت، وفي إقامة مراكز جمركية في أربعة مواضع عند نقاط مياه داخل الأراضي الكويتية، وحق الملك عبدالعزيز في التأكد من صحة بيانات السلع المتجهة إلى بلاده، ومنع الغزاة البدو والقوات التابعة للملك من دخول أراضي الكويت، وحق الملك عبدالعزيز في فرض الزكاة على قبائله التي ترعى في الكويت، وتبادل المجرمين، وقيام الملك عبدالعزيز بتقديم شكاويه إلى أمير الكويت مباشرة، وإحالة هذه الشكاوى إلى الحكومة البريطانية في حال عدم التوصل إلى اتفاق بين الطرفين، وقيام الحكومة البريطانية بتقرير ما إذا كان الوقت مناسبا للنظر في مسألة قبائل مطير والعجمان والعوازم التي كانت موجودة في نواحي الكويت على عهد الشيخ مبارك.

وتشير تعليقات باريت Barrett المقيم السياسي البريطاني السابق في الخليج إلى عدم رغبة الجانبين الحجازي النجدي والكويتي في إيجاد حدود رسمية بينهما، ويوصي باريت بعدم إرجاع قبائل العجمان ومطير إلى الكويت ومنع الملك عبدالعزيز من التمييز في فرض الرسوم الجمركية. لكن التقرير يخلص إلى القول إن الموقف البريطاني من اقتراحات أمير الكويت لا يزال غير واضح. كما يشير التقرير إلى مهمة بسكو المقيم السياسي البريطاني في الخليج في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م حيث اتفق مع الملك عبدالعزيز على تسليم بريطانيا زعماء الفتنة له، وتعهد الملك بمنع الغارات على الكويت والعراق ورد المستحقات التي تتعرض للنهب، وأبدى استعداده لعقد اتفاقية مع أمير الكويت شبيهة باتفاقية بحرة، ولتسوية المطالب الكويتية في التعويضات عن الغارات السابقة.

ويقوم التقرير مهمة بسكو فيرى أنها نجحت نسبيا ولكنها لم تحل مجمل المسائل القائمة في الخليج ولم تؤد إلى اتفاق فعلي بين حكومة الحجاز ونجد والكويت شبيه باتفاقية بحرة. ويشير التقرير إلى رفض الملك عبدالعزيز مقابلة المقيم البريطاني بسبب تصرف سابق اعتبره الملك إهانة له. وبالمقابل ظلت السلطات البريطانية في الهند مصرة على تفاوض المقيم معه شخصيا. ويلحظ التقرير أن الملك عبدالعزيز تعمد مرارا توظيف



خلافه مع بسكو لصالحه لكن لم يتحقق ما أراد، حيث رفض مطلبه بإعفاء البضائع القادمة إلى بلاده من رسوم العبور البحرينية المفروضة بنسبة ٢ بالمائة.

وبالنسبة للكويت حصرت بريطانيا المسائل القائمة في نقطتين هما الجمارك وتوقيع اتفاقية شبيهة باتفاقية بحرة. أما حكومة الهند فكانت مصرة على ترك المبادرة إلى الملك عبدالعزيز وحريصة على أن تأخذ المفاوضات طابعا شخصيا بينه وبين بسكو. ويخلص التقرير إلى أن العداء الشخصي بين الملك عبدالعزيز وبسكو أفسد كل إمكانات المبادرة من الجانبين.

وينتقل التقرير إلى علاقات مملكة الحجاز ونجد مع الدول خارج الجزيرة العربية بدءا بعلاقاتها مع الحكومة البريطانية في المملكة المتحدة، فيشير إلى اهتمام بريطانيا الشديد بالجزيرة العربية، ويربط أهم المسائل القائمة بين بريطانيا والملك عبدالعزيز بمصالح المشيخات التي لها علاقة خاصة مع بريطانيا. أما المسائل القائمة الأخرى فهي تتعلق بالتجارة والطيران والحج ومسألة الرسوم والبحرية البريطانية. ويؤكد التقرير رغبة الملك عبدالعزيز الصادقة في إقامة علاقات طيبة مع بريطانيا، مما يخفف من حدة الخلافات القائمة بينه وبين كل من شرقي الأردن والعراق ودول الخليج. لكن إلى جانب هذه الرغبة هناك عدم ثقة بنوايا الغرب وخوف من توسعه على حساب العالم الإسلامي.

ويعزو التقرير غضب الملك عبدالعزيز إلى حساسيته من وضع الهاشميين في العراق وشرقي الأردن، وحرصه على استقلاله، مما يجعله يكره التعامل مع وزارة المستعمرات أو وزارة الهند. ويشير التقرير إلى اعتزاز الملك عبدالعزيز بقيام مفوضية بريطانية في جدة في خريف ١٩٢٩م، وتعيين وزير مفوض بريطاني فيها في نهاية يناير (كانون الثاني) ١٩٣٠م. ورغم حرارة استقبال الملك عبدالعزيز لراين الوزير البريطاني المفوض، وأوجه الفائدة الكبيرة لبريطانيا من هذه المفوضية، فإن المشكلة الكبيرة تبقى في عدم وجود وزارة خارجية لمملكة الحجاز ونجد ذات كفاءة.

ويشير التقرير إلى تعيين حافظ وهبة وزيرا مفوضا للملك عبدالعزيز في لندن. ويرى كذلك أنه لابد من ذكر مسألة العقبة ومعان ومسألة خط سكة حديد الحجاز في سياق الحديث عن العلاقات مع بريطانيا، ويشير إلى الدور الكبير الذي لعبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby –الذي يقوم التقرير بتحليل شخصيته ودوافعه– في الدعاية لصالح الملك عبدالعزيز وإضفاء الطابع الإسلامي على المسألة. كما يشير التقرير إلى البعد الإسلامي في المطالبة بتبعية العقبة ومعان للحجاز. ثم يقدم التقرير رد فعل بريطانيا في شكل مذكرة من وزارة الخارجية البريطانية عام ١٩٢٦م تستعرض الأسباب التاريخية التي



تربط هذين الموقعين بشرقي الأردن. كما يشير التقرير إلى تحذيرين بريطانيين للملك عبدالعزيز من مغبة الهجوم على العقبة، وذلك في عامي ١٩٢٤م و١٩٢٥م. وقد آثر الملك عبدالعزيز الذي كانت قرارات المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٩٢٦م لصالحه تعليق مسألة العقبة ومعان.

أما مسألة خط سكة حديد الحجاز فقد اتخذت طابعا شبه ديني وتركزت المفاوضات بين ١٩٢٥-١٩٣٠م حول عدد من النقاط وهي إعادة توزيع ممتلكات الخط وإعادة تنظيمه كاملا، واعتبار الخط حقا للعالم الإسلامي دون غيره، واعتبار الخط وقفا لا يجوز تقسيمه شرعا. ويناقش التقرير هذه النقاط وموقف الملك عبدالعزيز منها والموقف الفرنسي البريطاني المتمثل في إعلان لوزان Lausanne Declaration بتاريخ ٢٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م. كما يشير التقرير إلى مؤتمر حيفا في أغسطس (آب) ١٩٢٨م الذي ناقش المسائل التقنية لسكة حديد الحجاز والمصاريف والتشغيل. ويعزو التقرير فشل مؤتمر حيفا إلى تصلب مواقف الملك عبدالعزيز. ولئن بقيت المسألة معلقة فإنها ظهرت في أشكال أخرى مختلفة منها العريضتان المقدمتان من الوفد السوري الفلسطيني في جنيف للهيئة الدائمة للانتداب عامي ١٩٢٨م و١٩٢٩م واللتان قوبلتا بالرفض، وكتاب فلبي عن الجزيرة العربية الذي نشر في خريف ١٩٣٠م وهو يدعم ما طرحه الملك عبدالعزيز.

وبالنسبة لعلاقات الحجاز ونجد مع حكومات أخرى تابعة للإمبراطورية البريطانية يؤكد التقرير على المتابعة الدقيقة لحكومة الهند البريطانية لكل ما يتعلق بالملك عبدالعزيز بسبب موقعه في الخليج ومركزه في العالم الإسلامي. ويقول إن الملك طلب في خريف ١٩٣٠م السماح له بتعيين قنصلين في بومباي Bombay وسنغافورة Singapore، لكن هذا الطلب لقي معارضة شديدة من حكومة الهند. ونظرا لعدم الحكمة من مواجهة الملك عبدالعزيز بمثل هذا الرفض القاطع تقوم الحكومة المركزية في لندن بالبحث عن صيغة مناسبة تؤدي إلى الغرض نفسه.

ويبحث التقرير علاقات مملكة الحجاز ونجد مع فرنسا وسورية فيشير إلى احترام فرنسا لمناطق نفوذ بريطانيا وإسهامها إلى حد ما في محاربة تجارة الرقيق وإلى علاقاتها الطيبة على وجه العموم مع الملك عبدالعزيز، نظرا لوجود حجاج من الأراضي الواقعة تحت النفوذ الفرنسي. وتوجد لفرنسا قنصلية في جدة يرأسها قائم بالأعمال. ولقد فشلت فرنسا والملك عبدالعزيز في التوصل إلى اتفاق شامل عام ١٩٣٠م، وينقل التقرير عن القائم بالأعمال الفرنسي أن الموضوع الهام الوحيد المختلف عليه هو تأثير قانون الجنسية الحجازي



على الجزائريين المقيمين في المدينة المنـورة. أما عن العلاقات بين مملكة الحجـاز ونجـد وسورية فقد تم بشأنها توقيع اتفاقية في مكة المكرمة في ٢٢ مارس (آذار) ١٩٢٦م صالحة لمدة عشر سنوات من تاريخ المصادقة عليها، ولم يطرأ تغيير يستحق الاهتمام على هـذه الاتفاقية حتى نهاية عام ١٩٣٠م.

وبالنسبة لعلاقات مملكة الحجاز ونجـد مع إيطاليا يشير التقرير إلى وجود مخاوف متبادلة بين الطرفين. فالملك عبـدالـعـزيـز متخوف من دور إيطاليا في اليمن، وإيطاليا متخوفة من استيلائه على عسير، وهي لـم تعترف به رسميا رغم وجود قنصلية إيطالية في جدة. ولقد فشلت محاولات التقـارب بينهما بسبب موضوع تجارة الرقيق، ولم تبد إيطاليا على العموم اهتماما كبيرا بمملـكـة الحجاز ونجد.

وفي صدد الحديث عن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع هولندا يذكر التقرير وجود أعداد كبيرة من مسلمي جزر الهند الشرقية الخاضعة لهولندا الذين يأتون سنـويـا لأداء فريضة الحج وعن وجود مصالح تجارية كبيرة للهولنديين في جدة. وقد تم رفع مستـوى القنصلية الهولندية في جدة إلى مـسـتـوى مفوضية يرأسها قائم بالأعمال في مايو (أيار) ١٩٣٠م، في حين كلفت حكومة الحجـاز ونجد وزيرها المفوض في لندن بتمثيلها فـي لاهاي أيضا عام ١٩٣٠م.

ويقول التقرير إن الاتحاد السوفيتي هو البلد الوحيد بعد بريطانيا الـذي لـه وزيـر مفوض في جدة وهو نذير بيه توراكولـوف Nezir Bey Touracoulov، لكن العلاقـات بين البلدين فاترة. كما يشير التقريـر إلـى وجود معاهدة صداقة بين الملك عبدالعزيـز وألمانيا موقعة في القاهرة فـي ٢٦ أبـريـل (نيسان) ١٩٢٩م، ومصدقة في ٦ نوفمبـر (تشرين الثانـي) ١٩٣٠م. وتـنـص هـذه المعاهدة على قيام تبادل دبلوماسي وقنصلي بين البلدين، والتعامل بينهما على أسـاس معاملة الدولة الأولى بالرعاية. أما الوجود الألماني في جدة فهو ضئيل جـدا. وحـول علاقات مملكة الحجاز ونجد مع بولندا يتحدث التقرير عن مقابلة تمت بين الملك عبدالعزيز والكونت راتشنسكـي Count E. Raczynski برفقة مفتي المسلمين في بولندا في أول مايو ١٩٣٠م. وقد أسفرت هذه المقابـلـة عـن اعتراف بولندا بالملك عبدالعزيز، وركـزت على الجانب التجاري الذي دشن عمليا في أغسطس (آب) بوصول سفينة بولندية إلـى جدة محملة بالسلاح والبضائع.

ويقول التقرير إن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع مصر تتسم بالفتور، حيث اقتصرت على وجود قنصل مصري في جدة ومندوب للملك عبدالعزيـز في القاهرة. ويعود ذلك الفتور لأسـبـاب تاريخية، وإلى غيـرة الملك عبدالعزيز من تفوق المصريين وأطماع الملك



فؤاد ذات الصلة بالخلافة الإسلامية التي قضى عليـها الملـك عبدالـعزيز بـضمه الحجـاز، بالإضافة إلى بعض الأمـور المتعلقة بالحج. وقد غضبت حكومة الحجاز ونجد من إقدام السلطات الصحية العالمية في مصر على الطعن في سلامة حج عام ١٩٣٠م وإبداء تخوفها من وجود حالات كوليرا. ويشير التقرير إلى مساع جرت للتقارب بين البلدين وإلى تبادل للمراسلات بين الملكين عبدالعزيز وفؤاد.

وبالنسبة لعلاقات مملكة الحجاز ونجـد مع الجمهورية التركية يشير التقرير إلى توقيع معاهدة صداقة بين تركيا والملك عبدالعزيـز بمكة المكرمـة فـي ٣ أغـسـطـس ١٩٢٩م والمصادقة عليها في ١٠ ديسمبـر (كـانـون الأول) ١٩٣٠م. لكن العلاقات بين البلدين ظلت عادية ولا تشكل خطرا على بريطانيا. وأهم ما يركز عليه التقرير هو توظيف الملك عبدالعزيز لعدد من الأتراك الذين عملوا في عهد الدولة العثمانية والضباط السابقين في الجيش التركي العثماني من جنسيات أخرى في حاشيته، لعل أهمهم نبيه العظمة وهـو ضابط سوري كان يعمل في الجيش التركي العثماني مكلف بإعادة تنظيم الجيش النظامي للملك عبدالعزيز.

وفي صدد الحديـث عن علاقات مملكـة الحجاز ونجد مع إيران يشير التقرير إلى معاهدة موقعة في طهـران في ٢٤ أغسطس ١٩٢٩م ومبرمة في جدة في يونيو (حزيران) ١٩٣٠م بين الدولتين تنص على تعهد حكومة الحجاز ونجد باحترام حرية الحجاج الإيرانيين والسماح لهم بممارسة شعائرهم الدينية. وفتحت إيران مفوضية لها في جدة في أبريل ١٩٣٠م يرأسها قائم بالأعمال، لكنها بقيت فارغة لفترة طويلة بسبب الخلاف المذهبي. ومع ذلك كانت إيران حريصة على فتح طريق بري من أحد مراكز العبور في الخليج يغنيها عن خدمات البحرين، وقد أرسل الملك عبدالعزيز لجنة إلى الأحساء لدراسة المشروع. ويشير التقرير إلى علاقات مملكة الحجاز ونجد مع أفغانستان فيذكر اعتراف أفغانستان بحكم الملك عبدالعزيز في برقية من وزير الخارجية الأفغاني وجهت إلى نظيره في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في مطـلع عام ١٩٣٠م. لكن الاتصالات بين الدولتين ظلت ضئيلة للغاية فيما عدا مجيء عدد لا بأس به من الحجـاج الأفغان، كما ظـلـت المفوضـية التركية في جدة ترعى المصالح الأفغانية.

ويناقش التقرير وضع مملكة الحجاز ونجد بالنسبة للنظام الدولي العام وعصـبـة الأمم فيستعرض موقف الملك عبدالعزيز منهمـا، ويعزو هذا الموقف إلى ضعف مستـشـاري الملك عبدالعزيز، مستثنيا منهم فؤاد حمـزة الذي يصفه بأنه رجل ذو كفاءة نادرة وتأثير قوي لكن تطلعاته عربية أكثر منها دوليـة. ويذكر التقرير بعض مشاركات حكومة الملك عبدالعزيز في المجالات الدولية مثل إرسالها ممثلين عنها إلى مؤتمر الاتحاد البريـدي The



Postal Union Congress عام ١٩٢٩م، كما يذكر موقف المملكة من الاتفاقية العالمية للبرق The International Telegraph Convention، والاتفاقية العالمية للصحة The International Sanitary Convention، واتفاقية الاتجار في السلاح The Arms Traffic Convention، لعام ١٩٢٥م، واتفاقية تسهيل الإجراءات الجمركية The Convention for the Simplification of Customs Formalities، والاتفاقية الجوية The Air Convention. ولعل أهم العوائق أمام دخول مملكة الحجاز ونجد في عصبة الأمم موقف الملك عبدالعزيز من تجارة الرقيق وممارسة الرق في بلاده. ولئن كان الملك حسين بن علي طرفا في ميثاق العصبة بتوقيعه على معاهدة فرساي Versailles فإنه لم ينضم فعليا إلى عصبة الأمم، بحيث يكون حصول الملك عبدالعزيز على عضويتها عن طريق إبرامه للميثاق. ويخلص التقرير إلى القول بضرورة النظر مجددا في المسألة حين وصول رسالة فؤاد حمزة الخاصة إلى راين. والعائق الثاني الكبير هو المبادئ الوهابية المتشددة خاصة في مسألة الربا والفوائد، حيث إنها أعاقت اتفاقيات الحوالات المالية Money Order Agreements بين الحجاز وفلسطين والهند.

وينتقل التقرير إلى الأمور الداخلية فيتحدث أولا عن الوضع العام. ويفسر انعدام الأخبار الموثقة وكثرة الشائعات عن الوضع الداخلي في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بانعدام وسائل الإعلام والاتصال والطرق وكذلك بانتشار الجهل وقلة المتعلمين. ثم يتطرق التقرير إلى نجاح الملك عبدالعزيز في القضاء على تمرد عام ١٩٢٩م والسيطرة التامة على الأحداث وإخضاع كل القبائل واستتباب الأمن بعد الخوف. ويقوّم التقرير موقف أهل مكة وجدة من الملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير في هذا الصدد زيارة لمكة المكرمة قام بها في بداية العام عبدالله بن بليهيد الذي كان في عام ١٩٢٥م المفتي الأكبر في الحجاز ثم أصبح عام ١٩٢٧م قاضي حائل. ويذكر التقرير مظاهر التأثير القوي للثقافة النجدية في الحجاز.

وبالنسبة للإدارة يلحظ التقرير اختلافا كبيرا بين نظامي الحكم في كل من الحجاز ونجد، فللحجاز دستور أعلن عام ١٩٢٦م، في حين تعتبر نجد مشيخة أو مجموعة من المشيخات. وتشترك المملكتان في علم واحد كما تم توحيد الخزينتين. وتعليقا على دستور الحجاز في عهد الملك عبدالعزيز يرى التقرير أنه بدائي، حيث يجمع كل السلطات في يد الملك ويلزمه باتباع الشريعة الإسلامية، ويترك سلطات واسعة على الورق للنائب العام على الحجاز. ويذكر التقرير سوء التنظيم المالي، حيث يتسم الشخص المسؤول عن المالية بعدم الكفاءة، بالإضافة إلى سوء التنظيم الإداري والصعوبات الناجمة عن وجود مديرية الشؤون الخارجية في مكة وحصرها بيد فؤاد حمزة.



ويضيف أنه إزاء كثرة الشكاوى قرر الملك عبدالعزيز في ديسمبر (كانون الأول) رفع تلك المديرية إلى مستوى وزارة للخارجية، وعين الأمير فيصل وزيرا عليها، لكن مرض فؤاد حمزة المفاجئ حال دون إنجاز مشروع إنشاء فرع دائم لوزارة الخارجية في جدة، وكانت النتيجة إهمالا تاما لوزارة الخارجية.

ويعبر التقرير عن فشل الإصلاحات المالية والإدارية. فقد عين الملك لجنة الحج الجديدة، وأعاد مجلس التجار في الحجاز، واستحدث مفتشية عامة للدوائر الحكومية، وأرسل لجنة تفتيش برئاسة محمد الطويل كشفت النقاب عن فساد ممارسات بعض المسؤولين، ونجحت الحكومة في تجديد فترة عمل مجلس الشورى، وإعادة تنظيم الشرطة، لكن رغم هذا كله لا تزال الحاجة ماسة إلى المزيد من العمل، إذ أن الأنظمة الإدارية شديدة التنوع في مملكة تنقصها الوحدة والمركزية.

وعن الوضع المالي والاقتصادي والتجاري في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها يشير التقرير إلى عدم وجود أي ميزانية أو ضبط للمداخيل والمصاريف، ويذكر أن جميع الأمور المالية محصورة في يد عبدالله السليمان وأن الوضع الاقتصادي سيئ جدا. كما يشير إلى عجز حكومة المملكة عن تسديد ديونها لحكومة الهند ولشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Company ولشركات بريطانية وهولندية منها شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messers. Gellatly Hankey and Company ولعائلة القصيبي ولقائمقام جدة. وقد وصل الوضع الاقتصادي إلى أسوأ الحدود، فقد كان موسم الحج ضعيفا ولم تعد سندات القبض المسحوبة على الجمارك ناجعة، وتأخرت الحكومة في دفع الرواتب، كما عجزت عن المحافظة على قيمة العملة الفضية. ويذكر التقرير عدم توافر إحصائيات موثوق بها عن الإمكانات الاقتصادية والزراعية في الحجاز. أما الوضع في نجد فهو أكثر غموضا حيث حاول الملك عبدالعزيز توطين الإخوان حوالي عام ١٩١٠م، وهي محاولات اكتست في الواقع طابعا دينيا وعسكريا رغم ما يبدو عليها من طابع زراعي في الظاهر. ويستشهد التقرير بمؤلف أمين الريحاني لعام ١٩٢٧م ومؤلف هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لعام ١٩٣٠م اللذين يشيران إلى الجانب الزراعي لكن ينقصهما التوثيق. ويقر التقرير أن العائق الكبير هو قلة مياه الري رغم بعض الإجراءات الحكومية لحفر الآبار الإرتوازية واستيراد الحفارات.

ويشير التقرير إلى إمكانات غير مؤكدة لوجود ثروات معدنية على طول ساحل الأحساء، كما تدل على ذلك رغبة الجيولوجيين الأمريكيين في مسح تلك المنطقة جوا. كما يلحظ التقرير عدم توافر إحصائيات



تجارية خاصة عن حجم التجارة في نجد، أما الحجاز فهي تستورد كل شيء عن طريق جدة وخاصة السيارات. ويقدم التقرير إحصائيات عن عدد السفن المارة بميناء جدة مبيّنا أهميتها كمرفأ رئيسي. ويشير التقرير إلى محاولتين قام بهما الملك عبدالعزيز في فبراير (شباط) وفي يوليو (تموز) ١٩٢٩م لعقد معاهدة تجارية مع بريطانيا. ولما كانت طلباته ذات طابع عسكري فقد قوبلت بالرفض البريطاني، مع عدم ممانعة بريطانيا في تقديم النصح والمشورة له. ويخلص التقرير إلى القول إن مشكلة الملك عبدالعزيز ليست ضعف إدارته ولكن افتقاره إلى مستشارين يمتلكون العلم والخبرة.

ويستعرض التقرير الأمور التي هي بحاجة أكيدة إلى الإصلاح، ويقر التقرير ببعض النجاح الذي تحقق في مجال إنشاء الطرق وتطويرها رغم الصعوبات، مثل مشروع الطريق البري من ساحل الخليج إلى مكة المكرمة، وإمكانية استعمال السيارات بين الطائف والمرافئ الجنوبية في الليث والقنفذة، ووجود طريق بري بين جدة وشرقي الأردن. كما يعترف التقرير بإنجازات الملك عبدالعزيز في مجال الاتصالات اللاسلكية، وذلك بتوقيع عقد مع شركة ماركوني Marconi البريطانية في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م لإنشاء نظام اتصالات لاسلكية يربط مكة المكرمة بالرياض، وتسع محطات فرعية، مع إرسال أربعة طلاب إلى مدرسة ماركوني في إنجلترا، وفتح مدرسة لاسلكي في جدة تستوعب ٤٨ طالبا.

ويناقش التقرير التنظيم العسكري لقوات الملك عبدالعزيز فيلحظ أنها مكونة من الرقيق ومجندين من رجال القبائل والإخوان، ويستشهد بما ذكره الريحاني عن الإخوان، ويتساءل عن مدى تأثير فتنة الإخوان في ذلك العام على بنية هذه القوات. ويقر التقرير بعدم إمكانية الجزم بقدرة الملك عبدالعزيز على تحريك قوات محاربة في نجد بالحجم الذي أشار إليه الريحاني وفلبي في مؤلفيهما، ويوصي أن يولي المسؤولون عن الدفاع في العراق والكويت هذه المسألة اهتمامهم. وقد عين الملك عبدالعزيز نبيه العظمة، وهو ضابط عثماني سوري سابق، لإعادة تنظيم قواته ثم استبدل به فوزي القاوقجي المدرب في ألمانيا.

وفي الإطار نفسه، فيما يخص تطوير قواته المسلحة قام الملك عبدالعزيز بشراء بعض الطائرات البريطانية ونظم استعراضا عسكريا في جدة في يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م كان غالبية رجاله من نجد. ويشير التقرير إلى سياسة الملك عبدالعزيز في مجال الطيران، فبعد فتح الحجاز استحوذ الملك على عدد من الطائرات، وأصبح لديه حرص كبير على شراء طائرات بريطانية مع معداتها، بنية استعمالها لسحق التمرد. وكانت بريطانيا حريصة على تزويد الملك عبدالعزيز بالطائرات كجزء من سياستها العامة في



الخليج، ولمنع لجوئه إلى دولة أخرى. ولذلك وافقت على بيعه أربع طائرات من نوع وابيتي Wapiti بالإضافة إلى تزويده بأربعة طيارين وستة ميكانيكيين بريطانيين، وتحملت الحكومة البريطانية جزءا من التكلفة العالية الناجمة عن ذلك. ولقد عبر الملك عبدالعزيز عن رغبته في إنشاء قاعدة جوية على الساحل الشرقي لدولته وعدد من مهابط الطائرات في الشعراء والرياض والمويه، على أن تكون البداية من جزيرة دارين مقابل ساحل القطيف. ووصلت الطائرات بالفعل إلى دارين قبيل ٣١ ديسمبر ١٩٢٩م.

لكن الخلط بين الطابعين العسكري والمدني للعاملين في هذا القطاع أدى إلى مشكلات كبيرة من حيث فرض النظام، وإلى أزمات بين الطيارين والميكانيكيين. ورغم حث الملك عبدالعزيز الناس على دعم جهود الطيران ماليا وإنشاء الجمعية العربية للطيران Arab Aeronautical Society، فإنه لم يقدر على الاستفادة من الطائرات نظرا لعدم استجابة الحكومة البريطانية لطلب توفير قطع غيار ومدافع رشاشة لهذه الطائرات، وللتقتير المالي من الحكومة الحجازية. ويكشف التقرير النقاب عن السبب الخفي لدعم بريطانيا للقوات الجوية لمملكة الحجاز ونجد وسماحها بتعيين طيارين بريطانيين فيها، فيشير إلى إمكانية نقل الطريق الإمبراطوري الجوي بين بريطانيا والهند من إيران إلى الخليج فوق أجواء الأحساء. فبريطانيا تطمع في استرضاء الملك عبدالعزيز، وتتخوف من احتمال تعاونه مع شركة جنكرز Junkers في إيران لنقل الحجاج، ومن إمكانية تعاون هذه الشركة الفارسية مع الجيولوجيين الأمريكيين الذين يودون مسح ساحل الأحساء جوا. ولقد توخت بريطانيا سياسة المراحل، فطلبت أولا الموافقة على رحلات محدودة للطائرات الحربية البريطانية لنقل اللؤلؤ من البحرين إلى العراق عام ١٩٣٠م، ولتهيئة الرأي العام لتقبل المشروع الأكبر الذي يكون فيه ساحل الأحساء نقطة وصل في طريق الهند الجوي. وقد أجرى راين عدة محاولات في هذا الصدد لكنها لم تؤد إلى نتائج ملموسة. فالملك عبدالعزيز لم يبد أي مانع من حيث المبدأ لكنه ركز على ضرورة مشورة السلطات المحلية والحاجة إلى الوقت لدراسة المسألة. ويلحظ التقرير اهتماما خاصا من قبل فؤاد حمزة بالمعاهدة العالمية للطيران The International Air Convention إذ طلب نسخة من تلك المعاهدة من المفوضية البريطانية في جدة في أكتوبر.

ويشير التقرير في المجال التشريعي إلى تحكيم الشريعة الإسلامية في كل الأمور، وإلى الحق الذي يخوله الدستور للملك في إصدار التشريعات بمشورة مجلس الشورى. لكن لعدم وجود جريدة رسمية تنشر بها النصوص القانونية، ولأن الكثير من القوانين



كانت تنشر في صحيفة «أم القرى» فقد طلبت المفوضية البريطانية معلومات عن قوانين مملكة الحجاز ونجد، وزودها فؤاد حمزة بقائمة قد لا تكون مكتملة. أما الموضوعات التي صدرت فيها قوانين ولوائح فهي تشمل الصحافة والمطبوعات، والمسائل البلدية، وتسجيل وفاة الحجاج والتصرف في ممتلكاتهم، والمادة التعليمية للمدارس، وتسجيل الشركات لدى وزارة المالية، ونقل العربات بين جدة ومكة المكرمة، والتطعيم، والطوابع البريدية والجمارك، وعملة الحجاز، وخدمات السيارات بين جدة والمدينة.

ويشير التقرير في موضوع الصحافة إلى أن جريدة «أم القرى» الأسبوعية هي الصحيفة الوحيدة في البلاد، ويرأس تحريرها يوسف ياسين، وهي تعبر عن رأي الملك عبدالعزيز وتخوض في موضوعات سياسية ومدنية من خلال منظوره رغم أنها غير رسمية. ويشير التقرير إلى وجود خمس مطابع بالإضافة إلى مطبعة أم القرى تملك الحكومة منها اثنتين، ومع ذلك فإن «أم القرى» هي التي تنشر كل المنشورات الحكومية والكتب الخضراء التي تحتوي على نصوص الاتفاقيات.

ويقر التقرير بوجود مكتب صحفي رسمي يصدر البيانات الرسمية من حين لآخر، لكن لا توجد هيئات مراقبة ولا مكاتب دعاية حكومية، ولا يوجد مراسلون صحفيون أوروبيون دائمون ما عدا هاري سينت جون فلبي، ومدير فرع جدة لشركة جيلاتلي وهانكي. أما عن نجد فلا علم للتقرير عن أي نشاط صحفي هناك، لكن الفتنة لفتت انتباه الصحفيين إلى المناطق الشرقية من أراضي الملك عبدالعزيز مما حمله على تشجيعهم على الكتابة لصالحه.

ويذكر التقرير صعوبة جمع المعلومات الكافية عن موضوع التعليم، لكنه يلحظ قلة المجهودات على مستوى الإدارة والتربية الحديثة رغم أن الدستور الحجازي يوصي بإقامة إدارة للتعليم. وينوه التقرير بوجود مدرسة هندية حرة بمكة المكرمة، ويشير إلى إرسال عدد من الطلاب إلى مصر، وإلى صدور بعض القوانين الخاصة بالمدارس والتعليم الإبتدائي، وإلى وجود مدرسة واحدة على الأقل تدرّس الإنجليزية في مكة المكرمة، ومدرسة زراعية واحدة في جدة. ويخلص التقرير إلى أن مجهودات الحكومة مركزة على التعليم الإبتدائي لا على التعليم العالي إلا في مجال التعليم الديني.

كما يشير التقرير إلى أن الحج هو مورد الرزق الوحيد في الحجاز، ولئن كان عدد كبير من الحجاج قادمين من الجزيرة العربية، فإن أهم الحجاج هم القادمون بحرا من الخارج. ويقدم التقرير أرقاما عن الحجاج في آخر أيام الهاشميين، وأرقاما أخرى عن عدد الحجاج التابعين لبريطانيا طيلة السنوات الخمس بعد ضم الملك عبدالعزيز الحجاز. وتبرز الأرقام



ارتفاعا كبيرا في عدد الحجاج من الداخل والخارج في سنتي ١٩٢٦م و١٩٢٧م. ولكن هذه الأعداد شهدت انحسارا كبيرا فيما بعد وصل إلى أسوأ حال عام ١٩٣١م بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية في العالم، مما شكل تهديدا كبيرا لاقتصاد الحجاز.

ويستعرض التقرير أهم الصعوبات التي يشكلها الحج بالنسبة للهند وبعض التدابير التي اتخذتها السلطات الهندية في هذا المجال. كما يشير التقرير إلى الضغط الكبير الذي يشكله الحج على المفوضية البريطانية في جدة، وينوه بالنظام المحكم لدى الحجاج الماليزيين، ويذكر من جهة أخرى المشكلات الكبيرة الخاصة بحجاج أفريقيا، فأغلبهم فقراء وبدائيون، ويسيرون على الأقدام على جانبي البحر الأحمر، ويعبرون البحر بالداوات وبأجور ضئيلة، مما يضعف الرقابة الصحية، ويزيد من عدد المعدمين الذين لا يحملون تذاكر عودة إلى بلادهم، ويتيح فرصة نقل الأرقاء على أنهم حجاج. ويذكر التقرير أن إيطاليا لم تف بتعهدها فيما يتعلق بمنع ركوب الداوات من مصوع. كما يشير التقرير إلى أن مقترحات نيجيرية ترمي للإسراع بعملية نقل الحجاج بالتعاون مع السودان والمفوضية البريطانية في جدة ويقدم مقترحات بديلة لحل المشكلة.

ويشير التقرير إلى نزعة جديدة لإيجاد طريق حج بديلة، مبيّنا الحاجة إلى التحكم في حركة الحجاج وتوجيهها. ويستشهد بمشكلة الفقراء الهنود المعدمين القادمين عن طريق العراق، الذين تضطر المفوضية البريطانية إلى ترحيلهم من جدة على حساب حكومة الهند. وعلى الرغم من اعتراف التقرير بإنجازات الملك عبدالعزيز تجاه الحجاج، مثل ضمان أمن الطرق والماء في مكة المكرمة وتسهيل المرور في منى وبعض التسهيلات الصحية، فإنه يشير إلى عدم القيام بأي جهد يذكر لتحسين الطرق، وندرة الأطباء وعدم كفاءتهم، والشكاوى من النشل وعدم استعادة الحوائج المفقودة. ويشدد التقرير على تحايل المطوفين الذين يسعون إلى الربح بطرق غير مشروعة. إلا أنه يعترف للملك عبدالعزيز بميزة تأجيل العودة إلى نظام «التقرير» الذي كان يجبر حجاج كل منطقة على أن يكونوا مع مطوف محدد، ويشير إلى محاولة المفوضية إعداد قائمة سوداء بالمتحايلين من المطوفين لحرمانهم من تأشيرة السفر إلى الهند وماليزيا.

ويشير التقرير إلى مزايا الزيادة في استعمال السيارات لنقل الحجاج ومخاطرها، ويلحظ بارتياح قلة الأمراض والوفيات وحسن الأحوال الجوية عام ١٩٣٠م. ويشير إلى أن مغادرة الحجاج لمكة المكرمة كانت مرضية عموما، لكن حرص الحكومة على فرض رسم «الكوشان» على زوار المدينة المنورة أدى إلى سخط بعض الحجاج. كما يذكر التقرير أن مصر لم ترسل محمل الحج



لكن بعثتها الطبية أعطيت تسهيلات أكبر مما منحته في العام السابق، وأن مجلس الحجر الصحي في الإسكندرية قرر أن عدوى الكوليرا انتشرت في الحج لكن الحكومة الحجازية أعلنت نظافة الحج، وسبب هذا التناقض بعض الإزعاج للحجاج العائدين والمتجهين شمالا. ويذكر التقرير أيضا حريقا على ظهر السفينة الفرنسية «آسيا» مما أدى إلى وفاة مائة وخمسة عشر شخصا.

ويتحدث التقرير عن الاهتمام الكبير الذي لقيته مسألة الرق وتجارة الرقيق عام ١٩٣٠م، ويشير إلى مذكرة عن الموضوع كان قد أرسلها وليم بوند William L. Bond القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى حكومة بريطانيا في ٦ مارس ١٩٣٠م. ويشير التقرير إلى قدوم عدد كبير من الرقيق الأفارقة عبر الصومال وإريتريا، كما يندد بعجز السلطات الفرنسية والإيطالية وتقصيرهما في التحكم في تجارة الرقيق وخاصة عن طريق الدوات، ويشيد في المقابل بجهود البحرية البريطانية في البحر الأحمر في مكافحة تجارة الرقيق.

ويشير التقرير إلى اهتمام الصحافة الأوروبية عام ١٩٣٠م بتجارة الرقيق في الجزيرة العربية، ويوصي بضرورة استخدام عصبة الأمم لحمل الحكام العرب في الجزيرة على الإذعان للإرادة الدولية في موضوع الرق. ويقدم أرقاما عن تحركات البحرية البريطانية في البحر الأحمر. ونظرا لاستحالة التفاهم مع الحكام العرب بهذا الشأن يوصي التقرير بضرورة التعاون مع فرنسا وإيطاليا فيما يخص السماح بدخول المياه الإقليمية وتبادل المعلومات. ثم ينتقل التقرير إلى محاولة إحصاء عدد الرقيق الذين جلبوا إلى شبه الجزيرة العربية، فيقرر استحالة الحصول على استنتاجات قاطعة لكن غالبية الرقيق من إفريقيا، ويوصي باتباع سياسة مرحلية في إقناع الملك عبدالعزيز بالتخلي عن سياسة الرق، فالأكيد أنه لن يجرؤ على إلغاء الرق كمؤسسة، وإن كانت بعض الإجراءات الإيجابية التي اتخذها لمنع توريد الرقيق تدل على حرصه على الوفاء بالتزامه. كما يوصي باستغلال طلب الملك عبدالعزيز عضوية عصبة الأمم لدفعه من أجل اتخاذ إجراءات أكثر فاعلية في هذا الاتجاه.

ويستعرض التقرير دور البحرية البريطانية في البحر الأحمر المتمثل في مراقبة تجارة الرقيق وتهريب السلاح والمحافظة على هيبة بريطانيا، وما تواجهه في أداء مهماتها من مصاعب. ويتوقع التقرير أن يؤدي رفض الملك عبدالعزيز المحتمل لتعميم زيارات السفن البريطانية على بقية المرافئ بالإضافة إلى جدة إلى تأزم في العلاقات مع بريطانيا. كما يذكر حق سفن المراقبة البريطانية في التفتيش في مياه الغير وطريقة تطبيقها والخلاف حول ذلك داخل الدوائر البريطانية.



ويتحدث التقرير أيضا عن مشكلة ثانوية تتعلق بالطلقات النارية التي تطلقها المراكب البحرية تحية لكبار الشخصيات الحجازية.

ويتطرق التقرير إلى موضوعات متنوعة ذات علاقة بالمصالح البريطانية، أولها امتيازات الرعايا البريطانيين ووضعهم العام، ويذكر أنه تم التوصل إلى صياغة غامضة للبند الخاص بوضع الرعايا البريطانيين في أراضي الملك عبدالعزيز بشكل يعطي ذريعة مناسبة للتدخل البريطاني في حال تغير الأحوال في الجزيرة العربية. ويذكر توصية من وزارة الخارجية البريطانية بتجنب الاحتكام إلى المحاكم الحجازية إن أمكن في قضايا الجرائم المتعلقة برعايا بريطانيين. كما يبين أن المفوضية البريطانية تتدخل أحيانا في بعض الحالات التي يتعرض فيها بريطانيون من الطبقات الدنيا إلى سوء المعاملة. وينذر التقرير أن الوضع قابل للتأزم في حال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية الصارمة على أحد الرعايا البريطانيين. كما يشير إلى تعمد حكومة الحجاز ونجد ترحيل كل من لا ترغب فيه من الرعايا البريطانيين، وذلك رغبة منها في إثبات استقلاليتها.

ومن جهة أخرى يشير التقرير إلى اهتمام بريطانيا عام ١٩٣١م بقانون الجنسية الحجازية، الذي أثار تحفظات القوى الأوروبية حول بعض جوانبه. ومن النقاط التي تود بريطانيا تحقيقها أولا ضرورة عدم إضفاء الجنسية الحجازية على الأطفال المولودين لرعايا بريطانيين في الحجاز قبل سن الرشد حيث يعطون الخيار، بالإضافة إلى نقاط أخرى، منها وضع الأشخاص الذين يحظون بالحماية البريطانية، فيرى أنه لا يوجد مشكل لدى غير العرب. أما العرب (العراقيون والكويتيون والبحرينيون) فتدخل في حقهم اعتبارات سياسية لا قانونية حيث يوجد اختلاف بين المفهومين الأوروبي والعربي للجنسية، ويشير في هذا المجال إلى بعض المشكلات الخاصة بالبحرينيين.

ويتحدث التقرير عن الديون البريطانية لدى حكومة الحجاز ونجد. ويشير إلى المقبرة الأوروبية في جدة، التي تتعاقب البعثات البريطانية والفرنسية والهولندية والإيطالية على مسؤولية رعايتها. ويتحدث عن إجماع البعثات الأربع عام ١٩٣٠م على تنظيم المقبرة وجمع سجلاتها والتأكد من حفظ هذه السجلات. وكذلك يتناول نادي جدة مشيرا إلى أن فكرة إنشاء ناد خاص بالأوروبيين دون غيرهم لأغراض ترفيهية ورياضية واجتماعية أثارت انقساما داخل الأوروبيين إلى متحمسين له ومعارضين ومحايدين. وقد كانت المعارضة من فلبي واثنين من أصدقائه.

وقد أرفق بالتقرير ملحقان، أولهما قائمة بالمعاهدات والاتفاقيات التي أبرمها الملك عبدالعزيز آل سعود منظمة حسب تسلسل تاريخي يغطي الفترة بين ١٩١٥م و١٩٣٠م،



ويبين عدم اكتمال القائمة خاصة فيما يخص المعاهدات والاتفاقيات مع الدول العربيـة. ويقدم الملحق الثاني ملخصا يسـتعـرض الإصلاحات التي أنجزتها حكومة الحـجـاز خلال العام السابق لتاريخ ٣ أكتوبر ١٩٣٠م وهو التاريخ الذي نشرت فيه صحيفـة «أم القرى» قائمة بهذه الإصلاحات. وتغـطـي القائمة مجالات السياسة الخارجية ومجلس الشورى والأمن والتعليم والصناعة والزراعة والجيش والبريد والبرق والهاتـف والميـاه والشؤون البلدية ولجنة المشروعات والصحة والطرق الصالحة لاستعمال السيارات.

ABD 6.2.8: 657-61 ***FOARA 1: 87-150*** **RFA 1.23: 380 *RFA 1.30: 431-32 *RFA 1.33: 443-46 *RFA 1.34: 467 *RFA 1.36: 503-04 *RSA 4.10: 499-562*

#L/P&S/12/2085

1931/04/24
FO 371/15297 (3)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

يذكر راين أن الملك عبدالعزيز آل سعود زار جدة في الفترة من ١٩ إلى ٢٢ أبريل، وكان في اليوم السابق لهذه الزيارة قد استقبل أمان الله ملك أفغانستان السابق في مـكـة المكرمة. ويضيف راين أنه لا يعرف الغرض من زيارة الملك عبدالعزيز لجدة لكنهـا قـد تكون من أجل استعدادات الحج، أو بمناسبة وصول أول شحنة من مواد اللاسلكي بموجب العقد مع شركة ماركوني Marconi.

وقد استقبل الملك المثلين الدبلوماسيين بصورة غير رسمية، وفي لقائه مع رايـن، ذكر الوزير البريطاني جهازي اللاسـلـكـي اللذين أهداهما فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني فـي بغداد إلى الملك نيابة عن الحكومة البريطانية، كما هنأ راين الملك بنتيجة المفاوضات مـع الحكومة العراقية وأعرب الملك عن تقديـره للدور الذي لعبه البريطانيون فيها. ورغم أن الملك عبر عن رغبته في لقاء ثان مع راين، فإنه لم يوجه له دعوة أخرى مع أن الفرصة سنحت لذلك لدى وصول تشامبيون R. S. Champion سكرتير المحمية في عدن في زيارة خاصة لراين.

1931/04/24
FO 371/15291 (2)

تقرير كريستوفر وارنـر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، عن مقابلته مع بول بوسيكـو Paul Boucicault مندوب شركة ماركونـي Marconi، مؤرخ في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

يقول وارنر إن زيارة بوسيكو لـه تمـت بالترتيـب مـع جـب Jebb وجورج رنـدل George Rendel، والمعروف أن بوسيكو في طريقه إلى الحجاز ونجد للإشراف على تنفيذ



عقد ماركوني لإقامة محطات لاسلكية هناك. وذكر بوسيكو أنه طلب شيئا من وزارة الخارجية ولكنه قام بزيارته بناء على اقتراح دوجلاس هاكينج Douglas Hacking عضو البرلمان البريطاني، وأنه سيتوجه من جدة إلى الرياض، ومن المنتظر أن يذهب الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد إلى الرياض أيضا بعده بأيام قليلة. وذكر بوسيكو أنه سيقوم بتركيب المحطات اللاسلكية في عدة مدن في نجد والحجاز، وسيقوم مساعده المهندس المسلم المصري الذي وصفه بأنه على قدر كبير من الكفاءة بتركيب محطات أخرى. وقال بوسيكو إنه يعتقد أنه سيحصل على مساعدة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في تعامله مع حكومة الحجاز وإنه بالطبع سيقوم بزيارة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة عند وصوله إلى هناك.

1931/04/28
FO 371/15291 (1)

مذكرة داخلية تتضمن حواشي وتواقيع من هلم A. K. Helm وكريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner وجورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، بتاريخ ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

تعلق المذكرة على تقرير كريستوفر وارنر عن مقابلته مع بول بوسيكو Paul Boucicault مندوب شركة ماركوني Marconi المؤرخ في ٢٤ أبريل. وتلخص المذكرة تقرير وارنر الذي جاء فيه أن بوسيكو سيتوجه إلى الحجاز ونجد للإشراف على تركيب المحطات البرقية اللاسلكية ويقترح هلم الكتابة لأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني وإرسال ما كتب بالحقيبة الدبلوماسية يوم ٣٠ أبريل. أما وارنر فيقول إنه يكتفي بإرسال صورة فقط بالبريد ويذكر جورج رندل أن راين سيكون قادرا على إعطاء بوسيكو النصائح اللازمة.

1931/04
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أبريل (نيسان) ١٩٣١م وهو موقع بالنيابة عن القائم بعمل المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) والتوقيع كما يبدو لبرادشو Captain J. R. L. Bradshaw.

يتحدث الملخص عن انخفاض قيمة دولار ماريا تيريزا (الريال الفرانسي) ويعزو ذلك إلى إصرار حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود على التعامل بعملتها الخاصة. كما يذكر الملخص أنه بناء على أوامر الأمير عبدالله بن جلوي تم القبض على مدير جمارك دارين وكاتبه لاكتشاف علاقة بينهما وبين بعض النساء وتم جلدهما ثم حبسهما وإقامة حد الرجم على النساء.



ويقول الملخص إن محمد الطويل ناظر جمارك الأحساء وإبراهيم المعمر رئيس الديوان الملكي قاما بزيارة البحرين وتوظيف خمسة كتبة وذلك بعد تفتيش إدارة المالية والجمارك في الأحساء. ويقول الملخص أيضا إن عبدالعزيز القصيبي استدعي إلى القطيف لاختيار أعضاء لمحكمة الغوص المزمع إنشاؤها.

PDPG 9: 485-90

1931/05/02
R/15/1/481 (5)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون .Lieut.-Col Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، عن الفترة ١٥-٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٣١م، مؤرخ في ٢ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يتحدث التقرير عن مواقع القبائل وشيوخها فيذكر في هذا المجال قبائل الكويت وقبائل البدو العراقية. كما يذكر قبيلة العوازم وشيخها ابن جامع ورايس الفهامة Rais al Fahama، وقبيلة العجمان وشيخيها ابن عصيدان وخالد المتلقم، وقبيلة آل مرة وشيخها زاهر بن شريم، وقبيلة بني خالد وشيخها فايز بن عقيل، وقبيلة بني هاجر وشيخها شافي بن شافي، وقبيلة مطير. ويذكر أن مطير لم تفقد من شيوخها سوى فيصل الدويش. وقامت القبيلة بإخراج الفرم وهو من قبيلة حرب وإخراج قبيلة الظفير باستثناء الشيخ حمدان من أراضيها لكن التقرير يقول إن هذه المعلومة غير أكيدة. ويقول التقرير إنه بسبب شح المراعي في غربي نجد وفي الحجاز تحرك جزء كبير من قبيلة عتيبة ومعهم عدد من بني عبدالله إلى الصمان.

وينقل التقرير عن الشيخ هلال المطيري أن هذا الانتقال تم دون إذن الملك عبدالعزيز آل سعود وكذلك فإن قيام القبائل بشراء مؤنها من الكويت يخالف إرادته. وتشكو قبائل الحجاز حسب قول التقرير من تحويل بعض مناطق الرعي الممتازة إلى منتجعات خاصة، ومن التأثير الذي أحدثه قدوم السيارات على موارد القبائل. وتنتشر بين القبائل أقاويل عن توتر في العلاقات بين الملك عبدالعزيز والحكومة المصرية، ويذكر المتحدثون بهذا الأمر حملة إبراهيم باشا ضد نجد في القرن الماضي.

ويذكر التقرير أيضا استمرار تداول إشاعة هروب محمد بن رشيد وانتشار إشاعة خاطئة مفادها أن الدويش أرسل إلى الحجاز بناء على أوامر الملك عبدالعزيز. كما يذكر تأثير انخفاض قيمة الريال على ولاء القبائل للملك. ويقول التقرير إن ابن مساعد أصدر بيانا يذكر فيه منع القبائل من شراء مؤنها من الكويت، وتأكيدا لهذا قدمت أربع سيارات مصفحة تابعة للملك عبدالعزيز إلى المنطقة النجدية الكويتية المحايدة من الجبيل



في ٤ مايو وأعلموا الأمير هايف من فداوية وعريبدار الكويت أنه لن يسمح لأي قبائل من الأحساء بالمسابلة في الكويت.

***PDPG 9: 501-05**

1931/05/04
FO 371/15300 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٨١ المؤرخة في ٦ مارس (آذار) ويذكر أن تشارلز كرين Charles R. Crane أثناء زيارته جدة عرض على الملك عبدالعزيز آل سعود أن يرسل أحد المهندسين العاملين لديه في اليمن إلى جدة لدراسة موضوع المياه فيها. ووصل المهندس المذكور وهو أمريكي يدعى كارل تويتشيل Karl Twitchell مع زوجته البريطانية واستقبله الملك عبدالعزيز وقام تويتشيل برحلتين في الداخل.

ونشرت صحيفة «أم القرى» بتاريخ ٢٤ أبريل (نيسان) مقالة بعنوان «مشروعان كبيران» تحدثت فيهما عن خطط مختلفة منها حفر آبار إرتوازية والتنقيب عن المعادن وذكرت أن الملك استقدم خبيرا لهذا الغرض، ويعتقد راين أن تويتشيل هو الخبير المقصود. ويعرب راين عن ثقته أن المسح الشامل الهادف إلى العثور على المياه سيؤدي إلى نتائج جيدة لكنه يشك في قدرة الحكومة على إدارة مثل هذا المسح وعلى إعطاء الأجانب حرية كافية لتحقيق إنجاز كبير. كما يقول إن مشروع التنقيب عن المعادن أقل وضوحا، ويبين أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby كان قد ذكر أن الملك قرر إجراء مسح جيولوجي للبلاد. ويضيف راين أن أهم نقطة في هذه الأمور هي ما تدل عليه من رغبة لدى الملك في استكشاف إمكانيات التطوير الاقتصادي إذ أن لديه من الذكاء ما يكفي لإدراك الحاجة إلى أساس جديد للرخاء الاقتصادي، فاعتماد الحجاز شبه الكلي على واردات الحج هو مصدر ضعف واضح.

1931/05/05
FO 371/15294 (2)

رسالة خاصة من الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن إلى جورج رندل George Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٣١ وموقعة من قبل حافظ وهبة.

تفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز أعطى تعليماته لابن زيد للذهاب إلى قريات الملح ومقابلة جون جلوب Captain John Glubb بغية تسريع المفاوضات، وذلك بعد أن أرسل حافظ وهبة برقية إلى الملك نتيجة للحديث الخاص الذي أجراه مع رندل في ٢٧ أبريل



(نيسان). وتفيد الرسالة أن حافظ وهبة تلقى رسالة من الملك عبدالعزيز وأنه لن يألو جهدا في السعي إلى تقوية العلاقات بين البلدين.

RSA 4.07: 395-96

1931/05/05
FO 371/15300 (1)

نسخة من ترجمة لمقتطف من العدد ٣٣٥ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٥ مايو (أيار) ١٩٣١م ويحوي مقالا بعنوان «المياه والمعادن،» وهذه النسخة مرفقة طي رسالة من أندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يذكر المقال عودة تويتشـل Twitchel الخبير الجيولوجي الأمريكي ومرافقه خالد عبدالواحد ممثل الحكومة من رحلة دراسة وبحث في المنطقة الشمالية. وقد تبين من هذه الدراسة أن الماء في تلك المنطقة متوافر على عمق بسيط ويمكن ضخه دون الحاجة إلى حفر آبار إرتوازية. كما أدى مسح المنطقة إلى اكتشاف منجم نفط في أماكن بين اللبانا والمويلح. كذلك اكتُشف منجم للذهب وآثار منجم للرصاص قرب الوجه.

1931/05/06
FO 371/15294 (1)

رسـالـة مـن جـورج رنـدل George Rendel، وزارة الخارجية البريطانيـة، إلـى حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن، مؤرخة في ٦ مايو (أيـار) ١٩٣١م وموقعة من قبل رندل.

تشكر الرسالة حافظ وهبة على رسالته المؤرخة في ٥ مايو التي يبـلغ رندل فيها أنه قام بإرسال برقية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بالشكل المقترح خلال المحادثات الأخيرة التي جرت بينهما. ويعبر رندل عن ثقته أن معالجة هذا الأمر ستساهم في تسوية عاجلة لمشكلات الحدود بين مملكة الحجاز ونجد وإمارة شرقي الأردن. ويعرب رندل عـن تقديره للتعـاون الذي أبداه الشيخ حافظ وهبة.

RSA 4.07: 397

1931/05/07
FO 371/15298 (2)

مذكرة تحمل توقيع جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، حول اعتراف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالملك عبدالعزيز آل سعود، مؤرخة فـي ٧ مايو (أيار) ١٩٣١م.

قام بنجامين ثو الابن Benjamin Thaw, Jr. السكرتير الأول في سفارة الـولايـات المتحدة الأمريكية في لندن بـزيـارة رنـدل وأخبـره أن دوز General Dawes سـفـيـر الولايات المتحدة أبلغ حافظ وهبة الوزيـر المفوض الحجازي في لندن رسميا اعتـراف حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بالملك عبدالعزيز آل سعود، ولكن لا يبدو أن هناك



نية حالية في تعيين ممثل سياسي أو قنصلي أمريكي في جدة. وقد سأل ثو ما إذا كان لدى رندل أي شيء يمكن إضافته للمعلومات الواردة في المذكرة التي أعطاها (رندل) لأثرتون Atherton في ٤ مارس (آذار) لكنه لم يتمكن من تحديد النقاط التي يريد معلومات عنها.

1931/05/07
FO 371/15298 (1)

نسخة من رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوكيل البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير همفريز إلى رسالة راين المؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) من العام نفسه والتي أرفق طيها رد الملك عبدالعزيز آل سعود على رسالة همفريز الشخصية. ويطلب همفريز من راين أن ينقل للملك عبدالعزيز امتنانه لرسالة الملك وسعادته بالترتيبات التي تم التوصل إليها بين الحكومتين الحجازية والعراقية خلال الزيارة التي قام بها نوري السعيد إلى مكة المكرمة.

ويعبر همفريز عن شكره لراين على ما بذله من جهود لإنجاح الزيارة، ويعتذر عن عدم إعلامه بها قبل فترة كافية، إذ كان هناك شك حتى آخر لحظة في تمكن نوري السعيد من القيام بها.

1931/05/07
FO 371/15298 (1)

رسالة موقعة من وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير وليمز إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) الخاصة بإدارة عسير ويطلب إعلام هندرسون Henderson وزير الخارجية أن اللورد باسفيلد Lord Passfield يوافق على اقتراح إبلاغ الحكومة الإيطالية بعزم الحكومة البريطانية على الاعتراف بالوضع الجديد لعسير بعد أن تم ضمها إلى أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود. ويضيف وليمز أنه سيبعث برسالة أخرى بشأن اقتراح حكومة الحجاز إقامة اتصال لاسلكي بين عدن والحجاز.

1931/05/08
FO 371/15298 (1)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يقول راين إن صحيفة «أم القرى» ذكرت في عددها الصادر في ١ مايو أن سفير الولايات المتحدة الأمريكية في لندن أبلغ حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد رسميا اعتراف حكومته بحكومة الحجاز ونجد، وسلمه رسالة تفيد أن حكومة الولايات المتحدة



تنوي إعلان هـذا الاعتراف وإقامة علاقات سياسية بين البلدين بتاريخ ٤ مايو.

1931/05/08
Unknown provenance (2)

مذكرة داخلية أعدها جـبـسـون J. P. Gibson، وزارة الهند، لندن، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣١م، وموقعة من قبل جبسون نفسه.

يقول جبسون إن كلمة «بحارنة» تطلق على الشيعة الذين يشكلون معظم السكـان القرويين في البحرين، كما أنهم هم الذين يشكلون تقريبا كافة سكان واحة القطيف، ويضيف أن الروابط التي تربط بينهم ليست قبلية بل هي روابط القرابة والمذهـب، وأن بحارنة البحرين يلجأون إلى أرض الجزيـرة العربية للتجارة والاستقرار. ويذكر أن بحارنة الأحساء حضر مستقرون، وبمـا أنـهـم لا يحسنون القتال فقد فرضت عليهم ضريبـة جهاد. وفر عدد كبير منهم إلى البحرين في ديسمبر السابق لتفادي دفع الضريبة وطلبوا الحماية من شيخها مدعين أنه فرضت عليهم ضرائب باهظة وتعرضوا للظلم.

ويضيف جبسون أنه لما كان شيخ البحرين غير مسموح له بالاتصال بالدول الأجنبية فقد قام تشارلز جيفري برايور Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين باحتجاج لدى سلطات القطيف، كما بحث المقيم السياسي البريطاني في الخليج الموضوع مع الملك عبدالعزيز ووجدا موقف السلطات النجدية معقولا. ولكن يبدو أنه نتيجة لزيارة قام بها الملك عـبدالعزيز للمنطقة في أوائـل عام ١٩٣١م أصبح موقف سلطات القطيف من البحارنة أكثـر صرامة، وتعرض الوكيل السياسي في البحرين لاستهانة واضحة حين حاول بحث موضـوع أحمد عباس، لذلك رأى المقـيم السيـاسي أن تتـولى هذا الأمر المفـوضية الـبريطـانية فـي جدة مع المـلك عبدالعزيز، وهو لا يزال عند رأيه باعتبار أن قضية أحمـد عباس لم تحل بشكل مرض.

ويرى جبسون أن بريطانيا مسؤولة تجاه شيخ البحرين ويجب عليهـا أن تضغط للحصول على تسوية مرضية. ويذكر جبسون أن رسالة المقيم المؤرخـة في ٢٤ مارس (آذار) توضح الموضوع.

***RB 4.09 : 370-71**

1931/05/09
FO 371/15298 (2)

رسالة من آرثـر هـنـدرسـون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانيـة إلـى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣١م. وتوجد في الملف نفسه مسودة هذه الرسالة موقعة بالأحرف الأولى من جورج رندل George W. Rendel وموجهة إلى كل من راين وكامبل Campbell السفير البريطاني في واشنطن، مؤرخة في ٨ مايو.



تذكر الرسالة أن أحد أعضاء سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في لندن قام بزيارة وزارة الخارجية البريطانية لإعلامها أن سفير الولايات المتحدة أبلغ الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن رسميا اعتراف حكومته بالملك عبدالعزيز آل سعود. ولا توجد لدى السفارة معلومات حول ما إذا كانت حكومة الولايات المتحدة تنوي إرسال مسؤول دبلوماسي أو قنصلي إلى جدة.

1931/05/09
L/P&S/12/2124 (1)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى كامبل R. I. Campbell في واشنطن، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣١م وموقعة بالنيابة عن وزير الخارجية البريطانية.

تفيد الرسالة أن سفير الولايات المتحدة الأمريكية في لندن أبلغ الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد رسميا في ٢ مايو أن حكومة الولايات المتحدة قد تعترف رسميا بالملك عبدالعزيز. كما تفيد الرسالة أنه ليس لسفارة الولايات المتحدة أي علم بما إذا كانت الحكومة الأمريكية سترسل ممثلا دبلوماسيا أو موظفا قنصليا إلى جدة.

RFA 1.32: 439

1931/05/09
L/P&S/10/1042 (2)

رسالة موقعة من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى سكرتير المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير برايور إلى مذكرة سكرتير المقيم المؤرخة في ١٣ مارس (آذار) ويفيد أنه لم يسمع أية شكاوى حديثة عن سوء معاملة البحارنة (أو بالأحرى رعايا البحرين) من قبل السلطات النجدية. ويضيف أن من الواضح أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرى أن سوء المعاملة لا يؤدي إلى نتائج جيدة. لكن برايور يقول إن من شبه المؤكد أن البحارنة يفقدون أراضيهم تدريجيا وأن بعض الأثرياء من أمثال آل القصيبي يشترونها. ويضيف أن البحارنة لا يتوقعون أن تتدخل الحكومة البريطانية في الموضوع فهم مسرورون بعودة أحمد بن عباس إلى أهله ويعزون لها الفضل في ذلك.

ويذكر برايور أن الموقف تحسن عموما وليس هناك تدخل في شؤون رعايا البحرين الأصليين، ويعرب عن موافقته على ما ذكره أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة في رسالته المؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) من أن من الأفضل عدم إثارة الموضوع دبلوماسيا، فمن المتوقع أن تثار مصاعب لا نهاية لها حين تبذل أي محاولة لجعل الوضع طبيعيا.

RB 4.09 : 372-73



1931/05/08-09
FO 371/15298 (1)

مذكرة داخلية من مذكرات وزارة الخارجية البريطانية، تحتوي على عدة تعليقات موقعة من قبل هيلم A. K. Helm ووارنر C. F. A. Warner وجورج رندل George W. Rendel كما تشير إلى إطلاع بيكيت Beckett عليها، وهي مؤرخة في ٨ و٩ مايو (أيار) ١٩٣١م.

تتناول المذكرة رسالة وزارة المستعمرات البريطانية المؤرخ في ١٧ مايو والمتعلقة ببسط سيطرة الملك عبدالعزيز آل سعود على عسير. وتشير المذكرة إلى أن وزارة الهند وافقت على اقتراح إبلاغ الحكومة الإيطالية بقرار الحكومة البريطانية الاعتراف بالوضع الجديد في عسير. ويسأل عن ضرورة توجيه رونالد جراهام Sir Ronald Graham إلى بحث الموضوع مع الحكومة الإيطالية. ويذكر أن مسودة قد أعدت في هذا الشأن. ويبدي رندل موافقته ويوجه بإرسال المسودة في ١١ مايو حيث إن حكومة الحجاز ونجد تستعجل إرسال رد فات موعد تقديمه.

1931/05/11
FO 371/15298 (1)

رسالة من آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية إلى رونالد جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما، مؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير هندرسون إلى رسالته رقم ١٩٢ المؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ويبين أن تعليمات كانت قد أعطيت لأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة تطلب منه عدم الاعتراف الصريح أو الضمني بالتغيير الذي طرأ على وضع عسير بعد أن تم ضمها إلى أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود، لكن الوضع تغير حين تلقى راين مذكرة من حكومة الحجاز ونجد تفترض موافقة ضمنية بريطانية على الوضع الجديد لعسير، فأي إجابة على المذكرة ستعني اعترافا ضمنيا بذلك الوضع ما لم توضح صراحة رفضها له.

وترى الحكومة البريطانية أن من الصعب الامتناع عن هذا الاعتراف، لكنها تشير إلى عهد قطعته للحكومة الإيطالية بعدم الاعتراف بمعاهدة مكة المكرمة بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإدريسي والتي بموجبها بسط الملك حمايته على عسير (المقاطعة الإدريسية)، وهذا العهد يستدعي بالضرورة عدم الاعتراف بالوضع الجديد. لذلك يطلب هندرسون من جراهام أن يبحث الموقف بصراحة مع الحكومة الإيطالية ويبين أن الموقف قد تغير منذ أن قام جراهام وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton بقطع ذلك العهد عام ١٩٢٧م، فتنازل الإدريسي عن جميع سلطاته يعني أنه لا يمكن اعتبار عسير إلا جزءا من مملكة الملك عبدالعزيز، لذلك تنوي الحكومة



البريطانية الاعتراف رسميا بوضع عسير الجديد، وتطلب ملحوظات الحكومة الإيطالية على ذلك قبل تنفيذه.

1931/05/12
FO 371/15298 (1)

مقتطف من مذكرة داخلية أعدها جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، بتاريخ ١٢ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يقول المقتطف إن حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن والسيد زادة سكرتيره ومترجمه زارا وزارة الخارجية البريطانية واجتمعا مع رندل ووارنر Warner لبحث اقتراح الحكومة الحجازية النجدية الرامي إلى إقامة اتصال برقي بين كمران وجيزان (ويشير المقتطف هنا إلى برقيتين من أندرو راين Sir Andrew Ryan حول هذا الموضوع).

وقد بين رندل أن صعوبة صغيرة منعت الخارجية البريطانية من الإجابة على برقيتي راين لكنه يأمل في إزالة هذه الصعوبة وإصدار تعليمات لراين عن كيفية إجابة حكومة الحجاز ونجد. ويبين رندل أن الصعوبة هي ضرورة استشارة الحكومة الإيطالية قبل إبلاغ حكومة الحجاز ونجد أي شيء يمكن اعتباره اعترافا بضم الملك عبدالعزيز آل سعود لعسير (المقاطعة الإدريسية) وعدم التمكن من إرسال تعليمات إلى رونالد جراهام Sir Ronald Graham قبل ١١ مايو.

1931/05/12
L/P&S/10/1042 (1)

رسالة عاجلة من المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى سكرتير الشؤون الخارجية لحكومة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٢ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير المقيم إلى رسالة الدائرة الخارجية والسياسية المؤرخة في ٤ مايو ١٩٣١م ويذكر أن الوكيل السياسي في البحرين ذكر أن موقف البحارنة في الأحساء يبدو أنه تحسن، وهو لم يتسلم أي شكاوى جديدة عن سوء معاملة السلطات النجدية لهم. ولهذا فإن المقيم السياسي يوافق على تأجيل تقديم أية احتجاجات للحكومة الحجازية إلى أجل غير مسمى.

RB 4.09 : 369

1931/05/13
FO 371/15294 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد، مكة المكرمة، مؤرخة في١٣مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير راين إلى مذكرة الأمير فيصل المؤرخة في ٥ أبريل (نيسان) ويرد على اتهام أن الطائرات والسيارات البريطانية انتهكت أراضي مملكة الحجاز ونجد بالقرب من منطقة الحدود، ويورد راين عن جون جلوب John Glubb قوله إنه لم تعبر أي من سيارات



الفيلق العربي الحدود، غير أن إحدى السيارات المدرعة ضلت طريقها ودخلت الأراضي النجدية دون قصد، وأن طيارا وصل حديثا حلق دون قصد فوق طريق السيارات، وأنه من غير المتوقع أن يكون قد حلق فوق وادي السرحان، ويطرح راين احتمال تحليق طائرات مدنية غير بريطانية، ويبين أنه إذا ما كان لدى حكومة الحجاز ونجد حالات معينة لعبور الحدود من قبل القوات البريطانية، فإن الحكومة البريطانية على استعداد لفحص تلك الحالات.

ABD 7.2.6: 522-23 *RSA 4.07: 398-99*

#FO 371/15293

1931/05/13
FO 371/15298 (1)

نسخة رسالة من نائب سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية إلى سكرتير حكومة بومباي في الدائرة السياسية، مؤرخة في سملا في ١٣ مايو (أيار) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة موقعة من وايلي F. W. Wylie نيابة عن سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية إلى وكيل وزارة الهند البريطانية في الدائرة السياسية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يرسل نائب السكرتير نسخا من رسالة موجهة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وزارة الهند بتاريخ ٢٦ مارس (آذار) ورسالة من وزارة الهند بتاريخ ٢٤ أبريل (نيسان) ومرفقات كل منهما، ويطلب نائب السكرتير من حكومة بومباي إبداء رأيها في اقتراح إنشاء اتصالات بين كمران وجيزان.

1931/05/13
FO 371/15300 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يذكر راين أن الملك عبدالعزيز آل سعود أقام المأدبة السنوية الكبرى المعتادة لكبار الشخصيات من الحجاج الذين كان من بينهم أمان الله ملك أفغانستان السابق وأحمد السنوسي والأمير التركي أحمد توفيق وأعضاء الوفد الرسمي للملك نادر خان ووزير أفغانستان المفوض في القاهرة وعبدالكريم الغزنوي من المجلس التابع لحاكم البنغال وغيرهم.

وتكلم الملك عن أحد موضوعاته المفضلة وهو إضعاف الإسلام بالجدل وتقليد الأوروبيين، وهاجم الملك حديث القائد الهندي شوكة علي عن «إخواننا اليهود» مبينا أنه لا أخوة إلا في الإسلام، وتحدث عن نعمة الإسلام وعن الدفاع عنه، ولام المسلمين على شقاقاتهم، وذكر كيف حارب أجداده الأتراك العثمانيين لأنهم لم يقبلوا أن يقال عنهم خدم «أمير المؤمنين»، ودعا المسلمين إلى الرجوع إلى خدمة الإسلام. وترجم

إسماعيل الغزنوي الخطاب إلى الأردية وألقيت خطابات أخرى.

ويقول راين إنه نقل هذه المعلومات عن تلك المأدبة عن عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ١ مايو، ويضيف أن أحد الضيوف الذين امتدحوا الملك كان سيف الرحمن الناطق الرسمي للوفد الأفغاني في عدة مناسبات. ويرسل راين نسخة من رسالته هذه إلى المندوب السامي البريطاني في القدس في حال لقيت أقوال الملك عبدالعزيز عن اليهود صدى في فلسطين.

1931/05/15
FO 371/15299 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ مايو (أيار) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ١٠٨ المؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) وتفيد أن مجهودات المصرف الهولندي في دعم الريال قد فشلت نظرا لأن الحكومة سمحت بتداول كميات مفرطة من القطع الفضية والنيكلية وفتحت من جديد باب تصدير الذهب. لكن الرسالة تشير بالمقابل إلى أن موسم الحج أصبح على الأبواب مما ساعد على تحسين وضع الريال شيئا ما، ومكن الحكومة من التحكم مؤقتا في القطع النيكلية.

وتفيد الرسالة أن المصرف الهولندي بصدد محاولة التفاوض بشأن ترتيب جديد ولكن يبدو أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby نجح في إقناع الملك عبدالعزيز بإمكانية فتح مصرف جديد يكون قادرا على حل جميع المشكلات المالية. كما تشير الرسالة إلى تدني مبالغ الاحتياطي إذا ما قورنت بالمعايير البريطانية، وترى أن الأزمة المالية الحالية ربما تكون لها انعكاسات سياسية.

RSA 4.12: 685-86

1931/05/20
CO 831/13/11 (1)

رسالة موقعة من تريكيت M. Trickett، وزارة الخزانة البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٣١م.

تتضمن الرسالة موافقة وزارة الخزانة البريطانية على ماجاء في مسودة رسالة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن حول نفقة التحقيق في الغارات بين شرقي الأردن ونجد مع اقتراح تعديل بسيط في الصياغة، والمسودة مرفقة طي رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ١٤ مايو.

AB 5.11: 373

1931/05/21
L/P&S/12/2107 (1)

مذكرة داخلية من إعداد الدائرة السياسية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ مايو (أيار) ١٩٣١م.



تفيد المذكرة -استنادا لما جاء في تقرير ستونهيور بيرد Stonehewer-Bird عام ١٩٢٨م- أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز لا يجد متسعا من الوقت للقيام بشؤون وزارة الخارجية، وأن فؤاد حمزة ينظر إلى الدكتور عبدالله الدملوجي بشيء من الازدراء لكن موقف فؤاد حمزة إزاء يوسف ياسين سيكون أكثر صعوبة. وقد تم إعداد المذكرة بمناسبة عودة فؤاد حمزة إلى منصبه في وزارة الخارجية.

**RFA 1.29: 427*

1931/05/24
R/15/1/481 (5)

تقرير مخابرات سري على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، عن الفترة ١-١٥ مايو (أيار) ١٩٣١م، مؤرخ في ٢٤ مايو ١٩٣١م.

يسجل التقرير مواقع القبائل الكويتية وقبائل البدو العراقية وقبائل مطير والعجمان والعوازم وآل مرة. ويقول التقرير إن ابن عرفج وصل إلى قرية وأرسل خادمه عبدالرحمن بن محارب إلى الكويت للتحدث مع النفيسي عن القبائل التي تتمكن من الوصول إلى المناطق الساحلية. ويذكر التقرير أن الشيخ عبدالله بن منصور السعدون، أحد العلماء، وصل إلى الكويت ومعه رسائل من الأمير سعود (بن عبدالعزيز) إلى أحمد الصباح شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني و(عبدالله) النفيسي لمساعدته في اصطحاب أخته إلى نجد، إذ أنها تتعرض لسوء المعاملة من قبل علي المنصور السعدون الذي لا يتيح لها التمتع بأملاكها.

ومن جهة أخرى يقول التقرير إنه تم إبلاغ جميع البدو في المنطقة المحايدة وفي الصمان والجنوب وخاصة العوازم والعجمان وعتيبة وبني عبدالله ومطير أنه من المحظور عليهم التوجه إلى الكويت لشراء حاجاتهم بعد الآن. وصدرت أوامر بذلك عن ابن مساعد أمير حائل. ويذكر التقرير بعض الغارات القبلية، كما يذكر انتشار خبر عن حدوث نزاع بين الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة المصرية. وزار هلال المطيري الوكيل السياسي البريطاني لسؤاله عن معلوماته حول هذا الموضوع. وتقول بعض الأخبار أن نزاع الملك عبدالعزيز مع اليمن لا مع مصر.

وأصدر الأمير عبدالله بن جلوي أمرا إلى العوازم بالتحرك باتجاه الهفوف حسب قول التقرير. وينقل التقرير إشاعة شديدة الانتشار عن الإفراج عن زعماء الإخوان المتمردين وخاصة فيصل الدويش لكنه يتحفظ حول صحتها. ويذكر في هذا الصدد الأمير سعود بن عبدالعزيز والشويش وعمشة زوجة الدويش. كما يتحفظ التقرير حول إشاعة



عن تعرض جون جلوب Captain John Glubb لهزيمة ساحقة أثناء اشتباكه مع بعض النجديين المغيرين على شرقي الأردن. ويذكر أيضا أن إشاعة هروب محمد بن رشيد لاتزال منتشرة في الكويت لكن شيخ الكويت ودكسون يشكان في صحتها.

***PDPG 9: 523-27**

1931/05/25
FO 371/15291 (3)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالة وزارة الخارجية البريطانية رقم ١٧٣ المؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ويقول إن شحنة كبيرة من المواد اللازمة للتجهيزات اللاسلكية المزمع إقامتها في مملكة الحجاز ونجد وصلت بتاريخ ٢٠ أبريل لكن بوسيكو Boucicault خبير شركة ماركوني Marconi لم يصل حتى ٢١ مايو. وذكر فلبي Philby الوكيل المحلي لشركة ماركوني أن الملك قرر أن يعهد بتركيب تجهيزات لاسلكي الرياض إلى مهندس مصري مسلم وليس إلى بوسيكو، وسبب هذا القرار توترا لفلبي لأنه مخالف لتصورات الشركة التي أرسلت المهندس المصري للقيام بالعمل في مكة المكرمة حيث يكون قريبا من بوسيكو ويمكنه استشارته بسهولة.

واشتكى فلبي من أن موقف الحكومة غير عملي وقال إن جميع المسؤولين بمن فيهم الملك مرهقون بالعمل ولذلك فهم يسوفون الأمور باستمرار، وإن الملك لا يرى الوقت مناسبا للتنازل عن أي من سلطاته. ويقول راين إنه قد يكتب تقريرا منفصلا عن التفكك في الجهاز الإداري في الحجاز، ويعرب عن خشيته من أن تحول الحكومة الإنشاءات اللاسلكية إلى فوضى ثم يلومون الشركة على ذلك.

1931/05/28
FO 371/15298 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يشير راين إلى برقية رقم ١٤١ المؤرخة في ٢٠ مايو ويقول إنه بمناسبة اعتزام الملك عبدالعزيز آل سعود مغادرة الحجاز والبقاء عدة أشهر في نجد فإنه يرى من المناسب استعراض وضع الملك في الحجاز بعد أن ذكر في تقارير سابقة عدة مؤشرات تدل على أن مركز الملك أخذ يضعف. ويضيف راين أن الملك يحافظ على حكمه في الحجاز بقوة شخصيته وبقوة تابعة له كافية للتعامل مع أي شيء لا يصل إلى درجة حركة معارضة عامة، وهو أمر مستبعد حصوله



في مدن مثل مكة المكرمة وجدة أو بين القبائل التي تفتقر إلى التلاحم. لكن هناك أحاديث مستمرة رغم أنها غامضة عن قلاقل في المدينة المنورة وحائل وشمال الحجاز بصورة عامة، حيث توجد الحدود مع شرقي الأردن. ويذكر راين أن أسرة الأشراف هي المركز الذي يمكن أن تتجمع حوله العناصر التي لديها جرأة لمحاولة القضاء على النظام الحالي، ويتوقع أن تلقى هذه العناصر إن ظهرت شيئا من التعاطف في مكة المكرمة وجدة. ويبين راين أن الملك الآن في موقف وسط مما أضعف مكانته، فلا هو أشد وهابية فيرضي المتشددين ولا هو أقل وهابية فيرضي الحجازيين ومعظم المسلمين في الخارج. ومما يزيد الأمور سوءا الركود الاقتصادي وسوء الإدارة والوضع المالي المتدهور، وأهم جوانب ذلك حالة تقترب من العجز التام يوشك أن يصاب بها المسؤولون عن الإدارة بسبب ازدياد صعوبة إيجاد الوسائل للخروج من المصاعب. ويستشهد راين بانتقادات هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي عهد عنه التعاطف مع الحكومة والذي يصفها الآن بالتخبط وارتكاب الأخطاء الناجمة عن الجهل. كما علق فلبي على غياب الأمير فيصل بن عبدالعزيز عن الصورة بعد أن كان هناك اعتقاد أن الملك سينقل بعض سلطاته إليه.

1931/05/29
FO 371/15289 (16)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهري مارس وأبريل (آذار ونيسان) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى هندرسون، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣١م.

يغطي التقرير تحركات الملك عبدالعزيز آل سعود بين مكة وجدة، ويوضح أن خدمات وزارة الخارجية الحجازية النجدية تحسنت خلال فترة التقرير بسبب أن يوسف ياسين كان يمضي جزءا كبيرا من وقته في جدة وذلك قبل عودة فؤاد حمزة لممارسة عمله كوكيل للخارجية في ١٧ أبريل. أما الأمير فيصل بن عبدالعزيز فيقتصر دوره على توقيع الوثائق.

وعلى الصعيد المالي لا يلحظ التقرير تدهورا واضحا في الأوضاع المالية ويعود ذلك إلى موسم الحج ومنع تصدير الذهب واتفاق بين الحكومة والبنك الهولندي. إلا أن التقرير يورد مؤشرات على عدم ديمومة هذا الانتعاش منها طلب الملك مجددا من حكومة الهند البريطانية إمهاله مدة سنة حتى يتمكن من تسديد الديون المستحقة عليه، وانهيار الاتفاق مع البنك الهولندي وتقلبات سعر صرف الريال في سوق العملة. ويشير التقرير في هذا الصدد إلى ديون الحكومة



لشركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Co. ولشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. ويعزو التقرير التقلص العام في الأعمال إلى ضعف موسم الحج. إلا أنه يشير إلى رغبة الملك في استكشاف موارد جديدة للبلاد ارتبطت بوصول المهندس كارل تويتشيل Carl Twitchell الذي له تطلعات لتطوير الثروات المعدنية. وينقل التقرير عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن من المحتمل أن يكون تويتشل مهتما أيضا بالمناجم.

أما الجو العام في الحجاز فيسوده القلق والتوتر في ظل شائعات عن قلاقل في الشمال مرتبطة بابن مساعد وحدود شرقي الأردن. ويذكر التقرير أن عبدالله بن بليهيد كان من حجاج مكة هذا العام، كما يلحظ التقرير أن الملك يتّبع سياسة تخفيف واضح للقيود الدينية تهدف إلى تقليص الفوارق بين الحجازيين والنجديين. ويخص التقرير بالذكر شدة تعامل الحكومة مع مظاهرات السائقين الأجانب الذين طالبوا برواتبهم المتأخرة شهورا عديدة والحرج الذي أصاب المفوضية البريطانية نظرا لعزم الحكومة على ترحيل السائقين ومنهم عشرة يتمتعون بالحماية البريطانية، ويبين أن المسألة لم تنته إلى حل بعد.

ويخصص التقرير حيّزا كبيرا لمناقشة المسائل الحدودية. فعلى مسار شرقي الأردن يشير التقرير أولا إلى عدد من الغارات المتبادلة بين قبائل الطرفين، لكنه يصف الغارة النجدية بالخطيرة وهي غارة شنها فريق من شرارات نجد على دورية من دوريات الفيلق العربي، وأشيع أن تركي السديري حاكم الجوف الجديد هنأ المغيرين وسمح لهم بالاحتفاظ بغنائمهم. ويسهب التقرير في استعراض فحوى المراسلات الرسمية بين الحكومتين البريطانية والحجازية النجدية بهدف التوصل إلى آلية لتسوية المسائل الأمنية على الحدود، ورد فيها اسم جون جلوب Captain John Glubb وأمير العلا وعبدالعزيز بن زيد وأميري تبوك والجوف ومكدونل MacDonnell، بالإضافة إلى شكوك حول مصداقية إقالة الملك للنشمي المسؤول عن غارات سابقة ضد شرقي الأردن.

ويذكر التقرير أن أخبارا غير مؤكدة ذكرت أن أحمد السديري عين نائبا للملك في تبوك يتبعه أمراء تبوك والعلا والجوف، وهو أخو تركي السديري أمير الجوف الجديد، كما أصبح النشمي قائدا لقوات البادية.

أما عن موضوع اللاجئين الدروز في أراضي نجد تحت إمرة سلطان الأطرش فيفيد التقرير أن رئيس الوزراء العراقي عبر عن رغبة بلاده في استضافتهم في العراق. إلا أن الحكومة البريطانية، بناء على توصية من فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق قررت



إرجاء أي مفاتحة للملك عبدالعزيز في هذا الشأن إلى حين الحصول على موقف واضح من السلطات الفرنسية في سورية.

أما على المسار العراقي فيغطي التقرير زيارة نوري السعيد القصيرة إلى جدة ونجاح المباحثات التي أجراها مع الملك عبدالعزيز في مكة المكرمة في تسوية عدد من النقاط المتعلقة بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين العراق ومملكة الحجاز ونجد، ومسألة تبادل المجرمين وتخلي الحجاز عن المطالبة بتسليم ابن مشهور، ومسألة اللاجئين الدروز، فيما تم تأجيل النظر في عدد آخر من المسائل مثل أوقاف الحرمين وترتيبات الجوازات. وذكر نوري السعيد أنه نجح في تهدئة غضب الملك عبدالعزيز على الدكتور عبدالله الدملوجي وزير الخارجية العراقية. وأطلع نوري السعيد الملك عبدالعزيز على مضمون المعاهدة الموقعة بين العراق وشرقي الأردن. لكن التقرير يشير إلى عدم توافر معلومات عما إذا تم الخوض في موضوع الوحدة العربية، رغم إرسال طه الهاشمي وموفق الألوسي، اللذين كانا يرافقان نوري السعيد، إلى الإمام يحيى في مهمة.

أما على المسار الكويتي البحريني فيشير التقرير إلى استعداد الملك لاستقبال هيو فنسنت بسكو Colonel Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج في نجد في وقت لاحق وذلك لعدم تمكن بسكو من السفر إلى جدة. ويشير أيضا إلى حصول تقارب على المستوى الشخصي بين الملك عبدالعزيز وأمير الكويت. وبشأن العلاقات الحجازية النجدية اليمنية وارتباطها بالخلاف حول منطقة عسير، يشير التقرير إلى توصية وزارة الخارجية البريطانية بعد التشاور مع وزارتي المستعمرات والهند بالاعتراف بالوضع الجديد في عسير (المقاطعة الإدريسية)، بعد التنسيق مع إيطاليا. وقد جاءت هذه التوصية بعد أن طلبت حكومة الحجاز ونجد فتح خدمات لاسلكية بين جيزان وصبيا وبين عدن وكمران، مما استوجب إعادة النظر في سياسة بريطانيا في المنطقة. وينقل التقرير عن تشامبيون Champion أنه لن تكون هناك صعوبة كبيرة في فتح هذه الخدمات. وفي هذا المضمار يشير التقرير إلى عدم وضوح مهمة البعثة العراقية إلى صنعاء رغم مباركة الملك عبدالعزيز لها بناء على عرض من نوري السعيد بأن تتوسط البعثة بالحسنى بينه وبين الإمام يحيى حول مسألة عسير.

ثم يقوّم التقرير علاقات الملك عبدالعزيز مع الحكومة البريطانية فيرى أنها ظلت جيدة إجمالا رغم وجود عدد من أسباب التوتر مثل الأزمة الحدودية مع شرقي الأردن. ومن مؤشرات الارتخاء فيها إهداء المندوب السامي البريطاني على العراق جهازي اتصالات لاسلكية للملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير حصول تقدم في السعي إلى توقيع اتفاق



بريدي مع الهند حول الحوالات المالية، مقابل بطء في المباحثات الحجازية النجدية مع كل من فرنسا وإيطاليا الساعية إلى توقيع معاهدة صداقة. كما يشير التقرير إلى تعيين الألماني دوهاس de Haas قنصلا لبلاده في مملكة الحجاز ونجد، وإلى غياب فان در ميلن Van der Meulon القائم بالأعمال الهولندي الذي قام بعمله ايدريانسي Adriaanse، وهو الشخص الذي سيحل محله فيما بعد.

ويذكر التقرير استبدال القنصل المصري حسن الأشموني الذي عين مكانه حافظ عامر. ويتحدث التقرير عن شخصية القنصل الجديد، ويقول إن الأشموني أخبر راين أنه لم يحضر رسالة جوابية خطية من الملك فؤاد إلى الملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير إشاعة عن سبب انتهاء مهمة الأشموني. ويتعرض التقرير لأحد الجوانب الشخصية من حياة حبيب الله القائم بالأعمال الإيراني. ويخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقشة أبعاد النشاطات الأفغانية، سواء البعثة الرسمية من بلاط نادر خان، ملك أفغانستان الحالي، أو قدوم الملك المخلوع أمان الله مع ذكر الجهات والشخصيات الأفغانية والهندية التي اتصل بها لأغراض دعائية، وموقف الملك عبدالعزيز من كل هذا.

وفي باب شؤون الطيران يشير التقرير إلى رغبة الملك في إنهاء عقود الطيارين البريطانيين الثلاثة ويذكر منهم لو Lowe ونورث North، وأن يُستبدل بهم طيارون جدد بالتعاون مع الحكومة البريطانية، وإلى تأجيل التباحث في عدد من المسائل منها قطع غيار الطائرات الحجازية النجدية والطريق الجوي فوق ساحل الأحساء. ويورد التقرير أخبار الزيارات الرسمية للسفن واختلاف البريطانيين والفرنسيين حول بروتوكول الطلقات التشريفية تحية لبعض الشخصيات الرسمية في الحجاز عكسته محادثة شخصية بين الضابطين البحريين البريطاني ديكن Captain والفرنسي دوفيل Admiral Deville في لقاء بينهما في بورت سودان، كما عكست خلافا حول كيفية التعامل مع تجار الرقيق في البحر الأحمر.

ثم ينتقل التقرير إلى استعراض شؤون الحج مبينا تاريخ يوم عرفات وأعداد الحجاج وتلخيصا لأهم النقاط التي وردت في خطبة الملك عبدالعزيز أثناء حفل العشاء الذي أقامه على شرف كبار ضيوفه من رؤساء بعثات الحج. ومن هؤلاء الملك أمان الله وأحمد السنوسي والأمير أحمد توفيق. وقد ذكر الملك أنه لا أخوة إلا أخوة الإسلام في إشارة إلى حديث شوكة علي عن «إخوتنا اليهود»، كما أشار إلى مقاومة أجداده للأتراك العثمانيين. وترجم إسماعيل الغزنوي الخطاب إلى الأردية وألقيت كلمات أخرى منها كلمة باللغة الإنجليزية لعبدالكريم الغزنوي. ويذكر التقرير اعتراض المفوضية



البريطانية على بعض الأنظمة الجديدة التي طبقت على الحجاج. ويشير التقرير إلى عتق المفوضية لبعض الرقيق وموقف السلطات الحجازية النجدية من ذلك.

وفي التقرير أخبار أخرى متفرقة عن إدخال إصلاحات على إنارة مداخل ينبع وجدة المائية وزيارة عدد من الشخصيات الأجنبية لجدة، وهم تومسون Major Thomson مفوض بورت سودان البريطاني وزوجته وتشامبيون R. S. Champion سكرتير محمية عدن وزوجته وكارل راتجنس Carl Ratjens عالم الآثار الألماني وفيلي هانسن Willy Hansen مدير شركة ألمانية في هامبورج وكارل تويتشيل وزوجته، وهو مهندس أمريكي يعمل لحساب كرين C. R. Crane وروبنسون Robinson وهو أمريكي يجول حول العالم والسيدة دوثرت Mrs. Douthirt وهي عازفة بيانو أمريكية قدمت لمقابلة فلبي. وفي الحديث عن كبار الشخصيات من الحجاج يذكر التقرير أن الأمير أحمد توفيق هو ابن الأمير سيف الدين وحفيد السلطان العثماني عبدالعزيز، كما يذكر أنيس باشا وهو وزير مصري سابق.

JD 3: 237-52 ***JD 3: 199-214***

1931/05/30
FO 371/15298 (1)

نسخة رسالة من تشارلز ووكر Charles Walker، الأميرالية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يشير ووكر إلى رسالة وكيل وزارة المستعمرات المؤرخة في ٧ مايو ويبين أن الاتصالات البرقية اللاسلكية بين محطة البرق في عدن وجيزان في عسير ممكنة تماما على موجة معينة وفي أوقات محددة مبينة في الرسالة. لكن مفوضي الأميرالية لا يريدون القيام بالترتيبات اللازمة لإنشاء هذه الخدمة مباشرة ويفضلون أن تتولى وزارة المستعمرات البريطانية هذا الأمر.

1931/05/30
FO 371/15298 (1)

رسالة من برنارد رايلي Lieut.-Col. Bernard R. Reilly المقيم والقائد العام البريطاني في عدن إلى سكرتير حكومة بومباي، الدائرة السياسية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من سكرتير حكومة بومباي المذكور إلى سكرتير الشؤون الخارجية لدى حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م وهي مرفقة بدورها طي رسالة موقعة من وايلي F. W. Wylie نيابة عن سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية إلى وكيل وزارة الهند

البريطانية في الدائرة السياسية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) من العام نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة سكرتير الشؤون الخارجية لدى حكومة الهند البريطانية المؤرخة في ٢٢ مايو حول اقتراح حكومة الحجاز إقامة اتصالات بريدية بين كمران وجيزان، ويقول رايلي إن هذه المسألة تتوقف على اعتراف الحكومة البريطانية بالوضع الجديد لعسير (المقاطعة الإدريسية) والذي لا يمكن إقامة اتصال بريدي منتظم بين جيزان وكمران بدونه. ويضيف رايلي أنه إذا تم الاعتراف فلا توجد صعوبة في إقامة الاتصالات المذكورة لكن لن يكون لها قيمة كبيرة في الوقت الراهن.

1931/06/06
FO 371/15298 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني في جدة إلى فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المندوب السامي البريطاني على العراق، عن طريق وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة المندوب السامي البريطاني على العراق المؤرخة في ٧ مايو (أيار) وتمتدح المصادر البريطانية في بغداد نظرا لأهمية المعلومات التي تقدمها، ويذكر راين أنه لم يشعر بنقص في معلوماته حول بعثة نوري (السعيد)، وهو يشكو من العزلة التي تفرضها الحياة في جدة حيث تنعدم وكالات الأنباء العالمية والراديو والصحافة الجديرة بالاسم. كما تفيد الرسالة أنه قد تم إبلاغ تحيات همفريز إلى الملك عبدالعزيز في ٢١ أبريل (نيسان) وأنه لا يمكن تأكيد موعد زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود القادمة إلى جدة نظرا للأوضاع (المالية) الصعبة التي يعاني منها. كما تشير الرسالة إلى دعوة مجلس الشورى إلى الانعقاد ومن المحتمل أن يزور الملك عبدالعزيز جدة بعد أن يعقد هذا المجلس جلساته التمهيدية. وتهنئ الرسالة همفريز على نجاح مفاوضات نوري باشا (السعيد).

RSA 4.11: 639-40

1931/06/08
FO 371/15291 (3)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران)١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالته رقم ١٩٣ المؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ويذكر أن دفعة جديدة من مواد التجهيزات اللاسلكية وصلت إلى جدة، وقد التقى راين بوسيكو Boucicault أكثر من مرة، ويصفه بالكفاءة رغم انتقاد هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لطريقته في التعامل مع العرب. ويضيف راين أن ما أنجز من العمل انصب



على الأجهزة المتنقلة وأجريت تجربة ناجحة بين جهازين أحدهما في جدة والآخر في مكة المكرمة، لكن أول صعوبة حقيقية كانت في محاولات الاتصال مع المحطة القائمة في المدينة المنورة، ووجه الملك عبدالعزيز آل سعود اللوم إلى فلبي على ذلك.

ومن جهة أخرى ما زال فلبي يوجه بعض الانتقادات للملك. ويعبر راين عن أسفه لأن الملك ما زال يرفض فكرة السماح لبوسيكو بالتوجه إلى الرياض لتركيب المحطة الرئيسية فيها خاصة أن مساعده المصري أصيب مرتين حتى تاريخه بالحمى. ويولي الملك محطة كاف أكبر قدر من الاهتمام ومن الواضح أن ذلك بسبب حرصه الشديد على تأمين اتصال سريع مع الحدود بينه وبين شرقي الأردن بسبب المشكلات الحالية هناك. ويورد راين حادثة إساءة مترجم في مكة المكرمة قام بترجمة برقيتين متبادلتين بين بوسيكو وشركة ماركوني Marconi مما أدى إلى سوء تفاهم مع المدير العام للمالية اضطر فلبي إلى العمل على إزالته.

1931/06/08
FO 371/15294 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في٨ يونيو (حزيران) ١٩١٣م.

يشير أندرو راين إلى محادثاته مع فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية في مملكة الحجاز ونجد بشأن اللقاء بين الشيخ عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb للفصل في كل المطالبات المتعلقة بمسألة الغارات على الحدود بين نجد والحجاز وشرقي الأردن. لكن هناك مسألة يجب تسويتها أولا تتمثل في اقتراح الأمير فيصل في مذكرة له بتاريخ ١١ مايو (أيار) رفض منح حق اللجوء لشيوخ القبائل الذين يحاولون اللجوء إلى شرقي الأردن ولا يمتثلون لقرار استدعائهم للإدلاء بإفادتهم. لكن الحكومة البريطانية تعتبر أن الصيغة التي يقترحها فؤاد حمزة تتجاوز المطلوب وتقترح إعادة صياغة جزء منها بحيث ينص على أن تقوم كلتا الحكومتين بتسليم الشيوخ من غير رعاياهما إلى بلدهم إذا حاولوا اللجوء إليهما لتحاشي الإدلاء بشهادتهم.

****ABD 7.2.6: 524-25*** *RSA 4.07: 400-01*

#FO 371/15295

1931/06/09
FO 371/15297 (1)

ترجمة رسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٢ محرم ١٣٥٠هـ الموافق ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من راين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو.



يقول الملك إنه استلم رسالة راين المؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣١ حول الحديث الذي دار بين الملك وجورج أنطونيوس بشأن خط سكة حديد الحجاز، ويبين أن الهدف الوحيد من ذلك الحديث كان عدم زيادة الصعوبات التي كانت الحكومة البريطانية تواجهها في ذلك الحين، ولم يكن المقصود من الحديث التخلي عن الحقوق الإسلامية في ذلك الخط. وهذا هو السبب في أن يوسف ياسين أثار الموضوع مع راين والسبب أيضا الذي يدفع حكومة الحجاز ونجد إلى التفاوض مع الحكومة البريطانية بشأنه.

1931/06/09
FO 371/15298 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ٢٠٠ المؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) وتفيد أنه تمشيا مع عرف قديم تم تعليقه منذ سنتين، دعا الملك عبدالعزيز يوم ٢٨ مايو المؤتمر الوطني إلى الانعقاد، وانعقد المؤتمر الوطني يوم ٢ يونيو (حزيران) في منى ثم انتقل إلى مكة المكرمة ومن المتوقع أن يظل منعقدا لفترة لا بأس بها. وتعبر الرسالة عن عدم معرفة راين بالأساس الدستوري لهذا المؤتمر ولكن الهدف الظاهر هو إطلاع الملك على شؤون الحاضرة إذ إنه مطلع بشكل مباشر على شؤون البدو من خلال اللقاءات المباشرة. إلا أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ينتقد هذا الاجتماع وأهدافه.

ويتكون المؤتمر استنادا إلى ما تم الإعلان عنه في «أم القرى» بتاريخ ٥ يونيو، من رئيس مجلس الشورى ومندوب عن الحكومة و٢٢ عضوا عن مكة المكرمة و١١ عضوا عن جدة و٩ أعضاء عن المدينة المنورة و٣ أعضاء عن كل من الطائف وينبع و١٠ أعضاء عن مجلس الشورى. ومن المحتمل أن يضم أيضا أمراء المناطق وممثلين عن العلماء. وتم تعيين محمد المرزوقي رئيسا بعد أن افتتح الملك المؤتمر وقام يوسف ياسين بقراءة جدول الأعمال.

وتم تعيين ثلاث لجان لدراسة القضايا المرتبطة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحج والقضاء والشؤون العامة، ودعي الجميع إلى المشاركة. ويتضمن التقرير رأي راين السلبي في المؤتمر. كما تشير الرسالة إلى أن من الاقتراحات التي قدمت إلى هذا المجلس إلغاء استخدام السيارات أو الحد منه إلى درجة كبيرة لإنقاذ الصناعات التقليدية المرتبطة بالإبل.

RSA 4.11: 641-42

1931/06/12
Unknown provenance (1)

مذكرة من سكرتير المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل



السياسي في البحرين، مؤرخة في ١٢ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يشير سكرتير المقيم إلى المراسلات التي كانت آخرها مذكرة الوكيل السياسي المؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣١م، ويذكر أن الحكومة البريطانية وافقت على الاقتراح بتأجيل تقديم احتجاجات إلى الحكومة الحجازية فيما يتعلق بوضع البحارنة في الأحساء إلى أجل غير مسمى.

RB 4.09 : 374

1931/06/13
FO 371/15299 (4)

محضر للمحادثات التي جرت بين فؤاد حمزة وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة من راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطاني، مؤرخة في ٢٠ يونيو.

يذكر المحضر أن فؤاد حمزة استعرض بشكل عام علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود مع بريطانيا. وذكر مساعدة الملك للشيخ مبارك أمير الكويت ضد ابن رشيد الذي كان يحظى بدعم العثمانيين، وقبوله بنوع من التبعية وقد انتهى هذا الوضع بموجب معاهدة جدة عام ١٩٢٧م. وبالمقابل أبرز تحول موقف بريطانيا من مناصرته في السابق إلى معارضته بشأن تربة والخرمة عام ١٩١٨-١٩١٩م، واستعمالها قبائل شمر ضده، ومحاولتها محاصرته بتنصيب فيصل وعبدالله ابني الحسين بن علي على العراق وشرقي الأردن. بل إنها سعت حتى بعد نجاحه في طرد الشريف حسين من الحجاز إلى تقليص حجمه إلى حد كبير. وتكمن المصالح البريطانية في رأي فؤاد حمزة في المحافظة على علاقات طيبة مع الملك عبدالعزيز، وضمان أمن طرق الحجيج والمواصلات، وحرية استعمال ساحل الأحساء لأغراض الطيران، ومحاربة الدعاية البلشفية في المنطقة.

أما الأمور التي تهم الملك عبدالعزيز فهي خط سكة حديد الحجاز، وتبعية العقبة ومعان، وتعاون بريطانيا في حصوله على أموال من مؤسسات الأوقاف الإسلامية في البلاد الخاضعة لسيطرتها، والنمو الاقتصادي، وأمن الحجيج الذي يتطلب المساعدة المالية، وحسن معاملته من قبل الدول المجاورة الخاضعة للنفوذ البريطاني. كما شدد فؤاد حمزة على حاجة راين إلى كسب ود الملك عبدالعزيز مجددا، وهو أمر دحضه راين نظرا لأن الأشخاص لا وزن لهم يذكر في الدبلوماسية العالمية. واقترح فؤاد حمزة أن يوجه راين أي اتصالات في المستقبل إليه شخصيا بدلا من الملك.

RSA 4.07: 446-49* ***RSA 4.12: 690-93*

#FO 371/16022



1931/06/15
FO 371/15295 (3)

رسالة من بيك F. G. Peak آمر الفيلق العربي إلى رئيس وزراء إمارة شرقي الأردن، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣١م، وهي طي رسالة من جون تشانسلر Sir John Chancellor المفوض السامي البـريطاني على إمارة شرقي الأردن إلى اللورد باسفيلد A. C. C Passfield، مؤرخة في القدس في ٢٠ يونيو ١٩٣١م.

تتناول الرسالة الاجتماع الذي عقد بتاريخ ٣ يونيو بين الشيخ عبدالعزيز بن زيد وجون جلـوب Captain John Glubb بشأن تـسوية قضية الغارات بين إمارة شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد، ويورد بـيك أن عبدالعزيز بن زيد وجلوب نـاقشا العديد مـن الموضوعات التي تضمنت الحاجة إلى تعـويض من نهبت ممتلكاتهم، والتعاون الوثيق بين شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد، وإعادة المنهوبات بشكل فوري، وطريقة تحديد المطالبات، ودفع ديات القتلى، ومسـألة حسم عمولة من المنهوبات المعادة. ويشير بيك إلى أن عبدالعزيز بن زيد وافق على كل المقـترحات بيد أنه ذكر أنه لا يملك صلاحيات إبرام اتفاقيات دون الـرجوع إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، كما أنه وافق على تسوية الغارات التي شنت بين ١ فبرايـر (شباط) و٣ يونيو ١٩٣١م غير أنه قال مجددا بأنه لا يملك صلاحيات تنفـيذ هذه التسوية، وحول الغارات بين ١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م و١ فبراير ١٩٣١م تقول الوثـيقة إن وفد نجد عبر عن الشك في إمكانية تصفيتها حيث إنها وقعت منذ زمن يعتبر طويلا، ويرى بيك أن من الأفضل لسلام الحدود نسيان تلك المطالبات والتركيز عـلى التعاون في المستقبـل. ويذكر بيك أن جلوب اقترح إعطاء قبائل الحويطات مبلغ ستة آلاف جنيه إسترليني غير أن بيك لا يوافق على ذلك. ويقول بيك إن وفد حكومة الحجاز ونجد قال إن حكومته لن تتوقف عن جمع الزكاة من القبائل غير الحجازية النجدية عندما تكون على أراضي مملكة الحجاز ونجد.

***ABD 7.2.6: 529-31** *RSA 4.07: 405-07*

1931/06/12-15
FO 371/15292 (2)

مقتطفان من الصحافة العراقية في يومي ١٢ و١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

المقتطف الأول من عدد صحيفة «صدى العهد» الصادر في ١٢ يونيو ويتضمن مقابلة صحفية أجراها مراسل صحيفة «النداء» البيروتية مع نوري السعيد تحدث فيها عن التحالف العربي وموقف كل من الملك عبدالعزيز آل سعود وإمام اليمن منه، حيث علق نوري السعيد على ما نسب إلى الملك عبدالعزيز من أنه لا يعرف عن هذا التحالف أكثر مما نشر في الصحف قائلا إن الملك عبدالعزيز كان مسرورا بالمباحثات التي أجريت معه ومتفقا مع العراقيين. وذكر نوري السعيد أن التحالف لا يمثل رغبات المغالين في المطالبة بالوحدة العربية بل يهدف إلى تحسين العلاقات بين الدول العربية المتجاورة. وحول



ما قيل من أن فكرة التحالف جاءت بوحي من المصالح البريطانية الإمبريالية أكد نوري السعيد حسن نية المشاركين في مشروع التحالف ونفى أن يكون بوحي بريطاني.

والمقتطف الثاني من عدد صحيفة «الاستقلال» الصادر في ١٥ يونيو وهو ينفي أن يكون نوري السعيد قد أجرى مقابلة صحفية أثناء مروره في سورية.

1931/06/16
FO 371/15299 (4)

محضر للمحادثات التي جرت بين فؤاد حمزة وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة من راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو.

يقول المحضر إن فؤاد حمزة زار راين مرة أخرى بتاريخ ١٦ يونيو لاستكمال محادثتهما التي جرت في ١٣ منه، فقد عاد فؤاد حمزة ومعه رد الملك بشأن خط سكة حديد الحجاز، الذي يذكر راين أنه سيتحدث عنه بصورة منفصلة. كما طلب بعض التعديلات على مسودة محضر الجلسة الأولى من مباحثاتهما وذلك بإضافة نقطتين إحداهما أن فؤاد حمزة كان يتصرف حسب اجتهاده الخاص عندما اقترح تحالفا مع بريطانيا، والأخرى أن الملك عبدالعزيز يحمل مشاعر الود تجاه بريطانيا. وقد أخبر راين فؤاد حمزة أن بريطانيا لا تقصد أي تطويق للمملكة، وأن صداقتها مع الهاشميين لا تعني عداءها للملك، وأن الاستقرار الذي حققه البريطانيون نتيجة نفوذهم هو في صالح المنطقة حتى لو بقيت بعض نقاط الخلاف.

ووافق راين على النقاط الأربع الأولى من تحليل فؤاد حمزة للمصالح البريطانية منوها أن الإنجاز الكبير الذي حققه الملك عبدالعزيز هو توطيد أمن الحجاج ووافق بتحفظ على مسألتي الطيران والدعاية السياسية البلشفية. ولم يتحدث راين بتفصيل عن الطرق التي ذكر فؤاد حمزة أن بريطانيا يمكنها مساعدة الملك عبدالعزيز بها. وأشار راين إلى عدم التطرق لموضوع معان والعقبة منذ قدومه إلى جدة، وإلى أن فؤاد حمزة تحدث عن شؤون الخليج التي كان مقررا مناقشتها في العام السابق لولا حادثة بسكو Biscoe. وقال راين إن حكومته حريصة على أن تبحث هذه المسائل مع بسكو. كما أشار إلى أن الملك عبدالعزيز بحث موضوع الأوقاف الإسلامية مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton عام ١٩٢٧م. وحول المساعدات، أقر راين أن حكومته ساعدت الملك عبدالعزيز والملك حسين بن علي في الماضي لكن ذلك كان بسبب ظروف الحرب، أما الآن فإن على كل دولة أن تعتمد على نفسها وتطور مواردها، وقال إن احتمال الحصول على مساعدة مالية بريطانية ضعيف.

***RSA 4.12: 693-96**



1931/06/16
FO 371/15300 (3)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران)١٩٣١م.

يذكر راين رسالته رقم ١٠٢ المؤرخة في ٤ مايو (أيار) ويشير إلى زيارة المهندس الأمريكي تويتشيل Twitchell لجدة تحت رعاية تشارلز كرين Charles R. Crane ويعطي بعض التفاصيل نقلا عن صحيفة «أم القرى»، عن جولتي تويتشيل الداخليتين وعن استقبال الملك عبدالعزيز آل سعود له، مضيفا أن تويتشيل وزوجته غادرا جدة في ٣١ مايو. ويرفق راين مقالة نشرتها الصحيفة عن تويتشيل، مبينا أنها نشرت مقالا مطولا آخر في ٢٩ مايو ضمنته ما ورد في تقرير تويتشيل عن المياه. فهو يبين أن المنطقة لا تشجع على حفر الآبار الإرتوازية ويقترح ضخ المياه بمضخات عادية. ويوضح تويتشيل وجود المياه في ست مناطق يركز على اثنتين منها هما وادي أم السلم ووادي فاطمة مبينا صلاحيتها للري الزراعي ومعددا المزروعات التي تصلح في المنطقة.

وجاء ذكر اكتشاف الذهب والنفط لكن لم تذكر تفاصيل في هذا الشأن. وينقل راين عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن اكتشاف المعادن الذي تم ليس بالشيء الجديد، وأن برتون Burton أورد شيئا عن النفط في كتابه. كما ينقل عن فلبي أن امتيازا للذهب كان قد منح لشركة مدين Midian. فقد ذكر الملك مرة أنه مستعد لمنح امتياز يغطي جميع المعادن في البلاد مقابل مليون جنيه، مما جعل فلبي يتصل بالشركة المذكورة لتتصل بحكومة الحجاز ونجد بهذا الشأن. ويخلص راين إلى أن تويتشيل أثار الاهتمام في بعض الإمكانيات الاقتصادية لكن راين يشك في أن الملك سيقوم بتوظيف الخبراء الأجانب رغم أن هذا هو الشرط الأساسي لأي استثمار ناجح. ويبين راين أن موضوع تطوير موارد اقتصادية جديدة كان أحد الموضوعات التي ناقشها المؤتمر الوطني لممثلي الحجاز الذي انعقد في شهر يونيو.

1931/06/14 & 17
FO 371/15299 (3)

محضر استقبال الملك عبدالعزيز آل سعود لأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ١٤ و١٧ يونيو (حزيران) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة من راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو.

يقول المحضر إن استقبال الملك عبدالعزيز لراين يوم ١٤ يونيو كان ضمن سلسلة لقاءاته مع الممثلين الأجانب وذا صبغة رسمية، لذلك اقتصر على تبادل المجاملات وتهنئة راين للملك على المفاوضات الناجحة مع



العراق. ويشير راين إلى أنه قام سابقا بتهنئة الملك باسمه وباسم فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys وهو الآن ينقل تهنئة الحكومة البريطانيةعلى نجاح تلك المفاوضات بنفسه بعد أن كان قد أبلغها إلى يوسف ياسين، كما أبلغه امتنان همفريز للرد الكريم الذي أرسله الملك بمناسبة زيارة نوري السعيد. ورغم أن راين بحث جميع المسائل المعلقة بالتفصيل مع فؤاد حمزة، إلا أنه طلب مقابلة الملك مرة أخرى.

وعبر الملك في اجتماع يوم ١٧ يونيو عن عدم رضاه عن الصورة التي نقل بها كل من بيرسي كوكس Sir Percy Cox وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton وجهة نظره للحكومة البريطانية، وأبدى رغبته في معرفة موقعه في الحسابات البريطانية في المنطقة. وقد أوضح راين في رده محدودية صلاحيات الوكلاء البريطانيين، فوظيفتهم تنحصر في إبلاغ حكومتهم بالمعلومات اللازمة ولا ترقى إلى صنع القرار السياسي. كما أوضح راين أن صداقة بريطانيا للملك عبدالعزيز لم تتغير وأن الحكومة البريطانية تأمل في تسوية مسألة الحدود مع شرقي الأردن وتحرص على استقرار المنطقة. بعدها طلب الملك عبدالعزيز خدمات مصرف بريطاني نظرا لفشل ترتيباته مع المصرف الهولندي. ووعد راين ببحث هذه الإمكانات دون تقديم أي التزامات.

RSA 4.12: 696-98

1931/06/18
FO 371/15294 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يشير راين إلى مذكرة بعثها إلى الأمير فيصل بتاريخ ٨ يونيو تتعلق بمسألة استدعاء شيوخ القبائل للإدلاء بشهاداتهم حول الغارات على الحدود مع شرقي الأردن في الاجتماع المقرر عقده بين عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb. ويضيف راين أن فؤاد حمزة أخبره بموافقة حكومة الحجاز ونجد على اقتراح الحكومة البريطانية، لكنه اشترط إضافة فقرة تتعلق بلجوء الشيوخ إلى بلد ثالث. وقد وافقت الحكومة البريطانية على ذلك، وهكذا أصبح اجتماع ممثلي البلدين ممكنا وعليهما تحديد موعد ومكان الاجتماع. وسوف يصدر المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن تعليماته إلى جلوب لتقديم مقترحات محددة للشيخ عبدالعزيز بن زيد. ويرفق راين مع رسالته النص النهائي للصيغة التي تم الاتفاق عليها بشأن الشهود.

***ABD 7.2.6: 526-28** *RSA 4.07: 402-04*

#FO 371/15295

1931/06/19
FO 371/15298 (1)

رسالة من سكرتير حكومة بومباي،

الدائرة السياسية، إلى سكرتير الشؤون الخارجية لدى حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية والسياسية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة موقعة من وايلي F. W. Wylie نيابة عن سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية إلى وكيل وزارة الهند البريطانية في الدائرة السياسية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير سكرتير حكومة بومباي إلى رسالة وايلي F. V. Wylie المؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ويرفق نسخة من رسالة من برنارد رايلي Lieut.-Col. Bernard R. Reilly المقيم والقائد العام البريطاني في عدن إلى سكرتير حكومة بومباي، مؤرخة في ٣٠ مايو، مضيفا أن حكومة بومباي لا تتوقع أن تجني أي فائدة من إقامة اتصالات بريدية بين كمران وجيزان، لكن لا اعترض لديها على إقامتها.

1931/06/19
FO 371/15299 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز وصل إلى جدة يوم ١٤ يونيو ومكث فيها ثلاثة أيام ويقول راين إنه بحث الموضوعات المعلقة مع فؤاد حمزة ولم تكن هناك حاجة لمتابعتها مع الملك نفسه، لكن الملك استقبل راين في اجتماع مطول وأعلن عن رغبته في التوصل إلى تفاهم دائم. كما ذكر أنه بحاجة إلى مساعدة بسبب الوضع المالي السيئ في بلاده، وتحدث عن حاجته أيضا إلى مصرف يمكن أن يؤدي وظيفة مصرف الدولة، ويفضل أن يلجأ إلى مؤسسة بريطانية في هذا الصدد.

ويسأل الملك ما إذا كان هناك مصرف بريطاني مستعد لإرسال ممثل عنه للنظر في هذا الأمر ووعد أندرو راين بإبلاغ طلبه إلى الجهات المعنية. وترى البرقية أن الملك عبدالعزيز يعني المصرف الشرقي The Eastern Bank، وأن هذه المغامرة غير مأمونة حيث فشل المصرف الهولندي The Dutch Bank في مفاوضاته، كما تشير إلى عرض تقدم به مصرف لطف الله المصري لدراسة الوضع المالي المتأزم وتقديم مقترحاته بهذا الشأن.

***RSA 4.12: 687-88**

1931/06/19
FO 371/15299 (2)

مقتطف من «أم القرى» العدد ٣٤٠ الصادر يوم ١٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م وهو مرفق طي رسالة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arther Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير المقتطف إلى جواز استعمال أي نقود يتفق عليها البائع والشاري في المعاملات



التي تدفع قيمتها فور الشراء، أما بقية المعاملات فيجب أن تكون بقروش مملكة الحجاز ونجد تجنبا للربا. ويبين المقتطف أن أسعار الصرف هي كالتالي: الريال العربي ويساوي ٢٢ قرشا من قروش مملكة الحجاز ونجد أو القرش الدارج، والجنيه الاسترليني يساوي ٢٢٠ قرشا دارجا، والليرة العثمانية تساوي ١٩٠ قرشا دارجا، ودولار ماريا تريزا Marie Theresa أو الريال الفرانسي يساوي ١١ قرشا دارجا، والروبية الهندية تساوي ١٥ قرشا دارجا، وهكذا.

RSA 4.12: 703-04

1931/06/20
FO 371/15295 (1)

رسالة من جون تشانسلر Sir John Chancellor المندوب السامي البريطاني في إمارة شرقي الأردن، إلى اللورد باسفيلد A. C. C Passfield، القدس، مؤرخة في ٢٠يونيو (حزيران) ١٩٣١م، وموقعة من قبل تشانسلر نفسه.

تشير الرسالة إلى برقية تشانسلر رقم ٥٥ المؤرخة في ١٢ يونيو وتظهر أن اجتماعا عقد بين الشيخ عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb بشأن تسوية قضية الغارات بين إمارة شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد، وحيث إنه لم تكن هناك صلاحيات لابن زيد لإبرام اتفاقيات لذا اقتصر الاجتماع على تبادل وجهات النظر.

وتبين الرسالة أن الحكومة البريطانية تحرص على أن تكون إعادة المنهوبات بين الطرفين متزامنة ومتبادلة.

****ABD 7.2.6: 529*** **RSA 4.07: 405*

1931/06/20
FO 371/15297 (1)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣١م، ومرفق بها ترجمة رسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود إلى راين، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٢ محرم ١٣٥٠هـ الموافق ٩ يونيو.

يشير راين إلى رسالته رقم ٨٢ المؤرخة في ٧ مارس (آذار) ويقول إنه في محادثات بينه وبين فؤاد حمزة عن علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود والحكومة البريطانية ورد ذكر خط سكة حديد الحجاز وذكر حمزة أن الملك سيرد على الرسالة الشخصية التي كان راين قد وجهها إلى الملك بهذا الشأن. وبالفعل سلمه حمزة هذا الرد الذي يرفق نسخة منه. ويعبر راين عن اعتقاده أن حمزة سيعود إلى الموضوع، وينوي راين في هذه الحالة أن يستمع إلى ماليديه وسيحيل الأمر إلى وزير الخارجية البريطانية. ويشير راين إلى رسالته إلى جورج رندل George W. Rendel بتاريخ ٥ أبريل (نيسان) ورد رندل بتاريخ ٧ مايو (أيار).



1931/06/20
FO 371/15299 (2)
رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣١م ومرفق بها مذكرتان عن محادثات فؤاد حمزة وراين بتاريخ ١٣ و١٦ يونيو ومذكرة عن مقابلتي الملك عبدالعزيز آل سعود مع راين بتاريخ ١٤ و١٧ يونيو.

يشير راين في رسالته إلى رسالته رقم ٢٠٠ المؤرخة في ٢٨ مايو (أيار) ١٩٣١م والتي حاول فيها أن يعطي تقديرا عاما للموقف في الحجاز. ويذكر راين أن ضغط العمل جعل الملك عبدالعزيز آل سعود يقضي وقتا أطول في مكة المكرمة قبل التوجه إلى نجد. وقد وصل الملك إلى جدة يوم ١٤ يونيو وغادرها مساء ١٧ يونيو. ويضيف راين أن مصاعب الملك عبدالعزيز لم تحل، وأنه لا يعرف ما حدث في مجلس الشورى الذي انعقد في الفترة بين ٢-١١ يونيو.

ويقيِّم الملك عبدالعزيز موقفه بالنسبة إلى بريطانيا التي يحتمل أن تكون خطرا عليه، أو معينا له في الوقت نفسه. ويذكر راين أن فؤاد حمزة حضر إلى جدة في ١١ يونيو، وزاره في ١٢ و١٣ من الشهر نفسه للحديث عن العلاقات بين البلدين، وموقف راين من الملك عبدالعزيز. ويذكر أن الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة يبالغان بشكل كبير في قوة نفوذه، وأن الملك كان يشعر أن راين معاد له، ولكن فؤاد حمزة هو الذي عمل على رأب الصدع بينه وبين الملك، وكان يعمل لذلك بإخلاص.

ويرفق راين ثلاث مذكرات يصف فيها مقابلاته مع الملك عبدالعزيز وفؤاد حمزة وهي توضح كيف كان يحاول أن يزيل من ذهن الملك عبدالعزيز أي فكرة عن أنه معاد له، كما يفيد أنه كان متعاطفا معه دون الالتزام بشيء، وكان يصرح أن آراءه شخصية محضة. وعندما انتهى من مقابلة الملك عبدالعزيز يوم ١٧ يونيو تملكه شعور أنه استعاد مكانته لدى الملك بمساعدة فؤاد حمزة إلى حد بعيد، ولكن ثبات تلك المكانة يعتمد على ما يحققه له من أهداف مع الحكومة البريطانية. ثم يلتفت راين إلى لب الموضوع ويقول إن الملك يريد اتفاقية تفاهم مستديم أقرب إلى أن يكون حلفا موجها ضد الهاشميين.

ويقول راين إن الملك عبدالعزيز مخلص في موقفه لكنه في وضع يائس في الوقت الراهن. ويضيف أن الملك عبدالعزيز ذكر له في حديثه بتاريخ ١٧ يونيو أن الأسئلة التي طلب من راين توجيهها إلى الحكومة البريطانية افتراضية يصعب الرد عليها، ولكن مع ذلك يرى راين أنه ينتظر ردا عليها. ويتساءل راين ما إذا كان بإمكان الحكومة البريطانية إظهار شيء من العطف تجاهه دون المساس بالتزاماتها للجهات الأخرى ودون صرف أموال، ويقول إنه سيرسل برقية



للاستفهام عن إمكانية مساعدة بنك بريطاني للملك رغم أن هذا أيضا اقتراح غير عملي.
*RSA 4.07: 445-46 ***RSA 4.12: 689-90***
#FO 371/16022

1931/06/26
FO 371/15298 (1)
مذكرة موقعة بالأحرف الأولى من لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يتحدث أوليفنت في المذكرة عن حديث جرى بينه وبين نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي الذي شدد على الوضع المالي الصعب الذي يواجهه الملك عبدالعزيز آل سعود، فهو يجد صعوبة في خفض نفقاته. كما أن بعض الوهابيين يعترضون على التجهيزات اللاسلكية في الحجاز مما يسبب قلقا للملك. ومن جهة ثالثة فإن العلاقات الشخصية بين الملك عبدالعزيز والإدريسي ليست طيبة وإدارة عسير (المقاطعة الإدريسية) تسبب للملك خسارة مالية كبيرة. وذكر نوري السعيد أن حكام نجد في الماضي لم يستمروا في الحكم أكثر من عشرين عاما وأن الملك عبدالعزيز سيكون محظوظا إذا استمر هو ومملكته هذه المدة.

1931/06/29
FO 371/15298 (1)
رسالة موقعة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣١م.

يرفق فلود نسخة من رسالة من الاميرالية البحرية البريطانية مؤرخة في ٧ مايو (أيار) حول موضوع إقامة اتصالات لاسلكية بين عدن وجيزان ليطلع عليها آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، وذلك بناء على تعليمات اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات، الذي ينوي أن يطلب من المقيم البريطاني بالنيابة في عدن اتخاذ التدابير اللازمة لإقامة هذه الاتصالات إذا وافق هندرسون على ذلك.

1931/07/01
FO 371/15299 (2)
رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ١٧٧ المؤرخة في ١٥ مايو (أيار) وتفيد أن اقتصاد المملكة لا يزال مهددا فقد نضب الاحتياطي من الذهب تقريبا وليس أمام الشركة التجارية الهولندية The Netherlands Trading Company المعروفة لدى العامة باسم المصرف الهولندي The Dutch Bank أي تعاملات جديدة، رغم أن راين لم يتأكد ما إذا كان جيكوب Jacob مدير المصرف قد قام بأي ترتيبات جديدة مع الحكومة. وحاولت

السلطات الحجازية النجدية الضغط على ايدريانسي Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي الجديد لاستخدام نفوذه في تحسين موقف المصرف الهولندي تجاهها.

وبالنسبة للمؤتمر الوطني في مكة المكرمة يعتقد راين أن كل ما نجح فيه هو أنه أعطى صيغة واضحة لشكاوى المواطنين، وقال ليس للدولة ميزانية، في حين يتمتع عبدالله السليمان مدير المالية بسلطة مالية لا حدود لها، ولم ينجح أعضاء المؤتمر في المطالبة بميزانية للدولة. وقد تدنت قيمة العملة الفضية، علما بأن من المحتمل ألا ينجح مشروع الملك المتمثل في تعميم استعمال العملة الحجازية النجدية على بقية المملكة، وأصبحت المشكلة الأولى هي الحصول على المال من مصدر جديد. وقد ألمح فؤاد حمزة لراين بطلب مساعدة مالية من الحكومة البريطانية، كما طلب الملك تقديم خدمات أحد المصارف البريطانية.

ويتحدث راين عن إمكانيات مساعدة أخرى، فيذكر الأمير لطف الله السوري الذي يعيش في مصر والاهتمام الذي يبديه بنك مصر، كما يرد ذكر لويدز Lloyds والمصرف الشرقي The Eastern Bank، لكن راين يشك في إقدام أي منهما على هذا العمل ويعتقد أن من المحتمل أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يقوم بجس النبض.

****RSA 4.12: 699-700***

1931/07/03
FO 371/15298 (2)

رسالة موقعة من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير وارنر إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) والتي تطلب موافقة وزارة الخارجية على اتخاذ التدابير الضرورية لإقامة اتصالات لاسلكية بين عدن وجيزان، ويبين أن هذا الموضوع أثار مسألة اعتراف الحكومة البريطانية بالوضع الجديد لعسير (المقاطعة الإدريسية) مما تطلب استشارة الحكومة الإيطالية التي لم يرد ردها حتى تاريخه. ويشير وارنر إلى الرسالة التي أرسلتها الخارجية إلى رونالد جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما حول الموضوع، موضحا أنه لا يمكن الموافقة على إنشاء الاتصالات اللاسلكية المقترحة قبل الاعتراف بضم المقاطعة الإدريسية في عسير إلى أراضي الملك عبدالعزيز آل سعود، وهذا لا يمكن أن يتم قبل تسوية الموضوع مع الإيطاليين.

1931/07/04
FO 371/15298 (1)

رسالة موقعة من وايلي F. W. Wylie نيابة عن سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية إلى وكيل وزارة الهند



البريطانية في الدائرة السياسية، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة من ليثويت Laithwaite، وزارة الهند، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٣١م وتبين أن حكومة الهند لا اعتراض لديها على إقامة اتصالات بريدية بين جيزان وجزيرة كمران. وتبين الرسالة بعض التفاصيل العملية لهذه الاتصالات في حال إقامتها، موضحة أنه إذا تم الاعتراف بالمقاطعة الإدريسية في عسير كجزء من أراضي حكومة الحجاز ونجد فإن حكومة الحجاز عضو في اتحاد البريد العالمي وسيتم تبادل البريد بناء على قواعد هذا الاتحاد.

1931/07/08
FO 371/15299 (2)

رسالة من هوبكنز R. V. N. Hopkins، الخزانة البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يوليو (تموز) ١٩٣١م، وتحمل توقيع هوبكنز.

تقول الرسالة إن هوبكنز عرض رسالة باكستر Baxter المؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) على مفوض الخزانة، وفي الإجابة عليها يعرض على آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية اقتراحا بإجابة الملك عبدالعزيز أن الحكومة البريطانية تتعاطف مع المشكلات التي تواجهها حكومة الحجاز ونجد لكنها لا تتدخل في سياسات المصارف البريطانية أو أعمالها وأن أفضل إجراء هو الاتصال بهذه المصارف عن طريق تعيين ممثل للملك عبدالعزيز في لندن، كما يمكنه استشارة شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Company إن تعذر عليه العثور على ممثل مناسب.

***RSA 4.12: 701-02**

1931/07/12
FO 371/15298 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تستعرض الرسالة الوضع العام في المملكة الحجازية النجدية مع إشارة خاصة إلى الحجاز وتخلص إلى القول بأن الأوضاع في الحجاز في حال من الفوضى، وأن بعض الشائعات الرائجة تتوقع أن يتنازل الملك عن السلطة لصالح ابنه فيصل أو ابنيه سعود وفيصل. وتقول الرسالة إن الملك غادر الحجاز بعد أن مكث فيها فترة طويلة لأول مرة منذ سنوات، وكان الأمير فيصل النائب العام على الحجاز في الظل خلال هذه الفترة مما لا يتيح المجال للحكم على كفاءته. وسيتضح الآن ما إذا كان يستطيع تدبير أمور الحجاز حتى موسم الحج بمساعدة أبرز رجال الدولة فيها: عبدالله السليمان وفؤاد حمزة.



وتذكر الرسالة انتشار إشاعات تقول إن الجوف أو تبوك سقطت في أيدي المتمردين (اتباع حامد بن رفادة). كما تفيد الرسالة أنه تم تقديم تنازلات للوهابيين المتشددين فقد نشرت «أم القرى» بتاريخ ٢٦ يونيو (حزيران) انتقادا مطولا من علماء نجد للملك بسبب احتفالات يوم «عيد الجلوس» التي جرت في شهر يناير (كانون الثاني). كما اتخذت إجراءات لتشديد الأنظمة بحق المتخلفين عن الصلاة وبيع الدخان واستعمال الجرامافون (ويعرف محليا بالشنطة).

ويضيف راين إلى ما سبق ذكره عن سوء الأوضاع المالية، أن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يلجأ إلى الاتفاق مع السوفييت الذين باعوا المملكة مؤخرا خمسين ألف صفيحة من البنزين بشروط دفع ميسرة.

RSA 4.11: 645-46

1931/07/12
FO 371/15298 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ٢١٧ المؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) وتفيد أن المؤتمر الوطني الحجازي الذي كان معقودا بدعوة من الملك عبدالعزيز آل سعود أنهى أعماله يوم ١١ يونيو (حزيران)، واعتمادا على ما ورد في «أم القرى» بتاريخ ٥ يونيو توجد لائحة بالنظام الداخلي للمؤتمر ومجال عمله. وتفيد الرسالة أن لجنة الأخلاق العامة قدمت توصيات تهدف إلى ترسيخ الأخلاق وتنظيم الحج وتسجيل الشكاوى ضد المطوفين.

أما لجنة الشؤون القضائية فقدمت توصيات بشأن تصريف القضايا، بالإضافة إلى تنظيم يتكون من اثنين وأربعين بندا، ورشحت أربعة علماء لمراجعة القضايا المعلقة. وأما لجنة الشؤون الاقتصادية والعامة فقد ناقشت عددا من المسائل منها استيراد السيارات، ومنح الامتيازات، وتوظيف الخبراء في المالية والزراعة، وإنشاء نظام مصرفي ومصرف أهلي، وتعميم عملة مملكة الحجاز ونجد على سائر مناطق المملكة، وتطوير الموارد الفلاحية والمعدنية، وإرسال بعثة إلى الخارج لغرض التدريب على المسائل الاقتصادية، وإنشاء شركة زراعية وأخرى لصنع الجلود والحياكة، وتحسين الإنارة الكهربائية والطرق، ودفع الرواتب، وتفتيش الإدارات العامة، وتأمين الدخل الوارد من الأوقاف الأجنبية لصالح الحرمين الشريفين.

وتشير الرسالة إلى ظهور عدد من المشكلات خلال المؤتمر وفقا لما ذكرته بعض المصادر الخاصة. فقد تعرض عبدالله السليمان لانتقاد لاذع وتمت المطالبة بشدة بميزانية رشيدة ومحاسبة دقيقة، وهو ما دفع الملك إلى إنهاء أعمال المؤتمر. وقد اتخذ المؤتمر على مايبدو



صيغة مؤتمر إسلامي أكثر منه مؤتمرا أهليا حجازيا، وقيل إن أحد أغراضه هو أن يكون حركة مناوئة لجهود شوكت علي الذي يبدي العداء للملك عبدالعزيز. ورفض الملك بناء على معارضة مستشاريه السوريين اقتراحا يدعو إلى إشراك المسلمين الهنود الذين مثلهم في المؤتمر عبدالله دهلوي وعبيد الله دهلوي في إدارة الحجاز.

RSA 4.11: 643-44

1931/07/13
CO 831/16/4 (2)

رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى وارنر C. F. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

تقول الرسالة إن الرائد براون Major Brown قام بزيارة وزارة المستعمرات البريطانية مؤخرا وأوضح أنه اكتشف أن خرائط الحدود الجنوبية غير صحيحة وأنه لا تكاد توجد أية مسافة بين جبل الطبيق والحدود وأن مهبطا تستخدمه القوات الجوية البريطانية يقع داخل أراضي الحجاز. ويضيف بلاكستر أن وزارة الطيران البريطانية على علم بالموضوع. ويرى بيرس Peirse أنه إذا كان لابد من العودة إلى خط الحدود المعلن عام ١٩٢٧م فإن التعامل مع المغيرين من القبائل سيصبح أكثر صعوبة إذ سيتمكنون من البقاء في الأراضي الجبلية إلى أن يعبروا الحدود. وإذا كانت الحكومة البريطانية ستعلم حكومة الحجاز ونجد بالوضع فمن الضروري بحث المسألة أولا بالتفصيل مع وزارة الطيران البريطانية. ويرد في الرسالة ذكر كل من قائد القوات الجوية البريطانية في شرقي الأردن وكوكس Colonel Cox وجون جلوب John Glubb وعبدالعزيز بن زيد وفريمان Air Commodore Freeman.

***AB 5.13: 427-28** *ABD 7.2.7: 543-44*

1931/07/13
FO 371/15297 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يبين راين أن فؤاد حمزة أثار معه في الثامن من يوليو موضوع انضمام مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى عصبة الأمم ويقول إنه بحث الموضوع مع حمزة بشكل عام وأشار في سياق حديثه إلى موضوعي الرق والمسائل القانونية المعقدة، لكنه رفض تقديم بيان مكتوب عن الموضوع إلى حمزة.

ويؤكد راين أن عدم تقديم هذا البيان المكتوب أمر صائب لأن بإمكانه الإشارة إلى النقاط التي ذكرها هندرسون في بعض فقرات رسالته إليه حول هذا الموضوع لكن هناك محاذير في ذكرها كتابيا، كما أن من الأفضل



عدم ذكر إحدى النقاط نهائيا باعتبار أن وزارة الخارجية البريطانية تنظر في موضوع عسير وأن فؤاد حمزة ذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يزال يطالب بمعان والعقبة. وقرر راين في النهاية إرسال رسالة شخصية إلى حمزة يرفق نسخة منها، وهو يفضل عدم إثارة الموضوع معه من جديد حتى نهاية العام، ولكن إذا قدم حمزة إلى جدة فسيحاول أن يستشف منه مدى جدية الملك عبدالعزيز في طلب العضوية.

1931/07/13
FO 371/15297 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة، مؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من راين إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

يبين راين أنه بسبب عدم احتمال لقائه مع حمزة قبل مغادرته جدة في ٢٠ يوليو فقد كتب له رسالتين عن المؤتمر الصحي العالمي وعن مؤتمر تجارة الأسلحة. لكنه يرى صعوبة في كتابة رسالة مماثلة حول انضمام مملكة الحجاز ونجد إلى عصبة الأمم لما ينطوي عليه الموضوع من مسائل قانونية معقدة. ويبدي راين استعداده لبحث هذه القضية إذا تمكن حمزة من القدوم إلى جدة، ويبين أن المسألة القانونية تتعلق إلى حد كبير بالعلاقة بين الحجاز ونجد وتأثير ذلك على وضع المملكة الدولي.

1931/07/14
FO 371/15299 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arther Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

مرفق طي الرسالة مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر يوم ١٩ يونيو (حزيران) حول موضوع تعميم استخدام العملة الحجازية في جميع أجزاء مملكة الحجاز ونجد، يذكر أن الحكومة أجّلت قرار منع استخدام أي عملة أخرى، ووضعت عددا من القواعد لتسهيل المعاملات، سيبدأ تنفيذها مع نهاية صفر أي في منتصف سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م. ويقول راين إن هذه القواعد تعمم استخدام العملة الحجازية النجدية ولكنها تسمح باستخدام عملات أخرى ضمن شروط محددة. كما يقول إن سعر الصرف الحالي هو ١٤ ريالا للجنيه الإسترليني الواحد وإن الأوضاع المالية لحكومة الحجاز ونجد لا تزال صعبة جدا.

RSA 4.12: 703

1931/07/14
FO 371/15300 (4)

رسالة موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى



وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٢٢٥ المؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ويقول إن المقالة التي نشرتها صحيفة «أم القرى» التي لخصها في رسالته المؤرخة في ١٦ يونيو كانت الجزء الأول من تقرير عن الماء في منطقة جدة ووادي فاطمة في ضوء جهود تويتشيل Twitchell في البحث عن الماء والمعادن. ويلخص راين ما جاء في عدد الصحيفة الصادر في ١٢ يونيو والذي يمثل الجزء الثاني والأخير من التقرير، وفيه يصف تويتشيل آبار المنطقة ويؤكد وفرة المياه وإمكانية ضخها بمضخات عادية تديرها الطواحين الهوائية، كما يعبر عن اعتقاده أن مياه الوزيرية لا تصلح للزراعة فحسب بل لتزويد جدة بماء جيد يمكن نقله في خزانات تحملها سيارات شحن.

ويضيف راين أن الصحيفة نشرت في ١٠ يوليو ما يبدو أنه الجزء الأول من تقرير ثان عن عملية مسح قام تويتشيل بها في المنطقة الشمالية. ويتحدث التقرير عن الماء والزراعة وعن المناجم وعن الطرق أو الممرات. وهو يستنتج من طبيعة النباتات الموجودة في المنطقة أن الماء متوافر قرب سطح الأرض ويبين الخطوط التي يجب أن تسير عليها أعمال المسح في المستقبل لتحديد أنسب الأمكنة والوسائل لحفر الآبار، كما يبين المحاصيل التي يمكن زراعتها في المنطقة التي تم مسحها. ويتوقع راين أن تنشر الصحيفة المزيد عن هذا الموضوع.

ويشير راين إلى التقارير القديمة عن مياه الحجاز مثل كتيّب كليمو F. G. Clemow «مياه جدة» *Les Eaux de Djiddah* والتقارير العسكرية أثناء الحرب ويبدي استعداد مفوضيته لإرسال ترجمة لتقرير تويتشيل. ويضيف راين أنه ذكر أمام فؤاد حمزة ما ذكرته صحف ستوكهولم عن طلب حكومة الحجاز ونجد من الحكومة السويدية إرسال بعثة جيولوجية إليها ولم ينف حمزة ذلك. ويشير راين في هذا الصدد إلى مراسلات كان آخرها رسالة من كلارك كير Clark Kerr إلى وزير الخارجية البريطانية بتاريخ ٣١ مايو (أيار).

1931/07/06-15
FO 371/15291 (1)

مذكرة داخلية من وزارة الخارجية البريطانية

تحمل ثلاث حواش اثنتان منهما بتوقيع كريستوفر وارنر Christopher F. Warner مؤرختان في ٦ و١٥ يوليو (تموز) ١٩٣١م وثالثة موقعة بالأحرف الأولى من جورج رندل George W. Rendel مؤرخة في ٧ يوليو، والمذكرة تعلق على رسالة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) والمسجلة في الوزارة بتاريخ ٤ يوليو.

تلخص المذكرة ما جاء في رسالة راين بشأن التجهيزات اللاسلكية في مملكة الحجاز



ونجد، مستعرضة ما ذكره عن كفاءة بوسيكو Boucicault وانزعاج الملك عبدالعزيز آل سعود من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بسبب صعوبة تأمين الاتصال مع المدينة المنورة. ويقول وارنر في حاشيته الأولى إن تسديد حكومة الحجاز ونجد لأربعة أقساط رغم الركود الاقتصادي يبعث على الرضى ويبين الجهات التي يجب إرسال نسخ من رسالة راين إليها. وفي حاشيته الثانية يطلب معلومات عن الاتصالات البرقية اللاسكية الخارجية.

1931/07/16
FO 371/15297 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يذكر راين أن فؤاد حمزة قدم إلى جدة في ١٥ يوليو وبحث معه احتمال انضمام الحجاز ونجد وملحقاتها إلى عصبة الأمم، وأوضح راين لمحدثه أن وزارة الخارجية البريطانية درست الموضوع بعناية بهدف تقديم أي مساعدة ودية يمكنها تقديمها في هذا المجال بعد أن طلب حمزة المشورة من الحكومة البريطانية.

وأعطى راين ملخصا للفقرات ٦-١١ من رسالة هندرسون بهذا الشأن هي المتعلقة بطبيعة الوحدة بين الحجاز ونجد وملحقاتها وما يستنتج من ذلك بالنسبة لوضع المملكة فيما يخص عضوية عصبة الأمم. وبين حمزة أن الوضع بين الحجاز من جهة ونجد وملحقاتها من جهة أخرى غير محدد ولكنه تطور منذ عام ١٩٢٦م بحيث لا يمكن النظر إليهما إلا كدولة واحدة، لكنه أكد أن دستور الحجاز لا ينطبق إلا عليها. ويضيف راين أنه لم يذكر شيئا عن متطلبات عصبة الأمم أن تكون الدول التي تطلب العضوية ذات حدود واضحة، كما لم يذكر موضوع الرق. وسأل راين ما إذا كانت المملكة قد قررت فعلا أن تطلب الانضمام للعصبة أم أنها تفحص الإمكانيات فقط، فأجاب حمزة أنه لم يُتخذ قرار بهذا الشأن.

1931/07/17
FO 371/15297 (5)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يذكر كاتب الرسالة أن أندرو راين Sir Andrew Ryan وجه رسالة شخصية إلى الملك عبدالعزيز آل سعود مؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) يسأله فيها ما إذا كان يرغب حقا في إثارة موضوع خط سكة حديد الحجاز رغم ما سبق أن أسر به لجورج أنطونيوس عام ١٩٢٨م. ولا يشعر راين بالارتياح حول



الموضوع فهو يعتقد أن من الضروري إجابة الحكومة الحجازية النجدية على مذكرتها المؤرخة في ١٦ مارس (آذار) ١٩٣١م، ورغم أن وزارة الخارجية البريطانية لا تشارك راين شعوره فهي ترى من الأفضل أن تكون الحكومة البريطانية قد حددت موقفا واضحا في حال إثارة الموضوع من جديد.

وتشعر الخارجية أنه في تلك الحال يجب أن تكون الحكومة البريطانية مستعدة لمناقشة المسألة بالتعاون مع الحكومة الفرنسية، كما تميل إلى متابعة الالتزام ببيان لوزان، إذ لم يطرأ منذ عام ١٩٢٣م ما يضعف المبدأ الذي ينطوي عليه ذلك البيان، وهو أن كل دولة تملك الجزء من الخط الذي يقع في أراضيها. وقد أوضح راين في مذكرة له أن موقف الحجاز القائل إن الخط كان وقفا إسلاميا في ظل النظام العثماني موقف غير سليم كما يجد راين الحجج الحجازية النجدية ضعيفة أو مشكوك في صحتها.

أما بالنسبة لاستعداد الحكومة البريطانية تنفيذ برنامج مؤتمر حيفا فإن الرسالة تقر بحق حكومة الحجاز ونجد المطالبة ببحث المسائل الفنية المتعلقة بالخط لكن وجهة نظر بريطانيا وفرنسا هي أن المؤتمر يجب أن يقتصر على بحث تلك المسائل. وبالنسبة لاستعداد الحكومة البريطانية مناقشة الحجج الحجازية النجدية في حال استئناف المفاوضات فإن الخارجية البريطانية لم تصل إلى قرار نهائي لكنها تنوي اتخاذ الخطوات التي تمكنها من تفنيد مقولة أن الخط الحديدي وقف. ويبين كاتب الرسالة أن الهدف منها هو معرفة وجهة نظر وزارة المستعمرات البريطانية حول الموضوع، وأنه سيرسل رسالة مماثلة إلى ليثويت Laithwaite في وزارة الهند، مع شرح موجز للموقف الحالي.

1931/07/19
FO 371/15289 (16)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية عن شهري مايو - يونيو (أيار - حزيران) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى هندرسون، مؤرخة في ١٩ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير التقرير إلى زيارة الملك عبدالعزيز آل سعود لجدة لفترة قصيرة سافر بعدها إلى الرياض حيث يتوقع أن يبقى فيها فترة طويلة. ويشكو التقرير من صعوبة الاتصال مع وزارة الخارجية الحجازية النجدية فالأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية لا يقوم بمهام وظيفته، في حين أن فؤاد حمزة لا يمكث في جدة إلا قليلا. ويخصص التقرير حيزا كبيرا لبيان صعوبة وضع المملكة المالي، موضحا أن البنك الهولندي The Dutch Bank غير مستعد للقيام بأي عمل لمساعدة الحكومة، كما لم يقدم المؤتمر الوطني



الحجازي أي حل، وينصب اللوم بأكمله على عبدالله السليمان المدير العام للمالية. وتحاول الحكومة تشجيع بنوك أجنبية على مساعدة البلاد، ويقال أن الأمير لطف الله عرض المساعدة، كما أبدى بنك مصر اهتماما بالوضع. كما طلب الملك المساعدة من الحكومة البريطانية على إقناع شركة بريطانية بالقيام بوظيفة بنك الدولة. ومن مؤشرات الوضع المالي انهيار سعر صرف العملة ومديونية الحكومة لعدة جهات.

وعلى الصعيد الاقتصادي يشير التقرير إلى تقرير الأمريكي تويتشيل Twitchell عن موارد الحجاز من النفط والمعادن والمياه. وينقل التقرير عن فلبي أن الحكومة اتصلت بشركة مديان Messrs. Madian، كما أنها طلبت من الحكومة السويدية إرسال بعثة جيولوجية للبحث عن المعادن، وقد وافقت حكومة السويد على توجيه بعثة برئاسة نردستروم M. E. Nordström إلى الحجاز وفق شروط معينة. ويشير التقرير إلى وصول معدات الاتصالات اللاسلكية ووصول بوسيكو Boucicault الخبير الفني لدى شركة ماركوني Marconi وإبراهيم الكردي مساعده المصري وتركيب بعض المعدات في جدة والمدينة المنورة وبعض الصعوبات في تركيب البعض الآخر في كل من مكة المكرمة والرياض، مع بيان حرص الملك على الإسراع في تركيب محطة القريات على حدود شرقي الأردن، ويشير التقرير إلى دور هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في هذه المسألة.

ويفيد التقرير أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية دعتا الحكومة الحجازية النجدية إلى الانضمام إلى اتفاق ٢٠ مايو ١٩٢٦م تسهيلا لرغبة المركز العالمي لمكافحة الجراد في دمشق في إرسال بعثة إلى الحجاز. ويمتدح التقرير شجاعة مجلس الشورى في مواجهة سلطة عبدالله السليمان وزير المالية المطلقة ومطالبته بميزانية محددة. لكنه يشير إلى كثرة القوانين والتنظيمات الصادرة عن المجلس ومنها مثلا ضرورة الحصول على تصريح ببيع الأسلحة وامتلاكها.

ويشدد التقرير على بيان حال التوتر وكثرة الشائعات بين الحجازيين حول وجود قلاقل في الشمال على الحدود مع شرقي الأردن وفي الجنوب في عسير ومنها أن الجوف قد سقطت وأن النشمي تحول إلى الأعداء وأن طائرات تقوم بإلقاء المنشورات. وفي تحرك ينم عن وعيه بهذا التململ دعا الملك إلى مؤتمر عام لممثلين عن أهالي مدن الحجاز الرئيسية لمناقشة المسائل ذات الأهمية وعلى رأسها الضائقة المالية التي تعاني منها البلاد.

ويرى التقرير أن البلاد تفتقر إلى رجال أكفاء ليعملوا في الإدارة. ويتحدث في هذا الصدد عن توفيق شريف وهو ضابط عثماني سابق من أصل سوري ويمني كان ظاهرا على الساحة في الحجاز ثم توارى عن



الأنظار. ويشير التقرير إلى تمكن فؤاد حمزة من حل مشكلة السائقين المضربين البريطانيين أو التابعين للحماية البريطانية.

وفي باب المسائل الحدودية يشير التقرير إلى قلة الغارات القبلية على حدود شرقي الأردن. ويلحظ كذلك مرونة غير معهودة في الموقف الحجازي النجدي من الغارات القبلية على هذه الحدود فقد اتفق الملك عبدالعزيز مع حكومة شرقي الأردن على عدم تشجيع القبائل على شن هجماتها على حدود البلدين، وشدد على ضرورة اجتماع عبدالعزيز بن زيد مع جون جلوب Captain John Glubb.

ويتحدث التقرير عن موضوع تسليم مجرمي الغارات، فيوضح أن راين قدم للحكومة الحجازية النجدية مسودة صيغة أعدت في لندن مع تعديل تم بالتشاور مع جون تشانسلر Sir John Chancellor لكن الحكومة الحجازية النجدية اقترحت عدة تعديلات، وتفكر الحكومة البريطانية بعقد معاهدة لتبادل المجرمين كحل بديل. كما يذكر التقرير رغبة حكومة الحجاز ونجد في التعويض عن الغارات التي قام مكدونل MacDonnell بالتحقيق فيها، ويشير إلى مذكرة حجازية نجدية تتهم جلوب بمخالفات كثيرة. كما يشير إلى حدوث بعض التغييرات في أمراء الإمارات الحدودية لكنه يجهل طبيعتها أو مغزاها، ومن ذلك غموض وضع النشمي.

أما عن العلاقات مع العراق فيذكر التقرير أن مجلس النواب العراقي أقر قوانين تخول الملك فيصل بن الحسين التصديق على المعاهدات التي أبرمها نوري السعيد مع حكومة الحجاز ونجد. وهنأ راين الملك عبدالعزيز شخصيا على نجاح المفاوضات وكان قد أرسل تهنئة شفهية مع يوسف ياسين. ويشير التقرير إلى عدم وضوح موقف الملك عبدالعزيز من رغبة العراق في تعيين ناجي الأصيل ممثلا للملك فيصل لدى حكومة الحجاز ونجد ومن تعيين ممثل حجازي نجدي في العراق وإلى تبادل الملك فيصل بن الحسين والملك عبدالعزيز البرقيات بمناسبة موت الشريف الحسين بن علي في عمَّان، كما يقول التقرير إن اسم ابن مشهور لا يزال في طي النسيان.

وعلى المسارين البحريني والكويتي يشير التقرير إلى تذكير راين للملك بوعده بمقابلة المقيم السياسي البريطاني في الخليج أثناء وجوده في نجد، وورود خبر من تشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين مفاده أنه لم يعد هناك إساءة معاملة للبحرينيين المقيمين في الأحساء. وعرض شيخ الكويت التنازل عن المطالبات الكويتية من الملك عبدالعزيز عن غارات ماضية وغيرها إذا وافق الملك على إنهاء مقاطعته الاقتصادية على الكويت. وسيبحث هيوفنسنت بسكو Hugh



Vincent Biscoe المقيم البريطاني في الخليج هذا الموضوع مع راين في لندن خلال الصيف.

ويفيد التقرير أن الغموض يكتنف الأوضاع في عسير ونوايا كل من الملك عبدالعزيز والإمام يحيى فيها في ضوء شائعات متضاربة عن تحركات الطرفين. إلا أنه يؤكد إجراء بعض الإصلاحات على الطريق الرابط بين البرك وجيزان. كما يذكر التقرير بعض الشائعات عن تحركات في الأوساط السنوسية والإدريسية في مكة المكرمة. ويذكر التقرير في هذا السياق كل من مرغني الإدريسي والسيد أحمد السنوسي والسيد على الإدريسي والسيد حسن الإدريسي.

أما باب العلاقات مع دول خارج الجزيرة فيغطي أولا مسألة حرص الملك عبدالعزيز على توطيد علاقاته مع بريطانيا، نظرا لعدم الاستقرار في الداخل وحاجته إلى الدعم المالي. ولا يسجل التقرير أي جديد يذكر في اتجاه توقيع اتفاقي التحويلات المالية والبريدية مع كل من الهند وفلسطين، فيما تبدو بوادر مشجعة للتوصل إلى إبرام معاهدة صداقة مع فرنسا وإيطاليا. كما يشير التقرير إلى سفر ايدريانسي Adriannse القائم بالأعمال الهولندي في جدة إلى اليمن وحضرموت، ومناشدة الحكومة الحجازية النجدية له على استخدام نفوذه لدى حكومته للتأثير على البنك الهولندي.

ويسجل التقرير عجز حافظ عامر القنصل المصري الجديد، رغم كثرة تحركاته تجاه مكة المكرمة، عن إيجاد أي تطور إيجابي نحو تحسين العلاقات بين البلدين، بل يلحظ التقرير موافقة علماء نجد على منع الملك عبدالعزيز للمحمل من القدوم إلى مكة المكرمة. كما يشير التقرير إلى سفر القائم بالأعمال الإيراني في إجازة وترك أمور المفوضية لبهجت نائب القنصل، وإلى نشاطات الوزير المفوض الروسي وانتهاء خدمة توميتوف Touymetov نائب القنصل الروسي وموشكوسكي Moshkowsky طبيب المفوضية.

ويورد التقرير خبر اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية رسميا بالملك عبدالعزيز عن طريق حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن، ومغادرة الملك الأفغاني المخلوع أمان الله جدة وقلة احتمال موافقة الملك عبدالعزيز أن تكون له يد في تحقيق أهداف أمان الله السياسية في العودة إلى الحكم. ومغادرة بعثة الحج الأفغانية التي تمثل نادر خان.

وفي باب شؤون الطيران يشير التقرير إلى إجراء وقتي يقضي بأن يستبدل بالطيارين الحاليين لجنة مؤقتة من الخبراء على أن تتكفل بريطانيا بمد يد المساعدة في إيجاد طيارين جدد وفي فتح مجال التدريب. ويذكر في هذا الصدد بعض الأمور المتعلقة بالطيار لو Lowe البريطاني ومساعده كراكوسكي Krakowsky



الألماني، كما يذكر أن الطيارين موريس Morris ونورث North البريطانيين لا يزالان في جدة في انتظار تصفية حساباتهما.

ويقول التقرير إن الحكومة البريطانية تؤثر تأجيل البت في طلب حكومة الحجاز ونجد شراء طائرات تدريبية في حين وافقت بشروط على طلب تزويد حكومة الحجاز ونجد بعدد من القنابل لاستخدام سلاح الجو الحجازي النجدي. أما عن الطلب البريطاني بالسماح للطائرات البريطانية باستخدام الطريق الجوي فوق ساحل الأحساء فيرى التقرير أن تلميح الملك عبدالعزيز باتباع موقف مرن مشروط ربما يعكس حرصه على الحصول في المقابل على صفقة مالية. كما يشير التقرير إلى خلاف بريطاني حجازي نجدي حول بعض حالات خرق الطائرات البريطانية للأجواء النجدية.

وعلى الصعيد العسكري يشير التقرير إلى كثرة الشائعات عن تحريك قوات كبيرة إلى الشمال حتى على حساب تقليص عدد القوات في عسير. ويذكر التقرير أن فوزي القاوقجي مدير الأمور العسكرية استقال أو فصل من عمله، وأشيعت شائعات عن سبب ذلك، وحل محله ضابط عثماني سابق يدعى حمدي بيه كان فيما مضى قائد حامية جدة. وتحت عنوان «الأمور البحرية» لا يكاد التقرير يجد ما يستحق الذكر.

وفي شؤون الحج يشير التقرير إلى نجاح موسم الحج وخلوه من الأوبئة من وجهة نظر الحكومة الحجازية النجدية، مقابل تناقض بيانات السلطات البريطانية في مصر وسنغافورة والهند حول وجود أوبئة فيه، مما سبب إرباكا لدى المفوضية البريطانية في جدة، كما يشير إلى مشكلة ترحيل الحجاج الهنود المعدمين.

وفي باب المتفرقات يغطي التقرير احتفال المفوضية البريطانية بعيد ميلاد ملك بريطانيا، ومغادرة عدد من الشخصيات الأجنبية جدة وهم: تويتشيل Twitchell وزوجته والأمير أحمد توفيق وجميل باشا الضابط العثماني السابق وعبدالكريم الغزنوي، وزيارة شخصيات أخرى لجدة وهم: بوسيكو Boucicault خبير شركة ماركوني Marconi وأمين الريحاني والأمير عادل أرسلان أخو شكيب أرسلان. وعن شؤون المفوضية البريطانية يذكر التقرير وصول جيفري فرلونج Geoffrey W. Furlonge لشغل منصب نائب القنصل بالوكالة ومغادرة ويكلي Wikeley في إجازة وعودة سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill من إجازته وسيقوم بمهمة قائم بالأعمال أثناء إجازة راين ومغادرة الحاجي عبدالمجيد مسؤول الحج الماليزي. ويذكر التقرير كتاب طوابع الحجاز ونجد الذي ينوي لويس Captain Lewis إعداده، ويختتم بالحديث عن أحوال الطقس في جدة.

***JD 3: 253-68**



1931/07/21
CO 831/16/4 (2)

رسالة من جورج رندل G. W. Rendel، الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير رندل إلى رسالة بلاكستر إلى وارنر Warner بتاريخ ١٣ يوليو ويقول إن من المستحيل على البريطانيين تبرير استمرار احتلالهم لأي منطقة تقع وراء الحدود التي وصفها جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في مذكرته المؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٢٧م، وهي حدود لم تقبل بها حكومة الحجاز ونجد ولكنها اعتبرتها وضعا قائما. ويتساءل رندل كيف يمكن أن تتوقع الحكومة البريطانية من الملك عبدالعزيز آل سعود الالتزام بالوضع القائم إن لم تلتزم هي به؟ لذلك فهو لا يرى خيارا سوى الالتزام بالحدود كما بينها مسح براون Major Brown للمنطقة. ويؤكد رندل ضرورة ترك المهبط الجوي، لكنه لا يرى ضرورة لذكر أي شيء عن هذا الموضوع لحكومة الحجاز ونجد.

***AB 5.13: 429-30** *ABD 7.2.7: 545-46*

1931/07/23
FO 371/15298 (1)

رسالة من وزير الخارجية البريطانية موقعة بالنيابة عنه إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير وزير الخارجية إلى برقيتيه ١١٥ و١١٦ المؤرختين في ٢٢ يوليو ويرفق نسخة من رسالة من وزارة الهند حول إقامة اتصالات بريدية بين جيزان وكمران، ويطلب من هوب-جيل إخبار السلطات الحجازية أن تبادل البريد المقترح سيتم على أساس مبادئ المؤتمر البريدي العالمي والاتفاقيات المتفرعة عنه وأن ترتيبات إنشاء الخدمة المقترحة يجب أن تتم مع حكومة الهند البريطانية من خلال هوب-جيل.

1931/07/23
FO 371/15298 (2)

برقية من وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يشير الوزير البريطاني إلى برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan رقم ١٧١ المؤرخة في ١٩ يونيو (حزيران) بشأن الاعتراف بالوضع الجديد لعسير، ويذكر أن الرد الإيطالي الرسمي يتفق مع ما جاء في رسالة السفارة البريطانية في روما رقم ٣٧٥، وأن التعليمات أعطيت إلى السفير البريطاني هناك كي يبلغ الحكومة الإيطالية بأنه إذعانا لما عرضته فإن الحكومة البريطانية ستؤجل إعلان اعترافها الرسمي بالوضع الجديد لعسير لكنها لن تمتنع



عن التراسل مع حكومة الحجاز فيما يتعلق بعسير. ويطلب وزير الخارجية من هوب-جيل الرد على مذكرة حكومة الحجاز المؤرخة في ١١ مارس (آذار) بأن الحكومة البريطانية توافق على إنشاء اتصال لاسلكي بين عدن وجيزان. ويشير إلى أنه تم توجيه المقيم البريطاني بالنيابة في عدن إلى أن يقوم بالترتيبات المتعلقة بطول الموجة وبدء الاتصال من خلال هوب-جيل. كما يطلب وزير الخارجية إخبار حكومة الحجاز بأن لا مانع من إقامة خدمات بريدية بين جيزان وكمران، وسترسل تعليمات أوفى حول الموضوع في رسالة قادمة. ويبين أن الإجابة على مذكرة الحكومة الحجازية تشكل اعترافا فعليا إلى أنه لا يُرغب حاليا بذكر مسألة الاعتراف بالوضع الجديد لعسير للحكومة الحجازية.

1931/07/27
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يونيو (حزيران) ١٩٣١م وهو موقع بالنيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣١م.

يقول الملخص إنه وصلت إلى البحرين بعض المعدات اللاسلكية الواردة من إنجلترا والموجهة إلى الأحساء والقطيف والعقير والجبيل وتم إرسالها إلى تلك الأماكن. ويروي الملخص حدوث نزاع بين شيوخ البريمي وأبو ظبي ودبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة. ويقول الملخص إن عبدالله بن جلوي أمير الأحساء طلب من قبيلة المناصير عدم الوقوف إلى جانب بني ياس في هذا النزاع على اعتبار أن شيخ البريمي صديق له.

PDPG 9: 537-42

1931/07
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يوليو (تموز) ١٩٣١م. وهو موقع بالنيابة عن القائم بعمل المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر).

يقول الملخص إن من المتوقع وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الأحساء في السادس من أغسطس (آب) بعد أن وصل إلى الرياض. ويذكر الملخص حدوث مشاجرات بين قبائل عتيبة ومطير وسبيع، تم على أثرها إلقاء القبض على ابن مزيد، وهو من أقرباء فيصل الدويش، بعد أن رفض الرضوخ لأوامر الأمير سعود بن عبدالعزيز. وبما أن مصير ابن مزيد غير واضح فإن التقرير يتوقع احتمال أن تؤثر رعونته هذه على مصير فيصل الدويش نفسه.

وتشير التقارير إلى أن بندر بن فيصل الدويش سيقوم بإزاحة ابن مزيد عن مشيخة القبيلة. ويذكر الملخص أن رجلين وامرأتين من قبيلة الظفير تعرضوا للنهب وهم في الطريق من الكويت إلى الجهراء ويعتقد أن مهاجميهم



من النـجديين. كما يقـول التقرير إن الملـك عبدالعزيـز آل سعود أعطى الشيخ ماجد بـن ثاني أحد أقارب سعيد بـن مكتوم شيخ دبي سيارة للعودة من مكة المكرمة إلى دبي.

PDPG 9: 553-60

1931/08/07
FO 371/15299 (2)

رسالة من آرثـر هـنـدرسـون Arther Henderson وزير الخارجية البريطانيـة إلـى سيسيل هوب-جـيـل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

تفيد الرسالة أن عبدالرحمن القصيبـي وصل إلى لندن لمناقشة إمكانية إنشاء مصرف بريطاني في الحجاز يكون بمثابة مـصـرف حكومي، وذلك بدافع من رغـبـة المـلـك عبدالعزيز آل سعود في تثبيت العملة ووضع أساس متين للأمور المالية في الحجاز ونجد. وكان حافظ وهبة الوزير المفوض لمـمـلـكـة الحجاز ونجد في لندن قد أبلغ وزارة الخارجية البريطانية أن القصيبي سيمثل حكومته فـي هذا الأمر الذي كان هندرسون قـد أرسـل برقية بشأنه إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan بتاريخ ١٤ يوليو (تموز).

وقد أجابت الحكـومة البريطانية حافـظ وهبة أنه ليس بمقدورها التأثيـر في سياسات المصارف البريطانية. وأوضح حافظ وهبة من طرفه أن الملك مـستعد لمنح تنازلات تجاريـة كبيرة لأي مصرف ينظر في الموضوع، وأوضح أن الروس يحاولون جاهدين أن يدخلوا ساحة التجارة فـي الحجاز. كما تفـيد الرسالة أن القصيبي وزادة قد اجتمعا بمسؤولين في وزارة التجارة الخـارجية البريطانـية يوم ٢٣ يوليو وأجرت الوزارة اتصالات مع المصرف الشرقي The Eastern Bank والمصرف العثماني The Ottoman Bank ومصرف باركليز Barclays Bank لبحث الموضوع معها.

RSA 4.12: 705-06

1931/08/18
FO 371/15292 (2)

مقتطف من رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسـي البريطاني بالنيابة في الخليج (بـوشـهـر)، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٣١م وهو مرفق طي رسالة من ترنشارد فـاول Major Trenchard C. Fowle المقيم السياسي بالنيابة إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس.

يذكر الوكيل السياسي حادثتين اختـرق فيهما مسؤولون تابعون للملك عبدالعزيز آل سعود أراضي الكويت. الأولى بتاريخ ١٦ أغسطس إذ تعرض بعض خدم سلمان الحمود من أبناء عمومة شيخ الكويت إلى هجـوم من هؤلاء المسؤولين، وفي الـثـانـيـة قـام مسؤولون نجديون آخرون باستجواب جماعة من رجال القبائل الكويتية. ويـبـين شـيـخ



الكويت أن الغرض من دخول المسؤولين النجديين هو تفتيش الجماعات التي تشتري المؤن سرا من الكويت، وهو يطلب وضع حد لهذه الانتهاكات تفاديا للمشكلات التي يرجح أن تسببها. وقد أعلم شيخ الكويت عبدالله النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز التجاري بهاتين الحادثتين ورد النفيسي أنه يجب محاسبة مرتكبيهما بشدة.

1931/08/19
FO 371/15292 (2)

رسالة من تشارلز وليم باكستر Charles William Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يقول باكستر إنه يرفق محضرا مؤقتا للاجتماع الذي عقد في وزارة الخارجية البريطانية يوم ١٢ أغسطس لمناقشة المسائل المعلقة بين الكويت ونجد وغيرها وإنه لم يضمن المحضر أي ذكر للمناقشة حول الامتياز النفطي المقترح في الكويت، وذلك وفقا لما تم عليه الاتفاق بين وارنر Warner وجيمس James، كما تم حذف أي ذكر لملاحظات ديكسون Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت على ما أخبره به الوزير الحجازي في لندن بشأن رغبة القصيبي في الحصول على احتكار توزيع منتجات شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company في نجد. ويقول باكستر إن هذه الملاحظات هي التي أدت إلى التصريح الذي صدر عن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بخصوص موضوع توزيع النفط في الحجاز ونجد بصفة عامة وجهود الروس للحصول على امتياز له. فهذا كله ليس له أي علاقة بالموضوع الأساسي الذي نوقش في الاجتماع. ويذكر باكستر أنه سيكتب بنفس هذا المعنى إلى جلبرت ليثويت Gilbert Laithwaite وسيرسل نسخة من المحضر المؤقت إلى راين للحصول على تعليقه عليه.

1931/08/19
FO 371/15299 (4)

مذكرة حول «حافظ وهبة والوضع الحجازي» موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يبين رندل أن حافظ وهبة قام هو وسكرتيره السيد زادة بزيارة رندل وذكر أن زيارته تحمل طابعا شخصيا محضا. وقد تحدث حافظ وهبة عن تدهور الوضع الإداري في الحجاز بسبب الأزمة المالية وضرورة القيام بعمل ما لمعالجة هذا الوضع، وعبر عن نيته في التوجه إلى الأحساء وبحث الموضوع مع الملك عبدالعزيز آل سعود شخصيا، وفي حال عدم معالجة الوضع فهو ينوي تقديم استقالته. وأضاف حافظ



وهبة أنه إذا كان بإمكانه أن يؤكد للملك أن الحكومة البريطانية مستعدة لمساعدته ودعمه في هذه الأزمة فإن ذلك قد يساعد على تجنب وقوع كارثة. وأكد حافظ وهبة أن الأزمة ليست مجرد جزء من الركود الاقتصادي العالمي بل هي أعمق من ذلك وقد تؤدي إلى مضاعفات سياسية تكون آثارها على بريطانيا خطيرة بشكل يعادل تقريبا خطورة آثارها على الجزيرة العربية. ولمح حافظ وهبة إلى نشاطات العملاء الروس في الحجاز كما قال إن البلاد تتعرض لمجاعة مما يجعل كل شيء ممكنا. وقد فهم رندل من حافظ وهبة أن الحل الذي يفكر فيه هو قرض بريطاني مماثل للقرض المقدم إلى أفغانستان. وأعرب رندل عن استعداد حكومته لتقديم أي عون سياسي للملك عبدالعزيز لكنه أضاف أنه لا توجد لديها إمكانية تقديم قرض له بسبب الأزمة المالية التي تعانيها وأن الخزانة البريطانية ستعارض فكرة القرض وأي نوع آخر من المساعدة المالية. كما يبين رندل أنه حتى في حال منح القرض فإن الضمان غير متوافر والوضع السياسي القاتم الذي رسمه حافظ وهبة يجعل أي قرض مجازفة كبيرة. لكن حافظ وهبة أصر في طلب أن تنظر الحكومة البريطانية في المسألة وذلك من أجل العلاقات الطيبة بينها وبين الملك عبدالعزيز، وقد وعد رندل أن يرفع هذا الاقتراح إلى حكومته.

1931/08/21
FO 371/15291 (1)

مقتطف بعنوان «المخابرات اللاسلكية بين الطائف والرياض» من العدد ٣٤٩ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢١ أغسطس (آب) ١٩٣١م، وعليه حاشية موقعة بالأحرف الأولى من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣١ أغسطس.

تقول الصحيفة إن أول محاولة اتصال جرت أمس الأول (الأربعاء) ونجحت نجاحا تاما وكانت على شكل رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى والده الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض.

وتقول حاشية هوب-جيل إنه لابد من أن هذه النتيجة تحققت من خلال الأجهزة المتنقلة فالوقت لم يتوفر للمهندس المصري لإقامة المحطة الرئيسة في الرياض، في حين أن بوسيكو Boucicault موجود في الوجه.

1931/08/26
CO 831/16/4 (4)

رسالة من فريمان Air Commodore W. R. Freeman قائد سلاح الطيران البريطاني في فلسطين وشرقي الأردن إلى المندوب السامي البريطاني في القدس، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يشير فريمان في رسالته أنه بناء على المسح الجوي الذي أجراه براون Major R. E.



Brown في جنوب شرقي الأردن فقد ظهر أن نقطة في التخوم الجنوبية من هضبة الطبيق تقع على بعد ١٥ ميلا إلى الجنوب من موقعها على الخريطة. وإذا وضعت هذه النقطة في مكانها الحقيقي فإنها ستقع على بعد خمسة أميال جنوبي خط جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. وهذا يعني أن حدود الوضع القائم بين شرقي الأردن والحجاز تمر في منتصف جبل الطبيق.

ويقول فريمان إنه يجب أن تكون كل الهضبة تحت سيطرة شرقي الأردن لأنها تمثل موقعا يسهِل لقبائل شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد أن يغير بعضها على بعض، كما أن الموقع يمكن أن يصبح مأوى للبدو الخارجين على القانون، إضافة إلى أن هذه المنطقة تستخدمها قبيلة الحويطات للرعي. ويضيف فريمان أن حول الهضبة طريقا للسيارات ومهبطا للطائرات، فإذا ضمت المنطقة إلى مملكة الحجاز ونجد صعب على سلاح الطيران البريطاني والقوات البريطانية استخدام تلك المرافق.

ويرى فريمان أن الملك عبدالعزيز آل سعود وكلايتون أرادا أن يكون الطبيق كليا في شمالي الحدود المعترف بوجودها فعلا كأمر واقع. ويقترح فريمان خيارين للتعامل مع الوضع، وهما إما تعديل مذكرة كلايتون عن الحدود أو قبول الحدود الحالية وتسليم نصف جبل الطبيق للملك عبدالعزيز، ويعرب فريمان عن تفضيل الخيار الأول، ويقدم حججا ضد تبني الخيار الثاني.

***AB 5.13: 503-06** **ABD 7.2.7: 549-52*

1931/08/27
FO 371/15292 (1)

رسالة من ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يرفق فاول نسخة رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ١٨ أغسطس يذكر فيها حادثتي انتهاك للأراضي الكويتية من قبل مسؤولين في مملكة الحجاز ونجد. ويقترح فاول بسبب عدم وجود مسؤول حدودي نجدي يمكن إحالة الموضوع إليه أن يقوم القائم بالأعمال البريطاني في جدة بلفت انتباه حكومة الحجاز ونجد إلى الحادثتين وطلب عدم تكرارهما.

1931/08/28
FO 371/15292 (2)

رسالة موقعة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

يشير فلود إلى رسالة باكستر المؤرخة في ١٩ أغسطس، ويبين موافقة وزارته على المحضر الأولي للاجتماع الذي عقد في ١٢



أغسطس لبحث المسائل المعلقة بين الكويت ونجد بعد أخذ عدد من الملحوظات بعين الاعتبار. وأولى هذه الملحوظات هي اقتراح إضافة جملة تبين عدم توقع نتيجة مرضية من التفاوض مع وفد حجازي نجدي وتذكر أن المسألة تتوقف على لقاء مع الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتتعلق ملحوظة أخرى بتوضيح المقصود من إحدى الجمل المتعلقة بالتهديد برفع رسوم العبور في البحرين. وتقترح الملحوظات إضافة جملة حول مطالبة شيخ الكويت بأموال ومؤن كان قد أرسلها إلى الملك عبدالعزيز أثناء حملته على حائل في عامي ١٩١٩ و١٩٢٠م. وتتعلق الملحوظة الرابعة ببساتين النخيل في العراق واقتراح قدمه فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys بشأنها.

1931/08/29
FO 371/15297 (5)

مسودة رسالة موقعة بالأحرف الأولى من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، موجهة إلى السفارة البريطانية في القسطنطينية، ويحمل توقيع رندل تاريخ ٢٧ أغسطس (آب) ١٩٣١م، في حين أن تاريخ الرسالة هو ٢٩ أغسطس.

تعطي الرسالة خلفية عن الخلاف حول ملكية خط سكة حديد الحجاز الذي منع إعادة تشغيله، وتذكر في هذا الصدد انعقاد مؤتمر حيفا في أغسطس ١٩٢٨م وانتهاءه بصورة سريعة، والمراسلات بين الحكومتين الفرنسية والبريطانية المتعلقة ببيان لوزان لعام ١٩٢٣م، ووجهة نظر الحكومة الحجازية القائلة إن الخط ملك للعالم الإسلامي والداعية إلى بحث الموضوع برمته. ولأن من المتوقع أن يطرح الموضوع من جديد فإن الخارجية تود استشارة السفارة البريطانية في تركيا حول حجة الملك عبدالعزيز آل سعود والوفد السوري الفلسطيني إلى جنيف القائلة إن الخط هو وقف إسلامي، فالشيء الوحيد الذي يعزز هذا القول حسب علم الخارجية البريطانية هو قانون تركي عثماني صدر عام ١٩١٤م وأحال إدارة الخط إلى وزارة الأوقاف، وهذا في حد ذاته لا يعني في رأي أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة أن الخط وقف، كما أن الوفد التركي في لوزان لم يذكر قضية الوقف عندما طرح مستقبل الخط على بساط البحث.

وفي عام ١٩٢٥م أعلن القاضي السويسري بوريل Borel أن الخط ملك للدولة العثمانية. وتطلب الخارجية البريطانية بالتحديد ترجمة صحيحة ودقيقة للقانون الصادر عام ١٩١٤م، وتسأل ما إذا كان هناك ما يوضح سبب إحالة الخط إلى وزارة الأوقاف وهل يضفي القانون على الخط صبغة الوقف وهل هناك ما يدل على أن خطوات قد اتخذت لتحويل الخط إلى وقف حسب الشريعة الإسلامية. لكن الخارجية تنبه إلى



أنها لا تود لفت الانتباه إلى اهتمام الحكومة البريطانية بهذا الموضوع كي لا يؤثر ذلك على موقفها في أي محادثات مقبلة.

1931/08/29
FO 371/15299 (1)

قائمة بالأموال التي حصلتها الجمارك في الحجاز خلال أعوام ١٣٤٧-١٣٤٩هـ، غير مؤرخة، ومرفقة طي رسالة سيسل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، المؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

تبين القائمة مجموع دخل الجمارك في جدة وينبع ورابغ والوجه والليث وضبا للسنوات ١٣٤٧ و١٣٤٨ و١٣٤٩هـ، وحسبما ورد فيها فإن مجموع الدخل الجمركي في عام ١٣٤٧هـ بلغ ١,١٧٤,٣٦٢ جنيها استرلينيا، وفي عام ١٣٤٨هـ بلغ ٩٩٨,٢٦٣ جنيها استرلينيا، وفي عام ١٣٤٩هـ بلغ ٣٢٠,٨٨٠ جنيها استرلينيا. وتبين الوثيقة أن العام الهجري انتهى في منتصف شهر مايو (أيار) ١٩٣١م.

RSA 4.12: 709

1931/08/29
FO 371/15299 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة هندرسون رقم ٣٠٨ المؤرخة في ٧ أغسطس وتفيد أن الشركة التجارية الهولندية The Netherlands Trading Company المعروفة لدى العامة باسم المصرف الهولندي The Dutch bank، تفكر في تقديم قرض بقيمة خمسمائة ألف جنيه استرليني للملك عبدالعزيز مقابل وعود بتسديد المبلغ من دخل الجمارك مع شرط تقديم تنازلات مناسبة للشركة في مسائل تداول الأموال العامة والمراقبة عليها.

وتنسب الرسالة إلى جيكوبز Jacobs، مدير المصرف، قوله إن دخل الجمارك كاف لضمان القرض. إلا أن هذا المدير متخوف من الشائعات الرائجة عن احتمالات حدوث تمرد في الحجاز ونجد. كما تفيد الرسالة أنه في حال تقديم القرض فإن جزءا منه سيخصص لدعم الريال، وجزءا ثانيا للتنمية وجزءا آخر لتسديد ديون الملك عبدالعزيز. ومرفق طي الرسالة قائمة بدخل الجمارك في الحجاز خلال عام ١٣٤٩هـ والعامين السابقين.

RSA 4.12: 709

1931/08
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أغسطس (آب) ١٩٣١م



وهو يحمل توقيع القائم بعمل المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر).

يقول الملخص إن من المتوقع وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الأحساء قريبا حيث سينزل في قصره الجديد. ويذكر الملخص أن أحمد الصباح شيخ الكويت علم من عبيد وهو خادم سابق من خدم الشيخ خزعل خان أن جعفر المسؤول عن ذخيرة الشيخ الخاصة يقوم بسرقتها وبيعها، وتبين من التحقيق أن من بين الذين اشتروا ذخيرة منه تاجر أسلحة نجدي يدعى صالح اليحيى وتاجر الأسلحة والذخيرة محمد حسين بهبهاني، وأحمد بهبهاني وكيل خط بواخر هنسا Hansa وتجار أسلحة نجديين آخرين.

PDPG 9: 569-76

1931/09/04
CO 831/16/4 (1)

رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى بيرس Group Captain R. E. C. Peirse، وزارة الطيران البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يطلب بلاكستر في رسالة من بيرس أن يرجع إلى رسالته المؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) بشأن عدم دقة خرائط الحدود الجنوبية لشرقي الأردن. ويقول إنه في تلك الرسالة أخبر بيرس بأنه لا يجد بديلا لقبول المقترحات المتضمنة في رسالة جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، المؤرخة في ٢١ يوليو. ويطلب من بيرس موافاته بالنتائج التي توصل إليها بعد اطلاعه على هذه المراسلات حيث ترغب الحكومة البريطانية في إرسال رسالة في هذا الصدد للمندوب السامي البريطاني في شرقي الأردن. ويضيف بلاكستر بأنه سيرسل صورة من رسالته هذه إلى باوكر Bowker.

1931/09/04
FO 371/15296 (1)

برقية من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يقول هوب-جيل إن وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد أخبره يوم أول سبتمبر أن إمام اليمن قد أمر قواته بالتقدم عبر حدود عسير عند جبل رزاح، وإن القوات النجدية الأمامية أمرت بالانسحاب وتجنب الاشتباك معها، وإن عدة برقيات احتجاج أرسلت إلى صنعاء ولكن لم ترد عليها، ويتم الاعداد الآن لإرسال إنذار نهائي. وأضاف وكيل الخارجية أن الوزير المفوض الحجازي في لندن قد تلقى التعليمات اللازمة لكي يبلغ الحكومة البريطانية بما حدث وأنه يفترض أن الحكومة البريطانية تتخذ موقفا محايدا. وحاول وكيل الخارجية استئجار باخرة لنقل مائتي رجل



إلى مكان قريب من القنفذة ولكنه لم يوفق في ذلك إلى الآن.

***ABD 20.2.12: 443** *AGSA 2.2.8: 499*

1931/09/04
FO 371/15296 (3)

مذكرة عن علاقات الملك عبدالعزيز آل سعود مع إمام اليمن موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يذكر رندل أن الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن زاره وأخبره أن الموقف على الحدود مع اليمن أصبح خطيرا، وأن الإمام احتل عدة مناطق على الجانب الحجازي من الحدود. وحين سأل رندل الشيخ حافظ وهبة عن تحديد تلك المواقع، أجاب أنه لا يستطيع تحديدها بدقة، ولكن منذ تولي الملك عبدالعزيز الأمر في عسير يراعي الجانبان خطا متعارفا عليه ضمنيا، وقد تجاوز الإمام هذا الخط. ثم أبدى الشيخ حافظ تخوفه من أن يكون الإيطاليون وراء هذا التحرك. ولكن رندل ذكر له أن الإيطاليين والبريطانيين كانوا قد اتفقوا في سنة ١٩٢٧م بشكل غير رسمي على العمل على حفظ الأمن في شبه الجزيرة العربية، وعلى أن يمارس الإيطاليون نفوذهم على الإمام ليتخذ سياسة معتدلة وينصح البريطانيون الملك عبدالعزيز بعدم القيام بأي أعمال عدائية في تلك المنطقة لأن أمنها في صالح الجميع. وما زال الإيطاليون ملتزمين بذلك حتى الآن.

ويضيف رندل أنه أخبر الشيخ حافظ وهبة أن أي نزاع بين الطرفين سيكون وبالا على الطرفين وخاصة على اقتصاد المملكة. وأشار إلى أن البريطانيين والإيطاليين سيقفون على الحياد إذا فشلوا في منع النزاع. وأشار الشيخ حافظ وهبة إلى الأسلحة التي يبتاعها الإمام من إيطاليا، وقال له رندل إنه لا يمكن الاعتراض على ذلك لأن مملكة الحجاز ونجد تشتري السلاح من الحكومة البريطانية. ويضيف رندل أنه نصح أن ينتهج الملك عبدالعزيز سياسة معتدلة، ويتحلى بأقصى درجة من الصبر في تعامله مع الإمام لأن اندلاع الاشتباكات سيكون له تأثير سيئ على المملكة، ولذلك يجب عمل كل ما هو مستطاع لتجنب النزاعات.

ثم استفسر الشيخ حافظ عما إذا كان يمكن لبريطانيا أن يكون لها نفوذ على الإمام، وأشار رندل إلى أنهم قد يستطيعون أن يطلبوا من الإيطاليين استخدام نفوذهم. وفي نهاية المحادثة تساءل رندل عما إذا كان الموقف هذا أخطر من المواقف السابقة. وأضاف أن الموقف سيكون أوضح لو عرف الأماكن التي احتلها الإمام. فأفاده الشيخ حافظ أنه سيحاول الحصول على تلك المعلومات.

***ABD 20.2.12: 444-46** *AGSA 2.2.8: 500-02*

RSA 4.08: 470-72



1931/09/04
FO 371/15299 (2)

مذكرة بعنوان «الاتفاقية المقترحة بين حكومة الحجاز والبنك الهولندي» تحمل توقيع جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يقول رندل إن حافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن ذكر في محادثة معه في اليوم نفسه المهمة التي قام بها عبدالرحمن القصيبي في أوروبا، وهي محاولة إقناع شركة مصرفية أوروبية بالقيام بدور بنك الدولة في الحجاز. وقد فشل القصيبي في مهمته في بريطانيا مما دفع حكومة الحجاز ونجد إلى الاعتقاد أن الحكومة البريطانية لا تؤيد الفكرة.

وأضاف حافظ وهبة أن القصيبي تمكن على ما يبدو من الاتفاق مع بنك هولندي حيث ستكون جمارك جدة هي الضمان الذي سيقدم للبنك. وأعرب رندل عن سروره لنجاح القصيبي في مساعيه كما شعر حافظ وهبة بالارتياح لأن الترتيب المزمع لم يغضب الحكومة البريطانية.

1931/09/05
FO 371/15296 (1)

مذكرة داخلية أعدها جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تعلق المذكرة على البرقية التي أرسلها سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill يوم ٤ سبتمبر بخصوص انتهاك القوات اليمنية لحدود عسير بعد إيراد ملخص لها. وتقول المذكرة إن هذه البرقية وصلت بعد أن قدمت المقترحات بشأن الإجراءات التي تتخذ بخصوص هذا الموضوع. وإن التعديلات اللازمة قد أجريت على مسودات البرقيات التي كتبت بشأن هذا الموضوع، واطلع لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant عليها. وتضيف المذكرة أنه يجب إبلاغ السفارة البريطانية في روما بما جاء في البرقية.

1931/09/05
FO 371/15296 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى موري Murray، السفارة البريطانية في روما، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تذكر البرقية برقية الوكيل السياسي البريطاني في جدة رقم ١٩٤ المؤرخة في ٤ سبتمبر وتشير إلى تقدم القوات اليمنية في اتجاه نقاط التفتيش الحدودية بين اليمن ومملكة الحجاز ونجد وإلى احتمال تفكير الإمام يحيى في شن هجوم ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وتطلب وزارة الخارجية البريطانية من موري الإعراب عن ثقتها في أن الحكومة الإيطالية ستحث الإمام على الاعتدال، كما أن الحكومة البريطانية من جهتها تؤكد لحكومة



الحجاز ونجد ضرورة تفادي خطر اندلاع القتال بين الجانبين.

***ABD 20.2.12: 447** *AGSA 2.2.8: 503*

1931/09/09
CO 831/16/4 (2)

رسالة من كيركبرايد A. S. Kirkbride المقيم البريطاني بالنيابة في عمان إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، القدس، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

إشارة إلى الرسالة المؤرخة في ٥ سبتمبر والرسالة الملحقة بها من قائد سلاح الطيران البريطاني، يذكر كركبرايد أن مراقبة صحراء شرقي الأردن صعبة مع وجود جبل الطبيق بأكمله ضمنها، وأن هذه الصعوبة ستزداد كثيرا فيما لو تم شطر سلسلة الطبيق إلى نصفين. ومع أن اتفاقية حداء ألحقت وادي السرحان بنجد، فقد ظلت مسألة جبل الطبيق أقل تحديدا، إذ رفض الملك عبدالعزيز التوصل إلى اتفاقية لهذا الجزء من الحدود، وأرسلت بريطانيا إليه رسالة أوضحت فيها رؤيتها حول خط الحدود.

ويرى كركبرايد أن مسألة الحدود لا تزال مفتوحة وأن الحكومة البريطانية ملتزمة بالخط المذكور لكن ليس من الضروري أن يكون هذا الخط مستقيما. ولذلك يقترح كركبرايد ضم جبل الطبيق إلى شرقي الأردن، كما هو حاله الآن حسب حدود الوضع القائم، في حال التوصل إلى اتفاقية بشأن هذه الحدود مع الملك عبدالعزيز.

***AB 5.13: 507-08** *ABD 7.2.7: 553-54*

1931/09/09
FO 371/15299 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تفيد الرسالة أن هوب-جيل أثار مع وكيل وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد مسألة صفقة البنزين الأخيرة مع الاتحاد السوفييتي، وأن هذا الأخير أفاده بأن العقد قد وقع تحت ضغط سوفييتي كبير وبشروط ميسرة وأن البلاد تعاني من أزمة مالية. وذكر المسؤول الحجازي النجدي أن الملك قاوم هذا الضغط السياسي لفترة طويلة ولكن هوب-جيل قال إن هذه المقاومة لم تكن من أجل بريطانيا، ولكن من أجل أهالي نجد وتجار الحجاز حيث يوجد في البلاد امتعاض كبير من البلشفية كنظام ومن التجارة مع الاتحاد السوفييتي.

وقد استقى هوب-جيل بعض المعلومات عن الصفقة من دوهاس Herr de Hass القنصل التجاري الألماني في جدة الذي حدثه عن الإغراء الذي قدمه السوفييت للشيخ عبدالله السليمان. وتقدر الرسالة نسبة أرباح الخزينة في مملكة الحجاز ونجد من هذه الصفقة



بـ ٢٠٠ بالمائة نظرا للبيع بالمزاد العلني لمخزونات التجار بغية الحصول على النقد.

وتذكر الرسالة أن السلطات المالية تلجأ إلى الحصول على قروض من تجار جدة. كما يذكر أن فكرة قيام شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. بتقديم قرض لتغطية نفقات البعثات الدبلوماسية في الخارج لم تنفذ، ولكن تم تحويل مبلغ من المال لحافظ وهبة الوزير المفوض في لندن.

RSA 4.12: 707&710

1931/09/11
CO 831/16/4 (2)

رسالة من برنيت C. S. Burnett، وزارة الطيران البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يشير برنيت في رسالته إلى خطاب بلاكستر إلى بيرس R. E. C. Peirse بتاريخ ٤ سبتمبر ١٩٣١م بشأن عدم الدقة في خرائط جنوب شرقي الأردن، ويذكر أن قائد الطيران البريطاني في فلسطين عرض الموضوع رسميا على المندوب السامي. ويعارض برنيت أي عمل قد يؤدي إلى تدهور الأوضاع في تلك المنطقة إذ يبدو أن السيطرة على الصحراء تسير بنجاح. ويضيف أنه إذا حرم البريطانيون من استخدام مهبط الطائرات وطرق السيارات صعبت السيطرة على الجزء الجنوبي الشرقي من شرقي الأردن. ولذلك يرى تجاهل الخطأ الذي تم اكتشافه إلى أن ترسم خرائط صحيحة جديدة. ويرد في الرسالة ذكر أعمال براون Major Brown في جنوب شرقي الأردن.

AB 5.13: 431-32

1931/09/19
FO 371/15296 (5)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

جاء في المذكرة أن السلطات الإيطالية أجرت تحقيقات أثبتت أن الأحداث التي تم نقلها هي فعلا ثورة في عسير، وأن الإمام يحيى قرر التدخل. وتبين المذكرة أن مثل هذه الأحداث تفرض التدخل الإيطالي البريطاني للمحافظة على السلام. وتشير المذكرة إلى أن الملك عبدالعزيز استولى على عسير رغم أنف بعض القبائل هناك، وأن ذلك يترتب عليه فقدان الإمام لبعض الأراضي في المنطقة. وتوضح المذكرة أن الحكومتين الإيطالية والبريطانية اتفقتا على تأجيل أي اعتراف رسمي أو مباشر بسيادة الملك عبدالعزيز على عسير. وتطلب وزارة الخارجية الإيطالية من الحكومة البريطانية التدخل للتأثير على الملك عبدالعزيز، كما ستفعل الحكومة الإيطالية من جهتها مع الإمام يحيى.

ABD 20.2.12: 448-52 **AGSA 2.2.8: 504-08*



1931/09/19
L/P&S/12/2064 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تفيد البرقية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز صرح أن أباه الملك عبدالعزيز لايزال في الرياض، غير أن آخر الأخبار التي وردت إلى شركة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby تقول إنه كان في الأحساء ومعه فلبي. ومن جهة ثانية عاد مساعد القنصل الهندي من مكة المكرمة وذكر أن آل رشيد فروا من الرياض، وأن الملك عبدالعزيز قد أسرع إلى حائل لمنع قيام شمر بأي حركة تمرد. كما ذكر مساعد القنصل نفسه أن أهالي مكة المكرمة يعانون ظروفا مادية صعبة.

RFA 1.34: 469

1931/09/20
FO 406/68 (1)

برقية من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى برقيته رقم ٢٠٠ المؤرخة في ١٩ سبتمبر ويذكر أنه تلقى رسالة خاصة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الشؤون الخارجية في حكومة الحجاز ونجد مرفق معها المراسلات التي تمت بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) وسبتمبر. ونقل فؤاد حمزة عن الملك عبدالعزيز آل سعود تقديره لنصائح الحكومة البريطانية وتأكيده لها أنه واحد من أكثر الملتزمين بالسلام وأنه ألح على الإمام يحيى مرارا وتكرارا تجنب إراقة الدماء، غير أن الإمام له أهداف واضحة، لذلك فالملك عبدالعزيز يجد نفسه ملزما بالدفاع عن أراضيه. ويذكر هوب-جيل أن هناك ثماني رسائل وبرقيات، ست منها، من الملك عبدالعزيز آل سعود ونائبه واثنتان من الإمام يحيى. ويحتج الملك عبدالعزيز في برقياته الثلاث الأخيرة على الزحف اليمني ويطلب الانسحاب وتقديم الاعتذار ودفع التعويضات والديات وإعادة ثلاثين رهينة، كما يدعو الله أن يحكم بينه وبين الإمام.

***ABD 20.2.12: 453** *AGSA 2.2.8: 509*

#FO 371/15296

1931/09/23
FO 371/15295 (6)

محضر اجتماع بين ممثلين عن وزارات وإدارات بريطانية مختلفه تم عقده في وزارة الخارجية البريطانية في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م لمناقشة القضايا المتعلقة بالغارات بين إمارة شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد ترأسه جورج رندل George W. Rendel من وزارة الخارجية البريطانية وضم في عضويته كلا

من وليمز O. G. R Williams من وزارة المستعمرات البريطانية وبلاكستر K. W. Blaxter من وزارة المستعمرات البريطانية، وبيرس R. E. C Peirse من وزارة الطيران البريطانية، ووارنر Warner من وزارة الخارجية البريطانية، وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، وبيرسي كوكس Col. Percy Cox المقيم البريطاني في شرقي الأردن، وجون جلوب Captain John Glubb ضابط الاستخبارات البريطانية في شرقي الأردن.

توضح الوثيقة نتائج التقصي الذي أجرته الحكومة البريطانية حول شكاوى الغارات بين كل من إمارة شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد وأن حكومة الحجاز ونجد أثارت قضيتين بعد قبولها بهما، أولاهما ماهية الإجراءات التي يجب اتباعها بشأن الغارات منذ شهر أغسطس (آب) ١٩٣٠م، والثانية، ماهية الإجراءات التي يتوجب اتباعها لمنع الغارات في المستقبل، وقال جلوب بتقسيم الشكاوى قيد البحث إلى مجموعتين: الشكاوى بين أغسطس ١٩٣٠م ونهاية يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م، والشكاوى التي وقعت بعد ذلك التاريخ.

وتضيف الوثيقة أن جلوب أوضح أنه سيكون من المستحيل تقريبا تسوية المجموعةالأولى منها كما أن التحقيق فيها لن يحسن من علاقات المستقبل بين البلدين، وتبين الوثيقة أن عبدالعزيز بن زيد لم يقدم بعد قائمة طلبات حكومته، وأن الاجتماع ناقش بعد ذلك ماهية الإجراءات التي يتوجب اتخاذها لمنع الغارات والمتاعب على الحدود، واقترح رندل سياستين بديلتين، التعاون بين المثلين المحليين للطرفين وتواصل الاجتماعات غير الرسمية بينهما، أو إبرام اتفاقية غير رسمية عن طريق تبادل المذكرات.

وتشير الوثيقة إلى بعض المناقشات بشأن إقامة علاقات أردنية مباشرة مع حكومة الحجاز ونجد غير أن الأمير عبدالله بن الحسين يرفض التفكير في أي شيء ينتج عنه اعترافه بالملك عبدالعزيز آل سعود، ويقول المحضر أيضا إنه تم الاتفاق على إرسال رد مؤقت إلى حكومة الحجاز ونجد يقترح وجوب التوصل إلى تسوية بينها وبين حكومة شرقي الأردن وأن يتحسن في الوقت نفسه الوضع على الحدود بين البلدين.

***ABD 7.2.6: 532-37** **RSA 4.07: 408-13*

1931/09/25
FO 371/15299 (3)

ترجمة مقتطف بعنوان «العام الثامن» من العدد ٣٥٤ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٢ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ الموافق ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

المقتطف مقال افتتاحي بمناسبة اكتمال العام السابع منذ صدور الصحيفة وبدء العام الثامن. ويشكر كاتب المقال الله تعالى على نعمته ويتحدث عن دور الصحيفة في إعلان



حقائق الدين، ثم ينتقل إلى إنجازات الدولة خلال «العام السابع» رغم الأزمات الاقتصادية في العالم. وأول ما يذكره هو معاهدات الصداقة التي تم التوصل إليها مع عدد من الحكومات، واعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بحكومة الحجاز ونجد، وإنشاء مفوضية في كل من هولندا والعراق وقنصلية في جاوا. كما شهد العام تنازل السيد الحسن الإدريسي عن مقاطعته لصالح الملك عبدالعزيز آل سعود، واجتماع المؤتمر الوطني في مكة المكرمة وإصداره عددا من القرارات تم تنفيذ معظمها، والتحسينات التي أدخلت لتسهيل الحج وضمان راحة الحجاج، وإنشاء الاتصالات البرقية وفتح مدرسة في جدة للتدريب على اللاسلكي واستيراد خمسة عشر جهازا لاسلكيا، واستقدام خبير جيولوجي في المياه والمعادن فحص بعض الأماكن وخرج بنتائج مشجعة، والتعاقد معه لاستخراج الكنوز الدفينة وحفر الآبار الإرتوازية، وإصدار عدة أنظمة لتنظيم العمل الإداري والشؤون العامة. ويؤكد الكاتب أن إنجازات الماضي تؤكد أن المملكة تسير في طريق النجاح والرخاء.

1931/09/26
FO 371/16012 (2)

مقتطف من موجز تقرير الاستخبارات رقم ١٢٢ الصادر عن الوكالة السياسية في الكويت بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م الذي يغطي الأسبوعين المنتهيين في التاريخ نفسه، والمقتطف مرفق طي رسالة من المقدم هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

جاء في المقتطف أنه لم تقع غارات خلال الفترة التي يغطيها التقرير لكن «فداوية» الملك عبدالعزيز آل سعود قاموا بثلاثة اختراقات صغيرة للأراضي الكويتية بتاريخ ١٠ و١٢ و١٩ أغسطس (آب) وقد يكون الرجال أنفسهم قاموا بالاختراقات الثلاثة وهم من رجال عبدالرحمن المحارب من قرية.

ويعطي التقرير تفاصيل الحادثة الثالثة التي تعرض فيها تاجر نجدي مقيم في الكويت يدعى صالح بن عياف للهجوم والضرب داخل أراضي الكويت، وسلب منه مبلغ يعود إلى أحد الرعايا الكويتيين، وأُخبر أن أمواله قد صودرت بحجة أنه كان سيستخدمها للتجارة في الكويت. وقد أرسل شيخ الكويت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يبلغه بهذه الأمور.

1931/09/26
FO 371/15292 (1)

رسالة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يذكر فلود أن توماس J. Thomas وزير المستعمرات كلفه أن يرسل إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية نسخة رسالة من ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج تتعلق بانتهاكين للأراضي الكويتية قام بهما مسؤولو الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن يطلب تكليف القائم بالأعمال البريطاني في جدة أن يخاطب الملك عبدالعزيز بالصيغة التي يطلبها فاول. ويلفت فلود الانتباه إلى رسالتي وزارة الخارجية المؤرختين في ١٦ أغسطس (آب) و٨ سبتمبر ١٩٣٠م المرفق بهما نسخة من رسالتين من المقيم السياسي حول انتهاكات مماثلة.

1931/09/27
CO 831/16/4 (59)

مذكرة من جون جلوب Captain John Glubb تحمل توقيعه حول الحدود بين الحجاز ونجد وإمارة شرقي الأردن، مرفقة طي رسالة منه إلى بلاكستر Blaxter بتاريخ ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

يبدأ جلوب مذكرته بسرد تاريخي للمشكلات المتعلقة برسم الحدود في شمالي الجزيرة العربية بعد زوال الدولة العثمانية. ويقول إن التحليل الدقيق للحدود حسبما حددها جلبرت كلايتون Gilbert Clayton يوضح أن ترسيمها تم بعناية وبالإشارة إلى تضاريس طبيعية معينة. ويقول جلوب إن أهم نقطة في المفاوضات هي إعطاء منطقتي كاف ووادي السرحان إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وكان لهذا التنازل البريطاني غرض سياسي كما أنه يتماشى مع هجرات بدو الشمال التقليدية السنوية طلبا للمرعى.

وتشير المذكرة إلى أن عرب الشمال منحوا حقوقا رعوية في وادي السرحان بينما أعطي الحويطات جبل الطبيق كمنطقة رعوية شتائية. وتشير المذكرة إلى أن هذه الأهداف مضمنة بشكل واضح في محادثات كلايتون. ومن سوء الطالع أن تحديد كلايتون للحدود اعتمد في جزء منه على التضاريس الطبيعية وفي جزء آخر إلى الإحداثيات الجغرافية ولم يفطن إلى أن التضاريس وردت بصورة خاطئة على الخريطة بالنسبة للإحداثيات.

ومن الناحية السياسية تقول المذكرة إن كل الغارات النجدية وغارات قبيلة الحويطات منذ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠ كانت تمر عبر جبل الطبيق. وتتيح الظروف الحالية السيطرة على أربعة آلاف بدوي باستخدام العربات العسكرية والمدافع الرشاشة لكن هذه الأسلحة لا يمكن إدخالها إلى جبل الطبيق. وستتكلف الحكومة البريطانية مائة ألف جنيه استرليني سنويا للتحكم بمنطقة الحدود فيما إذا نزع جبل الطبيق من شرقي الأردن. لكن يمكن القضاء على الغارات إذا تم تطويق



جبل الطبيق واحتلال الطريق الواقع جنوبي الجبل. وقد ثبت نجاح هذه الخطة، وإذا تم التخلي عن السهل فإن الغارات ستستأنف مرة أخرى.

ويقول جلوب إنه إذا خرج جبل الطبيق عن قبضة شرقي الأردن فلن يكون للحويطات مكان لقضاء الشتاء فيه. ويعود غضب هذه القبيلة بشكل خاص إلى عدم تمكنها من دخول وادي السرحان والاستفادة من مراعيه دون أن تضطر لدفع الزكاة للملك عبدالعزيز الذي لا يرى في ذلك مخالفة للمادة الرابعة من اتفاقية حداء. كما فقد الحويطات حوالي أربعة آلاف وخمسمائة رأس من الإبل في نجد وهذا ما أكدته تحقيقات مكدونل MacDonnell.

ويتطرق جلوب إلى مشكلة حقوق القبائل في جبل الطبيق التي لم تتعرض المعاهدة لها إذ اعتبرت الجبل تابعا لشرقي الأردن. ويختم جلوب مذكرته بالدعوة إلى إجراء دراسة شاملة لقضية الحدود، قبل القيام بأي عمل مباشر حيال الجبل، موضحا أنه غير مقتنع بإعادة أي جزء من أراضي شرقي الأردن إلى الملك عبدالعزيز.

***AB 5.13: 433-91**

1931/09/30
L/P&S/12/2064 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م.

تفيد الرسالة أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby (الذي يطلق عليه هوب-جيل اسم الحاج عبدالله سينت جون فلبي) عاد فجأة من الرياض وكانت عودته في سيارتين تعطلتا في الصحراء بسبب نقص في الوقود، وعند وصوله إلى جدة تبين له أن البنزين الذي في حوزة شركة ستاندرد أويل Standard Oil Company التي هو وكيلها قد تمت مصادرته. وأضاف فلبي قيمة هذا الوقود إلى الديون المستحقة له على حكومة الحجاز ونجد.

وتفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز منزعج بعض الشيء في هذه الآونة وقد فقد اهتمامه بالمسائل الراهنة وهو يقضي معظم يومه خارج الرياض. ويعتقد فلبي أن الملك عبدالعزيز لم يعد يصارحه كما كان يفعل، وأنه استمع إلى بعض التصريحات المضلِلة فيما يخص المحطة اللاسلكية والتسديدات المتعلقة بهاتف ماركوني Marconi. كما تفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز فكر في خطة للقيام بهجوم كاسح على اليمن عندما وقعت المواجهة بينه وبين الإمام يحيى، لكنه مالبث أن غير رأيه.

وتذكر الرسالة أيضا أن فؤاد حمزة فقد كثيرا من مكانته السياسية، وأصبح يقضي وقته في الطائف، في حين أصبح عبدالله



السليمان، المدير العام للمالية، يمثل حكومة الحجاز ونجد وأنه -على حد قول فلبي- يحظى بكامل ثقة الملك عبدالعزيز ويسيطر على كل شيء باستثناء صحيفة «أم القرى» التي حاول السيطرة عليها لكن وسائل إصدارها لا زالت في يد «المجموعة السورية». ويعتقد فلبي أن نهاية عبدالله السليمان أصبحت وشيكة لكنه لو ترك منصبه لأصبحت الحجاز -التي هي تحت إدارة النائب العام- في فوضى شديدة.

RFA 1.34: 470-71

1931/09/30
L/P&S/12/2082 (1)

رسالة من ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى هاويل E. B. Howell سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية، سملا، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٠م.

جاء في الرسالة أن فاول بدأ فعلا في كتابة المذكرة المرفقة التي يحاول فيها تصور ما سيحدث إذا ما اختفى الملك عبدالعزيز آل سعود من الجزيرة العربية لسبب أو لآخر حين وصلته نسخة من مذكرة هاويل عن السياسة البريطانية في الخليج التي يذكر فيها أن النفوذ البريطاني في المنطقة يعتمد على حياة شخص واحد هو الملك عبدالعزيز. ويقول فاول إنه يدرك أن استمرار الملك عبدالعزيز في الحكم هو في صالح بريطانيا لكن على بريطانيا أن تواجه حقيقة أنه سيأتي يوم تضطر فيه إلى التعامل مع الجزيرة العربية دون وجود الملك عبدالعزيز فيها. وتحمل المذكرة المرفقة بالرسالة عنوان «مستقبل الجزيرة العربية». ويبين فاول أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة والمذكرة إلى ليثويت Laithwaite.

RFA 1.33: 450

1931/09/30
L/P&S/12/2082 (6)

تقرير بعنوان «مستقبل الجزيرة العربية» أعده ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، وهو مرفق طي رسالة من فاول إلى هاويل E. B. Howell سكرتير حكومة الهند البريطانية في الدائرة الخارجية، سملا، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م

يقول المقيم السياسي البريطاني في الخليج إن معظم تاريخ الجزيرة العربية الماضي هو عبارة عن حروب صغيرة كانت تنشب بين الحين والآخر بين شيوخ القبائل الموجودة في المنطقة. وإنه لم يحكم الجزيرة العربية منذ عام ١٩٢٥م سوى حاكم واحد هو الملك عبدالعزيز، الذي انتزع الحجاز من الهاشميين في هذا التاريخ.

ويصف التقرير الجزيرة العربية بأنها صحراء يعيش أهلها حياة بدائية، ويقول إن مدينتي جدة ومكة المكرمة تعتمدان أساسا



على موسم الحج. كما يصف العربي ساكن هذه البلاد بأنه ذو نزعة انفرادية ولا يقبل أن تتحكم فيه أي سلطة، وتمثل الغزوات جزءا مهما جدا من حياته، ويمكن القول إنها نوع من أنواع الرياضة حيث يتحصل الفائز فيها على الكثير من المجد.

أما الغزوات الخارجية فهي عادة ما تقع في الأراضي الخصبة داخل العراق وفلسطين وسورية، استجابة للقاعدة الاقتصادية التي تقضي أن الصحراء الجائعة ينبغي أن تملأ بطنها من الأراضي الشبعى. ويشير التقرير إلى أن الملك عبدالعزيز منع الغزوات مما أثار غضب البعض.

وجاء في تقارير أندرو راين Sir Andrew Ryan الأخيرة أن اعتدال الملك عبدالعزيز لا يرضي غلاة الوهابيين في حين يرى الحجازيون في تمسكه بالوهابية تشددا. وأضاف التقرير أن الوضع المالي لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ليس بالقوي، وأنه حين تحل نهاية حكم الملك عبدالعزيز قد يخلفه شخص يستطيع السيطرة على الحجاز ونجد بالطريقة الحالية نفسها ومن المحتمل أن يكون هذا الشخص هو الأمير سعود بن عبدالعزيز لكن ذلك غير مؤكد. كما أن من المحتمل ألا يكون للملك عبدالعزيز خليفة وأن تتفكك المملكة وتعود الجزيرة العربية إلى الفوضى من جديد.

***RFA 1.33: 451-56**

1931/10/01
FO 371/15292 (2)

مسودة رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م، وهي موقعة بالأحرف الأولى.

يشير رندل إلى رسالة ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني بالنيابة في الخليج إلى وزارة المستعمرات البريطانية المؤرخة في ٢٧ أغسطس (آب)، ويرفق نسخة رسالة من وزارة المستعمرات حول موضوع انتهاك بعض مسؤولي الملك عبدالعزيز آل سعود للأراضي الكويتية، ويذكر أن نسخة من رسالتي المقيم السياسي المؤرختين في ١١ و٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٠م كانت قد أرسلت إلى المفوضية البريطانية في جدة.

وتخول الرسالة هوب-جيل بمخاطبة حكومة الحجاز حول هذين الانتهاكين بالصيغة التي يطلبها فاول، وتقول إن موقف هوب-جيل سيكون أقوى إذا استطاع ذكر تاريخ الانتهاك الثاني وحدد هوية المسؤولين السعوديين المذكورين في تقرير الوكيل السياسي البريطاني في الكويت المؤرخ في ٨ أغسطس.

1931/10/03
FO 371/15291 (2)

ترجمة رسالة من عبدالقادر رشيد أمين مجلس الوزراء العراقي إلى وزير الاقتصاد



والمواصلات العراقي، مؤرخة في٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من عبدالقادر رشيد إلى مستشار المندوب السامي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٣/ ٤ أكتوبر ومرفقة بدورها طي رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة إلى توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ أكتوبر.

تذكر الرسالة أن رئيس الوزراء العراقي اتفق مع الملك عبدالعزيز آل سعود على بحث موضوع فتح طريق بري بين العراق والحجاز ويرى رئيس الوزراء أن طريق النجف-الجوف-المدينة المنورة هو أفضل من الطرق الأخرى وفي حال اختياره ستستخدم السيارات العراقية بين النجف والجوف والحجازية النجدية بين الجوف والمدينة المنورة.

وقامت بعض السيارات بقطع الطريق من النجف إلى الجوف بالفعل مما يثبت صلاحيته، لكن رئيس الوزراء العراقي يرى ضرورة فحصه من قبل الشركات المهتمة بالأمر مثل شركة حاييم ناتانيال، لذلك فهو يطلب الاتصال بهذه الشركات لتسجيل أسمائها وسيُطلب منها العمل لدى تلقي موافقة حكومة الحجاز ونجد على الاقتراح. وتذكر الرسالة أن هذا المشروع يستدعي أيضا إقامة مركز للحجر الصحي، كما تذكر أنه صدرت تعليمات لوزير الخارجية العراقية لمخاطبة حكومة الحجاز ونجد حول هذا الطريق.

1931/10/03-04
FO 371/15291 (1)

ترجمة رسالة موقعة من عبدالقادر رشيد أمين مجلس الوزراء العراقي إلى مستشار المندوب السامي البريطاني في بغداد، مؤرخة في ٣/ ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م ومرفقة طي رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة على العراق إلى توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ أكتوبر.

يشير عبدالقادر رشيد إلى رسالته رقم ٣٢٧٧ المؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ويرفق نسخة من رسالة وجهها إلى وزير الاقتصاد والمواصلات مؤرخة في ٣ أكتوبر حول اقتراح فتح طريق بري بين العراق والحجاز. ويعتبر رئيس الوزراء أن فتح هذا الطريق سيكون له فوائد جمة لكلا البلدين منها تطوير التجارة والعلاقات الطيبة بينهما والمحافظة على النظام والأمن في الصحراء وتشجيع الحجاج من خارج العراق على التوجه إلى الحج عن طريقها، لذلك فهو على ثقة أن المشروع سيلقى الدعم الأدبي من المندوب السامي بالنيابة.

1931/10/06
FO 371/15286 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في



جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد، مكة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى مذكرته المؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) التي تتضمن ما توصلت إليه الحكومة البريطانية بشأن المطالبات الناجمة عن الغارات التي حدثت قبل ١٩ أغسطس ١٩٣٠م، ويبين أن الكلفة الإجمالية للتحقيق بلغت ثلاثة آلاف وأربعمائة واثنين وخمسين جنيها استرلينيا وخمسة عشر شلنا وخمسة بنسات. ويشير هوب-جيل إلى ترتيبات دفع الكلفة التي اتفق عليها وفقا لما جاء في مذكرة وليم بوند William L. Bond المؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) ١٩٢٩م، وهي ترتيبات اقترحها فرانسيس هيو وليم ستونهيور-بيرد Francis Hugh William Stonehewer-Bird على الملك عبدالعزيز آل سعود في مذكرته المؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٩م، ووافق الملك عليها في رده المؤرخ في ٣٠ رمضان ١٣٤٧هـ الموافق ١ مارس (آذار) ١٩٢٩م.

وبما أن الحكومة البريطانية توصلت إلى أن المطالبات يلغي بعضها بعضا، فإن التكلفة حسب قول هوب-جيل تقع على حكومتي الحجاز ونجد وشرقي الأردن بالتساوي، وتدين كل من الحكومتين بنصف المبلغ المذكور أعلاه للحكومة البريطانية. ويطلب هوب-جيل سداد المبلغ المطلوب من الحجاز ونجد.

1931/06/23-10/06
CO 831/16/4 (10)

مجموعة من المذكرات الداخلية، وزارة المستعمرات البريطانية، تحمل توقيعات وتواريخ مختلفة، من ٢٣ يونيو (حزيران) إلى ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

تحمل المذكرة الأولى توقيع وليمز O. G. R.Williams وهي موجهة إلى جون شكبره Sir John Shuckburgh ووليمز Williams ومؤرخة في ٢٣ يونيو ١٩٣١م، وتقول إن براون Major Brown اكتشف أثناء مسحه الجوي أن الخرائط الخاصة بالتخوم الجنوبية لشرقي الأردن غير دقيقة. وقد ظهر جبل الطبيق في الخريطة على بعد عدة أميال إلى الشمال من الخط الحدودي بين الحجاز وشرقي الأردن. والواقع أن الجبل يمتد تماماً إلى خط الحدود الذي أعلنته بريطانيا من طرف واحد بتاريخ ١٩ مايو (آيار) ١٩٢٧م. وحسب اكتشاف براون فإن المهبط الذي تستعمله الطائرات البريطانية يقع ضمن الأراضي النجدية، ورغم ذلك فإن القوات الجوية البريطانية قررت أن تستمر في استخدام هذا المهبط.

ويعلق شكبره في حاشية مؤرخة في اليوم نفسه قائلا إن الوضع محرج ومن المؤكد أنه لن يبقى سرا والأفضل مصارحة وزارة الخارجية البريطانية بالحقيقة.



وتشير مذكرة تحمل تـوقيع بلاكستر K. W. Blaxter موجهة إلى شكبره ومؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣١م إلى أن مكجريجور Flight Lieutenant MacGregor زار بلاكستر ونقل رأي وزارة الطيران البريطانية التي ترى عدم إعلام وزارة الخارجـية بالموضوع الذي أثاره وليمــز والتفكير بالإجـراء الذي يجب اتخاذه، علما بأن وزارة الحرب البريطانية تنوي إعداد خريطة لذلك الجـزء من العالم خلال عام أو عامين وسيتضح عندها أن المهبط يقع في أراضــي نجد. وفي حـين تفضـل وزارة المستعمرات عدم قيام بريطانيا بأي شيء حيال الأمر باعتبار أن الملك عـبدالعزيز قبل بخط الحدود الحالي على أساس أنه أمر واقع، تقترح وزارة الطيـران محاولة تعديـل حدود الأمر الواقع بعض الشيء لـكن بلاكستر يقول إن هذا سيتطلب إخبار وزارة الخارجية البريطانية عن سبب هذا الطلب. ويضيف بلاكستر أن الحكومة الحجازية النجديـة احتجت مـؤخرا على ما وصفته بانتهاكات للحدود.

ويفيد بلاكستـر أنـه إذا أصـرت وزارة الخارجية على إعلام الحكومة الحجازية بمـا اكتشفه براون بالنسبـة لخـرائـط الحـدود، فسيترتب عليه أن تنقل الـقـوات الجـويـة البريطانية المهبط الذي تستخدمه. لكن عدم إعلام وزارة الخارجية عن هذا الأمر سيضع وزارة المستعمرات في موقف الكاذب. ويرى بلاكستر أن من الممكن مصارحة الحكـومـة الحجازية بالموضوع لكن هذا سيعطي الملك عبدالعزيز فرصة إثارة الموضوع من جديد.

ويوافق شكبره في هامش مؤرخ في اليوم نفسه أن من الأفضل إخبار وزارة الخارجيـة البريطانية لتتمكن الوزارات الثلاث من اتخاذ قرار. ويقول شكبره إنه شخصيا لن يحمل مسؤولية الصمت حول الموضوع.

ويذكر سريدج L.R. Surridge في مذكرة مؤرخة في ٢٢ يوليو أنه لا يوجـد مـبـرر لاحتلال المنطقة الحدودية الواقعة وراء الخط الذي وضعه جلبرت كلايـتـون Sir Gilbert Clayton وأنه يجب التخلي عن المهبط الجوي الواقع جنوبي الحدود. كما يذكـر أن وزارة الخارجية توافق على أنه ليس من الضروري إخطار الحكومة الحجازية بالموضوع ولكـن سريدج يرى ضرورة إعلام المندوب السامي البريطاني به.

وفي مذكرة موجهة إلى شكبره ومؤرخة أيضا في ٢٢ يوليو يقول بلاكستر إنه كتب إلى وارنر Warner حول هذا الموضـوع وأن جواب وزارة الخارجية قد وصل وأنه يعتقد أن رأي وزارة الخارجية سديد ويسعده أنهـا توافق على عدم ذكر أي شيء للحجازيين. ويضيف بلاكستر أن القائد الجوي البريطاني في فلسطين وكوكس Colonel Cox يرغبان في كتمان الموضوع. ولكن الوضع سيصحح إذا تراجع البريطانيون إلى الخط الـذي تم تحديده في عام ١٩٢٧م وتوقفوا عن استخدام



مهبط الطائرات. ويود بلاكستر إخبار بيرس Group Captain Peirse أنه لا مفر من قبول رأي وزارة الخارجية البريطانية مع إرسال نسخة من الرسالة الموجهة إليه إلى رندل Rendel، وتبين حاشية على المذكرة أنه تمت الكتابة إلى بيرس وإلى رندل بتاريخ ٢٣ يوليو.

وفي مذكرة أخرى مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) يقول بلاكستر إن من الأفضل الكتابة إلى بيرس لمعرفة رأي وزارة الطيران، وتبين حاشية على المذكرة أنه تم إرسال رسائل إلى بيرس بتاريخ ٤ سبتمبر وإلى باوكر Bowker بالتاريخ نفسه وإلى برنيت Air Vice Marshal Burnett في وزارة الطيران بتاريخ ١١ سبتمبر.

ويوضح سريدج في مذكرة مؤرخة في ١٨ سبتمبر أن وزارة الطيران لا تريد التخلي عن مهبط الطائرات مما يستدعي عقد اجتماع لوزارات الخارجية والمستعمرات والطيران.

ويرى بلاكستر في مذكرة مؤرخة في اليوم نفسه أن على وزارة المستعمرات تأييد موقف وزارة الخارجية، فمهما كان تصرف الملك عبدالعزيز غير مرض فلا يبرر ذلك أن يتصرف البريطانيون بشكل كانوا سيشتكون منه لو صدر عن الملك، وأن عليهم الالتزام بالحدود حين تكون واضحة لهم، خاصة وأنهم هم الذين وضعوا هذه الحدود. ويطلب بلاكستر كتابة رسالة إلى برنيت بهذا المعنى.

ويذكر بلاكستر في مذكرة تالية مؤرخة في ٢٥ سبتمبر أنه بعد حديث مطول مع جون جلوب Captain John B. Globb يوافق على ضرورة أن يُطلب من وزارة الخارجية إعادة النظر في موقفها، ومن ثم لا حاجة إلى الكتابة إلى برنيت كما سبق أن طلب في مذكرته السابقة. ويقول إن جلوب يقوم بإعداد مذكرة حول هذه القضية.

وفي مذكرة بتاريخ ٢ أكتوبر (تشرين الأول) يقول بلاكستر إنه كتب إلى جلوب يشكره على مذكرته.

ويستعرض سريدج في مذكرة مؤرخة في ٦ أكتوبر أهم النقاط التي تحتويها مذكرة جلوب، وهي نقاط تتناول وضع الحدود وفقا لاتفاقية حداء مبينة أن وادي السرحان بقي في أراضي نجد مقابل إعطاء جبل طبيق لشرقي الأردن. وتقول المذكرة إنه يجب تحديد جميع نقاط الحدود قبل القيام بأي شيء. ويرى سريدج أن ترسل رسالة إلى رندل في وزارة الخارجية مع نسخة من مذكرة جلوب التي توضح أن الحدود ينبغي أن تكون كما يعتبرها البريطانيون حالياً. وتعلق حاشية غير كاملة أن مذكرة جلوب ممتازة وتحتوي تحليلا مفيدا جدا للوضع بأكمله.

1931/10/08
FO 371/15291 (2)

رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة على العراق



إلى توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يشير يونج إلى رسالته المؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ويرفق ترجمة رسالة من أمين مجلس الوزراء العراقي مؤرخة في ٣/ ٤ أكتوبر تتعلق بمشروع إنشاء طريق بري بين العراق والحجاز، ويذكر أن رئيس الوزراء أوعز إلى وزير الاقتصاد والمواصلات أن يتصل بشركات النقل المهتمة بالمشروع. وكانت بعض الشركات البريطانية في الماضي قد طرحت الفكرة نفسها لكنها لم تلق تشجيعا بسبب الأوضاع السياسية. والآن بعد تغير الوضع واتخاذ الملك عبدالعزيز آل سعود موقفا إيجابيا من فكرة إنشاء الطريق في محادثاته مع نوري السعيد في الربيع الماضي فقد رأى يونج ضرورة إعلام الشركات البريطانية بهذا التغيير وكتب رسالة إلى لمسدن Lumsden من شركة لمسدن وجرين Lumsden and Greene أشار فيها إلى رسالة كان جون شكبره Sir John Shuckburgh قد وجهها في ٢٧ أكتوبر ١٩٢٧م إلى دواير Colonel Dwyer ممثل الشركة المذكورة آنذاك، ويرفق يونج نسخة من الرسالة.

1931/10/08
FO 371/15291 (1)

رسالة من سترجس R. S. M. Sturges سكرتير المندوب السامي البريطاني على العراق إلى لمسدن P. V. Lumsden، شركة لمسدن وجرين Lumsden and Greene، مؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة إلى توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

يشير سترجس إلى ما نشرته الصحف من أن الملك عبدالعزيز آل سعود ونوري السعيد بحثا موضوع فتح طريق بري بين العراق والحجاز. وحسب معلومات المندوب السامي فإن دواير Colonel Dwyer كان قد اتصل بوزارة المستعمرات البريطانية في لندن عام ١٩٢٧م للاستفهام عن إمكانية فتح هذا الطريق فأجيب أن الملك عبدالعزيز سيعارض المشروع. لكن الموقف قد تغير الآن ورأى المندوب السامي ضرورة إعلام الشركة بذلك.

1931/10/09
FO 371/15289 (16)

تقرير من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية عن شهري يوليو-أغسطس (تموز-آب) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى ريدينج، مؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.



يغطي التقرير مغادرة الملك عبدالعزيز آل سعود مكة المكرمة متوجها إلى الرياض، مبينا حجم الحاشية والموظفين الحكوميين والتابعين الذين رافقوه، وموضحا أن إخوته محمد وعبدالله وأحمد ومساعد كانوا برفقته كما كان معه أبناؤه الأمراء سعد وفهد ومنصور وعبدالله وبندر ومساعد وعبدالمحسن وسلطان ومشعل وعبدالرحمن ومتعب وطلال، وابن أخيه الأمير خالد بن محمد وصغار آل رشيد. ورافقه ابنه الأمير فيصل حتى المويه كما استقبله أبناؤه الأمراء سعود ومحمد وخالد في مرات قبل وصوله إلى الرياض. ورافق الملك عبدالعزيز أيضا يوسف ياسين وموظفو الديوان الملكي وخالد القرقني وغيرهم ولحق به هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby. ويذكر التقرير المبالغ التي كلفتها الرحلة أو أخذها الملك معه لتوزيعها على القبائل النجدية.

ويناقش التقرير دوافع الرحلة وأثرها في كل من الحجاز ونجد، ويذكر أن الملك ألغى على ما يبدو رحلة كان ينوي القيام بها إلى الأحساء بسبب المشكلات في شمال البلاد وجنوبها وأنه طلب مبالغ ضخمة من مدير المالية. ويشير التقرير إلى نقل مقر الحكومة من مكة المكرمة إلى الطائف لموسم الصيف. ويبين التقرير أن فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية قام بثلاث زيارات لجدة وبحث بعض الأمور مع القائم بالأعمال البريطاني سيخصص لها هوب-جيل تقريرا لاحقا.

وعلى الصعيد المالي يبين التقرير أن الملك لم يستطع إقناع البنوك الأجنبية بإقراضه مبالغ كبيرة. وعندما رفضت الحكومة البريطانية الوساطة لدى أي بنك بريطاني لهذا الغرض فقد كلف الملك عبدالرحمن القصيبي الذي كان يزور إنجلترا بالاتصال بدُور الصيرفة في لندن. ولئن كانت مساعي القصيبي فاشلة في لندن، إلا أنه نجح في استمالة الهولنديين الذين أغراهم العرض من زاوية مالية لكنهم متخوفون من الجانب السياسي حيث لا يوجد ضمان لديهم على قدرة الملك على الاستمرار في الحكم، وذلك حسبما ذكر جيكوبز Jacobs مدير البنك الهولندي The Dutch Bank في جدة لهوب-جيل، ويفكر البنك في إقراض الملك نصف مليون جنيه استرليني بضمانة عائدات الجمارك.

ويذكر التقرير رفض شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey, and Co. إقراض الحكومة وتوقيع عقد لاستيراد البنزين من الاتحاد السوفييتي. وفي تلك الأثناء تفاقمت مصاعب البلاد المالية وعجزت الحكومة عن تسديد ديونها الخارجية والداخلية وعن دفع رواتب موظفيها المتأخرة، فيما تدنت قيمة الريال. أما الجانب الاقتصادي فيورد التقرير فيه إشارة إلى نشر صحيفة «أم القرى» تقرير الأمريكي كارل تويتشيل Karl



Twitchell عن موارد الحجاز المعدنية حيث أشار إلى وجود الذهب في القريات ووجود الزفت السطحي في الوجه. ورغم ضحالة المعلومات المنشورة فإن التقرير يتوقع وجود معلومات أخرى لم تنشر بعد.

ويشير التقرير إلى وجود مصاعب مالية ومادية تعترض إتمام عملية تركيب محطات شركة ماركوني Marconi للاتصالات اللاسلكية في الرياض وتبوك، إذ لم يتمكن بوسيكو Boucicault خبير الشركة من مغادرة جدة إلى الوجه قبل ٢ أغسطس.

وعلى الصعيد التشريعي يذكر التقرير صدور نصوص اللوائح المنظمة للمحاكم الشرعية والخدمة المدنية الحجازية النجدية والتجارة. ويسهب التقرير في بيان عودة نشاطات هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وآثار تشددها على أهالي الحجاز والحياد الذي التزمت به المفوضية تجاه بعض الشكاوى التي تلقتها رغم تعاطفها مع الضحايا نظرا لأن أحد ثوابت السياسة البريطانية هو عدم التدخل في الشؤون الدينية.

وفي باب المسائل الحدودية يشير التقرير إلى قلة الغارات بين القبائل الحجازية النجدية وقبائل شرقي الأردن، ويعزو ذلك أساسا إلى نجاعة قوات البادية في شرقي الأردن. ويناقش التقرير مطولا فحوى اجتماعي عبدالعزيز بن زيد مع جون جلوب Captain John Glubb اللذين عقدا في ٣ يونيو (حزيران) و١٥ أغسطس والمسائل التي تم بحثها بينهما ومنها اتخاذ تدابير وقائية لمنع الغارات، وكيفية التعامل مع مجرمي الغارات، واسترداد الجانبين للغنائم، كما يدحض بشدة الشكاوى الحجازية النجدية ضد شخص جلوب. لكن التقرير يشكو من أن المعلومات الواردة إلى المفوضية من شرقي الأردن قليلة وتصل متأخرة.

ويذكر التقرير أن فؤاد حمزة وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة بحثا الإجراءات الضرورية لمنع الغارات ليس فقط خلال اجتماعات ابن زيد وجلوب بل بصورة دائمة. وذكر راين ضرورة تطبيق بياني الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين على الغارات في كل وقت. كما بحث فؤاد حمزة وراين مسألة المجرمين الذين يقومون بالغارات، وكان رأي المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن أن من الضرورة التفاوض على اتفاقية لتبادل المجرمين واقترح أن يسافر كركبرايد Kirkbride إلى جدة لتمثيل حكومة شرقي الأردن في هذه المفاوضات. لكن اعتراضات من الأمير عبدالله أوقفت بحث الموضوع.

وينقل التقرير قرار الحكومة البريطانية، بناء على نتائج مهمة مكدونل MacDonnell لتقصي الحقائق، حسم مسألة التعويضات التي يطالب بها المسؤولون في مملكة الحجاز ونجد والمسؤولون من شرقي الأردن عن الغارات



المتبادلة وذلك باعتبارها متكافئة وبالتالي منتهية. ويضيف التقرير أنه تم اكتشاف خطأ في وصف الحدود الجنوبية لبادية شرقي الأردن وأن هناك حاجة لتعديل هذا الخطأ.

أما على المسار العراقي فيلحظ التقرير تأخر مندوبي الطرفين في استلام منصبيهما في البلد الآخر، ويتعجب من قيام الملك عبدالعزيز بتعيين رشيد باشا قنصلا عاما له في العراق رغم أن هذا الشخص كان في السابق من أعدائه ومن أعداء الهاشميين. أما على المسارين الكويتي والبحريني فيشير التقرير إلى ترتيب يجري بين هيو فنسنت بسكو Colonel Hugh Vincent Biscoe وحافظ وهبة بعد اجتماعهما في وزارة الخارجية البريطانية في لندن، لاجتماع منتظر بين الملك عبدالعزيز وبسكو وهارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson في الأحساء.

وبشأن الأوضاع في عسير يشير التقرير أولا إلى رد بريطانيا الإيجابي على طلب الحكومة الحجازية النجدية مد خدمات اتصالات لاسلكية بين جيزان وعدن وعدم اعتراضها على إقامة خدمات بريدية بين جيزان وكمران، مع تأجيل إعلامها بأي اعتراف رسمي بضمها لعسير (المقاطعة الإدريسية) وذلك نزولا عند رغبة الحكومة الإيطالية. ويحذر التقرير من وجود مؤشرات واضحة على تحركات عسكرية يمنية في منطقة جبل عرو في عسير استدعت احتجاجا قوي اللهجة من كل من الملك عبدالعزيز والأمير فيصل بن عبدالعزيز.

أما باب العلاقات مع دول خارج الجزيرة العربية فيغطي التقرير فيه أولا العلاقات مع بريطانيا التي لم تشهد أي مشكلات تذكر، مع الإشارة إلى سفر أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض في إجازة مطولة وتعيين هوب-جيل قائما بالأعمال، وإلى اتفاقيتي التحويلات المالية البريدية مع حكومتي فلسطين والهند البريطانيتين. وقد تحاور فؤاد حمزة مع راين في عدد من المسائل ذات الطابع الدولي منها موقف بريطانيا من احتمال تقدم المملكة الحجازية النجدية بطلب عضوية عصبة الأمم وتصديق حكومة الحجاز ونجد للاتفاقية الصحية العالمية مع إبداء تحفظات عليها، وإلى الاتفاقية العالمية لتجارة الأسلحة وحضور مؤتمر نزع السلاح التابع لعصبة الأمم ومؤتمر المستشرقين في ليدن في هولندا ومؤتمر البلديات في لندن.

وفي تلك الأثناء فشلت كل من فرنسا وإيطاليا في تحقيق أي تقدم تجاه إبرام معاهدة صداقة مع حكومة الحجاز ونجد، بل يشير التقرير إلى انتشار دعاية معادية للإيطاليين في الحجاز. وعلى المسار الهولندي عاد فان در ميلن Van der Meulen القائم بالأعمال الهولندي من رحلته إلى اليمن فيما تم تعيين حافظ وهبة وزيرا مفوضا مطلق الصلاحية لتمثيل الملك عبدالعزيز في لاهاي وعبدالله



إبراهيم الفضل سكرتيرا أول في المفوضية الحجازية النجدية في لاهاي وحمزة غوث قنصلا في بتافيا.

أما على المسار المصري فلا تزال مسألة المحمل والصدقات التي ترافقه موضع شد بين الحكومتين، وقد بحثها حافظ عامر القنصل المصري في جدة على ما يبدو في مكة والطائف، وأدلى صدقي باشا بتصريح حول الموضوع في مجلس النواب المصري.

ونجح الوزير السوفييتي المفوض في إبرام صفقة كبيرة للبنزين، فيما لا يزال تمثيل الولايات المتحدة الأمريكية منعدما رغم احتمال عودة كارل تويتشيل Karl Twitchell مع ستة منقبين أمريكيين للعمل في الحجاز.

وفي شؤون الطيران يفيد التقرير أن الحكومة الحجازية النجدية ألغت عقود طياريها البريطانيين الثلاثة لو Lowe وموريس Morris ونورث North، وأن وزارة الطيران البريطانية بصدد دراسة طلب الحكومة الحجازية النجدية المساعدة في إعادة تنظيم سلاح جوها. ويتحدث التقرير عن محادثات بين فؤاد حمزة وكل من راين وهوب-جيل حول استخدام الحكومة البريطانية وشركة الخطوط الجوية الإمبريالية Imperial Airways للمجال الجوي في الأحساء.

ويتحدث التقرير عن قلاقل في شمال المملكة خلال شهري يوليو وأغسطس. فقد كان الملك عبدالعزيز قد عهد إلى بني عطية بمنع هروب العناصر المعارضة إلى شرقي الأردن، إذ شمل مثل هذا الهروب بعض المسؤولين مثل إسماعيل قزاز أمير العلا وضابط يدعى حمامي Hammami. لكن بني عطية تجاوزوا الدور المحدد لهم، ومن ذلك أنهم منعوا فلبي من الوصول إلى تبوك لاختبار بعض الأجهزة اللاسلكية. وتوقع جلوب في أغسطس أن يقوم الملك عبدالعزيز بتكليف عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل بالتوجه إلى الشمال لإعادة النظام. لكن الملك عين عبدالله السديري أميرا على تبوك، وقام هذا الأمير بالتنسيق مع أمير ضباء للسيطرة على قبائل الشمال. وأقام أمير تبوك وتركي السديري أمير الجوف (الذي خلف النشمي) مخافر حدودية موازية لمخافر شرقي الأردن. ويشير التقرير إلى تعيين ابن أبو الوليد أميرا على قريات الملح بدلا من عبدالله الحواسي Abdulla-al-Haywasi، كما يشير إلى القوات والأسلحة المتوافرة لعبدالعزيز بن زيد، مراقب الحدود.

ويقول التقرير إن أخبارا وردت عن مشكلات في نجد لكن لا شيء نجم عنها. ويذكر التقرير زيارة السفينة البريطانية «لوبن» *Lupin* لجدة تحت إمرة قبطانها ديكن E. B. C. Dicken. وقد أوصى راين حكومته بزيادة عدد زيارات السفن البريطانية لموانئ الحجاز وعسير. كما يغطي التقرير شؤون الحج والرق بالإضافة إلى أخبار أخرى متفرقة منها زيارة



نواب بهاولبور Nawab of Bahawalpur للأماكن المقدسة. وفي الحديث عن موظفي المفوضية البريطانية يذكر التقرير حصول فرلونج Furlonge على إجازة مرضية ولويس Captain Lewis مسؤول الأرشيف الثاني على إجازة خاصة وتوصية راين بإعادة تنظيم القسمين الهندي والطبي في المفوضية.

***JD 3: 269-84** *RFA 1.29: 428 *RFA 1.33: 457*

#R/15/2/8/12

1931/10/09
FO 371/15296 (2)

ترجمة لبلاغ رسمي صادر في صحيفة «أم القرى» بتاريخ ٢٦ جمادى الأولى ١٣٥٠هـ الموافق ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يكذب البلاغ الرسمي الشائعات الرائجة حول وجود علاقات متوترة بين مملكة الحجاز ونجد ومملكة اليمن، ويذكر الأسباب الحقيقة التي أدت إلى الفوضى في عسير، والتي تمثلت في تدخل أحد رجال الإمام يحيى في شؤون بعض القبائل المحلية في أطراف الحدود في جهات عرو فكبر ذلك على أمير جيزان وحدث اضطراب وتشويش. ويوضح البلاغ أن كلا من الملك عبدالعزيز والإمام يحيى قد أرسل مندوبين إلى المنطقة لحل الخلاف، ويتألف وفد الملك عبدالعزيز من فهد بن زعير من القنفدة ومحمد بن دليم كبير شيوخ قبائل قحطان المعارضة للإمام يحيى وعبدالوهاب أبو ملحة رئيس مالية أبها وحمد العبدلي رئيس مالية جيزان ومحمد يحيى باصهي أحد أعيان صبيا ويرأس الوفد عبدالله بن معمر أمير بيشة.

***ABD 20.2.12: 457-58** *AGSA 2.2.8: 513-14*

1931/10/12
L/P&S/12/3731 (7)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م وهو موقع بالنيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يقول الملخص إنه تم إنجاز محطة لاسلكية في الرياض وباشرت العمل رغم اعتراض بعض المتزمتين ويجري الآن إنشاء مراكز في الأحساء والعقير والقطيف والجبيل، ويرافق الملك في جولاته جهاز لاسلكي متنقل.

ويذكر الملخص أن سلطات البحرين قامت بالقبض على بعض الغواصين الهاربين من القطيف وتسليمهم بناء على طلب أمير القطيف. كما يذكر الملخص أن سكان القطيف والجبيل طلبوا من الملك عبدالعزيز إعفاءهم من المستحقات الحكومية بسبب سوء موسم التمور، وعين الملك لجنة لدراسة الموضوع كان قرارها في صالح الأهالي.

ويقول الملخص إن الملك عبدالعزيز كتب إلى الأمير عبدالله بن جلوي أن الحكومة



ستقوم بإدارة جميع الأوقاف في المستقبل، وإنه تم تشكيل مجلس في القطيف والدمام للنظر في جميع القضايا التجارية. ويتحدث الملخص عن بعض الذخيرة التي سرقت من الكويت وتمت استعادة جزء منها فيقول إن شيخ الكويت يعتقد أنها بيعت لشيوخ مطير والعجمان أثناء تمرد الإخوان.

PDPG 9: 585-91

1931/10/17
R/15/6/355 (1)

أخبار مسقط عن الفترة بين ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م، وهي تحمل توقيع ريجنالد آلبان Captain Reginald George Alban الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١٧ أكتوبر ١٩٣١م.

تفيد الأخبار أن جمال باشا الذي يقال إنه أحد ضباط جيش الملك عبدالعزيز آل سعود ومعه الأمير أحمد توحيد باشا ابن السلطان العثماني عبدالعزيز (ورد مرة أخرى أنه حفيد السلطان عبدالعزيز) توقفا في مسقط لزيارة الشيخ سليمان باشا الباروني وهما في طريقهما بالباخرة إلى البصرة.

PDPG 9: 607

1931/10/22
FO 371/15295 (2)

رسالة من مركيز ريدنج Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٣م.

يشير ريدنج إلى برقية هوب-جيل المؤرخة في ١٥ سبتمبر (أيلول) والتي تلخص مذكرة بعثتها له حكومة الحجاز ونجد بخصوص الغارات على الحدود مع شرقي الأردن. وينصح ريدنج ألا يرد هوب-جيل على انتقادات حكومة الحجاز ونجد للحكومة البريطانية لما توصلت إليه من نتائج حول مطالبات الغارات حتى الأول من أغسطس (آب) ١٩٣٠م. لكن على هوب-جيل أن يركز على قبول حكومة الحجاز ونجد بتلك النتائج.

ويعبر ريدنج عن دهشة حكومته من استفسارات الملك عبدالعزيز بشأن الإجراءات المتخذة للتعامل مع مطالبات الغارات منذ ١ أغسطس ١٩٣٠م. وقد اتفقت الحكومة البريطانية مع حكومة الحجاز ونجد أن تشتركا معا في تسوية المطالبات. ولذلك اجتمع جون جلوب Captain John Glubb مع الشيخ عبدالعزيز بن زيد في ١٥ أغسطس. لكن ابن زيد لم يكن قد أعد قائمة بمطالبات حكومته، لذلك لم تتم في هذه الاجتماعات مناقشة المطالبات المهمة والصعبة الناتجة عن الغارات بين ١ أغسطس) ١٩٣٠-١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م، واكتفي بمناقشة المطالبات ما بعد ١٩ يناير وتمت تسويتها. واتفق الطرفان على الإعداد للاجتماع القادم. ولا ترى الحكومة البريطانية ضرورة تغيير



طريقة التعامل مع هذه المطالبات وترغب من حكومة الحجاز ونجد أن يكون ممثلها مستعدا لمناقشة المطالبات المشار إليها سابقا للوصول إلى تسوية مبدئية لها ثم عرضها على الحكومتين المعنيتين بها للمصادقة عليها.

أما بشأن رغبة حكومة الحجاز ونجد عقد اتفاقية مع شرقي الأردن مثل التي عقدتها مع العراق لمنع الغارات في المستقبل، فقد حاولت الحكومة البريطانية كما توضح برقية يونج Young المؤرخة في ٢١ أغسطس عقد اتفاقية مباشرة لتبادل المجرمين بين حكومتي الحجاز ونجد وشرقي الأردن، إلا أن الأمير عبدالله بن الحسين يرفض مثل هذه الاتفاقية لأنها تشكل بالنسبة له خطوة نحو الاعتراف بالملك عبدالعزيز آل سعود. ولا تريد الحكومة البريطانية أن تضغط على الأمير عبدالله لإعادة النظر في موقفه كما أنها لن تعقد هي نفسها اتفاقية مع حكومة الحجاز ونجد بهذا الشأن. وتفضل الحكومة البريطانية طريقة التعاون بين السلطات المحلية على الحدود لمعالجة قضية الغارات والفصل في مسألة المنهوبات.

***ABD 7.2.6: 538-39** *RSA 4.07: 415-16*

1931/10/24
FO 371/15296 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة شفوية من وزارة الخارجية الإيطالية، مؤرخة في ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

جاء في المذكرة تحليل الحكومة الإيطالية لأسباب الأحداث التي وقعت مؤخرا في منطقة عسير (المقاطعة الإدريسيّة) وأبعادها، وصرحت الحكومة الإيطالية أن من أسباب تلك الأحداث اختلاف قبيلتين في المنطقة في مسألة الولاء. وقد تمكنت الحكومة الإيطالية من إقناع الإمام يحيى بالاعتدال واستعمال الحكمة، وعهد الإمام إلى ابنه سيف الدين محمد بإجراء محادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود للوصول إلى حل مرض للنزاع ثم اتفق الإمام يحيى والملك عبدالعزيز فيما يبدو على تعيين لجنة مشتركة لحسم الخلاف. وتشيرالمذكرة إلى أمل الإيطاليين في أن يواصل البريطانيون تعاونهم بهدف المحافظة على السلام في شبه الجزيرة العربية.

***ABD 20.2.12: 454-56** *AGSA 2.2.8: 510-12*

1931/10/27
FO 371/15286 (1)

مذكرة داخلية موقعة من هلم A. K. Helm، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م، وعليها توقيع كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner بتاريخ اليوم نفسه.

تلخص المذكرة مذكرة أرسلها سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة بتاريخ ٦ أكتوبر حول تكلفة التحقيق الذي كُلّف به مكدونل MacDonnel والخاص بالمطالبات الناجمة عن



غارات قبائل الحجاز ونجد وشرقي الأردن.

ويقول هلم إن مذكرة هوب-جيل تنسجم مع التعليمات، وإنه لم يبلغ الحجازيين بالكشف الخاص بتكلفة التحقيق.

1931/10/28
CO 831/16/4 (1)

رسالة من وارنر C. F. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يقول وارنر إنه كان يتوقع رسالة رسمية من بلاكستر بشأن ما تم اكتشافه من عدم الدقة في خرائط الحدود الجنوبية لشرقي الأردن حسبما جاء في رسالة بلاكستر إلى بيرس Peirse بتاريخ ٤ سبتمبر (أيلول)، كما يشير إلى رسالة من رندل Rendel بتاريخ ٢١ يوليو (تموز). ويقول وارنر إن وزارة الخارجية ترغب في الانسحاب إلى ما وراء الحدود الحقيقية بأسرع ما يمكن.

****AB 5.13: 492***

1931/10/30
FO 371/15291 (1)

مقتطف بعنوان «الاتصال اللاسلكي بين الأحساء ومكة وبين بريدة ومكة» من العدد ٣٥٩ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٨ جمادى الآخر ١٣٥٠هـ الموافق ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م.

يبين المقتطف أن الاتصال اللاسلكي بدأ بين الأحساء ومكة المكرمة وبين بريدة ومكة المكرمة بعد أن أكملت التجهيزات في كل من الأحساء وبريدة. وعلمت الصحيفة من إدارة البرق والبريد العام أن المحطتين المذكورتين بدأتا في قبول البرقيات الداخلية والدولية.

وتقول حاشية أضيفت إلى الترجمة أن الكردي المهندس المصري العامل لدى شركة ماركوني Marconi هو الذي أنشأ المحطتين وأن بوسيكو Boucicault قد أكمل محطة تبوك.

1931/11/02
FO 371/15299 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى مركيز ريدنج The Marquess of Reading وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

تفيد الرسالة أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby امتلكه غضب شديد عندما تبين له أن مدير المالية صادر مخزونه من البنزين، وأيد شكواه المقدمة للملك عبدالعزيز ضد عبدالله السليمان كل من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية وإبراهيم الفضل رئيس ديوان الأمير فيصل وعبدالله الفضل نائب رئيس مجلس الشورى لإرسال ما وصفه فلبي بإنذار نهائي يطالب بفصل عبدالله السليمان، الذي



دعي آنذاك إلى الرياض. إلا أن المناقشات اللاحقة مع فؤاد حمزة أظهرت أن المذكرة التي أرسلت إلى الملك لم تكن بصيغة إنذار، وإنما كانت قائمة بالاقتراحات لترشيد البنية الإدارية والمالية. ولا يعتقد فؤاد حمزة أن الملك عبدالعزيز سيفعل أي شيء للحد من سلطة عبدالله السليمان.

RSA 4.12: 711

1931/11/04
FO 371/15291 (2)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى رسالة وزير الخارجية البريطانية رقم ٣٧٢ المؤرخة في ١٧ سبتمبر (أيلول) ويقول إنه استفهم من فؤاد حمزة وكيل وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد عن طريق السيارات المقترح فتحه على طريق الحجاج القديم الرابط بين النجف والمدينة المنورة، فأجاب أنه تجري دراسة «درب زبيدة» الطريق القديم الذي يمر عبر حائل. ونفى ما قيل من أن الملك عبدالعزيز آل سعود سيتوجه إلى حائل لتدشين الطريق عما قريب. وقد تلقت الحكومة الحجازية النجدية استفسارا من نظيرتها العراقية حول الطريق الذي يمر بالجوف لكن الجزء الواقع بين الجوف والمدينة المنورة من هذا الطريق يصعب مرور السيارات عبره، فهو يمر بين الجوف وتيماء عبر رمال النفود الكثيفة.

1931/11/04
FO 371/16012 (6)

رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يتحدث دكسون عن مواقع القبائل فيقول إن عريبدار وفداوية الكويت انتقلوا جنوبا أما قبيلة مطير فهي الآن متمركزة بين خباري وضحا وحفر الباطن. ويذكر دكسون أن نبأ وفاة فيصل الدويش سبب وجوما وذعرا لأفراد هذه القبيلة. ويذكر أن بعض الإشاعات انتشرت بين أفراد القبيلة حول موته، ويذكر في هذا الصدد مزيونة بنت سلطان أخت فيصل الدويش التي وصلت إلى الكويت في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) والشيخ هزاع بن بدر الذي دخل الكويت سرا وزار دكسون في ٢٩ أكتوبر.

وينقل دكسون عن الشيخ هزاع أن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود تتبع أسلوبا جديدا في حصاره للكويت إذ ينشط أتباع الشيخ جدعان السويط من قبيلة الظفير في منع الناس من دخول الكويت أو الخروج منه وأن كل الأشخاص الذين يقعون بين



أيديهم تصادر بضائعهم وترسل جمالهم إلى ابن محارب في قرية. وأضاف الشيخ هزاع أن الشيخ جدعان لم يعد بعد من الرياض ولكن قبيلة الظفير تلقت الأوامر للتصرف على هذا النحو حتى يتمكن الملك عبدالعزيز أن يجيب على أية شكوى رسمية من الكويت بأن قبائل نجد ليست المعتدية ولكن اللوم يقع على قبيلة الظفير التي تخضع لأوامره.

ويعلق دكسون على هذا قائلا إنه يميل إلى تصديق هذه الرواية لأن قبائل مطير لم تهجم على قبيلة الظفير وتطردها من أراضيها وهو عمل سهل عليها القيام به لولا خشيتها عاقبة ذلك (من الملك عبدالعزيز). وبعد أن يذكر أنه لم يحدث شيء ذو أهمية بالنسبة لقبائل العجمان وشمر وحرب والعوازم، ينتقل إلى الحديث عن موقع قبيلة الظفير التي يتزعمها الشيخ جدعان، فيقول إنهم غادروا آبار الصبيحية وأنهم يخيمون في منطقة قارة غربي الشق. أما أتباع عجمي السويط الذي كانوا قد انضموا لأتباع جدعان في الصبيحية فقد توجهوا غربا مرة ثانية، وهذا يؤيد رأي دكسون في أن قبيلة الظفير تُستخدم لأغراض الحصار فبينما يقوم أتباع جدعان بحراسة الطرق الجنوبية المؤدية إلى الكويت يقوم أتباع عجيمي بحراسة الطرق الجنوبية الغربية.

ويظن دكسون أن الدويش توفي في الرياض يوم ٣ أكتوبر لأنه كان مصابا بمرض تمدد الأوعية الدموية في القلب. وأول من حمل نبأ وفاة الدويش إلى الكويت كان إبراهيم المزين الذي كان حامل أعلام شيخ الكويت ولكنه انضم إلى خدمة الملك عبدالعزيز قبل عام، وعاد إلى الكويت لشراء بعض الصقور لحساب الأمير محمد أخي الملك عبدالعزيز. وأنه عندما توفي الدويش استدعى الملك عبدالعزيز عمشة زوجته وغالية ووضحة أختيه اللواتي كن في الرياض وخصص معاشا لهن (ولأخته الثالثة) وأعطى أيضا أربعة جمال لكل منهن وطلب منهن العودة إلى الأرطاوية. ويقول دكسون إنه يميل إلى تصديق أن الدويش قد توفي فعلا، كما يميل حاكم الكويت وهلال المطيري تاجر اللؤلؤ المشهور في الكويت وصديق الدويش إلى تصديق ذلك. ويعطي دكسون لمحة عن الدويش وعن شيوخ الدوشان الذين سبقوه وعلاقتهم بآل سعود وبإبراهيم باشا في القرن السابق.

ويقول دكسون إن عبدالرحمن بن محارب الذي يدير عملية حصار الكويت من قرية ضاعف جهوده فجأة في شهر أكتوبر وقضى عدة أيام يتنقل فيها على طول حدود الكويت ويزور معسكرات قبيلة الظفير. وقد قدم شيخ الكويت شكوى للوكيل السياسي البريطاني بأن ابن محارب شوهد على الأقل ثلاث مرات وهو يعبر الحدود إلى داخل الكويت، وقال شيخ الكويت إن لديه أدلة على ذلك.



1931/11/05
FO 371/16012 (2)
رسالة من هـارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الـوكيـل السـياسـي البريطـاني في الكويت إلـى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم الـسياسي في الخـليج (بـوشهر) إلـى الوزير المـفوض البريطاني فـي جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر ومرفقة نسخة منها بدورها طي رسالة من فلود J. E. W. Flood فـي وزارة المـسـتـعـمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

يشير دكسون إلى مراسلة بسكـو رقـم ٦٩٣ المؤرخة في ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ويبين أن حادثتين فقط من حوادث اختراق الحدود الكويتية من قـبـل رجـال المـلـك عبدالعزيز آل سعود ذكرتا في رسالة الوكيل السياسي بالنيابة في الكويت المؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٣١م وهما هجوم علـى بعض خدم سلمان الحمود قرب الفنيطيس وحادثة توقيف فريـق مـن رجـال المـلـك عبدالعزيز لبعض رجال القبائل الكويتـيـة. لكن حادثة ثالثة كانت قد وقعت وصاحبتها عملية سرقة وذلك في ١٩ أغسطس. ويورد دكسون قائمة بأسماء المسؤولين النجـديـين الذين قاموا بهذه الأعمال وهم في الحادثتين الأولى والثالثة عبدالعزيز بن دهيمان وحمد بن ونيان ومطلق الهرشاني وسعد بن ردهان وصماخ Samakh القحطاني.

1931/11/06
FO 371/15291 (4)
ترجمة مقتطف بعنوان «محاج المسلمين» من العدد ٣٦٠ من صحيفـة «أم الـقـرى» الصادر في ٢٥ جمادى الآخـرة ١٣٥٠هـ الموافق ٦ نوفمبر (تشرين الثاني)١٩٣١م.

يتحدث المقال عن صعوبات التـرحـال في الماضي مضيفا أن هذه الصعوبـات لـم تمنع المسلمين من القدوم زرافات لأداء فريضة الحج، لكنهم كانوا يفضلون استخدام الطرق البرية. وكانت توجد ثمانية طرق حج رئيسة عرفت بأسماء البلاد التي تأتي منها، ويعدد المقال هذه الطرق مع تفاصيل عن كل منها مبينا أن كلمة «محجة» تعني حسب تعريف الهمداني في «صفة جزيرة العرب» الـدرب المطروق. وهذه الطرق هي محجة الـشـام ومحجة مصر ومحجة عدن ومحجة صنعاء ومحجـة عُمان ومحجة الأحساء ومحجـة البصرة ومحجة بغداد، وقد عرف الطريـق الأخير باسم «درب زبيدة» وهو مسمى على اسم زبيدة زوجة هارون الرشيد. ويعدد المقال مآثر زبيدة الخاصة بالحج. ويضيف المقال أنه بسبب المخترعات الجديدة هجر حجاج العراق هذا الطريق، لكن حكومة العراق تقترح الآن فتح طريق للسيارات من النجف إلى المدينة



المنورة مرورا بالجوف. وتدرس حكومة الحجاز ونجد هذا الاقتراح من زواياه الاقتصادية والعملية. ويبين المقال أنه الآن تم العثور على طريق أقصر منه، وينوه بمدى اهتمام حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود بفتح طرق للسيارات في المملكة. وتعد الصحيفة بالعودة إلى الموضوع مرة ثانية.

1931/11/06
FO 371/16012 (6)

رسالة من هارولد دكسون .Lieut.-Col Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من هيو فنسنت بسكو -.Lieut Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي في الخليج إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر ومرفقة نسخة منها بدورها طي رسالة من فلود .J. E. W Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

يشير دكسون إلى رسالتيه ١٣٢ و١٣٦ المؤرختين في ٤ و٥ نوفمبر على التوالي ويتناول موضوع «نشاطات مسؤولي الملك عبدالعزيز آل سعود في الأراضي الكويتية،» فيذكر أن شيخ الكويت زاره قبل يومين وأبلغه أن عبدالرحمن بن محارب، ضابط الحدود النجدي في قرية، اتبع نشاطات ساعدت فراج بن محيلان السبهان Muhilan al Subhan على القيام بعبور الحدود بنفسه في يوم ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول)، يرافقه ثلاثة من الهجانة، والبقاء داخل أراضي الكويت بضعة أيام.

وتروي الرسالة بالتفصيل كيف علم شيخ الكويت بهذا الانتهاك، وتقول إن سعود بن نمران، الذي ترأس دورية كويتية تتبعت حركات المحارب، وطلب الإذن في تعقبه والقبض عليه لكن لم يسمح له بذلك، فأرسل رجلين تحدثا إليه، وأخبرهما المحارب أنه يطارد رفيقين هاربين. وطلب شيخ الكويت إعلام المقيم السياسي في الخليج بالواقعة وعرض الموضوع على الملك عبدالعزيز، ويقترح دكسون أن يتم ذلك برقيا، فيقول إن هذه الاختراقات السرية لا يمكن القبول بها وإذا سكت عنها فستتبعها أعمال أكثر جرأة. ويعتقد دكسون من جهته أن هذه الأعمال مقدمة لإجراءات مقاطعة أكثر صرامة ويؤيد تقديم شكوى للملك عبدالعزيز.

ويذكِّر دكسون بما سبق أن أبداه من شكوك في أن الملك عبدالعزيز سيستخدم قبيلة الظفير بزعامة جدعان بن سويط لتنفيذ المقاطعة، وقد عبرت القبيلة الحدود إلى الأراضي النجدية وخيمت في مكان مناسب لإيقاف القبائل المتجهة جنوبا. ووردت أنباء تقول إن جدعان بن سويط عاد من الرياض



بعد تقديم ولائه للملك عبدالعزيز والحصول على بعض الهدايا منه وتخصيص منحة سنوية له من الرز والمال.

1931/11/09
FO 371/15291 (1)

رسالة من توماس J. H. Thomas وزير المستعمرات البريطاني إلى هيوبرت يونج Hubert Young المندوب السامي البريطاني بالنيابة في بغداد، مؤرخة في ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يشير الوزير إلى استلامه رسالة المندوب السامي بالنيابة في بغداد المؤرخة في ٨ أكتوبر (تشرين الأول) والخاصة باحتمال فتح طريق للسيارات بين الحجاز والعراق، ويعرب عن موافقته على تصرف يونج في هذا الشأن.

1931/11/10
FO 371/15296 (1)

ترجمة لبلاغ من وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها أرسل إلى المفوضية البريطانية في جدة بتاريخ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يذكر البلاغ أنه تم بتاريخ ٢٩ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ الموافق ١٠ نوفمبر ١٩٣١م توقيع معاهدة صداقة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والجمهورية الفرنسية، وذلك من قبل مفوضين مطلقي الصلاحية عن الحكومتين. وقد قام المفوضان أيضا بتوقيع اتفاقية حول العلاقات بين المملكة من جهة وسورية ولبنان من جهة أخرى. وسيتم نشر المعاهدة والاتفاقية في موعد لاحق.

AT 4.18: 139

1931/11/11
CO 831/16/4 (7)

مسودة رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وارنر C. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م، والمسودة موقعة من قبل بلاكستر.

يشير بلاكستر في مسودة رسالته إلى الأخطاء التي اكتشفت في الخرائط التي تبين الحدود بين شرقي الأردن ومملكة الحجاز ونجد، ويقول إن وزارة المستعمرات كانت تشعر أنه لا يوجد بديل سوى الالتزام بآراء رندل George W. Rendel التي وردت في رسالته لبلاكستر بتاريخ ٢١ يوليو (تموز).

ويضيف بلاكستر أن المسؤولين في وزارة المستعمرات ناقشوا الموضوع مع جون جلوب Captain John Giubb وطلبوا منه إعداد مذكرة في ذلك الشأن، وقد أعد جلوب المذكرة بالفعل، ويرفق بلاكستر نسخة منها لوارنر، ويقول إن المسؤولين بوزارة المستعمرات سيكونون ممتنين إذا أعطت وزارة الخارجية مزيدا من الاعتبار لآراء رندل بعد الاطلاع على مذكرة جلوب الضافية التي تتماشى مع نية المفاوضين في اتفاقية حداء.



ويرفق بلاكستر نسخة من مطبوعة وزارة المستعمرات «ميدل إيست رقم ٧» *Middle East No v* التي تحتوي على تقرير جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton عن لقائه بالملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢٥م. ويقول بلاكستر إن المسألة العاجلة تكمن في أن تحدد وزارة الحرب الكيفية التي تصحح بها الموقف بأكمله دون أن تترك مجالا لحكومة الحجاز ونجد لفتح مشكلة الحدود بما في ذلك معان والعقبة. وبشأن موضوع الزكاة يقول بلاكستر إن من رأي وزارة المستعمرات ووزارة الخارجية أن الملك عبدالعزيز محق في جمعها من قبائل شرقي الأردن الذين يدخلون وادي السرحان. ويذكر أنه سيرسل نسخة من رسالته هذه إلى بيرس Captain Peirse وبراون Major Brown في وزارة الحرب لإبداء ملاحظاتهم. ويطلب من براون ألا تصدر وزارة الحرب أي خرائط للحدود، وأن تمتنع عن الإشارة إلى الموقف في أي محاضرات يلقيها مسؤولو الوزارة، أو نشرات يصدرونها.

AB 5.13: 493-99

1931/11/13
FO 371/15299 (2)

مقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٣ رجب ١٣٥٠هـ الموافق ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م مرفق برسالة سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، المؤرخة في ١٧ نوفمبر.

يورد المقتطف بعضا من كتاب من الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض إلى كافة موظفي الدولة بتاريخ ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٠هـ، ويعلن فيه أنه بناء على مشورة وزير المالية ونائب مجلس الشورى تقرر تقسيم الدخل والمدفوعات إلى أربعة أبواب هي رواتب الموظفين والديون واحتياط ومصروفات فوق العادة غير مقررة. ولئن لم تتحدد بعد تفاصيل أوجه الانفاق في مسمى «مصروفات فوق العادة» فإنها ستصرف من حيث المبدأ على الحج والمنافع العامة. كما تفيد رسالة الملك أن مسؤولية الدخل رسميا بعهدة النائب العام، وقد كلف الملك يوسف ياسين بإبلاغ جميع تعليمات الملك وأوامره إلى النائب العام على الحجاز، كما طلب من وكيل المالية ونائب مجلس الشورى البقاء في الرياض للنظر في بعض الأمور المالية الخاصة بنجد وملحقاتها. ويؤكد الملك أن الباب مفتوح لاستقبال جميع الشكاوى.

RSA 4.12: 714-15

1931/11/14
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م وهو موقع بالنيابة عن المقيم السياسي



البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يشير الملخص أنه وصل إلى البحرين جمال باشا الذي كان قائد مدفعية الملك عبدالعزيز آل سعود عند استيلائه على الحجاز ومعه الأمير الحاج أحمد توحيد باشا الذي يزعم أنه حفيد السلطان العثماني عبدالعزيز وقاما بزيارة للوكيل السياسي البريطاني.

PDPG 9: 601-06

1931/11/16
FO 371/15299 (2)

مذكرة داخلية من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م وعليها توقيع جورج رندل George W. Rendel في التاريخ نفسه.

تلخص المذكرة برقية رقم ٢٤١ بتاريخ ١٤ نوفمبر من هوب جيل Cecil G. Hope-Gill، القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٤ نوفمبر. وتلخص المذكرة البرقية التي تتناول الوضع المالي في الحجاز ونجد، وتذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود استبقى وكيل المالية في الرياض، وأرسل يوسف ياسين إلى جدة ليعلن عن إصلاح يتعلق بالميزانية. وتعطي البرقية تفاصيل عن التخفيضات المزمعة في النفقات وتعلق عليها.

وتقول المذكرة إن عبدالله السليمان وكيل المالية كان أكثر مستشاري الملك عبدالعزيز نفوذا وكانت له الحرية الكاملة في إدارة الشؤون المالية للحجاز ونجد، وإن سقوطه وإعداد ميزانية من نوع ما والقرار بتخفيض المصروفات تخفيضا كبيرا يعتبر حدثا هاما. ولكن من المشكوك فيه إمكان تخفيض المصروفات بالقدر الكافي الذي يمكن به موازنة الدخل الذي تقلص إلى حد كبير. وتضيف المذكرة أن الدين المستحق لحكومة الهند نظير شحنات من الأسلحة قد استحق منذ مدة طويلة ولكن حكومة الهند قد وافقت على التأجيلات المختلفة التي طلبتها السعودية على أمل أن يتم التسديد بحلول يوم ٥ مارس (آذار) ١٩٣٢م. والأمر متروك لحكومة الهند البريطانية ووزارة الهند لقبول أو رفض تأجيل آخر. وتوضح المذكرة أن الحكومة البريطانية توقعت صعوبات في إمكان الحكومة السعودية سداد المبالغ الخاصة بالتحقيق الذي أجراه مكدونل MacDonnell.

1931/11/17
CO 831/16/4 (1)

رسالة من بيرس Captain R. E. Peirce، وزارة الطيران، إلى بلاكستر Mr. K. M. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م وموقعة من قبل بيرس.

يشير بيرس إلى رسالة تلقاها من بلاكستر في ١١ نوفمبر ويضيف أنه قرأ مذكرة جون جلوب Captain John Glubb حول الحدود



الجنوبية لشرقي الأردن وأن رأي وزارة الطيران لا يزال كما ورد في رسالة بعثها برنيت Air Vice Marshal Burnett إلى بلاكستر بتاريخ ١١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م، فهي تتفق مع استنتاج جلوب بضرورة إجراء مسح شامل قبل اتخاذ إجراءات جديدة وعدم التنازل عن أية أراض واقعة تحت السيطرة البريطانية.

AB 5.13: 500

1931/11/17
FO 371/15299 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى برقيته رقم ٢١١ المؤرخة في ١٤ نوفمبر ويرفق ترجمة لرسالة ملكية تعلن إصلاحات في الميزانية، ويقول إن الابن الثاني للملك (الأمير فيصل) هو الذي دفع والده لإجراء هذه الإصلاحات وإن كانت متأخرة، وذلك بتأثير من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ووكيل وزارة الخارجية في المملكة.

ويذكر الملك في رسالته أنه قرر إبقاء عبدالله السليمان الوكيل العام للمالية في نجد. ويذكر هوب-جيل أن فؤاد حمزة ويوسف ياسين يستغلان غياب السليمان إلى أقصى حد ممكن. وقد دعي هوب-جيل إلى وزارة الخارجية حيث أبلغه يوسف ياسين بهذه الإصلاحات كما أبلغه تجميد الحكومة لجميع ديونها الداخلية والخارجية، ودعوة الحكومة البريطانية إلى الوقوف على قدم المساواة مع باقي الدائنين فيما يتعلق بالدين المستحق لحكومة الهند البريطانية.

وعلم هوب-جيل أن الدخل الحكومي سيصنف في أربعة بنود، إذ سيخصص ٣٥ بالمائة من الدخل العام للرواتب و٢٥بالمائة لتسديد الديون و ١٥بالمائة للاحتياطي و٢٥بالمائة للمصروفات فوق العادة. وتستنتج الرسالة أن الأمل ضعيف في التسديد المبكر للديون المستحقة على الملك لبريطانيا، خاصة وقد تبين وجود العديد من الديون الأخرى. ولئن كان ثمة أمل في تحويل جدة إلى مركز تجاري يديره مستشار هولندي فإن القائم بالأعمال الهولندي في جدة يرى أن هذا الاحتمال ضعيف.

RSA 4.12: 713-14

1931/11/20
FO 371/15291 (1)

ترجمة مقتطف بعنوان «الاتصال اللاسلكي بين حائل والطائف ومكة والمدينة» من العدد ٣٦٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

تذكر الصحيفة أن تركيب الماكينة اللاسلكية في حائل قد اكتمل وتم إجراء



مخابرة بينها وبين الطائف ومكة المكرمة والمدينة المنورة يوم الجمعة السابق. وتقول إدارة البرق والبريد العام إن المحطة بدأت في قبول البرقيات المحلية والدولية بموجب الأجور والشروط التابعة لسائر المراكز اللاسلكية.

1931/11/20
FO 371/15292 (1)

رسالة من وزارة المستعمرات البريطانية إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى رسالة من وزارة المستعمرات مؤرخة في أكتوبر (تشرين الأول) حول انتهاك بعض مسؤولي الملك عبدالعزيز آل سعود لأراضي الكويت وتدعو إلى اعتبار الحوادث من هذا النوع من الأمور الأقل أهمية التي ورد ذكرها في مذكرة التعليمات الخاصة بالاتصالات التي تجرى مع الملك عبدالعزيز وحكومة الحجاز ونجد والتي أرفقت طي رسالة من اللورد باسفيلد Lord Passfield وزير المستعمرات، مؤرخة في فبراير (شباط) من العام نفسه. لذلك يمكن للمقيم السياسي توجيه التقارير حول مثل هذه الحوادث للممثل السياسي البريطاني في جدة مباشرة. ويرفق كاتب الرسالة نسخة من رسالة من وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة.

1931/11/23
FO 371/16012 (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

يشير بسكو إلى رسالة وزارة الخارجية رقم ٣٩٠ المؤرخة في ١ أكتوبر (تشرين الأول) ويرفق نسختي رسالتين من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بتاريخ ٥ و٦ نوفمبر حول اختراق بعض رجال الملك عبدالعزيز آل سعود أراضي الكويت، ومنها حادثة قام بها عبدالرحمن بن محارب نفسه. ويطلب بسكو أن يتضمن أي اتصال مع حكومة الحجاز ونجد حول اختراقات الحدود إشارة إلى الحوادث المذكورة في الرسالتين، كما يشير إلى أن دكسون ذكر لشيخ الكويت أنه بحث الأمر مع عبدالله النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز التجاري في الكويت وأعد بنفسه مسودة رسالة ليقوم النفيسي بإرسالها إلى الملك حول هذا الموضوع.

1931/11/24
CO 831/16/4 (2)

رسالة موقعة من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني



على شرقي الأردن إلى فيليب كنليف–ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

يرفق ووتشوب مع رسالته نسخا من المراسلات التي تلقاها فيما يتعلق بمسألة الحدود بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن في المنطقة المجاورة لجبل الطبيق جنوب شرقي الأردن. ويذكر ووتشوب أن حدود الأمر القائم في هذه المنطقة تمتد جنوب جبل الطبيق، وأنه منذ اتفاقية حداء مارست حكومة شرقي الأردن سيادتها على هذه المنطقة من خلال دورياتها دون أن تتلقى أي احتجاج وتدخل من السلطات النجدية.

ويظهر أن موقع جبل الطبيق عين خطأ على الخريطة. لذلك فإن حدود الوضع القائم تظهر على الخريطة خطا مستقيما يشطر جبل الطبيق بدلا من المرور إلى الجنوب منه. ويعتقد ووتشوب أنه يجب وضع جبل الطبيق تحت سيطرة شرقي الأردن الدائمة حسبما نص الاتفاق بين الملك عبدالعزيز آل سعود وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. كما يرى ووتشوب أنه يمكن الحصول على مصادقة الملك عبدالعزيز على ضم السلسلة الجبلية إلى شرقي الأردن عندما يحين وقت ترسيم الحدود بين البلدين وذلك بالإشارة إلى الخطأ الذي تم اكتشافه الآن في موقعه على الخارطة التي استعملت في مباحثاته مع كلايتون.

***AB 5.13: 501-02** **ABD 7.2.7: 547-48*

1931/11/25
FO 371/15300 (3)

مذكرة موقعة بالأحرف الأولى G. W. F. (جيفري فرلونج Geoffrey W. Furlonge)، المفوضية البريطانية في جدة)، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م.

تبين المذكرة أن كارل تويتشيل Karl Twitchell عاد من الولايات المتحدة إلى جدة ومعه زوجته ومنقب يدعى موزلي Moseley. وقد نشرت صحيفة «أم القرى» مقالين قبيل وصولهم تحدثت فيهما عن اهتمام الملك عبدالعزيز آل سعود بتأمين المياه في الحجاز وعن مياه الوزيرية التي يعود تاريخها إلى عهد مصطفى باشا وعثمان باشا، وعن الثروة المعدنية في البلاد. وقد توجه المهندسان بعد وصولهما إلى الطائف ويفترض أن ذلك كان للمزيد من التحقق من وجود الذهب هناك. وبعد عودة تويتشيل إلى جدة التفت إلى موضوع مياه الوزيرية حيث كان أوسمان Ousman المهندس البريطاني يعمل على ترميم القناة العثمانية القديمة وتمكن من إيصال المياه إلى جدة مباشرة.

ويأمل تويتشيل في تشغيل مضخة هوائية أحضرها معه ويتوقع أن تتوافر مياه الآبار الإراتوازية لسكان المدينة المنورة في وقت قريب. ويأمل تويتشيل في إنجاز نظام ري للمناطق المحيطة بالمدينة لتحويلها إلى حدائق. وتصف المذكرة تويتشيل بأنه كتوم



حول اكتشافاته ولا يتحدث عن أكثر من الخطوة المقبلة، وتنقل رأيه في طريقة القيام بأعمال البحث عن المعادن، وتقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود أبدى اهتماما كبيرا بنشاطات تويتشيل كما قدمت له السلطات المحلية مساعدات يصفها بأنها سريعة ومنتظمة وكفؤة. ويتضح من كل المؤشرات مدى الأمل الذي تنوطه حكومة الحجاز ونجد بهذا المهندس الأمريكي، لكن كاتب المذكرة يعبر عن خشيته من أن يلقى تويتشيل المصير نفسه الذي لقيه فلبي Philby إذا ما خابت الآمال المعلقة عليه.

1931/11/27
FO 371/15299 (2)

ترجمة مقتطفات من العدد ٣٦٣ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٧ رجب ١٣٥٠هـ الموافق ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م، مرفقة طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يذكر المقتطف الأول أن الملك عبدالعزيز آل سعود أصدر أمرا بتخفيض نفقاته الشخصية إلى حد كبير، ويدل ذلك على إيمانه بالمساواة وديمقراطيته في مخصصاته. ويبين المقتطف الثاني أنه رغم زيادة الرسوم على البنزين وزيت الكاز (الكيروسين) فإن ما تستورده الحكومة منهما سيباع إلى الأهالي بأسعار معقولة. ويذكر مقتطف ثالث أن لجنة التنسيقات قد أكملت وضع ميزانيات جميع الدوائر الحكومية ورفعتها إلى سمو الأمير (فيصل)، وخفضت النفقات الحكومية تخفيضا كبيرا بسبب الأزمة المالية الراهنة وطلب الأمير، بناء على توصية اللجنة، من الملك عبدالعزيز أن يسمح بوضع هذه الميزانيات موضع التنفيذ. ويذكر مقتطف آخر أمرا ملكيا بنقل إدارة الخزانة إلى جدة كما يذكر أن أمين الخزانة بدأ عمله.

1931/12/01
FO 371/15289 (1)

قائمة بالاتفاقيات والمعاهدات التي عقدتها حكومة الحجاز ونجد غير مؤرخة ملحقة بتقرير جدة عن شهري سبتمبر وأكتوبر (أيلول وتشرين الأول) ١٩٣١م المرفق طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تضم القائمة أسماء الاتفاقيات والمعاهدات والطرفين اللذين وقعا على كل منها وتاريخ توقيعها وتاريخ المصادقة عليها إن وجد بالإضافة إلى بعض الملحوظات.



وتمتد فترة هذه الاتفاقيات والمعاهدات بين ٢ مارس (آذار) ١٩٢٢م-٨ أبريل (نيسان) ١٩٣١م. وقد تمت هذه الاتفاقيات بين حكومة الحجاز أو حكومة نجد أو حكومة الحجاز ونجد وحكومات العراق والكويت وشرقي الأردن وفرنسا بالنيابة عن سورية، والسودان وبريطانيا وإيران وتركيا والدول الموقعة على اتفاق البريد العالمي. باستثناء اتفاقية مكة في ٢١ أكتوبر ١٩٢٦م واتفاقية الحماية في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م اللتين تمتا بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإدريسي كما ورد في القائمة.

JD 3: 302

1931/12/01
FO 371/15289 (18)

تقرير من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري سبتمبر-أكتوبر (أيلول-تشرين الأول) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى سايمون، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يذكر التقرير في باب الشؤون الداخلية أن الشائعات حول وجود قلاقل في نجد لا أساس لها من الصحة، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود على ما يبدو تجنب قدر الإمكان القيام بأي عمل، وقيل عنه إنه يشعر بالإرهاق وبدأ يضعف جسديا. وقد أدت قلة اهتمامه بشؤون الدولة إلى بقاء يوسف ياسين رئيس الديوان الملكي بلا عمل كثير يقوم به. ويتحدث التقرير عن ممارسات عبدالله السليمان وكيل المالية الذي حرم فؤاد حمزة وجميع موظفي وزارة الخارجية من رواتبهم، وجعل عبدالله إبراهيم الفضل نائب رئيس مجلس الشورى تابعا له.

وقد استدعى خطر الحرب مع اليمن إرسال التعزيزات والذخائر لمواجهة الموقف لكن نقص الوقود أوقف النقل العسكري، مما دفع عبدالله السليمان إلى مصادرة بنزين شركتي ستاندرد أويل Standard Oil وشل Shell من مستودعات شركتي الشرقية وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. اللتين رفضتا تقديم الوقود له بالدين. وفي الوقت نفسه تداعى سلاح الجو الحجازي، وذلك بعد أن دفع القائد العام للجيش السعودي طيارا ألمانيا لقيادة إحدى الطائرات إلى جيزان، وفشل الطيار في ذلك وتسبب في تعطل الطائرة. ويستعرض التقرير بعض الجوانب السلبية في حياة الحجازيين وخاصة أبناء المدن، فيذكر انتشار الفقر في المدينة وجدة، وهبوط سعر الريال الفضي، وتوقف وسائل النقل، وتوقع بدء القتال مع قوات الإمام يحيى. وقدم الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة إلى جدة وأجريا تحقيقا حول مسألة البنزين المصادر. وكثرت الشكاوى من عبدالله



السليمان. وجاءت أول شكوى للملك من السليمان من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي صودر مخزونه من البنزين، كما تشاور كل من الأمير فيصل وفؤاد حمزة وإبراهيم الفضل رئيس ديوان الأمير وعبدالله إبراهيم الفضل حول تزايد نفوذ عبدالله السليمان وكتبوا مذكرة إلى الملك وصفها فلبي بأنها إنذار وتضمنت توصياتهم لإصلاح الأمور ولا زالوا ينتظرون موقف الملك عبدالعزيز من المذكرة.

ويتحدث التقرير عن الوضع المالي وتدني قيمة العملة ولجوء وكالة المالية إلى المقايضة على البنزين، ويشير التقرير إلى رفض المصارف البريطانية اقتراح عبدالرحمن القصيبي إنشاء مصرف حكومي في الحجاز ورفض شركة هولندية تقديم قرض لحكومة الحجاز ونجد. ومع ذلك فقد سددت الحكومة بعض ديونها ووصلت دفعة من شحنة البنزين السوفييتية. وعلى صعيد التنمية الاقتصادية أجريت بعض الاصلاحات على الوزيرية التي تزود جدة بالماء، خاصة بعد وصول المهندس الأمريكي كارل تويتشيل Carl Twitchell الذي جاء معه بمضخة ومهندس تنقيب عن المياه.

ويفيد التقرير أنه تم إكمال تركيب محطات لاسلكي تبوك والأحساء وبريدة للاتصالات اللاسلكية وانتقل بوسيكو Boucicault مهندس شركة ماركوني Marconi إلى قريات الملح، وذلك رغم عدم تسديد الحكومة لقسط شهري سبتمبر-أكتوبر. ويستعرض التقرير بعض الأمور الدينية.

وفي مجال الطرق يشير التقرير إلى تباحث حكومتي الحجاز ونجد والعراق حول مقترح عراقي بفتح طريق بري للحجاج يربط بين النجف في العراق والمدينة المنورة مرورا إما بالجوف حسب الاقتراح العراقي أو بحائل متبعا طريق زبيدة حسب الاقتراح الحجازي النجدي. كما يورد التقرير رفض الحكومة الحجازية النجدية لأي روابط بينها وبين المكتب الدولي لمحاربة الجراد تخوفا من دخول بعثات أجنبية إلى بلادها. ويذكر التقرير اختفاء مواطنين من غرب أفريقيا قرب رابغ ومقتل مسلم دانمركي يدعى نود هولمبو Knud Holmboe وهو في طريقه من شرقي الأردن إلى مكة المكرمة.

وفي باب المسائل الحدودية يشير التقرير إلى غارة نجدية على قبيلة حجازية داخل نجد في منطقة الحزم وليس في منطقة حازم في شرقي الأردن. كما يشير إلى رفض القائم بالأعمال البريطاني مقترحات فؤاد حمزة الداعية إلى إضافة عدد من الضوابط لتنظيم اجتماعات عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb. ويفيد التقرير أن الحكومة الحجازية النجدية لم تتخذ أي خطوات لإبلاغ الحكومة البريطانية بإجراءاتها الوقائية لمنع الغارات، وأن الحكومة البريطانية تفضل الإبقاء على نظام التنسيق الحدودي الحالي على



توقيع أي اتفاق رسمي بين السلطات في كل من الحجاز ونجد وشرقي الأردن نظرا لحجم العداء بينهما ولعدم تحبيذ توقيع بريطانيا كدولة انتداب عوضا عن شرقي الأردن. كما ناقش القائم بالأعمال البريطاني مع فؤاد حمزة دعاوى الحكومة الحجازية النجدية ضد شخص جلوب وممارساته ورد الحكومة البريطانية عليها من خلال تقرير جلوب.

ويناقش التقرير رد الملك عبدالعزيز على نتائج مهمة مكدونل MacDonnell بشأن القضايا المتعلقة بالغارات التي حدثت بين الحجاز ونجد، ورد بريطانيا على ذلك، مع بيان حصة حكومة الحجاز ونجد من تكاليف المهمة. ويفيد التقرير، بناء على تصريح لفؤاد حمزة تزامن مع مقال كتبه يوسف ياسين ونشر في «أم القرى» يتهجم على شخص الأمير عبدالله بن الحسين، أمير شرقي الأردن، وأن الملك عبدالعزيز يتهم حكومة شرقي الأردن بإغواء بعض عناصر المتمردين من القبائل الحجازية النجدية، مما يتناقض مع اتفاقية حداء. ولا تزال الحكومة البريطانية تدرس رد الفعل الذي ينبغي القيام به في حال طلب بني عطية اللجوء إلى شرقي الأردن هروبا من عقاب الملك عبدالعزيز. كما احتجت الحكومة الحجازية النجدية رسميا ضد خرق طائرات بريطانية حدودها مع شرقي الأردن في منطقة قريبة من قريات الملح.

أما على المسار العراقي فإن وجود بعض المعارضين للملك عبدالعزيز في منطقة الحويزة قريبا من الحدود بين البلدين بعلم وتدبير من السلطات العراقية وبالمقابل وجود حشود قبلية في الجوف ينغص صفو العلاقات بينهما. كما ظهرت مصاعب في استلام مندوبي البلدين لمنصبيهما خاصة أن العراق أرسل مندوبه للإقامة في مكة المكرمة خلافا لقرار الحكومة الحجازية النجدية تعيينه في جدة. وتأتي المقترحات العراقية حول فتح طريق حجاج بري بين البلدين أداة لجس النبض بعد انزعاج الملك فيصل بن الحسين من إشاعات عن حشود كبيرة في الجوف.

أما على المسار الكويتي والبحريني فيلخص التقرير قرارات الاجتماع الوزاري المشترك الذي انعقد في وزارة الخارجية البريطانية في لندن. فقد تقرر التعجيل بإرسال كل من هيو فنسنت بسكو Colonel Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج وهارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت لمقابلة الملك عبدالعزيز في الأحساء في أقرب وقت ممكن، والتلويح بزيادة رسوم العبور البحرينية على البضائع النجدية إذا رفض الملك رفع الحصار الاقتصادي على الكويت، وعدم ضرورة عقد معاهدة رسمية بين الكويت والحجاز حول المطالبات المستقبلية بينهما، واستخدام مديونية الملك لأمير الكويت



كوسيلة لإقناع الملك في المفاوضات، وتأجيل البت في معـاملة البحرينيـين في الأحساء، ووضع الكويت المستقبلي كمـحمية بريطانية مستقلة عن العراق ونجد.

أما الأوضاع في عسير فهي على درجة كبيرة من الخطورة بعد إقدام الإمام يحـيـى على احتلال عدد من الأماكن داخل الحدود الحجازية النجدية الجنوبية حسبما أبلغه وكيل الشؤون الخارجية في الحجاز ونجد للقـائـم بالأعمال البريطاني وأبلغه حافظ وهبة الوزير المفوض الحجازي النجدي في لندن للحكومة البريطانية، ويؤكد التقرير نوايا الإمام العدوانية وإرسال الملك عبدالعزيز تعزيزات كبيرة برا وبحرا إلى المنطقة، وقاد التعزيزات البـريـة خالد بن لؤي. إلا أن الضغوط البريطانيـة على الملك والضغوط الإيطالية على الإمـام نجحت في فرض شيء من الاعتـدال فـي المواقف وتجنب الحرب. وهكذا تم تعـيـين لجنة مشتركة للتفاوض بالقرب من جبل عرو لغرض رسم الحدود وإيجاد صيغة للتعايش.

وفي باب العلاقـات مـع دول خـارج الجزيرة العربية يشير التقرير أولا إلى علاقات الحجاز ونجد مع بريطانيا، ثم إلى تـلـقـي الحكومة الحجازية النجدية دعوة من عصبـة الأمم للانضمام إلى مؤتمر نزع السلاح، ثم إلى المفاوضات مع فرنسا وإيطاليا لـعـقـد معاهدتي صداقة، وعدم توجه ممثل الحجاز ونجد إلى منصبه في لاهاي، وغياب حافظ عامر القنصل المصري ونذير توراكـولـوف Nezir Turakoulov الوزير المفوض السوفييتي في إجازة وتولي هوراس سالكنـد Horace Salkind مهمة القائم بالأعمال السوفييتـي، ووصول تويتشيل المهندس الأمريكي الـذي أرسله كـريـن Crane ولطف الله القـائـم بالأعمال التركي الجديد.

أما باب شؤون الطيران فيذكر إنهاء خدمة الطيار البريطاني لـو Lowe ومغادرته البلاد بعد رفع مراقبة الشرطة له التي فرضها حمدي بيه. كما يذكر المحادثات مـع الحـكـومـة البريطانية حول طاقم جديد لسلاح الطيران في الحجاز ونجد، ويحلل التقرير فيه الضغوط الداخلية المتمثلة في تمرد بعض الـقـبـائـل والخارجية المتمثلة في تهديد الإمام يحـيـى التي دفعت بالملك عبدالعزيز إلى مطالـبـة بريطانيا بمده فورا بطيارين مستعدين للقتال تحت إمرته. لكن عندما أبدى البريطانيـون رفضهم لهذا الطلب رأى الملك أن يحصـل على مثل هؤلاء الطيارين من بلد آخر على أن يستخدم الطيارين البريطانيين لأغـراض تدريبية، وهو اقتراح لا تزال بريطانيا تدرسه.

ويفصل التقرير الحديث عن القـلاقـل العسكرية في الشمال مشيرا إلى تسبب سوء الإدارة المالية فيها حيث تخوف عبـدالـلـه السديري وابن أبي الوليد وتركي السديـري أمراء تبوك وقريات الملح والجوف، بالإضافة إلى عبدالعزيز بن زيد المكلف بشؤون البدو،



من تمرد قواتهم نظرا لعدم حصولها على رواتبها ولانتشار الجوع والمرض.

ويرى التقرير أن تمركز حشود كبيرة لقبائل حرب وشمر في الجوف لا يشكل تهديدا لعمليات المسح الخاصة بأنابيب النفط والسكة الحديدية في الأراضي العراقية المجاورة، بل قد يستعمل لشن حملات تأديبية ضد قبائل شمالي الحجاز المتمردة. وبما أن الأمور عادت إلى الهدوء فلم تكن هناك حاجة إلى زيارة السفينة الحربية البريطانية «لوبن» H. M. S. *Lupin* لجدة، فيما زارتها سفينة «داليا» H. M. S. *Dahlia*، ويذكر التقرير في هذا الصدد ديكن Dicken كبير الضباط البحريين البريطانيين لسفن البحر الأحمر وفاركور A. R. Farquhar قبطان «داليا». ويورد التقرير نص التعليمات البريطانية المعممة في ٢ سبتمبر حول كيفية منع تهريب الأسلحة والذخائر بحرا.

وفي شؤون الحج ينتقد التقرير إدارة السلطات الحجازية النجدية له لكنه يمتدح توفيرها للأمن. ويخص التقرير بالذكر الحجاج النيجيريين المعدمين الذين تكاثرت أعدادهم نتيجة الفقر وعدم توافر فرص العمل، حيث لا تزال المفوضية البريطانية تسعى إلى ترحيلهم بالتعاون مع السلطات البريطانية في السودان. ويقدم التقرير نص التعليمات البريطانية حول سبل محاربة تجارة الرق ومرجعيتها القانونية والدول المعنية بها.

كما يشير التقرير إلى عتق المفوضية البريطانية في جدة عددا من الرقيق. وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى عودة موظفي المفوضية البريطانية فرلونج Furlonge ولويس Captain Lewis إلى عملهما. ويرفق التقرير طيه ملحقا بقائمة المعاهدات والاتفاقيات وتواريخها المبرمة بين الحجاز نجد ودول أخرى منذ عام ١٩٢٢م.

***JD 3: 285-302** **RFA 1.33: 458*

#R/15/2/8/12

1931/12/01
FO 371/15291 (2)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى رسالته رقم ٤١٨ المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ويرفق مقتطفا من صحيفة «أم القرى» يذكر أن محطة اللاسلكي الجديدة في حائل بدأت تعمل، لكن المهندس المصري الذي يعمل لحساب شركة ماركوني Marconi ذكر أنه لم يجر أي عمل في حائل على الإطلاق. كما يقول هذا المهندس إنه حين بدأ بفحص الموقع الذي ستقام عليه محطة الرياض أبدى العلماء معارضة شديدة مما اضطر الملك عبدالعزيز آل سعود إلى



جمعهم وتعنيفهم. ومع أن هوب-جيل يعتقد أن هذا كلام مبالغ فيه لكنه يؤكد صحة وجود معارضة دينية للمحطة اللاسلكية أخرت العمل فيها.

1931/12/04
FO 371/15291 (1)

ترجمة مقتطف بعنوان «الاتصال اللاسلكي مع تبوك» من العدد ٣٦٤ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٤ رجب ١٣٥٠هـ الموافق ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تذكر الصحيفة أن تركيب الماكينات اللاسلكية في تبوك قد اكتمل وتم الاتصال بينها وبين جدة ومكة وجميع المحطات الأخرى. وتقول إدارة البرق والبريد العام إن هذه المحطة بدأت في قبول البرقيات المحلية والدولية وفقا للأجور والشروط نفسها في سائر المراكز اللاسلكية.

1931/12/04
FO 371/15299 (1)

ترجمة مقتطف من مقال بعنوان «الميزانية الجديدة» من العدد ٣٦٤ من صحيفة «أم القرى» الصادر في ٢٤ رجب ١٣٥٠هـ الموافق ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م، مرفقة طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر.

تذكر الصحيفة أن أمرا ملكيا صدر بالموافقة على مقترحات الميزانية للعام الحالي من غرة شعبان ١٣٥٠هـ وآخر رجب ١٣٥١هـ وأن هذا الأمر قد بلغ إلى المراجع المختصة. وسيترك المسؤولون الذين أعيد النظر في وظائفهم بموجب هذا الأمر أعمالهم بدءا من ذلك التاريخ. وتضيف الصحيفة أن الميزانية يجب أن تعرض على مجلس الشورى وأن صلاحية لجنة التنسيقات مؤقتة، وأن الحكومة ستفكر في إحالة نظام الميزانية العامة وجميع ميزانيات الدوائر إلى مجلس الشورى لأجل توقيعها وإقرارها طبقا لأحكام الأنظمة.

1931/12/05
CO 831/16/4 (2)

رسالة موقعة من بسنن R. L. Besnen، القسم الجغرافي في الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير بسنن إلى رسالة بلاكستر المؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ويقول إنه بعد أن قرأ كيف تم التوصل إلى اتفاق بين الملك عبدالعزيز آل سعود وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton فهو يوافق تماما على وجهة نظر جون جلوب Captain John Glubb على أن الحدود يجب أن تتبع المعالم الجغرافية. والذي حدث فعلا هو أن الخطأ



وقع في رسم المعالم الجغرافية على الخريطة ولم يكن نتيجة لخطأ في رسم شبكة خطوط الطول والعرض. ويؤكد أن القسم الجغرافي لن ينشر أية خريطة للمنطقة قبل الرجوع إلى وزارة المستعمرات.

AB 5.13: 509-10

1931/11/25-12/09
FO 371/15291 (1)

مذكرة داخلية من مذكرات وزارة الخارجية البريطانية تحمل توقيعات وارنر C. F. A. Warner، وجورج رندل George W. Rendel وآخرون وتواريخ مختلفة تتراوح من ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تتعلق المذكرة برسالة سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية رقم ٤١٨ المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م. وتلخص المذكرة الرسالة التي تنقل مقتطفات من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ٣٠ أكتوبر. وجاء في المقتطف أن المنشآت البرقية في الأحساء وبريدة قد تمت وبدأ الإرسال. وتعلق المذكرة أن الكردي وهو مهندس مصري يعمل لدى شركة ماركوني Marconi هو الذي أنشأ المحطتين، في حين أكمل بوسيكو Boucicault محطة تبوك. والحواشي على المذكرة تشير إلى كيفية التصرف بالوثيقة.

1931/12/09
CO 831/16/4 (6)

رسالة موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير رندل إلى تلقيه توجيهات من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية يطلب منه إخبار فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية أنه درس مسألة الحدود بين شرقي الأردن ونجد وشرقي الأردن والحجاز التي تناولتها بالدراسة مذكرة جون جلوب Captain John Glubb بتاريخ ٢٦ سبتمبر (أيلول) والمرسل منها نسخة إلى وزارة الخارجية مع رسالة بلاكستر Blaxter المؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني). ويقول رندل إن مذكرة جلوب توضح أن المسوحات الجغرافية الأخيرة أظهرت خطأ أساسيا في جميع خرائط الحدود فيما يخص شبكة خطوط الطول والعرض، ولتصحيح هذا الخطأ يجب نقل هذه الشبكة حوالي ستة عشر ميلا إلى الشمال الغربي بالنسبة لجميع التضاريس الطبيعية.

ويبين جلوب في مذكرته أن نية المفاوضين في اتفاقية حداء هو تحديد الحدود كما وردت في هذه الخرائط وحسب علاقتها بالتضاريس الطبيعية، وليس كما يمكن أن تكون بعد تصحيح خطوط الطول والعرض.



والهدف من مقولته هذه هو أن يبقى جبل الطبيق ضمن حدود شرقي الأردن بغض النظر عما تحدثه أية تعديلات في خطوط الطول والعرض على الخرائط. لكن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن الحدود بين شرقي الأردن ونجد تم رسمها في اتفاقية حداء بين جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton والملك عبدالعزيز آل سعود حينما كان أميرا على نجد وقبل أن يدخل الحجاز. غير أن الحدود بين شرقي الأردن والحجاز لم تكن موضوع أي اتفاق رسمي وما زالت هي حدود الوضع القائم. لذلك يجب التعامل مع جزأي الحدود هذين كل على حدة.

ويضيف رندل أن سايمون أعلم أنه لا حاجة لتغيير حدود شرقي الأردن ونجد إذا كانت العلاقة بين التضاريس الطبيعية هي تقريبا كما تظهر على «الخارطة الدولية لآسيا»، أي خارطة ١٩١٨م لأن هذه الحدود صحيحة اتفق حولها المفاوضون كما ور في المادة الأولى من اتفاقية حداء وهذا ما عززه رأي جلوب.

أما بالنسبة لحدود شرقي الأردن فالأمر يختلف. ففي مذكرة كلايتون الملحقة بمعاهدة جدة يبدأ تحديد الحدود بالإشارة إلى نقطة «E»، وهي نقطة تقاطع خط الطول ٣٨ْ شرقا مع خط العرض ٢٩ْ,٣٥َ شمالا، المعرفة بأنها «نقطة نهاية الحدود بين شرقي الأردن ونجد».

وقد أشير على وزير الخارجية أن هذه العبارة يجب أن تعتبر جزءا من تعريف الحدود، واعتبارها أقوى من الوصف الجغرافي الخالص إذا وجد هناك اختلاف بين الاثنين. لذلك فإن الحدود بين شرقي الأردن والحجاز يجب أن تبدأ من النقطة E بغض النظر عما تظهره المسوحات اللاحقة. وهذا التحديد مهم لأن كلايتون يقول إن حدود الوضع القائم بين شرقي الأردن والحجاز هي نقطة ثابتة على خط سكة حديد الحجاز على بعد ميلين من المدورة وهي النقطة F على الخارطة. لذلك فإن رسم الحدود بين نقطتي E وF يعتمد على موقع النقطة E على الخارطة.

وبناء عليه فإن اكتشاف بلاكستر الوارد في رسالته المؤرخة في ١٣ يوليو (تموز) من أن جبل الطبيق يبدو أقرب بكثير إلى الحدود الحقيقية عما كان معتقدا في السابق سببه سوء إدراك الموقع والاعتقاد أن موقع النقطة E ليس كما تظهره خارطة ١٩١٨م بل ما تم اكتشافه على أنه تقاطع الخطين المذكورين أي حوالي ستة عشر ميلا إلى الشمال الغربي. وإذا كان هذا الرأي صحيحا فإن جبل الطبيق ومهبط القوات الجوية البريطانية والطريق البري التي أشار إليها جلوب تقع فعلا إلى الشمال من حدود الوضع القائم لشرقي الأردن والحجاز، أي إلى الشمال من خط مستقيم يصل بين النقطة E كما تظهر على الخارطة والنقطة F كما تم تعيينها على الأرض.

وتقترح وزارة الخارجية وجوب اتخاذ خطوات لتحديد الموقع الجغرافي الصحيح



للنقطة E كما تظهر على خارطة ١٩١٨م وللنقطة F كما وردت في مذكرة كلايتون، وكذلك تحديد موقع جبل الطبيق ومهبط القوات الجوية والطريق البري التي أشار إليها جلوب، ويرسل رندل هذا الاقتراح لينظر كنليف-ليستر فيه، مبينا أنه بعد اتخاذ هذه الخطوات قد يتبين أنه لا ضرورة لإجراء أي تعديل.

***AB 5.13: 511-16** *ABD 7.2.7: 555-60*

1931/12/11
FO 371/16022 (2)

رسالة من آرثر ووتشوب Arthur G. Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تتناول الرسالة مسألة العلاقات الجمركية بين حكومتي الحجاز ونجد وملحقاتها وشرقي الأردن وحق مرور البضائع من مملكة الحجاز ونجد وإليها في ضوء ما نصت عليه اتفاقية حداء وفي ضوء رسالة يونج Young المؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م. ويرفق ووتشوب مذكرة من المقيم البريطاني بالنيابة في شرقي الأردن وفيها تفسير المادة ١٣ من اتفاقية حداء كما ورد في رسالة من اللورد باسفيلد Lord Passfield (وزير المستعمرات البريطانية السابق) بتاريخ ١٥ أبريل (نيسان) من العام نفسه.

ويقول ووتشوب إنه سيدفع حكومة شرقي الأردن لقبول الرأي الوارد في رسالة باسفيلد وهو أنه لا يحق لها أكثر من اتخاذ ما يلزم لضمان عدم بقاء أي بضائع في شرقي الأردن إذا كانت بضائع ممنوعة ومن رفض دخول أي بضائع يمكن إثبات أنها ليست بضائع مرور حقيقية. ويذكر ووتشوب أن مذكرة ستوجه إلى حكومة الحجاز ونجد بهذا الشأن، ويوافق على عدم إثارة موضوع مرور الأسلحة والذخيرة حتى تثيره تلك الحكومة ويتساءل عن الموقف في حال كهذه.

1931/12/13
FO 371/15299 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير هوب-جيل إلى ما ذكره في مراسلات سابقة عن الوضع المالي في الحجاز في ضوء إعلان الملك عبدالعزيز آل سعود عن إجراء إصلاحات في الميزانية وما تبعه من بلاغات نشرتها صحيفة «أم القرى» عن تخفيض النفقات وتشكيل لجنة التنسيقات وإحداث مديرية للخزينة وتعيين مدير لها وتكليف وكيل المالية العام ونائب رئيس مجلس الشورى في الحجاز بالقيام بجولة تفتيشية.



ويرفق هوب-جيل ترجمة لمقالة نشرتها «أم القرى» بتاريخ ٤ ديسمبر ومعها بيان حول «الميزانية الجديدة». ويقول هوب-جيل إن عنوان المقالة «بين عهدين: أعمال صاحب الجلالة الخالدة» يشير إلى الماضي التعيس والمستقبل المشرق، أما أعمال الملك المقصودة فهي خمسة: تشكيل مجلس من أربع وكلاء برئاسة النائب العام، ووضع ميزانية للدولة، وتقويم ما للحكومة وما عليها، وتركيز جميع الدخل في خزانة مركزية، والإجراءات الاقتصادية الخاصة بالموظفين والنفقات في الدوائر الحكومية.

ويرفق هوب-جيل مقتطفا آخر من الصحيفة يذكر قيام الملك بتخفيض نفقاته الشخصية. ويعلق أن هذه الإجراءات تعني قيام فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية الفاعل الوحيد بعد عودة يوسف ياسين إلى الرياض بقدر كبير من العمل، لكنه مبتهج بنجاح الجهود الرامية إلى تحطيم نظام عبدالله السليمان ووضع ميزانية للدولة وتشكيل هيئة مركزية تتحمل المسؤولية وتتولى الأمور. ويعبر هوب-جيل عن شكه في نجاح هذه الإصلاحات ويقول إن هناك تشاؤما عاما.

1931/12/14
FO 371/15299 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تقول البرقية إن الملك عبدالعزيز آل سعود استبقى عبدالله السليمان وكيل المالية العام في الرياض بعد أن استلم مذكرة النائب العام التي تبين حال الفوضى التي سببها، والمذكرة من إعداد فؤاد حمزة. وقد أرسل الملك يوسف ياسين إلى جدة ومعه بلاغ ملكي يعلن الإصلاحات في الميزانية التي تتضمن تخفيض النفقات وموازنتها مع الدخل. وتقسم الميزانية إلى أربعة أقسام تبينها البرقية وتبين نسبة كل منها. وتلمح الميزانية إلى تجميد ديون الدولة واعتماد على مبدأ التوزيع بالمساواة على جميع الدائنين، لذلك فإن حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها تطلب موافقة الحكومة البريطانية على أن تسدد ديونها لحكومة الهند حين تتوافر الأموال وعلى المبدأ المذكور نفسه، ويقترح القائم بالأعمال الموافقة على ذلك.

وتضيف البرقية أن الحكومة لم تقرر كيفية تسديد تكاليف التحقيق الذي قام به مكدونل MacDonnell، وأنها وعدت بتسديد حساب شركة البرق الشرقية Eastern Telegraph Co.، وأنها استمعت إلى رأي القائم بالأعمال حول ضرورة الالتزام بالاتفاقية مع شركة شل للبنزين Shell Benzine، وأنها تتفاوض على تأجيل ديونها الأخرى مع شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly Hankey & Co. مباشرة.



1931/12/14
L/P&S/12/2064 (2)

ترجمة للبلاغ الرسمي السعودي حول المفاوضات بين مبعوثي الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ومبعوثي الإمام يحيى إمام اليمن، مؤرخ في ٤ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م ومرفق طي رسالة أندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطاني المؤرخة في ١٩ ديسمبر ١٩٣١م.

يعلن البلاغ عن تسوية الصعوبات بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وبين اليمـن مبينا أنه تم اجتماع وفدي البلدين، ولكـن الصعوبة التي واجهتهما في إيجاد حل يحظى بقبول البلدين فيما يتعلق بالأراضي الـتـي تحتلها القوات اليمنية في جبل عرو جعلت كليهما يحيل الأمر إلى حكومته. ويـذكـر البلاغ أنه تم تبادل رسائل برقية بين الملـك والإمام أوضح الإمام من خلالها قـبـولـه بتحكيم الملك عبدالعزيز في الأمـر، وقـرر الملك الحكم ضد صالحه الخاص والتخـلـي عن جبل عرو لليمن. وبهذا تحقق التغلـب على الصعوبة وتم إنشاء علاقات ودية متينة بين الملك والإمام.

*ABD 20.2.12: 459 *AGSA 2.2.8: 515 ***AT 4.19: 153-54** *RSA 4.08: 473-74

#FO 371/16018 #FO 406/69

1931/12/15
L/P&S/12/3731 (9)

الملخص الـدوري السري لأخبار الدول الـعربـية خـلال شهـر نـوفمـبر (تـشريـن الثاني)١٩٣١م وهو موقـع بالنيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يقول الملخص إن الوكيل السـيـاسـي البريطاني في الكويت قام بجولة في الأراضي الكويتية بهدف التحري عن تحركـات ابـن محارب مسؤول الحدود التابـع لـلـمـلـك عبدالعزيز آل سعود وأنشطته. كما يـذكـر الملخص أن فيصل الدويش توفي في الرياض بسبب تمدد في الأوعية الدموية، وأن تقدما كبيرا تم في مجال الاتصالات اللاسلكـيـة في داخل الجزيرة العربية.

PDPG 9: 615-23

1931/12/19
L/P&S/12/2064 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمـون Sir John Simon وزير الخارجـيـة البريطانية، مؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانـون الأول) ١٩٣١م.

يشير راين إلى برقيته رقم ٢٥١ المؤرخة في ١٨ ديسمبر ويرفق ترجمة البلاغ الرسمي لحكومة الحجاز ونجد الصادر في ١٤ ديسمبر بشأن المفاوضات بين مملكة الحـجـاز ونجـد وملحقاتها واليمن حول منطقة عسيـر مـع



إشارة خاصة إلى اعتراف الملك عبدالعزيز آل سعود بحق إمام اليمن في جبل عرو. ويبين راين أن عبارة جبل عرو تشير إلى الموقع أو المواقع التي احتلها الإمام يحيى في أواخر شهر أغسطس (آب) أو أوائل سبتمبر (أيلول)، ويعطي بعض التفاصيل الأخرى حول هذا الموضوع.

***ABD 20.2.12: 459 *AGSA 2.2.8: 515 *AT 4.19: 153 *RSA 4.08: 473**

#FO 371/16018 #FO 406/69

1931/12/22
L/P&S/12/2064 (2)

بلاغ رسمي حول التسوية اليمنية، مؤرخ في ١٢ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ٢٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م، ممهور بخاتم إدارة الإعلام والاستخبارات بوزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، وهو مرفق طي رسالة من وزارة الخارجية في مكة المكرمة إلى أندرو رايان Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يقول البلاغ إن حكومتي الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى وقعتا معاهدة صداقة وحسن جوار، مؤرخة في ٥ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ١٥ ديسمبر، في مدينة أبو عريش، وأن النسخ الموقعة أرسلت إلى الحكومتين للتصديق.

***AT 4.19: 155-56**

1931/12/24
FO 967/47 (1)

رسالة من المندوب السامي البريطاني في القاهرة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

ينقل المندوب السامي ما ذكره صدقي باشا رئيس وزراء مصر عن العلاقات بين مصر والحجاز ونجد وملحقاتها في حديث جرى بينهما وذلك ردا على ماكان المندوب السامي قد ذكره من رغبة في تحسين العلاقات بين البلدين. فقد نقل صدقي باشا عن الممثل القنصلي المصري في جدة أن الصعوبات التي تعكر صفو العلاقات ليست مما لا يمكن حله. وأضاف صدقي باشا أنه ينظر في المسألة بهدف التغلب على هذه الصعوبات التي لها صبغة دينية وسياسية.

1931/12/25
CO 831/17/9 (1)

رسالة من آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تذكر الرسالة قيام عشرين من رجال قبيلة الشرارات النجدية بقيادة ضروان ولد بشير استسقوا الماء في الهوسا El Hausa (ربما المقصود هنا الهوجاء في منطقة الهودج في الطبيق) في جبل الطبيق، ويشير وجودهم



هناك إلى أنهم فريق غزو، ولكن الفرصة لم تتح لهم لشن أي غارة، فعادوا خالي الوفاض. ويطلب ووتشوب أن يقدم الوزير البريطاني في جدة احتجاجا على هذا العمل إلى حكومة الحجاز ونجد.

AB 5.15: 551

1931/12/28
CO 831/13/11 (1)

رسالة من باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير باكستر إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٨ أكتوبر ويرفق، بناء على توجيه جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، نسخة من رسالة من القائم بالأعمال البريطاني في جدة تتعلق بالحصة التي ستدفعها الحكومة الحجازية النجدية تغطية للنفقات التي نتجت عن التحقيق الذي قام به مكدونل MacDonnell حول الغارات على حدود شرقي الأردن، ويطلب موافقة فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية على مسودة الإجابة المقترح إرسالها إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة

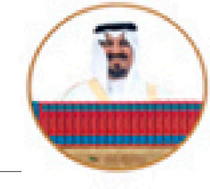
AB 5.11: 398

1931/12/28
FO 371/16018 (4)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

تشير الرسالة إلى تفاقم المشكلات المالية التي تواجهها الحكومة الحجازية النجدية، ويبين راين أنه يرسم هذه الصورة للوضع الاقتصادي دون أن يتمكن من بحث الأمور مع كبار المسؤولين لوجودهم جميعا في الرياض بمن فيهم فؤاد حمزة. ويوضح راين تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد بصورة عامة وتذمر التجار بسبب اضطرارهم إلى تقديم قروض نقدية أو عينية إلى الحكومة. وتقول الرسالة إنه في الوقت الذي ظلت فيه أسعار البضائع المحلية مستقرة ارتفعت أسعار البضائع المستوردة باطراد. كما تتحدث عن البؤس والجوع اللذين يعاني البدو منهما، وعن توقع انخفاض كبير في أعداد الحجاج في الموسم القادم. وتتعلق الآمال باحتمالات اكتشاف مصادر للمياه والنفط والذهب وقد قام الخبير الأمريكي كارل تويتشيل Karl Twitchell بزيارة للرياض لهذا الشأن.

وينتقل راين إلى الوضع المالي فيضيف إلى ما سبق أن كتبه سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill حول الموضوع أن الاعتقاد السائد هو أن خطط الإصلاح



جاءت متأخرة. ويقول إن من المتوقع أن تنخفض عائدات الجمارك انخفاضا كبيرا. وبالرغم من نشاط الروس إلا أن تجارتهم لا تزال محدودة، ويقوم هوراس سالكيند Horace Salkind الوزير المفوض السوفييتي بالنيابة بجمع المعلومات باستمرار. وقد عرضت حكومة الحجاز ونجد منصب مستشار مالي على جيكوبز Jacobs مدير المصرف الهولندي وعلى خبير هولندي آخر. ويبين راين آثار أزمة الاسترليني الأخيرة وعملية تخلي بريطانيا عن معيار الذهب في الحجاز. فقد سمحت السلطات بتصدير الذهب وتركت حل مسألة العملات لتقلبات الأسواق.

ويورد راين الأسعار الحالية التقريبية للجنيه الذهبي والجنيه الاسترليني والجنيه المصري والروبية. كما يذكر راين بعض المعلومات المالية المتفرقة، منها انتشار ظاهرة ادخار الذهب، وقيام المفوضية الروسية ببيع كميات من أوراق النقد الاسترليني، وعدم نجاح محاولات تعميم استعمال الريال العربي في نجد، والرجوع إلى خطة الإبقاء على سعرين للريال العربي وذلك في بعض الحالات مثل سحب الديون على دخل الجمارك، وتمكن سلطات البريد الحجازية من تسديد ديونها لشركة التلغراف الشرقية Eastern Telegraph Company إلى حد نهاية مايو (أيار) ومن إيداع مبلغ إضافي لحساب يونيو (حزيران)، وقد يكون لعبدالرحمن القصيبي يد في هذه العملية.

RSA 4.12: 717-20

1931/12/29
FO 371/16012 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٤٩٢ المؤرخة في ٢٨ ديسمبر ويتناول الوضع السياسي في الحجاز بعد عودته إليها، مبينا أن الوضع قد ازداد سوءا عما كان عليه قبل سفره وأن الملك عبدالعزيز آل سعود كان في شهر يوليو (تموز) قد أرهقته مشكلات الحجاز وشعر في الوقت نفسه أنه يجب أن يولي اهتمامه لنجد. كما أنه أرضى العلماء بقبول انتقادهم للاحتفالات بمناسبة ذكرى توليه عرش الحجاز ورغم عدم تخليه عن الإصلاحات التي خطط لها مثل إدخال الخدمات اللاسكية إلا أنه لم يسمح للمهندس بوسيكو Boucicault بالقدوم إلى الرياض لإقامة محطة فيها.

ويستعرض راين محاولات الملك للحصول على مساعدة بريطانية أو أوروبية وخاصة من أحد البنوك. ويعتقد راين أن الوضع يتفاقم في نجد أيضا، فبالإضافة إلى ما يذكر عن مشكلات القبائل، هناك مزاعم



محددة عن التذمر الناجم عن ارتفاع الرسوم وعدم دفع رواتب الجنود النجديين ومحاولة فرض الريال الحجازي والإصلاحات التي جرت في الأحساء نتيجة لمهمة محمد الطويل هناك. ويقول إن الملك يدرك صعوبة الحصول على أي مساعدة أوروبية، لذلك يتوقع راين أن يقوم الملك إما بمغامرة على الحدود أو بعقد اتفاقية مع السوفييت، ويتحدث راين عن استعدادات عسكرية، لكنه يستبعد أن تكون خطة الملك هي الاشتباك مع اليمن، ويناقش احتمال عمل عسكري ضد شرقي الأردن خاصة أن الملك يكن الكراهية للأمير عبدالله بن الحسين، لكنه يستبعد ذلك ويرى احتمالا أكبر في شن غارات ضد شرقي الأردن تحظى بموافقة الملك.

وحول مصدر تمويل أي عمل عسكري محتمل يتحدث راين عن جمع الملك للأموال في الرياض كما يقول إنه فرض ضريبة جهاد في كل من الحجاز ونجد، ويعطي أمثلة على ردود الفعل على ذلك منها شكوى بعض الحجازيين للأمير فيصل من الضريبة بسبب فقرهم وتوجه بعض تجار عنيزة وبريدة إلى مكة المكرمة للمطالبة بمستحقات لهم، ويقول راين إن سيسيل هوب-جيل -Cecil G. Hope Gill الذي تابع سياسة عبدالله السليمان المالية مقتنع بوجود احتياطي مالي في الرياض.

ويذكر راين شائعة عن محاولة استقدام طيارين بولنديين، وأدلة على توافر الأسلحة، وعرضا سوفييتيا لبيع الأسلحة لمملكة الحجاز ونجد. وينقل راين عن نائب القنصل الهولندي في المفوضية البريطانية أن أحد أفراد أسرة الفضل شوهد في المفوضية السوفييتية منهمكا في فحص أنواع مختلفة من البنادق. لكنه يرى احتمال الدعم السوفييتي العسكري ضعيفا كما يصف ما يقال عن عقد حلف ثلاثي مع إيران وتركيا بمباركة سوفييتية بأنه أمر خيالي. ولايجد راين رغم كل هذا مبررا للقلق الشديد لكنه يرى بعض التطابق في الرأي بينه وبين ترنشارد فاول Major Trenchard C. Fowle حسبما ورد في مذكرة مرفقة طي رسالة من والتون Walton إلى جورج رندل George W. Rendel، وإن كان يعتقد أن الملك عبدالعزيز نفسه، وليس بالضرورة خلفه، قد يلجأ بسبب سوء الوضع إلى شن الغارات على جيرانه.

1931/12/30
FO 371/16012 (3)

ترجمة ملحق رسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى أحمد الجابر الصباح شيخ الكويت، مؤرخة في ٢٠ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م، والترجمة مرفقة طي رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات



البريطانية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يقول الملك إنه يعتبر حكومة البلدين واحدة وإن شيخ الكويت يمثله فيما يخص رعاياه في الأراضي الكويتية، لكن هناك على الجانبين بعض اللصوص الذين يحاولون تعكير الأمور بينهما وبين رعاياهما. ويضيف أنه أرسل ابن خريمس لصيانة حقوق رعاياه ولإقناعهم بعدم القيام بأي إساءة، وطلب منه الانصياع لما يطلبه شيخ الكويت منه. لكن الملك يشير إلى أنه تبقى قضية واحدة وهي حقوق العشائر فيما بينها كأن يكون لشخص من أحد الطرفين ادعاء على شخص من الطرف الآخر، ويطلب الملك رأي الشيخ أحمد في هذا الأمر، ويعبر عن رأيه في أنه يحق لمثل هذا الشخص أن يعبر الحدود للمطالبة بحقوقه أو لفحص إبل الأشخاص المشكوك بهم والمطالبة بها، وفي حال عدم تأدية حقوق شخص نجدي من قبل رعايا كويتين فبإمكانه أن يشكو أمره إلى شيخ الكويت أو مسؤوليه، أو لعبدالله النفيسي لعرض الموضوع على الشيخ. وكذلك الأمر بالنسبة لأصحاب الحقوق من الكويتيين الذين بإمكانهم الشكوى لابن خريمس، أو لمرجان خادم ابن مساعد فيما يتعلق بقبيلتي حرب وشمر، وإن لم يحصلوا على حقوقهم يمكنهم التوجه إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز فيما يخص نجد وإلى عبدالله بن جلوي فيما يخص الأحساء وإلى ابن مساعد أو ابن مبارك فيما يخص الشمال، أو الكتابة إلى الملك نفسه. وإذا أثبت صاحب الحق ملكيته لرأس من البعير فيجب إعادته إليه ومعاقبة السارق.

1931
R/15/1/715 (76)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣١م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في سملا عام ١٩٣٢م، وتتصدره رسالة تغطية من المقيم السياسي، مؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يتألف التقرير من تسعة فصول، الأول منها هو التقرير الإداري عن بوشهر والداخل، وهو يذكر (ص ٨) قيام الشيخ محمد بن أحمد خلفان، كبير شيوخ التبن Teben الثائر ضد الحكومة الإيرانية، بزيارة البحرين والأحساء، وكان يود التوجه إلى الرياض لكن أمير الأحساء لم يشجعه على المضي إلى أي مكان أبعد من الهفوف.

والفصل الثامن هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في البحرين، ويحمل توقيع تشارلز برايور Charles G. Prior الوكيل السياسي، وجاء فيه (ص ٤٩) أنه رغم الوضع السيئ الذي عانت منه التجارة في البحرين عام ١٩٣١م فقد كان وضع جيرانها أكثر ترديا، ووصلت قطر والقطيف




من الناحية العملية إلى حد الخراب. وشهدت البحرين باستمرار انتقال أصحاب رؤوس الأموال الخليجيين إليها، كما أن التجار وشيوخ القبائل النجديين والإيرانيين يقومون بنقل الثمين من ممتلكاتهم إليها.

ويخصص التقرير أحد أجزائه لشؤون نجد، فيقول (ص ٥٢-٥٣) إنه لم يحدث ما يثير الاهتمام في نجد والأحساء خلال عام ١٩٣١م، وقد استعاد عبدالله بن جلوي أمير الأحساء قدرته بعد الصدمة التي أصيب بها إثر وفاة ابنه فهد في العام السابق. وأثر الموسم السيئ في صيد اللؤلؤ وفي زراعة النخيل على واحة القطيف وحصر تجارتها مع الجبيل وهي ميناء صغير يوليه القصيبي اهتماما خاصا. وقبيل نهاية العام عُزل أمير القطيف محمد بن سويلم وحل محله عبدالرحمن بن خير الله. ويضيف التقرير أن البيروقراطية امتدت إلى المناطق الشرقية من مملكة الملك عبدالعزيز آل سعود ويورد مثالا على ذلك نفوذ محمد الطويل مدير جمارك الأحساء. كما يتوقع التقرير ألا تستمر حكومة نجد في السكوت على رسوم العبور المفروضة على البضائع التي تصل إلى البحرين في طريقها إلى نجد.

ويذكر في هذا الصدد محاولة إنشاء ميناء في رأس تنورة. ويشكو التقرير من تجاهل المسؤولين النجديين للوكيل السياسي البريطاني في البحرين وعدم القيام بزيارته ويعزو ذلك إلى تحامل أهالي نجد ضد النصارى. ويقول التقرير إن أجهزة اللاسلكي انتشرت في كل بلدان نجد والأحساء.

ويتحدث التقرير عن عائلة القصيبي وازدياد نفوذهم ونشاطهم الاقتصادي رغم الخسائر الجسيمة التي تعرضوا لها نتيجة إفلاس حبيب روزنثال Rosenthal كما يتحدث عن القروض التي أقرضوها للملك عبدالعزيز وعن علاقتهم مع الوكيل البريطاني ويذكر في هذا السياق تحذيرا وجهه الوكيل لعبدالعزيز القصيبي من القيام بأي أعمال عدوانية جديدة.

والفصل التاسع هو التقرير الإداري الصادر عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت ويحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي. وهو يذكر (ص ٥٥) أن حاكم الكويت الشيخ أحمد الجابر الصباح حافظ طيلة عام ١٩٣١م على علاقات طيبة مع جارتيه القويتين نجد والعراق، رغم استمرار الحصار البري الذي تضربه قوات الملك عبدالعزيز على الكويت، والذي يبدو حسب قول التقرير إنه يهدف إلى فرض وصاية الملك عبدالعزيز آل سعود عليها. ومع أن الحصار تضافر مع عوامل أخرى في تردي اقتصاد الكويت وانتشار الفقر فيها، فقد استمر الشيخ أحمد في اعتماده على الوعود التي بذلتها الحكومة البريطانية أثناء تمرد الإخوان في الفترة ١٩٢٩-١٩٣٠م والتي تعهدت بموجبها أن تكافئ تعاون حاكم الكويت



باستخدام كل ما في وسعها من ضغط وما لديها من وسائل أخرى لإنهاء الحصار.

كما جاء في التقرير (ص ٥٦-٥٨) أن عام ١٩٣١م شهد تأرجحا بالنسبة للحظر الذي فرضه الملك عبدالعزيز ضد التجارة مع الكويتيين بين تساهل بسبب احتمال حدوث مجاعات بين القبائل وبين ازدياد في الصرامة. وفي شهر أبريل (نيسان) أصدر كل من الأمير سعود بن عبدالعزيز وعبدالله بن جلوي أمير الأحساء وابن مساعد أمير جبل شمّر أوامر بمنع الذهاب إلى الكويت أو العراق لشراء الأغذية. وأُعلم بهذا القرار الأمير هايف بن حجرف المسؤول عن الفداوية وعريبدار الكويت.

كما عاد ابن عرفج ضابط الحدود لتولي مسؤولياته ثم حل محله نائبه عبدالرحمن بن محارب الذي قام بثلاث غارات داخل الأراضي الكويتية مما أدى إلى احتجاج بريطاني رسمي. كما أقنع ابن محارب الشيخ جدعان السويط من قبيلة الظفير العراقية بمساندة الملك عبدالعزيز وانضم جدعان بذلك إلى عجمي السويط وابن ضويحي وابن عفران من شيوخ الظفير الذين قطعوا صلتهم بالعراق. وقد ساعد جدعان في عملية تطبيق الحظر والقبض على المخالفين. ولكن رجال هذه القبائل تفرقوا وعادوا إلى العراق حين ظهر مأمورو جمع الزكاة بينهم. وبعد أن قام ابن محارب مرة ثانية باجتياز حدود الكويت واحتجت بريطانيا من جديد، قام الملك عبدالعزيز آل سعود باستبداله بسعد بن خريمس. وأقيم مركز لتنفيذ الحظر عند الحدود الكويتية الجنوبية الغربية. لكن الملك سمح لقبيلتي الظفير وشمر بابتياع موادهما الغذائية من العراق. ويصف التقرير سياسة الحظر على أنها غير حكيمة كما يقول إنه ينبغي القيام بعمل ما لتخليص الكويت من آثارها فهي تعاني منها معاناة شديدة.

ومن جهة أخرى يذكر التقرير (ص ٥٨-٥٩) أنه في شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٠م وقعت حادثة أدت إلى فصل مدير الجمارك عبداللطيف بن عبدالجليل من مركزه. وغادر المذكور الكويت متجها إلى الحجاز وأمضى عاما لدى الملك عبدالعزيز، ثم توجه إلى طهران محاولا اكتساب عطف الشيخ خزعل خان شيخ المحمرة سابقا. وقد ظهرت أدلة جديدة تثبت أن عبداللطيف كان أحد عملاء الملك عبدالعزيز السريين الرئيسين في الكويت وكان يتلقى أموالا منه. ويشير التقرير (ص ٦٥) أنه بتاريخ ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م زار الكويت فهد بن تركي آل سعود وأخوه ذعار وذكرا أنهما في طريق عودتهما إلى عمهما عبدالله بن جلوي أمير الأحساء. لكنهما توجها إلى العراق واتضح أنهما لاجئان. وبعد إجراء اتصالات واسعة قام الملك فيصل بن الحسين بإعادتهما إلى الكويت ومنها أُرسلا إلى عمهما في الهفوف. ويقول الوكيل البريطاني إن الأخ الأكبر فهد مصاب بشيء من التخلف العقلي.

وفي الحديث عن أحوال الكويت يقول التقرير (ص ٦٦-٦٩) إن من العوامل التي أدت إلى تحسّن الأحوال الرقابة الصارمة التي قام بها ضباط الحدود العاملين لدى الملك عبدالعزيز وقيام الملك بتجريد مطير والعجمان من أسلحتهم واستعادة البنادق الحكومية من قبيلة العوازم وتغير سياسته تجاه الكويت بشكل عام بتطبيق حظر تجاري أكثر صرامة وفي الوقت نفسه منع قبائل نجد من اجتياز الحدود وارتكاب أي عدوان ضد الكويت.

وفي هذا الصدد يتحدث التقرير عن مشاعر قبيلتي مطير والعجمان تجاه الملك عبدالعزيز بعد العقوبة التي طبقت على شيخيهما فيصل الدويش وابن حثلين. ويذكر التقرير بعض الحوادث الحدودية ومنها حادثتان تتعلقان برجال من مطير كما تتعلق إحداهما بجدعان السويط ومساهمته في تطبيق الحظر بتشجيع من ابن محارب، ضابط الحظر الذي عينه الملك عبدالعزيز. كما قدمت الحكومة البريطانية شكوى رسمية بشأن ثلاث غارات نفذها «فداوية» الملك عبدالعزيز داخل الكويت وكانت إحداها ضد بعض خدم الشيخ سلمان الحمود الصباح، كما احتج على ذلك حاكم الكويت.

وقد قام ابن محارب نفسه باجتياز الحدود مع دورية مسلحة. وبالرغم من الحظر تحسنت العلاقات الشخصية على ما يبدو بين الملك عبدالعزيز وحاكم الكويت وهذا التحسن حسب قول التقرير هو جزء من سياسة الملك الجديدة والتي تتصف بالحنكة. ووجه الملك دعوتين ملحتين لشيخ الكويت لأداء فريضة الحج بصحبته.

وفي الحديث عن جولات الوكيل السياسي يذكر التقرير (ص ٦٩-٧٠) قيام دكسون وحاكم الكويت في ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣١م بزيارة للمنطقة المحايدة للاطلاع على كيفية امتزاج القبائل النجدية والكويتية وتحديد المكان الذي قتل فيه ثلاثة تجار نجديين في العام السابق. كما يذكر (ص ٧٠) قيام الوكيل البريطاني بتاريخ ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م بزيارة أم عمارة الشق لمراقبة تحركات ابن محارب ضابط الحدود السعودي الذي قيل إنه يدخل الأراضي الكويتية. وبتاريخ ٦ ديسمبر (كانون الأول) قام بزيارة العرفجية للسؤال عن نشاط الفرق التي تقوم بتطبيق الحصار التجاري النجدي. ومن جهة أخرى يذكر التقرير (ص ٧٦) أن فهد بن تركي آل سعود وأخاه زارا الكويت في ديسمبر في طريقهما إلى البصرة ثم في طريق عودتهما إلى الهفوف.

***PGAR 9**

1931
R/15/5/184 (6)

مقتطف من المجلد الحادي عشر من الطبعة الخامسة لمجموعة إيتشيسون Aittchison المنشورة في كلكتا عام ١٩٣١م.



يعطي المقتطف لمحة عن الكويت وعلاقتها مع الحكومة البريطانية منذ تأسيسها في بداية القرن الثامن عشر الميلادي. ويقول إن شيخ الكويت حاول عام ١٨٠٥م الحصول على ضمانات من البريطانيين بالسماح له باللجوء إلى البحرين في حال قطع علاقاته مع آل سعود. وفي سياق هذا العرض التاريخي يذكر المقتطف عودة آل سعود إلى السلطة في نجد والدور الذي لعبه الشيخ مبارك في دعمهم، كما يذكر تعرض الكويت عام ١٩٠١م لخطر هجوم بري شنته قوات تركية عثمانية بالاشتراك مع أتباع ابن رشيد لكن وجود القوات البحرية البريطانية جعل ابن رشيد ينسحب عائدا إلى الصحراء.

وفي صدد الحديث عن الشيخ سالم الصباح حاكم الكويت يذكر المقتطف أن الفترة الأخيرة من حكمه اتسمت بتوتر متزايد في علاقاته مع الملك عبدالعزيز آل سعود، كما يذكر الحصار الاقتصادي الذي فرضه الملك على التجارة مع الكويت عام ١٩٢٠م، وزيارة الشيخ أحمد الجابر لنجد في محاولة لرأب الصدع، ووفاة الشيخ سالم، وخلافة الشيخ أحمد له في حكم الكويت.

ويشير المقتطف إلى مؤتمر العقير بين عبدالعزيز آل سعود والمندوب السامي البريطاني في العراق والاتفاق الذي تم فيه على الحدود بين نجد والكويت وعلى حدود المنطقة المشتركة (المحايدة) بين البلدين. كما يشير إلى قيام سلطان نجد وشيخ الكويت بإعطاء امتياز نفطي في المنطقة المحايدة للشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern and General Syndicate البريطانية. وفي الختام يذكر المقتطف تأثير المشكلات الحدودية والتمرد -الذي قامت به مطير والعجمان ضد ابن سعود- على شيخ الكويت.

***AB 7.10: 391-96** *ABD 11.1.2: 13-18*

#R/15/5/34

[1931]
CO 831/13/11 (23)

تقرير مخابرات عن الوضع العام للبدو بعد الحرب، وهو غير مؤرخ وغير موقع، ويعود إلى عام ١٩٣١م كما هو واضح من النص.

يتحدث التقرير عن طبيعة حياة البدو والقيود التي فرضت على حرية تنقلهم نتيجة مشاعر الغيرة التي سادت بعد الحرب بين حكام الدول المختلفة الحديثة النشأة. ويقول التقرير إن القبيلة التي تأثرت أكثر من أي قبيلة أخرى كانت الرولة إذ كانت قطعان مواشيها تنتشر في الأراضي التي قامت عليها دول سورية وشرقي الأردن والعراق ونجد. وقد تمكن نوري الشعلان شيخ القبيلة في فترة ما بعد الحرب بحنكته السياسية من تأمين المراعي لقبيلته في الدول الأربع. ولكن البذخ المسرف لبعض شباب عائلة الشعلان دفع القبيلة إلى شن الغارات والحصول على غنائم كبيرة دون



التعرض لأي عقاب، وإلى التحالف مع ابن مشهور وغيره من المتمردين النجديين ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وفي عام ١٩٢٩م قام هؤلاء بغارة ساحقة ضد قبيلة الحويطات، ونتيجة لذلك قامت الحويطات بعدد كبير من الغارات الانتقامية المحدودة داخل نجد.

وقد شعر الملك عبدالعزيز بمرارة وغضب ضد غارات الحويطات التي استهدفت رعاياه المخلصين في الولاء له واعتبر أن الغاية منها كانت الإطاحة بسلطانه، وأرسل ابن عمه عبدالعزيز بن مساعد عام ١٩٢٩م لمعاقبة الحويطات. والتقى ابن مساعد قرب الجوف بقبيلة الرولة، التي انضمت إليه بكل ما لديها من قوة، واخترق الطرفان أراضي شرقي الأردن بعدد كبير من الرجال حيث شنوا غارة استولوا فيها على كثير من الغنائم.

ويبين التقرير ما أحدثته غارات قبيلة الرولة في الفترة بين ١٩٢٧-١٩٣٠م من خسائر ودمار لقبائل شرقي الأردن التي ظلت تواصل غاراتها المضادة بسبب ذلك. ويرى التقرير أن حكومة شرقي الأردن محقة تماما من الناحية الأخلاقية في موقفها، ويقول إنها اضطرت في مارس (آذار) ١٩٣٠م للقيام بحملة تأديبية ضد الرولة بهدف وضع حد لاعتداءاتها المستمرة. وكانت قبيلة الرولة في ذلك الوقت تخيم داخل أراضي شرقي الأردن. ويرى التقرير أن تلك العقوبة كانت ذات مفعول بدليل امتناع الرولة عن القيام بغارات واسعة النطاق خلال شتاء ١٩٣٠-١٩٣١م وذلك للمرة الأولى منذ أربع سنوات. وترد في التقرير أسماء فواز الشعلان وفرحان بن مشهور وسلطان بن حميد والأمير عبدالله بن الحسين ومثقال الفايز وحمد بن جازي كما يرد ذكر قبائل بني صخر والنواصرة وعنزة.

AB 5.11: 375-97



١٩٣٢

1932/01/02
CO 831/21/5 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م، جدة.

يشير راين في رسالته إلى انتهاك المسؤولين والجنود في حكومة مملكة الحجاز ونجد أراضي إمارة شرقي الأردن في شهر سبتمبر (أيلول) عام ١٩٣١م، ويقول إن مثل هذه الانتهاكات يمكن أن تقضي على فرص إحراز تحسن دائم على الحدود بين البلدين. ويقول راين إن الحماس الزائد يضلل بعض المسؤولين في حكومة مملكة الحجاز ونجد ويجعلهم يقومون بأعمال ليست ضمن صلاحياتهم، وقد يؤدي هذا إلى إحراج كبير.

***AB 6.02: 7**

1932/01/02
FO 371/16012 (1)

رسالة موقعة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

بناء على تعليمات فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية يشير فلود إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م ومراسلات سابقة أخرى حول اختراق بعض مسؤولي الملك عبدالعزيز آل سعود أراضي الكويت ويرفق نسخة من رسالة من المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة ليطلع جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عليها.

ويذكر فلود أن كنليف-ليستر منزعج من الاحتمالات التي تتوقعها رسالة هارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson المرفقة طي رسالة المقيم السياسي المذكورة، فهو يعبر عن خشيته من أن تكون تلك الحوادث مقدمة لإجراءات مقاطعة أكثر صرامة يتخذها الملك عبدالعزيز آل سعود. ويدعو وزير المستعمرات إلى النظر في إمكانية قيام هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج بزيارة الملك أثناء وجوده في نجد لتمهيد الطريق أمام محادثات رسمية حول المسائل المعلقة بين نجد والكويت.

1932/01/02
FO 371/16012 (2)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٢٢ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ٢ يناير (كانون



الثاني) ١٩٣١م، والترجمة مرفقة طي رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يوضح الملك أنه كتب رسالة إلى أحمد الصباح شيخ الكويت حول مسائل تخص رعايا الطرفين على الحدود وهو يرسل نسخة من هذه الرسالة إلى الوكيل السياسي للاطلاع عليها والمساعدة في تحقيق ما فيه خير الجانبين.

1932/01/04
CO 831/18/8 (1)

رسالة من ستيرنديل بينت J. C. Sterndale Bennett، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م، وموقعة من قبل بينت نفسه.

يقول بينت إن الرسالة التي كان بلاكستر قد أرسلها إلى وارنر Warner بتاريخ ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م بشأن بعض غارات قبيلة الرولة على شرقي الأردن أحيلت إليه (أي إلى بينت) وهو يرى أن المسألة محلية ومعقدة إلى درجة لا يمكن معها معالجتها دون توجيه من وزارة المستعمرات البريطانية. ويبدي بينت استعداد وزارته لمناقشة أي إجراء تقترح وزارة المستعمرات البريطانية اتخاذه.

****AB 6.01: 3***

1932/01/11
L/P&S/12/3731 (7)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م وهو يحمل توقيع جاشل E. Gashell (بالمقارنة مع تقارير أخرى يتضح أن الإسم هنا مكتوب بصورة خاطئة وأنه في الواقع جاسترل E. Gastrell) نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

يفيد الملخص أن الأمير فهد بن تركي آل سعود وأخوه ذعار قاما بزيارة الكويت ومنها توجها إلى البصرة بعد أن زعما أنهما عائدان إلى الأحساء، وقام (عبدالله) النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز آل سعود في الكويت بإعلام الملك والأمير عبدالله بن جلوي بالأمر.

****PDPG 9: 633-39***

1932/01/14
CO 831/17/9 (3)

تقرير حول اجتماع جون جلوب Captain John Glubb والشيخ عبدالعزيز بن زيد في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م أعده بيك Captain Peake قائد الفيلق العربي إلى المقيم البريطاني في عمان، مؤرخ في ١٤ يناير ١٩٣٢م.

يذكر بيك في التقرير أن جلوب اجتمع مع ابن زيد في ٧ يناير ١٩٣٢م، وأن ابن زيد لم يكن قادرا على الإفصاح عن آرائه إلا في حدود التعليمات التي صدرت إليه. ويقول



بيك إن أول موضوع نوقش هو موضوع الغارة على العطون، ويذكر أن ابن زيد وجلوب كانا قد توصلا إلى اتفاق سابق بشأن العرايف من الإبل ولكن ابن زيد عبر فيما بعد عن رأي مخالف لذلك الاتفاق مما جعل جلوب يقرر إلغاء ذلك الاتفاق فيما يخص قبيلة العطون، شريطة موافقة ابن زيد على ترتيب اقترحه بشأن الإبل المنهوبة قبل ١ أغسطس (آب) ١٩٣١م، لكن ابن زيد قدم اقتراحا بديلا لم يقبل به جلوب مما جعل جلوب يسحب عرضه بإلغاء الاتفاق. وحاول ابن زيد دون جدوى إثارة موضوع الإبل المنهوبة بين ١ أغسطس ١٩٣٠م و١٧ يناير ١٩٣١م، كما ذكر مسألة إبل نهبتها قبيلة بني عطية.

ويذكر التقرير من المسائل الأخرى التي بحثت مع ابن زيد مسألة الزكاة التي تفرض على عرب شرقي الأردن في وادي السرحان، وفرض الزكاة على رجل فقد بعض الإبل قبل السماح له باستعادتها، وطلب بعض الجنود النجديين من بني صخر دفع الزكاة عن عام مقدما، كما قدم جلوب احتجاجا على الإهانات التي وجهها مسؤولون نجديون لبعض البريطانيين ومسؤولي شرقي الأردن. وذكر جلوب أن الشرارات لم تعاقب على غاراتها وأن أمير الجوف ما زال لديه أربعون جملا من إبل العطون. ويمتدح التقرير جهود جلوب في التفاوض مع رجل لم يخول أية صلاحيات.

***AB 5.15: 556-58**

1932/01/15
FO 371/16025 (7)

ترجمة باللغة الإنجليزية لنظام مجلس الوكلاء المنشور في العدد ٣٧٠ في صحيفة «أم القرى» الصادر في ٧ محرم ١٣٥٠ هـ الموافق ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م. وهي مرفقة طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

يحظى النظام بموافقة المقام السامي وهو ينظم تركيبة المجلس، وتنظيمه الداخلي، والوكالات التي تخضع لإدارة رئاسة المجلس، وسلطة أعضائه ومسؤولياتهم الجماعية والفردية، وآلية اتخاذه للقرارات، ومدى إلزامية قراراته للوكلاء المعنيين، وشروط الاحتكام إلى الملك، وصلاحيات رئيس المجلس، وطريقة عمل المجلس، وتحديد مجال عمل ديوان المجلس وعلاقته بالديوان الملكي وبقية الوزارات والوكالات، وتحديد صلاحيات كل منها. وقد أورد هوب-جيل في رسالته التي أرفقت بها هذه الترجمة تلخيصا للائحة وتحليلا لها.

***RSA 4.11: 654-60** **JD 3: 344-46*

#FO 371/16024

1932/01/18
CO 831/17/9 (3)

رسالة من كوكس Colonel C. H. F. Cox المقيم البريطاني في شرقي الأردن، عمّان،



إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.

يرفق كوكس رسالة من بيك Colonel Peake قائد الفيلق العربي مؤرخة في ١٤ يناير تحتوي على تقرير عن الاجتماع الذي تم بين عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb ومن تقرير جلوب عن الاجتماع نفسه الذي تم فيه بحث موضوع الإبل المنهوبة حتى تاريخ ١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م والإبل المنهوبة منذ ذلك التاريخ. ويناقش كوكس هذه المسألة بتفصيل وخاصة فيما يتعلق بالعرايف من الإبل وبقبيلة العطون، متطرقا إلى نتيجة التحقيق الذي أجراه مكدونل MacDonnell، ويعبر عن شكه في أن يتمكن ابن زيد وجلوب في اجتماعاتهما التوصل إلى تسوية للمطالب طالما أن ابن زيد ليس مخولا أي سلطة. وينتقد كوكس موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من هذا الأمر ويعبر عن أمله في أن ترى الحكومة البريطانية هذا الموقف على حقيقته. ويرد في الرسالة ذكر قبيلتي الشرارات والحويطات.

AB 5.15: 553-55

1932/01/20-23
FO 371/16012 (1)

مذكرة داخلية تتضمن حاشيتين موقعتين من هيلم A. K. Helm وكريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، ومؤرختين في ٢٠ و٢١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م كما وقع عليها بالأحرف الأولى جورج رندل George W. Rendel بتاريخ ٢٣ يناير.

تعلق المذكرة على رسالة من وزارة المستعمرات البريطانية مؤرخة في ١٦ يناير بخصوص الموقف على الحدود بين نجد والكويت والتي ترفق نسخة من رسالة هيو فنسنت بسكو Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج المؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م والتي ترفق بدورها نسخة من رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ٤ نوفمبر. وتشير المذكرة إلى أن المعلومة الخاصة بوفاة فيصل الدويش عولجت في مذكرة منفصلة. ويقول هيلم إن بسكو قد يناقش موضوعي حصار الكويت والغارات السعودية داخل أراضي الكويت عندما يقابل الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد في اليوم التالي أو في اليوم الذي بعده. ويعلق وارنر على المعلومات الخاصة بالحصار التجاري على الكويت.

1932/01/30
CO 831/17/4 (5)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وكيل وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م.



تشير الرسالة إلى رسالة وزارة الحرب المؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م وتبين أن جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية يرى أنه لا يمكن تبرير قيام السلطات البريطانية في شرقي الأردن بالاستمرار في استخدام مهبط للطائرات وبعض الطرق وهي تعلم أنها واقعة جنوب خط الحدود إذا لم تستأذن الملك عبدالعزيز آل سعود بذلك. ولاينصح وزير الخارجية البريطانية بإجراء مسح جوي يتم بمقتضاه التعريف بالنقطة الغربية للحدود بين نجد وشرقي الأردن. ويقول إن من الممكن تحديد هذه النقطة عن طريق تحديد مواقع عدد من الآبار ثم التوصل إلى الموقع الدقيق للحدود المعمول بها حاليا. ويرد في الرسالة اسم جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton وجون جلوب Captain John Glubb وجبل الطبيق والمدورة.

***AB 5.14: 519-23**

1932/02/01
FO 371/16012 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يطلب راين نقل رسالة إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج يقول فيها إنه ذكر في مذكرة تقدم بها إلى حكومة الحجاز ونجد ضرورة عدم دخول مسؤولي الحدود أو رجالهم أراضي الكويت دون إذن بذلك. وأورد في المذكرة ذكر أربع حوادث بحيث لا يبقى مجال لسوء فهم المقصود. ويقول راين إن شيخ الكويت في تقديره يحتج على أي تصرف متعال أو أي تحقيقات يقوم بها المسؤولون النجديون أو رجالهم داخل أراضيه كما يشكو من تحركاتهم غير المأذون بها والتي يزيدها سوءا سريتها. ويبدي راين استعداده للعمل بأي اقتراح من المقيم السياسي بشأن ما عرضه على حكومة الحجاز ونجد حول هذا الموضوع.

1932/02/05
FO 371/16019 (3)

تقرير سري من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخ في ٥ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يفيد التقرير أن لقاء جمع بين الملك عبدالعزيز آل سعود وبسكو في الأحساء بحضور هارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson وبرايور Captain Prior، وأن من بين المسائل التي جرى الحديث فيها مع الملك عبدالعزيز ويوسف ياسين الحصار الاقتصادي المفروض على الكويت، ومهابط الطائرات على ساحل الأحساء في الحالات الاضطرارية، والاتصالات البرقية والبريدية،



وتسهيلات الجوازات، ومنح لقب قنصلي لممثلي نجد، ودخول الموظفين النجديين للأراضي الكويتية، وإبرام معاهدة لتبادل المجرمين بين البحرين ومملكة الحجاز ونجد. ويفيد التقرير أن مناقشة هذه المسائل تمت في جو ودي للغاية، وأن الملك عبدالعزيز لم يحاول إخفاء مشكلاته المالية الكبيرة، وأنه ذكر أثناء المحادثات كلا من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وجلبرت كلايتون Gilbert Clayton، وأملى رسالة إلى الحكومة البريطانية تفيد أنه لا يزال صديقا لها. كما يفيد التقرير أيضا أنه تم توزيع الهدايا على الضيوف البريطانيين قبل مغادرتهم الأحساء.

***RFA 1.37: 521-23**

1932/02/08
FO 371/16022 (1)

مذكرة أعدها باكستر C. W. Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٣٢م وعليها توقيع باكستر.

تفيد المذكرة أن محمود رياض زادة القائم بأعمال مملكة الحجاز ونجد مر على وزارة الخارجية البريطانية لتقديم شكوى وردته من حكومته ضد أندرو راين Sir Andrew Ryan. وذكر زادة أنه تعمد تسليم الشكوى بنفسه ليذكر شفهيا مدى انزعاجه من اضطراره للقيام بهذه المهمة لأنه هو والوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد يعرفان راين معرفة جيدة ويقدران مزاياه. وبما أنه من المفترض أن تكون الشكوى متعلقة بإيواء راين لأحد الرقيق الهاربين فقد تم إبلاغ زادة بأن مثل هذا الإجراء هو حسب تعليمات الحكومة البريطانية، إلا أنه أفاد بوجود شكاوى أخرى ضد راين.

***RSA 4.07: 417**

1932/02/08
FO 371/16022 (12)

مذكرة أعدت بناء على تعليمات الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد، مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية ومرفقة طي رسالة من محمود رياض زادة القائم بأعمال المفوضية الملكية للحجاز ونجد في لندن إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ رمضان ١٣٥٠هـ الموافق ٨ فبراير (شباط) ١٩٣٢م، والرسالة مكتوبة أيضا باللغتين وتحمل توقيع زادة. وتوجد من النص الإنجليزي للمذكرة والرسالة نسختان إحداهما بخط اليد والأخرى مطبوعة على الآلة الكاتبة.

تشكو المذكرة من سلوك أندرو راين Sir Andrew Rayn الوزير المفوض البريطاني في جدة لوضعه العراقيل في سبيل العلاقات الحسنة بين البلدين وتجاوزه الحد في التصرف مع الملك عبدالعزيز وانتقاده للملك واتهامه إياه بتعكير صفو السلام على الحدود مع شرقي الأردن. وتقول المذكرة إن راين عبر في حديث له مع وكيل الخارجية حضره



سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill عن خشيته من أن تروى على لسانه أشياء لم يقلها كما تروى الآن على لسان جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton .

وتضيف المذكرة أنه لم يعد بإمكان الملك عبدالعزيز وحكومته غض الطرف عن إساءة راين. وتقول المذكرة إن آخر إساءات راين تتعلق بأحد رقيق الملك كان قد لجأ إلى المفوضية البريطانية وقام أندرو راين بإيوائه رغم إبلاغ وزارة الخارجية الحجازية النجدية له أن الاتفاق بين الملك والحكومة البريطانية يقضي بعدم إيوائه. وتتهم المذكرة راين بمحاولة إحداث مشكلات عويصة بين الجانبين.

RSA 4.07: 418-25

1932/02/09
CO 831/17/4 (4)

مسودة برقية من فانسيتارت Vansittart ، وزارة الخارجية البريطانية، إلى آرثر ووتشوب General Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، لإبلاغها إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan ، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

تقول البرقية إن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن من الضروري بحث الوضع في جدة مع راين ولذلك تطلب منه العودة إلى بريطانيا من القدس مباشرة. ويعبر فانسيتارت عن أسفه لما قد يسببه هذا الطلب من إزعاج لراين.

RSA 4.07: 426

1932/02/05-09
FO 371/16022 (4)

مذكرة داخلية ، وزارة المستعمرات البريطانية، أعد الجزء الأول منها سريدج R. E. Surridge بتاريخ ٥ فبراير (شباط) ١٩٣٢م والجزء الثاني بلاكستر K. W. Blaxter بتاريخ ٩ فبراير، وعليها حاشية بخط اليد غير كاملة.

يرحب سريدج بمعارضة وزارة الخارجية لعمل مسح لمنطقة الحدود بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن، لكنه يشك في أن مجلس الجيش سيوافق على تحديد تقاطع الطول والعرض في النقطة E بطريقة حسابية كما تقترح وزارة الخارجية. أما بلاكستر فهو يوضح أن مذكرة جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton المرفقة مع معاهدة جدة لا تشير إلى أية خريطة واستغلت وزارة الخارجية هذا الأمر لاستثمار نظريتها المفضلة حول الموضوع. لكن بلاكستر يبين أن ستانلي روبرت جوردان Stanley Rupert Jordan وجورج أنطونيوس هما اللذان أجريا المرحلة الأولى من مفاوضات المعاهدة وأرسلا تقريرا عن سيرها في رسالة إلى أوستن تشيمبرلين Sir Austen Chamberlain مؤرخة في ٢٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧م، وكان من ملحقات التقرير مسودة للمعاهدة والبروتوكول الخاص بالحدود قدمت للملك عبدالعزيز آل سعود بتاريخ ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٦م، ويذكر البروتوكول بوضوح



أن الخريطة المشار إليها هي خريطة آسيا الدولية ذات المقياس ١/ مليون.

وفي التعليمات التي أعطيت إلى كلايتون طلب منه بذل جهده لجعل الملك عبدالعزيز يوقع على البروتوكول. ورغم أن مذكرة كلايتون لا تشير إلى الخريطة لكن يمكن الافتراض دون شك أن وصف الحدود استند إلى تلك الخريطة التي ذكرت في مسودة سابقة، وبالتالي فإن حدود الوضع القائم هي نفس الحدود المبينة في الخريطة المرفقة مع مذكرة جون جلوب Captain John Glubb.

ويقترح بلاكستر الكتابة إلى وزارة الخارجية وإبلاغها وجهة النظر هذه وبيان أنه لا ضرورة لإجراء مسح أو تحديد نقاط، وإذا وافقت وزارة الخارجية فسيبلغ المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالالتزام بحدود الأمر الواقع كما هي دون تعديل وتذكر الحاشية المكتوبة بخط اليد أن حجج بلاكستر تقوي موقف وزارة المستعمرات إلى حد كبير.

***AB 5.14: 545-48**

1932/02/08-09
FO 371//16022 (1)

مذكرة داخلية من تشارلز وليم باكستر Charles William Baxter، وزارة الخارجية البريطانية، إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، مؤرخة في ٨ فبراير (شباط) ١٩٣٢م، وتتضمن تعليقا من أوليفنت مؤرخا في اليوم التالي.

يطلب باكستر من أوليفنت الاطلاع على المذكرة المرفقة القادمة من حكومة الحجاز التي تحتج فيها على سلوك أندرو راين في مناسبات مختلفة وتطالب باستدعائه، وتقول إن الحكومة الحجازية تنتظر ردا سريعا وحاسما. ويقول باكستر إن القائم بأعمال مفوضية الحجاز ونجد سلمه هذه المذكرة في اليوم نفسه. ويرفق طي رسالته سجلا للمحادثات التي كانت مقتضبة. ويقول إن أوليفنت قد يرغب في مناقشة الإجراء الذي يتخذ، وإلا فسيتم تسجيل هذا المستند ويعامل بالطريقة العادية. ويعلق أوليفنت فيقول إنه أجرى محادثة أولية مع روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart بخصوص هذا الموضوع. وإنه يجب مناقشة الموضوع مع راين وإنه يطلب من وزارة المستعمرات إرسال صورة من المذكرة (إلى راين).

1932/02/10
FO 371/16023 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبلاغ رسمي من وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في مكة المكرمة، مؤرخ في ٣ شوال ١٣٥٠هـ الموافق ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٢م، ومرفق طي رسالة من الوزارة إلى سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ شوال الموافق ١٣ فبراير، وهي بدورها مرفقة طي رسالة من هوب-جيل إلى جون سايمون



Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ فبراير ١٩٣٢م.

جاء في البلاغ أن مفوضا مطلق الصلاحية يمثل حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها ومفوضا مطلق الصلاحية عن حكومة ملك إيطاليا وقعا معاهدتي صداقة وتجارة بين الدولتين وذلك في جدة بتاريخ ٣ شوال ١٣٥٠هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٣٢م، وسينشر نصا المعاهدتين فيما بعد.

AGSA 6.1.11: 145* ***AT 4.20: 163* **RSA 4.08: 475*

#FO 406/69

1932/02/10
FO 967/50 (2)

معاهدة تجارية مبرمة بين إيطاليا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في جدة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٢م وموقعة من قبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير خارجية الحجاز ونجد وملحقاتها وجيدو سولاتزو Guido Sollazzo القنصل الإيطالي في جدة، وقد أبلغها السفير الإيطالي في لندن إلى الحكومة البريطانية بتاريخ ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٢.

تنص المعاهدة على أن تمنح كل من الدولتين الدولة الأخرى وضعية الدولة الأولى بالرعاية فيما يتعلق بالمنتجات التجارية والسفن والرعايا. وتعرب الدولتان عن رغبتهما في إبرام اتفاقية للبريد والبرق، وسينظم التبادل التجاري والصيد البحري على طول شواطئ البحر الأحمر لكل من مستعمرة إريتريا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها على أساس الدولة التي تتمتع بالرعاية ومبدأ المعاملة بالمثل. وتظل هذه المعاهدة سارية المفعول مدة عشر سنوات من تاريخ إبرامها.

AGSA 6.1.11: 150-51* ***AT 4.20: 165-66*

#FO 406/69

1932/02/10
FO 967/50 (4)

معاهدة الصداقة المبرمة بين إيطاليا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٠ فبراير (شباط) ١٩٣٢م، جدة، وموقعة من قبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير خارجية الحجاز ونجد وملحقاتها وجيدو سولاتزو Guido Sollazzo القنصل الإيطالي في جدة. وقد أبلغها السفير الإيطالي في لندن إلى الحكومة البريطانية بتاريخ ٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٢. ومرفق بالمعاهدة المذكرات المتعلقة بها والمتبادلة بين الأمير فيصل وسولاتزو، وجميع هذه المذكرات مؤرخة بتاريخ المعاهدة نفسه.

تنص المعاهدة على موافقة كل من الدولتين الموقعتين عليها على إقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية مع الدولة الأخرى، وأن تتمتع كل منهما بوضعية الدولة الأولى بالرعاية على أساس المعاملة بالمثل، وعلى اعتراف ملكا البلدين كل منهما بالآخر، ويتعهد ملك الحجاز ونجد وملحقاتها بحماية



المسلمين من رعايا إيطاليا في موسم الحج وإعادة ممتلكات من يتوفى منهم.

ويؤكد القنصل الإيطالي في مذكرة موجهة إلى الأمير فيصل على أن المادة الثانية من معاهدة الصداقة المبرمة بين إيطاليا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها والمتعلقة بوضعية الدولة الأولى بالرعاية لا يمكن بأي حال أن تشمل طرفا ثالثا فيما يتعلق بمعاملة الرقيق، حيث إن هذا الموضوع تمت تسويته بين القنصل العام والأمير عن طريق تبادل المذكرات بينهما. ويرد الأمير فيصل بمذكرة تبين استلامه مذكرة القنصل الإيطالي ويشكره عليها.

وفي مذكرة أخرى يؤكد القنصل الإيطالي للأمير فيصل أن الفقرة الثانية من المادة السادسة من معاهدة الصداقة لا يقصد بها سوى وضع طريقة للتعامل مع ممتلكات الحجاج من رعايا إيطاليا الذين يتوفون في الحجاز أثناء موسم الحج، وأن هذه الفقرة لا علاقة لها بممتلكات أشخاص متوفين من غير الحجاج، والذين ستتم معالجة حالتهم على أساس المعاملة بالمثل وطبقا للأعراف الدولية المتفق عليها بين الدول المستقلة.

ويؤكد الأمير فيصل في مذكرة جوابية أن التعامل بين البلدين فيما يتعلق بممتلكات رعايا أحدهما الذين يتوفون في البلد الآخر سيكون على أساس المعاملة بالمثل وطبقا لما هو متبع دوليا، وستقوم حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود بوضع يدها على ممتلكات الإيطاليين الذين يتوفون بأراضيها وتسليمها إلى الممثل الإيطالي في جدة بعد اكتمال الإجراءات القانونية وتحصيل الضرائب المستحقة وذلك في حال عدم وجود وكيل قانوني للمتوفى في المملكة، وتتعهد الحكومة الإيطالية بالقيام بالإجراء نفسه بالنسبة لرعايا الحجاز ونجد وملحقاتها المتوفين في أراضيها.

ويوضح القنصل الإيطالي في مذكرة ثالثة وجهة نظر الحكومة الإيطالية فيما يتعلق بتجارة الرقيق وعتقهم، ويذكر أن الحكومة الإيطالية تشعر بضرورة تعاون مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها – كتعبير عن حسن النوايا – في القضاء على هذه التجارة. كما تشعر الحكومة الإيطالية أيضا بالحاجة لإعطاء الممثل الإيطالي في جدة حق عتق الرقيق الذين يطلبون هذا طواعية، وأن مثل هذا الحق لا يجب اعتباره تدخلا في الشؤون الداخلية لمملكة الحجاز ونجد وملحقاتها.

ويرد الأمير فيصل على مذكرة سولاتزو معربا عن تقدير حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها للاعتبارات الإنسانية التي دفعت حكومة إيطاليا إلى تقديم الطلب الوارد في المذكرة بخصوص الرقيق وتجارته. كما يوضح الأمير أن حكومته أولت اهتمامها لمكافحة تجارة الرقيق غير الشرعية، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود حرص منذ توليه العرش على منع دخول الرقيق إلى أراضيه. ويضيف الأمير أن حكومته ستواصل مساعيها في هذا



المجال بمبادرة تلقائية من قبلها، غير أنها لن تمنح إيطاليا حق عتق الرقيق الذين يتقدمون إلى القنصلية الإيطالية حيث إن مثل هذا الإجراء على أراضي مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها هو حق خاص لحكومة الحجاز ونجد وحدها.

AGSA 6.1.11: 146-50 ***AT 4.20: 167-70*** **RSA 4.08: 479-82*

#FO 371/16023 #FO 406/69

1932/02/11-12
FO 371//16022 (3)

مذكرة داخلية تتضمن عددا من الحواشي موقعة من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner وتشارلز وليم باكستر Charles William Baxter ولانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ و١٢ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

تعلق المذكرة على مذكرة وزير خارجية مملكة الحجاز ونجد في لندن المؤرخة في ٣٠ رمضان ١٣٥٠هـ الموافق ٨ فبراير بخصوص سلوك أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، والمرفقة طي رسالة من محمود رضا زادة القائم بأعمال مفوضية الحجاز ونجد في لندن بنفس التاريخ، والمذكرة الداخلية مؤرخة في ١١ فبراير. ويعلق وارنر في تعليقه على المذكرة المؤرخة في ١١ فبراير أن حكومة الحجاز-نجد ذكرت أربعة أمثلة على سلوك راين الذي تعترض عليه. وفيما يختص بالمثالين (أ) و(جـ) فلا علم للحكومة البريطانية بهما ولكن لا يمكن التصديق أن راين يمكن أن يكون قد استخدم العبارات التي نسبت إليه ولا بد أن هناك خطأ ما، وربما يرجع إلى سوء الترجمة. أما المناسبتان اللتان ذكرتا في المثالين (ب) و(د) فكان راين يتصرف وفق تعليمات محددة من الحكومة البريطانية، وبالنسبة للأول منهما فقد نبه الحكومة البريطانية أن أي اتهام مباشر للملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد بأنه يشجع القيام بالغارات سيكون له رد فعل عنيف. واحتراما لرأيه عدلت مذكرة الحكومة البريطانية التي قدمها، فبدلا من توجيه اتهام مباشر ذكر فيها أن مسؤول حدود نجدي صرح علنا أن الملك عبدالعزيز سمح بشن الغارات وهذا التصريح لقي تصديقا واسع النطاق ولم تقدم أدلة كافية لإثبات عدم صحته. وأن الذي دار بين راين والملك عبدالعزيز حول هذا الموضوع سجل في رسالة من راين في عام ١٩٣١م. ويقول وارنر إن المذكرة السعودية تطلب ردا سريعا وحاسما وإنه قد يكفي إخبار الحجازيين أن راين آت إلى لندن للتشاور، ويمكن تنفيذ ذلك عن طريق السيد زادة ويجب إخطار سيسيل هوب جيل Cecil G. Hope Gill بهذا الموضوع، ويطلب وضع مسودة برقية إليه. ويوافق باكستر في التاريخ نفسه على ما ذكره وارنر



ويذكر أنه في حال الموافقة عليه سيتم إعداد مسودات للنظر فيها. ويطلب أوليفنت في تعليق مؤرخ في اليوم نفسه عدم ذكر أي شيء عن خطط راين لحكومة الحجاز، والطلب من محمود زادة إذا زاد إلحاحه أن يأتي لمقابلة أوليفنت. كما يطلب إرسال صورة من المذكرة الحجازية إلى المفوضية البريطانية في جدة مع برقية مختصرة إلى هوب-جيل تبين أن راين قد استدعي من القدس إلى لندن لمناقشة الأمور، وأن الحكومة البريطانية ستقرر موضوع الإجازة التي طلبها في رسالة راين المؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) في أسرع وقت ممكن. ويطلب باكستر في حاشية مؤرخة في ١٢ فبراير عدم إرسال نسخ من المراسلات إلى الدوائر الأخرى في الوقت الراهن.

1932/02/13
CO 831/18/8 (1)

رسالة من آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٣ فبراير (شباط) ١٩٣٢م، وموقعه من قبل ووتشوب نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة المستعمرات البريطانية المؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م ويطلب المندوب السامي على شرقي الأردن اتخاذ خطوات لتحصيل مبلغ مستحق لحكومة شرقي الأردن على حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها وهو يتعلق بموضوع التحقيق الذي قام به مكدونل MacDonnell حول الغارات بين البلدين.

AB 6.01: 4

1932/02/12-13
CO 831/17/4 (1)

مقتطف من مذكرة أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة حول مباحثات جرت في عَمَّان وتناولت الوضع المتعلق بالحدود، مؤرخة من ١٢-١٣ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يذكر المقتطف أن المجتمعين ناقشوا المذكرة التي أعطاها المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن لراين والتي يبدو منها أن وزارة الحرب تعترض على الرأي الذي عبرت عنه وزارة الخارجية البريطانية في رسالتها إلى وزارة المستعمرات المؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م. واتفق المجتمعون أن طلب موافقة الملك عبدالعزيز آل سعود على حدود الأمر الواقع المعمول بها بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن سيتيح له استغلال الإقرار البريطاني بأن الحدود الفعلية تختلف عما جاء في مراسلات جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton الملحقة بمعاهدة جدة. وعبر راين عن رأيه أن رسالة وزارة الخارجية تعبر عن موقف يمكن الدفاع عنه والأفضل الاعتماد عليها ووافق كوكس



Colonel Cox وزملاؤه على ذلك. ويذكر راين أن المجتمعين اتفقوا على أن أي محاولة لجعل الملك عبدالعزيز يوافق على رأي البريطانيين حول نوايا المتفاوضين على معاهدة جدة سيجعله يقول إن نواياه كانت مختلفة.

AB 5.14: 535

1932/02/12-13
CO 831/17/9 (10)

مجموعة من المقتطفات من مذكرة أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan حول المباحثات التي جرت في عمّان في ١٢ و١٣ فبراير (شباط) ١٩٣٢م، ومن مذكرته عن حديثه مع آرثر ووتشوب General Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، وتضم المجموعة أيضا مقتطفا من رسالة وزارة الخارجية البريطانية رقم .E 1000/76/25 المؤرخة في ١٥ فبراير.

يتبين من المقتطفات أن مباحثات عمان ضمت بالإضافة إلى راين كلا من كوكس Colonel Cox وبيك Peake وجون جلوب Captain John Glubb. وتناول المجتمعون موضوع بني عطية وجنسيتها ورغم تحفظات جلوب كان الرأي السائد هو أنها قبيلة حجازية باستثناء الأفراد المرتبطين بأراض في منطقة الكرك، وتسجل المقتطفات أنه من غير المحتمل أن يقبل الأمير عبدالله بن الحسين التنازل عن القبيلة بأكملها، كما تذكر المقتطفات أنه لم يكن من الضروري متابعة موضوع المراسلات التي جرت أثناء قيام مكدونل MacDonnell بإجراء تحقيقه والخاصة بعدم السماح لزعماء بني عطية بدخول شرقي الأردن.

وناقش المجتمعون موضوع تحديد جنسيات القبائل وتعهد بيك بإعداد قائمة تبين أسماء القبائل وديرة كل منها ومكان إقامتها ليتم تحديد جنسياتها، مع ملاحظة صعوبة تصنيف قبيلة الشرارات. واختلف راين وكوكس حول ما إذا كان من الأفضل إطلاع الملك عبدالعزيز آل سعود على القائمة بعد إعدادها.

وبحث المجتمعون مسألة المخافر على الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن وكان الرأي السائد هو أنه لا ضرورة لإخبار حكومة الحجاز بأي تغيير في مخافر الحدود على جانب شرقي الأردن لكن راين أشار إلى أنه سبق إعلام حكومة الحجاز في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٠م بوجود نية لإنشاء أو إعادة تنظيم مخافر المدورة والأزرق ومْشاش، وطلب من سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill الكتابة إلى فؤاد حمزة حول هذا الموضوع.

وبحث المجتمعون ما إذا كان بناء الملك عبدالعزيز مخافر على الحدود يعد تهديدا عسكريا لشرقي الأردن. وذكر جلوب أنه سمع أن النشمي وصل إلى العلا على رأس ثلاثة آلاف رجل لكن جلوب يعتقد أن ذلك بسبب التطورات المتعلقة ببني عطية. وفي حديث راين مع ووتشوب استبعد احتمال



قيام الملك عبدالعزيز بهجوم عبر الحدود استبعادا تاما.

ويشير راين إلى أن جلوب ذكر أن الاجتماعات بينه وبين عبدالعزيز بن زيد كانت تسير على ما يرام إلى أن طرأت قضية العطون، ورغم قلة الصلاحيات المعطاة إلى ابن زيد اعتبر البريطانيون أن استمرار الاجتماعات مفيد. وبرر كوكس تصرف جلوب في قضية ابن سعدنة Ibn Saadina على أساس قوانين شرقي الأردن مما أدى إلى مناقشة للمادة الخامسة من اتفاقية حداء. وتم الاتفاق على ترك مسألة اتفاقية تسليم المجرمين ممن شنوا الغارات معلقة أطول فترة ممكنة.

وبالنسبة للغارات عبر الحدود اتفق المجتمعون في عمّان أن الوضع كان سليما بصورة غير عادية في عام ١٩٣١م، ولكن ناقش المجتمعون تصريح فؤاد حمزة بحدوث خمس غارات من جانب شرقي الأردن قامت بها قبيلة العطون، لكن جلوب أشار إلى معلومات تفيد أن الغارات قام بها بني عطية. وناقش راين مع ووتشوب ضرورة منع العودة إلى الغارات التي قد تنجم عن تدهور الوضع على الحدود أو بتشجيع من الملك عبدالعزيز. وبالنسبة لإصرار فؤاد حمزة على مناقشة دبلوماسية للمبادئ التي ستطبق في المستقبل، أشار راين إلى توجيهات وزارة الخارجية البريطانية الداعية إلى تقليص الجدل الدبلوماسي وتشجيع بحث المواضيع من قبل جلوب وابن زيد. وحول موضوع العمولة على المنهوبات يقول راين إن جلوب أوضح أن الاعتراض على تقاضي الحجازيين هذه العمولة هو بسبب أنه إجراء عشوائي لا ضوابط له.

AB 5.15: 575-87

1932/02/14
CO 831/17/4 (7)

مذكرة تتعلق بحدود الحجاز-شرقي الأردن، ونجد-شرقي الأردن، مؤرخة في ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٢م وهي موقعة بالأحرف الأولى.

تفيد المذكرة أن الحدود بين شرقي الأردن ونجد موضحة في المادة (١) من اتفاقية حداء التي أبرمت بين السلطان عبدالعزيز آل سعود كسلطان نجد آنذاك وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. أما حدود الحجاز مع شرقي الأردن فلم يتفق عليها رسميا مطلقا، ولكنها وضعت كحدود الأمر الواقع مع الاحتفاظ بالحالة الراهنة. وتضيف المذكرة أنه حول منتصف عام ١٩٣١م اكتشف براون Major Brown أثناء أعمال مسح جوية أن خرائط الحدود غير دقيقة إذ ظهر فيها جبل الطبيق وهو واقع عدة أميال شمالي الخط الحدودي بين الحجاز وشرقي الأردن، كما ظهر أن مهبط الطائرات يقع في أرض الحجاز ولكن الطيران البريطاني ما زال يستعمله. وعند اكتشاف هذا الخطأ رؤي الاستفادة من جون جلوب



Captain John Glubb الذي أعد تقريرا حول الموضوع، تورد المذكرة ملخصا له.

ومن وجهة نظر جلوب أن المتفاوضين قرروا إعطاء الكاف ووادي السرحان للسلطان عبدالعزيز آل سعود كتنازل سياسي ولا يعطى له أكثر من ذلك حتى لا يضر بشرقي الأردن، على أن يعوض أهل الشمال عن مراعيهم الشتوية بالرعي في وادي السرحان، وأعطيت قبيلة الحويطات الطبيق لمشتاهم. ويظهر جلوب أن منطقة جبل الطبيق تشهد كل غارات قبائل نجد والحويطات أيضا ولذلك فهي مهمة من ناحية السيطرة على الأمن.

وتقترح المذكرة وجوب الحفاظ على الحدود الحالية على أن يجرى مسح عن طريق التصوير الجوي كما تبين أنه لا بد من الانتظار حتى تصل وزارة الخارجية ووزارة الحرب إلى قرار مع الحفاظ على الأحوال الراهنة وعدم إثارة شكوك الملك عبدالعزيز حتى لا يثير مسألة العقبة ومعان. وتضيف المذكرة أن نسخة من تقرير جلوب قد أرسلت إلى وزارة الخارجية البريطانية وتلخص موقف تلك الوزارة، كما تلخص موقف وزارة الحرب التي أرسلت لها نسخ من المراسلات ذات العلاقة بالموضوع.

وتفيد المذكرة أن مذكرة جلوب هي حجة جيدة ضد الانسحاب في منطقة وادي السرحان أو المنطقة الجنوبية، وأنه إذا لم تكن هناك ضرورة للانسحاب فلا حاجة لإجراء مسح فوري للمنطقة رغم أن موضوع الحدود بأكمله يجب أن يعالج، كما يجب رسم خط نهائي متفق عليه.

***AB 5.14: 528-34** **ABD 7.2.9: 601-07*

#FO 371/16022

1932/02/14
FO 371/16023 (2)

مقتطف تحت عنوان «نص تصريح الاعتراف الرسمي» من صحيفة «أم القرى» في عددها الصادر بتاريخ ١٤ فبراير (شباط ١٩٣٢م وهو مرفق طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simpn وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ فبراير.

يتضمن المقتطف ترجمة لنص تصريح الاعتراف الرسمي الإيطالي بالملك عبدالعزيز آل سعود ملكاً على الحجاز ونجد وملحقاتهما ويذكر التصريح أنه بعد توقيع معاهدتي الصداقة والتجارة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ومملكة إيطاليا فإن جويدو سولاتزو Guido Sollazzo القنصل الإيطالي في جدة بصفته مفوضا مطلق الصلاحية عن ملك إيطاليا يعلن اعتراف حكومته بعبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها، ويعبر عن اعتزام بلاده تقوية أواصر الصداقة مع مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، بالإضافة إلى تقوية العلاقات التجارية بين مستعمرة



إريتريا من جهة ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها من جهة أخرى.

AGSA 6.1.11: 145* ****AT 4.20: 163-64* **RSA 4.08: 475-76*

#FO 406/69

1932/02/15
FO 371/16012 (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو -.Lieut Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يرفق بسكو مع رسالته هذه ترجمة لملحق رسالة مؤرخة في ٢٠ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى شيخ الكويت وترجمة رسالة مؤرخة بعد يومين منها من الملك عبدالعزيز إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت حول طريقة تسوية النزاعات القبلية على الحدود بين الكويت ونجد. ويشير بسكو إلى اللغة الودية التي يستخدمها الملك ويقول إن شيخ الكويت سيجيب أنه يقبل اقتراحات الملك باستثناء أن حق البحث بين رجال العشائر الكويتية داخل أراضي الكويت يجب أن يقتصر على الفرد من رعايا نجد الذي فقد بعض الممتلكات ولن يسمح بقيام رجال عشائر نجديين آخرين بالمساعدة، وذلك درءا لأي عذر لانتهاك الدوريات النجدية الأراضي الكويتية.

1932/02/16
FO 371/16024 (17)

تقرير سري من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري نوفمبر-ديسمبر (تشرين الثاني-كانون الأول) ١٩٣١م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى سايمون، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يعلق التقرير على طريقة تهجئة اسم «جدة بالأحرف اللاتينية». وفي الحديث عن الشؤون الداخلية يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود تلقى في أوائل شهر نوفمبر مذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام على الحجاز وفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية تشرح العلاقات بين المسؤولين في الحكومة وأوضاع الشؤون المالية وذلك من جراء ممارسات عبدالله السليمان وكيل المالية العام. وكان رد فعل الملك إبقاء عبدالله السليمان في نجد وإرسال يوسف ياسين إلى جدة محملا بعدد من القرارات تتمثل أساسا في تكوين مجلس للوكلاء وإعلان ميزانية جديدة.

ويورد التقرير طيه ترجمة لنص الأمر الملكي الخاص بالميزانية ويناقش بتحفظ بنودها. ويبين التقرير ردود الفعل في الحجاز إثر قرار الملك إغلاق جميع مصالح وكالة المالية وإعلانه عددا من الإصلاحات. ويذكر التقرير طريقة تقسيم الدخل الحكومي وفق



ما علمه القائم بالأعمال البريطاني من يوسف ياسين وفؤاد حمزة وقد نشرت صحيفة «أم القرى» بلاغا ملكيا بالإصلاحات الجديدة ينص على المساواة بين أصحاب الحقوق، كما نشرت بلاغات أخرى في أعداد لاحقة تدعو إلى ترشيد الإنفاق وتعلن عن تنظيمات جديدة أخرى. ويشير التقرير إلى التفكير في الاستعانة بمستشار أوروبي قد يكون الهولندي جيكوبز Jacobs أو فان ليوين van Leueuwen. ويعلق التقرير مجددا على قلة الاتصال بين وزارة الخارجية الحجازية النجدية والدبلوماسيين الأجانب في جدة من جراء غياب كل من الأمير فيصل أو فؤاد حمزة عن جدة. ومع ذلك فقد تمكن القائم بالأعمال البريطاني من مقابلة فؤاد حمزة مرتين حضر يوسف ياسين إحداهما، كما قام فؤاد حمزة بتوقيع معاهدة صداقة مع فرنسا في جدة.

ويسهب التقرير في بيان تدهور الأوضاع المالية وتدني قيمة العملة وعدم حصول أي تغيير يذكر في مديونية الحكومة وفي سداد الرواتب المتأخرة عدة شهور، وقلة الموارد خاصة بعد حصول نقص كبير في عدد الحجاج وفي حجم الأموال التي يأتون بها. ويرى التقرير أن الأوضاع الاقتصادية في الحجاز بلغت حدا كبيرا من التدهور حيث طالت الأزمة تجار مكة المكرمة وجدة وغلت المعيشة ووصل الأمر بالقبائل في شمالي الحجاز إلى حد قريب من المجاعة ونقصت الماشية والإبل وكثرت الوفيات.

وفي مجال التنمية الاقتصادية يشير التقرير إلى نشاط الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell في نجد تحت رعاية الملك عبدالعزيز لاستكشاف إمكانات البلاد من المعادن بعد أن ترك زميلا أمريكيا في الطائف للتنقيب عن الذهب، كما تقوم زوجة تويتشل بالإشراف على مضخة الماء في آبار الوزيرية في جدة. ويشير التقرير إلى فرض ضرائب إضافية على عدد من السلع المستوردة. ورغم عدم تسديد الحكومة إلى حد نهاية أكتوبر لأقساطها المستحقة لشركة ماركوني Marconi فقد أكمل بوسيكو Boucicauit بناء محطة المخابرات اللاسلكية في تبوك، كما أعيد تأهيل محطة حائل التركية ونقلت محطة الجوف التركية إلى سكاكا فيما لا يزال العمل معطلا في الرياض نظرا لمعارضة العلماء، وينتظر بدء العمل في الأحساء.

ويشير التقرير إلى صدور قانون يطلب تصديق المفوضية البريطانية في جدة ووزير الخارجية الحجازي النجدي على أي صكوك قانونية واردة من محاكم بريطانية أو من محاكم خاضعة لمستعمرات أو محميات بريطانية أو بلدان خاضعة للانتداب البريطاني. وفي مجال الطرق يؤكد التقرير أن الحكومتين العراقية والحجازية النجدية درستا إمكانية فتح طريق بري للحجاج يربط



النجف بالمدينة المنورة مرورا بالجوف أو بحائل، بالإضافة إلى إشارة صحيفة «أم القرى» إلى دراسة إمكانية فتح طريق بري بين سورية والجوف، مع تعداد مزايا هذا الطريق على حجاج سورية والعراق وإيران.

ويورد التقرير نص اللائحة التي أصدرها المؤتمر الإسلامي المنعقد في القدس من ٦-١٦ ديسمبر حول الطابع الإسلامي لخط سكة حديد الحجاز، ويتطلع إلى معرفة موقف الملك عبدالعزيز من توصية المؤتمر بالتحرك لاسترداد الخط. وقام فؤاد حمزة باسم الملك باستطلاع رأي بريطانيا بشأن إرسال وفد للمشاركة في المؤتمر الإسلامي المنعقد في القدس خاصة وأنه متخوف من جدول أعمال المؤتمر الذي قد يتخذ قرارات معادية لنظامه ومحرجة له. لكن بريطانيا اعتذرت عن إبداء النصح وطمأنت الملك بأنه لن يتم طرح قضايا سياسية في المؤتمر ولن يبحث موضوع الخلافة. وقد قرر الملك عدم إرسال وفد إليه. ويذكر التقرير أن المؤتمرين زاروا قبر الملك الحسين بن علي وتناولوا الغداء على مائدة الأمير عبدالله بن الحسين وأن رشيد رضا من الوفد المصري أبدى بعض التوجهات الوهابية في المؤتمر.

ويتحدث باب المسائل الحدودية عن غارات قامت بها قبائل من شرقي الأردن على أراضي نجد في شهر ديسمبر، وعن خلاف حول تبعية العطون، إحدى بطون الحويطات. لكن التقرير يتساءل حول تبعية العطون غير المحسومة لحكومة الحجاز ونجد أم لشرقي الأردن، ويشير إلى عدم حدوث أي لقاء بين عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb، وتراخي الحكومة الحجازية النجدية في تسديد حصتها من تكاليف مهمة مكدونل MacDonnell.

ويشير التقرير إلى مراسلات جرت بين أندرو رايان Sir Andrew Rayan الوزير المفوض البريطاني في جدة وفؤاد حمزة حول طيار مفقود تابع لسلاح الجو العراقي يدعى وربرتون Squadron-Leader Warburton. كما تبادل الطرفان البريطاني والحجازي النجدي المراسلات حول خرق ثلاث طائرات بريطانية المجال الجوي الحجازي النجدي قادمة من شرقي الأردن. وفيما يخص العراق يشير التقرير إلى وفاة فيصل الدويش، شيخ مطير، الذي كان يتزعم الغارات النجدية ضد العراق والفتنة ضد الملك عبدالعزيز عام ١٩٢٩م. أما بشأن الكويت والبحرين فيشير التقرير إلى تكثيف نشاطات ابن محارب مسؤول الحدود النجدي. وعلى الواجهة اليمنية والعسيرية تنازل الملك عبدالعزيز عن جبل عرو لإمام اليمن، مما مهد لإبرام معاهدة صداقة وحسن جوار وتبادل المجرمين بين الحجاز ونجد واليمن.

وحول العلاقات بين مملكة الحجاز ونجد والإمبراطورية البريطانية يذكر التقرير المباحثات بين القائم بالأعمال البريطاني



ووكيل الخارجية الحجازية النجدية حول المسألة الحدودية مع شرقي الأردن وسلاح الجو الحجازي النجدي ومديونية الملك عبدالعزيز للحكومة البريطانية في كل من لندن والهند ولعدد من الشركات البريطانية والرعايا الخاضعين للحماية البريطانية. ويشير التقرير في هذا الصدد إلى شركتي البرق الشرقية East Telegraph Co. وجيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. وإلى تحقيق مكدونل. ويذكر التقرير أن مملكة الحجاز ونجد لم تعلن إلى حد نهاية السنة قبولها الدعوة لحضور مؤتمر نزع السلاح.

ويستعرض التقرير بإيجاز العلاقات مع كل من فرنسا وهولندا وألمانيا وروسيا وتركيا وإيران والولايات المتحدة الأمريكية والدانمارك اللتين ليس لهما تمثيل دبلوماسي ويرد في هذا السياق ذكر ايدريانسي Adriaanse وديهاس de Hass ولطف الله وعين الملك حبيب الله خان هويدا الممثلين الدبلوماسيين لهولندا وألمانيا وتركيا وإيران في جدة وذكر كرين Crane.

وفي مجال الطيران يشير التقرير إلى تفكك سلاح الجو الحجازي النجدي بعد تحطم طائرة وإنهاء عقد آخر الطيارين البريطانيين، وإلى حال الطائرات في العنبر المخصص لها. ويناقش التقرير عدة مقترحات للملك عبدالعزيز يطلب فيها المساعدة البريطانية في تأجيره طيارين أو إرسال بعثة طيران تدريبية رسمية، مبينا ردود بريطانيا عليها ومبررات الرفض البريطاني لها. ويشير التقرير إلى خلاف بين المبلغ الذي اقترحه القائم بالأعمال البريطاني كأجرة للمهابط الجوية على ساحل الأحساء إذا قبل الملك عبدالعزيز بتقديم التسهيلات التي طلبتها الحكومة البريطانية منه وتقدير وزارة الطيران البريطانية لهذه الأجرة.

وفي باب الشؤون العسكرية يذكر التقرير أن تركي السديري أمير الجوف نقل مقر إمارته إلى سكاكا وأنه وضع مائة من الهجانة وخمس عربات في وادي السرحان تحت قيادة ابن حمدان. كما يتحدث التقرير عن تدهور أوضاع الجنود في الحاميات الموجودة في الشمال حيث يعاني الجنود من عدم دفع الرواتب ومن الجوع، وينقل التقرير أخبارا تقول إن النفير العام أعلن في نجد وشمالي الحجاز، واحتمال تفكير الملك في تشجيع قبائله على مهاجمة شرقي الأردن كمتنفس من الضائقة المالية الشديدة التي تعاني منها.

ويسرد التقرير عددا من المؤشرات على وجود تململ بين القبائل في نجد والأحساء وعلى تحسب الملك من حدوث قلاقل. ومن الأمور التي سببت هذا التململ الإصلاحات التي تبنتها لجنة محمد الطويل في الأحساء. أما على الجهة العسيرية فيذكر التقرير حدوث صدامات بين خالد بن لؤي وبعض المعارضين



من أهل نجران، ويقال إنه نجح في إخضاعهم. وفي شؤون الحج يشير التقرير إلى عودة ظاهرة الأوراق المالية المزيفة ووجود أعداد من الحجاج النيجيريين المعدمين وضرورة مراقبة الحجاج النيجيريين وأخبار أخرى عامة عن الحج. وفي باب الرق يشير التقرير إلى إعتاق المفوضية البريطانية أحد الرقيق النيجيريين وترحيله واثنين من الرقيق الأحباش وقرار بريطانيا عدم إحياء قسم الاستخبارات الخاص بالرق على الساحل العربي من البحر الأحمر.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى زيارة عدد من الشخصيات الأجنبية مدينة جدة وهم فضل الحق الوزير البنغالي السابق ونواب عثمان جار الدولة قائد جيش حيدر أباد والأميرة سنية انشراح والأمير محمد جمال الدين ابن الأمير محمد شفقت. ويذكر التقرير طلب المفوضية البريطانية من السلطات الحجازية النجدية ترحيل الهندي مبارك علي، وعودة أندرو راين وويكلي Wikeley إلى جدة وأحوال الطقس فيها. وفي ملحق خاص يورد التقرير ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لنص نظام الميزانية للسنة الهجرية التي تبدأ في ١ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م وتنتهي يوم ٣٠ رجب ١٣٥١هـ الموافق ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

***JD 3: 303-19** *RFA 1.34: 472*

#R/15/2/8/12

1932/02/16
FO 371/16024 (2)

ترجمة أنظمة الميزانية لمملكة الحجاز عن السنة المالية التي تبدأ في ١ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م وتنتهي في ٣٠ رجب ١٣٥١هـ الموافق ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، وتشكل هذه الترجمة ملحقا لتقرير جدة عن شهري نوفمبر-ديسمبر ١٩٣١م المرفق طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٦ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

تذكر الوثيقة صدور أمر ملكي يصادق على أنظمة الميزانية ويبين المبالغ المخصصة للدوائر الحكومية والدخل الحكومي، وينص الأمر على ضرورة التقيد بجميع الأوامر والقوانين والأنظمة المالية سارية المفعول ويخول وكالة المالية والمدير العام للخزانة بتطبيق أنظمة الميزانية. ويحتوي الأمر على قائمة بالمخصصات المختلفة بموجب الميزانية الجديدة، وهي تشمل المخصصات الملكية وأقساط الديون الحكومية ومخصصات الأمراء والديوان الملكي ومسؤولي الخزانة ومخصصات قوات الحدود وحصة الحجاز في إدارات الدفاع ومخصصات مكتب النائب العام ومجلس الشورى والمجلس الإداري والدوائر الحكومية وهيئات الأمر بالمعروف



ومخصصات الحرمين الشريفين والأوقاف ومخصصات للمتفرقات.

***JD 3: 318-19**

1932/02/17
CO 831/17/4 (4)

رسالة موقعة من ويدوز A. E. Widdows إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يذكر ويدوز أن مجلس الجيش البريطاني أمره بإعلام وكيل وزارة الخارجية أنه تلقى رسالته المؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) حول الحدود بين شرقي الأردن وكل من نجد والحجاز وعلم أن جون سايمون John Simon تلقى مشورة بأن الإشارة في اتفاقية حداء إلى خارطة آسيا الدولية يجب أن تفسر أنها تدل على رغبة المفاوضين في أن تظهر الحدود بين شرقي الأردن ونجد على تلك الخارطة حسب التضاريس الطبوغرافية.

ويذكر ويدوز أن المجلس لا يزال على رأيه الذي عبر عنه في رسالته المؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م. ويذكر ويدوز في عرضه الأسباب التي بنى عليها المجلس رأيه تفاصيل تتعلق بإشارة اتفاقية حداء إلى خارطة تبين مواقع الحدود. كما يشير إلى الفقرة الخامسة من رسالة وكيل وزارة الخارجية التي تذكر تفسير جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton لمسألة الحدود على أنها تتصل بخطوط الطول والعرض وليس بالتضاريس الطبوغرافية.

ويقول ويدوز إن مذكرة كلايتون لا تحتوي أي إشارة إلى أي خارطة ويرى مجلس الجيش أنه إذا أحيلت المسألة للتحكيم فسوف يظهر أن مذكرة كلايتون لا تشير إلى أي خرائط أو تضاريس طبوغرافية وأنها تمثل الحقائق دون تعديل. أما بشأن رأي سايمون حول ضرورة الالتزام بالحدود كما تعرفها المذكرة المرفقة باتفاقية جدة، يقول ويدوز إن هذه المذكرة كانت محاولة لتعريف الوضع القائم ولكنها لم تعرفه بصورة صحيحة. ويرى أن مهبط طائرات القوات الجوية البريطانية يقع بالتأكيد إلى الجنوب من الخط الذي تحدده مذكرة كلايتون. ويرى المجلس أن حق القوات الجوية البريطانية باستخدام مهبط الطائرات الذي يقع ضمن أراضي شرقي الأردن، دون موافقة صريحة من الملك عبدالعزيز آل سعود، أمر يقر به في مذكرته التي أرسلها إلى كلايتون والتي يعبر فيها عن رغبته في المحافظة على الوضع القائم.

ويخلص ويدوز أنه في ضوء توصيات سايمون يصبح من الضروري مستقبلا الحصول على موافقة الملك عبدالعزيز على تعريف جديد يمثل بصورة صحيحة حدود الوضع القائم بين الحجاز وشرقي الأردن. ولذلك يتوجب القيام بمسح يهدف إلى تحديد المواقع الجغرافية التي سيشير إليها التعريف المنقح. لكن المجلس لا ينصح بإعادة تعريف الحدود بالاعتماد على نقاط مختارة من الخرائط الموجودة. وينصح

ويدوز أن يجري المسح عن طريق التصوير الجوي لتحقيق الدقة الكاملة.

AB 5.14: 524-27

1932/02/20
L/P&S/12/3712 (3)

التقرير الدوري السري الصادر عن مكتب المقيم والقنصل العام البريطاني في الخليج (بوشهر) عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م، وهو يحمل توقيع جاسترل E. Gastrell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني، مؤرخ في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يذكر التقرير أن هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج غادر بوشهر متجها إلى الأحساء عن طريق البحرين لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود.

PDPG 10: 3-5

1932/02/20
L/P&S/12/3731 (5)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م وهو موقع نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) ويبدو أن الموقّع عليه هو جاسترل Captain E. Gastrell، بوشهر، مؤرخ في ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

يقول الملخص إن هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم البريطاني غادر بوشهر إلى البحرين حيث انضم إليه هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson وتشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الوكيلان السياسيان البريطانيان في الكويت والبحرين وتوجهوا جميعا إلى الأحساء لزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود وقد استمرت الزيارة خمسة أيام. وكان الملك قد وصل إلى الأحساء في حوالي ٩ يناير. كما يذكر التقرير أن الأمير منصور بن عبدالعزيز آل سعود زار البحرين لتلقي العلاج الطبي، وأن كارل تويتشل Karl S. Twitchell، وهو مواطن أمريكي ينقب عن المعادن في الأحساء لحساب المليونير تشارلز كرين Charles Crane، وصل إلى البحرين.

ويقول التقرير إن محمد الطويل تعهد جمارك الأحساء وإن جميع الرسوم في الحجاز ونجد ضوعفت ثلاثة أضعاف. كما يقول إن تقدما كبيرا جرى في المنشآت اللاسلكية في الحجاز ونجد ويورد قائمة طويلة بالمحطات التي بدأت بالعمل فعلا، وهي محطات جدة والطائف وينبع والوجه والمدينة المنورة والعلا وتبوك والقنفذة وجيزان وأبها (جبل عسير) ورابغ وحائل وبريدة والرياض والأحساء، كما تذكر القائمة إشارة النداء لكل من هذه المحطات.

PDPG 10: 7-11



1932/02/23
FO 371/16022 (4)

مذكرة بعنوان «الوضع في الحجاز وأثره على الحكومة البريطانية» أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة، مؤرخة في وزارة الخارجية البريطانية في ٢٣ فبراير (شباط) ١٩٣٢م.

تستعرض المذكرة الوضع في الحجاز ونجد في ثلاثة أقسام يتناول القسم الأول منها المسائل ذات الأهمية للحكومة البريطانية، وهي موضوع الحدود مع شرقي الأردن، وموضوع الحصار الاقتصادي المفروض على الكويت، وطرق الطيران في الجزيرة العربية، وقضية شركة شل، وقضايا مالية أخرى مثل تسوية الديون التي تطالب بها حكومة الهند البريطانية، وحساب شركة التلغراف الشرقية Eastern Telegraph Company وغيرها من المطالب الصغيرة، وموضوع الحج، ومسألة الرق التي حصل تأزم بشأنها في قضية أحد الرقيق المسمى بخيت الذي قال الملك عبدالعزيز إنه أحد رقيقه ولا يخضع لإجراء العتق حسب اتفاق شفوي بين الملك عبدالعزيز وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton، ومسألة ترحيل الرعايا البريطانيين أو من تشملهم الحماية البريطانية، وقضية العقبة ومعان، وخط سكة حديد الحجاز، وزيارات قطع البحرية البريطانية لموانئ الحجاز وعسير، ومعاملة الدبلوماسيين الأجانب في جدة.

ويتناول القسم الثاني من المذكرة وضع الملك عبدالعزيز فيقول إنه بدأ بالانحدار وستقف اليمن أو بريطانيا في وجه قيامه بأي محاولات توسعية جديدة، وربما انهار نظام حكمه في حياته. ويعدد راين أسباب تدهور مركز الملك عبدالعزيز السياسي في نظره، وهي تتعلق بعدم الكفاءة الإدارية، وعلاقة الملك مع التيار الوهابي المتشدد، وعلاقاته مع الدول العربية الأخرى ومع المسلمين الآخرين، ونزوعه إلى العزلة، والصعوبات الاقتصادية التي يواجهها، وعدم وجود مستشارين يساعدونه في بناء دولة حديثة، ويذكر راين في هذا الصدد سلبيات كل من عبدالله السليمان وفؤاد حمزة ويوسف ياسين وحافظ وهبة.

ويعالج القسم الثالث من التقرير وضع الحكومة البريطانية فيذكر انتشار إشاعة مضمونها أن سر بقاء الملك عبدالعزيز هو دعم البريطانيين له. ويبين راين ثلاثة خيارات متوافرة للحكومة البريطانية، وهي دعمه بصورة إيجابية، أو ترك الأمور تسير في مجراها الطبيعي دون مساعدته ولكن مع الإبقاء على علاقات ودية معه، أو اتخاذ موقف متصلب تجاهه. ويرى راين مزايا الخيار الثاني لكنه لا يستبعد الخيار الثالث استبعادا كليا. ويرد في سياق التقرير ذكر هيو فنسنت بيسكو Colonel Hugh Vincent Biscoe وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co.

***RSA 4.07: 427-30**

1932/02/26
L/P&S/12/2064 (2)

مقتطف من عدد صحيفة «أم القـرى» الصادر في ١٩ شوال ١٣٥٠هـ الموافق ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٢م وهو مرفق طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ فبراير ١٩٣٢م.

يتضمن المقتطف نص معـاهدة الصداقة وحسن الجـوار التي أبرمت فـي أبو عريش بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥٠هـ الموافق ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها واليمن. وتنص المعاهدة على أن تحافظ كل من الدولتين على علاقات الصداقة وحسن الجوار وتوثـيق عرى المحبة بينهمـا، كما تتعهد كل من الدولتين أن تسلم للدولة الأخرى بناء على طلبها المجرمين من رعاياها، وأن تعامل كل منهـما رعايا الدولة الأخرى المقيمين على أراضيها طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية، وأن تحال الخلافات التي لا يستطيع الأمراء ولا العمال حلها إلى الملك والإمام.

وتتعهد كل من الدولتين أيضـا بـعـدم سماح كل منهما بدخول المشتبه فيـهـم أو المطلوبين قضائيا من رعايا الدولة الأخـرى إلى أراضيها، وعدم التدخل في الـشـؤون الداخلية للدولة الأخرى. وتحمل المعاهـدة تواقيع وأختام كل من عبدالله بن محمد بن معمر والقاضي عبدالله بن أحمد العرشـي وفهد بن زعير وسحار عبدالله بن علي مناع وعبدالوهاب بن محمد أبو ملحة وأبو طالب بن محمد محجب ومحمد بن دليم أبو لعثة وحمد العبدلي ومحمد بن علي الحازمي.

*ABD 20.2.13: 462-65 *AGSA 4.44: 671-72*

AT 4.19: 151-52

#FO 406/69

1932/02/28
CO 831/17/9 (4)

مذكرة عن الاجتماع الذي جـرى فـي المبنى الحكومي في (القدس) بتاريخ ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٢م، وهي غير مؤرخة وغيـر موقعة.

حضر الاجتماع كل من المندوب السامي البريطاني والسكرتير الأول وقائد الـقـوات الجوية وكوكـس Lieut.-Col. C. H .F. Cox وبيـك Lieut.-Col. Peake وجون جـلـوب Captain John B. Glubb وبنـدريـد Flight-Lieutenant Pendred والسكرتيـر الخـاص.

وقد شرح جلوب في الاجتماع أن بني عطية يتحركون شمالا باتجاه حدود شرقي الأردن طلبا للكلأ وبحوزتهم ما نهبوه في غاراتهم على قبائل الحجاز، وقد مر أمير تبوك بجماعة منهم قبل وصولهم إلى شرقي الأردن فأخذ عددا كبيرا من إبلهم وأغنامهم عقابا لـهـم على إغارتهم على القبائل الحجازية. لكنـه لم يكن ينوي منعهم مـن دخـول شـرقـي الأردن. وبعد دخولهم أراضي شرقي الأردن



تم إبعادهم عن منطقة الحدود بناء على اقتراح جلوب وهم الآن يخيمون شمالي معان ومعهم مرافقون من الشرطة. وفي ضوء التعهد الذي تم إعطاؤه أثناء التحقيق الذي أجراه مكدونل MacDonnell بمنع بعض أفراد القبيلة من عبور الحدود وطردهم إذا عبروها، اتفق المجتمعون على إرسال برقية إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة ليقوم بإعلام الملك عبدالعزيز بما حدث.

***AB 5.15: 561-64** *ABD 7.2.10: 621-24*

1932/02
FO 371/16023 (2)

ترجمة لمقتطف بعنوان «معاهدة صداقة وتسوية (كذا!) ومعاهدة تجارة بين إيطاليا ومملكة الحجاز ونجد. البلاغ الإيطالي الرسمي الصادر في ١٢ فبراير» من عدد شهر فبراير (شباط) ١٩٣٢م مجلة «أوريانتي موديرنو» *Oriente Moderno*.

يقول المقتطف إنه في يوم ١٠ فبراير ١٩٣٢م، أُبرمت في جدة معاهدتا صداقة وتجارة بين إيطاليا ومملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، ووقعتا من قبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز وجويدو سولاتزو Guido Sollazzo القنصل الإيطالي في جدة. وبتوقيع هاتين المعاهدتين تعترف إيطاليا بالملك عبدالعزيز آل سعود ملكا على الحجاز ونجد وملحقاتها وتقيم مع مملكة الحجاز ونجد علاقات ودية وتعاون اقتصادي.

وتنقل المجلة عن الصحيفة الإيطالية «جورنال دي إيطاليا» *Giornale d'Italia* الصادرة بتاريخ ١٣ فبراير ١٩٣٢م أن المعاهدتين هما تعبير عن الوظيفة التجارية التي تقوم بها إيطاليا بالنسبة لمستعمرتها في إريتريا كما أنهما اعتراف بالوضع القائم في الجزيرة العربية. وتعطي الصحيفة تفاصيل عن محتوى المعاهدتين منها أن المعاهدة الأولى تنص على الاعتراف المتبادل والصداقة، وإقامة علاقات دبلوماسية، والاعتراف المتبادل بوضعية رعايا كل من الدولتين، وحماية المسلمين من رعايا إيطاليا في موسم الحج. وفترة سريان المعاهدة التجارية عشر سنوات مع تمتع الدولتين خلال هذه الفترة بالوضعية المتبادلة للدولة الأولى بالرعاية. كما تعلق الصحيفة عن مغزى المعاهدتين بالنسبة للسياسة الإيطالية العامة في البحر الأحمر.

***AT 4.20: 161-62** *RSA 4.08: 477-78*

1932/03/02
CO 831/17/9 (2)

رسالة من وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

يشير وارنر إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣١م ويقول إن جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية طلب منه



إرسال هذه الرسالة لإطلاع فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات على طلب تقدم به حافظ وهبة الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن خلال مقابلة معه في وزارة الخارجية البريطانية بشأن إعادة عدد من الأشخاص من بني عطية إلى الحجاز ونجد بعد أن فروا إلى شرقي الأردن هربا من العقاب. وقد ردت وزارة الخارجية البريطانية أن أفضل طريقة لمعالجة هذا الأمر هي الاتصال المباشر بين عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb، لكنها وعدت حافظ وهبة بإطلاع وزير المستعمرات على الموضوع كإجراء استثنائي.

***AB 5.15: 559-60** **ABD 7.2.10: 619-20*

1932/03/05
FO 371/16025 (7)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

تحاول الرسالة تحليل نظام مجلس الوكلاء بعد صدوره وحصول القائم بالأعمال البريطاني على نسخة منه والتي يرفق طي رسالته ترجمة لها. وتفيد الرسالة أن المجلس تنقصه المرجعية الدستورية وأنه لا يتكون من وزراء باستثناء الأمير فيصل رئيس المجلس ووزير الخارجية (المسؤول عن) الداخلية والنائب العام، وأن أعضاءه، وهم فؤاد حمزة وعبدالله السليمان وكيل المالية العام وعبدالله بن محمد الفضل نائب رئيس مجلس الشورى، ليسوا وزراء بل هم وكلاء ولكنهم يقومون بوظيفة الوزراء بطريقة يصعب فهمها. كما تفيد الرسالة أن للمجلس ديوانا يتمثل عمله في إصدار التعليمات والمحافظة على المستندات وتحضير جداول الأعمال والتنسيق مع الديوان الملكي، وهو يتعامل مع يوسف ياسين في هذا الشأن.

ويستلهم المجلس سلطته من الملك ويسير أعماله على طريقة الأغلبية في التصويت المترافقة مع توقيع الوزير أو الوكيل المعني. وبإمكان رئيس المجلس البت في حالات الخلاف في ظروف استثنائية أو إحالتها إلى الملك عبدالعزيز إذا لم يكن الوضع طارئا، ومن المستحب عقد اجتماعات كل ليلة، أو على الأقل كل أسبوع. وفي حال غياب الوزير أو الوكيل المعني فلن يمنع ذلك من مناقشة الموضوع وإن أخفق في بيان آرائه في غضون أربع وعشرين ساعة فإن ذلك يعتبر موافقة ضمنية. ولرئيس المجلس صلاحية إبلاغ المجلس رغبات الملك ورفع اقتراحات مفيدة إليه. وعلى الوزراء تنفيذ الأوامر الخطية التي يمليها الرئيس، كما يتعين على الديوان الملكي وعلى وزارتي الخارجية والداخلية (هكذا) اللتين يتولاهما رئيس المجلس نفسه ووكالات المالية والحرب ومجلس الشورى ومكتب رئيس القضاة وأمراء المناطق مراسلة رئيس المجلس مباشرة.



وتلحظ الرسالة غياب أي تعريف دقيق لديوان رئيس المجلس الذي يهتم كذلك بالشؤون الداخلية، حيث إن المرسوم نفسه يفصل مشمولات وزارة الداخلية ليجمل تحتها الصحة والتربية والبريد والبرق والحجر الصحي والشرطة والمحاكم الشرعية والبلديات. وبهذه الطريقة يمكن للأمير فيصل أن يوقع بصفته النائب العام أو رئيس المجلس أو وزير الخارجية، أو الوزير (المسؤول عن) الداخلية. وبالرغم من حرفية النص، فإن فؤاد حمزة يصر على أن إدارة الحربية لا تزال في يد الملك عبدالعزيز آل سعود.

***RSA 4.11: 647-53**

1932/03/12
CO 831/17/10 (2)

مذكرة بعنوان «مقترحات حول تحديد تبعية قبائل بدوية» أعدها بيك Captain F. Peake آمر الفيلق العربي، مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٢م، وهي موقعة من قبل بيك.

يفيد بيك بأن تبعية القبيلة موضوع أثير أثناء حديث مع أندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، وهو يرى أن هناك صيغة يمكن أن تستند إليها جنسية القبيلة، إذ أنها مسألة يقررها معياران هما أولا الدولة التي تقع فيها الديرة الأصلية للقبيلة وثانيا الدولة التي تضم المدينة أو القرية التي اعتاد البدو في عهد الأتراك العثمانيين وما قبلهم التوجه إليها لتقديم شكاواهم. وبناء عليه فإن بني عطية هم من قبائل الحجاز إذ إن الأتراك العثمانيين كانوا يدفعون لهم أجرا ليقوموا بحراسة سكة حديد الحجاز ما بين محطتي الرملة ومحطة المعظّم وهذا يشمل أربع عشرة محطة في الحجاز ومحطتين في شرقي الأردن.

ويرى بيك أن أفراد الشرارات الذين يقيمون مع قبيلة أخرى يحملون جنسيتها طيلة فترة إقامتهم معها، أما الشرارات الذين يقيمون بصورة مستقلة فهم ينتمون إلى نجد أو وادي السرحان. ويستثنى أفراد القبائل الذين يمتلكون أراض زراعية في دولة من الدول، فهم في هذه الحالة ينتمون إليها، لذلك فإن أفراد بني عطية الذين يمتلكون أراض في الكرك ينتمون بتبعيتهم إلى شرقي الأردن. ويذكر بيك أن الشيخ سالم أبو دميك Dmeik يأمل في الحصول على أرض في الكرك.

***AB 5.16: 609-10**

1932/03/12
L/P&S/12/3731 (7)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر فبراير (شباط) ١٩٣٢م وهو يحمل توقيع جاسترل E. Gastrell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) (لكن اسمه كتب خطأ Gaskell)، مؤرخ في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

يتضمن الملخص إشارة إلى عودة الملك عبدالعزيز آل سعود من الأحساء إلى



الرياض. ويفيد الملخص أن آل القصيبي يشعرون بالقلق لضخامة الأموال التي استدانها الملك منهم. وقد طلب محمد الطويل تخفيض المبلغ الذي تعهد بدفعه لقاء تحصيل جمارك الأحساء، كما تم ترتيب جديد بين الطويل والبسام بشأن مشتريات الأسرة السعودية من البحرين. أما توريد الأرز لقبائل نجد فيبقى في يد أسرة القصيبي. وفي تلك الأثناء أقفل مكتب الجمارك في الهفوف وسيتم تحصيل جميع الجمارك في العقير. ويضيف الملخص أن السلطات الحجازية والنجدية تشجع أن يستخدم الحجاج القادمون من البحرين طريق البحر إلى جدة عوضا عن استخدام الطريق البري لقلة علف الإبل. وحصل الشيخ رشيد بن حميد من إمارة عجمان على إذن خاص لاستخدام الطريق البري.

PDPG 10: 21-27

1932/03/12
CO 831//17/9 (2)

مسودة برقية من وزارة المستعمرات إلى آرثر ووتشوب Arthur G. Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، والمسودة مؤرخة في ١٢ مارس (آذار) ١٩٣٢م وعليها توقيع هيلم A. K. Helm، أما البرقية فقد أرخت في ١٣ مارس.

تقول البرقية إنه قبل أن يجيب ووتشوب على برقية جدة إليه رقم ٤٩ بخصوص بني عطية فإن الوزارة تود أن يعلمها بصيغة الرد التي يقترح أن يرسل إلى حكومة نجد والحجاز. وتطلب البرقية تفاصيل عن الموقف تتضمن عدد أفراد قبيلة بني عطية الذين عبروا الحدود، والأسباب التي جعلتهم يفعلون ذلك والظروف التي تم فيها ذلك. وهل كانت معهم أية أسلاب وما مصير هذه الأسلاب. وهل أبعد هؤلاء الأفراد عن منطقة الحدود.

1932/03/15
CO 831/17/9 (1)

مقتطف من رسالة من وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

يشير المقتطف إلى أنه تم الاتفاق في اجتماع عمّان على ضرورة استمرار اللقاءات بين جون جلوب Captain John Glubb وعبدالعزيز بن زيد، وأن الوقت لم يحن للتنازل عن مطالبات الفترة بين ١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م-يناير (كانون الثاني) ١٩٣١م. ويذكر جلوب في تقريره عن اجتماعه مع ابن زيد في ٧ و٨ يناير رفضه لبحث هذه المسألة. وتعبر وزارة الخارجية عن أسفها لهذا لأن ابن زيد كان غير مستعد لمناقشة هذا الموضوع في اجتماع سابق وأن سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill طلب من حكومة الحجاز ونجد أن يكون ابن زيد مهيئا تماما في الاجتماع التالي لمناقشة تلك المطالبات. ويشير المقتطف إلى ضرورة إصدار



تعليمات رسمية إلى جلوب لمناقشة تلك المطالبات مع ابن زيد في أول فرصة.

***AB 5.15: 585**

1932/03/19
CO 831/17/9 (1)

رسالة من آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى فيليب كنليف ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٣٢م وموقعة من قبل ووتشوب.

تشير الرسالة إلى برقية من وزير المستعمرات مؤرخة في ١٣ مارس حول دخول جماعة من بني عطية إلى شرقي الأردن وترفق تقريرا من النقيب جون جلوب Captain John B. Glubb حول العمليات التي قام بها أمير تبوك ضد هذه القبيلة، وحول انتقال قسم منها إلى شرقي الأردن. ويذكر ووتشوب أن ملاحظاته حول البرقية المشار إليها أرسلت إلى وزير المستعمرات برقيا.

***AB 5.15: 565** **ABD 7.2.10: 625-33*

1932/03/19
CO 831/17/9 (8)

تقرير كتبه جون جلوب Captain John B. Glubb عن العمليات التي تعرض لها بنو عطية موجه إلى آمر الفيلق العربي في عَمَّان ومرفق مع رسالة من آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس إلى كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٩ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

يذكر التقرير أن بني عطية المخيمين في شمالي الحجاز قاموا بغارات عديدة ضد قبائل الحجاز الأخرى ولم يتمكن أمير تبوك من اتخاذ إجراءات رادعة بحقهم. وبسبب انعدام الأمطار في الجزء من ديرة بني عطية الواقع في الحجاز اضطر هؤلاء إلى مغادرتها في شهر يناير (كانون الثاني). وقد توجهوا (ومعهم حويطات تهامة وبلي) إلى المناطق الوفيرة الأمطار قرب تيماء، كما قرر بعضهم الانتقال إلى فلسطين وشرقي الأردن، حيث يتوافر لهم العمل الموسمي الذي يمكنهم من مواجهة الظروف الاقتصادية الصعبة. وقد قرر أمير تبوك انتهاز فرصة تحركهم لشن حملة تأديبية عليهم قبل خروجهم من منطقة سلطته. وبدأ السديري بمهاجمة مخيم جراد بن عطية ثم هاجم المخيم تلو المخيم، وظفر بغنائم كثيرة من الإبل والأغنام، بالإضافة إلى أشياء أخرى نهبها الجنود.

ويقول التقرير إن هدف السديري لم يكن معاقبة القبيلة فحسب بل والحصول منها على أكبر قدر من الغنائم بسبب الوضع الصعب الذي تعاني منه حامية تبوك. ومن جهة أخرى سمح أمير ضباء لحويطات تهامة بشن غارة على بني عطية مما أتاح لهم كسب بعض الغنائم. ويشير التقرير إلى أن جلوب كان قد



توقع العمل التأديبي الذي شنه أمير تبوك ورفع مذكرة أرسلت إلى وزارة المستعمرات البريطانية يقترح فيها كيفية التعامل مع الوضع، ووافق الوزير عليها. لكن ما حدث اختلف في تفاصيله عما توقعه جلوب الذي تصور أن تدخل القبيلة بأكملها أراضي شرقي الأردن هربا من العقاب السعودي.

ويبين التقرير تفاصيل الخطوات التي وافق وزير المستعمرات البريطانية على القيام بها تجاه القبيلة وهي عدم تشجيع القبيلة على دخول أراضي شرقي الأردن، وفي حال دخولها عدم محاولة إخراجها بالقوة وإنما يجب إبعادها عن الحدود، وبعد أن يتم إبعادها عن الحدود، تستعاد منها المنهوبات الموجودة في حوزتها، كما يبين التقرير أن جلوب توجه إلى المدورة لتنفيذ هذه الخطوات، وهناك قدم عدد من رجال بني عطية لمقابلته ومنهم حمد بن فرحان. وقام جلوب بتوبيخ بني عطية وطلب منهم العودة إلى الحجاز من حيث أتوا. وحين أصر رجال القبيلة أن ذلك غير ممكن طلب منهم التوجه إلى شمالي معان والامتناع عن شن الغارات. ويبين التقرير أن طبيعة المنطقة الجبلية أتاحت لبني عطية النجاح في غاراتهم، وقد أكد الأمير عبدالعزيز بن زيد ذلك لجلوب، كما يبين التقرير أن السديري سمح للقبيلة بالانتقال إلى شرقي الأردن، أو إلى جنوبي الحجاز.

***AB 5.15: 567-74**

1932/03/20
CO 831/17/10 (4)

مذكرة من جون جلوب John Captain B. Glubb إلى بيك Captain F. G. Peake آمر الفيلق العربي، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

يشير جلوب إلى رسالة قائد الفيلق العربي المؤرخة في ١٢ مارس والمذكرة المرفقة بها حول تعريف جنسية القبائل، ويبدي موافقته على المذكرة لكنه يود الإعراب عن بعض المخاوف المتعلقة بالموضوع. ويبين جلوب أن القبيلتين الوحيدتين المشكوك في جنسيتهما بين نجد وشرقي الأردن هما الشرارات وبنو عطية. ويشير جلوب إلى حاجة بني عطية إلى مناطق رعوية في شرقي الأردن وإلى حقيقة أنهم يعتبرون من بني عمومة القبائل الموجودة في الكرك. ثم يذكر بأن القبيلة برمتها يمكن أن تكون موجودة قرب تبوك في مواسم معينة وقد تكون في مواسم أخرى في الكرك.

ويرى جلوب أن ربع القبيلة ينتمي إلى شرقي الأردن وثلاثة أرباعها إلى الحجاز. ويوضح جلوب أنه حتى في حالة القبائل غير المتنازع على تبعيتها فالأمر ليس سهلا على الإطلاق، ويذكر من هذه القبائل بني صخر والسرحان وحويطات ابن جازي وهي جميعا من قبائل شرقي الأردن وعنزة الحجاز وبلي وحويطات التهامة وهي قبائل حجازية. ويضيف بأنه لا يمكن إثناء البدو عن هجرتهم



إلى أي إقليم يرغبونه إلا باستخدام القوة وإراقة الدماء. ويضرب مثالا على ذلك محاولة استخدام المدرعات والطائرات لمنع قبيلة مطير من دخول الكويت. ويشير جلوب إلى اتفاقية حداء وما تنص عليه بشأن القبائل.

ويخلص جلوب إلى القول إن مسألة الجنسية هي مفهوم مزيف ومحفوف بالمخاطر حين يتعلق الأمر بالقبائل، لذلك يرى التخلي عن هذا المفهوم وكذلك عن فكرة إخراج القبائل من أماكنها بالقوة ومنعها من دخول مكان تقصده وأن تتعاون الحكومتان لمعاقبة المسيئين للسلام عقوبة متساوية في أراضي الدولتين. ويذكر جلوب المبدأ الذي يعتقد أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتبعه في معاقبة البدو وفي الاستجابة لأي طلب من الحكومة البريطانية، فهو يحكم على الأمور من منظور سياسي.

***AB 5.16: 611-14**

1932/03/21
FO 371/16022 (3)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى حافظ وهبة الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن، مؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى مذكرة حافظ وهبة المؤرخة في ٨ فبراير (شباط) وتفند الشكوى الموجهة ضد أندرو راين Sir Andrew Ryan وذلك نظرا لخبرة راين الطويلة ولالتزامه بالاحترام واللياقة في تعامله مع الملك عبدالعزيز آل سعود. وتفيد الرسالة أن راين قام ببحث مشكلة الغارات داخل أراضي شرقي الأردن مع الملك عبدالعزيز بناء على تعليمات الحكومة البريطانية، وذكر في حديثه وجود اعتقاد على جانبي الحدود بأن الملك يغض النظر عن هذه الغارات. وأن الذي دعاه إلى التعبير عن سعادته بحضور سيسيل هوب جيل Cecil G. Hope-Gill كشاهد هو إنكار فؤاد حمزة لما تفوه به بشأن عتق رقيق يدعى هارون، ولكنه لم يتهم الحكومة الحجازية النجدية بتحريف أقوال جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton.

وتقول الرسالة إن تصرف راين بشأن أحد الرقيق المسمى بخيت كان سليما. ويقول وزير الخارجية البريطانية إنه يقبل إيضاحات راين لأنها تتطابق تماما مع التقارير التي كان يوجهها إليه أو إلى آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية السابق لذلك فهو يقترح سحب الشكوى حيث أن بقاءها يعني عدم تمكن راين من العودة إلى مباشرة مهماته وعدم تمكن بريطانيا من إرسال أي شخص آخر مكانه.

***RSA 4.07: 431-33**

1932/03/23
FO 371/16026 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٢٣ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

تذكر البرقية أن القائم بالأعمال البريطاني في جدة تلقى مكالمة هاتفية عاجلة من وكيل وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها تفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز ينـوي السفر إلى أوروبا لزيارة روما وجنيف وباريس ولاهاي وبرلين ووارسو مصحوبا بـفـؤاد حمزة. ويرغب هو ومرافقوه زيارة لندن أيضا في حال موافقة الحكومة البريطانيـة عـلـى استقباله، حيث سيصل إلى لندن في النصف الأول من شهر مايو (أيار) ويمضي فـيـهـا أسبوعين. ويؤكد فؤاد حـمـزة أن المـلـك عبدالعزيز آل سعود لا يزال على صداقته مع بريطانيا رغم الاختلافات الأخيرة.

RSA 4.12: 721

1932/03/26
FO 371/16012 (4)

رسالة من هارولد دكسون .Lieut.-Col Harold R. P. Dickson الوكيل السـيـاسـي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسـي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٦ مارس (آذار) ١٩٣٢م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من هيو فنسنت بسكـو -.Lieut Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي في الخليج إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣١ مارس.

يبلـغ دكسون حادثـة اختراق لـلـحدود الكويتية من قبل قوات مسلحة تابعة للملك عبدالعزيـز آل سعود، فقد قام ابن خريمـس ضابط الحدود النجـدي في القطاع الشمالي الشرقي بإرسال ضابط يدعى مبارك ومعه ستة رجال إلى المنطقة السعودية الكويتية المحايدة للإمساك بـأي رجال من قبائل نجـد ينقلون تموينات من الكويت، ودخل مبارك ورجاله الأراضي الكويتية بتاريخ ١٦ مارس وأمسكوا بثمانية أفراد من قبيلة بني خالد ومعهم بعض المؤن المشتراة من الكويت. وفيما بعد أمسك مبارك برجلين بريئـين من العوازم واقتادهما مع إبلهما وأغنامهما. وبسبب غـياب أحمد الصباح شيخ الكويت في زيارة للرياض اقترح دكسون أن يقوم نائبه عبدالله الجابر وعبدالله النفـيسي بكتابـة رسالتي احتـجاج إلى ابن خريمس حول الحادثة وقاما بذلك. كما قامت مجموعة من رجال يرافقها ابن عبدالله النفيسي بمواجهة مبارك وطلب تبرير ما قام به.

ويقول دكسون إن مبارك (أبوثـنـيـان) أجاب بعجرفة وقال إنه ينفذ ما تلقـاه مـن أوامر. لكنه غير لهجته حين تحداه النفيسي ووعد برفع الموضوع إلى رئيسه ابن خريمس. ويقول دكسون إنه يروي الحادثة بتفصيل في حال ما إذا تقرر تقديم احتجاج إلى المـلـك عبدالعزيز لكنه ينصح عدم القيام بشيء قبل معرفة رد فعل ابن خريمس.

1932/03/29
FO 371/16012 (1)

ترجمة رسالة من مساعد بن خريمـس في الرقعي إلى عبدالله الجابر الـصـبـاح،



مؤرخة في ٢٢ ذي القعدة ١٣٥٠هـ الموافق ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٢م، وهي مرفقة طي رسالة من هارولد دكسون .Lieut.-Col Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م ومرفقة بدورها طي رسالة من هيو فنسنت بسكو -.Lieut Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي في الخليج إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ أبريل.

يذكر ابن خريمس أنه استلم رسالتي الشيخ عبدالله الجابر ويشكره على تسليم اللص عيد بن مشاوح الملعبي لرجاله. وبشأن البعير الذي كان عيد يركبه يقول ابن خريمس إن ابن عيسى من شقراء أخبره أنه مسروق من هناك لذلك فهو يطلب تسليم هذا البعير إلى سعود الطريفي. وبالنسبة لعبور مبارك أبوثنيان الحدود مع رجاله فيقول ابن خريمس إن ذلك كان خطأ من جانبهم ولم يكن بإيعاز منه، ويعزو هذا الخطأ لجهلهم، ويقول إنه أصدر أوامره بألا يعبر أحد من رعايا نجد الحدود إلا بعد الحصول على إذن.

1932/03/31
FO 371/16012 (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو -.Lieut Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٢م.

يرفق بسكو نسخة من رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت مؤرخة في ٢٦ مارس يبلغ فيها عن قيام قوات مسلحة نجدية بانتهاك الأراضي الكويتية، وبما أنه تجري محاولات لتسوية الموضوع مع ضابط الحدود فإن بسكو يقترح عدم طرحه على حكومة الحجاز ونجد في الوقت الراهن. لكن إذا لم تتم التسوية المنشودة فسيبرق إلى الوزير المفوض في جدة لإثارة الموضوع من قبله.

1932/04/05
FO 371/16022 (5)

رسالة من حافظ وهبة الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ذي القعدة ١٣٥٠هـ الموافق ٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م والرسالة مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

يذكر حافظ وهبة أنه قد تلقى مذكرة جون سايمون المؤرخة في ٢١ مارس (آذار) ويشير إلى رغبته في إزالة ما حصل من سوء تفاهم، لذلك فهو يؤكد أن مذكرة حكومة الحجاز ونجد المؤرخة في ٨ فبراير (شباط) لم يقصد منها سوى توثيق العلاقات الحسنة مع الحكومة البريطانية. ويشير حافظ وهبة إلى أن تاريخ علاقات الملك عبدالعزيز مع الحكومة البريطانية تشهد على حرصه



على العلاقات الطيبة معها، وكذلك تعاونه مع مسؤولي الحكومة البريطانية السابقين. ويؤكد حافظ وهبة عدم وجود أي عداوة شخصية بين حكومته وأندرو راين Sir Andrew Ryan ولا مانع لديها من عودته كممثل لبريطانيا، وعودته أمر يرجع للحكومة البريطانية نفسها.

RSA 4.07: 434-38

1932/04/06
FO 371/16012 (3)

ملحوظات كتبها هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، وهي مضمّنة طي رسالة من دكسون إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في الكويت في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م، والرسالة مرفقة بدورها طي رسالة من المقيم السياسي إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أبريل.

تتناول الملحوظات زيارة شيخ الكويت الرياض التي عاد منها إلى الكويت بتاريخ ٣ أبريل. وزاد موكب عودته خمس سيارات تلقاها هدية من الملك عبدالعزيز آل سعود منها سيارة «كاديلاك» فخمة كان الملك بدوره قد تلقاها هدية من الأمريكي تشارلز كرين Charles Crane. وكان استقبال عودته حافلا بمشاعر الفرح والسعادة. وزار الشيخ الوكيل البريطاني في اليوم التالي وحدثه عن رحلته، فوصف له أولا الطريق الذي سلكته السيارات في الذهاب والعودة بشيء من التفصيل.

وذكر أن استقباله في الرياض كان وديا إلى أقصى الحدود وأمضى في ضيافة الملك عبدالعزيز ثمانية أيام في العاصمة ويومين في مخيم في الخفس، والتقى الأمير سعود بن عبدالعزيز، والأميرين محمد وعبدالله أخوي الملك، والأمير ابن مساعد أمير حائل، وكبار أسرة ابن رشيد بما فيهم محمد بن طلال الأمير السابق على جبل شمر. وألقى لدى وصوله خطابا بين فيه الهدف من زيارته ونفى فيه بعض مزاعم الصحف وغيرها.

وأجاب الملك عبدالعزيز بالتأكيد على محبته للكويت وشيخها وأهلها وعلى عمق الصداقة بين آل صباح وآل سعود. وفي سياق محادثاتهما، ذكر الملك عبدالعزيز خوفه الكبير من الأتراك والإيرانيين، وأثنى على الملك فيصل ملك العراق وحمل بشدة على عبدالله أمير شرقي الأردن. كما ذكر أنه ينوي إرسال ابنه فيصل في جولة إلى أوروبا يرافقه فيها فؤاد حمزة وسيتولى يوسف ياسين أمور وزارة الخارجية في غيابه.

وذكر الملك لضيفه أن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يقوم بجولة في الربع الخالي. وأعرب عن عزمه على زيارة الكويت في العام التالي واصطحاب الشيخ أحمد لأداء فريضة الحج. وسأل مضيفه عن صحة ما قيل عن حصوله على قرض من



بريطانيا وحثه على خفض نفقاته وخاصة بالنسبة للسيارات التي لحظ الشيخ وجود عدد كبير منها. ولم يثر أي من الطرفين مسألة المقاطعة التجارية النجدية المفروضة على الكويت لكن الملك عبدالعزيز ذكر أن رجال دورياته سيئون وهم وراء أي سوء تفاهم يطرأ. وطلب الملك من شيخ الكويت أن يعامل ابن خريمس وكأنه موظف لديه.

ومن الموضوعات الأخرى التي طرحت احتمال وجود النفط قرب الرياض والخفس، وموقف الملك عبدالعزيز من العراق حين ينسحب البريطانيون منها. وسأل الملك عن صحة المقيم السياسي البريطاني والوكيل البريطاني في الكويت. وذكر وصول معدات إلى الرياض لإنشاء جهاز لاسلكي جديد. وعاد بانطباع أن الملك عبدالعزيز رجل عظيم وسيصمد طالما بقي حيا لكن نظامه سينهار فور وفاته، وهو شخص مريض يفتقر إلى اللياقة البدنية. وقد نصحه الشيخ بضرورة ممارسة التمارين الرياضية وعدم تناول الأدوية بكثرة. ووجد الأمير سعود بن عبدالعزيز شابا يثير الإعجاب. كما عاد الشيخ ببعض الانطباعات عن ابن مساعد ومدينة الرياض وصحراء الدهناء.

1932/04/06
FO 371/16012 (5)

رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي في الخليج إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ أبريل.

يرفق دكسون ترجمة رسالة من ابن خريمس إلى عبدالله الجابر ردا على رسالته ورسالة عبدالله النفيسي، ويشرح دكسون بعض ما ورد في الرسالة، ويشير إلى اعتذار ابن خريمس عن تصرف الضابط مبارك (أبوثنيان)، مبينا أن الشيخ أحمد الذي عاد من الرياض راض بهذا الاعتذار وهو ودكسون متفقان بأنه لا ضرورة للقيام بأي إجراء آخر.

أما بالنسبة لما ذكره ابن خريمس عن عدم دخول رعايا نجديين إلى الكويت دون إذن منه فيعتقد أن ابن خريمس أساء فهم المقصود من تعليمات الملك عبدالعزيز آل سعود ويقترح الكتابة إليه لتوضيح الأمر. وذكر أنه بحث بصورة مفيدة حوادث الحدود مع الملك عبدالعزيز الذي أقر أن ضباطه غير جديرين بالثقة وذكر أنه يدرك أن سرايا الحدود تقوم في أغلب الأحيان بسلب المخالفين للمقاطعة لمصلحتهم الخاصة. ورغم أن دكسون يبدي بعض الشك في هذه الأعذار إلا أنه يقول إنه لا مفر من قبولها بالنسبة للقضية الحالية.

**RFA 1.38: 527-29 *RK 7.02: 238-42*

#L/P&S/12/2082 #R/15/1/505



1932/04/11
FO 371/16026 (2)

ترجمة رسالة من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها إلى الملك جورج الخامس George V مؤرخة في ٥ ذي الحجة ١٣٥٠هـ الموافق ١١ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م وتحمل الخاتم الملكي، والترجمة مرفقة طي رسالة من محمود رياض زادة، المفوضية الملكية للحجاز ونجد في لندن، إلى جورج رندل George Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ مايو (أيار) ١٩٣٢م وموقعة من قبل كاتبها.

بعد التحية والتمنيات، يقول الملك عبدالعزيز إنه بدافع من رغبته في تقوية الصداقة بين بلاده وبريطانيا قرر إرسال بعثة سياسية لفترة محدودة يرأسها ابنه الأمير فيصل للتعبير عن مشاعره المخلصة وعواطفه الصادقة. ويؤكد الملك صدق ما سيقوم الأمير فيصل بإبلاغه للملك جورج باسم والده الملك عبدالعزيز من تقدير كبير وتمنيات له بالصحة والرفاهية.

***RSA 4.12: 727-28**

1932/04/12
CO 831/17/4 (2)

رسالة من روس J. S. Ross ، وزارة الطيران البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م حول موضوع الحدود بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن أن مجلس الطيران البريطاني يتفق مع آراء وزارة الخارجية البريطانية الواردة في رسالتها المؤرخة في ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م بالنسبة للوضع الراهن على الحدود.

ويود المجلس أن يوضح أن حكومة نجد والحجاز لم تعترض على هذا الوضع. وأن مطابقة خط الحدود بشكل مرض أمر يلبي متطلبات سلطات شرقي الأردن وتمكنها من التحكم بالقبائل والأمن الحدودي. وتبين الرسالة أهمية المهبط الجوي وطريق السيارات الموجودين ضمن الحدود الحالية بالنسبة لأمن القبائل. وتشير الرسالة إلى اتفاق قائد السلاح الجوي البريطاني والمندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن مع هذا الرأي.

AB 5.14: 536-37

1932/04/14
R/15/5/109 (4)

رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Sir Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م.

تقول الرسالة إن شيخ الكويت لم تكن لديه أي نية لإثارة قضية المقاطعة التجارية



النجدية المفروضة على الكويت أثناء لقائه مع الملك عبدالعزيز آل سعود الذي تم في الرياض، ورغم تلهف رعاياه لحل هذه المسألة فهو حريص على عدم إغضاب الملك عبدالعزيز. ولمح الملك عدة مرات مؤخرا أن علاقاته مع الشيخ أحمد ستكون أفضل إذا عالج مشكلاته بنفسه دون جر الحكومة البريطانية لمساندته. ومن جهة أخرى قام النفيسي ممثل الملك عبدالعزيز بزيارة الوكيل البريطاني وحثه على بذل جهوده لإنهاء المقاطعة، كما بلغه تحيات الملك وسعادته بالجهود التي يبذلها الوكيل للتوصل إلى تفاهم بين الكويت ومملكة الحجاز ونجد.

ويعتقد الوكيل البريطاني أن موقف شيخ الكويت ناتج عن الدعايات المناهضة لبريطانيا المنتشرة في الكويت والتي تصور بريطانيا بصورة من بدأ يفقد السيطرة على زمام الأمور كما أنه ناتج عن البطء في معالجة الأمور التي تخصه وتخص الكويت وعن خوفه من مملكة العراق ومملكة الحجاز ونجد مما جعله يسعى إلى تحالف سري مع الملك عبدالعزيز.

ويتعرض الوكيل البريطاني لموضوع النفط في الكويت مشيرا إلى مراسلات سابقة بين المقيم السياسي في الخليج وحكومة الهند. ويقول إن هولمز Holmes –الذي يصفه بأنه واحد من أكبر مروجي الدعايات المعادية لبريطانيا– يتابع تملقه لشيخ الكويت في رسائل شبه أسبوعية. كما يذكر الوكيل كلا من كوكس Cox وميلونز Mellons.

RK 7.02: 234-37

1932/04/15
FO 967/51 (1)

مقتطف من صحيفة «الديلي ميل» *The Daily Mail* اليومية البريطانية، مؤرخ في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م.

أوردت الصحيفة صورة للأمير فيصل بن عبدالعزيز مع تعليق يقول إن الأمير يقوم بجولة في عدد من البلاد الأوروبية وسيزور لندن في الشهر التالي. والمقتطف مأخوذ من وكالة فرنش French للمقتطفات الصحفية في لندن وباريس.

RSA 4.12: 737

1932/04/18
FO 371/16026 (2)

رسالة من فانسيتارت R. Vansittart، وزارة الخارجية البريطانية، إلى كلايف وجرام Colonel Sir Clive Wigram، قصر بكنجهام Buckingham Palace، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م، وموقعة من قبل كاتبها.

تستفسر الرسالة إذا كانت الحكومة البريطانية مستعدة لاستقبال وفد مرسل من قبل الملك عبدالعزيز ومكون من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة. وتشير الرسالة أن وزير الخارجية البريطانية يرى أن من الحكمة سياسيا الموافقة على ذلك نظرا



لاستقرار الأوضاع إلى حد كبير في أراضي الملك عبدالعزيز ولأهميتها للحجاج القادمين من بلاد تابعة للسيطرة البريطانية ولحسن موقعها بالنسبة لمحطات الوصل الجوية بين الهند وأستراليا. وتشير الرسالة إلى الذكريات الودية التي يحملها الملك عبدالعزيز لكل من بيرسي كوكس Sir Percy Cox وجلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton. كما تفيد الرسالة أن موافقة الملك جورج الخامس George V على استقبال الأمير فيصل سيكون لها أثر عميق في نفس الملك عبدالعزيز.

RSA 4.12: 722-23

1932/04/20
FO 371/16026 (1)

رسالة من هاردينج A. H. Harding، قلعة وندزور Windsor Castle، لندن، إلى لي R. G. Leigh، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م، وتحمل توقيع هاردينج.

تفيد الرسالة أن كلايف وجرام Colonel Sir Clive Wigram قد أخبر فانسيتارت R. Vansittart أن الملك جورج الخامس George V وافق على مقابلة الأمير فيصل بن عبدالعزيز خلال زيارته بريطانيا في الأسبوع الثاني من شهر مايو (أيار). ويطلب هاردينج معرفة الموعد الدقيق لوصول الأمير. كما وافق الملك البريطاني على حضور الأمير إلى البلاط الملكي يوم ١١ مايو، وعلى هاردينج اتخاذ التدابير اللازمة لذلك مع كبير الأمناء.

RSA 4.12: 724

1932/04/20
L/P&S/12/3731 (9)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر مارس (آذار) ١٩٣٢م وهو موقع نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) ويبدو أن الموقّع هو جاسترل Captain E. Gastrell، مؤرخ في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م.

يذكر الملخص أن شيخ الكويت توجه مع بعض أعضاء أسرة الصباح إلى الرياض بالسيارة لزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود. ويذكر الملخص أيضا أن أسرة القصيبي تعاقدت مع طبيب هندي يدعى عبدالماجد للعمل في القطيف حيث يجري الإعداد لافتتاح مستوصف فيها.

PDPG 10: 37-45

1932/04/22
FO 371/16012 (1)

رسالة من هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م.

يرفق بسكو نسخة رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت ومرفقاتها فيما



يخص اختراق الأراضي الكويتية من قبل قوات نجدية مسلحة، مبينا أن شيخ الكويت راض بالاعتذار الذي تقدم ابن خريمس به ولا يرى ضرورة للقيام بأي شيء آخر، ويعرب بسكو عن موافقته على هذا الرأي.

1932/04/23
FO 371/16026 (1)

رسالة من السفارة البريطانية في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى وصول بعثة الملك عبدالعزيز آل سعود إلى روما يوم ١٩ أبريل (نيسان) برئاسة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وقد استقبلها ملك إيطاليا، كما حضرت الاستعراض الفاشي يوم ٢١ أبريل. وزار الأمير وزارة الخارجية الإيطالية في اليوم التالي لتبادل المعاهدتين المصادق عليهما بعد توقيعهما في جدة يوم ١٠ فبراير (شباط). وتضيف الرسالة أن الزيارة تخلو من أي أهمية سياسية من وجهة النظر الإيطالية حسبما قال جواريليا Guariglia الأمين العام لوزارة الخارجية الإيطالية.

RSA 4.12: 725

1932/04/27
CO 831/17/9 (2)

مقتطف من مقال منشور في عدد صحيفة «التايمز» *Times* الصادر في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م بعنوان «الغارات العربية على الحدود: رياضة قبلية».

يتحدث المقال عن الغارات القبلية والأسلوب الذي تتبعه ويصفها بأنها مشاهد مثيرة لا تنطوي على خطر كبير. ويضيف أن من الطبيعي في الجزيرة العربية أن يعيش المرء في حال حرب مع جيرانه فلكل قبيلة ثارات، والأمور تختلف من آن لآخر. ويقول إن من الخطأ المبالغة في أهمية الغارات أو النظر إليها على أنها أكثر من نوع من أنواع الرياضة التي يمارسها البدو أو تسلية شعبية.

AB 5.15: 588-89

1932/04/27
FO 371/16024 (25)

تقرير سري من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن أشهر يناير وفبراير ومارس (كانون الثاني وشباط وآذار) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من هوب - جيل إلى سايمون، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م.

ورد في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود غادر الرياض يوم ٢ يناير متوجها إلى الهفوف عاصمة الأحساء حيث التقى رسميا المقيم السياسي البريطاني في الخليج. وبمناسبة عيد تولي العرش تلقى الملك عبدالعزيز برقية تهنئة من ملك بريطانيا. ويلحظ التقرير أن



الملك كرر الاحتفالات رغم موقف علماء نجد منها إلا أنه سمح بها على نطاق ضيق وببهرجة أقل حتى لا تلفت الانتباه. ورغم عودة الوزير المفوض البريطاني من إجازته فإن حجم الاتصالات المباشرة بين المفوضية ووزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد ممثلة في شخص الأمير فيصل أو فؤاد حمزة لم يكن بشكل كاف.

ويناقش التقرير تطورا دستوريا مهما وهو إصدار نظام مجلس الوكلاء بناء على أمر الملك بإنشاء هذا المجلس الذي يتحمل المسؤولية الجماعية عن الحكومة والمسؤولية الشخصية عن كل وزارة ووكالة. ويورد التقرير طيه في ملحق خاص ترجمة باللغة الإنجليزية لنظام المجلس الذي يعزو صياغته لفؤاد حمزة وكيل الخارجية. ومن أهم ما نتج عن هذا القرار تجميع أربع إدارات في يد الأمير فيصل وهي النيابة العامة على الحجاز ورئاسة مجلس الوكلاء ووزارة الخارجية والشؤون الداخلية.

أما بقية أعضاء المجلس فهم وكيل وزارة الخارجية ووكيل المالية العام ونائب رئيس مجلس الشورى ومدير الأقسام المالية. ويرفق التقرير جدولا بتفصيلات ميزانية الحجاز. ويقارن التقرير بين الحجاز وإنجلترا في عهد الملك تشارلز الثاني Charles II.

ويذكر التقرير تعيين الهولندي فان ليوين van Leeuwen مستشارا ماليا. كما يذكر التصريحات المنشورة في صحيفة «أم القرى» النافية لحصول حكومة الحجاز ونجد على قروض أجنبية وعن عدم استعدادها لقبول أي تدخل ينال من استقلالها، كما يشير التقرير إلى تحسن سعر صرف الريال العربي الجاري نظرا لقرب موسم الحج، وسوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية في المدن والبوادي.

وفي مجال التنمية الاقتصادية يشير التقرير إلى سفر الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell ومساعده موزلي Mosely، وترك تويتشل وراءه تقارير وتوصيات عديدة غير معلنة عن كيفية التعامل مع الثروات المعدنية في نجد والأحساء. لكن من المعلوم أنه أوصى بحفر آبار إرتوازية على طول الطريق الذي يربط جدة بالرياض والهفوف وإنشاء مرفأ في رأس تنورة على ساحل الأحساء.

ويذكر التقرير أن عائدات الجمارك في جدة في الأشهر الثلاثة الأولى من السنة المالية الهجرية بلغت ما يعدل ٢٧٤٠٠ جنيه ذهبي، وبلغت في ينبع حوالي نصف ذلك المبلغ، ويشير إلى أن محمد الطويل تعهد جمارك الأحساء، وكان محمد الطويل رئيسا للوزراء أثناء حكم الملك علي بن الحسين. ورغم عدم تسديد الحكومة أقساطا عديدة من مستحقات شركة ماركوني Marconi تعود مخلفاتها إلى شهر أغسطس (آب) فإن بوسيكو Boucicault أتم العمل في إنشاء محطة للاتصالات اللاسلكية في كاف أو قريات



الملح وبدأ الكردي بيه العمل في محطة مكة المكرمة. أما عن مد الـطرق فإن المفاوضات بين الطرفين الحجازي النجدي والعراقي حول شروط فتح الطريق الذي يربط المدينة المنورة بالعراق وتشغيلها لم تحقق تقدما ملموسا.

وفي مجال التشريعات يشير التقرير إلى استكمال نشر صحيفة «أم الـقـرى» نـص القانون التجاري لكنه يرى أن البلد في حاجة الآن إلى جهاز قضائي وجهاز محاماة على درجة كبيرة من الكفاءة، ويذكر أيضا صدور تعليمات خاصة بالصعود إلى السفن مشيرا إلى مسألة دبلوماسية ثانوية نجمت عنـهـا. كما يشير التقرير إلى تأسيس جمعية أوقاف الحرمين الشريفين التي شكلت لجنة من عشرة أعضاء برئاسة الشيخ عبدالله بن عبدالقادر الشيبي الذي ينتسب إلى عائلة عريقـة مـن سدنة بيت الله الحرام هدفها هو المطـالـبـة بمستحقات أوقاف الحرمين بالطرق المشروعة في كل مكان فيه مسلمون.

وبإذن من الملك عبدالعزيز وتحت إشرافه قام هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بعبور الربع الخالي الذي يعتبره الملك عبدالعزيز خاضعا لسيادته، ويبين التقـريـر المعالم والمحطات الجغرافية للطريق ومصاعب الرحلة، ويذكر أن فلبي تلقى برقيات تهنئة أحدها من برترام توماس Bertram Thomas.

ويسهب التقرير في بيان المسألة الحدودية بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن مشيرا إلى عدم استقرار الوضع من حيث الغارات وعقم اجتماعات عبدالعزيز بن زيد مع جون جلوب Captain John Glubb وزيارة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى القدس مرورا بعـمّان حيث قابـل المقيم البريطاني وناقش معه بشكـل ضـاف جميع المسائل ذات الاهتمام المشترك، ومنها تبعية كل من العطون وبني عطية للحجـاز ونجد أم لشرقي الأردن، والوضع العسكري أو شبه العسكري على الحدود، والغـارات القبلية عبر الحدود وتعاون عبدالعزيز بن زيد وجلوب، والمفاوضات الدبلوماسـيـة بـين المفوضية في جدة ووزارة الخارجية الحجازية النجدية حول شرقي الأردن، والحاجة إلـى تعاون أوثق على جميع المسـتـويـات بـين السلطات البريطانية في جدة وفي القدس، وطبيعة قوات شرقي الأردن، وهيئة التحكم في البادية تحت إمرة الأمير شاكر بن زيد، ومسألة اللاجئين الدروز في نجد والعلاقات التجارية والاتصالات اللاسلكية بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن.

وفي عمّان قابل راين الأمير عبدالله بن الحسين وتركز النقاش حول مسألة الاعتراف بحكم الملك عبدالعزيز حيث إن عدم استقرار الأوضاع في الحجاز ونجد يفسر تردد الأمير عبدالله في الإسراع بالاعتراف في الوقـت الذي يسعى فيه إلى استرداد عرش الحجاز. ويرد في هذا السياق ذكر كوكـس Colonel



Cox والمندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن. وبصورة مفاجئة تم استدعاء رايـن إلى لندن للتشاور.

ويشير التقرير إلى حظر مؤقت علـى صادرات الحبوب من شرقي الأردن وأثر ذلك على الحجاز ونجد. ومن الحـوادث الـتي نغصت العلاقات بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن سلوك قوات نجدية تحت إمـرة ابـن حمدان المعادي لبعض أفراد قوات الفيـلـق العربي في شرقي الأردن. كما لا يزال هناك نزاع بريطاني حجازي نجدي حول عدم تسديد حكومة الحجاز ونجد قسطها من تكاليف مهمة مكدونل MacDonnell. ويذكر التقرير هجرة أعداد من بني عطية إلى داخل حدود شرقي الأردن رغم الإجراءات العسكرية التي اتخذها أمير تبوك وذلك إما لغرض الرعي والماء أو هربا من عقاب الملك عبدالعزيز، وما ترتب عن وجود هؤلاء في شـرقـي الأردن مـن مشاكل دبلوماسية بين الحكومتين الحجازيـة النجدية والبريطانية. ويأمل التقرير فـي أن يؤدي وصول الممثل الدبلوماسي العراقي إلى تخفيف العبء على المفوضية البريطانية فيما يخص شؤون العراق.

ويذكر التقرير أن الملك قابل هيو فنسنت بسكو Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج في الهفوف ويذكر المسائل التي بحثها المقيم البريطاني مـع الملك أو مع يوسف ياسين مستشاره السياسي. وكان برفقة بسكو كل مـن هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكـيل الـسيـاسي البريطاني في الكويت وتشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey Prior الـوكيـل السياسي البريطاني في البحرين. وتضـمـنت هذه المسائل موضوعات عديدة مثل الحصار التجاري على الكويت، وتخصيص مكان في الأحسـاء لهبوط الـطائرات البـريطانيـة في الحالات الاضطرارية، والاتـصالات البرقية والبريدية بين الأحساء والبحرين، وتسهيلات السفر بالنسبة لرعايا الملك عبدالعزيز القاصدين العراق أو الهند، واحتمال إيجاد قنصلية لرعايا مملـكة الحجاز ونجـد في كل مـن البحريـن والكويت، ودخول رجـال الملك عبدالعزيز وجنوده الأراضـي الكويتـية دون تصريـح، واحتمال إبرام معاهـدة يتم بمقتضاها تسليم الفارين من كل من البحرين ومملـكة الحجاز ونجد. وخلال اللـقاء عبر الملك عن رغـبته الشديدة في إقامة علاقات سلام مع بريطانيا والبلاد المجاورة للمملكة.

ولدى عودة دكسون إلى الكويت بحث مع حاكمها اقتراحات الملك عبدالعزيز لرفع الحصار التجاري المفروض ضد الكـويـت، لكن الشيخ لم يكن متفائلا من فكرة تعيين محكمين للنظر في الموضوع. وزار شـيـخ الكويت الملك عبدالـعـزيـز مـن ١٦-٣١ مارس. كما يشير التقرير إلى مغادرة مجموعة من الحجاج الكويت بقيادة الشيخ صـبـاح



الناصر الصباح من أبناء عمومة شيخ الكويت. ويذكر التقرير احتجاج السلطات البريطانية على دخول رجال نجديين مسلحين إلى الأراضي الكويتية وسوء التفاهم الذي نتج عن هذا الاحتجاج والذي يعزوه التقرير لفؤاد حمزة. ويشير التقرير إلى احتمال احتجاج الملك عبدالعزيز على اتفاق تم بين حكومة البحرين وشركة الهند البريطانية.

وعلى المسار اليمني العسيري يشكك التقرير، استنادا إلى مؤشرات في الصحافة اليمنية الرسمية وفي تصريحات الإمام يحيى للقائم بالأعمال الهولندي في جدة، في جدية الطرفين في الالتزام بالمعاهدة المبرمة بينهما. وفي تلك الأثناء يكتنف الغموض الأوضاع في عسير ولكن يعتقد أن الأمير خالد بن لؤي نجح في قمع تمرد بعض القبائل العسيرية فيما زادت القلاقل وبدأ الوضع يفلت من الزمام.

وفي باب العلاقات الخارجية يشير التقرير إلى تراجع السلطات الحجازية النجدية عن شكواها من راين الوزير المفوض البريطاني وذلك أمام صرامة الرد البريطاني، وإلى موافقة الحكومة البريطانية على استقبال بعثة رسمية حجازية نجدية تضم الأمير فيصل وفؤاد حمزة في رحلة أوروبية مطولة تشمل روما وجنيف وباريس ولندن، ولاهاي وبرلين ووارسو وموسكو بالإضافة إلى أنقرة وطهران وبغداد.

وعلى الصعيد الدولي وافقت حكومة الحجاز ونجد على الانضمام إلى اتفاقية روما لعام ١٩٠٧م المؤسسة للنظام الصحي الدولي وإلى حلف باريس (أو حلف كيلوج Kellogg) وعلى حضور مؤتمر نزع السلاح في جنيف وحضور المؤتمر العالمي الخامس للبلديات في لندن. إلا أنها رفضت حضور المؤتمر العالمي عن التربية التجارية المقرر عقده في لندن. ويستعرض التقرير العلاقات مع إيطاليا (التي وقعت معاهدة صداقة مع مملكة الحجاز ونجد) وألمانيا وهولندا وروسيا السوفييتية وتركيا (التي استشارت بريطانيا حول طلب الملك عبدالعزيز منها تزويده بطيارين وبعثة تدريبية على الطيران).

ويرد في هذا السياق ذكر ديهاس De Haas وايدريانسي Adriaanse وفان در ميلن Van der Meulen وفان ليوين Van Leeuwen والإمام يحيى إمام اليمن، وفريد بيه السفير التركي في لندن. ويذكر التقرير رغبة صدقي باشا رئيس الوزراء المصري في تعيين ممثل قنصلي كفء في جدة، كما يذكر أن حافظ عامر لم يعد من إجازته ولا توجد أخبار عن تقدم في العلاقات الحجازية المصرية.

ويخص التقرير بالذكر المشاكل التي اعترضت الممثل العراقي المعين الدكتور ناجي الأصيل حول تحديد مكان إقامته: هل هو في جدة كما تصر السلطات الحجازية النجدية أم في مكة كما تصر السلطات العراقية؟. ويذكر التقرير أن الأمير فيصل النائب العام في الحجاز رفض قبول أوراق اعتماد



الأصيل، ويقول إن الأمر قد يكون بسبب سوء فهم بين الملك عبدالعزيز ونوري السعيد. ووصل إلى جدة أحمد شاه خان وزير البلاط في أفغانستان لأداء فريضة الحج والتفاوض على معاهدة مع الملك عبدالعزيز.

ويشير التقرير إلى سعي الأمريكي تويتشل الذي يعمل لحساب تشارلز كرين Charles Crane إلى إقناع الملك بتطوير قدرات مملكة الحجاز ونجد الاقتصادية بشراء معدات أمريكية وتوظيف خبراء أمريكيين في صناعة المناجم. وزار جدة أستاذ بولندي بهدف تحصيل مبلغ يتعلق بالأسلحة البولندية الموردة إلى الحجاز عام ١٩٣٠م. وفي باب الطيران يذكر التقرير عدد الطائرات في سلاح جو مملكة الحجاز ونجد، ويشير إلى نشاطات الجمعية العربية للطيران، مع ذكر أن فؤاد حمزة هو نائب رئيس الجمعية. وبشأن السماح للطائرات البريطانية بالهبوط في بعض جزر ساحل الأحساء التابعة للملك عبدالعزيز يورد التقرير تناقضا في الموقف بين تشدد فؤاد حمزة وتفهم الملك الذي بحث الموضوع مع بسكو أثناء لقائهما في الهفوف. ويذكر التقرير خرق بعض الطائرات البريطانية المجال الجوي الحجازي النجدي في قريات الملح وجزيرة جنا بصورة اضطرارية موردا اسم الطيار وربرتون Squadron-Leader Warburton، كما يذكر احتجاجا من حكومة الحجاز ونجد على بعض الاختراقات الجوية البريطانية.

ويقدم باب الشؤون العسكرية إحصائيات رسمية حجازية نجدية عن تركيبة القوات النظامية وغير النظامية الحجازية النجدية وأوجه إنفاقها ويذكر أن حمدي بيه هو مدير الشؤون العسكرية وأن عبدالله السليمان هو مسؤول الإمدادات والتموين. كما يغطي التقرير توزيع القوات في الإمارات الشمالية وأنشطتها. ويشير التقرير إلى زيارة سفن بريطانية وفرنسية وإيطالية جدة ويرد في هذا الصدد ذكر فاركوار Lieut.-Commander A. R. Farquhar قائد السفينة البريطانية «بنزانس» *Penzance*.

وفي باب الحج يعلق التقرير بصورة سلبية على أساليب حكومة الحجاز وأهلها في التعامل مع الحجاج ويتحدث بتفصيل عن المشكلة التي تعرض لها الحجاج الهنود بسبب عدم توضيح طريقة حساب الرسوم المفروضة من قبل الحكومة عليهم، والاتصالات التي أجرتها المفوضية البريطانية في جدة مع السلطات الحجازية بهذا الشأن، والإعلانات المتناقضة التي نشرتها في الهند حكومة الهند البريطانية والحكومة الحجازية، والتي أدت إلى وصول مزيد من الحجاج ممن لا يحملون أموالا كافية لدفع الرسوم المفروضة. ويتعرض التقرير لبعض شؤون الحجاج النيجيريين والصوماليين.

وفي باب الرق يخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقشة ملابسات حادثة أحد الرقيق المسمى بخيت التابع للملك عبدالعزيز



وأبعادها. هذا مع ذكر الأدوار التي لعبها عدد من المسؤولين في مملكة الحجاز ونجد وكل من راين وهوب-جيل وفاركوار وسيجر Captain Seager وويكلي Wikeley. ويذكر التقرير أيضا تحرير المفوضية لبعض الرقيق الآخرين، وهروب ثلاثة من الرقيق من حاشية الأمير فيصل بن عبدالعزيز. ويذكر أيضا زيارة دوروثي ميلز Lady Dorothy Mills لجدة.

JD 3: 323-47

1932/04/27
FO 371/16024 (1)

جدول أولي للمصروفات المتوقعة لحكومة الحجاز خلال العام المالي ١٣٥٠-١٣٥١هـ الموافق ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م إلى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، وهو الملحق الثاني لتقرير جدة عن أشهر يناير وفبراير ومارس (كانون الثاني وشباط وآذار) ١٩٣٢م المرفق طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٢م.

يتضمن الجدول المصروفات التقديرية مقسمة إلى ستة بنود هي (١) المخصصات الملكية، (٢) مخصصات الأمراء والقصور والديوان والخزانة، (٣) قوى الحدود والإدارات الدفاعية، (٤) المواصلات، (٥) أقساط الديون، (٦) الإدارة، ويقسم البند الأخير حسب الدوائر المختلفة، وتقدر المصروفات بالقروش وبالجنيه الذهبي الإنجليزي مع توضيح أن الجنيه يعادل ١١٠ قروش، ويبلغ مجموع المصروفات المتوقعة ٨٣٥ ألف جنيه ذهبي.

JD 3: 347

1932/05/05
FO 371/16026 (1)

رسالة من السفارة البريطانية في باريس إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٣٢م وموقعة بالنيابة عن السفير.

تذكر الرسالة برقية القائم بالأعمال البريطاني في جدة رقم ٤٧ المؤرخة في ١١ أبريل (نيسان) وتشير إلى وصول الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى باريس يوم ٢ مايو وكان رئيس المراسم الفرنسية في استقباله كما استقبله رئيس الجمهورية الفرنسية وقدم الأمير له رسالة من الملك عبدالعزيز. ويرافق الأمير فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية. وقد حضر الأمير فيصل تدريبات عسكرية في ساتوري Satory. وأقام بول رينو Paul Reynaud نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المستعمرات الفرنسي مأدبة عشاء على شرف الأمير بتاريخ ٤ مايو. كما تفيد الرسالة أن الأمير فيصل سيكون في ضيافة الحكومة الفرنسية حتى يوم ٦ مايو.

RSA 4.12: 726

1932/05/06
FO 371/16022 (4)

مذكرة عن العلاقات العامة بين الحكومة البريطانية وحكومة الحجاز ونجد وعن أسباب الاحتكاك بينهما من وارنر C. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٣٢م وموقعة من قبل وارنر.

تفيد المذكرة أن الملك عبدالعزيز يحس بتغير مواقف بريطانيا منه وهو أمر كلفت البعثة الحجازية النجدية بإثارته كما ذكر ذلك فؤاد حمزة وكذلك ذكره الملك عبدالعزيز نفسه في محادثات مع أندرو راين Sir Andrew Ryan. وتشير المذكرة إلى أن البعثة ستسأل ما إذا كانت الحكومة البريطانية لاتزال راغبة في المحافظة على صداقتها مع حكومة الحجاز ونجد. وتؤكد المذكرة أنه لم يحدث أي تغيير في الواقع رغم وجود نقاط الخلاف وأن ظنون الملك هذه ربما تعود إلى سوء فهم وأن الخلاف حول بعض التفاصيل لا يؤثر على سياسة بريطانيا العامة وأن مناصرة بريطانيا للهاشميين لا يعني معاداتها له.

وتحدد المذكرة مسائل يحتمل حدوث احتكاك بشأنها، منها الحدود مع شرقي الأردن، وعتق الرقيق، والشكاوى التي أثيرت مؤخرا ضد راين وعدم تسديد الملك عبدالعزيز لديونه المستحقة عليه لحكومة الهند البريطانية أو تسويته لحساباته مع شركة شل Shell، وشركة التلغراف الشرقية Eastern Telegraph Company. وتوصي المذكرة بإعطاء تطمينات للبعثة حول حسن نوايا الحكومة البريطانية، حيث إنه من المحتمل عدم التوصل إلى اتفاق مع البعثة حول أي من الموضوعات التي قد تثيرها.

RSA 4.07: 439-42

1932/05/06
FO 371/16026 (1)

رسالة موقعة من كلايف وجرام Sir Clive Wigram، قصر بكنجهام Buckingham Palace، إلى فانسيتارت Sir R. Vansittart، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الملك جورج الخامس George V سيستقبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز ومعه فؤاد حمزة يوم ١٩ مايو، ورغم معرفة فؤاد حمزة باللغة الإنجليزية فإن الملك يعتقد أن دوجلاس هيوم Douglas Home يجب أن يحضر الاستقبال كمترجم.

RSA 4.12: 730

1932/05/06
FO 371/16026 (1)

رسالة من لانسلوت أوليفنت Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، إلى كلايف وجرام Sir Clive Wigram، قصر بكنجهام Buckingham Palace، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن وزارة الخارجية البريطانية تلقت نسخة من رسالة الملك عبدالعزيز إلى



الملك جورج الخامس George V عن طريق المفوضية الملكية للحجاز ونجد في لندن، كما سبق لفانسيتارت Vansittart أن ذكر في رسالته المؤرخة في ٥ مايو. ويرسل رندل طي رسالته هذه ترجمة للرسالة تلقاها أيضا من المفوضية. وذكر الوزير المفوض أن الأمير فيصل سيسلم ترجمة رسمية للرسالة حين استقبال الملك جورج الخامس George V له.

****RSA 4.12: 729***

1932/05/07
FO 967/51 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «نيوز كورير» *News Courier* الصادر في ٧ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

المقتطف عبارة عن صورة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وهو يغادر قصر الإيليزيه Elysee في باريس بعد زيارة مجاملة قام بها الأمير للرئيس الفرنسي الراحل بول دومير Paul Doumergue. والمقتطف مأخوذ من وكالة فرنش French للمقتطفات الصحفية في لندن وباريس.

****RSA 4.12: 738***

1932/05/09
FO 371/16026 (3)

محضر الاجتماع الثاني مع وفد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها الذي عقد بمقر وزارة الخارجية البريطاني، يوم ٩ مايو (أيار) ١٩٣٢م. وحضر الاجتماع من جانب مملكة الحجاز ونجد فؤاد حمزة والوزير المفوض للمملكة في لندن ومن الجانب البريطاني لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant وجورج رندل George W. Rendel ووارنر C. F. A. Warner.

يفيد المحضر أن فؤاد حمزة ذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب من الوفد إثارة عدد من النقاط أولها معرفة موقف بريطانيا العام من مملكة الحجاز ونجد، وهو موضوع سبق للملك أن طرحه في حديث مع أندرو راين Sir Andrew Ryan. والنقطة الثانية هي الحصول على مساعدة مالية من بريطانيا والحصول على ريع الأوقاف داخل الأراضي الخاضعة للنفوذ البريطاني. والنقطة الثالثة هي استعداد الملك عبدالعزيز للتوصل مع شرقي الأردن لترتيبات مشابهة لما تم التوصل إليه مؤخرا مع العراق. ويطلب الملك المشورة البريطانية بشأن ما ينبغي عمله تجاه النشاطات السوفييتية.

أما رد لانسلوت أوليفنت فقد بيّن أنه رغم التزامات بريطانيا مع البلدان المجاورة لمملكة لحجاز ونجد فإن مواقفها من الملك عبدالعزيز آل سعود لم تتغير، وأن الأمل ضعيف في تقديم مساعدة مالية من قبل الحكومة البريطانية أو من المصارف البريطانية. وذكر أوليفنت أن بريطانيا لا تملك أي سلطة على الأوقاف الإسلامية في أراضيها ولكنها مستعدة للقيام بتحريات

محددة. وترحب الحكومة البريطانية باستعداد الملك عبدالعزيز لتسوية قضية الحدود مع شرقي الأردن.

أما بالنسبة لمسألة العلاقات مع الاتحاد السوفييتي فسيحال الموضوع إلى وزير الخارجية البريطانية. وقد أوضح فؤاد حمزة أن أحد المهندسين الأمريكيين (والمعتقد أنه يشير إلى تويتشل Twitchell) قدم تقارير عن الموارد المعدنية في الحجاز ونجد إلا أن الملك عبدالعزيز يفضل التعامل مع البريطانيين. ورد أوليفنت أن الشركات البريطانية قد تتردد في استثمار أموالها في تطوير هذه الموارد في الوقت الراهن.

RSA 4.12: 731-33

1932/05/10
FO 967/51 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «الديلي ميل» *The Daily* Mail اليومية البريطانية الصادر في ١٠ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

تبرز الصحيفة صورة للأمير فيصل بن عبدالعزيز قبل استقبال الملك جورج الخامس George V له في قصر بكنجهام Buckingham Palace يوم ٩ مايو. وتحمل الصورة عنوان «زائر الملك» ويبدو الأمير فيصل فيها بلباسه العربي الرسمي. والمقتطف مأخوذ من وكالة فرنش French للمقتطفات الصحفية في لندن وباريس

RSA 4.12: 739

1932/05/10
FO 967/51 (2)

مقتطف من عدد صحيفة «الديلي اكسبرس» *The Daily Express* اليومية البريطانية الصادر في ١٠ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

المقتطف عبارة عن خبر بعنوان «الأمير فيصل من مكة» مع عنوانين فرعيين يقولان «إنه يبدو ويمشي كملك» و«له عينان جريئتان سوداوان» ويصف المراسل الصحفي وصول الأمير فيصل وحاشيته إلى فندق بارك لين Park Lane Hotel، مشيرا في إعجاب إلى هيئته الملكية وملابسه الفضفاضة وشجاعته القتالية. كما يقول إن مساعدي الأمير وأتباعه قدموا في أثره وجميعهم يتسمون بالرجولة ويرتدون الملابس نفسها. ويصف المراسل الأمير بأنه ولد ليتولى الحكم وأنه يحمل علائم الاعتزاز بالنفس والهدوء الشرقي. والمقتطف مأخوذ من وكالة فرنش French للمقتطفات الصحفية في لندن وباريس.

RSA 4.12: 740-41

1932/05/11
FO 371/16012 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ مايو (أيار) ١٩٣٢م.



يقول هوب-جيل إنه أرسل ترجمة باللغة الإنجليزية لخطاب الملك الذي ألقاه أثناء مأدبة أقيمت لرؤساء بعثات الشعوب الإسلامية قبل ثلاثة أيام من وقفة عرفات والذي نشرته صحيفة «أم القرى.» لكنه علم فيما بعد أن ما نشرته الصحيفة لم يكن خطاب الملك كاملا. ويضيف هوب-جيل أن الخطاب لم يقابل بالاستحسان وتعرض لنقد كبير وخاصة قول الملك إنه يخشى الأجنبي مرة لكنه يخشى من يدعون الإسلام ثلاثة آلاف مرة. وغضب الممثلان السياسيان التركي والعراقي من إشارة الملك إلى العهود السابقة وما ارتكبته من إراقة دماء وآثام. وكان يعاني من ضائقة مالية شديدة أصبحت هاجسا يؤرقه. ويذكر هوب-جيل أن الملك بقي على غير المألوف خارج جدة في زيارته الأخيرة لها. ويضاف إلى هواجسه هذه تدهور صحته فقد لاحظ هوب-جيل تغيرا كبيرا في وجه الملك منذ رآه قبل عام ونصف. وأكد الدكتور ناجي الأصيل الانطباع بأن الملك معتل صحيا ومنشغل ذهنيا بالمشاكل المحيطة به والتي لا يجد حلا لها. ويختتم هوب-جيل الرسالة بالقول إن الملك كان حين التقى به في ١ مايو لبقا ولكنه منشغل الفكر، ولم يكن لديه ما يود قوله.

1932/05/13
FO 371/16026 (2)

محضر الاجتماع الثالث مع وفد مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، الذي عقد بمقر وزارة الخارجية البريطانية، يوم ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٢م. وقد حضر الاجتماع من جانب مملكة الحجاز ونجد فؤاد حمزة والوزير المفوض للمملكة في لندن ومن الجانب البريطاني لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant (رئيسا للجلسة) وجورج رندل George W. Rendel ووارنر C. F. A. Warner.

أكد الجانب البريطاني على العلاقات الودية بين البلدين، ثم أوضح استحالة حصول مملكة الحجاز ونجد على قرض من الحكومة البريطانية لكن المصرف الإمبراطوري لبلاد فارس The Imperial Bank of Persia قد يكون له اهتمام بالموضوع، وإلدريد Eldred مدير المصرف مستعد لاستقبال فؤاد حمزة. وذكر أوليفنت أنه تم إرسال بيانات إلى الهند وفلسطين بشأن الأوقاف، وسوف تتم متابعة الموضوع.

وأعرب أوليفنت عن سرور الحكومة البريطانية بإمكانية إبرام اتفاقيات بين مملكة الحجاز ونجد وشرقي الأردن مماثلة لتلك التي أبرمت بين مملكة الحجاز ونجد والعراق. وأبدى الجانب البريطاني عدم ممانعة بريطانيا من أن يتعامل الملك عبدالعزيز مع الاتحاد السوفييتي، ولكن بعد الإشارة إلى الخلاف الكبير في الآراء والمعتقدات بين الجانبين. وقد رد فؤاد حمزة بالإعراب عن شكره للتأكيدات البريطانية حول العلاقات الودية بين الطرفين، كما أعرب عن خيبة أمله من



رفض بريطانيا تقديم القرض المطلوب، مما يعني ضرورة البحث عنه لدى جهات أخرى.

وبالنسبة لمسألة الحدود مع شرقي الأردن فإن حكومة الحجاز ونجد تنتظر ما سوف تضيفه الحكومة البريطانية بهذا الشأن، وقال فؤاد حمزة إنه من غير المحتمل حدوث أي تغيير يذكر في سياسة المملكة الحجازية النجدية تجاه الاتحاد السوفيتي. وذكر فؤاد حمزة بناء على تعليق من رندل اقتراحا كان قد ذكره حول إعادة الحكومة البريطانية النظر في قرارها بشأن إرسال بعثة تدريبية من سلاح الجو البريطاني إلى مملكة الحجاز ونجد. ورد الجانب البريطاني بتأكيد على أن هذا الموضوع يجب أن يتم بحثه.

***RSA 4.12: 735-36**

1932/05/14
FO 967/51 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «ستار» *Star* الصادر بتاريخ ١٤ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

المقتطف عبارة عن صورة للأمير فيصل بن عبدالعزيز ولشخصين آخرين أحدهما على ما يبدو هو الشيخ فؤاد حمزة والآخر مرافق بريطاني. ويقول التعليق على الصورة: «الأمير فيصل الابن الثاني لملك الحجاز ونجد وهو يغادر فندقه في لندن لزيارة قصر بكنجهام Buckingham Palace حيث استقبله الملك». والمقتطف مأخوذ من وكالة فرنش French للمقتطفات الصحفية في لندن وباريس.

***RSA 4.12: 742**

1932/05/16
FO 371/16026 (1)

برقية من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى الملك جورج الخامس George V، مؤرخة في ١٦ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

تعبر البرقية عن شكر الأمير فيصل وهو يغادر بريطانيا للملك البريطاني على ما لقيه من حفاوة وحسن ضيافة أثناء زيارته، ويقول إنه غادر بريطانيا وهو يحمل أسعد الذكريات. ويعرب عن تمنياته للملك والمملكة البريطانية بطول العمر والسعادة.

***RSA 4.12: 743**

1932/05/17
L/P&S/12/3737 (3)

مذكرة داخلية أعدها مورلي A. F. Morely، الدائرة السياسية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٢م، وعليها توقيعه، وعليها هوامش وحاشيتان بخط اليد مؤرختان في ٢٣ مايو الأولى موقعة بالأحرف الأولى فقط وتحمل الثانية توقيع والتون Walton.

تصف المذكرة رغبة وزارة المستعمرات البريطانية في إعطاء الحدود بين الكويت والعراق صبغة نظامية. وتعتمد الوزارة الحدود التي قام راينر Rayner بتعريفها في العام السابق. ويرى مورلي أنه لا مانع من قيام حاكم الكويت باتصال مباشر مع حكومة العراق، فهو يتصل بالملك عبدالعزيز مباشرة في بعض الأحيان، ولكن في أحيان أخرى



تتولى الحكومة البريطانية التصرف باسمه. وتورد المذكرة تعليق فؤاد حمزة على هذا بأنه لا يصح أن تمثل الحكومة البريطانية الكويت. ويبحث المحضر في طبيعة العلاقة بين بريطانيا والكويت ويناقش إيجابيات وسلبيات إعلان حقيقة هذه العلاقة، ويقول إن الحجازيين والعراقيين يعلمون تلك العلاقة وإنه من غير المحتمل أن يولي الحجازيون اهتماما كبيرا لما يجري في جنيف.

وتشير الحاشية الأولى إلى أنه بعد بحث الموضوع مع والتون تم إعداد مسودة برقية لسؤال حكومة الهند البريطانية عن رأيها في الموضوع. ويقول والتون في حاشيته إنه لا يجد اعتراضا كبيرا على إعلان علاقة بريطانيا مع الكويت.

***AB 7.07: 246-48** *RK 7.04: 372-74*

1932/05/18
FO 371/16022 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٢م ومرسلة من وزارة الخارجية البريطانية.

يرفق راين التقرير السنوي للمفوضية البريطانية في جدة عن عام ١٩٣١م مبينا أنه قام بكتابة معظم التقرير في لندن، ويقول إن التقرير اعتمد إلى حد كبير على المراسلات التي وجهها هوب-جيل Hope-Gill الذي ناب عن راين في غيابه إلى سايمون ووزيري الخارجية البريطانية اللذين سبقاه، وخاصة تقارير جدة نصف الشهرية. كما يذكر راين أن فرلونج Furlonge ساهم في هذا التقرير بالملحق الخاص بتجارة الحجاز.

***FOARA 1: 153** *RSA 4.10: 563*

#L/P&S/12/2085

1932/05/18
FO 371/16025 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

مرفق طي الرسالة ترجمة منقحة باللغة الإنجليزية لما يسميه بدستور عام ١٩٢٦م والذي يقول إنه معروف عادة باسم «التعليمات الأساسية» وذلك لإدخالها في ملخص للقوانين الدستورية في العالم، وهو اقتراح أشار إليه أندرو راين Sir Andrew Ryan في رسالته المؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٣١م. ويبين هوب-جيل أن وليم لينسكيل بوند William Linskell Bond كان قد أرسل في ٢٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٢٩م ملخصا لدستور عام ١٩٢٦م.

وتفيد الرسالة أن أول تغيير مهم كان يوم ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٧م عندما أصبحت نجد وملحقاتها مملكة تم توحيدها



مع مملكة الحجاز. ففي يونيو (حزيران) ١٩٢٧م تم إنشاء لجنة للتفتيش والإصلاح الإداري، وفي يوليو ١٩٢٧م تم تعديل البنود الخاصة بمجلس الشورى ثم استبدالها في يوليو ١٩٢٨م. وفي ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٢٨م نشرت «أم القرى» تنظيما غير مؤرخ تقام بموجبه وكالة عامة للمالية. وفي أكتوبر ١٩٣٠م تم تعديل هيئة شؤون الحج.

وفي ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٠م أنشئت وزارة الخارجية تبعها إنشاء مجلس الوكلاء في يناير ١٩٣٢م. ويرفق هوب- جيل مع الرسالة ترجمة لنصوص الأوامر والمراسيم الملكية والأنظمة التي صدرت بموجبها هذه التعديلات والإضافات حسبما نشرتها صحيفة «أم القرى». كما يرفق طي الرسالة نص أول ميزانية سنوية للحجاز، نشرت في جريدة «أم القرى» في ١٦ يناير.

RSA 4.11: 661-62

1932/05/18
FO 371/16022 (72)

التقرير السنوي عن مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها عام ١٩٣١م من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة (الموجود في لندن لدى تقديم التقرير) إلى جون سايمون John Simon وزير الخارجية البريطانية، وهو مرفق طي رسالة من راين إلى سايمون، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

يبدأ التقرير بمقدمة تذكر أن وضع الملك عبدالعزيز آل سعود الدولي في عام ١٩٣١م لم يكن جيدا، بسبب تصلبه في تطبيق المذهب الوهابي، وموقفه من فكرة الوحدة العربية، وموقفه من مسألة الرق. ويذكر التقرير اضطرار الملك عبدالعزيز للاعتراف بحق الإمام يحيى في مركز عسكري مهم في جنوبي عسير. لكنه يقول إن الملك نجح في تفادي العواصف السياسية التي تعرض لها خلال العام، ومركزه في نهاية العام يبدو في حال جيد لولا الوضع الاقتصادي المتردي والفقر المدقع في بلاده. ويعزو التقرير هذه الأوضاع إلى تدهور الاقتصاد العالمي والانخفاض الهائل في عدد الحجاج. ويبيّن التقرير الأزمة المالية الشديدة التي حدثت في فبراير (شباط)، ويتحدث عن حال أشبه بالمجاعة بين بعض القبائل. كل هذه العوامل أدت إلى إضعاف قبضة الملك عبدالعزيز على البلاد وبلوغها حافة التمزق لولا عدم وجود منافسين قادرين على إزاحته.

ويستعرض التقرير مكونات مملكة عبدالعزيز، فيبدأ بنجد وملحقاتها ليقرر أنها مزيج من بعض الواحات والمراكز الحضرية المستقرة وقبائل البدو الرحل. ويذكر في هذا الصدد استمرار قوة حكم آل سعود في الأحساء تحت إمارة عبدالله بن جلوي. أما الحجاز فإن إدارته تختلف تماما عن نجد،



حيث يستند إلى تراث إداري عريق على نمط أوروبي أدخله العثمانيون.

وقد مثل هذا الوضع تحديا كبيرا وجديدا للملك عبدالعزيز، إذ بقدر ما نجح في إخضاع القبائل وفرض الأمن، فإنه واجه صعوبة في إدارة البلاد نتيجة لعدم خبرته وانعدام المشورة الجيدة في بطانته وتردي الأوضاع الاقتصادية. وقد أقر الملك عبدالعزيز باختلاف الحجاز وخصوصيته.

أما في عسير فإن الوضع غير واضح رغم المعاهدة التي عقدها الملك عبدالعزيز مع الإمام يحيى في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م. ويخلص التقرير إلى القول بأن ضعف الملك عبدالعزيز يعود إلى أسباب اقتصادية عالمية خارجة عن إرادته وفهمه أدت إلى أسوأ وضع مالي مرت به بلاده حتى الآن.

ويتحدث التقرير عن العلاقات الخارجية لمملكة الحجاز ونجد، فيتناول أولا علاقاتها مع دول الجزيرة العربية بدءا بالعراق. ويشير التقرير إلى توصل الملك عبدالعزيز والعراق إلى توقيع معاهدة حسن جوار وملحق للتحكيم مرفق بها، ومعاهدة لتبادل المجرمين في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣١م. وقد كانت المبادرة عراقية إذ أبرق الملك فيصل بن الحسين إلى الملك عبدالعزيز في ٧ فبراير باقتراح قيام نوري السعيد رئيس الوزراء العراقي بزيارة جدة لوضع اللمسات الأخيرة على المعاهدة، ولقيت هذه المبادرة ترحيبا من الملك عبدالعزيز. وبالرغم من تأجيل الزيارة وإعلام حكومة الحجاز ونجد عن التأخير بصورة غير مباشرة عن طريق فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المندوب السامي البريطاني في بغداد وأندرو راين، وكذلك بالرغم من إعلان العراق أن هدف الزيارة بحث إقامة تحالف عربي، وهو أمر يتحفظ عليه الملك عبدالعزيز، توجه نوري السعيد إلى جدة في ٥ أبريل (نيسان) ليوقع بعد يومين على المعاهدة المذكورة. وكان دور بريطانيا يتمثل في التشجيع والمباركة.

وتنص المعاهدة على تبادل دبلوماسي وقنصلي وتكوين هيئة دائمة للحدود، وعلى إمكانية الاتفاق مستقبلا في مسائل اقتصادية وقنصلية ومسائل أخرى تتعلق بالإقامة والجنسية والقبول بالتحكيم في الخلافات، وإنشاء لجنة تحكيم متفق عليها من قبل الطرفين، وتبادل المجرمين غير السياسيين. أما المسائل التي لم تشملها المعاهدة وتم البت فيها فهي أولا مسألة التعويض عن الخسائر الناجمة عن الغارات. وقد طالبت العراق بمبلغ ثلاثين ألف جنيه استرليني استلمت منها سبعة آلاف جنيه، ووافق الملك عبدالعزيز على تحمل هذا الدين لكنه طلب تأجيل دفعه.

والمسألة الثانية هي المخافر والآبار العراقية في البادية، ويبدو أن هذه المسألة قد أسقطت. أما فيما يخص ابن مشهور فقد سحبت السلطات البريطانية نفسها من هذه المسألة ونجح نوري



السعيد في تهميشها، ولا يزال ابن مشهور في سورية لكن علاقته مع نـوري الشعلان شيخ الرولة ليست طيبة. وتتعلق المسائل الأخرى التي جرت مناقشتها بالجمارك والجوازات وأوقاف الحرمين الشريفين والتعاون العلمي والتقني ولكن يبدو أنه لم يـتم التوصل إلى شيء ملمـوس بشأنها. وقـد أعلم نوري السعيد فـي شأنها حكومة الحجاز بالاتفاق الذي تم بين العراق وشرقي الأردن، وبعزمه إرسال طه الهاشمي ومندوب عراقي آخر إلى اليمن، وطيَّب خاطر الملك عبدالعزيز بشأن تعيين الدكتور عـبدالله الدملوجي وزيرا للخارجية العراقية، ونـاقش مشروع الطريق البري للحجاج ومسألة اللاجئين الدروز التابعين لسلطان الأطرش.

ويعـلق التقـرير علـى اختيـار الممثلـين الدبلوماسيين بين البلدين، مبينا أن العراق اختار ناجي الأصيل ووقع اختيـار الملك عبدالعزيز على رشيّد باشا، وسيشغل كل منهما منصب القائم بالأعمال والقنصل العام لبلده في البلد الآخر. وقد ساد الهدوء على حدود البلدين بعد الزيـارة، رغم تخوف العراق من حشـد لقوات نجد قيـل إنه تم لمواجهة أعمال مسح خط أنابيب النفط والسكة الحديدية في العراق.

وعن عـلاقات مملكـة الحجاز ونجد مـع شرقـي الأردن يشيـر التقـرير إلى أنـه رغم انخفاض الغارات الحدودية، فإن الخلافات بين الطرفـين ازدادت من حيث الحـجم والحدة. ويشير التقرير إلى أن المذكرة البريطانية الموجهة إلى وزير الخارجية في مملكة الحجاز ونجد بتاريخ ٢٥ أكتوبر (تـشرين الأول) ١٩٣٠م لم تلق جوابا، ولم يسمح مرض فؤاد حمزة بالخوض في المسـألة مجددا. إلا أن مقـابلة راين مـع يوسف يـاسين في ٣ فبـراير ١٩٣١م كانت مرضية وإيجابية من وجهة النظر البريطانية.

لكن تقرير جـون جلوب Captain John Glubb عن شناعة الـغارات التي شنت على قبيلة الحويطات في خريف ١٩٣٠ أثار سخط بريطانيا، فكلفت راين إرسال مذكرة شـديدة اللهجة إلى الملك عبدالعزيز بتاريخ ٢٨ فبراير ١٩٣١م ومذكرة أخـرى إلى وزير خارجـيته تفند المـزاعم حول شخص جلوب وتـطالب بالرد فـي مدة لا تتجاوز الأربعـة أيام. وقد ركـزت المذكـرة علـى ضرورة وفـاء الملـك عبدالعزيز بتعهداته، ولقاء جلوب مع عبدالعزيز بن زيد، مفتش البادية في مملكة الحجاز ونجد، للنظر في الغارات السابقة بداية من أغسطس (آب) ١٩٣٠م وترتيب مسألة الإرجاع الفوري للممتلكات المنهوبة إلى أصحابها، مع تبادل المعلـومات وإعادة ما ينهـب مستقبـلا. كما طالبت المذكرة بضرورة إعطاء ابن زيد جميع الصلاحيات التنفيذية اللازمة والتبرؤ من أفعال النشمي أمير الجوف السابق وتصريحاته بصورة علنية لا تدع مجالا للشك.

وعبرت المـذكرة عن استعـداد بريطانيا للتـعاون في تسهيـل عبور الإبل والبضـائع المنـهوبة لوادي الـسرحان في طـريقها إلـى



أصحابـها. وفي مواجهة مـباشرة بين راين والملـك عبدالـعزيز في ٢ مـارس (آذار) تم التلميح ضمنيا إلى غض الطرف عن المغيرين، مما أدى به فـي اليوم التـالي إلى القيـام برد فوري أكد فيه على ضرورة الاتفاق على المبادئ قبل اللقاء بين جلوب وابن زيد، وعلى ضرورة النظر في المطالب النجدية ضد غارات قبائل شرقي الأردن، والموافقة على تبادل المعلومات حول الغـارات الكبيرة مـع ضرورة المشورة والموافقة الأولـية من المراجع الرسميـة حتى تكون قرارات جلوب وابن زيد ملزمة. كما قرر الملك عـبدالعزيز عدم السـماح بإرجاع الممتلكـات المنهوبة حتى يبدأ شرقـي الأردن بالمثل، مع إصراره عـلى أن وادي السرحان تابع له ومطالبته بتسليمه المجرمين النجديين الفارين إلى شرقي الأردن.

ويذكر التقريـر حيرة بريطانيا، فهي لا ترى من الحكمـة احتلال وادي السرحان أو سحب الوزيـر المفوض البريطـاني من جدة مؤقتا، بل ترى ضرورة التركيز على الجوانب الإيجابيـة الواردة في رد الملك عبدالـعزيز. وبعد سلـسلة من المراسلات الرسـمية اتفق الطرفان على ضرورة عقد جلوب وابن زيد لاجتـماع أولي عـام والبدء بـعمل اتـصال لاسلكي، وعلى ضرورة شجب الحكومتـين علنا للـغارات، وتفويض جلوب وابن زيـد بالإشراف عـلى إعادة فوريـة للممـتلكات المنهوبة، وعلى نقاط أخرى. وتم اللقاء بين جلوب وابن زيد في ٣ يونيو (حزيران) فـي آبار حازم على الحدود من جانب شرقي الأردن كما عقد اجتماع ثان في ١٥ أغسطس.

ورغم حسن تعاون ابن زيد فإنه لم يتم التوصل إلى اتفاق يذكر. ويقدم التقرير النص الإنجليزي لصيغة بريطانية حول تبادل مجرمي الغارات، وهي صيغة لـم تـرض المـلـك عبدالعزيز. ويبين التقرير أن التوصـل إلـى اتفاق رسمي بين حكومتي الحـجـاز ونجـد وشرقي الأردن غير ممكن لعدم قبول كل من الأمير عبدالله أمير شرقي الأردن وبريطانيا بأن يكونا الطرف الثاني في الاتفاق.

ورغم سعي الملك عبدالعزيز لتهـدئـة الغضب البريطاني فإنه لم يبد أي استعـداد في تفويض سلطات لابن زيد، وحاولـت وزارة خارجية الحجاز ونجد إعادة المسألة إلى المجال الدبلوماسي، فقد طلب فؤاد حمـزة مناقشة «مبادئ إضافية» مع هـوب-جـيـل Hope-Gill تنبني عليها المفاوضات المستقبلية حول الحدود. كما أعلنت مذكرة رسمية من وزير خارجية الحجاز ونجد بتاريخ ١٠ سبتمبر (أيلول) عن موافقة على النتائج التي توصل إليها مكدونل M. S. MacDonnell أثناء مهمته حول مسألة الحدود وتساءلت عن كيـفـيـة التعامل مع الغارات التالية لتاريخ ١ أغسطس ١٩٣٠م والإجراءات اللازم اتخاذها بالنسبة للغارات المستقبلية. ولمحت المـذكـرة إلـى مسؤولية جلوب عن الاحتكاكات الحدودية.



وفي وزارة الخارجية البريطانية، عُقِد مؤتمر ضم ممثلين عن وزارات مختلفة وحضره راين وكوكس Colonel Cox وجلوب. وبناء عليه كُلِّف القائم بالأعمال البريطاني في جدة بإرسال الرد الرسمي البريطاني يوم ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الذي تضمن التشديد على ضرورة استئناف اللقاءات بين جلوب وابن زيد والتعاون الكامل بين السلطات الحدودية وتوسيع مجال هذا التعاون، مع تجاهل مسألة الاتفاقات الرسمية مع شرقي الأردن وعزل جلوب. وتتميز الخطوط العامة لسياسة بريطانيا بما جاء في رسالة من وزارة الخارجية إلى القائم بأعمالها في جدة بتاريخ ٢٧ نوفمبر حيث أبرزت ضرورة حل المشاكل بين المسؤولين الحدوديين، واستبعاد الطابع الدبلوماسي عن طريق المفوضية في جدة، وعرض مطالب حكومة الحجاز ونجد مكتوبة على المندوب السامي على فلسطين الذي يعتبر موقفه أساسا للرد البريطاني شريطة موافقة الوزير المفوض في جدة على ذلك.

ويستعرض التقرير بعض المشاكل المطروحة ومنها سلسلة المقالات التي نشرها يوسف ياسين في «أم القرى» والتي تستهدف شخص الأمير عبدالله ومنها مشكلة تتعلق بمصادرة بعير من إبل ابن جازي شيخ الحويطات. ويخلص التقرير إلى القول إنه رغم تناقص حجم الغارات فالمشكلة السياسية أصبحت مستحيلة الحل تقريبا، نظرا لاعتباطية الحدود التي تفرض مفاهيم غربية على واقع حياة البدو الرحل، ولابد من إعادة تعريف الحدود بحيث يكون وادي السرحان في جانب شرقي الأردن. ويستنتج التقرير أن الأزمة الحدودية أصبحت لعبة سياسية كبيرة بين مطامع الأمير عبدالله في استرجاع الحجاز ومطامع الملك عبدالعزيز في ضم شرقي الأردن. ويبيّن التقرير استعمال القبائل الحدودية (الحويطات وبني عطية) كبيادق في هذه اللعبة.

ويشير التقرير إلى ضيق صدر الحكومة المركزية البريطانية بمهاترات البدو وحرصها على التخلص من هذه الأعباء وإناطتها بالإدارات المحلية، مع ضرورة التنسيق بهذا الشأن بين الوزير المفوض البريطاني في جدة والمندوب السامي البريطاني في القدس. ومن المؤسف حسب قول التقرير أنه لا شئ يخفف من موقف الملك عبدالعزيز تجاه جلوب وأن ابن زيد في موقف ضعيف، ويتحدث التقرير عن نقص في التنسيق بين السلطات البريطانية في شرقي الأردن. ثم يعرج على القرار البريطاني في مسألة المستحقات والتعويضات بناء على الاستنتاجات التي توصل مكدونل إليها والتي تدعو إلى تبني حل وسط يتم بموجبه إلغاء مطالب الجانبين.

وفي مذكرة رسمية بتاريخ ١٢ أغسطس أبلغت الحكومة البريطانية هذا القرار إلى حكومة الحجاز ونجد. ويبيّن التقرير سخط



الجانبين المتنازعين على هذا القرار البريطاني، وقد أصر الملك عبدالعزيز على المطالبة بالتعويضات عن الاعتداءات السابقة ورفض دفع نصف قيمة تكاليف مهمة مكدونل. ثم ينتقل التقرير إلى تقويم تلك المهمة فيرى أن أكبر مزية لها تتمثل في إرسائها أرضية قانونية يمكن الاعتماد عليها فيما يخص كل الغارات السابقة لتاريخ ١ أغسطس ١٩٣٠م.

ويقدم التقرير إحصائيات عن عدد الغارات بين ١ أغسطس ونهاية العام نفسه مع ذكر بعض التفاصيل عن بعض هذه الغارات وعن طريقة تعامل الملك عبدالعزيز وحكومة شرقي الأردن مع المسائل المتعلقة بها، كما يذكر اتهام السلطات البريطانية في شرقي الأردن للحكومة المركزية في لندن بالتسامح واللين مع الملك عبدالعزيز في هذا الأمر.

وينتقل التقرير إلى مسألة العقبة ومعان ليلحظ أنها بقيت معلقة طيلة عام ١٩٣١م، ويشير أيضا إلى مسألة الدروز اللاجئين في نجد فيذكر فشل اقتراح تبناه نوري السعيد باستضافتهم في العراق، كما يذكر أن سلطان الأطرش زعيم الدروز طلب الإقامة في شرقي الأردن، لكن المسألة بقيت معلقة. ثم يتطرق التقرير إلى مسألة الجمارك بين حكومة الحجاز ونجد وحكومة شرقي الأردن.

وينتقل التقرير إلى علاقات مملكة الحجاز ونجد مع اليمن وعسير فيشير إلى أن ضم عسير من قبل الملك عبدالعزيز زاد من احتمال المواجهة بينه وبين الإمام يحيى. ويشير أيضا إلى تخوف إيطاليا وبريطانيا من هذه الإمكانية وسعيهما إلى تهدئة الوضع عن طريق الوساطة بين الطرفين. لكن نظرا لعدم وجود مؤشرات قاطعة عن احتمال المواجهة، قررت بريطانيا عدم اتخاذ أي اجراء في الوقت الراهن.

ويشير التقرير إلى الغموض السائد حول الوضع، فرغم المهمة التفاوضية لأعوان الملك عبدالعزيز لدى الإمام يحيى حدث تطور خطير في أغسطس عندما احتل هذا الأخير جبل عرو. ونظرا لعدم اكتراثه باحتجاج الملك عبدالعزيز تسارعت الأحداث في اتجاه الحرب، واستفسر الملك عبدالعزيز من بريطانيا عن موقفها في حال اندلاع الحرب فتعهدت بملازمة الحياد مع النصح بعدم الانزلاق في الحرب.

أما إيطاليا فقد تعاطفت مع الإمام يحيى. وينقل التقرير عن بلاغ حجازي نجدي في ١٤ ديسمبر أن ممثلي الجانبين المكلفين بالتفاوض وصلا إلى طريق مسدود مما أدى إلى لجوء الإمام يحيى إلى الملك عبدالعزيز ليقوم بالتحكيم. ثم أعلن بلاغ آخر في ٢٢ ديسمبر أن الجانبين وقعا معاهدة صداقة وحسن جوار وتبادل للمجرمين.

ويرى التقرير في تحليله لموقف الملك عبدالعزيز أن قبوله بمثل هذا الحل دليل على ضعف وضعه، وقد يكون ذلك بسبب تخوفه من دعم إيطاليا لليمن. وعلى الرغم من



المؤشرات التي تدل على سيطرة الملك عبدالعزيز على الوضع في عسير، فإنه يعاني من معارضة بعض القبائل لحكمه (خاصة المسارحة)، وقيل إن المعارضة القبلية أخرت تقدم قوات خالد بن لؤي في شمالي عسير. ويبيّن التقرير تركيز إيطاليا على معارضة القبائل في عسير لحكم الملك عبدالعزيز، كما يشير إلى الدور الذي يلعبه السيد أحمد السنوسي الذي يقيم في الحجاز.

أما عن موقف بريطانيا فقد طلب وزير الخارجية البريطانية من الوزير المفوض البريطاني في جدة عدم الاعتراف بضم الملك عبدالعزيز لعسير (المقاطعة الإدريسية). ويعلق التقرير على الوضع القانوني لمعاهدة ١٩١٧م بين بريطانيا وعسير، ثم يبين أن موقف الحكومة البريطانية تبدل، وحاولت الحصول على موافقة إيطاليا على اعتراف الدولتين معا ورسميا بالترتيبات الجديدة، وإزاء عدم تجاوب إيطاليا قررت بريطانيا تأجيل الاعتراف الرسمي بوضع عسير الجديد لكنها شعرت أنها لا تستطيع الامتناع عن التخاطب مع حكومة الحجاز ونجد حول مسائل تخص المنطقة، ولذلك ردت بالإيجاب على مذكرة من حكومة الحجاز ونجد تطلب المعونة البريطانية في مد خطوط لاسلكية بين جيزان وعدن وخدمات بريدية بين جيزان وجزيرة كمران.

وفي الحديث عن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع دول جنوبي شبه الجزيرة العربية وجنوب شرقيها يشير التقرير إلى عدم وجود أي دليل على تدخل الملك عبدالعزيز في شؤون مشيخات هذه المنطقة، بالإضافة إلى عدم وجود مشاكل كبيرة تتعلق بالحضارمة المقيمين في الحجاز ويعطي التقرير بعض التفاصيل حول طريقة التعامل مع الموضوعات الخاصة بهؤلاء. وأما بشأن سلطنة مسقط وعُمان فيتهم التقرير هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby بتحريض الملك عبدالعزيز على حماية نفسه ضد أي مطالب متطرفة للسلطنة، وذلك بعد نجاح برترام توماس Bertram Thomas في عبور الربع الخالي، لكن الملك عبدالعزيز لم يأخذ المسألة بشكل جدي حتى الآن.

وينتقل التقرير إلى علاقات مملكة الحجاز ونجد مع البحرين والكويت فيشير إلى وجود عدد من المشاكل القائمة التي لم تحل بعد بين الملك عبدالعزيز وكل منهما رغم التقارب الذي حدث بينه وبين الكويت. ويرى التقرير أن أكبر عائق أمام تسوية المسائل الخليجية هو موقف الملك عبدالعزيز العدائي لشخص هيو فنسنت بسكو Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج. ولذلك اقترح راين أن يقوم بسكو بزيارة نجد لكن تعذر ذلك، كما تعذر الأخذ باقتراح الملك عبدالعزيز أن تكون الزيارة إلى جدة. وأعرب الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض للحجاز ونجد في لندن في اجتماع له مع بسكو عن أمله في أن



يتم لقاء بين الأخير والملك عبدالعزيز قريبا حين يتوجه الملك إلى الأحساء.

ومن جهة أخرى أثارت الكويت مسألة مطالب مالية لها على نجد تبلغ قيمتها مائة وعشرة آلاف جنيه استرليني. وتم النظر في هذا الموضوع وموضوعات أخرى في مؤتمر عقد في وزارة الخارجية البريطانية في ١٢ أغسطس جمع ممثلين عن وزارات بريطانية مختلفة وحضره راين وبسكو وهارولد دكسون Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت. وأوصى المؤتمر على عدم تحويل الكويت إلى محمية بريطانية وعدم ضمها إلى العراق في الوقت الراهن، وعلى قيام بسكو ودكسون بزيارة مجاملة للملك عبدالعزيز لمناقشة غير رسمية للمسائل المعلقة، على أن تتم متابعة المفاوضات رسميا بين الملك عبدالعزيز والمقيم بحضور شيخ الكويت. كما أوصى المؤتمر بالضغط على الملك عبدالعزيز لحمله على فك الحصار الاقتصادي على الكويت، وعدم الخوض في مطالب تسوية التعويضات عن الغارات المستقبلية لأن العرف القبلي كفيل بحلها، وعدم الضغط على الملك عبدالعزيز بشأن ديونه للكويت وعدم الخوض في جنسية البحرينيين والكويتيين المقيمين في مملكة الحجاز ونجد. ويبين التقرير أن هذه التوصيات جعلت جميع المسائل خاضعة لما سيترتب من نتائج عن الاجتماع الأول بين الملك عبدالعزيز وبسكو، وبالتالي لم يجر تقدم في أي منها بعد.

ثم يعرج التقرير على مشروع مرفأ رأس تنورة ومشروع الطريق البري بين الأحساء والحجاز لخدمة الحجاج وتأثيرهما المحتمل على البحرين. ويشير التقرير إلى عدد من المسائل منها تضايق الكويت من اعتداءات مسؤولين حدوديين نجديين على أراضيه، ومنها إرسال المفوضية البريطانية في جدة مبلغ ثلاثة آلاف جنيه استرليني إلى بوشهر نصيب الكويت من المبلغ الذي دفعته حكومة الحجاز ونجد، وقرار السلطات البريطانية السكوت عن سوء معاملة البحرينيين في الأحساء تجنبا لتوتر الموقف مع الملك عبدالعزيز، وضرورة دراسة الوضع القانوني لرسوم العبور البحرينية.

وينتقل التقرير إلى علاقات مملكة الحجاز ونجد مع الدول الواقعة خارج الجزيرة العربية، مبتدئا بالإمبراطورية البريطانية. وبالنسبة لعلاقات الملك عبدالعزيز مع الحكومة البريطانية يلحظ التقرير حدوث تدهور تدريجي فيها طيلة سنة ١٩٣١م، ويعزو ذلك إلى سوء فهم الملك عبدالعزيز لصداقة بريطانيا (خاصة في مسألة الحدود مع شرقي الأردن) وإلى عدد من المشاكل الأخرى، بالإضافة إلى كره الملك عبدالعزيز وبعض مستشاريه لشخص راين. ويشير التقرير إلى ذهول الملك عبدالعزيز وحيرته أمام تصلب وحدة الموقف



البريطاني من مسألتي الحدود مع شرقي الأردن وتأخر تسديد مستحقات شركة البرق الشرقية The Eastern Telegraph Company .

ويبيّن التقرير انفراج الوضع شيئا ما في مباحثات جرت بين يوسف ياسين وراين التي تساءل فيها الملك عبدالعزيز عن وضع علاقاته الحالية مع بريطانيا. ومع عودة فؤاد حمزة من إجازة مرضية بدأت محاولة جدية لتحسين العلاقات مع بريطانيا. فبعد لقاءين بين راين وحمزة، تم لقاء راين بالملك عبدالعزيز في ١٧ يونيو. وطلب الملك خلال هذا اللقاء مساعدة بريطانية، وأكد على أهمية صداقته للبريطانيين. كما طلب أن تتخلى بريطانيا عن دعم الهاشميين، وحرص على معرفة وجهة نظر الحكومة البريطانية تجاهه.

أما رد راين فتميز بالتحفظ من تقديم وعود قاطعة وذلك لعدم استعداد الحكومة البريطانية لتقديم دعم مالي للملك عبدالعزيز أو التخلي عن رعايتها للنظامين الهاشميين من أجله. وأدى ذلك إلى تدهور العلاقات إلى أسوأ الحدود نظرا لتدهور الأوضاع الداخلية للملك عبدالعزيز، وعدم اهتمام المصارف البريطانية بالاستثمار في مملكته، واستياء الملك من لهجة راين وأسلوبه، وعوامل أخرى. ويذكر التقرير في هذا الصدد حادثة تتعلق بعدم محافظة الأمير فيصل بن عبدالعزيز بصفته وزيرا للخارجية على موعد بينه وبين راين. وعلى الرغم من ذلك لم تخرج العلاقات من إطار الاحترام المتبادل الذي وصل أحيانا إلى مستوى الحرارة. فكانت لهجة الملك عبدالعزيز مع راين تتسم بالاحترام، وكان مستعدا لاستقبال بسكو في جدة، كما كان ممتنا لدور بريطانيا في نجاح المفاوضات مع العراق، كما تلقى تهنئة شخصية من الملك جورج الخامس George V بمناسبة الذكرى الثامنة لاعتلائه عرش الحجاز.

ويستبعد التقرير وجود أي تأثير أجنبي وراء تدهور العلاقات بين الملك عبدالعزيز وبريطانيا. ويتطرق التقرير إلى وضع العقبة ومعان فيذكر أن فؤاد حمزة أثار هذا الموضوع لكنه لم يلق تشجيعا من راين. وينتقل التقرير إلى مسألة خط سكة حديد الحجاز، فيبين أن الملك أعلمه أنه قد أجل الخوض في هذه المسألة لكن ذلك لا يمنع من القيام بجهود لتحديد الحقوق الإسلامية. ومن جهة أخرى قامت الحكومة البريطانية بإعادة النظر في موقفها من الخط في ضوء الإشارة المتكررة له على أنه وقف إسلامي. ويتحدث التقرير عن المؤتمر الإسلامي المنعقد في القدس في ديسمبر ١٩٣١م، فيذكر أن الحكومة السعودية تلقت دعوة من مفتي القدس لإرسال ممثل عنها إلى المؤتمر، ولكن الملك لم يتحمس للمؤتمر وجدول أعماله وقرر أن يقاطعه، واستشار فؤاد حمزة القائم بالأعمال البريطاني حول الموضوع لكن قرار مقاطعة المؤتمر صدر عن الملك قبل تلقي الرد البريطاني.



ويخصص التقرير مساحة مهمة لتقويم شخصية هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby ووضعه، كما يشير إشارة عابرة إلى حافظ وهبة ودوره كوزير مفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن. ويستعرض التقرير في عجالة علاقة الملك عبدالعزيز بالسلطات البريطانية في كل من الهند وسنغافورة مشيرا إلى تردد الملك عبدالعزيز في القبول بشروط هذه السلطات للموافقة على تعيين قناصل له في بومباي وسنغافورة، مما أدى فيما بعد إلى إسقاطه للمسألة. كما يشير التقرير إلى التوصل إلى اتفاق بين الملك عبدالعزيز وكل من حكومة الهند والسلطة البريطانية في فلسطين حول الحوالات النقدية والبريدية بعد صعوبات كبيرة.

وحول علاقات مملكة الحجاز ونجد مع فرنسا وسورية يشير التقرير إلى توصل الجانبين الفرنسي والحجازي النجدي ممثلين في جاك روجيه ميغريه Jacques Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة ويوسف ياسين ثم فؤاد حمزة عن مملكة الحجاز ونجد إلى توقيع معاهدة بين مملكة الحجاز ونجد وفرنسا في ١٠ نوفمبر متزامنة مع اتفاقية حول علاقات مملكة الحجاز ونجد مع سورية ولبنان. ويفترض التقرير أن المعاهدة مع فرنسا لا تختلف عن معاهدة جدة الموقعة بين بريطانيا والملك عبدالعزيز إلا في تنازل فرنسا عن البند الملزم للملك عبدالعزيز بالتعاون في محاربة تجارة الرقيق. ويبين راين أنه لا يعلم كيف عولجت مسألة جنسية الجزائريين المقيمين في المدينة المنورة. ولا يغفل التقرير الزيارة الخاطفة التي قام بها دوفيل Rear-Admiral Deville القائد العام للبحرية الفرنسية في الشرق إلى جدة في ١٨ فبراير.

ويرى التقرير بالنسبة لعلاقات مملكة الحجاز ونجد مع إيطاليا أن المفاوضات بين الجانبين، والتي مثل إيطاليا فيها القنصل سولاتزو Sollazzo، ظلت متعثرة نظرا للحذر المتبادل ولموقف إيطاليا المعادي لضم الملك عبدالعزيز لعسير (المقاطعة الإدريسية) بالإضافة إلى عمق علاقتها مع الإمام يحيى إمام اليمن. كما يسهب التقرير في تحليل مخاوف إيطاليا من ردود الفعل الإسلامية، خاصة في الحجاز ونجد، على احتلالها ليبيا (واحة الكُفْرة) واتجاه الأنظار إلى شخص السيد أحمد السنوسي ودور بريطانيا تحت تأثير إيطاليا، في منع سفره إلى السودان.

ويبيّن التقرير في حديثه عن العلاقات الهولندية الحجازية النجدية الطابع التجاري والمالي لتلك العلاقات وغياب أو ضعف البعد السياسي رغم عمق الصداقة بين البلدين. ويشير التقرير إلى طلب الملك عبدالعزيز وساطة الحكومة الهولندية لحمل الشركة الهولندية للتجارة The Netherlands Trading Company على مساعدته وإلى احتمال قيام مستشار هولندي بإعادة تنظيم



اقتصاد الحجاز. إلا أن الطابع المميز للسياسة الهولندية تجاه الملك عبدالعزيز هو تجنب الدخول معه في اتفاقيات رسمية أو إبداء أي مقاومة تذكر لسياساته. وتم استبدال القائم بالأعمال الهولندي القديم فان در ميلن Van Der Meulen بقائم بأعمال جديد هو إيدريانسي Adriaanse. ويشير التقرير إلى حرص الملك عبدالعزيز على المحافظة على صداقته مع هولندا حيث مول عودة حوالي تسعين حاجا معدما من حجاج جاوا. ويختتم التقرير بالإشارة إلى تحول وكالة خطوط بلوفانل Blue Funnel Lines البريطانية والهولندية التي كان يديرها الهولندي المسلم فان دو بول Van de Poll إلى شركة إنجليزية هولندية تحمل اسم الوكالات الدولية International Agencies.

وفيما يتعلق بعلاقات مملكة الحجاز ونجد مع روسيا السوفييتية يبيّن التقرير غياب أي نشاط سياسي أو ايديولوجي يذكر للروس وتركيز الوزير المفوض الروسي في جدة توراكولوف Touracoulov بالمقابل على حث الملك عبدالعزيز على رفع القيود المفروضة على التجارة مع روسيا وقد نجح توراكولوف في إبرام صفقة بنزين وكيروسين مع حكومة الحجاز ونجد. ولكن لا يبدو أن هوراس سالكيند Horace Salkind، الموظف الذي خلف الوزير الروسي، نجح في إقناع الجانب الحجازي النجدي برفع هذه القيود. كما فشلت محاولات البواخر الروسية في استقطاب الحجاج القادمين من العراق وإيران.

ويتحدث التقرير عن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع ألمانيا فيشير إلى تعيين تاجر ألماني يدعى ديهاس Herr de Haas قنصلا على رأس البعثة الدبلوماسية الألمانية. ويبيّن التقرير فتور علاقات مملكة الحجاز ونجد مع بولندا، ويذكر أن إمكانية أن يكون الملك عبدالعزيز قد سدد الديون المستحقة عليه لبولندا أمر مشكوك فيه جدا. وبالنسبة للسويد لا يجد التقرير ما يذكر سوى تراجع حكومة الحجاز ونجد عن طلبها المساعدة التقنية السويدية في شكل بعثة للتنقيب عن المعادن. ونظرا لعدم وجود علاقات بين مملكة الحجاز ونجد والدانمارك فقد تدخلت المفوضية البريطانية للاستفسار لدى وزارة خارجية الحجاز ونجد عن مصير مغامر دانماركي اعتنق الإسلام وتاه في شمالي الحجاز.

ويسهب التقرير في تحليل العلاقة بين الحجاز ونجد ومصر، مبيّنا في البداية طابع الغموض الذي يكتنفها والنفور المتبادل بين الطرفين. ويذكر التقرير استبدال أحمد الأشموني القنصل المصري في جدة بقنصل جديد هو حافظ عامر الذي يقال إنه مدعوم من قبل أمين يحيى أخي وزير الخارجية المصرية. ويشدد التقرير على النزاع حول المحمل، بين استعداد مصر لإرساله من جديد وإصرار الملك عبدالعزيز، تحت تأثير علماء



نجد، على استبعاده. كما يشير التقرير إلى وساطة الوزير المفوض البريطاني في جدة لحل أزمة اندلعت بين الجانبين إبان وصول توملين Admiral Tomlin رئيس الإدارة المصرية للموانئ والمنارات إلى ميناء جدة دون إشعار مسبق. وبالمقابل يذكر التقرير عدم تكرر المشاكل الطبية المرتبطة بحج ذلك العام بين الجانبين، كما يشير إلى ظهور بوادر عن اهتمام كل من الأمير لطف الله وبنك مصر بالاستثمار في الحجاز ونجد.

أما عن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع الجمهورية التركية فيبيّن التقرير قلة اهتمام الحكومة التركية بشؤون الحجاز ونجد، وهو ما يتجلى في قلة نشاط سني بيك Seni Bey القائم بالأعمال التركي وبديله لطف الله بك. كما يبيّن التقرير قلة اهتمام الحكومة الإيرانية أيضا بشؤون الحجاز ونجد وهو ما يتجلى في كثرة غياب القائم بالأعمال الإيراني. بينما يقول إن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع أفغانستان طيبة رغم الاستقبال الرسمي الذي خص به الملك عبدالعزيز الملك الأفغاني المخلوع أمان الله أثناء زيارته للحجاز لأداء مناسك الحج، وقيام أمان الله بتوزيع منشور يهاجم الملك نادر خان. ويعود حسن العلاقات بين البلدين إلى اعتراف الملك عبدالعزيز عام ١٩٣٠م بحكم الملك نادر خان.

وفي هذا الإطار يشير التقرير إلى قدوم وفد حكومي أفغاني لأداء مناسك الحج وإلى حسن استقبالهم من قبل سلطات الحجاز ونجد، لكن هذه الحرارة لم تترجم فعليا تجاه فقراء الحجاج الأفغان. وجدد تكليف القائم بالأعمال التركي في جدة برعاية المصالح الأفغانية.

وعن علاقات مملكة الحجاز ونجد مع الولايات المتحدة الأمريكية يشير التقرير إلى عدم وجود تمثيل دبلوماسي أمريكي في الحجاز رغم إقدام الولايات المتحدة الأمريكية خلال العام على الاعتراف رسميا بحكم الملك عبدالعزيز الذي قد يكون بسبب تسويق الشركة الشرقية المحدودة (شركة فلبي) لبعض البضائع الأمريكية مثل سيارات فورد، وقد يكون بسبب زيارة الثري الأمريكي تشارلز كرين Charles R. Crane لجدة.

وفي الحديث عن وضع مملكة الحجاز ونجد إزاء النظام العالمي العام وعصبة الأمم يقول التقرير إن موقف الملك عبدالعزيز يتميز بمزيج من العزلة الدينية وعدم الثقة في الغرب، والحرص على إثبات نفسه كقوة مستقلة على قدم المساواة مع القوى الأخرى، والسعي إلى تحقيق أهداف محددة. ويعزو التقرير عدم انضمام مملكة الحجاز ونجد إلى معظم المعاهدات الدولية إلى عدم وجود أي مسؤول يهتم بالمسائل الدولية باستثناء فؤاد حمزة المرهق بالعمل. ويذكر التقرير شعور حكومة الحجاز ونجد بالنقص الشديد إزاء الهيئات الصحية الدولية، وبالتالي عزمها على التصديق مع بعض التحفظات على الاتفاقية العالمية للصحة



لـعـام ١٩٢٦م The International Sanitary Convention وتعبيرها عن الرغبة في الحصول على مقعد لها في مجلس الحجر الصحي في الإسكـنـدريـة The Alexandria Quarantine Board. وجرت مـحاولـة لإقناع حـكومة الحجاز بالالتزام باتفـاقية روما لعام ١٩٠٧م واتصل راين بيوسف ياسين لهذا الغرض مما أدى إلى الخلـط بين هذه المعاهدة ومـعاهدة عام ١٩٢٦م. ويذكر التقرير فحوى مباحثات دارت بهـذا الشأن بين فـؤاد حمزة وراين. ويتحدث التقرير أيضا عن رغبة حكومة الحجاز ونجد في الانضمام إلى اتفاقية تجارة الأسلحة لـعـام ١٩٢٥م Arms Traffic Convention وتخوف آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية البريطانية من المسؤوليات الجسام التي ستترتب على الحكومة الحجازية النجدية من ذلك ومن عدم قدرتهـا على الاضطلاع بهذه المسؤوليات. ثم يتناول التقرير بالتفصيل موقف بريطانيا من رغبة الملك عبدالعزيز في انضمام دولته لعصبة الأمم، مستعرضا ما تم من اتـصالات بين الـحكومتـين البريـطانيـة والحجازية النجدية حول الموضوع ومشيرا إلى مزايا مثل هـذا الانضمام وعيوبه. فهـو من جهة يضمن تعاون الحجـاز ونجد في مسائل الاتصالات الجوية والمراقبة الصحـية، ولكن من جهة أخرى فإن تخلف مملكة الحجاز ونجد وممارستها للرق، وعدم وضوح حدودها مع اليمن وشرقي الأردن، وضمها للحجاز التي كانت أيام الهاشميين من الدول المؤسسة لعصبة الأمم تشكل عوائق أمام هذا القبول.

ويبـيّن التقرير الـرأي الـوسـط الـذي توصلت إليه بريطانيا وهو لزوم تقديم الكيان الجديد المكون من الحجاز ونجد وملحقاتهـا طلبا جديدا للالتحاق بعصبة الأمم، وإلغاء العضوية السابقة لمملكة الحجاز في العـهـد الهاشمي في العصبة، مع وعد بريطاني بدعم الطلب الحجازي النجدي. وبالرغم من عدم انضمام مملكة الحجاز ونجد لعصبة الأمم فقد شارك ممثلها حافظ وهبة في مؤتمر الحد من تصنيع العقاقير المخدرة Conference for the Limitation of the Manufacture of Narcotic Drugs المنعقد في جنيف عام ١٩٣١م ووقع على توصياته. كما حصل على دعوة لتمثيل بلاده في مؤتمر نزع السـلاح Disarmament Conference في فبراير ١٩٣٢م.

ويشير التقرير إلى تلقي حكومة الحجاز ونجد دعوة من حكومة الولايات المتـحـدة الأمريكية للالتزام بحلف كيلـوج Kellogg Pact؛ ودعوتين أخريين من الحكومة الهولندية لحضور المؤتمر الدولي للمستشرقين في ليدن International Conference of Orientalists in Leyden ومن الحكومة البريطانية لحـضـور المؤتمر العالمي الخامس للسلطات المحلية Fifth International Conference of Local Authorities الذي سينعقد في لندن. ويختتم التقرير بشئ من التفاؤل الشديد الحذر فـي



إمكانية نجاح مملكة الحجاز ونجد في النقلة النوعية من وضع الدولة المتخلفة المنعزلة إلى وضع المشاركة الدولية.

وينتقل التقرير إلى الشؤون الداخلية فيتحدث أولا عن الوضع العام مشيرا إلى كثرة الشائعات حول وجود قلاقل في مناطق مختلفة من نجد وحائل وعسير، ولكنه يؤكد أن الملك عبدالعزيز يحكم قبضته على زمام الأمور، فالباقون من آل رشيد تحت سيطرته التامة كما توفي فيصل الدويش في الرياض خلال العام. ويسهب التقرير في تحليل الأوضاع الاقتصادية المتردية التي هددت بقيام تململ كبير في الحجاز قابل للتحول إلى تمرد على نطاق واسع. ثم يحلل كيفية تعامل الملك مع الوضع باستعمال الشدة حينا واللين حينا آخر، ومن ذلك شدته في معاملة السائقين المضربين، وسماحه بإحياء عادة الرقصات الشعبية مما أدى إلى شيء من التقارب النجدي الحجازي، ودعوته إلى قيام مؤتمر وطني للحاضرة يعقد سنويا.

ويفصل التقرير كيفية انعقاد هذا المؤتمر، وطريقة عمله. وقد صنف التقرير توصيات المؤتمر الأول الذي انعقد في شهر يونيو إلى أمورٍ تهم الأخلاق العامة، وتنظيم الحج، وتحسين عمل المحاكم الشرعية بالإضافة إلى عدد كبير من المسائل الاقتصادية والمالية. ويبيّن التقرير الطابع الاستشاري وغير التنفيذي لهذه التوصيات، لكنه يولي أهمية بالغة للجوانب المالية. ولعل من أهم التوصيات المالية الدعوة إلى استبدال دولارات ماريا تيريزا (الريال الفرانسي) تدريجيا بعملة مملكة الحجاز ونجد، والدعوة إلى الاستعانة بخبراء أجانب مسلمين لتطوير الاقتصاد. كما يشير التقرير إلى امتصاص الملك عبدالعزيز غضب علماء نجد وذلك بنشر لومهم له على إسرافه في الاحتفال باعتلائه العرش، وبتعهده بإلزام الناس بأداء صلاة الجماعة ومحاربة بيع التبغ واستعمال أجهزة جرامافون (الشنطة).

ثم ينتقل التقرير إلى وصف تردي الأحوال المالية والإدارية في الحجاز، وعجز الحكومة عن السيطرة على الأوضاع، وتضافر جهود الأمير فيصل وفؤاد حمزة وفلبي بنقد إدارة عبدالله السليمان الذي يتحمل بشكل مباشر مسؤولية سوء تصرفه. وترتب على الأزمة الناجمة عن هذه الجهود عدد من الإصلاحات الدستورية أهمها تكوين مجلس وكلاء برئاسة الأمير فيصل وإنشاء وزارة (كذا) للداخلية، بالإضافة إلى عدد من الإصلاحات المالية. ويستعرض التقرير سياسة الملك عبدالعزيز في تحقيق توازن بين مختلف القبائل الحجازية التي تفاوتت أوضاعها ووصل بعضها إلى حد المجاعة.

أما عن الجانب الإداري فيبيّن التقرير تجميع كل السلطات في يد الملك عبدالعزيز وعدم كفاءة وزارة الخارجية، التي فشل



مشروع فتح فرع دائم لها في جدة، نظرا لمرض فؤاد حمزة وانشغال الأمير فيصل عن الاهتمام بالشؤون الخارجية، وقلة الكفاءات التي يمكن الاعتماد عليها. كما ينتقد التقرير بشدة هيمنة عبدالله السليمان على المسائل المالية وسوء تصرفه فيها، بحيث تمثل إدارته دائرة نفوذ لا تقاوم في صلب الحكومة. وينتقل التقرير إلى دراسة تنظيم الإدارات المحلية مشيرا إلى تحجيم سلطات أمير جدة، وتعيين شخصين من عائلتي السديري أميرين على الجوف وتبوك قرب حدود شرقي الأردن بعد عزل النشمي عن الإمارة الأولى منهما.

وفي الحديث عن الشؤون المالية والاقتصادية والتجارية يبيّن التقرير من خلال الأرقام التدهور الكبير في الأوضاع الاقتصادية لمملكة الحجاز ونجد، نتيجة النقص الفادح في عدد الحجاج وأثره على دخل الحكومة من الضرائب والجمارك ودخل التجار الحجازيين. ثم يشير إلى عجز الحكومة عن تسديد التزاماتها المالية سواء في الداخل أو في الخارج. وإزاء هذا التأزم في الأوضاع سعى الملك عبدالعزيز جاهدا ولكن دون جدوى للحصول على دعم مالي من أوروبا وذلك بإرسال عبدالرحمن القصيبي في مهمة خاصة لهذا الغرض، ومن بريطانيا على وجه الخصوص من خلال جهود حافظ وهبة. ويحمل التقرير الحكم مسؤولية الإنفاق الكبير، ويضع اللوم الأكبر على أساليب وكيل المالية العام مشيرا إلى قيامه بمصادرة مخزونات بنزين شركة شل Shell المصرية وشركة ستاندرد أويل Standard Oil الأمريكية.

ويستعرض التقرير مجموع الإصلاحات المالية التي أمر الملك بها عندما وصلت الأزمة إلى حد الانفجار، ومنها إغلاق خزينة الحجاز وإيقاف جميع الدفعات ونقل خدمات عبدالله السليمان إلى الأحساء لمساعدة اللجنة التي يترأسها محمد الطويل، وإيجاد منصب جديد للمدير العام للخزينة أنيط بعهدة أحد أفراد عائلة الفضل، وتخصيص الميزانية أربع حصص للرواتب، وتسديد الديون العائمة، والاحتياطي، ومصاريف فوق العادة ضمن خطط التطوير. لكنه ينتقد جدوى هذه الإصلاحات إذ لم تؤد إلى نتائج ملموسة سواء في الداخل أو في تسديد الديون الخارجية. كما يشير التقرير إلى فشل محاولة تعيين مستشار اقتصادي هولندي، وزيادة الرسوم تحت مسميات كثيرة.

ولا يهمل التقرير الحديث عن ركون السلطات الحجازية النجدية إلى سياسة الزيادة في الضرائب والاستدانة من أهل المدن وبعض القبائل. كما يستعرض التقرير عددا من الأزمات في ميزان صرف العملات الأجنبية مقابل الريال الفضي السعودي، الذي نقصت قيمته أمام الجنيه الذهبي الاسترليني رغم محاولات الحكومة تثبيته بمنع تصدير الذهب



والتعاون مع المصرف الهولندي، وفرض قروض عالية على التجار المسلمين.

ويحمل التقرير الحكومة الحجازية النجدية مسؤولية العجز التام عن فهم الظروف المالية العالمية، وعدم القدرة على التعامل معها وما ترتب عن ذلك من تناقض في سياساتها. ثم يقدم التقرير إحصائيات عن أسعار صرف العملات الأجنبية مع الريال العربي الجاري والإجراءات الحكومية لفرض تداول هذا الريال في نجد وعسير، موضحا عدم شعبية هذه العملة. ويصور التقرير الحد المأساوي الذي آل إليه الوضع في المدن ولدى القبائل ووصول البلاد إلى حافة المجاعة. ويخصص التقرير مساحة كبيرة للحديث عن نتائج مهمة جيولوجي أمريكي، وهو كارل تويتشل Karl Twitchell، أدت إلى تفاؤله بوجود مصادر مياه جوفية قابلة للاستغلال الزراعي والشرب على امتداد الساحل الغربي بين جدة وينبع، بالإضافة إلى إمكانية العثور على النفط والذهب وعدد كبير من المعادن. ويبدي التقرير بعض التخوف من هيمنة الأمريكيين بدلا من البريطانيين على عمليات استغلال الثروات المعدنية لمملكة الحجاز ونجد.

وبالنسبة للميدان الزراعي يشكو التقرير من قلة المعلومات المتوافرة ويتحفظ حول تفاؤل حافظ وهبة بشأن نجاح الملك عبدالعزيز في توطين البدو في قرى زراعية. ويقر التقرير ببعض الإنجازات في مجال الطرق مبينا اهتمام الأمريكيين بهذا الموضوع، ولكنه يبيّن الحاجة إلى المزيد من التحسينات مشيرا في الوقت نفسه إلى الغموض الذي يكتنف العديد من مشروعات الطرق المرتبطة بنقل الحجاج. كما يلحظ التقرير الزيادة الملحوظة في استعمال السيارات بدلا من الإبل، والوقع السيء لذلك على أصحاب الإبل والحرفيين المرتبطين بهم. وينوه التقرير بالإنجاز الكبير في مجال الاتصالات اللاسلكية حيث تم ربط أجزاء البلاد بالتعاون مع شركة ماركوني Marconi البريطانية. لكن هذا الإنجاز لا يمتد إلى الموانئ التي لم يطرأ عليها تحسين يذكر. ويشدد التقرير على ضرورة تطوير ميناء جدة، مشيرا إلى وجود اهتمام بهذه المسألة لدى السلطات في الحجاز وبعض الجهات الأخرى.

وبشأن حجم التجارة في الحجاز يشكو التقرير من قلة المعلومات المتوافرة عنه، ولكنه يبيّن بصفة عامة قلة الصادرات وكثرة الواردات، وإن كان قد تقلص حجمها نظرا لسوء الأوضاع الاقتصادية ولارتفاع رسوم الجمارك. أما تجارة نجد فالمعلومات عنها أقل، عدا ارتباطها بموانئ البحرين والكويت (رغم الحصار الذي يفرضه عليها الملك عبدالعزيز) ومسقط ودبي. ثم يقدم التقرير إحصائيات عن حركة السفن في ميناء جدة لعام ١٩٣١م. ويختتم هذا الجزء بالإشارة إلى امتناع بريطانيا عن إبرام معاهدة تجارية مع حكومة الحجاز ونجد.



ويتحدث التقرير عن التنظيم العسكري فيشير التقرير إلى فشل نسبي لمحاولات تنظيم قوات الملك عبدالعزيز على غرار الجيوش العصرية، نظرا لاستبعاد فوزي القاوقجي واستبداله بحمدي (الياور) وهو رجل كردي (عراقي) تنقصه الخبرة والكفاءة. ويستعرض التقرير تدهور أوضاع القوات الجوية في مملكة الحجاز ونجد من جراء صراعات داخلية بين الطيارين والميكانيكيين وعدم وجود البديل ويذكر في هذا الصدد الخلاف بين الطيارين البريطانيين الباقين وهم موريس Morris ونورث North ولو Lowe، وقرار الملك عبدالعزيز تحويل الإشراف على الطائرات الأربع ومواد أخرى إلى لجنة من الضباط والخبراء العسكريين.

ويبيّن التقرير شعور الحكومة الحجازية النجدية بالإحباط نتيجة فشل كل محاولات الاستفادة من الطائرات في جيزان لردع الإمام يحيى. كما يحلل التقرير أسباب فشل المفاوضات بين مملكة الحجاز ونجد وبريطانيا حول إمكانية تقديم بريطانيا طيارين جدد، فيعزوها إلى الخلافات حول رواتب الطيارين وطبيعة عملهم ورفض بريطانيا قبول أي بعثة لطلبة مملكة الحجاز ونجد في المملكة المتحدة أو السماح بمشاركة الطيارين البريطانيين في الصراعات الداخلية أو الحروب الخارجية (خاصة مع اليمن) وتخوف بريطانيا من إغضاب مسلمي الهند. ويقوّم التقرير أوجه الخسارة والربح من وجهة النظر البريطانية من هذا الفشل في الاتفاق على تطوير بريطانيا لقوات الملك عبدالعزيز الجوية فيخلص إلى القول إن إيجابياته تغلب على سلبياته.

ويعرج التقرير في عجالة على موافقة بريطانيا، بعد الانفراج النسبي لأزمة الحدود بين شرقي الأردن والحجاز، على طلب حكومة الحجاز ونجد تزويدها بعدد كبير من القنابل. لكنه يسهب بالمقابل في الحديث عن رغبة بريطانيا في موافقة الملك عبدالعزيز على تحليق الطائرات فوق أجوائه في الأحساء. وبهذا الشأن يفيد التقرير أن بريطانيا أسقطت مشروع الرحلات الجوية لنقل اللؤلؤ بين البحرين والعراق ولكنها مصرة على ضرورة تأمين بعض التسهيلات للطائرات البريطانية المدنية والعسكرية التي تضطر إلى النزول في أراضي الملك عبدالعزيز وما يترتب على ذلك من توفير مهابط في أماكن مناسبة. ثم يشير التقرير إلى فحوى المفاوضات بين الجانبين مبينا فشلها.

وفي صدد الحديث عن الشؤون القانونية يشير التقرير إلى عدم الانتظام في نشر القوانين والنظم الخاصة بمملكة الحجاز ونجد، ومع ذلك فهو يقدم بإيجاز مضمون عدد من النظم الخاصة بالجنسية وتصديق الوثائق وتصاريح الحج وامتلاك السلاح والتجارة والمحاكم الشرعية والأوقاف والإدارة المدنية. وبالنسبة للصحافة يؤكد التقرير هيمنة الحكومة على



توجهات صحيفة «أم القرى» ويذكر سلسلة المقالات التي كتبها يوسف ياسين يهاجم فيها عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن، كما يشير إلى قلة المنشورات الصادرة عن المكتب الصحفي الرسمي. ويذكر التقرير توقف هاري سينت جون فلبي عن كتابة مقالاته وزيارة أمين الريحاني ويونس بحري العراقي مدينة جدة، وقيام توفيق شريف بنشر مقالات في الهند تهاجم حكم آل سعود، كما يذكر أن حافظ وهبة يقوم بين الحين والآخر بكتابة المقالات وإلقاء المحاضرات التي تتحدث عن الملك عبدالعزيز بصورة إيجابية. ولا يضيف التقرير أي جديد لما جاء في تقرير عام ١٩٣٠م عن التربية والتعليم.

ويقدم التقرير أرقاما عن عدد الحجاج للفترة بين ١٩٢٧-١٩٣١م، تبيّن تقلصها الملحوظ الذي يعزوه التقرير إما إلى تردي الأوضاع الاقتصادية في الهند وماليزيا ومصر، أو إلى منع بعض الحكومات لرعاياها من الحج مثل موقف فرنسا من مسلمي شمالي إفريقيا وموقف الحكومة الإيرانية. ثم يعلق التقرير على سلامة الاوضاع الصحية لحج عام ١٩٣١م، فيعزوها إلى قلة عدد الحجاج واعتدال الطقس لا إلى تحسن الخدمات الصحية. وبالمقابل يشدد التقرير على المصاعب المالية التي عانى منها الحجاج في السنوات السابقة خاصة من جراء الرسوم التي فرضتها حكومة الحجاز ونجد. وفي تقويمه الإجمالي يبين التقرير أنه رغم نجاح الحكومة في ترحيل الحجاج فقد واجهت مشاكل بالنسبة لأعداد كبيرة من المعوزين منهم.

ثم يشير التقرير إلى عدد من المسائل والترتيبات المتعلقة بالحج والتي شغلت حيزا كبيرا من اهتمامات المفوضية البريطانية في جدة. ويختتم التقرير هذا الجزء بالتعليق على الأبعاد السياسية لحفل تكريم رؤساء بعثات الحجيج ومنهم الملك الأفغاني أمان الله، والأمير التركي العثماني أحمد (توحيد) Prince Ahmed Tevfid (sic!)، وعبدالكريم الغزنوي العضو في مجلس حاكم البنغال. ويلحظ التقرير غياب المحمل المصري.

يبيّن التقرير توجه بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، لأسباب اقتصادية وسياسية نحو قلة الاهتمام، وحتى اللامبالاة، بمكافحة تجارة الرقيق في البحر الأحمر، مقابل شدة حرص الملك عبدالعزيز على استقلاله وعدم رغبته في التقارب بهذا الشأن مع الطروحات الأوروبية. ثم يفصل التقرير العوائق التي تعرقل عملية عتق الرقيق اللاجئين إلى المفوضية البريطانية في جدة وترحيلهم. ومما يزيد في تعقيد المسألة استغلال تجار الرقيق للحج لاستقدام الرقيق والمتاجرة بهم. ثم يقدم التقرير إحصائية للرقيق الذين تم عتقهم في المفوضية خلال العام.

وفي باب الشؤون البحرية يفيد التقرير أن حكومة الحجاز ونجد لا تمتلك قطعا بحرية.



ثم يبيّن نشاط قطعتين بحريتين بريطانيتين في مكافحة عمليات تهريب الرقيق في البحر الأحمر وزيارتهما لجدة، خاصة في موسم الحج، مقابل الغياب الدائم للبحرية الفرنسية في البحر الأحمر، واقتصارها على زيارة واحدة لجدة. أما إيطاليا فلم تقترب من المياه الحجازية طوال العام. ويستعرض التقرير مضمون التوصيات التي تلت المداولات التي دارت بين مختلف الدوائر البريطانية لتحديد موقف بريطانيا من مسألة عدد زيارات السفن الحربية البريطانية للموانئ الحجازية وكيفيتها ومواقعها، ومسألة حق تفتيش السفن في المياه التابعة للنفوذ الفرنسي أو الإيطالي ومياه الحجاز وعسير، بالإضافة إلى مسألة تحية الأشخاص البارزين. ويشير التقرير إلى عدم إمكانية زيارة السفن الحربية البريطانية للموانئ الصغيرة في مملكة الحجاز ونجد.

ويبحث التقرير مسائل متنوعة ذات علاقة بالمصالح البريطانية فيفيد بتسليم بريطانيا عمليا دون الاعتراف رسميا بحق حكومة الحجاز ونجد القانوني في التعامل مع كل الأجانب المقيمين على أراضيها دون تقديم أي امتيازات لهم. ويبيّن التقرير عدم ارتياح تلك الحكومة لأي تدخل من قبل المفوضية البريطانية خاصة في مسائل تتعلق بالمسلمين أو الحجيج الخاضعين للسيادة البريطانية. ويشير بارتياح إلى ندرة الحالات التي احتاجت فيها المفوضية إلى مثل هذا التدخل.

ثم يعلق التقرير على حالات تدخل المفوضية البريطانية بما يمس عمليات ترحيل الرعايا البريطانيين وشروط ذلك وكيفيته. ويمر التقرير بسرعة على مسائل قانون الجنسية، وتحديد مفهوم الأشخاص الخاضعين للحماية البريطانية، مع بيان تجنب المفوضية التدخل لحساب البحرينيين والحضارمة وحل هذه المشاكل محليا. كما يشير التقرير إلى غياب أي تعاون فاعل بين الأوساط القانونية البريطانية والحجازية النجدية، وإلى تسليم بريطانيا بحق المحاكم المحلية المطلق في البت في قضايا وراثة ممتلكات الرعايا البريطانيين الذين يموتون في مملكة الحجاز ونجد.

ويشير التقرير أيضا إلى تدخل المفوضية في السعي لدى حكومة الحجاز ونجد لتسوية عدد من الديون المستحقة لحكومة الهند، وعدد من الشركات والأشخاص التابعين للحماية البريطانية. وفي هذا المضمار يولي التقرير اهتماما خاصا بمعاناة السائقين الذين زج بهم في السجن لقاء مطالبتهم بمستحقاتهم، مبيّنا تدخل المفوضية بنجاح نسبي في حق عشرة من السائقين الخاضعين للحماية البريطانية. ويخصص التقرير مساحة كبيرة لتفصيل ملابسات مصادرة السلطات الحجازية مخزونات شركتي شل وستاندرد أويل وأسبابه وأبعاده وما نتج عنه من مراسلات واحتجاجات رسمية بين الحكومتين الحجازية النجدية والبريطانية. كما يبيّن التقرير تدخل



المفوضية لدى السلطات الحجازية النجدية، بما في ذلك الملك عبدالعزيز نفسه، لحساب المصرف الإمبراطوري الفارسي Imperial Bank of Persia وعدد من المصالح التجارية الهندية، ضد شركة الفضل المفلسة. ويختتم التقرير بإشارة عرضية لأوضاع كل من المقبرة الأوروبية والنادي الأوروبي في جدة.

وقد أضيف إلى التقرير ملحقان، يقدم الأول منهما قائمة بالمعاهدات وغيرها من الاتفاقيات التي أبرمها الملك عبدالعزيز مع الدول العربية والأجنبية مرتبة تاريخيا من عام ١٩١٠م إلى نهاية عام ١٩٣١م. وهي مستقاة من قائمة رسمية أعدها فؤاد حمزة وزود المفوضية البريطانية بها. أما الملحق الثاني فهو من إعداد فرلونج G. W. Furlonge القنصل المساعد بالمفوضية، وهو عبارة عن مذكرة عن تجارة الاستيراد في الحجاز.

*ABD 6.2.8: 662-66 ***FOARA 1: 153-224** *RFA 1.31: 435 *RFA 1.33: 447-49 *RFA 1.34: 467-68 *RSA 4.10: 563-634

#L/P&S/12/2085

1932/05/18
R/15/5/109 (4)

رسالة من فلود J. E. W. Flood، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

تذكر الرسالة أن فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية يود إعلام صامويل هور Sir Samuel Hoar وزير الهند أنه نظر في موضوع الحصار الاقتصادي الذي فرضه الملك عبدالعزيز آل سعود على الكويت في ضوء رسالة هيو فنسنت بسكو Colonel Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج وهو يقترح بحث الموضوع مع حكومة الحجاز ونجد عن طريق المفوضية البريطانية في جدة، وذلك بتذكير الملك عبدالعزيز أنه طرح ثلاثة حلول لرفع حصار مملكة الحجاز ونجد على الكويت وهي إنشاء نقطة جمارك نجدية على مشارف الأراضي الكويتية على أن تضمن الكويت مرور كل البضائع بها، أو إنشاء نقطة جمارك نجدية عند مدخل مدينة الكويت، أو دفع الكويت للملك عبدالعزيز آل سعود مبلغا سنويا محددا يعتبر حصته من مدخول الجمارك. لكن يوسف ياسين ذكر فيما بعد أن الحلين الأولين غير عمليين ولم يقبل شيخ الكويت بالحل الثالث.

وذكر الملك عبدالعزيز لبسكو أن الحل الوحيد في رأيه هو تعيين محكمين من تجار الجانبين للتوصل إلى حل وسط. وتبين الرسالة موافقة شيخ الكويت على هذا الاقتراح وتأمل أن يوافق الملك عبدالعزيز على تشكيل اللجنة المقترحة وأن يقوم بتعيين ممثليه فيها. وفي هذه الحالة يمكن لممثلي الكويت في اللجنة اقتراح الإجراء الذي تقدم



بسكو به، وهو يقضي حسبما فهمه وزير المستعمرات البريطانية بزيادة جمارك الكويت بنسبة معينة ودفع جزء من الدخل الناجم عن هذه الزيادة إلى الملك عبدالعزيز، كما يقيم الملك مركزا جمركيا خاصا به يتقاضى فيه رسوما على البضائع لدى دخولها الأراضي النجدية.

وتبين الرسالة مزايا هذه الخطة وما ستعود به من خير على كلا البلدين. ومن جهة أخرى يطلب كنليف-ليستر من المفوضية البريطانية في جدة إثارة موضوع مطالب شيخ الكويت من الملك عبدالعزيز الوارد ذكرها في رسالة بسكو المؤرخة في ٥ فبراير (شباط) ١٩٣٢م. ويود كنليف-ليستر من وزير الهند إعلامه ما إذا كان يوافق على الإجراء الذي يقترحه، أي على بحث الموضوع مع حكومة الحجاز ونجد بالطريقة المبينة في رسالة فلود.

AB 9.07: 163-66

1932/05/19
FO 371/16026 (1)

برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود، مكة المكرمة، إلى الملك جورج الخامس George V، مؤرخة في ١٩ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

تعبر البرقية عن امتنان الملك عبدالعزيز آل سعود لملك بريطانيا عن حسن استقباله لابنه الأمير فيصل خلال زيارة الأمير لبريطانيا. ويعبر الملك عبدالعزيز عن سروره الكبير بقيام صداقة بينه وبين الملك جورج بمناسبة هذه الزيارة، ويعد بالعمل على تقوية هذه الصداقة ودعمها.

RSA 4.12: 744

1932/05/20
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٢م وهو يحمل توقيع تشونسي Lieut. F. C. L. Chauncy نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

يفيد الملخص أن الملك عبدالعزيز آل سعود غادر الرياض متوجها إلى مكة المكرمة، وأن أسرة القصيبي قامت بشراء قارب ذي محرك لحساب الملك عبدالعزيز. ويضيف الملخص أن خبيري اللاسلكي بوسيكو Boucicault وكالدر Calder وصلا إلى البحرين ثم توجها إلى الأحساء لإقامة محطات لاسلكية فيها، وأن شيخ الكويت ومرافقيه عادوا من زيارتهم للرياض.

PDPG 10: 59-64

1932/05/25
FO 371/16026 (2)

رسالة من المفوضية البريطانية في لاهاي إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ مايو (أيار) ١٩٣٢م.



تفيد الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وصل إلى امستردام بالطائرة يوم ١٦ مايو وكان في استقباله الدكتـور شلتوس Dr. Scheltus مـدير مـكـتب وزيـر الخـارجيـة الهولندية. وفي اليوم التالي توجه الأمير وفؤاد حمزة إلى لاهاي لمقابلة يونكير بيلسرتس فان بلـوكلاند Jonkeer Beelserts van Blokland في وزارة الخارجية الهـولندية ثم قابل الملكة في مسـاء اليوم نفسـه. كما أنه زار معرض جزر الهند الشرقية الهولندية The Netherlands East Indies Exhibition وتناول طعام الـغداء مع مدراء شركة الملاحة البخارية الهولندية The Netherlands Steamship Company على ظهر إحدى البواخر. وكذلك زار الشركة الهولندية للتجارة The Netherlands Trading Company وتلقى رسـائل ودية من ملك بريـطانيا ومن جون سايمون عن طريـق المفوضية البريطانيـة في هولنـدا وكان ضيف حفل الـعشاء الذي أقامه على شرفه وزير الخارجية الهولندية قبل مغادرته هولندا متوجها إلى برلين في ١٩ مايو.

***RSA 4.12: 745-46**

1932/05/26
FO 371/16013 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٦مايو (أيار) ١٩٣٢م.

يبين المندوب السامي البريطاني أنه تلقى معلومات من مصادر يصفها بأنها موثوقة، أن بين مائتين إلى أربعمائة رجل من رجال قبيلة بلي والقبائل الحدودية الأخرى عبـروا العقبة قادمين من سيناء ومتجهين إلى الحجاز على ظهور الإبل ومعهم عائلاتهم بهـدف التحريض على إشعال الفتنة بين القـبـائـل الحجازية ضد الملك عبدالعزيز آل سعود.

***RSA 5.02: 51**

1932/05/29
FO 371/16024 (7)

تقرير من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سـايمـون Sir John Simon وزيـر الخارجية البريطانية عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى سايمون، مؤرخة في ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

جاء في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود غادر الرياض إلى مكة المكرمـة لأداء فريضة الحج واستقبله الأمير فيصل في عشيرة وعدد كبير من أهالي مكة في السيل. ويوجز التقرير الكلمة التي ألقاها الملك على شرف رؤساء بعثات الحج كشف فيها، حسب كاتب التقرير، عن شعوره بعدم الاستقرار وحاجته إلى الأموال.

ويذكر التقريـر أن المـلـك زار جـدة، واستقبل رؤساء البعثات الأجنبية. وسافـر الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام على الحجاز إلى أوروبا وشغل منصبه مؤقتا أخوه



محمد فيما أصبح يوسف ياسين وزيرا للخارجية بالوكالة في غياب فؤاد حمزة.

ويبين التقرير أن حكومة الحجاز بددت الشائعات حول ملابسات محاولة الحصول على قرض من بريطانيا مقابل منحها امتيازات، وشاركت في هذا الجهد صحيفة «أم القرى» التي جددت الدعوة لمن شاء من المسلمين على مختلف طبقاتهم للاستثمار في الحجاز شريطة عدم المساس باستقلاليته أو شرفه.

وفي تلك الأثناء لم تتحسن الأوضاع المالية فيما وصل المستشار المالي الهولندي المعين فان ليوين van Leeuwen لاستلام وظيفته. أما الأوضاع الاقتصادية فلئن تحسنت قليلا في المدن نتيجة موسم الحج فإنها ظلت على ترديها لدى البدو نظرا للجفاف الذي ضرب شمالي الحجاز وأجبر القبائل على الرحيل إما إلى شرقي الأردن أو إلى الجنوب من تيماء بحثا عن الماء والكلأ. وفي باب المسائل الحدودية يشير التقرير إلى الخلاف الحجازي النجدي مع شرقي الأردن حول وجود بني عطية داخل شرقي الأردن ورفض سلطات شرقي الأردن إعادتهم إلى الحجاز. أما العلاقات مع اليمن فيذكر التقرير بشأنها برقية تعزية من الملك عبدالعزيز إلى الإمام يحيى عن وفاة ابنه سيف الإسلام محمد.

وفي باب العلاقات الخارجية يشير التقرير إلى بعثة الأمير فيصل إلى أوروبا التي رافقه فيها فؤاد حمزة وانطلقت من جدة ووصلت إلى إيطاليا ورافقها سولاتزو Sollazzo القنصل الإيطالي في جدة وزوجته، واستقبلها ولي العهد الإيطالي في نابولي والملك فكتور عمانوئيل King Victor Emmanuel في روما، وأخذت صور للأمير فيصل مع موسوليني Signor Mussolini واطلع على تقدم الصناعة الإيطالية، ثم سافر إلى سويسرا. وفي تلك الأثناء عاد إيدريانسي Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي إلى جدة قادما من صنعاء حيث حل ضيفا على الإمام يحيى، واعتذر الملك عبدالعزيز للملك فيصل بن الحسين أنه ليس من الممكن أن يستقبل ممثلين دبلوماسيين في مكة المكرمة.

ولا يجد التقرير في شؤون الطيران ما يستحق الذكر، وفي المجال العسكري يشير إلى خلو شمالي الحجاز من المشاكل بين القبائل نظرا لهجرة الكثيرين هربا من الجفاف. وفي الجنوب تم استبدال الأمير ابن شويعر في إمارة جيزان بالأمير ابن زعير من إمارة القنفذة لتحقيق تحكم أفضل في القبائل العسيرية. كما يشير التقرير إلى زيارة لجدة قامت بها السفينة الحربية البريطانية «هاستنجز» *Hastings* التي يقودها القبطان ساندفورد Captain C. S. Sandford ومشاركتها الناجحة في مسابقات الحج.

وفي شؤون الحج يشير التقرير إلى مصادفة كون يوم عرفات هو يوم الجمعة وما



ارتبط بذلك من معتقدات حول مضاعفة الأجر سبع مرات، لكنه يشكك في صحة الأرقام الرسمية حول عدد الحجاج. ويقدم التقرير إحصائيات لأعداد الحجاج القادمين من خارج الجزيرة تبين وجود تناقص تدريجي مطرد من عام ١٩٢٧م إلى عام ١٩٣٢م. ويردفها بأرقام عن أعداد الحجاج من داخل الجزيرة وخاصة من اليمن. ويذكر التقرير حدوث تدافع على مغادرة الأراضي المقدسة لدى انتهاء موسم الحج، كما يذكر نجاح مسابقات السفن المرتبطة بموسم الحج كل عام.

وفي باب الرق يشير التقرير إلى عتق بعض الرقيق، وإلى تبادل للرسائل أعقب المعاهدة الحجازية النجدية الإيطالية شدد فيه الإيطاليون على ضرورة تعاون السلطات الحجازية النجدية في مجال محاربة تجارة الرق وعتق الرقيق فيما شدد الحجازيون على ضرورة احترام سيادة الملك داخل أراضيه وعدم تمكين أي قوة أجنبية (عدا بريطانيا) من حق عتق الرقيق. ويذكر التقرير حادثة تتعلق ببعض الرقيق الذين اشتراهم رجل يدعى محمد إبراهيم مكواي ثم اشترى بعضهم الشريف إبراهيم الرفاعي من ميدي.

ويورد التقرير قائمة بالشخصيات الإسلامية التي أدت فريضة الحج في هذا الموسم وهم الشيخ إسماعيل الأزهري مفتي السودان، وأرملة نواب محمد نصرالله خان من بوبال، وسردار صاحب سليمان كاسوم حاجي متها عضو مجلس الدولة الهندي، والسلطان صالح بن غالب القعيطي سلطان المكلا، وبابو فضل الحي سكرتير لجنة الحج في كراتشي، ونواب أمير الدين أحمد خان بهادر نواب لاهور سابقا، ونواب نظمة جانج بهادر من حيدر أباد، ونواب فخر يار جانج من حيدر أباد، ونواب محمد أكرم الدين خان من حيدر أباد، وأحمد شاه خان وزير دولة ملك أفغانستان وابن عمه، ونواب شمس شاه من كالات، وخان بهادر نواب عبدالله من عليكرة، ومحمد بن عيسى آل خليفة ومبارك وعبدالله ابنا الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة من البحرين، وفان در بول Van der Poll الهولندي، وعدد من الوطنيين الهنود البارزين منهم إقبال شايداي وإسماعيل الغزنوي وأحمد الدين بن نظام الدين، وعبدالرحمن المليباري، ومحرر «الأمين»، وحضرة موهاني، ومولوي نظير أحمد خجاندي. ويقول التقرير إن زلاتكو بالوكوفتش Zlatko Balokovic عازف الكمان الكرواتي وزوجته الأمريكية وبارون فليتوود Baron Fleetwood عازف البيانو السويدي زاروا مدينة جدة. ويورد التقرير خبر وفاة جونز F. V. Jones موظف الأرشيف في المفوضية البريطانية في جدة.

***JD 3: 349-55** **RFA 1.33: 459-60 *RFA 1.39: 533*

#R/15/2/8/12

1932/05/30
R/15/2/141 (5)

رسالة موقعة بالأحرف الأولى من تشارلز جيفري برايور Lieut.-Col. Charles Geoffery Prior الوكيل السياسي في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٢م.

يذكر برايور أنه زار الدوحة وبحث موضوع مهبط الطائرات مع حاكمها الشيخ عبدالله، ولكن قبل الالتقاء به تكلم عن الموضوع مع سكرتيره صالح بن مانع وعرف منه وجهة نظر الشيخ الذي أوضح أنه لا اعتراض له على فكرة إقامة المطار ولكنه هو نفسه يريد دعما إضافيا من الحكومة البريطانية، وأن هذا الدعم ما هو إلا مجرد رسالة منهم تعطيه تأكيدات بالمساندة. وقال الشيخ إن بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox كان على وشك الدخول في اتفاق معه بالصيغة المطلوبة، لكن الموضوع طوي منذ أيام آرثر تريفور Colonel Arthur P. Trevor.

وفي سياق الرسالة يقول برايور إنه سأل الشيخ عبدالله عما إذا كان يخاف من الملك عبدالعزيز آل سعود ويريد حماية منه فأنكر ذلك، وقال إن سيطرته على قبائله ليست قوية ويمكن إقناعهم بسهولة أن ينقلبوا ضده كما أضاف أن بعض أفراد أسرته يسببون له قلاقل. وتساءل الشيخ عبدالله عن مصير الشيخ أحمد حاكم الكويت أو الشيخ حمد حاكم البحرين لو لم يكن البريطانيون وراءهم.

ويبين برايور أنه لا يزال متمسكا بآرائه التي عبر عنها في رسالته المؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٠م والتي قوبلت بالرفض. فهو يعتقد أنه إذا وجد الشيخ عبدالله الضغط البريطاني عليه وعلاقاته غير المتوازنة مع بريطانيا يدفعانه لأحضان الملك عبدالعزيز فستكون النتائج مؤسفة فيما يتعلق بالطيران وفيما يتعلق بالعلاقات البريطانية مع الجزيرة العربية. وإذا لم يتعرض الملك عبدالعزيز للضغط من جهة أخرى فإنه سيكون من السهل عليه أن يضم قطر كما ضم عسير.

ويرى برايور أنه يجب إعطاء الشيخ رسالة تقول إن البريطانيين على استعداد لعمل ما هو معقول لمساعدته في الحفاظ على مركزه في مدينة الدوحة ولا يظن أن ذلك سيلقي مسؤولية كبيرة عليهم.

RQ 5.03: 143-47

1932/06/01
FO 371/16013 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يوجز راين في هذه البرقية محتويات مذكرة السلطات الحجازية النجدية المؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) التي تشكو فيها من



التساهلات البريطانية في موضوع ابن رفادة على الرغم من التحذيرات الجلية من قبل سلطات الحجاز ونجد، كما تلمح إلى تورط حكومة إمارة شرقي الأردن في حركة ابن رفادة وهروبه من شرقي الأردن إلى الحجاز، وتطلب قيام السلطات البريطانية وسلطات شرقي الأردن بمنع دخول أي من المجرمين إلى شرقي الأردن وتسليم جميع الذين اشتركوا في الأعمال الإجرامية وفروا إليها إلى السلطات الحجازية النجدية، وتطلب في الوقت نفسه اتخاذ إجراء فوري لحل المشكلات بين البلدين بإبرام معاهدة بينهما.

RSA 5.02: 55-56

1932/06/01
FO 371/16013 (3)

محضر مقابلة جرت بين جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، وحافظ وهبة الوزير المفوض لمملكة الحجاز ونجد في لندن، حول دخول بعض رجال القبائل الحجازيين المعارضين إلى داخل الحجاز عبر إمارة شرقي الأردن، وهو مؤرخ في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تم اللقاء بناء على موعد سابق وعلى طلب من الشيخ حافظ وهبة، وقد تأكدت وزارة الخارجية قبل الاجتماع أن آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope أجاب على برقية من وزارة المستعمرات المتعلقة بقيام المفوضية البريطانية في جدة بتحذير حكومة الحجاز بشأن اختراق الحدود الذي تم. واشتكى حافظ وهبة من أنه لو تصرف سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill بشأن التحذيرات التي تقدم بها يوسف ياسين وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد بتاريخ ١٤ مايو (أيار) لكان بالإمكان منع فتنة ابن رفادة، ويوضح رندل أن مذكرة يوسف ياسين كانت بصيغة اتهامات عامة ضد الأمير عبدالله بن الحسين بدرجة لا تستدعي القيام بإجراء حيالها، وأنه بمجرد تلقي معلومات حول الحادث قام الأمير عبدالله باتخاذ كل الإجراءات التي يستطيع القيام بها. وأوضح حافظ وهبة أن حكومته ترتاب إلى حد كبير في الدور الذي لعبه الأمير عبدالله في هذه المسألة، وأن ابن رفادة ابتاع أسلحة في العقبة. وأقر حافظ وهبة أن معظم رجال ابن رفادة من القبائل الحجازية، وسأل عما تنوي سلطات شرقي الأردن القيام به إذا حاول عبور الحدود مرة أخرى.

RSA 5.02: 52-54

1932/06/01
FO 371/16015 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من يوسف ياسين وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد، مكة المكرمة، إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ محرم ١٣٥١هـ الموافق ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشكو يوسف ياسين من أن سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill استغرق ثمانية



أيام لإبلاغ الحكومة الحجازية النجدية بعبور ابن رفادة الحدود الحجازية، ويعبر عن اعتقاده أن من المستحيل عبور هذه القوة أراضي شرقي الأردن دون معرفة السلطات بها. ورغم قيام يوسف ياسين بإعطاء هوب-جيل بعض المعلومات عن الموضوع في ١٤ مايو (أيار) إلا أنه لم يتم اتخاذ أي إجراء حيال ذلك.

ويؤكد يوسف ياسين ثقة حكومته بأن الحكومة البريطانية المركزية لا علم لها بالموضوع مشيرا إلى المحادثات الودية التي أجراها الأمير فيصل بن عبدالعزيز خلال زيارته لندن حول موضوع شرقي الأردن وإلى البرقيتين المتبادلتين بين الملك عبدالعزيز آل سعود والملك جورج George بمناسبة تلك الزيارة. لكنه يضيف أنه لا يمكن إعفاء حكومة إمارة شرقي الأردن من المسؤولية، ويطلب من الحكومة البريطانية توضيح موقفها حيال هذا الموضوع، كما يحذر في المذكرة نفسها من أن لحكومته كل الحق في المطالبة بتعويضات.

RSA 5.02: 57-59

1932/06/02
FO 967/47 (1)

مقتطف بعنوان «علاقات مصر مع الحجاز» من عدد صحيفة «إجيبشن جازيت» *Egyptian Gazette* الصادر في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تقول الصحيفة إن من المتوقع أن يغادر القنصل المصري في الحجاز القاهرة في تاريخ الصحيفة نفسه ليعود إلى مزاولة واجباته في جدة، وقد أعطي تعليمات لتسوية المسائل المعلقة بين مصر وحكومة الحجاز ونجد. واقترحت وزارة الداخلية المصرية على مجلس الوزراء تعيين طبيب في القنصلية في جدة وذلك لمراقبة الأحوال الصحية وإبلاغ سلطات الصحة العامة في مصر كي تقرر الاحتياطات التي يجب اتخاذها. وكتبت على المقتطف حاشيتان موقعتان بالأحرف الأولى ومؤرختان في ٨ يونيو، تتعلقان بموعد عودة حافظ عامر (القنصل المصري).

1932/06/03
CO 831/17/10 (4)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وهي موقعة من قبل رندل.

تشير الرسالة إلى رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ١ يونيو، ويطلب رندل بناء على تعليمات جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إعلام فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات أن حافظ وهبة الوزير المفوض لحكومة الحجاز ونجد في لندن زار وزارة الخارجية واشتكى من قيام مجموعة من رجال القبائل من سيناء يقودهم حامد بن رفادة بعبور شرقي الأردن إلى الحجاز.



وعبر حافظ وهبة عن شكوك حكومته في أن الأمير عبدالله بن الحسين متواطئ معهم بل وشارك في التخطيط لعمليتهم، فقد وردت إلى حكومة الحجاز ونجد تقارير تشير إلى شرائهم الأسلحة من العقبة. وأوضح حافظ وهبة أن ابن رفادة من زعماء قبيلة بلي وأنه كان منذ حركة التمرد في نجد ضد الملك عبدالعزيز آل سعود لاجئا هاربا من الحجاز. كما يشير رندل إلى برقيتين وردتا من أندرو رايان Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة الذي يطلب في إحداهما توجيهات حول طريقة الرد علي مذكرة حكومة الحجاز ونجد حول الموضوع. وتقترح وزارة الخارجية أن يطلب من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إبداء ملاحظاته حول اتهام الأمير عبدالله بمساندة العملية. كما تطلب وزارة الخارجية البريطانية معلومات عن الإجراءات المتخذة في شرقي الأردن لمنع البدو من عبور الحدود إلى مملكة الحجاز ونجد.

ويقول رندل إن سايمون ينوي إعلام حكومة الحجاز ونجد أنه لا يمكن ضمان منع عودة أي من أعضاء مجموعة ابن رفادة إلى شرقي الأردن، لكن سلطات شرقي الأردن ستتخذ ما يمكنها من إجراء لمنع استخدام أراضيها قاعدة لغارات موجهة ضد الحجاز ونجد. ويرى سايمون أن تخبر حكومة الحجاز ونجد أن مسألة عقد معاهدات بينها وبين شرقي الأردن قيد النظر.

AB 5.16: 593-96

1932/06/04
CO 831/17/10 (3)

برقية من وزير المستعمرات البريطاني إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير وزير المستعمرات البريطانية في برقيته هذه إلى برقيات وردت من جدة مفادها أن استقرار نظام حكم الملك عبدالعزيز آل سعود يتعرض إلى تهديد خطير في شمالي الحجاز. وتشير البرقية إلى ضرورة التأكد من عدم حصول المتمردين الذين يتزعمهم ابن رفادة على مساعدة من شرقي الأردن وعدم استخدامهم أراضيها قاعدة لهم وعدم تعريض صدق نوايا الحكومة البريطانية لأي شك.

وتطلب البرقية آراء المندوب السامي حول عدد من النقاط منها احتمال تواطؤ الأمير عبدالله بن الحسين مع المتمردين، وإجراءات السيطرة على الحدود والإجراءات لمنع أي مساعدة للمتمردين من شرقي الأردن، وإمكانية إغلاق الحدود إذا حاول بعض الرعايا الحجازيين الهرب إلى شرقي الأردن، وإمكانية تقديم ضمانة لحكومة الحجاز ونجد بتسليمها قادة التمرد في حال هربهم ولجوئهم إلى شرقي الأردن، وإمكانية اقتراح إجراءات لمنع مرور



المزيد من المتمردين من سيناء إلى شمال الحجاز. وتتطرق البرقية إلى موضوع إبرام معاهدات بين شرقي الأردن والحجاز ونجد، كما ترد إشارة فيها إلى إرسال نسخة من الجزء الثاني منها إلى وارنر C. F. A. Warner.

AB 5.16: 597-99

1932/06/06
FO 371/16018 (4)

ملخص أعده المستشار التجاري في السفارة البريطانية في موسكو لمقال عن التجارة الخارجية للحجاز منشور في «فنيسانيا تورجوفليا» *Vnyesanaya Torgovlya* الدورية الرسمية للجنة الشعبية للتجارة الخارجية الصادرة في شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م، والملخص مرفق طي رسالة من إزموند أوفي Sir Esmond Ovey السفير البريطاني في موسكو إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وتحمل توقيع أوفي.

يفيد الملخص أن صادرات الحجاز السنوية من الجلود لا تزيد عن مليون جنيه وأن مورده الرئيس هو من الحج. ومع تناقص أعداد الحجاج تزداد المصاعب المالية. أما أهم واردات الحجاز فهي المواد الغذائية والكيروسين والبنزين والأقمشة وأعواد الثقاب والصابون والسيارات والعجلات والأواني المعدنية. وكان القمح يستورد من العراق، أما الآن فيستورد الدقيق من الهند في غالب الأحيان وتستورد نسبة بسيطة منه من الاتحاد السوفييتي منذ عام ١٩٢٧م.

وتستورد الحجاز أغلب أرزها من الهند، والفول والفاصوليا من مصر، والذرة من العراق والهند والسودان، والعدس من مصر والهند، والدخن من العراق والسودان، والشعير من العراق ومصر، والسكر من تشيكوسلوفاكيا وبلجيكا. وتم استيراد البنزين السوفييتي لأول مرة عام ١٩٣١م. كذلك تحتل الأقمشة أهمية ضمن الواردات وهي في الغالب من اليابان وإيطاليا. وكانت أول دفعة من الأقمشة السوفييتية رديئة الجودة ولم تنجح. ومن السلع الأخرى ذات الأهمية للاتحاد السوفييتي الخيط وغطاء الرأس وأعواد الثقاب والخشب والإسمنت والأواني الخزفية والبلورية والمعدنية. ولئن قطعت العلاقات التجارية مع الحجاز عام ١٩٢٨م فإنها الآن جيدة إلى حد ما وبإمكانها أن تزدهر في حال ضمان جودة البضائع وجودة الإرساليات.

RSA 4.12: 757-60

1932/06/06
FO 371/16026 (1)

رسالة من إزموند أوفي Sir Esmond Ovey السفير البريطاني في موسكو إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.



تفيد الرسالة أن الأمير فيصل وصل إلى موسكو قادما من وارسو وكان في استقباله على الحدود مسؤولون في اللجنة الشعبية للشؤون الخارجية، واستقبله لدى وصوله إلى موسكو الرفيق كريستنسكي Krestinski والسفير الإيراني. واستقبل كالينين Kalinin رئيس اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الشيوعي الأمير فيصل يوم ٢٩ مايو (أيار). وفي مساء اليوم نفسه حضر حفل الاستقبال الذي أقامه نائب أمين الشؤون الخارجية. وقابل الأمير فيصل كذلك مولوتوف Molotov وكيبيشيف Kuibyshev وغيرهما من الشخصيات المهمة، وتفقد وحدة عسكرية روسية ومصنعا لصناعة الطائرات قبل مغادرته موسكو إلى لينينجراد يوم ٢ يونيو. إثر ذلك عاد الأمير إلى موسكو ثم غادرها إلى استانبول يوم ٥ يونيو.

وتقول الرسالة إن الزيارة لم تسترع الكثير من الأهمية رغم أن صحيفة «إزفستيا» *Izvestiya* نشرت نبذة تاريخية عن مملكة الحجاز ونجد يوم ٢ يونيو وأبرزت أن الاتحاد السوفييتي كان أول بلد اعترف بحكومة الملك عبدالعزيز.

RFA 1.39: 535* ****RSA 4.12: 747*

#L/P&S/12/2117

1932/06/06
FO 141/724/429 (10)

مذكرة حول حادثة ابن رفادة أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة وسجل فيها محادثتين أجراهما مع يوسف ياسين، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م ومرفقة طي رسالة من راين إلى المندوب السامي البريطاني على مصر، مؤرخة في ٨ يونيو.

يعطي الكاتب ملخصا للمحادثتين اللتين أجراهما مع الشيخ يوسف ياسين وزير خارجية الحجاز بالنيابة يومي ٤ و٥ يونيو، واللتين قام إسماعيل أفندي بالترجمة فيهما. ويقول راين إنه في المحادثة الأولى ذكر يوسف ياسين أن الحكومة البريطانية شكت في الماضي بأخبار تلقتها من حكومته ثم تبينت لها صحتها، مثل خبر هجوم الملك حسين على الخرمة وتربة. وذكر الشيخ يوسف أن حافظ عامر القنصل المصري في جدة حاول تكوين لجنة سرية لقلب نظام الحكم في الحجاز وحاولت اللجنة أن ترشي أشخاصا يحتلون مراكز مرموقة مثل فوزي القاوقجي الذي كان يشغل منصب مدير عام المنظمة العسكرية في جدة وبعض الأشراف. وكان ابن رفادة يمارس نشاطا مماثلا لعامر وعندما عاد عامر إلى مصر شجع ابن رفادة. وربط الشيخ يوسف ذلك بزيارة الأمير عبدالله لمصر. وذكر أن الدكتور ناجي الأصيل ممثل العراق وصل ومعه شخص يدعى عبدالله رشيد وهو أحد أتباع الملك علي. وأصر ناجي على الإقامة في مكة المكرمة. وكان الملك علي والأشراف



الآخرون قد فوضوا عبدالله رشيد بأن يعتني بأملاكهم في الحجاز. وأراد الدكتور ناجي أيضا أن يتملك بيتا في الطائف، وكل هذه التحركات كان الهدف من ورائها تسهيل نجاح المؤامرة. وذكر الشيخ يوسف تحركات أخرى قام بها ناجي الأصيل تزامنت مع إبلاغ سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill الحكومة عن مسألة ابن رفادة.

ويقول يوسف ياسين إن ابن رفادة كان له شريك في مصر اسمه محمود أبو طقيقة، الذي كان قد أحدث قلاقل في الوجه قبل بضع سنوات، وقد دفع له مندوب شرقي الأردن في مصر مبلغا من المال لكي ينضم إلى الحركة فذهب إلى عمّان ولكنه عندما وجد أن الحركة سيئة التنظيم أرسل خطابا إلى أمير ضبا كشف له عن الحقائق وطلب منه التوسط له عند الملك عبدالعزيز آل سعود. وإحدى الحقائق التي كشف عنها هي أن الأمير عبدالله كان قد أرسل مبلغ ألف جنيه استرليني إلى ابن رفادة. وقال يوسف ياسين إن حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود تأكد لها أن الحكومة البريطانية لا علاقة لها بهذه الحركة رغم ما ذكرته بعض المصادر عن اشتراكها بها. كما ذكر أن الملك عبدالعزيز قد دهش لما حدث وأمر بإرسال قوات من هجر قبائل حرب وشمر وعنزة (الرولة) إلى المناطق المعنية.

وذكر يوسف ياسين أن الحادثة أثارت علامات استفهام بالنسبة لمصر والعراق وشرقي الأردن والملك عبدالعزيز يستطلع رأي الحكومة البريطانية حول الحادثة وبالنسبة لطريقة معاملته لهذه الدول المجاورة.

ويقول راين إنه وافق يوسف ياسين على أن مرور جماعة ابن رفادة عبر فلسطين وشرقي الأردن أمر مؤسف، وأوضح أنه لا يوجد أي شك حول موقف الحكومة البريطانية فسياستها هي توطيد الاستقرار والصداقة في الجزيرة العربية، وهي تجد في الملك عبدالعزيز عنصرا من عناصر الاستقرار ولذلك فهي لا تسمح باستخدام شرقي الأردن كمنطلق للعدوان على أراضيه. كما أنها لا تريد أن يتعرض حكم الملك عبدالعزيز للتهديد من قبل القبائل، ولا يمكن التصور أن أي مسؤول بريطاني في شرقي الأردن يمكن أن يسكت على عمل مثل الذي قام به ابن رفادة، ولكن لا يعقل أن يفترض أن المسؤولين البريطانيين يمكنهم معرفة كل تحرك يقوم به البدو.

وقال راين إن هناك خطورة في افتراض أن حكومة شرقي الأردن متورطة في أنشطة ابن رفادة استنادا إلى شهادة أبو طقيقة، وهو شخص لا يمكن الثقة فيه بعد أن وشى بأصدقائه. وقام راين باستعراض للأحداث، وللاتصالات التي جرت بين حكومة الحجاز ونجد من جهة وهوب-جيل من جهة أخرى. وذكر أن مهمة الدفاع عن دولة ما تقع على عاتق تلك الدولة، وقد تبين أن مراقبة الحدود الحجازية قاصرة إلى حد مؤسف. كما ذكر



أن هذه الحادثة تؤكد أن معالجة الأخطاء الحدودية لا تتم إلا بالتعاون المباشر بين السلطات المحلية.

وردا على سؤال من يوسف ياسين، ذكر راين أن حالات مثل عبور ابن رفادة تعتبر مخالفة للقانون الدولي إذا تمت بتواطؤ أو إهمال من الدولة التي يتم عبورها، لكنه لا يرى عوامل كهذه في هذه الحالة. وعبر راين عن قناعته أن الحكومة البريطانية تحب أن ترى أن العلاقات الودية قائمة بين الحجاز ونجد والدول المجاورة التي ذكرها يوسف ياسين. وأوضح يوسف ياسين أنه لم يكن يشير إلى حكومات هذه الدول بل إلى النشاطات التي تجري في عواصمها، وبالنسبة للعراق فالشكوى ليست من حكومتها أو من الملك فيصل بل من الملك السابق علي وحاشيته. وذكر يوسف ياسين أن الملك عبدالعزيز قرر أن يطلب من العطون والحويطات أن تستقر على أحد جانبي الحدود. كما جدد طلب حكومته في أن تتوسط الحكومة البريطانية لإبرام اتفاقيات مع شرقي الأردن مماثلة لاتفاقية الحجاز ونجد مع العراق.

ويبين راين أنه في محادثة يوم ٥ يونيو طلب من يوسف ياسين توضيح بعض النقاط. وسأل يوسف ياسين راين عن رأيه في موقف حكومة الملك عبدالعزيز تجاه مصر. ويذكر راين أنه أكد أن الحكومة البريطانية لا تتدخل في علاقات مصر الخارجية، وأنه كان دائما يشعر بالأسف لأن دولتي مصر والحجاز ونجد لم تنجحا في إقامة علاقات طبيعية بينهما، وأنه لا يرى أية فائدة عملية في القيام بأي عمل ضد مصر وسيكون من المؤسف قطع العلاقات بين البلدين بسبب حدث يصعب إلقاء المسؤولية فيه على الحكومة المصرية، وإن أي إجراء يتخذ كقطع العلاقات أو طرد المصريين يكون في غير صالح الحجاز لأن مصر هي ثالث دولة من حيث عدد الحجاج. أما عن موقف الحكومة البريطانية نفسها فقد ذكر راين أنها لن ترغب في التدخل في حالة حدوث شقاق بين مصر وحكومة الملك عبدالعزيز، ولكنها قد تستخدم مساعيها الحميدة لتسوية الخلاف بين الحكومتين.

وأكد الشيخ يوسف ياسين أن حكومته لا تبحث عن الخلافات، ولكنه شكا من أن كل الجهود التي بذلتها حكومته لتقريب وجهات النظر مع الحكومة المصرية لم تلق استجابة. وأكد راين أن احتمال تورط الحكومة المصرية في الحدث ضئيل جدا، فسيناء أرض قبلية برية يسهل فيها إعداد فرقة غازية دون علم السلطات، والملك فؤاد رجل عاقل. وطلب يوسف ياسين من راين أن يطلب من الحكومة البريطانية أن تعالج الأمر مع الحكومة المصرية سواء نيابة عن حكومة شرقي الأردن أو عن حكومة الحجاز ونجد. وعبر راين عن شكه في أن تكون حكومته راغبة في ذلك.



واقترح يوسف ياسين أن يتفق مع راين على صيغة لبلاغ يُصدر لوضع حد للإشاعات، وأجابه راين أن هذا الأمر يخص حكومة الحجاز ونجد وهي التي يمكنها أن تصدر مثل هذا البلاغ، لكنه ينصح بأن يقتصر البلاغ على الحقائق. وعلق راين على تكرار يوسف ياسين لتأكيد اعتقاده واعتقاد الملك عبدالعزيز ببراءة الحكومة البريطانية، قائلا إن موقفها لا شك فيه على الإطلاق، وأن الجانبين يجب أن يتعاونا معا كصديقين لمعالجة نتائج الحادثة.

وطلب راين من يوسف ياسين أن يفسر له ما يعنيه بأن على العطون والحويطات أن تختارا الإقامة خلف حدود بلد واحد دون الآخر. وأجاب يوسف ياسين أنه حيث إن شرقي الأردن خرق اتفاقية حداء فإن حكومته ترغب في إجلاء كل رجال القبائل من المنطقة الواقعة جنوب الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن بأكملها كإجراء عسكري أمني مؤقت. ويقول راين إنه لم يعلق على هذا ولكن أكد ضرورة الالتزام بالمادة الرابعة من اتفاقية حداء. وأقر يوسف ياسين أن منع قبائل شرقي الأردن من الدخول والرعي في الحجاز ونجد يعتبر انتهاكا للمادة الرابعة، ولكنه برر ذلك بأن حكومة شرقي الأردن نفسها انتهكت الاتفاقية.

وطلب يوسف ياسين أن تقوم قوات شرقي الأردن برد المجرمين الذين يحاولون الهرب على أعقابهم. وأعرب عن أمله ألا يُعطى ابن رفادة ومسانديه أية مساعدة أو تأييد وألا يسمح لهم بالاقتراب من سلطات الحدود. ويقول راين إنه حاول في المحادثتين تكوين فكرة عن حجم الحركة في شمال الحجاز، وهذا يعتمد على مدى الدعم المحلي الذي لقيه ابن رفادة، لكنه لم يتمكن من الحصول على أي شيء قاطع.

RHD 4.13: 440-49

1932/06/07
FO 371/16013 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات رقم ٤١ المؤرخة في ٤ يونيو ويبين أنه من المعتقد أن حزب الأحرار الحجازي الذي مقره في القاهرة هو الذي خطط لحركة ابن رفادة ومولها، وأن الأمير عبدالله بن الحسين لم يقدم دعما ماليا لهذه الفتنة رغم احتمال علمه المسبق بها، وليس من بين أعيان شرقي الأردن من تورط فيها. ويوضح المندوب السامي أن سلطات شرقي الأردن وفلسطين لم تعلم عن تجمع رجال ابن رفادة في مصر وعبورهم فلسطين وشرقي الأردن إلا بعد دخولهم أراضي الحجاز، ولم يكن من الممكن وقف التسلل رغم صدور أوامر بمنع مرور أي أشخاص آخرين. وتم منع بني عطية من الانضمام لهذه الحركة.



ويقول المندوب السامي إن إغلاق الحدود إجراء غير عملي، وأنه لا يجب إعطاء ضمانات بإعادة المتمردين الذين يستطيعون الفرار وذلك بسبب عدم وجود معاهدة بين البلدين تسمح بتبادل تسليم المجرمين، وأنه ستتخذ جميع إجراءات حراسة الحدود الممكنة، وسيمنع وصول التموينات الغذائية للمتمردين من فلسطين أو شرقي الأردن، غير أن وجود قوات تابعة للملك عبدالعزيز آل سعود في إمارة شرقي الأردن أمر غير مسموح به.

RSA 5.02: 60-61

1932/06/07
FO 371/16014 (5)

برقيتان متعاقبتان من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرختان في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، والبرقيتان مطبوعتان معا على شكل نص مستمر.

يشير راين إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٤٥ ويقول إنه أجرى مقابلتين طويلتين مع يوسف ياسين وزير الخارجية السعودية بالنيابة الذي ذكر أن حكومته كانت على علم بنشاط ابن رفادة منذ أكثر من عشرة أشهر وهو مرتبط بمؤامرة لها خيوط في القاهرة وبغداد وعمان. وإن القنصل المصري في جدة حاول تكوين لجنة سرية لقلب نظام الحكم في الحجاز، وعندما عاد إلى مصر قام بتشجيع ابن رفادة، ومن المتورطين في هذه المؤامرة أمير شرقي الأردن ومندوب العراق في جدة الذي كان سكرتيره من رجال الملك السابق علي بن الحسين. وأشار يوسف ياسين إلى مصدر معلومات سري في مصر وإلى الشهادة التي أدلى بها لاجئ من الوجه اسمه محمود طقيقة حصل على مبلغ عشرين جنيها من عميل لشرقي الأردن في القاهرة وتوجه إلى عمان، ولكنه عندما وجد أن الخطة لم تنظم تنظيما جيدا أرسل رسالة إلى أمير ضبا مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) كشف له فيها عن بعض الحقائق. وذكر يوسف ياسين أن الأمير عبدالله أعطى ابن رفادة مبلغ ألف جنيه وأن البدو يقولون إن المخطط يلقى تأييدا بريطانيا ومصريا. وأنه قد تم احتجاز زورق تجاري مصري مشتبه فيه في الوجه.

كما ذكر يوسف ياسين أن الملك عبدالعزيز آل سعود مقتنع أن الحكومة البريطانية ليست متورطة في المؤامرة، وهو لم يكن يتوقع خطرا من بلد مثل شرقي الأردن يتمركز فيه ضباط بريطانيون، وقد أمر الملك قواته بالتوجه إلى الحدود. ويريد الملك عبدالعزيز رأي الحكومة البريطانية فيما إذا كان ينبغي عليه أن يعتبر مصر وشرقي الأردن والعراق أصدقاء أم أعداء. ويقول راين إنه أخبر نائب الوزير السعودي أن الحكومة البريطانية يهمها أن يسود الاستقرار في بلاد العرب ولا ترغب على الإطلاق في أن



يستخدم شرقي الأردن لأغراض عدوانية ضد الملك عبدالعزيز، وأن الضباط البريطانيين فوق الشبهات ولكن لا يمكنهم معرفة كل تحركات البدو. وقلل راين من قيمة شهادة أبو طقيقة ضد أمير شرقي الأردن وحكومتها، وأوضح أنه لا يمكن اتهام حكومة شرقي الأردن بخرق القانون الدولي إلا إذا كانت شريكة في المؤامرة أو أن إهمالها أدى إلى تسهيل مرور ابن رفادة. وطلب راين توضيحا بطلب الملك عبدالعزيز أن تعطيه الحكومة البريطانية رأيها بشأن الحكومات المجاورة فأجاب يوسف ياسين أنه لا يتهم الحكومات ولكن أشخاصا معينين في العاصمة، وفرق على سبيل المثال بين الملك فيصل والملك علي.

وفي المقابلة الثانية ألح يوسف ياسين في سؤال راين عن رأيه في موقف الحكومة المصرية وموقف الحكومة البريطانية إذا اتخذت الحكومة الحجازية إجراءات انتقامية ردا على انتهاك القانون الدولي. ويقول راين إنه بذل كل ما بوسعه لكي يثني الحكومة الحجازية عن اتهام الحكومة المصرية بالتواطؤ مع المتآمرين. وطلب يوسف ياسين من راين الاشتراك معه في إصدار بلاغ رسمي لمنع الإشاعات ولكن راين رفض ذلك بسبب التأخير الذي سينجم عن ضرورة الرجوع إلى الحكومة البريطانية ونصح بأن تقوم الحكومة الحجازية بإعداد بيان خاص بها وأن تلتزم فيه بالحقائق وتمتنع عن توجيه الاتهامات.

وقال يوسف ياسين إن الملك عبدالعزيز يعتزم إجلاء كل رجال القبائل عن المنطقة الواقعة جنوبي الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن كإجراء عسكري ضروري مؤقت. ثم قدم مطلبين نيابة عن الملك عبدالعزيز أولهما أن تصد قوة من شرقي الأردن أي مجرمين يحاولون عبور الحدود وتمنعهم من الاقتراب من سلطات الحدود، فهو يرغب في تجنب الصعوبات عندما تقترب قواته من الحدود، وثانيهما أن تبرم الحكومة البريطانية اتفاقية مع حكومة الحجاز ونجد شبيهة بالاتفاقيات المبرمة مع العراق أو تجعل حكومة شرقي الأردن تبرم مثل هذه الاتفاقية.

ويقول راين إنه لم يستطع الحصول على معلومات عن مدى خطورة الموقف وإن يوسف ياسين أخبره أن ابن رفادة مازال على مقربة من الحدود ولكنه لم يتلق المساعدات التي كان يأمل أن تصله من شرقي الأردن، ويرى راين أن الملك عبدالعزيز يرمي إلى تحقيق ثلاثة أهداف معينة أولاها سحق أي تمرد ضده كبيرا كان أم صغيرا، وثانيها أن يثبت لأمير شرقي الأردن وغيره أنه من العبث بذل أي محاولة لقلب نظام حكمه، وثالثها أن يستغل هذه الأحداث للضغط على الحكومة البريطانية لعقد معاهدة جديدة لتسوية الخلافات بينه وبين شرقي الأردن. ويقول راين إنه بالرغم من أن الهدف الثالث غير متصل بأية مسألة راهنة إلا أن أية محاولة



لتجنبه أو اعتباره أمرا مستقلا تماما سيولد الشك.

1932/06/07
FO 371/16022 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى برقية راين رقم ٦٠ المؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) وتقدم تقريرا عن عودته إلى جدة يوم ٣٠ مايو وجهود حكومة الحجاز ونجد لاستقباله ويذكر راين أن حمدي بك المدير العام للأمور العسكرية صعد إلى سطح السفينة لملاقاته. ويقول راين إن يوسف ياسين وصل إلى جدة في ٢ يونيو وزاره في اليوم الثاني معبرا عن سرور الملك عبدالعزيز آل سعود بعودته وهنأه بمناسبة عيد ميلاد الملك جورج George ملك بريطانيا. كما حضر يوسف ياسين الاستقبال الذي أقامه راين بهذه المناسبة.

وتفيد الرسالة أن المشاعر السيئة التي ارتبطت بمسألة أحد الرقيق المسمى بخيت قد ذهبت في طي النسيان، إلا أن الهدف من قدوم يوسف ياسين هو الضغط على أندرو راين بشأن حادث ابن رفادة. كما تقول الرسالة إن الموقف العام الذي اتخذه الملك عبدالعزيز وحكومته تجاه راين قد يكون بتأثير الاستقبال الحار الذي لقيه الأمير فيصل بن عبدالعزيز والبعثة المرافقة له في لندن وكذلك إلى البرقية التي أرسلها الملك جورج ملك بريطانيا إلى الملك عبدالعزيز عند رحيل البعثة.

RSA 4.07: 443

1932/06/08
FO 967/51 (1)

رسالة من فيركر G. Vereker السفير البريطاني في وارسو إلى جون سايمون Sir John Simon، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الأمير فيصل وصل وارسو يوم ٢٤ مايو (أيار) ثم غادرها متجها إلى موسكو يوم ٢٨ مايو وأثناء زيارته حضر مأدبة غداء أقامها رئيس الجمهورية ومأدبة عشاء أقامها وزير الخارجية وحفل شاي في مسكن بيلسودسكي Marshal Pilsudski، وتفقد أحد مصانع الطائرات. كما تفيد الرسالة أن هذه الزيارة هي زيارة مجاملة مقابل زيارة سابقة قام بها وفد بولندي إلى الحجاز وقد أثيرت خلال الزيارة إمكانية إقامة علاقات دبلوماسية دائمة بين البلدين.

RSA 4.12: 748

1932/06/08
FO 141/724/429 (3)

خطاب موقع عليه من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في



جدة إلى المندوب السامي في مصر، مؤرخ في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يرفق راين مذكرة تسجل محادثتين أجراهما مع الشيخ يوسف ياسين وزير خارجية الحجاز بالنيابة يومي ٤ و٥ يونيو بخصوص الموقف الذي طرأ نتيجة قيام جماعة من رجال القبائل بدخول الحجاز في ليلة ٢٠-٢١ مايو (أيار) قادمين من سيناء. ويقول راين إنه في برقيته الموجهة إلى وزارة الخارجية البريطانية رقم ٦٨ المؤرخة في ٦ يونيو، طلب إرسال نسخة من المعلومات التي ترسل برقيا إلى المندوب السامي على كل من مصر والعراق. ويسرد الكاتب الأحداث التي سبقت هاتين المحادثتين، ففي يوم ١٤ مايو أرسل وزير خارجية الحجاز مذكرة إلى سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة تتعلق ببني عطية، لكنها تناولت أيضا النشاطات التي يمارسها في مصر حامد بن رفادة الأعور، وقيل إن هذا الرجل يعمل لحساب الأمير عبدالله وأنه يمد بدو الحجاز الهاربين بالمال ويعيدهم إلى العقبة ومعهم تعليمات بالعودة إلى ديارهم وانتظار عمليات يخَطَّط لها. وطلبت حكومة الحجاز تفسيرا للترتيبات التي تقوم بها إمارة شرقي الأردن لكي تحدث قلاقل في منطقة العقبة ومعان.

ويقول كاتب الخطاب إن هوب-جيل تسلم برقية سرية يوم ٢٧ مايو من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن تقول إن جماعة من قبيلة بلي وغيرها مرت بالعقبة قادمة من سيناء. وذكرت الشائعات المحلية أن هدفها هو استنفار قبائل الحجاز لتتمرد ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وذكرت برقيات لاحقة أن الأمير عبدالله بن الحسين أصدر تعليماته بأن يعود المغيرون إلى عائلاتهم في سيناء وفلسطين وشرقي الأردن وأن يمنع أي شخص مشبوه فيه من المرور بشرقي الأردن، كما ذكرت أن الجماعة التي مرت فعلا تتكون من ٤٠٠ إلى ٤٥٠ رجلا. وقام هوب-جيل بإبلاغ حكومة الحجاز الخبر الأول هاتفيا في يوم ٣٠ مايو، وقاد ذلك إلى سلسلة من الاتصالات توجتها المحادثتان المذكورتان.

ويقول الكاتب إنه في حال وجود أي أساس لما قالته حكومة الحجاز بشأن حافظ عامر القنصل المصري والقائم بأعمال الحكومة العراقية في جدة فمن المفيد تسجيل تحركاتهما الأخيرة، فلقد لاحظت الدوائر المحلية أن حافظ عامر الذي سافر في إجازة في سبتمبر (أيلول) الماضي أرجأ عودته إلى جدة عدة مرات، أما الدكتور ناجي الأصيل فقد ذهب إلى الطائف تمهيدا لسفر مبكر إلى بغداد. ويقول راين إن من غير المستغرب أن تود حكومته بحث المسائل المعلقة معه وأن ترغب في وجوده أثناء الزيارة التي ستقوم بها بعثة الأمير فيصل.

***RHD 4.13: 437-39**



1932/06/09
FO 371/16014 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقية المندوب السامي البريطاني في شرقي الأردن رقم ٤٣ إلى وزارة المستعمرات البريطانية ويقول إنه يقدر الصعاب التي يواجهها المندوب السامي وإنه هو نفسه لا يحبذ المشاريع غير المضمونة النجاح أو التي قد تؤدي إلى جدال أو نزاع، ولكن يتحتم عليه أن يلفت النظر إلى أن إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد بطريقة رسمية أن مسؤولية منع الهروب تقع على عاتقه قد يبرر قيامه بحشد قواته على الحدود، مما يؤدي إلى زيادة خطر انتهاكه لأراضي شرقي الأردن حتى إذا كان صادق النية في رغبته تجنب ذلك. ويقول راين أيضا إنه في عام ١٩٣١م لم يثر جدل مع حكومة الحجاز حول عدم شرعية تسليم المجرمين الفارين من العدالة لعدم وجود معاهدة بهذا الشأن، فإذا استخدمت الآن ذريعة عدم الشرعية هذه فإن من شأنها أن تلقي الشك على نوايا الحكومة البريطانية وتعطي دعما قويا لنظرية الملك عبدالعزيز بأن تسوية بموجب معاهدة جديدة تتضمن اتفاقية على تبادل المجرمين هي العلاج الوحيد للوضع.

1932/06/10
FO 371/16014 (1)

مذكرة داخلية موقع عليها من كل من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner وجورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تلخص المذكرة برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة المؤرخة في ٩ يونيو الخاصة بالوضع في شمال الحجاز، وتطلب إرسال نسخ منها إلى وزارة المستعمرات والهند والطيران. ويقول وارنر إن هذه البرقية أخذت بعين الاعتبار عند إعداد البرقية الموجهة إلى راين، ولكن المسؤولين في وزارة الخارجية شعروا أنه فيما يختص بالجزء الأول من برقية راين فإن الصعوبة التي يشير إليها لا يمكن تجنبها. أما فيما يختص بالفقرة الثانية فإن ذريعة عدم الشرعية لن تستخدم في الرد المزمع إرساله إلى حكومة الحجاز.

أما رندل فيقول إنه طلب من آرثر ووتشوب Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي على شرقي الأردن تقديم تفسيرات أخرى عن هذا الموضوع.

1932/06/10
FO 141/724/429 (1)

برقية سرية من وزير الخارجية البريطانية إلى بيرسي لورين Sir Percy Loraine المندوب السامي في مصر، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.



تقول البرقية إن لورين سيتلقى قريبا صورا من تقارير تفـيد أن عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن قد تواطأ مع الملك فؤاد وعباس حلمي والملك السابق علي بن الحسين لإعادة النظام الهاشمي إلى الحكم في الحجاز مقابل تأييد الهاشميين لمطمح الملك فؤاد في الخلافة وطموح عباس حلمي في اعتلاء العرش في سورية. والمـوقف حرج للغايـة وخاصة أن العـلاقات الودية بـين الحكومة الـبريطـانية وحكومة الحجاز ونجد قد توثقت بالزيارة التي قامت بها أخيرا بعثة الحكومة الحجازية لبريطانيا وأن الحكومة البريـطانية مسؤولة عن شرقي الأردن. ويطلب وزير الخارجية من لورين أن يجري تحقيقا في أسرع وقت ممكن فإذا تبين له أن التقارير بشأن الملك فؤاد لها أساس من الصحة فعليه أن يناقش الموقف معه دون ذكر مصادر هذه التقارير السرية ويشرح له الإحراج الذي قد تسببه المؤامرة ضد الحكومة السعودية للحكومة البريطانية، وضرورة وقفها قبل أن تستفحل.

RHD 4.13: 450

1932/06/10
FO 371/16014 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى بيرسي لوريـن Percy Loraine، القاهـرة، مؤرخة في ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير برقية وزارة الخارجية البريطانية إلى برقيتي الوكيل السياسي البريطاني في جـدة رقم ٦٧ و٦٨ المؤرختين في ٧ يونيو وتوضح خلفية فتنة ابن رفادة قائلة إنه لاجئ حجازي تورط أيضا في فتنة عام ١٩٢٩م في بلـدة الوجه، وإنه عبر مع مجموعة تضم أربعمائة إلى أربعمائة وخمسين رجلا إلى الحـجـاز معتزما فيما يبدو إثارة فتنة هناك ضد الملك عبدالعزيز، وإن حزب الأحرار الحجازي في القاهرة قد يكون وراء هذه الخطة.

وتضيف الوزارة أن السلطات البريطانية في شرقي الأردن تتخذ كل الخطوات الممكنة لمنع المزيد من عمليات عبور الحدود ونـزع سلاح المشتبه فيهم، وأن على لورين أن يتأكد من اتخاذ خطوات مشابهة في شبه جزيـرة سيناء. وتطلب وزارة الخارجية البريطانية من لورين إعلام أندرو راين Sir Andrew Ryan بفحوى هذه البرقية وبالإجراءات التي يتـم اتخاذها وما إذا كان بإمكانه إبلاغ حكومـة الحجاز بهذه الإجراءات.

RSA 5.02: 67

1932/06/10
FO 371/16014 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ يونيـو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير برقية وزارة الخارجية إلى برقيتـي راين رقم ٦٨ و٧٠ المؤرختـين فـي ٧ و٩ يناير (كانون الثاني) على التوالـي وتـبـين



الطريقة التي يمكن لراين أن يجيب الحكومة الحجازية النجدية بها حول تسلل ابن رفادة، وهي أن الحكومة البريطانية تأسف لتمكن ابن رفادة من العبور من سيناء إلى الحجاز قبل أن تعلم سلطات فلسطين وشرقي الأردن بأمره، كما تأسف لعدم إمكان إغلاق الحدود وعدم إمكان السماح للقوات الحجازية النجدية بالدخول إلى شرقي الأردن. ولكن ستتخذ جميع الخطوات الممكنة لمساعدة السلطات الحجازية النجدية، كما ستتخذ إجراءات أخرى للتعاون معها مثل إيقاف الإمدادات الغذائية عن المتمردين، ولكن من المستحيل ضمان تسليم قادة المتمردين الذين يفرون داخل أراضي شرقي الأردن. وبالنسبة لاقتراح تسوية عامة مع شرقي الأردن على شكل معاهدة، فعلى راين أن يجيب كما جاء في برقية وزارة المستعمرات إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن المؤرخة في ٤ يونيو.

RSA 5.02: 65-66

1932/06/10
FO 371/16015 (3)

ترجمة إلى الإنجليزية لملخص مقال رئيسي عن فتنة ابن رفادة مقتطف من العدد رقم ٣٩١ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تسخر صحيفة أم القرى من المحاولة الأخيرة لتحريض بدو الحجاز ضد الملك عبدالعزيز آل سعود، وتورد موجزا لهذا الحادث تقول فيه إن ابن رفادة بدأ بإعطاء أموال لأتباعه في وقت مبكر من شهر محرم، وإن البريطانيين لم يبلغوا السلطات الحجازية النجدية بهذا التحرك إلا بعد قيام مجموعة ابن رفادة بعبور الحدود. وتمضي الصحيفة قائلة إن أمير ضباء علم أن معتمد حكومة إمارة شرقي الأردن في مصر دفع مبلغ عشرين جنيها استرلينيا لمحمود عبدالرحيم أبو طقيقة كي يسافر بها إلى عمّان، كما دفع المعتمد نفسه ألف جنيه استرليني أخرى لإبن رفادة بموافقة الأمير عبدالله لتجنيد أتباع من البدو للقتال ضد الحجاز، غير أن أبو طقيقة تراجع عندما شاهد مدى قلة هذه المجموعة وكتب إلى أمير ضباء يطلب منه العفو، وأن المجموعة التابعة لابن رفادة لاتزال قرب العقبة وقرب الحدود وليس باستطاعتها التقدم، وقامت حكومة الحجاز ونجد بإرسال قوات برية وبحرية وأعلنت حالة الطوارئ بالنسبة للقوات النجدية. كما أنها احتجت على قيام حكومة شرقي الأردن بهذا العمل العدائي المشين.

RSA 5.02: 62-64

1932/06/11
FO 371/16014 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٤٨، ويذكر أنه بصدد إرسال مذكرة إلى يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية السعودية وأنه اتبع في صياغتها الخطوط العامة الواردة في برقية الوزارة، فأورد بيانا عاما بالإجراءات التي اتخذت بالفعل في شرقي الأردن، وذكر أن المندوب السامي البريطاني يعتقد أنه لم يتم الحصول على أموال من هناك لكن تم شراء حوالي ٢٥ بندقية. ويقول راين إنه كان قد تلقى رسالة أخرى عاجلة وأجرى حوارا مع يوسف ياسين. وقد ذكر يوسف ياسين في رسالته أن بعض السيارات الرسمية غادرت معان وهي تحمل إمدادات يبدو أنها تتطابق مع التي ورد ذكرها والتي اشتراها أبو كبارتي Abu Kabarti، ومعها مائة بندقية متوجهة إلى المتمردين، ويبين راين أن الرسالة تشير إلى نشاطات جون جلوب John Glubb.

ويوضح راين أنه شرح ليوسف ياسين أن نشاطات جلوب تتماشى مع مهمته كضابط حدود وأن المندوب السامي حريص على التعاون مع السلطات الحجازية. ويذكر راين أن النقاش تطرق أيضا إلى الاتصال المحتمل بين السلطات في شرقي الأردن ونجد والحجاز وأنه (أي راين) ركز على أهمية الاتصالات المباشرة بين ضباط الحدود في البلدين. ويبين راين أنه ثنى يوسف ياسين عن فكرته بإرسال مبعوث حجازي من القاهرة أو دمشق إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن.

1932/06/13
CO 831/17/10 (1)

رسالة من وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وهي موقعة من قبل وارنر.

يشير وارنر إلى رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill مرفقة نسخة منها طي رسالة وزارة الخارجية في ٧ يونيو، وإلى مذكرة حجازية مؤرخة في ١٤ مايو (أيار) حول بني عطية الذين دخلوا شرقي الأردن، وحول ما قيل عن تواطؤ الأمير عبدالله بن الحسين في النشاطات التخريبية التي يقوم بها ابن رفادة. وتقترح وزارة الخارجية أن يطلب من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إبداء ملاحظاته حول الاقتراح المتعلق بتحديد ما إذا كانت قبيلة بني عطية تنتمي إلى شرقي الأردن أم نجد ثم إبعادها من الدولة التي لا تنتمي إليها ومنعها من الاقتراب من حدود تلك الدولة.

***AB 5.16: 600**

1932/06/13
L/P&S/12/2117 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تفيد البرقية أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرجو من الحكومة البريطانية إعادة النظر في قرارها بشأن طلب حكومة الحجاز ونجد منحها قرضا يتراوح فيما بين مائة وخمسين ألف إلى مائتي ألف جنيه استرليني ذهبي، وإلا فإنه سيضطر إلى قبول العرض السوفييتي المتمثل في منحه قرضا بمليون جنيه استرليني مقابل عقد معاهدة صداقة وتجارة معه، مما سيكون له تأثير سلبي على التجارة البريطانية. كما تفيد البرقية أن راين متشائم بشأن إعادة النظر في هذا القرار، وأنه بيّن عدم تعاطف الأوساط المالية في لندن مع طلب القرض الحجازي النجدي.

RFA 1.39: 536

1932/06/14
FO 371/16015 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقيته رقم ٧٤ المؤرخة في ١١ يونيو ويقدم تقريرا عاما عن التطورات المتعلقة بمسألة ابن رفادة التي جرت أثناء زيارة قام بها الشيخ يوسف ياسين لراين في جدة، ويتضمن التقرير ملخصا لحصيلة الاجتماعات التي عقدها مع يوسف ياسين أيام ١٠ و١٢ و١٣ يونيو. ويوضح راين أنه قام بجهد كبير لتبديد الشكوك المتعلقة بإهمال بريطانيا بشأن موضوع ابن رفادة مستندا إلى أن السلطات الحجازية النجدية مسؤولة بشكل مساو لتركها ابن رفادة ومجموعته يدخلون الحجاز، وموضحا أن إغلاق الحدود بين مملكة الحجاز ونجد وإمارة شرقي الأردن مطلب غير معقول، وأن السلطات البريطانية وسلطات شرقي الأردن لا يمكن أن تتحمل المسؤولية إلا إذا تم إثبات وجود تواطؤ أو إهمال جسيم من قبلهما، كما أن بريطانيا لا تود تقديم تعهدات لا يمكن الوفاء بها أو قد تثار خلافات حولها كما حدث في قضية ابن مشهور.

ويوضح راين أنه اقترح ردا على مذكرة يوسف ياسين التي تعرض إبرام معاهدة مع شرقي الأردن بأن إبرام معاهدة مثل هذه شيء طيب غير أن تشديد السيطرة على القبائل في مناطق الحدود، والتقليل من الموقف العدائي تجاه الأمير عبدالله بن الحسين سيساعدان على إزالة بعض المصاعب القائمة بين البلدين. ويبيّن راين لوزير الخارجية البريطانية أن هذه الأمور هي أمور قبلية وأنه يشعر أن باستطاعة الملك عبدالعزيز آل سعود أن يقوم بسحقها، غير أنه سيقوم بهذا فقط بعد أن يستخلص منها كل ما يستطيع استخلاصه سياسيا.

RSA 5.02: 69-71



1932/06/14
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر مايو (أيار) ١٩٣٢م وهو موقع نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) ويبدو أن الموقّع هو جاسترل Captain E. Gastrell، مؤرخ في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يتضمن الملخص أخبارا واردة من البحرين مفادها أن الطبيب ديم Dr. Dame التابع للبعثة الطبية الأمريكية غادر البحرين متجها إلى الطائف بناء على دعوة مستعجلة من الملك عبدالعزيز آل سعود، وأن الشيخين عبدالله بن حمد ومبارك المحمد آل خليفة عادا إلى البحرين من مكة المكرمة بالسيارة بعد أداء فريضة الحج وقدما تقويما لحال الطرق ومدى توافر الخدمات فيها من ماء ونفط. ويضيف الملخص أن بعض الأخبار تفيد أن دفع رواتب الموظفين الحكوميين في نجد متأخر منذ أربعة شهور.

***PDPG 10: 73-80**

1932/06/15
R/15/2/140 (1)

مقتطف من ملخص صادر عن مخابرات القيادة العسكرية العراقية، مؤرخ في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يقول المقتطف إنه وصل تقرير من السلطات في شرقي الأردن في نهاية الشهر السابق يقول إن ٤٠٠ رجل من القبائل الحجازية المختلفة أكثرهم من قبيلة بلي عبروا سيناء متجهين إلى الحجاز عن طريق العقبة وقد أعلنت نيتها في القيام بثورة لصالح عائلة الأشراف ضد حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ويقود هذه الجماعة حامد بن رفادة من قبيلة بلي. وقد توقفت هذه الجماعة على مسافة ٤٠ ميلا جنوب العقبة. وفي يوم ٢٨ مايو (أيار) أصدر الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن تصريحا قال فيه إنه لا علاقة له بهذه الحركة، بينما أجرى الملك عبدالعزيز اتصالات بأمير ضبا (وردت Dhada) وطلب منه أن يراقب أية تحركات أخرى من جانب هذه الجماعة.

***RHD 4.13: 454**

1932/6/15
CO 730/178/5 (3)

خطاب سري من المندوب السامي البريطاني على مصر إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يقول الكاتب إن إسماعيل صدقي أخبره أن القنصل المصري في بغداد أبرق إليه في أوائل شهر مايو (أيار) يطلب التصريح له بالحضور إلى القاهرة لأنه يحمل رسالة هامة جدا من الملك السابق علي إلى الملك فؤاد. لكن طلب القنصل قوبل بالرفض إذ أن الملك فؤاد والحكومة المصرية لا يرغبان في تسلم



أية رسائل سرية من الملك علي وطُلب من القنصل أن يرسل الرسالة بالبريد، لكن الملك علي رفض إعطاء القنصل أية رسالة كتابية وقام القنصل بكتابة رسالة إلى صدقي ذكر فيها فحوى رسالة الملك علي. وهي تفيد أن الشعور بعدم الرضا يتفاقم في الحجاز وأن الوقت أصبح مناسبا لنزع السلطة من الملك عبدالعزيز آل سعود إذا توفرت الأموال اللازمة. وقال صدقي للمندوب السامي إنه لا الملك ولا الحكومة المصرية لديهما الرغبة في التورط في مؤامرة أو مغامرة من هذا النوع، لذلك لم يرسل أي رد على رسالة الملك علي.

ويعتقد صدقي أن الملك علي اعتمد على أن الملك فؤاد لا يكن الود للملك عبدالعزيز وأن الحكومة المصرية لم تعترف بحكومة نجد والحجاز، وبالتالي فهو يستطيع الحصول على مساعدة الملك فؤاد في مغامرته السرية. وقال صدقي للمندوب السامي إن مصر تعتبر نفسها في علاقاتها مع جارتها الحجاز خاضعة للالتزامات الدولية. كما أعلمه أن الملك فؤاد يوافق على أن يستخدم كاتب الخطاب هذه القصة التي رواها له، وأعطاه صورة من البرقية التي أرسلها وزير الخارجية المصرية إلى القنصل المصري في بغداد. وتشير هذه البرقية إلى رسالة القنصل المؤرخة في ٣١ مايو (أيار) وتقول إنه من غير المرغوب فيه أن تتورط مصر أو ملكها في المسائل التي يتحدث عنها، وتطلب منه البرقية أن يأخذ هذا في اعتباره في المستقبل وألا يقبل أن يتسلم رسائل مماثلة. ويعلق المندوب السامي أن هذا يبرئ ساحة الملك فؤاد.

RHD 4.13: 451-53

1932/06/16
FO 371/16014 (5)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقيته السابقة رقم ٧٨ المؤرخة في اليوم نفسه ويقول إن مذكرة حكومة الحجاز تظهر اعتدالا في لهجتها، لأن حكومة الحجاز تحاول التمييز بين الحكومة البريطانية التي تناشد صداقتها وبين حكومة شرقي الأردن التي تدينها باستمرار، وأيضا لأنه رد على كل الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية السعودية أثناء المقابلتين اللتين تمتا بينهما يومي ١٢ و١٣ يونيو. ويرى راين أن حكومة الحجاز تحركها الآن الرغبة في استغلال الأحداث السياسية التي لم تعرها اهتماما كبيرا في أول الأمر عندما عبأت قوة كانت كفيلة بالقضاء على ابن رفادة إذا لزم الأمر. ويلفت راين نظر وزارة الخارجية البريطانية إلى أن حكومة الحجاز تفسر المعلومات التي تتلقاها من المندوب السامي لصالحها.



1932/06/21
FO 371/16014 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تنقل البرقية نص رسالة من لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant توضح تراكم الأدلة التي تثبت تورط الأمير عبدالله بن الحسين في فتنة ابن رفادة وكذلك تورط الشريف علي بن الحسين الملك السابق على الحجاز فيها. ويضيف أوليفنت أنه لا يستبعد وجود مؤامرة هاشمية واسعة للقضاء على حكم الملك عبدالعزيز آل سعود. ويبين أن على بريطانيا أن تساعد الملك عبدالعزيز على قمع هذه الفتنة حيث إنها لا تستطيع أن تتجنب مسؤوليتها عما حدث وذلك في ضوء مسؤوليتها عن السياسة الخارجية لإمارة شرقي الأردن وواجباتها الدولية بصورة عامة. ويطلب أوليفنت من راين أن يتجنب في البرقيات التي يرسل نسخا منها إلى شرقي الأردن أي عبارة قد تشجع السلطات هناك على التمسك باعتقادها أن معظم اللوم في هذه المسألة يقع على حكومة الحجاز ونجد.

***RSA 5.02: 75**

1932/06/21
FO 371/16015 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٢٣٤ المؤرخة في ١٧ يونيو وينقل العديد من الأخبار التي تلقى معظمها من نائب القنصل في المفوضية البريطانية والذي أمضى بعض الوقت مؤخرا في الطائف، ومن القائم بالأعمال الفرنسي وتشير إلى أن الملك عبدالعزيز أعد ترتيبات عسكرية بالتشاور مع الشريف خالد بن لؤي والشيخ عبدالله الجفالي، كما أرسل الأمير إبراهيم النشمي مع بعض القوات إلى الوجه، ويعد الملك عبدالعزيز العدة للقضاء على فتنة ابن رفادة.

ويشير راين إلى أن القائم بالأعمال الفرنسي يعتقد بأن فتنة ابن رفادة فتنة خطيرة بيد أن راين يقلل من شأنها، ويبلغ سايمون بحادث احتجاز زورق بخاري يرفع العلم الفرنسي، موضحا أنه لا تتوافر لديه الكثير من التفاصيل عن هذا الحادث.

***RSA 5.02: 73-74**

1932/06/21
FO 371/16026 (2)

رسالة من جورج كليرك Sir George R. Clerk السفير البريطاني في القسطنطينية إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.



تفيد الرسالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وصل إلى القسطنطينية يوم ٨ يونيو (حزيران) يرافقه فلورنسكي Florinski المسؤول السوفيتي عن الهيئة الدبلوماسية The Soviet Marshal of the Diplomatic Corps، وأن السفارة السوفييتية أولته الكثير من العناية خلال إقامته في تركيا. كما تشير الرسالة إلى أن الأمير فيصل بقي في أنقرة من ١٢ إلى ١٥ يونيو يرافقه فؤاد حمزة وخالد الأيوبي معاون الأمير، وحضر الأمير مأدبة أقامها له رئيس الجمهورية وحفلات استقبال أقامها على شرفه كل من عصمت (إينونو) باشا، وتوفيق رستم بك، وكاظم باشا رئيس المجلس الوطني، وحكمت بك.

ويعطي كليرك فكرة عن فحوى الخطابات التي ألقيت في المأدبة التي أقامها رئيس الجمهورية وعن محتوى البلاغ الرسمي الصادر في ختام الزيارة. وأقام الأمير فيصل بدوره حفل عشاء على شرف الرئيس وأعيان تركيا. بالإضافة إلى ذلك، تفقد الأمير المرافق المصرفية والعسكرية وشاهد استعراضا جويا وقابل الأمير زيد بن الحسين، الوزير المفوض العراقي، أخو الملك فيصل بن الحسين قبل مغادرته أنقرة متوجها إلى القسطنطينية في طريقه إلى طهران وبغداد. وتنتهي الرسالة بلمحة عن التعليقات الصحفية التركية التي نشرت بمناسبة الزيارة والتي ركزت على حرص تركيا على استقلال الدول التي كانت تشكل جزءا من الدولة العثمانية.

***RSA 4.12: 749-50**

1932/06/21
L/P&S/12/2117 (2)

ترجمة باللغة الإنجليزية لمقالة نشرتها صحيفة «إزفستيا» *Izvestiya* في عددها الصادر بتاريخ ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تشير صحيفة «إزفستيا» نقلا عن «المورنينج بوست» *Morning Post* إلى الوضع الاقتصادي في الحجاز وإلى ما يلقاه الملك عبدالعزيز آل سعود من بعض القبائل من متاعب. وتفيد «الإيزفستيا» أن هذه المعلومات وردت من القاهرة، حيث مقر مركز الشرق الأدنى للمخابرات حسبما ورد في كتاب لورنس Lawrence، وأن الصحيفة البريطانية تضيف أنه من المحتمل أن تعقد بريطانيا معاهدة مع اليمن، وأن برنارد رايلي .Lieut Col. Bernard Reilly المفوض السامي البريطاني في عدن تلقى تعليمات بهذا الشأن.

***RFA 1.34: 473-74**

1932/06/18-21
FO 371/16014 (3)

مذكرة داخلية موقعة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ و٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م، وقد وقع عليها أيضا لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٢١ يونيو.

تلخص المذكرة برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة رقم ٧٩ المؤرخة في ١٦ يونيو المتعلقة



بالوضع في شمال الحجاز، وتذكر أن نسخا منها أرسلت إلى وزارات المستعمرات والطيران والهند. ويقول رندل فـي تعليقه المؤرخ في ١٨ يونيـو إن الوزير المفوض الحـجازي في لندن جاء إليه صباح ذلك الـيوم وإن النقاط التي ناقـشها معه كانت تحـمل نفس المعنـى المتضمن في الجزء الأول من مذكرة حكومة الحجاز التي ورد ملخصها في برقية راين رقم ٧٨ المؤرخة في ١٦ يونيو أيضا. وتقبل الوزير المفوض تصريح رندل بأن الحكومة البريطانية لن تغير مـا قالته في ردها الأصلي. ويـرى رندل أن هذا الجزء من مذكرة حكومة الحجاز لا يحتاج إلى رد آخر عند هذه المرحلة، ولا حاجـة أيضا إلى مـتابعة مـناقشة مـوضوع المسؤولية. ويذكر رندل أن المعلومات الإضافية التي تتلقاها الحكومة البريطانية من مصر وبلاد أخرى تزيـد من توجيه أصـابع الاتهام إلى الأمير عبدالـله والملك السابق علي ولـذلك يستحسن عدم مناقشة هذا الجانب من الموضوع مع المسؤولين الحجازيين.

ويقول رندل إنه ردا على السؤال المتضمن في الفقرة الأخيرة من مذكرة حكومة الحجاز عن موقف الحكومة البريطانيـة إذا جـاءت الاعتداءات من شرقي الأردن فإن الحكومة البريطانية أخبرت المسؤولين الحجازيين مرارا وتكرارا أنها تتخذ كل الإجراءات اللازمـة لمنع حدوث مثل هذه الاعتداءات من شرقي الأردن، وقد برهنت على صدق أقوالـهـا عندما نجحت في وقف الهجمات. ويفضل رندل حاليا عدم الرد على أي جزء من المذكرة الحجازية. ويعتقد أن الانتقادات التي اشتملت عليها برقية راين رقم ٧٩ لموقف حكـومـة الحجاز قد تكون أقسى مما ينبغي ولكن حيث أن لها ما يبررها فهي تبرر رأيه في عدم الرد على المذكرة الحجازية.

وفي تعليقه اللاحق المؤرخ في ٢٠ يونيو يقول رندل إن أوليفنت أخبر كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner أن من الضروري إبلاغ راين أسباب قرار عدم الرد على المذكرة الحجازية. ويرفق رندل مسودة برقية إلى راين أضاف إليها فقرة يطلب منه فيها أن يحاول أن يحصل من حكومة الحجاز على تفاصيل عما يجري، وهذه التفاصيل تحتاجها سلطات شرقي الأردن بسرعة عاجلة لأنها قد تثبت عدم صحة ما قيل بأن الحكومة السعودية لا تأخذ الموقف بجدية. ويرفق أيضا مسـودة لبرقية سرية وشخصية من أوليفنت إلى راين كتبت بناء على تعليمات شفهية.

1932/06/22
FO 371/16014 (1)

مسودة برقية موقعة بالأحـرف الأولـى من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى أنـدرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٢ يونـيـو (حـزيـران) ١٩٣٢م.



تشير الخارجية البريطانية إلى برقية راين رقم ٧٩ المؤرخة في ١٦ يونيو وتبلغه نص برقية واردة من قيادة سلاح الجو الملكي البريطاني في شرقي الأردن إلى وزارة الطيران، مؤرخة في ٢٠ يونيو، تقول إن حوالي ألف ومائة وخمسين من المتمردين يتحركون من بلدة حقل في اتجاه بلدة ضباء، وأنهم يحاولون الحصول على إمدادات عن طريق البحر من السويس حيث إن القوات البريطانية تقوم بمنع المؤن كما تمنع رجال القبائل من عبور الحدود، وستقوم حكومة الحجاز ونجد بتعزيز قواتها في بلدة ضباء برجال من مكة المكرمة والمدينة المنورة.

RSA 5.02: 78

1932/06/22
FO 371/16014 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى برقية أوليفنت رقم ٦٣٣ المؤرخة في ٢١ يونيو ويبين (أي راين) أنه كان دائم الشك في الأمير عبدالله بن الحسين، غير أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرى في الموقف الراهن فرصة لا للدفاع عن النفس فحسب بل لإدانة الأمير عبدالله. وكلما اكتسب موقفه قوة فإنه سيبذل أقصى جهده لإحراج بريطانيا وإدانة إمارة شرقي الأردن.

ويعبر راين عن شعوره أن بريطانيا ستواجه في مرحلة ما إن لم يكن على الفور مسؤوليتها فيما يتعلق بفتنة ابن رفادة، غير أن تقديمها للمساعدة لقمع هذه الفتنة ليس هو الشيء الصحيح الذي يتوجب عمله. ويبين راين أن يوسف ياسين عاد إلى جدة وسيحاول راين إشغاله بالمسائل الأخرى، ويرجو من الحكومة البريطانية إعادة النظر في توجيه رد ما على مذكرة يوسف ياسين. ويعتقد راين أنه رغم تعبئة الملك عبدالعزيز لقوة كبيرة فهو لن يقوم بمهاجمة شرقي الأردن.

RSA 5.02: 76-77

1932/06/23
FO 371/16014 (2)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى بيرسي لورين Percy Loraine، القاهرة، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

تبلغ الخارجية البريطانية لورين أن السفينة الشراعية الملكية «بنزانس» H. M. S. *Penzance* موجودة في العقبة، وأن الحكومة الحجازية النجدية طلبت اتخاذ خطوات لمنع ابن رفادة من إرسال قسم من رجاله عن طريق البحر. ورغم الصعوبات الكبيرة التي تمنع من استخدام السفن البريطانية في عمليات ضد المتمردين الحجازيين (ابن رفادة) وجماعته فإن الحكومة البريطانية حريصة على أن تقدم السفينة المذكورة أي مساعدة ممكنة لإخماد



التمرد نظرا لدخول المتمردين الحجاز من أراض خاضعة للسيطرة البريطانية وللمؤشرات التي تدل على معرفة الأمير عبدالله بن الحسين بالمخطط. لذلك فهي تطلب من لورين إعلام الملك عبدالعزيز أن السفينة ستتعاون مع السلطات في مصر في محاولة منع وصول المؤن والأسلحة والإمدادات إلى المتمردين وإصدار التعليمات اللازمة للسلطات في سيناء لتنفيذ هذا الإجراء. وتؤكد البرقية على ضرورة أن تكون الإجراءات غير رسمية وأن تتم دون طلب إذن رسمي من الحكومة المصرية. وتطلب وزارة الخارجية من لورين إعلام أندرو راين Sir Andrew Ryan بمحتوى هذه البرقية.

***RSA 5.02: 79-80**

1932/06/29
FO 371/16015 (1)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٢م.

يشير وزير المستعمرات إلى برقية المندوب السامي رقم ٥٧ المؤرخة في ٢٨ يونيو الموجهة إلى المفوضية البريطانية في جدة، ويتساءل عما إذا كان رجال القبائل المشار إليهم ينتمون إلى قبيلة بني عطية الذين قدموا من الحجاز وكانوا تحت المراقبة قرب معان. ويطلب معرفة كيفية إفلاتهم من المراقبة. ويستفسر فيما لو تم تحذير السلطات في الحجاز ونجد بما حدث عن طريق اللاسلكي.

1932/07/01
FO 371/16015 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، عمّان، إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي البريطاني إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٦٣ المؤرخة في ٢٩ يونيو (حزيران) ويحيط حكومته علما بأن العديد من شيوخ قبيلة بني عطية تجمعوا في عَمّان يوم ٩ يونيو وهم يعتزمون الانضمام إلى فتنة ابن رفادة تحت انطباع أنها تحظى برعاية الأمير عبدالله بن الحسين والبريطانيين، وقد نجح التحرك الذي قام به جون جلوب John Glubb في حينه في منع العديد من رجال الحويطات إن لم يكن جميعهم من التحرك باتجاه الحجاز لكنه لم يتمكن من وقف الذين انطلقوا بالفعل. وأرسل ثلاثة من كبار شيوخ بني عطية إلى السجن.

ويوضح المندوب السامي أن المقيم البريطاني أضحى مقتنعا بمشاركة الأمير عبدالله شخصيا في هذه الفتنة إلى درجة أن المندوب السامي سيوجه إليه تحذيرا شديد اللهجة، كما طلب أن يصدر الأمير بيانا بهذا الشأن. ويشير المندوب البريطاني إلى أنه لم يستطع الاتصال بسلطات الحجاز ونجد عن طريق



اللاسلكي وأنه سيقوم بإنشاء منطقة حرام موازية للحدود على الرغم من الصعوبات المتعلقة بذلك. ويذكر المندوب السامي أن سبعين رجلا من بني عطية نجحوا في اجتياز الحدود ولم تتمكن الشرطة من إيقافهم.

وتوجد على البرقية هوامش بخط اليد أحدها يقول إن الأمير عبدالله يحتاج إلى أكثر من «تحذير شديد اللهجة»، ويتساءل آخر عن سبب عدم إقامة منطقة حرام منذ البداية، ويجيب هامش ثالث أن ذلك بسبب أن المسؤولين في لندن لم يؤكدوا موقفهم بشكل كاف.

RSA 5.02: 81-82

1932/07/01
FO 371/16016 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من البلاغ الرسمي الذي نشر في صحيفة «أم القرى» في عددها المؤرخ في ٢٦ صفر ١٣٥١هـ الموافق ١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يحظر البلاغ الرسمي الصادر عن وزارة الخارجية القيام أي نشاط سياسي من أي نوع، كما يوضح أن بعض الناس قاموا بترويج شائعات لإحداث قلاقل وحض المسلمين من خارج المملكة على عدم أداء فريضة الحج. ويذكر البلاغ أنه ألقي القبض على كل من ثبتت إدانته. وتحظر الحكومة أي دعايات سياسية داخل البلاد أيا كان غرضها، كما تحظر تشكيل الأحزاب السياسية داخل الديار المقدسة.

RSA 5.02: 83-84

1932/07/01
L/P&S/12/2117 (2)

ترجمة لمقالة صادرة في صحيفة «إزفستيا» *Izvestiya* بتاريخ ١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تشير المقالة إلى الزيارة التي قام بها الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى تفليس وباكو، حيث استقبله المسؤولون المحليون في المدينتين، ثم استقل الأمير سفينة روسية متوجها إلى إيران. وإثر ذلك وجه الأمير فيصل مذكرة إلى مضيفيه عبر لهم فيها عن إعجابه بآلات الرفع والطرق الحديثة المستعملة في استخراج النفط، وعن شكره لهم على حسن ضيافتهم له.

RFA 1.39: 537-38

1932/07/05
FO 371/16015 (5)

رسالة شخصية من وزارة الخارجية البريطانية إلى ويلسون Sir S. H. Wilson، مؤرخة في ٥ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يقول كاتب الرسالة إن باركنسون Parkinson زاره وأخبره أن ويلسون ووزير المستعمرات البريطانية يعارضان بشدة أن ترسل إلى آرثر ووتشوب Arthur Wauchope مسودة البرقية المتعلقة بموقف الأمير عبدالله بن الحسين من الملك عبدالعزيز آل سعود والتي اقترح رندل على باركنسون إرسالها بناء على توجيهات كاتب الرسالة، فهما مقتنعان أن ووتشوب تلقى تعليمات كافية في البرقية التي أرسلت إليه في ٤ يوليو تطلب منه أن يقوم باستدعاء الأمير



عبدالله بن الحسين وتحذيره من السماح للملك السابق علي بن الحسين من التآمر على الملك عبدالعزيز أثناء وجود الملك علي بن الحسين في عَمّان وحث الأمير عبدالله على توقيع معاهدة تتضمن تسوية شاملة مع الملك عبدالعزيز أو على الأقل معاهدة صداقة معه. لكن الرسالة تعبر عن قلق وزارة الخارجية البريطانية بعد أن اكتشفت أن حاكم منطقة تعتبر بريطانيا مسؤولة عنها متآمر بشكل نشط ضد بلد صديق. وأظهرت التقارير الواردة من القاهرة حدوث تآمر من قبل الهاشميين.

وتشير الرسالة إلى أنه من حسن الطالع أن الأمر لا يتعلق بدولة أجنبية كبيرة، وإلا كانت هناك أزمة دولية من الدرجة الأولى. ويقبل كاتب الرسالة بمخاوف ويلسون من اندلاع ثورة عربية في شرقي الأردن وفلسطين غير أنه يعتقد على الرغم من ذلك بوجوب اتخاذ موقف قوي تجاه الأمير عبدالله بن الحسين، ويقترح أن يطلب من ووتشوب التحدث إلى الأمير عبدالله عن نشاطات علي بن الحسين الملك السابق وإثارة موضوع وجهة نظر الأمير حول بني عطية عند الالتقاء به. ويبين كاتب الرسالة صعوبة مواجهة المسؤولين في حكومة الحجاز ونجد حول هذه القضية بعد اقتناع كوكس Colonel Cox بتورط الأمير واضطرار جون جلوب Captain John Glubb لاتخاذ تدابير فورية حازمة.

RSA 5.02: 85-89

1932/07/09
FO 371/16016 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يشير راين إلى رسالته رقم ٢٥٠ المؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران) ويتحدث عن الوضع الداخلي في الحجاز ويوجز بعض الأخبار والأحداث التي جرت هناك بعد قيام رجال الأمن بمداهمة أحد المنازل في مكة المكرمة حيث كانت تصنع الخمور، كما يذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود أعاد بعض القوات التي أرسلت من الخرمة إلى الطائف على أساس أنها غير ضرورية هناك وفقا لما ذكره الأمير خالد بن لؤي. وتقول إشاعة إن الحكومة البريطانية ستسلم ابن رفادة للملك عبدالعزيز، وأنها ستخلع الأمير عبدالله بن الحسين وترسله إلى العراق. ويذكر راين في رسالته تنفيذ حكم القتل في أحد أفراد قبيلة جهينة لارتكابه جريمة قتل.

**RSA 5.02: 91-92*

1932/07/10
FO 371/16016 (3)

رسالة من أندرو راين Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.



يذكر راين أنه لم يتسنى له متابعة محادثاته التي بدأت في ٤ يونيو مع وكيل الخارجية حول مسألة ابن رفادة وما تلاها وتنفيذا لتعليمات حكومته، يود أن يحدد موقفها من الأسئلة التي أثارها وكيل الخارجية في مذكرتيه المؤرختين في ١٥ و٣٠ يونيو (حزيران) والرسالة الشخصية المؤرخة في ٣٠ يونيو. ويتناول راين النقاط التي أثارها وكيل الخارجية الحجازي والتي أثارها أيضا الوزير المفوض الحجازي في لندن يوم ١٨ يونيو حول فعالية الإجراءات التي اتخذتها السلطات في شرقي الأردن والتي تنوي اتخاذها. وقد أجابت الحكومة البريطانية الوزير المفوض في لندن لعدم قدرتها على إعادة النظر في موقفها الذي أبدته في المذكرة المؤرخة في ١١ يونيو.

ويضيف راين أن الحكومة الحجازية حصلت على ما يثبت لها قيمة الإجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية في شرقي الأردن وفلسطين والإجراءات التي اتخذتها السلطات في مصر بطلب من الحكومة البريطانية، إذا لا يمكن الآن أن يقال أن المتمردين يستطيعون الحصول على أسلحة أو إمدادات عبر الحدود أو عن طريق البحر، حيث إن سفينتين بريطانيتين أرسلتا إلى خليج العقبة للمراقبة وتعاونت السلطات في شرقي الأردن بترتيب اتصالات لاسلكية. وعبرت الحكومة الحجازية عن تقديرها لهذه المواقف.

أما بالنسبة لمرور بني عطية عبر الحدود ليلة ٢٦ يونيو فكان رد الفعل هو سجن بعض الشيوخ في الكرك وإصدار الأمير عبدالله بن الحسين بيانا عن تحديد منطقة محظورة يوم ٨ يوليو، والتصريح شديد اللهجة الذي أصدره آرثر ووتشوب General Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في اليوم نفسه. وينتهز راين الفرصة ليشير إلى مذكرة وكيل الخارجية المؤرخة في ٨ يوليو التي شكر فيها راين على هذين البيانين. ويضيف راين أن الحكومة البريطانية لا تود أن تشترك بعملية تحقيق في الحوادث المذكورة.

أما بالنسبة لخطر هجوم من شرقي الأردن ضد الحجاز ونجد فيذكر راين أن الحكومة البريطانية قامت بجهود توقفت بعدها هذه الهجمات كليا. وستقوم الحكومة البريطانية بالعمل الجاد ضد أي هجوم محتمل من شرقي الأردن أو الحجاز ونجد على الطرف الآخر. أما بالنسبة للمفاوضات بين شرقي الأردن ونجد لتسوية الخلافات بينهما فالأمر يحتاج إلى وقت طويل بعيد عن تأثير المشكلات الحدودية.

1932/07/11
FO 371/16016 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من يوسف ياسين وكيل خارجية مملكة الحجاز ونجد بالنيابة إلى أندرو راين Sir Andrew



Ryan الوزير المفوض البريطاني في جـدة، مؤرخة في الطـائـف فـي ٧ ربـيـع الأول ١٣٥١هـ الموافق ١١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يحيط يوسف ياسين راين علما أنه استلم مذكرته المؤرخة في ١٠ يوليو ويعبر له في الوقت ذاته عن امتنانه للتعاون الذي قدمته الحكـومة البريطانية فيما يتعلق بفتنة ابن رفادة، ويقترح تحديد مـسؤولية الحـادث والعقاب المـناسب لمرتكبيه. ويوضح يوسف ياسين أن قوات الملك عبدالعزيز آل سعود لن تهاجم شرقي الأردن. ويطلب يوسف ياسين في الرسالة نفسها البدء الفـوري في مـفاوضات مـع شرقـي الأردن تستهدف التوصل إلى تسوية معها.

RSA 5.02: 93-95

1932/07/11
FO 141/724/429 (1)

خطاب خاص وشخصي موقع من وزارة الداخلية بالقاهرة إلى سمارت W. A. Smart بدار المندوب السامي في القاهرة، مؤرخ في ١١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يورد الكاتب خبرا نقله شخص عربـي عاد أخيرا من الوجه وأبلغه رجل من قبيلة بلي إلى كاتب الرسالة، وهو مثـال عـلـى الإشاعات والقصص المتداولة والتي يؤمـن بها الناس. ويقول الخبر إن حاميتي الوجـه وضبا التابعتين للملك عبدالعزيز آل سعـود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها في حالة سيئة جدا فهما تفتقران إلى المال والطعام وتتعاطفان مع الأمير عبدالله بن الحسين الذي يعتـبـر الروح المحركة لتمرد حامد بن رفادة، وهما مستعدتان للانضمام إلى حامد عندما يصل إلى منطقتيهما. ويذكر الخبر أن حامد بـن رفادة أحضر معه من شرقي الأردن إلى مصر الأموال التي دفعها للرجال الذين رافقوه من مصر إلى الحجاز وثمنا للمواد التموينـيـة، وأنه عندما كان في شرقي الأردن في شهـر مارس (آذار) اتفق مع الأمير عبدالله بوساطة أحد الضباط البريطانيين أن يقوم بغزو شمالي الحجاز وأن تعلن الأماكن التي يحتلها ولاءها لعبدالله. وعند مناقشة هذه الخطة مع الملك السابق علي رفض بشدة أن تضم الأماكـن المنشقة عن الحجاز إلى عبدالله. ومـا زال الشقيقان مختلفين فـي الـرأي حـول هـذه النقطة. والاعتقاد السائد في الحجاز هو أن البريطانيين يتحيزون لعبدالله.

RHD 4.13: 459

1932/07/14
FO 967/51 (5)

رسالة من المندوب السامي البريطـانـي على العراق، بغداد، إلى فيليب كنليـف-ليـسـتـر Sir Philip Cunliffe-Lister وزيـر المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى برقية المندوب السامي البريطاني على العراق رقم ٢٥٢ المؤرخة في ٤ يوليو وتفيد أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز



وصل إلى خانقين يوم ٧ يوليو وكان في استقباله ناجي الأصيل القائم بالأعمال العراقي في جدة وممثلين عن الملك فيصل بن الحسين والحكومة العراقية. ثم سافر إلى بغداد حيث قابل جعفر باشا رئيس الوزراء بالنيابة وغيره من المسؤولين والأعيان. كما التقى المندوب السامي البريطاني مرتين وكان فؤاد حمزة مرافقا له، وحضر مآدب أقيمت على شرفه في القصر الملكي وحدائق البلدية والمقيمية البريطانية قبل مغادرته البلاد إلى الكويت يوم ١١ يوليو. وتشير الرسالة إلى مفاتحة الملك فيصل بن الحسين للأمير فيصل بن عبدالعزيز بشأن المسائل الخلافية القائمة بين البلدين وبشأن موقع المفوضية العراقية وتمهيد الطريق أمام علاقات أفضل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن، وذلك بإيعاز من المندوب السامي البريطاني الذي أعطى مقترحات محددة بهذا الشأن. وكانت نتائج هذه المباحثات مشجعة حيث وعد الأمير فيصل مراجعة والده بشأن وساطة الملك فيصل بن الحسين في النزاع الحدودي مع شرقي الأردن.

وذكر الملك العراقي للمندوب السامي البريطاني أنه علم أن الأمير فيصل لم يكن راضيا عن أسلوب فؤاد حمزة البعيد عن التواضع أثناء جولتهما. كذلك تبين للمندوب السامي البريطاني من خلال مباحثاته مع فؤاد حمزة أنه ينظر إلى حادثة ابن رفادة على أنها مسألة قليلة الأهمية. ومرفق طي الرسالة نسخة برقية أرسلها الأمير فيصل بن عبدالعزيز إلى المندوب السامي البريطاني بعد مغادرته العراق.

***RSA 4.12: 751-55**

1932/07/14
CO 831/17/10 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تشير البرقية إلى أن حكومة الحجاز تلقت تقريرا يفيد أن دوريتين بقيادة ابن خشمان وهو من رجال جون جلوب Major John Glubb اجتازتا الحدود مؤخرا بالقرب من القريات وتوجهتا إلى الحديثة. وتذكر البرقية أن حكومة الحجاز تتخوف من هذا العبور بدون سابق إنذار مما يتناقض مع معاهدة حداء. ويسأل راين عن الجواب الذي يمكن الإجابة به.

1932/07/17
FO 371/16024 (16)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري مايو ويونيو (أيار وحزيران) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.



يذكر التقرير مغادرة الملك عبدالعزيز آل سعود جدة إلى الطائف ويتحدث عن حالته الصحية وقبل مغادرته مكة المكرمة التقى عددا من أعيان المدينة وتحدث إليهم، كما انتقد الملك بشدة نزعة بعض الشباب إلى الأفكار السياسية الجديدة والمادية الأوروبية. ويعزو التقرير تأخر سفر الملك من الطائف إلى كثرة القلاقل في الشمال ورواج الإحساس العام بالتململ بين القبائل، والتخوف من وجود خطط يغذيها الأشراف، مما يفسر اللهجة التحذيرية في خطابات الملك. ويتعرض التقرير لكرة القدم وشعبيتها والموقف الشرعي منها وعدم الرغبة في تجمع الشباب في النوادي، ووجود إشاعة أن الملك منعها.

أما وزارة الخارجية فبالإضافة إلى زيارات يوسف ياسين المتكررة لمكتبها في جدة بصفته قائما بأعمال الوزارة في غياب الأمير فيصل وفؤاد حمزة، تم تعيين علي طه موظفا دائما بها. وقد جمع سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني مصنفا لكل التشريعات الصادرة في الحجاز، وهو وثيقة يعتبرها التقرير بالغة الأهمية.

وفي المجال المالي يبين التقرير مصاعب تواجه المستشار الهولندي المعين في التعامل مع وزير المالية الحجازية النجدية، وصدور قوانين تنظم ديون الدولة وطريقة تسديدها، ويوضح أن المفوضية البريطانية بحثت موضوع دين الحكومة لشركة شل Shell المصرية وتسديد حصتها في تحقيق مكدونل MacDonnell مع السلطات الحجازية، كما يذكر أن السائقين العاملين في الشركات الحكومية تلقوا عرض تسوية يدفع لهم بموجبها ثلث استحقاقهم مؤقتا. ويقول التقرير إن مطالبات الملك عبدالعزيز لبريطانيا وعواصم أوروبية أخرى بإقراضه مبالغ مختلفة تكررت فيما يقول الملك إنه رفض عروضا سوفييتية مشروطة بإقراضه ما يحتاج إليه.

وفي هذا المضمار وصل إلى جدة بعض رجال الأعمال ذوي الاهتمامات المالية مثل الأمير لطف الله وممثل الخديوي السابق في مصر وعبدالغني الإدلبي.

وفي مجال التنمية الاقتصادية يشير التقرير إلى معلومات جمعها القائم بالأعمال البريطاني عن نشاطات الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell التنقيبية على ساحل الأحساء، وإلى مشروعات عبدالغني الإدلبي والمصالح التي يمثلها في إنجلترا (ويذكر في هذا الصدد أن الإدلبي يعاونه شخص من الشام يدعى العويني)، وإلى اعتزام الحكومة الحجازية النجدية شراء آلات زراعية لصالح المزارعين الذين يسددون ثمنها على أقساط سنوية.

ويذكر التقرير أن بوسيكو Boucicault خبير شركة ماركوني Marconi للاتصالات اللاسلكية توجه إلى الأحساء، ويشكك فيما قيل سابقا عن إنجاز محطة كاف. وفي مجال الاتصالات البريدية وافقت حكومة الهند



البريطانية على مشروع ربط الأحساء بريديا بالعالم الخارجي عن طريق البحرين. وذلك إثر المحادثات التي جرت بين الملك عبدالعزيز وهيو فنسنت بسكو Sir Hugh Vincent Biscoe.

ويشير التقرير أيضا إلى صدور قوانين تنظم الإيجار، وأخرى تقنن تعدادا عاما للرجال في الحجاز ليس لغرض التعبئة العسكرية العامة ولا لغرض الضرائب بل لتحديد جنسية أهالي الحجاز وتمييز المقيمين عن الحجازيين. ونشرت صحيفة «أم القرى» في عددي ١٣ و٢٠ مايو (أيار) مقالين مطولين عن مهمة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الاستكشافية في الربع الخالي وارتباطها بإرسال أمير الأحساء قوة لمطاردة بعض المجرمين وجمع بعض المعلومات. وفي الرسالة التي أرسلها فلبي إلى الملك عبدالعزيز يستأذنه فيها للقيام برحلته ألزم نفسه بعدد من التعهدات، منها عدم تحمل الملك عبدالعزيز وحكومته أي مسؤولية وعدم مطالبتهما بشيء في حال وفاة فلبي أو مرضه، ونقل أي معلومات يحصل فلبي عليها إلى حكومة الحجاز.

وفي باب المسائل الحدودية يسهب التقرير في وصف ملابسات دخول مجموعة من متمردي قبيلة بلي تحت إمرة حامد بن رفادة منطقة الغور إلى الأراضي الحجازية النجدية وكانت قد انطلقت سرا من سيناء المصرية وازداد حجمها عند مرورها بشرقي الأردن في معان والعقبة. وتمثل الدور البريطاني في إخبار الملك عبدالعزيز بها واتخاذ تدابير مع الأمير عبدالله في شرقي الأردن لمنع انضمام بني عطية لها أو تلقيها أي دعم من شرقي الأردن أو فلسطين أو مصر برا وبحرا. أما رد الملك عبدالعزيز فتمثل في حشد قوات كبيرة من الإخوان والقيام باستعراض للقوة غير مسبوق قد يكون الهدف منه إرهاب قبائله المتململة في شمالي الحجاز وإقناع الأمير عبدالله بن الحسين بالتخلي عن أي حلم في استرداد الحجاز.

أما على الصعيد الدبلوماسي فقد تسببت الأزمة في تبادل حاد للمراسلات بين السلطات الحجازية النجدية والبريطانية حول دور الأمير عبدالله في مساعدة المتمردين وضرورة إرجاع بني عطية إلى نجد والحاجة إلى إبرام معاهدة مع شرقي الأردن شبيهة بالمعاهدة المبرمة مع العراق. ويرد في صدد الحديث عن هذه الأحداث وعن الوضع على الحدود مع شرقي الأردن ذكر كل من عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب Captain John Glubb وآرثر ووتشوب General Arthur Wauchope وسيسيل هوب-جيل.

ويكرر التقرير أن الوقت لم يكن مناسبا للضغط على الحكومة الحجازية النجدية لتسديد قسطها من تكاليف مهمة مكدونل MacDonnell. ورغم قرار السماح بمرور البضاعة السورية (من غير الأسلحة والذخيرة) إلى نجد والحجاز عبر شرقي الأردن فقد



امتنعت المفوضية البريطانية عن إخبار الحكومة الحجازية النجدية بذلك في انتظار أن تبادر حكومة الحجاز ونجد أولا بإثارة الموضوع.

وعلى المسار العـراقي يشير التقرير إلى حادث حدودي حول بئر جديدة عرعر. وينقل التقـرير عن الدكتور نـاجي الأصيل القـائم بالأعمال العراقي أن البئر تقع على الحدود. وفي تلك الأثناء أثارت حادثة ابن رفادة زوبعة كبيرة مـن الشائعات في الحجاز عـن وجود قلاقل على نطاق واسع في المناطق الحدودية مع العراق. وجاءت عودة فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys المفاجـئة إلى بغداد لتقوي هذه الشائعات. لكن التقرير ينفي وجود أي معلومات تؤكد صحة هذه الشائعات.

ويذكر التقرير أن من القصص التي شاعت أن ابن الملك فيصل بن الحسين خرج عن طوع أبيه واشترك في عملية ضد آل سعود في جنوب العراق. أما على المسارين الكويتي والبحريني فلا تزال بريطانيا تبحث عن أفضل السبل لحمل الملك عبدالعزيز على رفع الحصار الاقتصادي على الكويت. وقد وافق المـلك على طلب المقيم السياسي البريطاني في الخليج السماح للتجار الهندوس الذين يزورون القطيف بإطالة مدة بقائهم إلى ثلاثة أشهر لكنه منع زيارتهم للجبيل، وأخذت مسألة رسوم العبور البحرينية على البضائع النجدية أبعادا جديدة استدعت بريطانيا إلى إعادة التفكير في أسس العملية، كما أن فؤاد حمـزة طرح في حديث له مع جورج رندل George W. Rendel في وزارة الخارجية البريطانية فكرة إنشاء مرفأ تجاري في رأس تنورة كبديل عن وساطة البحرين.

وفي عسيـر (المقاطعة الإدريسية) يـشير التقرير إلى قيام الملك عبدالعزيز بإصلاحات إدارية كبيرة تمثلت في إرسال ثمـانين موظفا معظمهـم حجازيون لتنظيـم إدارتها المالية، واستبدال أميرها بأمير جديد.

وفي باب العلاقات الخارجية يغطي التقرير رحلة البعثة الرسمية الحجازية النجدية إلى أوروبا والاستقبالات الرسـمية التي حظيت بها فـي جنيف وباريس ولندن ولاهاي وأمستردام وبرلين ووارسو وموسكو ولـينينجراد والقسطنـطينية وأنقرة، والأوسمة التـي منحت لها. ويشير التقرير إلى لقاء البعثة مع الرئيس الفرنسي بول دومير Paul Doumer واستقبال ممثلين عن الملك البريطاني وعن جون سايمون وزير الخارجية لها في محطة فكتوريا واستقبال الملك البـريطاني لها في قصر دوفر وإقامة مأدبة عشاء على شرفها في وزارة الخارجية البريطانية.

وناقش فؤاد حـمزة مع وزارة الخارجية البريطانية عددا من المـوضوعات منها حاجة الملك عبدالـعزيز إلى المال وطلبه قرضا مـن بريطانيا للاستعانـة به في التنمية الاقتصادية في الحجاز ونجد، وأوقاف الحرمين الشريفين خاصة في الهنـد وفلسطين، وحرص الملك عبدالعزيز على إبرام معاهدة مع شرقي الأردن شبيهة بالمعاهدة المبرمة مع العـراق، وموقف



الملك من الاتحاد السوفييتي، وإمكانية إرسال بعثة من سـلاح الجو البريطاني إلى الحـجاز ونجد عـلى مـبدأ الإعـارة، بالإضافـة إلى موضوعات جانبية مـثل المهابط الاضطرارية فوق ساحل الأحساء ورسوم العبور البحرينية.

ويلحظ التقرير من خلال الحفاوة الرسمية التي حظي بها الوزير البريطاني المفوض عند عودته إلى جدة حرص الملك عبدالعزيز على تنقية الأجواء مع بريطانيا. وفيما يخص فرنسا يشير التقرير إلى المصادقة على المعاهدة الحجازية النجدية الفرنسية وعلى الاتفاق الجمركي مع سورية. كما يشير إلى تعيين أوتافيو دي بوبو Commendatore Ottavio de Poppo وزيـــرا مفوضا لإيطاليا في مملكة الحجاز ونجد، وينقل عن وزارة الخارجية الإيطالية أنـه رغم إصرار إيطاليا المبدئي على عدم ربط اعترافها بالملك عبدالعزيـز بأي موافقة ضمنية علـى المطالب الحجازية النجدية في عسير، فهي حريصة على ترك الأمور للأيام لتحلها.

وفي الشأن الألماني يذكر التقرير مغادرة ديهاس De Haas القـنصل الألماني جدة في شهر يونيو. وفيما يخص روسـيا السوفييتية يشير التقريـر إلى احتمال حدوث تغيير في سياسة الملك تجاهها.

أما العلاقات الحجازية النجدية المصـرية فقد نغصتها حادثـة ابن رفادة حيث انصبت الشكوك الحجازية النجدية حـول دور حافظ عامر القنصل المصري في دعم التمرد. كما أن حادثة ابن رفادة نغصت كذلك العلاقات الحجازيـة النجديـة العراقيـة حيث تـنـصب الشكوك حول تورط ناجي الأصيل المندوب العراقي في مؤامرات الملك السابـق علي بن الحسين، بـالإضافة إلى تشـدد الطرفين في موقفهما من محل إقامة ناجي الأصيل: هل يكون في مكة المكرمة كما يصر العراق أم في جدة كما تصر حكومة الحجاز ونجد، هذا في الوقت الذي لم يتحرك فيه المندوب الحجازي النجدي بـعد من مكة لاستلام مـهماته في بغداد. لكن المصادقة على المعاهدة بين البلدين تمت في مكة المكرمة.

ويتساءل التقرير عما إذا كان بمقدور الأمير فيصل بن عبدالعزيز أن يقارب بين وجهات النظر فـي زيارته المرتقبة لـبغداد. أما الأمر الذي يشغـل الحكومة العراقية فـهو الحرص على استصدار موافقة الحجاز على فتح طريق بري للحجـاج بين النجف والمدينة المـنورة.

وقد وقعت الحجاز وأفغانستان في جدة على معاهدة بينهما وذلك بعد أن قدم أحمد شاه خان أوراق اعتمـاده إلى الملك عبدالـعزيز. وقام إسماعيل الغزنـوي الذي يصفه التقرير بأنه من المشاغبين الهنود بنقل خـبر الاتفاقية إلى عدد كبير من الصحف.

وفي الشؤون الجوية يفيد التقرير أن وزارة الخارجية البريطانية تتعاطف مع طلب الملك عبدالعزيز استقدام بعثة طيران بريطانية وبدأت الوزارة بالـفعل التنـسيق مع وزارة الطـيران



البريطانية في هذا الشأن. كما استشارت شركة مصر إيروركس Misr Airworks المفوضية البريطانية في جدة بشأن رغبتها في عرض نمط صغير من الطائرات التدريبية والحربية على الملك عبدالعزيز حيث لا يزال الرد تحت الدراسة، فيما لا تزال وزارة الطيران البريطانية تنظر في شروط العرض التي تود تقديمه إلى الملك عبدالعزيز حول خدمات الهبوط الاضطراري لسلاح الجو البريطاني في جزر تعود ملكيتها إلى مملكة الحجاز ونجد مقابل ساحل الأحساء.

أما باب شؤون الحج فيقتصر على الإشارة إلى إعلان سلطات الحجر الصحي في الإسكندرية خلو حج هذا العام من الأوبئة، وإلى تجدد مشكلة الحجاج المعدمين، مع الإحالة على تقرير خاص بالحج. ويتحدث التقرير عن الرقيق الذين التجأوا إلى المفوضية البريطانية في جدة في شهري مايو ويونيو. ويستعرض التقرير أخبار المفوضية مبينا وصول جامبل Gamble للعمل كنائب مؤقت، وسفر هوب-جيل وفرلونج Furlonge في إجازة وعودة ضابط الحج الملاوي إلى الملايو. ويتحدث التقرير في آخر فقراته عن موضوع إبعاد رعايا بريطانيين من مملكة الحجاز ونجد وعن حادثة إرسال شخص من السودان إلى جدة على أساس أنه حجازي.

****JD 3: 357-72*** *RFA 1.33: 461 *RFA 1.35: 496-98 *RFA 1.39: 534*

#R/15/2/8/12

1932/07/21
FO 371/16024 (4)

رسالة موقعة من هاملتون R. W. Hamilton نيابة عن وزير المستعمرات البريطانية إلى آرثر ووتشوب Lieut.-General Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تذكر الرسالة رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) وتشير إلى زيارة وفد من حكومة الحجاز ونجد لبريطانيا وتقول إن الوفد أعلن عن رغبة حكومته في التوصل إلى اتفاقيات مع شرقي الأردن شبيهة بما توصلت إليه مؤخرا مع العراق. وقد سبق أن طرح اقتراح في عام ١٩٣١م بعقد اتفاقية حول المجرمين الفارين، لكن عدة عوائق منعت التوصل إلى اتفاق آنذاك، منها رفض الأمير عبدالله بن الحسين الاعتراف بالملك عبدالعزيز آل سعود. وتبين الرسالة أن هذا الرفض لا يزال العائق الأساس وأنه يخلق وضعا شاذا، فالحكومة البريطانية المنتدبة على شرقي الأردن تعترف بالملك عبدالعزيز وعلاقاتها ودية معه بينما يرفض أمير الدولة الخاضعة للانتداب البريطاني الاعتراف به.

وتؤيد وزارة المستعمرات البريطانية عقد الاتفاقيات التي تقترحها حكومة الحجاز ونجد، مدركة أن في ذلك بعض الصعوبات لكنها تعتقد أن من الممكن التغلب عليها.



أما إذا اقتنع الأمير عبدالله بالاعتراف بالملك عبدالعزيز فمن الممكن عقد معاهدة صداقة. لكن الوزارة ترى ضرورة أن يكون في هذه المعاهدة بعض الفائدة لشرقي الأردن كأن تسحب من الملك عبدالعزيز حق جمع الزكاة من قبائل شرقي الأردن التي تزور وادي السرحان. وتتساءل الرسالة عن إمكانية انتهاز الفرصة لجعل حكومة الحجاز ونجد تعترف بالوضع القائم بالنسبة للعقبة ومعان وتحديد الحدود بين البلدين بصورة نهائية. وفي الختام تبين وزارة المستعمرات البريطانية أن هذه الرسالة كتبت على أساس أن ووتشوب يحاول إقناع الأمير عبدالله بعقد معاهدة الصداقة، ورغم أن الموضوع لم يعد مطروحا فقد تقرر إرسالها. ويرد في الرسالة ذكر يونج Young وكوكس Colonel C. H. F. Cox وجون جلوب Captain John B. Glubb.

1932/07/25
L/P&S/12/2119 (1)

برقية من المقيم البريطاني في عدن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تفيد البرقية أنه اكتشفت في عدن منظمة تعمل على إثارة التمرد في عسير وربما في الحجاز أيضا، وأن هذه المنظمة على صلة بنشاطات ابن رفادة قرب العقبة، وأنها تحت قيادة كل من طاهر وحسين عبدالله الدباغ وعقيل عباس. وتتضمن البرقية اقتراحا بعدم السماح لعقيل عباس الموجود في إريتريا بالعودة ثانية إلى عدن.

***RFA 1.36: 509**

1932/07/23-26
FO 141/724/429 (8)

مذكرة سرية عن نشاط منظمة مركزها في عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز موقعة من ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، أعدت في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٣٢م وتمت مراجعتها في ٢٦ يوليو.

تقول المذكرة إنه في شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٢م تأكد أن حسين علي الخطيب من سكان لحج بدأ ينفق أموالا تفوق قدراته المالية وأنه على اتصال وثيق بحسين بن عبدالله الدباغ وتسلم منه مبالغ مالية لشراء أسلحة وذخائر من المحمية. وتبين المذكرة أن أسرة الدباغ في عدن تتكون من ثلاثة إخوة هم حسين وعلي وحسن وعمهم طاهر، وتذكر تفاصيل عن وصولهم إلى المكلا ولحج ونشاطاتهم هناك. وتقول المذكرة إن حسين الدباغ الذي يقال إنه يعمل ضد الملك عبدالعزيز آل سعود قام في عام ١٩٢٩م بزيارة الحديدة وصنعاء وقابل إمام اليمن ثم توجه إلى مصوَّع كما زار شرقي الأردن.

وتقول المذكرة إنه في الوقت نفسه وصلت تقارير موثوقة تقول إن هناك مؤامرة



لإثارة تمرد في عسير ضد النظام السعودي والسيد حسن الإدريسي، وسيقوم بالتمرد عبدالعزيز الإدريسي والشيخ محمد أمين الشنقيطي. وقيل إن عبدالوهاب الإدريسي وعابد السنوسي الإدريسي مشتركان أيضا في المؤامرة التي تكمل نشاط ابن رفادة في شمالي الحجاز. وتورد المذكرة ملاحظة تقول إن القاهرة أبلغت المفوضية البريطانية في جدة في ١٤ يوليو خبرا غير مؤكد عن إرسال بنادق من جيبوتي إلى عسير. وتنقل المذكرة تقريرا ورد في ٢٢ يوليو يقول إن قبائل متمردة من عسير تقودها بنو مالك قامت بالهجوم على جماعة عسكرية من جباة الضرائب كانت عائدة إلى العاصمة ومعها مبلغ كبير من المال. وتقول المذكرة إن اسم حسين بن عبدالله الدباغ أصبح مقترنا بالتمرد في عسير فقد وصفه أحد التقارير بأنه رئيس جمعية الدفاع عن الحجاز التي يقال إنها منظمة متمردة نشطة في مكة المكرمة وجدة وإن مساعديه في منطقة عدن هم الشريف خالد ابن أخ (أو أخت) الشريف علي جعفر من عشيرة عبدالمطلب الهاشمية والسيد عقيل عباس بردغاش Bardaghash (لعله برغش) وكان «أميرلاي» في الخدمة العسكرية في الحجاز عام ١٩٣١م لكنه أخرج منها بسبب تفوهه بآراء سياسية عنيفة مناهضة للملك عبدالعزيز وبسبب سلوكه، وطاهر بن مسعود الدباغ ويقال إنه كان وزير مالية الملكين حسين وعلي، وحسن شيبة الذي يقال إنه سيحول مبلغا من المال إلى السلطان ناصر بن طالب سلطان بير علي (كذا!) لشراء أسلحة وشحنها إلى منطقة قد تكون مصوَّع.

وتقول المذكرة أيضا إنه في خلال الأربعة أشهر الماضية كان حسين الدباغ كثير التنقل في منطقة البحر الأحمر إذ أنه في مايو (أيار) زار كمران عن طريق الحديدة، وفي الحديدة أجرى مقابلة طويلة مع الشيخ الطيب الساسي الذي كان له علاقة بحركة الإصلاح في حضرموت، وهو صديق حميم لعائلة ابن عقيل. وتفيد المذكرة أن محمد بن عقيل توفي في الحديدة في سنة ١٩٣١م، ولا يزال أبناؤه فيها، وأحدهم وهو عيسى يعمل سكرتيرا لسيف الإسلام أحمد في حجة.

ويبدو أن حسين الدباغ قام في شهر يونيو (حزيران) بزيارة كمران للمرة الثانية، حيث قابل العديد من رؤساء القبائل، ومن بينهم الشنقيطي الذي كان همزة الوصل بينه وبين الأدارسة المتمردين. كما قابل سليم بك قائد قوات الإمام في الحديدة وحاول أن يغريه بأن يترك الإمام وينضم إلى التمرد، ولكنه فشل في ذلك. وفي الفترة بين ٢٦ يونيو و٩ يوليو كان سليم بك في كمران، ولكنه عاد إلى الحديدة وأفشى للسلطات كل تفاصيل المؤامرة.

وفي يوم ١٥ يونيو توجه الشريف خالد من عدن إلى الحديدة في طريقه إلى كمران



وأجرى مقابلة طويلة وسرية مع الشيخ الطيب الساسي، ومن المعتقد أن الشريف خالد في البرك وأنه اتصل مع سيف الإسلام أحمد. ومن المحتمل أن يكون حسين بن عبدالله الدباغ قد عاد إلى عدن في أوائل شهر يوليو لأنه زار القنصل الإيطالي في عدن ليحصل على ترخيص بزيارة مصوَّع، حيث يعتقد أنه استأجر مبنى ليتخذه قاعدة لعملياته على الساحل المواجه. وأخبر حسين الدباغ باسكالوتشي Pasqualucci القنصل الإيطالي أنه بصدد إثارة تمرد في عسير والحجاز، وأطلق على نفسه لقب رئيس منظمة المتمردين الحجازيين وقال إنهم يهدفون إلى الإطاحة بسيطرة السعوديين على عسير وإقامة محمية حجازية خالصة فيها، وإنه ورفاقه تبادلوا الرسائل مع علي الملك السابق الذي أفهمهم أنه يؤيد خططهم. ويقال إن عقيل عباس بردغاش كان ينوي الذهاب إلى مصر ولكنه ما زال في عدن أو لحج ينتظر رسائل أو أموالا من شرقي الأردن.

وتقول المذكرة إن إحدى المراكب الشراعية التي اشتراها حسين الدباغ وصلت إلى عدن يوم ١٢ يوليو بغرض استلام أسلحة وذخائر من حسين علي الخطيب، ولكن الأسلحة لم تسلّم. ويشير التقرير إلى أن صحيفة «أم القرى» نشرت في عددها الصادر في الأول من شهر يوليو نبأ اعتقال كل من عيسى بن عبدالله الدباغ وإبراهيم بن عبدالله الدباغ وأمين بن إسحق بن عقيل في مكة المكرمة وذلك بتهمة الاشتراك في نشاط سياسي تخريبي، والمعروف أن عيسى وإبراهيم هما شقيقا حسين الدباغ أما أمين فهو ابن أخته.

ويقال إن حسين الدباغ تصله الأموال لينفق منها على أنشطته إما من عبدالحميد الخطيب في مصر أو من عبدالرؤوف الصبان الذي يقال إنه من حاشية الأمير عبدالله في عمّان، ومن المستغرب أن اسم حسين ورد في التحويلات المالية للبرقية «حسين عبدالله الدباغ الإدريسي». وتقول المذكرة أيضا إنه في يوم ٢٦ يوليو وافق المندوب السامي على منع حسين الدباغ من دخول عدن.

وتفيد المذكرة أن القنصل الإيطالي في عدن تعاون مع السلطات البريطانية وتطوع بإبلاغها بعض المعلومات. ويقول كاتب المذكرة إنه من التقارير التي تجمعت لديه يمكنه أن يستنتج أن هدف المؤامرة هو انتهاز فرصة المشكلات الداخلية والمالية والاقتصادية التي يواجهها الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، والمحاولة التي قام بها ابن رفادة في شمال الحجاز، لتدبير قيام تمرد في عسير، مما سيتيح الفرصة لقيام انتفاضة في الحجاز وإعادة حكم الهاشميين في شخص الملك السابق علي. ولا توجد نية لدعوة الإمام لتقلد حكم عسير التي ستبقى منطقة تابعة للحجاز أو تحت حماية الحجاز.



ويضيف كاتب المذكرة خبرين آخرين يوم ٢٥ يوليو أولهما أن سليم بك قائد قوات الإمام طلب إجازة يقضيها في فلسطين، وهو يزمع السفر عن طريق كمران ومصوَّع، وسيحاول أثناء وجوده في كمران أن يستأنف الاتصال بحسين الدباغ، والخبر الثاني يقول إن شخصا يدعى محمد باشا الزواوي سافر في نهاية شهر يونيو من شرقي الأردن إلى مرسيليا حيث تعاقد على شراء ذخائر للمتمردين.

RHD 4.13: 460-67

1932/07/27
FO 371/16016 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى يوسف ياسين وكيل وزارة خارجية مملكة الحجاز ونجد، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يفيد راين يوسف ياسين أنه تلقى رسالته المؤرخة في ١١ يوليو، ويوضح أن الحكومة البريطانية تشعر أن تشكيل محكمة لتحديد مسؤولية فتنة ابن رفادة طبقا لاتفاقية حداء المبرمة بين مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وإمارة شرقي الأردن لن يكون إجراء مناسبا حيث إن فتنة ابن رفادة تختلف في طبيعتها عن الغارات المعتادة عبر الحدود، كما يشكر راين يوسف ياسين لحسن تقديره للتعاون البريطاني.

RSA 5.02: 96-97

1932/07/29
CO 831/17/10 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات رقم ١٦٦ المؤرخة في ١٤ يوليو ويؤكد صحة خبر أن دوريتين بقيادة ابن خشمان توجهتا إلى الحديثة.

AB 5.16: 601

1932/07/31
FO 141/724/429 (1)

نسخة من برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٢م، وهذه النسخة موجهة إلى بيرسي لورين Sir Percy Loraine المندوب السامي البريطاني على مصر.

يشير راين إلى برقيته رقم ١٣٩ ويقول إنه تسلم معلومات من وزير خارجية الحجاز ونجد بالنيابة تفيد أن المتمردين هُزموا هزيمة ساحقة في معركة عند جبل شار قتل فيها ابن رفادة واثنان من أبنائه، كما قتل أيضا سليمان بن أحمد أبو طقيقة مع خمسة من إخوته وأحد الأشراف الذي قد يكون محمد بديوي الذي تربطه صلة قرابة بعيدة بالأمير عبدالله. وفقد المتمردون ٣٧٠ قتيلا بينما لم تفقد القوات الحكومية سوى ١٤ رجلا. وتتعقب القوات



الحكومية باقي المتمردين الذين فروا. وقد هنأ كاتب البرقية الملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها والحكومة السعودية.

وعلى البرقية حاشية مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) وموجهة إلى المندوب السامي تقول إن هذا الخبر جيد، وإن كاتب الحاشية كتب مذكرة خاصة عن تأثيره على مراقبة الشحن.

RHD 4.13: 469

1932/07
L/P&S/12/2066 (1)

مقتطف من تقرير حول زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى الكويت في يوليو (تموز) ١٩٣٢م.

تفيد الوثيقة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز وصل إلى الكويت يوم ١١ يوليو على متن طائرة من طراز فيكتوريا، واستقبله شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني وغيرهما من الأعيان. وفي اليوم نفسه وصلت الكويت قافلة من السيارات قادمة من الرياض تقل عددا من آل سعود جاؤوا لاستقباله والترحيب به ثم مرافقته في عودته إلى الرياض، وهم الأمير محمد بن عبدالعزيز والأميران فيصل وتركي ابنا سعد بن عبدالرحمن والأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل تركي. وتم أثناء الزيارة تبادل عدد من البرقيات الودية بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت.

RFA 1.39: 539

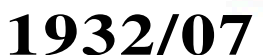
1932/07
FO 371/16017 (5)

تقرير عن الوضع السياسي في شرقي الأردن في شهر يوليو (تموز) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة وزارة المستعمرات المؤرخة في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول التقرير إن عشيرة التوايهة من الحويطات استفسرت من مخفر شرطة الأزرق عما إذا كان من الصحيح أن حكومة شرقي الأردن تشجع على غزو أراضي نجد، وإن الأمير عبدالله بن الحسين يعاني من رغبة ملحة في العودة إلى الحجاز. وفي السابع من شهر يوليو توجه المندوب السامي البريطاني إلى عمَّان بالطائرة لكي يقنع الأمير بضرورة تنفيذ سياسة الحكومة البريطانية فيما يختص بالحجاز، ولكي يخبره أنه سيعتبر مسؤولا عن أخيه علي الذي ينزل ضيفا عليه. ويذكر التقرير أنه تبين أن محمد الأسد مدير العقبة الذي أعفي من منصبه في الشهر السابق كان قد آوى ابن رفادة في منزله ليلة واحدة. ويؤكد التقرير ما سبق ذكره من أن الأمير عبدالله طلب من رئيس بلدية عمّان نزع تصريحات المندوب السامي التي ألصقت على الجدران.

ويفيد التقرير أنه في ١٣ يوليو وقعت سيارة تابعة لدورية البادية في كمين وأصيب شرطيان بجراح، وتوجه نورثفيلد Captain Northfield من ضباط الفيلق العربي إلى المكان بالطائرة، وترجح التحقيقات أن ناصبي الكمين هم جماعة من عمَّان يقودهم رجل





انشق عن الملك عبدالعزيز آل سعود وانضم إلى الأمير أثناء تحقيقات مكدونل MacDonnell، ويعتقد أن هؤلاء الأشخاص كانوا يحملون رسائل إلى داخل الحجاز. وفي ١٤ يوليو تم في معان تفتيش محمد الأسد والشريف محمد علي بديوي الذي قدم مؤخرا من مصر وقيل إنه متوجه إلى الحجاز، ولم يعثر معهما على شيء يدينهما، كما صدر أمر بتفتيش البريد المرسل بالقطار من عمّان إلى معان ولم يعثر على شيء فيه. وإنه في يوم ١٧ يوليو أصدر المجلس العربي العام الذي له علاقة بحزب الاستقلال في القدس بيانا انتقد فيه بريطانيا والأمير لأنهما ساندا ابن رفادة ضد الملك عبدالعزيز. ويذكر التقرير أن ستة من أعضاء حزب الاستقلال أُخرجوا من شرقي الأردن ويوجد أربعة منهم في فلسطين وهم نبيه العزمي وحلمي باشا وسامي سراج وعادل أرسلان. وحين قرأ الأمير عبدالله بيان المجلس اتصل هاتفيا بالحاج أمين الحسيني رئيس المجلس الإسلامي الأعلى وقال إنه لا يريد أي علاقة معه بعد الآن.

وفي يوم ٢٥ يوليو غادر الأمير شاكر عمَّان متوجها إلى بغداد استجابة لدعوة من الملك فيصل بن الحسين، ويقال إن فيصل يريد أن يقنع شاكر بأن يجعل الأمير يتصرف بتعقل تجاه الملك عبدالعزيز. وينقل التقرير خبرا عن غارة قام بها بنو عطية عبر الحدود، كما ينقل عن الأمير عبدالله أن هؤلاء انضموا إلى حامية تيماء. ويذكر أيضا أنه تم الاستيلاء على بعض الإبل من شخصين من العطون. ويقول التقرير إن الأمير يطلب من أشخاص مختلفين منهم حسين الطراونة رئيس اللجنة التنفيذية العربية تشجيع الأهالي على الاحتجاج على بيان المجلس العربي العام. واستشار الطراونة عادل العظمة الرئيس المحلي لحزب الاستقلال فنصحه بعدم التدخل.

ويذكر التقرير خلافا بين الأمير واثنين من كبار المسؤولين في حكومته بشأن شخص يدعى الشنقيطي، وهو ابن أحد أصدقاء الأمير وكان يعمل ضد الحكومة ويؤيد ابن رفادة في كتاباته، وهذه الحادثة تتوج سلسلة الحوادث التي رفضت فيها التعاون مع الأمير في تأييد ابن رفادة. وعبر الملك عن رغبته في تغيير رئيس الوزارة وبعض أعضائها، لكن كاتب التقرير رفض ذلك باسم القوة المنتدبة. وآخر الأعمال التي قام بها الشنقيطي نيابة عن الأمير كتابة برقية أرسلها إلى المقيم البريطاني فحواها الاحتجاج على تدخل بريطانيا في صفوف المسلمين وعلى إظهارها مساندتها للملك عبدالعزيز. ويقول التقرير إنه تبين أن رجلا يعمل مع الأمير أرسل مبالغ كبيرة من المال إلى حسين الدباغ في عدن، وإنه من المعروف أن مسعود الدباغ الذي عاش في عمان تحت رعاية الملك حسين انضم



إلى ابن رفادة قبل شهر. وينقل كاتب التقرير عن عدد من المسؤولين أن الأمير عبدالله ينشط في مساندة ابن رفادة وأن حديث المندوب السامي معه في هذا الشأن لم يكن له تأثير كبير عليه، وإن الأمير يقوم أيضا في الآونة الأخيرة بالحط من قدر ابنه الأكبر طلال ورفع شأن ابنه الثاني نايف.

***RHD 6.16: 417-21**

1932/08/02
FO 371/16016 (1)

مذكرة داخلية أعدها هيلم A. K. Helm، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، وعليها توقيع هيلم، تعليقا على برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٢م، وتحمل المذكرة حاشية أخرى غير كاملة.

يذكر راين في برقيته أنه تلقى معلومات من وزارة خارجية حكومة الحجاز ونجد بأنه تم القضاء على فتنة ابن رفادة، وقتل ابن رفادة واثنين من أبنائه وسليمان بن أحمد أبو طقيقة وخمسة من إخوته وواحد من الأشراف قد يكون محمد بديوي. ويقول هيلم في تعليقه إن هذا الانتصار قوى مركز الملك عبدالعزيز إلى حد كبير.

***RSA 5.02: 98**

1932/08/02
FO 371/16024 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يتناول راين في هذه الرسالة محادثاته مع يوسف ياسين بتاريخ ٣١ يوليو (تموز) و١ أغسطس فيما يتعلق باقتراح وساطة الملك فيصل ملك العراق بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين. ويقول راين إن الأمير فيصل بن عبدالعزيز إما أنه لم يعلق أهمية كبيرة على هذه الوساطة أو كان حريصا إلى درجة كتمان الموضوع عن يوسف ياسين. كما أن الملك عبدالعزيز على ما يبدو لم يعرف بعد سوى القليل عن هذا الأمر، وقد يكون ذلك راجعا إلى انزعاج الأمير فيصل من غرور فؤاد حمزة أثناء الجولة التي قاما بها. وتلقى يوسف ياسين اقتراح الوساطة بصورة إيجابية لكنه ذكر ضرورة استشارة الملك، وعمل راين ما بوسعه لتزيين محاسن الفكرة.

وتساءل يوسف ياسين عن وضعية شرقي الأردن وكيفية عقد المعاهدات بينها وبين الدول الأخرى مثل سورية. وأشار راين إلى الوضع غير الطبيعي الناجم عن اعتراف بريطانيا بمملكة الحجاز ونجد وبإمارة شرقي الأردن، واعتراف إمارة شرقي الأردن بالملك عبدالعزيز ملكا على نجد وعدم الاعتراف به ملكا على



الحجاز، وعدم اعتراف الملك عبدالعزيز بإمارة شرقي الأردن على الإطلاق. وعبر راين عن اعتقاده أن الملك فيصل قد يتمكن من التخلص من هذا الوضع.

وفي اللقاء الثاني جاء يوسف ياسين برد الملك عبدالعزيز، الذي أعرب عن سروره بفكرة تعاون الحكام العرب لكنه قال إنه لن يتخذ قرارا قبل وصول الأمير فيصل إلى الرياض وأنه يود التشاور مع الحكومة البريطانية حول بعض النقاط الأولية دون تحديدها. لكن راين ذكر أن ذلك قد يعقد الأمور وتحدث عن أن الأمل في تحقيق تسوية مع شرقي الأردن راوده منذ أن تحققت التسوية مع العراق، وتلقى هذا الأمل دفعا جديدا من خلال زيارة وفد حكومة الحجاز ونجد لبريطانيا ومن خلال حادثة ابن رفادة. لكنه أشار إلى نقطة سلبية نتجت عن الحادثة، وهي إصرار حكومة الحجاز ونجد على تحديد المسؤولية وإشارتها في ذلك إلى الأمير عبدالله بالذات مما قد يضعف فرص التوصل إلى تسوية عامة. وعبر راين عن اعتقاده أن هذا الإصرار لن يؤدي إلى نتيجة. ويعتذر راين إذا كان قد تجاوز التعليمات التي تلقاها لكنه يقول إنه يشعر أن الصلة بينه وبين يوسف ياسين قد تمكنه من التأثير على الملك، ويصف يوسف ياسين بأنه أبسط في طبيعته من فؤاد حمزة كما أنه يحوز على ثقة أكبر من لدن الملك.

1932/08/02
FO 371/16024 (2)

رسالة من فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys المندوب السامي البريطاني في بغداد إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يقول همفريز إن الأمير شاكر ابن عم الملك فيصل بن الحسين وصل من عمّان وأن الملك يحاول الاستعانة به لإقناع الأمير عبدالله بن الحسين بالاجتماع مع الملك عبدالعزيز آل سعود وذلك في إطار الوساطة التي ينوي الملك فيصل القيام بها. وأعرب شاكر عن ثقته في انصياع الأمير عبدالله لرأي أخيه ولرغبة الحكومة البريطانية.

1932/08/03
FO 141/724/429 (3)

مذكرة سرية ثانية عن نشاط منظمة مركزها في عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز موقعة من ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

تقول المذكرة إنه في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م توجه حسين بن عبدالله الدباغ ومعه الشيخ عمر صيرفي من عدن إلى القدس لحضور المؤتمر الإسلامي حيث اتصل بعبدالحميد الصبان وعبدالرؤوف



الصبان وعبدالملك الخطيب وغيرهم من الموالين للهاشميين، وإن لجنة الدفاع عن الحجاز تكونت في ذلك التاريخ نتيجة للمقابلات التي تمت بينهم، وعين عبدالملك الخطيب أمينا لصندوق المنظمة. وإنه بعد عودة حسين الدباغ إلى عدن بمدة قصيرة زاره عبدالرؤوف صبان لكي ينقل صورة عن الوضع إلى الأمير عبدالله بن الحسين.

وتبين المذكرة أن أحمد عبدالله عيشان حضر من شرقي الأردن إلى عدن في نهاية شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٢م وسلم حسين الدباغ مبلغا من المال، وأرسلت المنظمة له مبلغا آخر من المال أثناء وجوده في مصوَّع في الوقت الذي كان يتفاوض فيه على شراء ثلاث داوات. ويذكر تشامبيون أسماء الداوات المشتراة وناخودة كل منها. وتفيد المذكرة أن الشخصين اللذين رافقا حسين الدباغ إلى مصوَّع في ١٨ يوليو هما أحمد عبدالله العشري وعبدالوهاب صالح، وأن محمد علي وصالح نور الدين اللذين جاء ذكرهما في تقرير من جدة أديا فريضة الحج هذا العام مع عقيل عباس بردغاش، وتعدّل المذكرة اسم محمد باشا الزاوي الذي ورد في المذكرة السابقة إلى حامد باشا الزواوي الذي ذهب إلى مرسيليا لشراء معدات حربية. وتنقل المذكرة ما قيل من أن عبدالملك الخطيب مكلف بأن يدفع للزواوي مبلغا قد يصل إلى مائة ألف جنيه استرليني لهذا الغرض. وتوضح المذكرة أن عقيل عباس وطاهر بن مسعود الدباغ استدعيا إلى مكتب المقيمية في عدن في ٣١ يوليو ووجه إليهما تحذير ضد القيام بأعمال تخريبية، وأن عقيل عباس والسيد عبدالعزيز الطيار غادرا عدن في طريقهما إلى كمران ومنها إلى عسير، وأعطيت الإدارة المحلية في كمران التعليمات بألا تسمح لهما بالبقاء في الجزيرة. كما حُذر سلطان بير علي رسميا بأن يقطع علاقته بالمتآمرين. وتضيف المذكرة أن حسين بن علي الهلالي شيخ البرك تسلم شحنة من البنادق وصلت من مصوَّع في أواخر شهر يونيو (حزيران)، وأن وكالة رويتر للأنباء قالت إن ابن رفادة واثنين من أبنائه و ٣٧٠ من رجاله قتلوا في معركة ضد القوات الحجازية. وتورد المذكرة معلومات عن محمد صبحي الهلابي الذي ورد اسمه مؤخرا في تقرير من جدة وتقول إنه لم يعرف عنه أن له صلة بنشاطات حسين الدباغ السياسية الحالية.

RHD 4.13: 470-73

1932/08/03
R/15/2/140 (1)

برقية من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

تقول البرقية إن الطبيب ديم Dr. L. P. Dame قال إنه وردت أنباء في الأحساء تفيد



أن ابن رفادة هزم وأن جيشه قد دمر. وقد قطعت رأس ابن رفادة وأرسلت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

***RHD 4.13: 484**

1932/08/05
FO 371/16024 (1)

ترجمة رسالة من يوسف ياسين إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م ومرفقة طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ أغسطس.

يقول يوسف ياسين إنه سبق أن ذكر لراين أن حكومته تود قبل النظر في أمر وساطة الملك فيصل في مسألة شرقي الأردن بحث الموضوع من جميع جوانبه. ويضيف أن الملك طلب منه إرسال مذكرة منه إلى راين تبين موقفه من شرقي الأردن، ويأمل يوسف ياسين اعتبار المذكرة شخصية وسرية.

1932/08/06
FO 371/16024 (2)

ترجمة مذكرة من الملك عبدالعزيز آل سعود تحمل توقيع وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، والمذكرة مرفقة طي رسالة من يوسف ياسين إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٥ أغسطس والمرفق ترجمة لها طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ أغسطس.

يقول الملك إنه يوضح في هذه المذكرة موقفه تجاه الأمير عبدالله أمير شرقي الأردن، فيبدأ بالتذكير أن الأمير عبدالله بن الحسين استخدم أراضيه قاعدة للأعمال العدوانية ضده منذ قدوم الملك عبدالعزيز إلى الحجاز وقتاله مع الشريف علي. كما أنه لم ينقطع عن تحريض قبائل الحجاز ونجد، وجمع حوله بعض الأشخاص المعادين لمملكة الحجاز ونجد. ويرفق الملك نسخة من رسالة موجهة إلى الشريف شاكر من شخص يدعى محمد يحيى-لكن الاسم صحح فيما بعد إلى طاهر-تبين مدى الأعمال الشريرة التي تمارس ضده. ويقول الملك إنه لم يكن يصدق ما يصله من شائعات باعتبار أن شرقي الأردن خاضعة لبريطانيا التي تربطه بها أواصر الصداقة، لكن فيما بعد تأكد له وللحكومة البريطانية صحة هذه الأخبار.

ويؤكد الملك في مذكرته أن ابن رفادة تلقى مساعدات كبيرة من شرقي الأردن، ويذكر في هذا الصدد موضوع الكباريتي. ويرى أن جميع هذه الأدلة بالإضافة إلى ما يصدر عن الأمير عبدالله من تصريحات تؤكد أنه عدو ولا مجال لاتفاقيات ومواثيق بينهما. ويقول الملك إن الهدف من المذكرة هو الاحتجاج الصارخ على نشاطات الأمير



والتساؤل عن الضمانة التي تضمن الملك عبدالعزيز وبلاده وتحفظ له صداقته مع الحكومة البريطانية. ويضيف بصراحة أن الحكومة البريطانية لن ترتاح طالما بقي الأمير عبدالله في شرقي الأردن، ويقول إن أمامها أحد خيارين، إما أن تزيح الأمير وتعين مكانه شخصا عربيا أو تبقيه وتضمن هي عدم تدخله وتحايله، وفي هذه الحالة يجب أن يوقف جميع أنشطته وتجمعاته العلنية والسرية.

ويؤكد الملك أن هدفه الوحيد هو صيانة بلاده ومنع حدوث أي خلاف بينه وبين الحكومة البريطانية. ويعرب الملك عبدالعزيز عن تقديره للملك فيصل لعرضه على الأمير فيصل بن عبدالعزيز الوساطة بين الطرفين لكنه يقول إنه ليس بإمكانه قبول هذه الوساطة لأن الملك فيصل لن يستطيع أن يضمن أخاه.

1932/08/06
FO 371/16024 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، وهناك خطأ في تاريخ الرسالة كما يتضح من سياقها وقد يكون التاريخ الصحيح هو ٨ أغسطس.

يشير راين إلى برقية منه إلى وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في اليوم نفسه ويرفق ترجمة رسالة تلقاها من يوسف ياسين ومذكرة وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد المرفقة بها، ويذكر راين أنه كان قد تلقى رسالة من كل من يوسف ياسين وفؤاد حمزة لإعلامه أن حمزة استلم العمل في وزارة الشؤون الخارجية. وكتب راين إلى يوسف ياسين يسأله عن طبيعة الرسالة باعتبارها مكتوبة على أوراق الوزارة ومؤرخة بعد استلام حمزة لشؤونها.

وفي لقاء مع كل من يوسف ياسين وفؤاد حمزة في ٦ أغسطس ذكر راين خيبة أمله من المنحى الذي تطورت إليه الأحداث، وحاول أن يفهم معنى الفقرة الأخيرة من مذكرة الملك عبدالعزيز آل سعود التي يقول إنها حيرت مترجمه الذي قارنها بأسلوب الملك حسين بن علي. ثم التقى راين في اليوم التالي مع فؤاد حمزة الذي قال إن راين يبالغ في تصوير التغير في موقف الملك، فهو لم يتخيل قط أي تسوية مع شرقي الأردن لا تكون الحكومة البريطانية شريكا فيها.

ورد راين أن ما أزعجه هو تأكيد الملك لعدم الثقة بالأمير عبدالله وإصراره على ضمانات بريطانية. ويعطي راين تفاصيل أخرى عن المحادثة ويخلص إلى أن من الواضح أن موقف الملك عبدالعزيز من الأمير عبدالله قد تصلب. ويقول راين إنه لم يطلع المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن على مذكرة الملك عبدالعزيز لكنه أرسل نسخة عن مرفقاتها إلى القدس وعدن لعلاقتها



بمؤامرة الدباغ، واستأذن فؤاد حمزة في إطلاع المسؤولين البريطانيين فيهما على رسالة طاهر الدباغ.

1932/08/06
CO 831/17/10 (1)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى لمندوب السامي على شرقي الأردن، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يشير وزير المستعمرات إلى برقية المندوب السامي رقم ٨٣، ويسأل عما إذا كان المندوب السامي يعلق أهمية على تقديم احتجاج على احتلال الحديثة تفوق الأضرار التي ستنجم إذا أدى ذلك إلى إثارة حكومة الحجاز ونجد مسألة الحدود بأكملها. ويحيل الوزير في هذا الشأن إلى رسالة الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى المندوب السامي المؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) التي توحي أن احتلال الحديثة قد يكون متعمدا من قبل حكومة الحجاز ونجد. ويستفسر وزير المستعمرات عما إذا كان السكوت على الاحتلال يزيد من الصعوبات في السيطرة على الحدود وفيما إذا كان هذا السكوت يضعف موقف إمارة شرقي الأردن فيما يتعلق بمسألة الحدود.

1932/08/08
FO 406/70 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يشير الوزير المفوض البريطاني إلى برقيته التوفيرية رقم ٧ وإلى برقية وزير الخارجية رقم ٩٩، ويذكر أن برقيته رقم ١٥٢ تحتوي على ملخص لمذكرة خاصة وجهها الملك عبدالعزيز آل سعود إليه عن طريق يوسف ياسين بتاريخ ٥ أغسطس، ويذكر أيضا أن فؤاد حمزة على علم بهذه الرسائل وأنه تباحث معه ومع يوسف ياسين بشأنها. ويبين الوزير المفوض البريطاني أنه أكد على خطورة الخيارين اللذين طرحهما الملك عبدالعزيز، وأوضح أن الخيار الثاني يبدو وكأنه ينسخ اقتراح حكومة الحجاز السابق والذي قُدِّم إبان فتنة ابن رفادة والداعي إلى التوصل إلى تسوية مع إمارة شرقي الأردن شبيهة بتلك التي تمت مع العراق. وأوضح الوزير المفوض أن فؤاد حمزة ويوسف ياسين صادقا على قوله وذكرا أن الرأي العام في الحجاز ونجد والدلائل المتزايدة بتورط الأمير عبدالله بن الحسين مسؤولة عن تغيير السياسة هذا. وذكر راين أنه يوجد سوء تفاهم فيما يتعلق بعرض الملك فيصل، فإذا كان موقف الملك عبدالعزيز نتج عن رغبته في إزاحة الأمير عبدالله أو عن عدم الوثوف به بحيث لن يقنع إلا بضمان من الحكومة البريطانية، فمن الواضح أن تدخل الملك فيصل سيكون عديم الجدوى. وأضاف أن الحكومة البريطانية



عندما أوصت بقبول الوساطة المعروضة من الملك فيصل فقد كانت تتطلع إلى تمهيد لتفاهم أفضل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله، وإلى اختتام لمباحثات معقدة، أو الحصول على ضمان من الملك فيصل لأية اتفاقية يتم التوصل إليها.

1932/08/08
FO 406/70 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يشير الوزير المفوض البريطاني إلى مراسلته رقم ١٥١ المؤرخة في ٨ أغسطس ١٩٣٢م، ويذكر أن مذكرة الملك عبدالعزيز آل سعود تتهم الأمير عبدالله بن الحسين بالتآمر منذ استيلاء الملك عبدالعزيز على الحجاز بما في ذلك محاولاته إقناع القبائل بأن الحكومة البريطانية ومصر تساندان توجهاته (أي توجهات الأمير عبدالله)، وتواطئه في أعمال ابن رفادة وأسرة الدباغ، وغيرهم. كما يشير الوزير المفوض إلى أن الملك يرفق نسخة من الرسالة التي وصفها راين في برقيته رقم ٢٠٢ الموجهة إلى عدن. ويرى راين إبلاغ الملك ببراءة الأمير إذا كان لدى الحكومة البريطانية دليل على ذلك. ويذكر أن الملك لا يلوم الأمير عبدالله، وأن موضوع المذكرة هو الاحتجاج على أنشطة الأمير والاستفسار عن الوسائل التي تحقق له الطمأنينة وتحفظ صداقته مع الحكومة البريطانية فيما يتعلق بإمارة شرقي الأردن. ويضيف راين أن الملك يرى أن الوسائل التي يصبو إليها لتفادي الخلاف لا يمكن تحقيقها طالما أن الأمير عبدالله باق في شرقي الأردن ولذا يرى ضرورة إحلال شخص آخر محله أيا كانت جنسيته ويتعهد بالقيام بما هو ضروري لتحقيق السلم على الحدود وتقديم المساعدة للشخص المختار.

1932/08/10
FO 371/16024 (4)

مذكرة داخلية أعدها هيلم A. K. Helm، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، وتحمل توقيع هيلم، تعليقا على برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس.

يذكر راين في برقيته أن الملك عبدالعزيز آل سعود يتهم الأمير عبدالله بن الحسين بالتخطيط ضد حكومة الحجاز ونجد، ويقترح تنحية الأمير عبدالله أو أن تضمن بريطانيا حياد شرقي الأردن وعدم تدخله في شؤون الحجاز ونجد. وهو يقدر عرض الملك فيصل بن الحسين بالتوسط، لكنه لا يعتقد أنه سيؤدي الغرض المطلوب.



ويورد هيلم في ورقته لمحة عن فكرة وساطة فيصل ملك العراق والتي اقترحها أثناء زيارة الأمير فيصل بن عبدالعزيز لبغداد وشجعت الحكومة البريطانية عليها بعد عجزها عن دفع الأمير عبدالله للاستجابة لرغبة حكومة الحجاز ونجد في إقامة علاقات ودية بين البلدين. كما يعطي هيلم فكرة عن فتنة ابن رفادة. ويقول إن لدى الملك عبدالعزيز ما يبرر شكوكه في الأمير عبدالله وأنه يضغط لإجراء تحقيق مشترك لتحديد المسؤولية، وهو يعتقد أن حزب الأحرار الحجازي في القاهرة قد يكون المسؤول عن المؤامرة بالاشتراك مع بعض أفراد عائلة الدباغ في عدن وجيبوتي ومصوّع الذين أرادوا إثارة القلاقل في عسير، بينما يقوم ابن رفادة بإثارة الفتنة في الحجاز.

ويقول هيلم إن الملك عبدالعزيز غير مستعد للتوصل إلى أي ترتيبات مع شرقي الأردن قبل أن يأمن من الأمير عبدالله. ولا تستطيع الحكومة البريطانية تقديم أي دليل على براءة الأمير عبدالله رغم التأكيدات التي أعطاها لآرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن. ويبين هيلم أن الصعوبة في تنحية الأمير عبدالله هو عدم وجود خليفة مناسب له بالإضافة إلى وجود اعتبارات أخرى. كما يرى هيلم أن تتحاشى الحكومة البريطانية إعطاء ضمان مطلق لحياد شرقي الأردن وفقا لما يطلبه الملك عبدالعزيز.

RSA 5.02: 99-102

1932/08/12
CO 831/17/10 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقيتي وزارة المستعمرات رقم ٩٠ و٩٣ المؤرختين في ٥ و٦ أغسطس ويذكر أن الحديثة ليست مذكورة على أي خريطة متوافرة لديه. ويضيف أن خروج الحديثة عن سيطرة شرقي الأردن سوف يضعف السيطرة على الحدود، كما أن فقدانها سيؤدي إلى فقدان بئر من الآبار الدائمة القليلة في المنطقة الواقعة شرقي السكة الحديدية وذلك بعد أن تم التخلي عن وادي السرحان لنجد. وسيزداد الوضع سوءا إذا نفذ الحجازيون تهديدهم باحتلال حازم، لذلك يرى المندوب السامي ضرورة الاحتجاج على احتلال الحديثة حتى لو أدى ذلك إلى إثارة مسألة الحدود بأكملها، ويوضح أن السكوت على هذا الاحتلال سيضعف الموقف البريطاني حين تثار مسألة الحدود. ويختتم المندوب السامي برقيته بنقل خبر تلقاه يقول إن أمير كاف سحب موقعه من الحديثة ويقوم بردم بئرين فيها.

AB 5.16: 602-03



1932/08/12
FO 967/48 (4)

مقتطف من الجريدة الرسمية الفرنسية، مؤرخ في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م يتضمن القانون الذي أعلنت بموجبه معاهدة صداقة وحسن تفاهم بين الحكومة الفرنسية وحكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها التي عقدت في جدة بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠هـ الموافق ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م. والمقتطف مرسل طي رسالة من اللورد تيريل Lord Tyrrell ممثل الحكومة البريطانية لدى فرنسا إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس ١٩٣٢م.

يتضمن المقتطف قرار إعلان معاهدة صداقة وحسن تفاهم أبرمت في جدة في ١٠ نوفمبر ١٩٣١م بين ألبير ليبران Albert Lebrun رئيس الجمهورية الفرنسية وعبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وهي موقعة من قبل الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية وميغريه R. Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة. وتشتمل المعاهدة على إقامة علاقات متبادلة، وحقوق الحجيج، ووضعية الدولة الأحق بالرعاية المتبادلة بين الدولتين والتي تشمل المنتوجات والمصنوعات. ولا تشمل هذه المعاهدة الشؤون السورية واللبنانية. وتعرف بـ «معاهدة الجزيرة» ومدتها عشر سنوات قابلة للتجديد لفترة مماثلة.

ومرفق بالمعاهدة مذكرتان متبادلتان بين الأمير فيصل بن عبدالعزيز والقائم بالأعمال الفرنسي، مؤرختان بتاريخ المعاهدة نفسه يستفسر الأمير في الأولى منهما عن تفسير فرنسا لعبارة «الأنظمة السارية» الواردة في المادة السادسة من المعاهدة، موضحا أن تأويل حكومته لها هو «الأنظمة السارية في تاريخ توقيع المعاهدة وأية أنظمة تصدر خلال فترة سريانها، ويوافق ميغريه في مذكرته الجوابية على هذا التأويل. ومرفق بالمعاهدة كذلك التصديق عليها من قبل إدوار هيريو Eduard Herriot رئيس مجلس الوزراء الفرنسي وتوقيع الرئيس الفرنسي.

AT 4.18: 140-43

1932/08/12
FO 967/48 (5)

مقتطف من الجريدة الرسمية الفرنسية، مؤرخ في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م يتضمن إعلان النص الفرنسي للمعاهدة المعقودة بين سورية وحكومة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها بتاريخ ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٠هـ الموافق ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م. والمقتطف مرسل طي رسالة من اللورد تايريل Lord Tyrrell ممثل الحكومة البريطانية لدى فرنسا إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس ١٩٣٢م.

يتضمن المقتطف المرسوم الجمهوري الفرنسي الذي صدرت بموجبه المعاهدة التي



أبرمت في جدة في ١٠ نوفمبر ١٩٣١م بين الجمهورية الفرنسية باعتبارها الدولة المنتدبة على سورية ولبنان وبين ملك الحجاز ونجد وملحقاتها. ووقع على الاتفاقية كل من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وميغريه R. Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة.

وتتناول الاتفاقية حقوق الحجيج ووضعية الدولة الأحق بالرعاية، وإعادة ممتلكات المتوفين، وتنظيم القبائل، والتجارة. وقد أرفقت بالاتفاقية مذكرات متبادلة بين الأمير فيصل وميغريه، مؤرخة جميعها بتاريخ الاتفاقية نفسه. ويحمل قرار إعلان الاتفاقية توقيع إدوار هيريو Eduard Herriot رئيس مجلس الوزراء الفرنسي ووزير الخارجية وتوقيع الرئيس الفرنسي ألبير ليبران Albert Lebrun.

AT 4.18: 144-48

1932/08/12
FO 141/472/429 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» رقم ٤٠٠ الصادر في ٩ ربيع الثاني ١٣٥١هـ الموافق ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، مرفقة طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس.

يورد المقتطف نص برقية استلمها الملك عبدالعزيز آل سعود من ابن عقيل كبير قواد الحملة العسكرية في منطقة الحدود يفصل فيها ما قامت به قواته بعد هجومها على ابن رفادة، فقد هاجمت تريم وشرمة والبدع، حيث قتلت عددا من الأشخاص منهم محمد الترقاوي وموسى ابن أخيه، وراشد زعيم العميرات وبهرس (Bahras or Dahras) زعيم العمران، وكان الطقيقات يفرون إلى البدع، وقُتل منهم حمود بن عليان ومحمد بن حمود وعطية بن مطوع وحمود بن عبدالنبي. وأرسلت بعض القوات إلى علقان فتعقبت الفارين. والقوات متمركزة الآن في البدع.

RHD 4.13: 501

1932/08/15
FO 141/724/429 (12)

مذكرة أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، غير مؤرخة ومرفقة مع رسالة راين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يلخص الكاتب في هذه المذكرة ما نشرته صحيفة «أم القرى» في عددها الصادر في ٥ أغسطس الذي خصص النصف الأول منه لفتنة ابن رفادة وإخمادها. ويلاحظ راين أن الوثائق المنشورة في الصحيفة غير مؤرخة، وأن لقب الإمام يستعمل باستمرار في مخاطبة الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتلخص المذكرة أولا مقالة بعنوان «كيف خطط للفتنة» تقلل من شأن ابن رفادة وتهاجم



بشدة الأشخاص الذين يقفون وراءه. وتقول إن الحكومة لم تكن غافلة عما يحاك من مؤامرات، لكنها كانت تعتمد على الله ثم على قوة جيشها والتعهدات بينها وبين شرقي الأردن التي تمنع مثل هذا العدوان. وتذكر مقالة أخرى بعنوان «انطلاق ابن رفادة» أن الحكومة لم تعر اهتماما كبيرا لأنباء نشاطات ابن رفادة في البداية، لكن حين أبلغتها الحكومة البريطانية أنه عبر الحدود اضطر الملك لأخذ المسألة جديا وأمر بتسيير قوات من الحجاز، كما طلب من أمير حائل إرسال رجال من قبائل شمر وعنزة وهتيم.

وتوضح مقالة بعنوان «أسباب تأجيل معاقبة ابن رفادة» أن احتمال وجود علاقات له بالحجاز أخذ بعين الاعتبار، ولذلك أمر الملك عبدالعزيز آل سعود الإخوان بألا يتعجلوا في الحرب. لكن قبائل حرب وجهينة وبلي يتزعمها إبراهيم بن سليمان بن رفادة أرادت أن تحظى بشرف قمع أنشطة حامد بن رفادة ومؤيديه قبل وصول القوات من نجد. وحين أدرك الملك عبدالعزيز أن التمرد لا سند له في الأراضي المقدسة (مكة) أمر ألا يتوجه أكثر من ألفي رجل إلى الحجاز، ولكن حماس أهل نجد جعلهم يرسلون عشرة آلاف رجل إلى العلا. ولكن الملك عبدالعزيز أمر بعودة الإبل نظرا لقلة المرعى، وبقيت قوة قوامها ستة آلاف رجل سارت في اتجاه ضباء.

وتذكر مقالة أخرى أن ابن رفادة تلقى رسائل ضللته وجعلته يتجه جنوبا، والمفروض أنها من قبيلتي جهينة وبلي في ضباء والوجه. وتضمنت وعودا بالمساعدة والمؤن. وتقول الصحيفة إن هناك حافزين يحركان قوات الملك عبدالعزيز أولهما حماسها الديني والحمية العربية والثاني ولاؤها لشخصه. وتنشر الصحيفة برقية من الملك عبدالعزيز إلى قواده وهم عبدالله بن عُقَيِّل أمير قوات نجد، ومحمد بن سلطان أمير خيالة الحجاز، وابن مبارك أمير ضباء، (وعبدالله بن) حلوان المسؤول عن قوات الطائف. ويطلب الملك منهم الإيمان بالله وتجنب التهور، وحسن معاملة الرجال المخلصين الذين تحت قيادتهم وتوزيع المؤن المرسلة إليهم. وتنشر الصحيفة أيضا برقية أخرى من الملك إلى قواده الأربعة أكثر تحديدا في محتواها يقول فيها إن ابن عقيل ذكر أنه قابل بعض رجال الحويطات وبلي ويخشى أن يعلم العدو بوصول قوات الملك عبدالعزيز. ويشارك الملك ابن عقيل في ذلك، ويطلب من قواده أن يبحثوا الأمر مع الأشخاص الذين يعرفون الطرق الصالحة للسيارات ومع الخبراء في الآبار، وأن يتمركزوا بحيث يمنعون ابن رفادة من الاقتراب من ضبا. ويذكر أن قوات هؤلاء القواد من الإخوان وهم خير من يحمي المسلمين.

أما في البرقية التي وجهها الملك عبدالعزيز إلى الإخوان فطلب منهم فيها ثلاثة



أشياء: الاعتماد على الله وإنكار الـذات، وعدم ترك العدو يهرب حتى لو كان ضعيفا، وتوخي الحذر مع السرعة في انتهاز الفرص. وفي البرقية التي أرسلها له الإخوان ردا على برقيته قالوا فيها إنهم أرسلوا للقتال ضد ابن رفادة في حين أن قوة صغيرة كانت تكفـي للقضاء عليه. وذكرت البرقية أن الحويطات وبني عطية يهاجمون المسلمين ليلا ونهارا، كما أن هناك مسألة ابـن ضـب Ibn Dhab وعيد العطنة اللذين توجها مع قواتهما إلى عنزة وهتيم وذكر أن الشريف يشجعهمـا. وأضافت البرقية أن الملك عبدالعزيز قد يقول إنه مرتبط بمعاهدة أو إنه لا يريد تعـريـض المسلمين للمشقة، لكن الإخوان يذكرونه بما فعل الرسول صلى الله عليه وسلـم حـين نقضت قريش العهد. وطلبت البرقية مـنـه ألا يمنع المسلمين من الجهاد والاستشهاد في سبيل الله.

وتنشر الصحيفة البلاغ الذي أعلن هزيمة ابن رفـادة، وبرقـية مـن ابن عقـيل حـول استعدادات المعركة وسيرها، ويقول ابن عقيل إنه ينتظر تعليمـات حول طريقة التعامل مع القبائل التي انضمت إلى ابن رفادة. ومرفق بالمذكرة رد الملك عبدالعزيز على ذلك. كما تنشر «أم القرى» برقية من ابن سلطان تورد تفاصيـل أخرى عن العمليـات العسكريـة، وبرقية أخرى من ابن سلطان و(ابن) حلوان ورد فيها أن أحد القتلى هو مسعود الدباغ، وبرقية من ابن عقيل تورد تفاصيل ما قامت به القوات بعد هزيمة ابن رفادة وتقول إنها لن تقترب من حدود شرقي الأردن إلا إذا تلقت تعليمات من الملك بذلك. وتورد الصحـيفة برقيـة من علي الخلـيفة قائد المركـب «فتح الكريم» يذكر فيـها أنه استولى على مركب (داو) وبعـض القوارب ووجد فـيها بعـض المنهوبات وصندوق مرسل إلى مسعود الدباغ.

وتبين المذكرة أن الصحيفة تورد رسالـة طويلة موجهة إلى الملك عبدالعزيز وقعهـا ثمانية من العلماء في نجد ويؤيدها عـالمـان آخران منهم عبدالله بن بليهد. وهي تحثـه على عدم التردد في القتال من أجل الـلـه والإسلام. وتقر الرسالة أن شـؤون الإدارة السياسية هي من اختصاص الملك عبدالعزيز وتشير إلى أحداث سابقة اعتبرت من أمور الإدارة والسياسة مثل مسألة المحمل المصري والمشاكل مع العراق وتمرد الإخوان. ويقولون إن التآمر وصل إلى نجد والحجاز ويحـاول أعداء الإسلام غزو المسلمين، وقد كان الملك يعالج الأمور بالصبر، وهذا لا يسمـح بـه الشرع والفكر، لذلك فالعلماء ينصحونه أن يأمر المسلمين بالهجوم وستكون النتيجة إما النصر أو الجنة.

وتحت عنوان «تقارير من أمراء المناطق» تورد الصحيفة برقيات من ثلاثة أمراء مـن أقرباء الملك، ومن الأمير سعود في الرياض، ومن عبدالعزيز بن مساعد فـي الأحـسـاء



وعبدالله بن جلوي في حائل. ويحث الأمير سعود في برقيته إلى والده على ضرب المنافقين الذين كانوا وراء المؤامرة، ويتوسل إلى والده أن يقدر مشاعر الناس في نجد الذين تشعلهم نار الحماسة للقتال والجهاد. أما برقية عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل فتقول إن كبار شيوخ حرب وشمر قدموا عليه متحمسين للقتال وقرر بعضهم القيام بغارات حتى ولو قتلوا لمنعهم من ذلك. أما برقية عبدالله بن جلوي من الأحساء فكانت مقتضبة وتدعو إلى الجهاد.

وتذكر الصحيفة أن شيوخ قبيلة عتيبة تجمعوا في الطائف وقد فقدوا الصبر على عدم إشراكهم في الجهاد وهم الذين حاربوا ضد الأتراك وابن رشيد والشريف. فقد سمعوا عن مؤامرات الأشرار وعن عبدالله (بن الحسين) ورسائله إلى بدو الشمال، ويريدون معرفة ما إذا كان الملك عبدالعزيز يجد أنهم أهملوا القيام بعمل ما. ويطلبون من الملك أن يتيح لهم الانضمام لإخوانهم. وكذلك تذكر الصحيفة نداء من قبيلة قحطان تطلب السماح لها بالجهاد لأسباب دينية.

وتنشر الصحيفة بلاغا صادرا عن ديوان الأمير عبدالله بن الحسين ردا على رسالة من حافظ وهبة إلى صحيفة «التايمز» *The Times* الصادرة في ١٥ يوليو (تموز)، فالرسالة اتهمت الديوان بمحاولة إزعاج الملك فيصل وشعب الحجاز. وتمدح «أم القرى» الملك فيصل وتشير إلى استقباله للأمير فيصل بن عبدالعزيز كدليل على سياسته الحكيمة وصداقته. وتعترض على بعض النقاط التي ذكرها الديوان، وبالنسبة لإشارة الديوان إلى حافظ وهبة على أنه غريب عن الحجاز تسأل وماذا بالنسبة لحميد باشا الوادي، مؤكدة أن العربي يبقى عربيا حيثما حل. كما تنشر «أم القرى» رد الملك عبدالعزيز على تصريح أدلى به الأمير عبدالله لصحيفة «المقطم»، فقد قيل إن الأمير طلب من أستاذ هندي أن ينقل إلى الملك عبدالعزيز أنه (أي عبدالله) عدوه اللدود ولن يترك أي فرصة تفوته دون أن يهاجمه. ويرد الملك عبدالعزيز بنبرة تهكم قائلا إنه يعتبر الأمير صديقا عزيزا لأن ما فعله الأمير أدى إلى تقوية مركزه، مشيرا إلى جهود الأمير الفاشلة في احتلال تربة والخرمة التي أرسل إليها قوة بقيادة الشريفين شاكر وحمود، وهزيمته واستيلاء الملك عبدالعزيز على كل المؤن وكل ما كان في حوزة عبدالله الذي فر هاربا، مما أدى إلى تقوية عبدالعزيز وأدى في نهاية المطاف إلى احتلال الحجاز.

وتقول المذكرة إن صحيفة «صوت الحجاز» نشرت في عددها الصادر في ٨ أغسطس تكذيبا للاتهامات الصادرة عن الأمير عبدالله، موقع من قبل حوالي مائة شخص من سكان المدن.

***RHD 4.13: 489-500**



1932/08/15
FO 141/724/429 (4)
رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan
الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يرسل راين ملخصا لعدد كبير من المقالات التي نشرت في العدد الصادر في ٥ أغسطس من صحيفة «أم القرى» بعد هزيمة ابن رفادة عند جبل شار. ويقول الكاتب إن أهمية هذه المقالات ترجع إلى أنها تصور الزوبعة التي أثارتها حادثة ابن رفادة، بسبب الشعور العام بأن العدو الحقيقي هو أمير شرقي الأردن. ويشير راين إلى مغزى تكرار كلمتي «الجهاد» و«المنافقين» في هذه المقالات. ويضيف أن البرقيات العديدة التي أرسلت للملك عبدالعزيز آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتها هي بلا شك دليل على تحفيز من المركز، ولكن أي شخص على دراية بتاريخ الإخوان وبالروح الاستقلالية التي يتمتع بها علماء نجد لا يمكن أن يفترض أن الملك عبدالعزيز يمكنه أن يكبح جماحهم بسهولة. وأن الملك عبدالعزيز ومستشاريه ما زالوا يؤمنون بنظرية فحواها أنه عندما شن حربا على الإخوان في عام ١٩٢٩م كان يختار بين شرين وفضل أن يضحي بعدد من رعاياه على أن يقحم نفسه في نزاع مع بريطانيا والعراق.

ويقول راين إن فؤاد حمزة أخبره أنه إذا واجه الملك عبدالعزيز موقفا مماثلا اليوم فإنه لن يقف ضد الإخوان من أجل شرقي الأردن أو الأمير عبدالله. لكن راين واثق أن الملك حريص على تجنب النزاع مع بريطانيا، وهذا سبب القرار الذي ذكره راين في برقيته المؤرخة في ١٥ أغسطس، وهو قرار إبعاد الإخوان مع وعدهم بشرح الموقف لهم فيما بعد. ويقول الكاتب إنه ذكر في رسائل سابقة أن الملك عبدالعزيز يصر على رأيه بأنه لا سبيل إلى سلام حقيقي إلا بالقضاء على عبدالله. ويرى راين احتمالات خطر كبير في المستقبل بسبب قوة المشاعر الدينية التي استثيرت وبسبب الكراهية الشديدة التي يشعر بها الملك عبدالعزيز تجاه عبدالله.

ويذكر راين أن عدد «أم القرى» الصادر في ١٢ أغسطس لا يحوي شيئا يعادل في أهميته ما ورد في العدد السابق، وأهم ما فيه برقية أخرى من ابن عقيل لخصها راين في برقيته المؤرخة في ١٥ أغسطس ويرفق هنا ترجمة لها، ومقالة توضح الخلفية التاريخية لحادثة ابن رفادة ويرفق ملخصا لها، ومقالة عن عواقب الحادثة تصف استمرار الغليان في الداخل وتورد رسائل جديدة من أنحاء البلاد، وبيان أعيان المدن الذي سبق أن نشرته صحيفة «صوت الحجاز».

ويقول راين إن من الأمور الأخرى التي وردت في عدد «أم القرى» الصادر في ٥ أغسطس مقالة بعنوان «للتسلية» تتحدث عن مؤتمر ينوى عقده وسيضم عددا من المنافقين



والمارقين لبحث وسائل إثارة القلاقل. وتوضح الصحيفة في عدد ١٨ أغسطس أن تلك الإشارة كانت للمؤتمر العربي حول شرقي الأردن الذي كان مقررا عقده في عمّان لبحث ما وصف بالظلم في الحجاز. ويبدو أن رئيس التحرير حرص على ألا تفسر المقالة المذكورة على أنها إشارة إلى مؤتمر الوحدة العربية في القدس.

RHD 4.13: 485-88

1932/08/15
FO 141/724/429 (1)

مذكرة عن الوقائع التي جاءت في مقالة نشرتها صحيفة «أم القرى» في ١٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م بعنوان «من أجل الحق والتاريخ ...كل يتصرف حسب طبيعته»، غير مؤرخة، ومرفقة مع رسالة من أندرو رايان Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ أغسطس.

تقول المذكرة إن شخصا يدعى علوي الكباريتي قدم من عمّان إلى السويس وحاول الاتفاق مع تجار على تحميل مركب (داو) بالمؤن وإرسالها إلى ابن رفادة، وذكر أنه مرسل من طرف الأمير عبدالله بن الحسين، لكن الصفقة لم تتم. وقد تمكن مركب حكومي من الاستيلاء على هذا المركب وإرساله إلى ضباء بعد وفاة ابن رفادة. وتورد المذكرة معلومات عن عدد الأشخاص الذين انطلقوا مع ابن رفادة من مصر والذين انضموا إليه فيما بعد، ثم الذين انضموا إليه في خريبة من قبيلتي عمران وبلي وغيرهما، وتقول إن البدو انفضوا عنه بعد أن ذكر لهم أن المؤن والأموال لن تصلهم قبل الاستيلاء على ضباء. ولم تنتظم الاتصالات مع شرقي الأردن إلا بعد وصول مسعود الدباغ، وكانت الرسائل ترسل عن طريق عمران إلى معان ومنها إلى الشريف شاكر. وتقول المذكرة أيضا إن دورية حرس الحدود المصرية احتجزت ابن رفادة أثناء محاولته مغادرة الأراضي المصرية، لكنه أبرز وثيقة تخوله بعبور الحدود، فأفرجت الدورية عنه.

RHD 4.13: 500

1932/08/03-16
FO 141/724/429 (2)

مذكرة سرية ثالثة عن نشاط منظمة مركزها في عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز، أعدها ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، غير مؤرخة ولكن من الواضح أنها كتبت ما بين ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٢م تاريخ المذكرة الثانية و١٦ من الشهر نفسه تاريخ المذكرة الرابعة.

تقول المذكرة إنه بعد عودة حامد باشا الزواوي إلى مصر من مرسيليا بمدة قصيرة عاد مرة ثانية إلى مرسيليا ومعه شخص يدعى عبدالقادر حيث دفع لشركة الأسلحة قسطا



تحت الحساب، ويعتقد أن حامد باشا هو نفس الشخص الذي ورد ذكره من جدة على أنه رئيس ديوان الأمير عبدالله في عمّان وأنه تسلم برقية في لوزان من المتآمرين في شهر فبراير (شباط) الماضي. وتضيف المذكرة أن عقيل عباس بردغاش وعبدالعزيز الطيار وصلا إلى كمران في ٣ أغسطس وتوجها في اليوم التالي إلى اللحية، وفي يوم ٥ أغسطس وصل علي بن عبدالله الدباغ مع أسرته إلى عدن قادما من مكلا ويقيم الآن هو وطاهر بن مسعود الدباغ في لحج، بينما يقيم حسين بن عبدالله الدباغ في عدن، وقد طلب من سلطان لحج عدم السماح للمذكورين بالبقاء في لحج وهما الآن تحت المراقبة. وتبين المذكرة أن هناك أسبابا تدعو إلى الاعتقاد بأن فرع المنظمة في عدن حاول تدبير تمرد في عسير يسبق محاولة ابن رفادة في شمال الحجاز، ولكنه فشل في محاولته وأدى هذا إلى غضب اللجنة المركزية عليه وتوقفها عن إمداده بالمال.

RHD 4.13: 474-75

1932/08/16
FO 141/724/429 (2)

مذكرة سرية رابعة عن نشاط منظمة مركزها عدن وتسعى إلى قيام تمرد في عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز موقعة من ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير محمية عدن البريطاني، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يقول تشامبيون إنه لا يوجد شك الآن أن حامد باشا الزواوي الذي أشير إليه في المذكرات السابقة هو حامد باشا الوادي الذي ذكرت تقارير من القدس أنه يعمل سكرتيرا للأمير عبدالله، وهو ينوي العودة إلى باريس مرافقا للأمير طلال بن عبدالله الذي سيرسل للعلاج الطبي. وتبين المذكرة أنه بالرغم من تحذير طاهر بن مسعود الدباغ فقد أجرى اتصالات برقية يومي ٤ و٩ أغسطس مع متآمر اسمه عثمان عرب الذي قام بدور الوسيط بين فرع المنظمة في مصر والأمير عبدالله. عن طريق عبدالرؤوف الصبان.

وتضيف المذكرة أنه ثبت أن مصدر الأموال التي حولت برقيا إلى حسين بن عبدالله الدباغ في عدن من القدس كان عثمان عرب، وأن طاهر بن مسعود الدباغ تلقى رسالة من عبدالحميد الخطيب وعبدالملك الخطيب تقول إن سبب وقف التحويلات إلى فرع عدن هو أن حسين علي الخطيب احتال على حسين بن عبدالله الدباغ وحصل منه على أحد عشر ألف روبية من أموال الحزب وبددها، وأن علي بن عبدالله الدباغ غادر عدن متجها إلى الحديدة يوم ٨ أغسطس، وأن حسين بن عبدالله الدباغ وطاهر بن مسعود الدباغ حرم عليهما دخول لحج بأوامر من سلطان لحج، وأنه في يوم ١٦ أغسطس أنذر سكرتير المحمية للمرة الثانية طاهر بن مسعود الدباغ بسبب أنشطته فأعرب الأخير عن نيته مغادرة عدن على متن أول سفينة متوفرة



حتى لا يسبب إحراجا للسلطات، ويعتقد أنه سيذهب إلى مصر.

وتقول المذكرة إن سليم بك قائد قوات الإمام وصل إلى كمران في طريقه إلى فلسطين يوم ١٥ أغسطس، وإن مسعود الدباغ الذي كان وسيطا نشطا بين عبدالرؤوف الصبان وابن رفادة هو ابن عم طاهر بن مسعود الدباغ، وإن من المحتمل أن يكون الشيخ محمد أمين الشنقيطي العضو في مجلس عسير وأحد زعماء جماعة التمرد في ذلك الإقليم هو نفس الرجل الذي أصبح أخيرا سبب الخلاف بين الأمير عبدالله وحكومته بسبب أعماله ضد الملك عبدالعزيز آل سعود.

RHD 4.13: 476-77

1932/08/20
R/15/2/141 (4)

رسالة من الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يتحدث الوكيل السياسي عن زيارته للدوحة وعدم قبول الشيخ عبدالله شيخ قطر بالرسالة التي سلمها له والتي تعده بحماية بريطانية على نطاق واسع، باعتبار أنها لا تفي بالغرض وأنها أقصر من اللازم وأنها مجرد رسالة من المقيم وقد لا تلتزم الحكومة البريطانية بها فيما بعد. ويورد الوكيل السياسي تفاصيل نقاشه مع الشيخ حول الموضوع، ويذكر أن الشيخ أوضح أنه يريد أن يكون مستوى حمايته بنفس مستوى حماية البحرين والكويت، وهو كما يرى الوكيل السياسي صادق في موقفه إذ لم يذكر أي اعتبارات مالية، لكنه يخشى من أن يثير الأمير عبدالله بن جلوي قبائله (أي قبائل الشيخ) ضده. ولا يرى الوكيل السياسي فائدة من زيارة المقيم السياسي لقطر، ويقول إن المطلوب الآن هو بحث ما يجب القيام به، وقد أوضح الاحتمالات في برقيته المؤرخة في ١٧ أغسطس. ويناقش الوكيل السياسي في باقي الرسالة موضوع المطار الذي يريد البريطانيون أن يقيموه في قطر، ووسائل الضغط على الشيخ.

RQ 5.03: 161-64

1932/08/22
FO 371/16024 (4)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جورج رندل George Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يعبر راين في هذه الرسالة عن اتفاقه في الرأي مع رندل على وجوب دفن كل القضايا المتعلقة بالمسؤولية عن فتنة ابن رفادة، ويعطي تحليله للموقف الراهن مدرجا العناصر الأساسية، وهي أن الأمير عبدالله بن الحسين كان هو المتعنت في مسألة التوصل إلى معاهدة مع الملك عبدالعزيز آل سعود وأصبح الطرفان



الآن مناهضين للـفكرة، وأن فتنة ابن رفادة هي حصيلة مـؤامرة واسعة أسيء تدبيرها، وأن الملك عبدالعزيز يحاول توظيف هذه الفتنة سياسيا، فهو يعتقـد فعلا أنه يحكم الحجاز بحق شرعي وهو ما دفعه بشكل تلقائي إلى وضع الأمير عـبدالله وربما البـريطانيين في الجانب الشرير مما يجعل من الصعب الحديث معه حول سياسات عملية.

ويقدر رايـن قوة الإخوان في الـطائف والعلا بأقل من عشرة آلاف رجل، بينما يوجد حوالي أربعة آلاف رجل في حالة تأهب دائم، ويقول راين إن عدة آلاف من الإخـوان لبوا الدعوة إلى الجهاد ضد ابن رفادة وأن (أمين بن إسحاق) ابن عقيل تمكن من إعادة معظم رجاله إلى ضباء. ويتساءل راين عما إذا كان من الممكـن استثارة الإخوان من جديـد في شهر أكتـوبر (تشرين الأول) بعـد أن يكون حماسـهم قد فتر. ويـشير راين في سـياق الرسالة إلى أن عـلى ووتشوب Wouchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن محاولة إقناع الأمير عبدالله بتغيير موقفه كما يجب القيام بمحاولة لجعل الملك عبدالعزيز ومستشاريه يتبعون سياسة عملية.

***RSA 5.02: 103-06**

1932/08/25
FO 371/16026 (1)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيـز آل سعود، مكة المكرمة، إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أغسـطـس (آب) ١٩٣٢م، والرسالة مكتوبة باللغة الفرنسية.

يعبر الأمير فيصل بن عبدالعزيز بمناسبة عودته إلى بلاده عن سعادته بالـذكـريـات الجميلة التي خلفتها معرفة الوزير البريطاني في نفسه، ويؤكد أن ذكرى زيارته لبريطانيا ستبقى حية في نفسه وأنه يشعر بالسـعـادة لكسب صداقة سايمون. كما يعرب عن تمنياته لسايمون بالصحة التامة والنجاح المستمر.

***RSA 4.12: 756**

1932/08/28
CO 831/17/10 (1)

رسالة من موفات W. S. Moffatt مدير أعمال المساحة البريطاني إلى المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في عَمَّان في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

يفيد موفات أنه بينما كان مارا على بعد حوالي كيلين من الحديثة ومعه مرافقون بقيادة عبدالكريم بيه قابلهم رجلان مـسـلـحـان وأخبراهم أن السلطات الحجازية النجـديـة أرسلتهما إلى الحديثة واشتكى المسلحان من قيام موفات Moffatt ومن معه بعبور الحدود وجرت مناقشة حامية بين الجانبين.

***AB 5.16: 604**

1932/08/28
CO 831/17/10 (2)

رسالة من موفات W. S. Moffatt مدير



أعمال المساحة البريطاني إلى المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في عَمَّان في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٣٢م ومرفق بها خريطة للجوف.

يذكر موفات أنه وفقا للتعليمات الواردة إليه قام بتثبيت موقع الحديثة على الخريطة المرفقة ذات المقياس ١:٠٠٠,٠٠٠,١. وقد تم تبني موقعها الجغرافي اعتمادا على تحديد براون Major Brown لنقطة قريبة منها. ويعطي موفات تفاصيل عن كيفية تحديد الموقع.

AB 5.16: 605-06

1932/08/31
FO 967/47 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الشؤون الخارجية في مملكة الحجاز ونجد إلى أندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جـدة، مؤرخة في ٢٨ ربيع الثاني ١٣٥١هـ الموافق ٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٢م، مرفقة طـي رسالة من سيسيل هـوب-جـيـل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول).

يقول حمزة إنه لاحظ في عدد صحيفة «الأهرام» الصادر في ١٧ أغسطس خبرا يقول إن صدقي باشا رئيس الوزراء المصري بحث أثناء زيارته لروما موضوعات شتى كان أهمها أحداث الحجاز. ويقول حمزة إنه ينوي سؤال الحكومة الإيطالية عن هذا الموضوع لـكـن صداقة بلاده مع بريطانيا تدفعه لإطلاع راين على الأمر وسؤاله عن وجهة نظر الحكومة البريطانية حوله.

[1932/08]
FO 141/724/429 (2)

مذكرة سرية خامسة عن نشاط منظمـة مركزها في عدن وتسعى إلى قيام تمرد فـي عسير والإطاحة بالنظام السعودي في الحجاز موقعة من ريجنالد تشامبيون Sir Reginald S. Champion سكرتير مـحـمـيـة عـدن البريطاني، غير مؤرخة والأرجح أنها تعود إلى شهر أغسطس (آب) ١٩٣٢م، باعتبـار التواريخ المذكورة فيها وباعتبار أن المذكرات السابقة مؤرخة ما بين ٢٣ يوليو (تموز) و١٦ أغسطس.

تقول المذكرة إنه في يوم ٢٢ أغسطـس غادر طاهر بن مسعود الدباغ عدن إلى مصوَّع ومنها سيتجه إلى مصر، وقد وجـه قـبـل مغادرته رسالة إلى سكرتير المحمية توحـي أن المتآمرين لم يفقدوا الأمل بعد. ويقال إنه تسلم خطابات قبل رحيله من عبدالحمـيـد الخطيب ويوسف علي عراوي وعبدالغـنـي الرفاعي وهم من أعضاء الحزب في مصـر تقول إن ابن رفادة لم يقتل في المعركة ولكنه أسر حيا. وتقول المذكرة أيضا إن مسـعـود الدباغ قتل في المعركة التي هزم فيهـا ابـن رفادة وعثر معه علـى مـراسـلات تـديـن المتآمرين، وإنه عندما بلغ حكومة إريتريا أن



حسين عبدالله الدباغ يقوم بتجنيد صوماليين في مصوَّع وجهت إليه إنذارا وألقت القبض على اثنين من معاونيه.

وتضيف المذكرة أن كل التقارير تؤكد قول طاهر الدباغ أن حسن بن عبدالله الدباغ لا خطر منه، ويقال إن الملك عبدالعزيز آل سعود عينه قاضيا في مكة المكرمة في أوائل العام ولكنه بعد ذلك تسلم خطابا من حسين الدباغ يحتوي على تفاصيل المؤامرة فخشي على نفسه من الاضطهاد وفر إلى عدن. وتنقل المذكرة ما يشاع عن أن حسين علي الحريبي والجهوري وحيدر عبدالحبيب البكري وجميعهم يعملون في قوات سلطان مكلا لهم علاقة بتحويلات عقيل عباس بردغاش المالية.

RHD 4.13: 478-79

1932/09/01
CO 831/17/10 (1)

رسالة من كوكس C. H. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يشير كوكس إلى حاشية المندوب السامي المؤرخة في ١٧ أغسطس (آب)، ويبين أنه يتضح من الموقع الذي حدده موفات W. S. Moffatt مدير أعمال المساحة البريطاني على الخريطة أن الحديثة تقع في الجانب الحجازي النجدي بينما تقع حازم في شرقي الأردن. ويعرب كوكس عن أسفه لإعطاء معلومات خاطئة عن موقع الحديثة في رسالة سابقة وجهها إلى المندوب السامي البريطاني بتاريخ ١ أغسطس. كما يرفق مذكرة من موفات حول اللقاء الذي جرى بينه وبين اثنين من الجنود النجديين قرب الحديثة.

AB 5.16: 607

1932/09/02
FO 371/16024 (2)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول المندوب السامي إنه قرر مقابلة الأمير عبدالله بن الحسين بشأن إقامة علاقة طبيعية واعتراف متبادل بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود وذلك في ضوء الرأي الذي توصل إليه الوزير المفوض البريطاني في جدة من أنه لا يمكن إحراز تقدم في الوقت الراهن مالم يعترف الأمير عبدالله بالملك عبدالعزيز ولأن الوزير المفوض فقد الأمل في نجاح وساطة الملك فيصل.

ويقول المندوب السامي إنه قرر أن يفصل بين مسألة الاعتراف ومسألة معاهدة الصداقة. وقد وعده الأمير عبدالله أن يعترف بالملك عبدالعزيز دون أي شرط إذا طلبت الحكومة البريطانية منه ذلك. لكنه طلب أن تصر تلك الحكومة على اعتراف مقابل من الملك عبدالعزيز، كما عبر عن أمله في أن يتم



التوصل إلى معاهدة صداقة بين البلدين يناله منها بعض الفوائد، فمثل هذه المعاهدة التي تضمن العدل في التعامل مع رجال العشائر الذين يرعون مواشيهم في أراضي البلدين أفضل من مجرد اعتراف من قبله أو من قبل الملك عبدالعزيز. وأجاب المندوب السامي أنه ليس في مركز يمكنه من التعبير عن وجهة النظر البريطانية في هذا الشأن.

1932/09/02
CO 831/17/10 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات رقم ١٠٠، ويفيد أن المسح الخاص الذي أجري أبان أن الحديثة تقع في منطقة نجد، وسيرسل الإثبات الوثائقي بالبريد.

1932/09/03
FO 141/724/429 (1)

مقالة بعنوان «التمرد في الجزيرة العربية: (السياسة) في مزاج فضولي» مقتطفة من عدد صحيفة «إيجيبشن جازيت» *Egyptian Gazette* الصادر في ٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م، ومرفقة نسخة منها طي رسالة من رونالد كامبل Ronald Campbell المندوب السامي البريطاني بالنيابة على مصر إلى جون سايمون Sir John A. Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ سبتمبر.

تورد المقالة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لافتتاحية بعنوان «ضوء جديد على التمرد المسلح الذي حدث في الحجاز –حقائق ومستندات ذات أهمية– هل ستتكلم الحكومة المصرية أخيرا» نشرتها صحيفة «السياسة». وتذكر افتتاحية «السياسة» أن الصحيفة نشرت في مكان آخر تفاصيل تمرد ابن رفادة كما أوردتها صحيفة «أم القرى». وتعطي الافتتاحية أهمية للتفاصيل التي أوردتها «أم القرى» باعتبارها تنطق بلسان حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، وباعتبار أن هذه التفاصيل مدعمة بالوثائق الرسمية. ومن هذه التفاصيل يتضح أن المحرض الرئيسي للتمرد الذي حدث في الحجاز هو عبدالله أمير شرقي الأردن، وإذا أُخذ بعين الاعتبار أن شرقي الأردن مستعمرة بريطانية يمكن فهم الحقائق الأخرى الكامنة وراء موقف الأمير عبدالله.

لكن المهم في الموضوع حسب قول الافتتاحية هو تحركات منظمي التمرد في مصر، فقد كانوا يقيمون في القاهرة وكانوا على صلة وثيقة مع شرقي الأردن. وكان ابن رفادة يقيم في مصر ثم غادرها وعاد إليها يحمل جوازا من شرقي الأردن. وأثناء إقامته في مصر اتصل بالعديد من أفراد قبيلة الحويطات المقيمين في مصر. ثم انتقل هو ورجاله إلى السويس وحصل على أذونات من السلطات المصرية لعبور الحدود. هذه الحقائق تشير إلى أن التخطيط لتمرد ابن رفادة



تم في القاهرة بعلم السلطات المصرية، وأن المتمردين عبروا سيناء بمعرفة سلطات الحدود. فهل يعقل افتراض أن الحكومة المصرية لم تشعر أن تعبئة مثل هذه القوة يعتبر شيئا غير عادي أو أنها ستستخدم لهدف خطير؟ ويسأل كاتب المقالة لماذا أغمضت حكومة صدقي عينيها عن نشاط المتآمرين، ثم يقول إن السلطات البريطانية استغلت تمرد ابن رفادة لكي تحتل العقبة وتجعل الملك عبدالعزيز يعترف بها كجزء من شرقي الأردن.

RHD 4.13: 502 *RHD 6.16: 422

#FO 371/16017

1932/09/07
FO 967/47 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يرفق هوب-جيل ترجمة رسالة من فؤاد حمزة حول العلاقات بين مملكة الحجاز ونجد وكل من إيطاليا ومصر. ويقول إن أندرو راين Sir Andrew Ryan تحدث مع فؤاد حمزة قبل مغادرته جدة وأخبره أنه سبق وأن ذكر ليوسف ياسين أنه لا يرى احتمالا في مشاركة مصر في الشؤون العربية وهو لا يزال على هذا الرأي، ورد حمزة أن مصلحة مصر مع مملكة الحجاز ونجد ستدفعها إلى مغامرة عربية ولكن ليس في ظل الحكم الحالي. ولم يعلق حمزة بشيء حول الخديوي السابق سوى أنه قام مؤخرا بنشاط مدهش. وعن إيطاليا قال حمزة إنه لا يوجد ما يدعو للقلق بشأنها وأن اهتمامها باليمن الذي كان في الماضي يزعج حكومة الحجاز ونجد قد تضاءل إلى حد كبير.

1932/09/08
CO 831/17/10 (1)

رسالة من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م، والرسالة موقعة من قبل ووتشوب.

يرفق ووتشوب نسخة من رسالة المقيم البريطاني في شرقي الأردن المؤرخة في ١ سبتمبر ومرفقاتها التي تبين الأدلة التي تثبت موقع الحديثة الحقيقي وهو ما سبق أن وعد بإرساله في برقية إلى الوزير مؤرخة في ٢ سبتمبر.

AB 5.16: 608

1932/09/08
FO 371/16024 (10)

تقرير سري من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري يوليو وأغسطس (تموز وآب)



١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى سايمون، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أمضى فترة التقرير في الطائف لكنه زار جدة في ٢٩ أغسطس. ويعزو التقرير تأخر سفر الملك إلى نجد إلى متابعته لحادثة ابن رفادة. وفي جدة اجتمع الملك بالممثلين الدبلوماسيين الأجانب. كما استقبل الوزير المفوض البريطاني مرة أخرى وقام الأخير بتقديم فاركوار Farquhar قبطان السفينة البريطانية «بنزانس» *Penzance* إلى الملك. وإبان عودة فؤاد حمزة استلم مجددا وكالة وزارة الخارجية من يوسف ياسين فيما بقي الأمير فيصل الوزير للخارجية. ويستغرب التقرير من عدم تأثر المالية في المملكة الحجازية النجدية في الظاهر بالإنفاق العسكري الكبير الذي ارتبط بحادثة ابن رفادة ويخلص إلى أن الملك كان يجمع منذ مدة طويلة احتياطيا ماليا كبيرا لاستعماله وقت الحاجة.

ويذكر التقرير أن فان ليوين Van Leeuwn المستشار المالي الهولندي غادر جدة لأسباب صحية، كما يذكر صدور إرادة سنية بتكوين وزارة للمالية يكون عبدالله السليمان وزيرا لها وأخوه حمد وكيلا. وفي مجال التنمية الاقتصادية يشير التقرير إلى استلام المفوضية نسخة أولية من صحيفة ينوي أمريكي يدعى لنكولن جليك L. Lincoln Glick إصدارها ويتنبأ فيها بمستقبل باهر لمدينة جدة وتوسعة ضخمة للحرم المكي.

ويشير التقرير إلى إنجاز محطات مكة المكرمة والقطيف والجبيل والهفوف والعقير وكاف للاتصالات اللاسلكية مع بيان رسوم استخدامها. وفي مجال التشريعات يذكر التقرير صدور عدد من اللوائح المنظمة لجوازات السفر وصيد الأسماك والطرود البريدية، وفي صدد الحديث عن التعداد السكاني يشير التقرير إلى مسألتين تهمان المفوضية البريطانية في جدة. كما يذكر أن نتيجة التعداد لم تنشر بعد.

ثم يسهب التقرير في الحديث عن الأوضاع الداخلية وربطها بحادثة ابن رفادة. فقد تمكن الملك عبدالعزيز بفضل استعداداته الجيدة والمركزة من القضاء التام على فتنة ابن رفادة وقتل كل من والاه في فتنته. وتم ذلك باستنفار أعداد كبيرة من الإخوان واستصدار فتاوى داعية للجهاد. لكن الأمور كادت أن تفلت من بين يديه عندما أحرجه الإخوان بالإلحاح على مهاجمة شرقي الأردن، وهو أمر يعلم جيدا عواقبه نظرا لأنه يعني المواجهة المباشرة مع بريطانيا. وتمكن الملك عبدالعزيز من احتواء الموقف بإرسال العديد من الإخوان إلى ديارهم واعدا إياهم باستقبالهم في الرياض في شهر أكتوبر (تشرين الأول).

وفي صدد الحديث عن هذه الأحداث يورد التقرير ذكر عدد كبير من الأماكن،



كما يورد ذكر ابن عقيل وابن سلطان وأمير ضباء وابن فرحان ويوسف ياسين وفؤاد حمزة وراين وأمير شرقي الأردن وقبائل بني عطية وشمر وعتيبة. ويخصص التقرير فقرة عن وفاة الحاج عبدالله علي رضا قائمقام جدة الذي شغل هذا المنصب منذ أيام الملك الحسين بن علي، وقد حول منصبه بعد وفاته إلى إمارة أسندت إلى عبدالعزيز بن معمر، أمير ينبع السابق.

وفي باب المسائل الحدودية أدى الخلاف بين شرقي الأردن والحجاز ونجد حول تبعية منطقتي الحديثة وحازم إلى إثارة مسألة رسم الحدود بين البلدين خاصة وأن الخرائط الجغرافية المتوافرة تحتوي على أخطاء مختلفة. وإزاء إصرار الجانب الحجازي النجدي على طرح المسألة من خلال كثرة شكاويه من حالات خرق الطائرات والسيارات والدوريات البريطانية في شرقي الأردن لأراضيه فإن بريطانيا تعكف حاليا على دراسة المسألة برمتها. ويرد ذكر كل من جون جلوب Captain John Glubb وآرثر ووتشوب General Arthur Wauchope في الحديث عن الحدود مع شرقي الأردن. ويقول التقرير إن سلطات شرقي الأردن سمحت لسلطان الأطرش أن يقيم مع تابعيه من الدروز في أراضيها على ألا يتجاوز الكرك شمالا.

وعلى المسار الكويتي يبين التقرير رفض الملك عبدالعزيز فكرة تكوين لجنة مشتركة بشأن المسائل القائمة بين مملكته والكويت إلى أن يتخلى كل من البلدين عن مطالباته وادعاءاته السابقة، مما استوجب إعادة بريطانيا النظر في المسألة. أما على المسار البحريني فيشير التقرير إلى إصرار السلطات البريطانية في الخليج على عدم إعفاء البضائع النجدية التي تفرغ مباشرة من السفن إلى الداوات في مياه البحرين من رسوم العبور البحرينية، وإلى تعازي الملك عبدالعزيز في موت هيو فنسنت بسكو Sir Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج. أما الأوضاع في عسير فلم تتأثر بفتنة الدباغ.

وفي باب العلاقات الخارجية يشير التقرير إلى عودة البعثة الحجازية النجدية (أي الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة) من رحلتها الأوروبية إلى الرياض مرورا بتفليس وباكو (التي انبهر الأمير فيصل بصناعتها النفطية) ودشت وطهران وخانقين وبغداد والكويت. ويفيد التقرير أن زيارة الأمير فيصل للعراق كانت ناجحة حيث تمكن من تنقية الأجواء بين البلدين ولقي حفاوة رسمية كبيرة من لدن الملك فيصل بن الحسين ورئيس الوزراء بالنيابة وفرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys.

واتسمت علاقات الملك عبدالعزيز مع بريطانيا بالحرارة حيث حرص على التمييز بين الحكومة البريطانية الصديقة وبين ألد أعدائه الأمير عبدالله بن الحسين بغية التوصل إلى أساس لعلاقته مع شرقي الأردن لا يكون



فيه دور للأمير عبدالله أو تضمنه بريطانيا ضمانة تامة. ولم يحصل أي تطور يذكر في موضوع أوقاف الحرمين رغم تبادل المراسلات الرسمية حوله. كما لم تسدد الحكومة الحجازية النجدية التزاماتها المالية المستحقة عليها لبريطانيا.

ويستعرض التقرير في عجالة علاقات مملكة الحجاز ونجد بكل من فرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفييتي وتركيا ومصر، مشيرا إلى وفاة والدة ميغريه Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة وقيام ميغريه وموظف في المفوضية الفرنسية يدعى شكري بزيارة الطائف، كما يرد ذكر كل من توراكولوف Turacoulov الوزير المفوض السوفييتي ولطف الله القائم بالأعمال التركي وصدقي باشا رئيس الوزراء المصري. ويذكر التقرير أن الحكومة العراقية قررت استبدال الدكتور ناجي الأصيل القائم بالأعمال العراقي في جدة برشيد بيك القنصل العام العراقي في بيروت، وأن المفوضية العراقية في جدة تدار مؤقتا من قبل عبدالقادر الكيلاني، وأن الدوائر الحجازية تتحدث عن الملك فيصل بن الحسين على أنه جار طيب على عكس أخويه علي وعبدالله.

وفي باب الطيران يفيد التقرير أن الوزير المفوض البريطاني شرح لفؤاد حمزة الصعوبات التي تعترض إرسال بعثة طيران عسكرية بريطانية إلى جدة ومنها اللغة والطاقم البشري وظروف الحياة في جدة والتكلفة وغيرها من الاعتبارات التقنية، واستفسر منه حول طبيعة الطلب الحجازي النجدي: هل المقصود هو قوة سلاح جو مقاتلة قابلة للتوسع أم وحدة صغيرة محدودة. ويذكر التقرير مغادرة السفينة البريطانية «هاستينجز» *Hastings* التي يقودها ساندفورد Captain C. S. Sandford ميناء جدة وبقاء السفينة «بنزانس» *Penzance* التي يقودها فاركوار في مياه البحر الأحمر.

وفي شؤون الحج يشير التقرير إلى ترحيل أعداد من الحجاج الهنود على حساب حكومة الهند البريطانية، وإصدار الوزير المفوض البريطاني تقريرا خاصا عن حج عام ١٣٥٠هـ الموافق ١٩٣٢م، وإصدار الحكومة الحجازية النجدية تعريفات مسبقة لتكاليف موسم الحج المقبل. كما يورد التقرير أخبار عتق المفوضية أَمَتَيْن وترحيلهما. ويختتم التقرير بأخبار المفوضية البريطانية فيذكر عودة هوب-جيل من إجازته ومغادرة سيجر Captain Seager والدكتور عبدالحميد في إجازة وتعيين هاملتون-بل Hamilton-Bell موظف أرشيف بدلا من جونز Jones، ومغادرة محمد شريف بعد انتهاء عقده ككاتب ووصول سيد غلام رضا لاستلام وظيفة كاتب هندي ثان.

***JD 3: 373-82** *RFA 1.35: 498-500*

#R/15/2/8/12



1932/09/08
FO 371/16028 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يبلغ هوب-جيل وزارة الخارجية البريطانية وفاة الحاج عبدالله علي رضا قائمقام جدة، ويصف القائمقام الراحل بأنه كان معروفا ومحبوبا وكان يتمتع في الماضي بنفوذ كبير، وعمل في هذا المنصب منذ الأيام الأولى من حكم الملك حسين وأبقاه الملك عبدالعزيز آل سعود في منصبه.

ويعطي هوب-جيل لمحة عن أصل الحاج عبدالله وشخصيته، ويقول إن الملك أصدر أمرا باستبدال لقب قائمقام بمسمى أمير جدة وعين في هذا المنصب عبدالعزيز بن معمر الذي كان أميرا على ينبع. ورحبت شركات الشحن البحري بالأمير الجديد لعدم وجود مصالح له في هذا الميدان كما كان للحاج عبدالله علي رضا.

1932/09/10
FO 371/16017 (2)

خطاب موقع من رونالد كامبل Ronald Campbell المندوب السامي البريطاني بالنيابة في الإسكندرية إلى جون سايمون Sir John A. Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخ في ١٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول كاتب الخطاب إن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة أورد في رسالتيه المؤرختين في ١٥ و٢٦ أغسطس (آب) والموجهتين إلى وزارة الخارجية تقريرا عن عدة مقالات ومستندات نشرتها حكومة الحجاز في صحيفة «أم القرى» بخصوص موضوع نشأة حركة التمرد التي قام بها ابن رفادة وتطورها، ونشرت الصحافة المصرية مقتطفات من هذه المستندات، واستغلتها صحف المعارضة لكي تسيء إلى بريطانيا باعتبار أن شرقي الأردن يقع تحت الانتداب البريطاني وإلى وزارة صدقي وربما إلى ملك مصر نفسه. وأكثر صحف المعارضة تحمسا كانت صحيفة «السياسة»، ويرفق الكاتب ملخصا نشرته صحيفة «إيجيبشن جازيت» *Egyptian Gazette* في ٣ سبتمبر لمقال كتبته «السياسة» تقول فيه إن تمرد ابن رفادة خطط له في القاهرة بعلم الحكومة المصرية. ويقول كامبل إن الحكومة المصرية نشرت بلاغا رسميا تنفي به هذا الاتهام. وينفي هذا البلاغ أن ابن رفادة دخل مصر يوم ٦ أبريل (نيسان)، ويشير في هذا الصدد إلى رسالة بيرسي لورين Sir Percy Loraine إلى المندوب السامي البريطاني في القدس المؤرخة في ٨ يوليو (تموز) وإلى الوثيقة الثانية المرفقة طي رسالة راين إلى وزير الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٦ أغسطس، ويستنتج أن ابن رفادة غادر الشط على الضفة الغربية من القناة يوم ١٠ مايو (أيار).



ويقول الكاتب إن الشريف علي بن عبدالله أمير مكة المكرمة السابق والذي يعيش في القاهرة حاليا نفى أن تكون له أي علاقة بابن رفادة، ولكن بناء على ما ورد من مراسل صحيفة «البلاغ» في مكة المكرمة اعترف جاسوس اسمه محمد سعيد عبدالله الهاشمي أن الشريف علي ساعد ابن رفادة في تنظيم حملته. وقد نفى الشريف علي هذه التهمة في عدد «البلاغ» الصادر في ٥ سبتمبر وقال إن ابني أخيه الشريفين محسن وعبدالله ليس لهما أي صلة بالتمرد. وهو يشعر أن الملك عبدالعزيز آل سعود ليس لديه أي شك في براءته من هذا الاتهام.

RHD 6.16: 423-24

1932/09/16
FO 371/16028 (3)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٥ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تتحدث الصحيفة عن المعاملات التجارية فتقول إن الحكومة أصدرت نظاما من ١٩ مادة لتسهيل هذه المعاملات، وتنشر المواد ١٢-١٤ منها. وتتناول المادة الثانية عشرة الطريقة التي يلجأ إليها أي شخص تعرض لسوء المعاملة في الشكوى من المسؤول أو الإدارة المعنية وتفاصيل التعامل مع مثل هذه الشكوى من قبل الدوائر ذات العلاقة وطريقة رفع الشكوى إلى رئيس مجلس الوكلاء إن لم ينل صاحبها حقه. وتنص المادة الثالثة عشرة على أن على ديوان رئاسة مجلس الوكلاء متابعة الشكاوى التي تبلغ إليه في حال تأخر وصولها وعلى ضرورة عدم التأخر في معالجة الشكاوى. وتعطي المادة الرابعة عشرة الحق للمشتكي في تقديم شكواه إلى الملك إذا لم يعطه مجلس الوكلاء حقه.

1932/09/18
L/P&S/12/3731 (6)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أغسطس (آب) ١٩٣٢م وهو موقع نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) ويبدو أن الموقّع هو جاسترل Captain E. Gastrell، مؤرخ في ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول الملخص إن الطبيب ديم Dr. L. P. Dame التابع للبعثة الطبية الأمريكية في البحرين عاد إلى البحرين من الحجاز بعد أن قام في الطائف بمعالجة والدة الأمير منصور بن عبدالعزيز وكذلك الحاج عبدالله زينل الذي يصفه الملخص أنه أمير Governor جدة السابق.

PDPG 10: 115-20

1932/09/21
FO 371/16025 (8)

مذكرة بشأن «السياسة التي يجب اتباعها للتوصل إلى تحسن دائم واستقرار في



العلاقات بين الحجاز ونجد وشرقي الأردن»، موقعة من قبل وارنر C. F. A Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م، وهي ملحقة بمحضر اجتماع بين ممثلين لوزارات وإدارات بريطانية مختلفة عقد في وزارة الخارجية البريطانية في ٢١ سبتمبر.

تبين الوثيقة أن حكومة الحجاز ونجد ترغب في إبرام اتفاقية مع حكومة شرقي الأردن، وأن الحكومة البريطانية تفكر في هذا في إطار معاهدة صداقة وحسن جوار بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين تتضمن اعترافا متبادلا، دون أن تشارك هي في تلك المعاهدة، غير أن المذكرة الشخصية التي بعث بها الملك عبدالعزيز والمؤرخة في ٦ أغسطس (آب) تظهر أن هناك نوعا ما من سوء التفاهم أو تغير في الموقف حيث إنه يطلب في الوقت الراهن إقالة الأمير عبدالله بن الحسين، وأن تضمن الحكومة البريطانية عدم تدخل شرقي الأردن في شؤون الحجاز ونجد وأن كلا من هذين الطلبين مستحيل

وتبين الوثيقة كذلك أن أندرو راين Sir Andrew Ryan لا يعتقد أن على الحكومة البريطانية أن تعطي ضمانا بعدم تدخل حكومة شرقي الأردن في شؤون الحجاز ونجد، كما أن آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن لم يعط الأمير عبدالله أي تعهد مقابل الوعد الذي أخذه منه بالاعتراف بالملك عبدالعزيز. لكن إذا تبين أن إعطاء ضمانات للجانبين هو الطريقة الوحيدة للتوصل إلى علاقات مستقرة بين البلدين فإن الحكومة البريطانية لا تستطيع التملص من دورها المباشر في العلاقات بين الجانبين، ومن الممكن أن تكون طرفا في معاهدة ثلاثية.

وتقول المذكرة إن المصالحة بين الطرفين تتطلب الاعتراف المتبادل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين ثم معاهدة صداقة وحسن جوار وترتيبات بشأن المخالفين من رجال القبائل. وتنقل المذكرة اعتقاد راين أن الملك عبدالعزيز سيقبل بعدم إثارة موضوع معان والعقبة في سبيل التوصل إلى اعتراف متبادل مع الأمير عبدالله، كما أن راين يعتقد أن الملك عبدالعزيز لن يقبل بإبرام معاهدة صداقة دون ترتيبات بشأن المخالفين وتبين المذكرة الصعوبات التي تعترض مثل هذه الترتيبات.

وتبين المذكرة أن مطلبين من مطالب الأمير عبدالله يجب أن يستبعدا منذ البداية وهما اعتراف الملك عبدالعزيز بحدود الأمر الراهن في جنوب شرقي الأردن وإصلاح الملك عبدالعزيز للجزء الحجازي من خط سكة حديد الحجاز، أما مطالبه الأخرى فيمكن النظر فيها.

وتوضح المذكرة أن فؤاد حمزة بين لراين ضرورة الإجابة السريعة على مذكرة الملك



عبدالعزيز، وتقترح أن تتجاهل الإجابة موضوع مسؤولية الأمير عبدالله في فتنة ابن رفادة وتوضح أن الحكومة البريطانية لا تستطيع التفكير في الوقت الراهن في أي تغيير بالنسبة لشخص أمير شرقي الأردن، لكنها تأكدت من استعداد الأمير عبدالله للاعتراف بالملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز على أساس الاعتراف المتبادل. كما ترى المذكرة أن تشير الإجابة إلى ضرورة البدء بمفاوضات للتوصل إلى معاهدة بين الدولتين دون أي تأخير، وتبدي استعداد الحكومة البريطانية للمشاركة في المفاوضات، وتوضح أن هذه أفضل طريقة لتلبية رغبة الملك عبدالعزيز في تسوية علاقات البلدين.

***ABD 7.2.9: 609-16** *RSA 5.02: 107-14*

#FO 371/16024

1932/09/22
FO 371/16025 (1)

برقية من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تشير البرقية إلى تلقي المفوضية البريطانية في جدة مذكرة من وزارة الخارجية السعودية تنقل نص مرسوم ملكي صادر في الرياض بتاريخ ١٨ سبتمبر مفاده أن اسم مملكة الحجاز ونجد تغير إلى مسمى «المملكة العربية السعودية» ابتداء من يوم ٢٢ سبتمبر وذلك بناء على برقيات وردت من رعايا المملكة وتلبية لرغبة الشعب ومن أجل توحيد أجزاء المملكة، دون أن يؤثر ذلك على المعاهدات أو الاتفاقيات أو الالتزامات أو العقود أو التنظيمات القائمة. كما تفيد المذكرة أن التنظيم الحالي للحكومة سيبقى على ما هو عليه إلى أن يقدم مجلس الوكلاء مقترحات بشأن بنية جديدة للحكومة وقواعد ضبط ولاية العهد، وأن يوم ٢٢ سبتمبر هو يوم إعلان توحيد المملكة العربية السعودية.

RSA 4.09: 487

1932/09/22
FO 371/16025 (2)

رسالة باللغتين العربية والإنجليزية من حافظ وهبة وزير المملكة العربية السعودية والمندوب فوق العادة في لندن إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الملك عبدالعزيز آل سعود استجابة لرغبة رعاياه قد أمر بتغيير اسم المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية. ويعمل بذلك ابتداء من تاريخ الرسالة. ويستخدم حافظ وهبة اسم «المملكة العربية السعودية» في توقيعه على هذه الرسالة.

RSA 4.09: 485-86



1932/09/24
CO 831/20/12 (3)

خطاب سري موقع من آرثر ووتشوب Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي على شرقي الأردن إلى فيليب كنليف-ليستر Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخ في ٢٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول ووتشوب إن الأمير عبدالله بن حسين طلب منه في ٦ سبتمبر أن يتيح له الصعود على ظهر الباخرة «كوين إليزابيث» H. M. S. *Queen Elizabeth*، كما طلب أن يستضيف ووتشوب الملك فيصل ملك العراق في القدس. وقد أتاح تشاتفيلد Admiral Chatfield الفرصة لووتشوب لدعوة الأمير والمفتي وبعض الأعيان للغداء على ظهر الباخرة. كما استضاف ووتشوب الملك فيصل في دار الحكومة ليلة ١٨ سبتمبر.

ويقول ووتشوب إن الملك فيصل أخبره أنه مقتنع أن الأمير عبدالله لم يقدم أي مساعدة لابن رفادة، وعندما سأله ووتشوب إذا كان وضع الملك عبدالعزيز آل سعود قد أصبح أقوى بعد هزيمة ابن رفادة أجاب فيصل أن العكس هو الصحيح إذ أن وضع الملك عبدالعزيز يضعف يوما بعد يوم ليس فقط في الحجاز بل في نجد أيضا. ويقول الكاتب إن فيصل اقترح إعطاء الأمير عبدالله سلطات أكثر ومسؤوليات أكبر وتعديل اتفاق عام ١٩٢٨م بحيث تصدر السلطة من الحكومة البريطانية عن طريق المندوب السامي مباشرة إلى الأمير عبدالله، ويتمتع الأمير بصلاحية تعيين الوزراء وموظفي الحكومة أو عزلهم. وأجاب ووتشوب أن الحكومة البريطانية لديها الكثير من المشكلات التي أقلقتها بشأن شرقي الأردن في هذا الصيف ولذلك فالوقت غير مناسب للتفكير في موضوع زيادة سلطات الأمير.

RHD 6.16: 425-27

1932/09/25
FO 371/16025 (2)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ٢٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تشير الرسالة إلى برقيات هوب-جيل رقم ١٨٠ و١٨١ و١٨٢ المؤرخة في ٢٢ سبتمبر وترفق ترجمة لمذكرة صادرة عن وزارة الخارجية السعودية بتاريخ ٢١ سبتمبر وللمرسوم الملكي رقم ٢٧١٦ المؤرخ في ١٨ سبتمبر ١٩٣٢م ومقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر يوم ١٦ سبتمبر، فيما يتعلق بتغيير مسمى دولة الملك عبدالعزيز آل سعود. وتنسب الرسالة إلى «أم القرى» قولها في عددها الصادر في ٢٣ سبتمبر إن الملك عبدالعزيز تلقى أكثر من سبعمائة مناشدة في هذا الاتجاه من مواطنيه من شرائح اجتماعية مختلفة، وأولها من فؤاد حمزة وخمسة عشر



مواطنا من أبرز مواطني مكة المكرمة وجدة، والثانية من عدد من أعيان مكة، والثالثة من ممثلين عن ست قبائل حجازية وعن مدينة تبوك، والرابعة من عبدالله السليمان واثنين وثمانين شخصا من نجد والحجاز ومن الهنود والجاويين والحضارمة. وينقل هوب جيل عن «أم القرى» تفاصيل الأحداث التي أدت إلى صدور المرسوم الملكي.

وتبين البرقية أن مسألة ولاية العهد قد أجلت حتى ينظر فيها مجلس الوكلاء. وفي رأي هوب جيل أن من المحتمل أن هذا الإجراء يعود إلى الحاجة إلى تأكيد سيادة الملك عبدالعزيز وتكريسها على الحجاز حتى تحبط أي مطامع للهاشميين، وإلى تسهيل إصدار ميزانية سعودية موحدة توحي بالثقة في الأسواق المالية وإلى استيعاب عسير بشكل أفضل في ظل الحكم السعودي وإلى التخلص من تعقيدات المملكة المزدوجة وتحقيق بنية سليمة للدولة. وتقول الرسالة إنه جرى الاحتفال بيوم توحيد المملكة العربية السعودية في جدة في ٢٢ سبتمبر باستعراض قام به طلاب المدارس، واستقبال أمير جدة لأعضاء السلك الدبلوماسي.

****RSA 4.09: 489-90***

1932/09/26
FO 371/16028 (1)

رسالة موقعة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

يقول هوب-جيل إن صحيفة «أم القرى» نشرت «نظام ضوابط صيد الأسماك والأصداف على سواحل البحر الأحمر» والذي يصفه أنه شامل لجميع جوانب الترخيص بالصيد والضوابط الخاصة به والعاملين فيه وقوارب الصيد. ويضيف هوب-جيل أن النقطة الوحيدة التي تستحق الذكر هو أن النظام يعرف المياه الإقليمية للحجاز ونجد بأنها تمتد أربعة أميال من الشاطئ فيما عدا الخلجان والتعرجات بما في ذلك المواقع الخارجة عن هذه المنطقة والتي اعتادت الحكومة الحجازية السماح بالصيد فيها.

1932/09/29
FO 371/16017 (1)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن والمندوب السامي البريطاني بالنيابة على العراق، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م.

تقول البرقية إنه عُلم من مصادر موثوق فيها تماما أن حسين الدباغ أخبر السلطات الإيطالية العليا في إريتريا منذ وقت قريب أن تمردا سيندلع عما قريب في عسير وفي شمالي الحجاز، وأن الملك فيصل بن الحسين والأمير عبدالله بن الحسين وعدا بتأييده بالقدر



الذي لا يجعل السلطات البريطانية تكتشف أمرهما. ويطلب وزير المستعمرات من المندوبين الساميين إرسال أي معلومات تبلغهما وإبداء رأيهما حول مصدر هذا الخبر، واتخاذ كل التدابير الممكنة لمنع الملك والأمير من التورط. وقد يكفي لتحقيق ذلك إبلاغهما أن الحكومة البريطانية وصلها تقرير بهذا الأمر.

RHD 4.13: 503

1932/09/30
FO 371/16025 (2)

برقية من وزير المستعمرات البريطاني، إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر ١٩٣٢م.

تنقل البرقية نصا كان الوزير قد وعد بإرساله في برقيته السابقة (التي يبدو أنها مؤرخة في اليوم نفسه)، ويبدو أن النص هو جواب الحكومة البريطانية على مذكرة من الملك عبدالعزيز آل سعود حول العلاقة بين مملكته وإمارة شرقي الأردن. ويرد في النص أن الحكومة البريطانية تسعى إلى التوصل إلى علاقات طيبة وأنه لا يمكن لها التفكير في عزل الأمير عبدالله بن الحسين. وهي ترى أن السبب الحقيقي لعدم الثقة بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله هو أن كلا منهما لا يعترف بسيادة الآخر على بلده، والأمير عبدالله مستعد في الوقت الراهن للاعتراف بسيادة الملك عبدالعزيز على المملكة العربية السعودية شريطة أن يعترف الملك عبدالعزيز بسيادته على إمارة شرقي الأردن.

وترى الحكومة البريطانية أن موضوع الاعتراف المتبادل بينهما يجب تسويته بأسرع ما يمكن، إذ إنه الخطوة الأولى في تحقيق تحسن في العلاقات من أجل هدف نهائي يتمثل في توقيع معاهدة من خلال المفاوضات المباشرة بين الطرفين. وتبدي الحكومة البريطانية استعدادها للمشاركة في هذه المفاوضات، كما تعد في حال إبرام المعاهدة بذل أقصى جهودها لضمان تنفيذ بنود المعاهدة.

RSA 5.02: 115-16

1932/10/04
CO 831/17/11 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات المؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) حول موضوع الحديثة، ويقول إن من المعتقد أن آبار الحديثة ممثلة بدائرتين زرقاوين. ويضيف المندوب السامي أنه فيما يتعلق ببرقية وزير المستعمرات رقم ١٠٠ لا يمكنه أن يقدم المزيد من المعلومات بذلك الخصوص أكثر مما ورد في رسالة بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المؤرخة في ١ سبتمبر والتي تصف موقع الحديثة الحقيقي بالنسبة للدائرتين



الزرقاوين، والموقع الفعلي لحازم بالنسبة لموقعها على الخريطة. ويؤكد المندوب السامي أن المدير ثبّت الحديثة على الخريطة وليس الحسيدة Hossida لأنه مر بمبانٍ تقع في الحديثة في حين لا توجد أية مبانٍ في الحسيدة.

1932/10/06
FO 967/47 (2)

رسالة موقعة من جورج رندل George W. Rendel نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

تعلق الرسالة على ما جاء في رسالة من هوب-جيل مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) بشأن الحديث الذي جرى بين فؤاد حمزة وأندرو رايان Sir Andrew Ryan حول العلاقات بين المملكة العربية السعودية من جهة ومصر وإيطاليا من جهة أخرى. ورغم أن وزارة الخارجية البريطانية تستبعد أن تسعى مصر للتدخل الفاعل في الجزيرة العربية وخاصة بالمشاركة مع إيطاليا، فإنها لا تستبعد أن يكون صدقي باشا رئيس وزراء مصر قد بحث أمور الجزيرة العربية أثناء زيارته روما.

ومن جهة أخرى فهي لا ترى أن الأدلة تؤكد تقلص اهتمام إيطاليا باليمن، بل يبدو أنها تسعى إلى دفع الإمام لاتخاذ موقف أكثر إيجابية تجاهها، كما أن الصحف الإيطالية نشرت بمناسبة زيارة الملك الإيطالي لإريتريا مقالات عديدة تؤكد اهتمام إيطاليا بالجزيرة العربية بصورة عامة.

1932/10/06
FO 371/16028 (1)

نسخة من رسالة من روس J. S. Ross، وزارة الطيران البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يذكر روس خطة تقوم وزارته بتنفيذها وتهدف إلى رسم سلسلة من الخرائط ذات المقياس ١ إلى نصف مليون لجنوب العراق، للمنطقة السعودية الكويتية المحايدة. ويطلب مجلس الطيران أن ينظر جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية سيجري، وقد أصدرت تعليمات لآمر القوات الجوية بإيقاف هذا الجزء من المسح حاليا.

1932/10/07
CO 831/17/11 (4)

مسودة رسالة من وزارة المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، القدس، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

تشير المسودة إلى برقية المندوب السامي بتاريخ ٤ أكتوبر وتبين أن الحكومة البريطانية مستعدة أن تعتبر بلدة الحديثة ضمن الأراضي النجدية، ويجب ألا تقوم قوات شرقي الأردن بدخولها بعد الآن. وتورد الرسالة



الصيغة المقترح أن يستخدمها القائم بالأعمال البريطاني في جدة في إبلاغ هذا القرار إلى حكومة المملكة العربية السعودية ردا على احتجاجاتها. وتبين البرقية أن الحكومة البريطانية ترى ضرورة نقل طريق السيارات باتجاه الغرب. ويطلب الوزير من المندوب السامي إبداء رأيه بالصيغة المقترحة. كما تبين حاشية في أعلى البرقية أن نص البرقية سيرسل إلى وزارات الخارجية والحرب والطيران البريطانية لإبداء موافقاتها عليه.

AB 5.17: 617-20

1932/10/07
FO 371/16017 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يشير المندوب السامي إلى برقية وزير المستعمرات رقم ١٢٤ المؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ويقول إنه أخبر الأمير عبدالله بن الحسين شخصيا أن الحكومة البريطانية سمعت إشاعات تقول إن هناك تخطيطا لمزيد من القلاقل في عسير وشمال الحجاز وأن الأمير تعهد بمساندة مدبري القلاقل. وحذر المندوب السامي الأمير أن الحكومة البريطانية ستعتبر مثل هذه المساندة أمرا خطيرا، وأضاف أنه واثق من أن الأمير عبدالله لن يرفض فقط الارتباط بأي نشاط من هذا النوع بل سيستخدم نفوذه لكي يمنع حدوث أية اضطرابات. ويقول المندوب السامي إن الأمير أنكر سماعه لهذه الإشاعة، وأكد أنه يعتبر التآمر ضد الملك عبدالعزيز آل سعود عملا يتنافى مع الشرف وخصوصا بعد أن وعد بالاعتراف به. وقال الأمير عبدالله أيضا إن الاضطرابات من شأنها أن تحدث في أراضي الملك عبدالعزيز لأن له أعداء كثيرون في الحجاز ونجد ولكن الأمير تعهد بألا يفعل شيئا لمساعدة هذه الاضطرابات إذا حدثت.

ويقول المندوب السامي إنه يعتقد أن الأمير عبدالله ينوي حاليا الإحجام عن أي عمل ضد الملك عبدالعزيز، ولكنه يعتقد أيضا أن الأمير مازال على اتصال بالمتذمرين في الحجاز، وحيث إنه ضعيف الشخصية فلا يمكن الوثوق في تصرفاته في المستقبل.

ويختتم الكاتب برقيته بقوله إن هناك ما يدعو للافتراض بأن الخديوي السابق قام بتمويل فتنة ابن رفادة وأنه سيدعم تمردات أخرى إذا كان نجاحها محتملا، لكن فشل فتنة ابن رفادة يجعل احتمال حدوث تمرد ناجح في المستقبل القريب ضعيفا.

RHD 6.16: 431

1932/10/12
CO 831/17/11 (4)

مذكرة حول وضع بني عطية من جون جلوب Captain John B. Glubb آمر الفيلق



العربي بالنيابة، عَمَّان، موجهة إلى كوكس Colonel C. H. F. Cox المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م، وتحمل المذكرة توقيع «الزعيم».

تقول المذكرة إن جلوب قام بدراسة الوضع القائم في غياب بيك Colonel Peake ووجد أنه غير مرض فمنذ أن أطلق سراح من اشتركوا في الإغارة من بني عطية من السجن بعد أن بذل الأمير شاكر جهودا لا تكل لتحقيق ذلك فإن القبيلة تتبجح بأن لديها حصانة ولا تطالها العقوبة، كما يلحظ أن شيوخ القبيلة يترددون على القصر في عَمَّان حيث يقللون من مكانة مخافر الشرطة ودوريات البادية ومصداقيتها، وقام الأمير شاكر بحضور بعض شيوخ بني عطية وبعض شيوخ المجالي من الكرك بتعنيف متعب بن جازي من الحويطات واتهمه بالخيانة وبالعمل كجاسوس لدى أبي حنيك (جلوب) كما اتهم عهد بيك مساعد جلوب بالخيانة.

ويذكر جلوب أن عددا من شيوخ بني عطية يخيمون شرقي الكرك وينوون تمضية الشتاء في الغور. ويستنتج من ذلك أن الأمراء لم يتخلوا عن مؤامراتهم وأنهم يعدون لانقلاب جديد، وأن من الضروري اتخاذ إجراءات لمنعهم من الاستمرار في خططهم، ويقترح أن يبعد فخذ العطيات من بني عطية إلى الحجاز وتحديد تنقلات من يبقى من القبيلة في شرقي الأردن. ويحدد جلوب مقترحاته، وهي أن يتم إجلاء قبيلة بني عطية عن شرقي الأردن على أن يبقى فقط الذين مضى على إقامتهم في منطقة الكرك خمس سنوات وأن تشرف دورية البادية على عملية الإجلاء وجدوله الزمني وألا يقوم أحد من بني عطية الباقين في شرقي الأردن بالتخييم إلى الجنوب من خط الجفر - جرف الدرويش - الطفيلة، ويمكن لآمر دورية البادية أن يسمح للقوافل الحقيقية بدخول شرقي الأردن إذا كان هدفها شراء الغذاء.

***AB 5.17: 625-28** *ABD 7.2.10: 634-37*

1932/10/14
CO 831/17/11 (2)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى باركنسون A. C. C. Parkinson ، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م، وهي تحمل توقيع رندل.

يوصي رندل بعدم إضافة عبارة اقترحها بلاكستر Blaxter إلى مسودة البرقية المقترح إرسالها إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس والمرفقة طي رسالة من بلاكستر إلى وارنر Warner، مؤرخة في ٨ أكتوبر، وهي عبارة تنص على أن الحكومة البريطانية تحتفظ بحقها في تغيير وجهة نظرها حول موقع الحدود بالنسبة لما يخص الحديثة. ويرى رندل أن هذه العبارة قد تثير شكوك



الحجازيين ولا ضرورة لها باعتبار أن سلطات شرقي الأردن مقتنعة أن الحديثة تقع ضمن أراضي نجد وفق أي تفسير ممكن لاتفاقية حداء، كما أن براون Major Brown موافق على ذلك. ويذكر رندل أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى كل من مكلفري McClaughry وبراون.

AB 5.17: 621-22

1932/10/14
FO 371/16022 (2)

رسالة من دو سان-كونتان R. de Saint-Quentin، مديرية الشؤون السياسية والتجارية في وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية، إلى كامبل R. H. Campbell الوزير المفوض البريطاني في باريس، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م، ومرفق بها مذكرة داخلية من وزارة الخارجية البريطانية تبين أنها وردت إلى الوزارة طي إرسالية من اللورد تيريل Lord Tyrrell مؤرخة في ١٧ أكتوبر.

يشكر دو سان كونتان الوزير المفوض البريطاني في باريس على موافاته بنسخة من مذكرة رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر العام الإسلامي في القدس المرسلة إلى آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على فلسطين المؤرخة في ٣٠ مارس (آذار) ١٩٣٢م والمتعلقة بخط سكة حديد الحجاز. ويبين دو سان كونتان أنه على علم بمحتوى المذكرة التي وجهت أيضا إلى المفوض السامي الفرنسي في بيروت وإلى رئيس مجلس عصبة الأمم، ويضيف أن حكومته متفقة تماما مع الحكومة البريطانية في عدم الإجابة على المذكرة.

1932/10/14
FO 371/16025 (2)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يوضح القائم بالأعمال البريطاني أنه وجه مذكرة إلى الحكومة السعودية وفق تعليمات حكومته له وتلقى مذكرة جوابية تقول إن الحكومة السعودية تؤمن بضرورة السلام مع شرقي الأردن، وإن مقترحاتها جاءت في أعقاب الأحداث الأخيرة التي حرضت حكومة شرقي الأردن عليها وأثارت القلاقل في جميع أنحاء المملكة. وتضيف المذكرة أنه بناء على ثقة الحكومة السعودية فإن الملك عبدالعزيز آل سعود يوافق على تبادل الاعتراف بينه وبين الأمير عبدالله بن الحسين، ويرغب أيضا الدخول في مفاوضات لعقد معاهدة معه مشابهة للمعاهدة التي عقدت مع العراق شريطة أن تضمن بريطانيا تنفيذ شرقي الأردن لبنودها.

RSA 5.02: 117-18

1932/10/14
CO 831/17/11 (1)

برقية من المندوب السامي البريطاني بالنيابة على الأردن إلى وزير المستعمرات



البريطانية، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

ينقل المندوب السامي نص برقية أرسلها إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة بتاريخ ١٣ أكتوبر يعبر فيها عن قلقه بشأن نقل قسم كبير من قبيلة بني عطية موجود في الوقت الراهن في شرقي الأردن إلى الحجاز كإجراء عقابي. ويوضح أن الأشخاص الذين سينقلون هم الذين يمضون الشتاء عادة في الحجاز، ومن المرغوب فيه أن يبدأ النقل بشكل فوري وإلا فإن القبيلة ستنتقل إلى وادي عربا حيث ستصعب السيطرة عليها. ويطلب المندوب السامي إبلاغ حكومة الحجاز ببدء عملية النقل ويشير في الوقت نفسه إلى أنه لا يطلب تعليقا من حكومة الحجاز على ذلك، وإذا كانت ترغب في موافاته بأي تعليق فيجب أن يصله قبل حلول يوم ١٩ أكتوبر.

1932/10/18
CO 831/17/11 (1)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، تحمل توقيعه موجهة إلى باركنسون A. C. C. Parkinson، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٨ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يذكر رندل أنه لا يجب إجراء المزيد من المراسلات الرسمية حول مسألة توزيع القبائل في منطقة الحدود بين السعودية وشرقي الأردن حتى تتم دراسة المسائل الرئيسة في الاجتماعات التي تشترك فيها الوزارات المختلفة في الفترة بين ٢٧ أكتوبر و ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) والتي سيشترك فيها آرثر ووتشوب Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن. ويبين رندل أن أندرو رايان Sir Andrew Ryan سيصل إلى لندن في ٣١ أكتوبر ويمكن أن يشارك في المناقشات.

AB 5.17: 623

1932/10/22
CO 831/20/12 (2)

تقرير سري عن التمرد (أصله والمسؤولون عنه) أعده بندريد Flight-Lieutenat L. F. Pendred، الأركان الجوية، القيادة الجوية البريطانية في فلسطين وشرقي الأردن، القدس، مؤرخ في ٢٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

يقول التقرير إن الملك فيصل بن الحسين ملك العراق في جلسة حضرها محمد الأنسي وهو رئيس ديوان سابق وجه اللوم إلى أخيه الأمير عبدالله بن الحسين لتسرعه في مساعدة التمرد مما أدى إلى مقتل الكثير من الرجال البارزين وخسارة مبالغ طائلة من الأموال. وقال فيصل إنه يجب أيضا توجيه اللوم إلى حمد الوادي وعبدالرؤوف الصبان فهو مقتنع أن مشورتهما للأمير جعلته يتعجل بتأييد التمرد. وقال فيصل إن الأمير شاكر أخبره أنه كان معارضا لخطط الأمير عبدالله منذ

البداية وأنه نفذ تعليماته بشأن التمرد على مضض كبير. وأخبر الملك فيصل الأمير أنه واثق أن السلطات البريطانية ما زالت تشكك في أنه (أي الأمير) يتآمر ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وأخيرا وبخ الملك الأمير لأنه شجع قوة لا تزيد عن ألف رجل ثلثهم فقط كان مسلحا على قتال الملك عبدالعزيز، وكان الأحرى به أن ينسق مع شيوخ القبائل على الحدود العراقية والسورية بأن يهاجموا الملك عبدالعزيز في الوقت نفسه الذي يقوم فيه ابن رفادة بتمرده، فيكون على عبدالعزيز المحاربة على ثلاث جبهات وكان هذا سيؤدي إلى سقوطه. ولكن على أي حال فالوقت سيأتي للأشراف أن يعودوا إلى وطن أجدادهم.

RHD 6.16: 432-33

1932/10
CO 831/17/4 (2)

رسالة من آمر الفيلق العربي بالنيابة إلى المقيم البريطاني في عَمَّان، مؤرخة في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م وهي تحمل توقيع «الزعيم».

تشير الرسالة إلى زيارة عبدالعزيز بن زيد لآمر الفيلق العربي بالنيابة وتشاوره أثناء الزيارة مع بعض أفراد بني صخر ودعوته لهم لعبور الحدود إلى نجد. كما تذكر الرسالة قيام صالح بن عبدالواحد أمير قريات الملح مع عناصر رسمية نجدية باختراق حدود شرقي الأردن عدة مرات وتغلغله مسافة خمسة وأربعين كيلومترا داخل أراضيها، وقوله بأن هذه المنطقة تابعة لنجد. كذلك قام جنديان نجديان بالدخول إلى مشاش وأخبروا رجال القبائل فيها أنها تقع ضمن أراضي نجد. وتطلب الرسالة إرسال احتجاج شديد اللهجة على هذه الممارسات، ويذكر كاتب الرسالة أنه كتب رسالة إلى ابن عبدالواحد ويرفق نسخة منها.

AB 5.14: 543-44

[1932/10]
CO 831/17/11 (5)

مذكرة تتحدث عن اقتراح يرمي إلى نقل جزء من قبيلة بني عطية إلى المملكة العربية السعودية، وهي غير مؤرخة وغير موقعة، لكن الإشارات فيها توحي أنها كتبت في أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م.

تبين المذكرة أن المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة طرح في برقيته المؤرخة في ١٣ أكتوبر فكرة نقل قسم كبير من القبيلة إلى الحجاز كعقاب لها على الغارات التي شنتها بقيادة ابن فرحان في شهر يونيو (حزيران)، لكن وزارة المستعمرات طلبت من المندوب السامي بالنيابة تأجيل اتخاذ خطوات بهذا الشأن انتظارا لبحث الموضوع مع آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope ثم أعلمته أن ووتشوب لم يكن ينوي سوى منع أفراد بني عطية الذين هاجروا إلى الحجاز من العودة إلى شرقي الأردن.



وتناقش المذكرة الجوانب السلبية والإيجابية من الفكرة، فتبين صعوبة إجبار رجال القبيلة على التوجه إلى الحجاز دون إراقة دماء واعتبارات أخرى كما تبين الموقف الذي يحتمل أن تقفه الحكومة السعودية إذا ما عدلت السلطات في شرقي الأردن عن إبعاد القبيلة إلى الحجاز.

وبين المندوب السامي بالنيابة وجهة نظره في برقية إلى وزارة المستعمرات بتاريخ ٢٠ أكتوبر موضحا أن القبيلة تنوي إمضاء الشتاء في وادي عربا على حدود فلسطين وشرقي الأردن، وهي المنطقة التي مر ابن رفادة عبرها. كما يوضح أن من الصعب منع بني عطية من العودة إلى شرقي الأردن بعد إبعادهم، ويفند الحجج التي سيقت ضد فكرة إبعادهم إلى الحجاز، مبينا أن جون جلوب Captain John Glubb يستطيع تحقيق ذلك دون إراقة دماء. كما اقترح المندوب السامي بالنيابة عقوبة بديلة يمكن إنزالها برجال القبيلة.

وتشير المذكرة إلى أن الحكومة السعودية أعلمت بنية إبعاد بني عطية وأن فؤاد حمزة وكيل الخارجية السعودية أعلم الممثل البريطاني في جدة أن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يعترض على ذلك، كما تشير إلى أن ووتشوب أعرب عن موافقته على هذه الخطوة قبل مغادرته شرقي الأردن.

***AB 5.17: 629-33** *ABD 7.2.10: 638-42*

1932/11/07
FO 371/16024 (9)

تقرير سري من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهري سبتمبر وأكتوبر (أيلول وتشرين الأول) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من هوب-جيل إلى سايمون، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

ورد في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود عاد إلى نجد في أوائل سبتمبر بعد أن قضى خمسة أشهر في الحجاز كانت حافلة بالنشاط. ورافقه عدد من أفراد أسرته وصغار آل رشيد، واستقبله في الرياض ابناه سعود ومحمد بينما بقي الأمير فيصل بن عبدالعزيز النائب العام في الحجاز. وقبل مغادرته الطائف يبدو أنه عقد اجتماعا أسريا عبر فيه عن رغبته في تعيين ابنه الأكبر سعودا وليا للعهد مستقبلا. كما يذكر أن الملك سلم ديوانه السياسي لابنه الأمير سعود وأبقى لنفسه ديوانا مصغرا يرأسه يوسف ياسين، وأجرى مقابلة مع صحيفة «صوت الحجاز» التي أنشئت حديثا، تحدث فيها عن فتنة ابن رفادة وعن الوحدة العربية.

ويذكر التقرير صدور مرسوم ملكي يوم ٢٢ سبتمبر يقضي باستحداث اسم جديد للمملكة ألا وهو المملكة العربية السعودية. وفي تعقيبه المطول على أبعاد هذه التسمية



وعلى تاريخ الجزيرة العربية، يربط التقرير بين توقيت التسمية وبين دعوة العراق إلى مؤتمر قومي عربي ورغبة الملك فيصل في ضم سورية. ويشير التقرير إلى الدعاية السياسية التي يروجها للملك عبدالعزيز في فلسطين زعماء حزب الاستقلال والوطنيون السوريون الذين توجد رابطة وثيقة بينهم وبين يوسف ياسين وفؤاد حمزة. ويقول التقرير إن المرسوم الملكي نص على تكليف مجلس الوكلاء بوضع دستور جديد للبلاد وترسيخ نظام حكم يخلف الملك بموجبه في الحكم ابنه الأكبر.

وفي الحديث عن وزارة الخارجية السعودية يذكر التقرير أن الوزير المفوض البريطاني في جدة سلم فؤاد حمزة الوسامين البريطانيين المقلدين للأمير فيصل ولفؤاد حمزة. كما شرف الأمير فيصل بصفته النائب العام على الحجاز حفلا أقيم بمناسبة يوم توحيد المملكة. وعلى الصعيد المالي يلحظ التقرير شح وزارة المالية في تقديم الأموال ويتحدث التقرير عن وضع عبدالله السليمان، ويوضح أن الديون الأجنبية والمحلية لا تزال قائمة (مع ذكر أسماء الدول والجهات الدائنة ومنها أسرة القصيبي في البحرين)، والرواتب لا تزال متأخرة.

ويمتدح التقرير شبكة الاتصالات اللاسلكية التي أصبح الملك عبدالعزيز يتمتع بها في كافة أرجاء مملكته وهي مزيج من محطات جديدة بنتها شركة ماركوني Marconi البريطانية ومحطات قديمة خلفها الأتراك العثمانيون ومحطات متحركة ويورد التقرير مواقع هذه المحطات. كما يشير التقرير إلى ظهور تشريعات خاصة بتسهيل المعاملات التجارية وأخرى تنظم وزارة المالية. ويشير التقرير إلى بعض نشاطات هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأن فؤاد حمزة وعد بالتعاون في توفير معلومات عن الجراد في المملكة.

وفي باب المسائل الحدودية يورد التقرير إصرار الحكومة السعودية على اعتبار بطن العطون من قبيلة الحويطات من رعاياها. وعقب سحق التمرد انسحبت القوات البريطانية من منطقة العقبة وسلمت الأمور للفيلق العربي، فيما رفعت سلطات شرقي الأردن الحصار الاقتصادي الذي كانت قد فرضته على منطقة التمرد، وتم نزع سلاح اللاجئين من المتمردين وتشتيتهم في شرقي الأردن وسيناء عدا جماعة من بني عطية تحت إمرة ابن فرحان.

وفي الجانب السعودي اتخذت إجراءات ضد المتمردين. كما أبدى الملك عبدالعزيز استعداده الأولي لاعتراف مشروط بالأمير عبدالله بن الحسين حاكما على شرقي الأردن وذلك بعد أن وافق الأمير عبدالله تحت ضغوط الحكومة البريطانية وأخيه الملك فيصل على الاعتراف بالملك عبدالعزيز ملكا على الحجاز ونجد.



وقد أخطرت الحكومة البريطانية الملك عبدالعزيز، بناء على توصية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، قرارها طرد مجموعة من بني عطية إلى الحجاز، كما تم إخباره (بشيء من التحفظ في الصياغة) أن منطقة الحديثة تقع على الجانب النجدي من الحدود.

وعلى المسار العراقي تم تأديب مسؤول حدودي عراقي بعد أن تسبب في احتكاك غير مرغوب فيه مع الجانب السعودي فيما لم يطرأ جديد حول جديدة عرعر. وفي سياق رسوم العبور البحرينية يفيد التقرير أنه لم تكن هناك حاجة للتخلي عن التنازل الذي قدمته البحرين عام ١٩٢٠م. ويذكر التقرير سفر مبعوثين سعوديين لحضور مؤتمر مكتب الصحة العالمي في باريس ويستعرض التقرير في عجالة علاقات المملكة بكل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا والاتحاد السوفييتي وتركيا والعراق. أما بشأن المسار البريطاني فيذكر التقرير سفر أندرو راين Sir Andrew Ryan في إجازة وعدم تمكن الحكومة السعودية من تسديد ديونها، كما يذكر سفر ميغريه Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في إجازة قصيرة، ووصول أوتافيو دي بيبو Commendatore Ottavio de Peppo أول وزير مفوض إيطالي في المملكة العربية السعودية يرافقه سكرتير دبلوماسي يدعى تونشي Tonci، وتبادل برقيات التحية بين الملك عبدالعزيز وملك إيطاليا، وانتشار دعاية سورية معادية للإيطاليين.

وعلى المسار السوفييتي فشلت المحادثات للحصول على قرض روسي وطالب توراكولوف Touracoulov بدفع ثمن البنزين المورد عام ١٩٣١م. أما على الصعيد التركي فيتحدث التقرير عن احتمال إرسال بعثة من الطلبة السعوديين إلى تركيا للتدريب العسكري والجوي وضابطين تركيين إلى السعودية ببعض الأسلحة بناء على طلب من الأمير فيصل. أما العراق فقد هنأها الملك عبدالعزيز بمناسبة انضمامها إلى عصبة الأمم. وفي مجال الطيران لم ترسل الحكومة البريطانية ردا بشأن بعثة الطيران التي طلبتها السعودية ومن الترتيبات المرجوة مع الملك عبدالعزيز بشأن الطائرات التي تنزل اضطراريا على أراضيه خاصة وأن الخطوط الإمبريالية البريطانية بدأت فعلا في الطيران فوق الساحل العربي بدلا عن الإيراني.

وفي باب الشؤون العسكرية إثر قمع تمرد ابن رفادة يشير التقرير إلى تفرق الإخوان في نجد ووصول زعماء القبائل إلى الرياض طمعا في الأعطيات التي وعد الملك بتقديمها لهم. وزارت جدة في هذه الفترة سفينة حربية بريطانية بقيادة فاركوار Commander A. R. Farquhar، وست قطع حربية إيرانية. كما غيرت السفينة «هاستينجز» Hastings التي يقودها ساندفورد Captain C. S. Sandford



مسارها وتوقفت في بورت سودان على احتمال الحاجة إلى مساعدة في إرسال أحد الرقيق المحررين من جدة. وفي باب شؤون الحج يغطي التقرير مناقشات المفوضية البريطانية في جدة مع حكومة الهند البريطانية حول أفضل السبل لتنظيم سفر الحجيج الهنود. وتبقى مسألة ترحيل الأعداد الكبيرة من الحجيج الجاويين المعدمين الباقين في مكة من أعوام سابقة خاصة وأن الحكومة السعودية ترغب في تأخير سفرهم إلى ما بعد موسم الحج الجديد.

وفي باب الرق يشير التقرير إلى عتق المفوضية البريطانية عدد من الرقيق، أحدهم مملوك للأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود أخي الملك عبدالعزيز، ويشير التقرير في هذا السياق إلى حادثة الرقيق بخيت. وبالنسبة للمفوضية البريطانية يذكر التقرير تولي هوب-جيل منصب قائم بالأعمال في غياب أندرو راين ومغادرة لويس Captain Lewis جدة بعد استقالته من منصبه وانضمام هول R. V. Hall إلى المفوضية بوظيفة لويس نفسها وهي موظف أرشيف ثان.

***JD 3: 383-91** **RFA 1.34: 475 *RFA 1.40: 545 *RFA 1.44: 569*
#R/15/2/8/12

1932/11/08
FO 371/16028 (1)

رسالة موقعة من جورج رندل George W. Rendel نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير رندل إلى رسالة هوب-جيل المؤرخة في ٢٦ سبتمبر (أيلول) حول «نظام ضوابط صيد الأسماك والأصداف على سواحل البحر الأحمر» والتي جاء فيها أن النظام يعرف المياه الإقليمية للحجاز ونجد بأنها تمتد أربعة أميال من الشاطئ. ويقول رندل إن الحكومة البريطانية ترى أن هذا التعريف مخالف للقانون الدولي، وتطلب من هوب-جيل إعلام الحكومة السعودية أن الحكومة البريطانية تحتفظ بجميع حقوقها بموجب القانون الدولي بالنسبة للمياه الخارجة عن حدود الأميال الثلاثة.

1932/11/08
FO 371/16028 (3)

رسالة من جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بيرس Group Captain R. E. C. Pierse، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يجيب رندل على رسالة من بيرس مؤرخة في ٦ أكتوبر (تشرين الأول) تقترح إعلام الملك عبدالعزيز آل سعود أنه ستجري عما قريب عملية مسح للمنطقة السعودية الكويتية المحايدة، فيقول إن وزارة الخارجية البريطانية ترى أن من الضروري الحصول



على موافقة كل من الملك عبدالعزيز وشيخ الكويت قبل إجراء هذا المسح، كما يوجد اعتراض على مفاتحة الملك بهذا الموضوع في الوقت الذي تطلب الحكومة البريطانية فيه تسهيلات لطائراتها على ساحل الأحساء، ويوافق أندرو راين Sir Andrew Ryan على هذا الرأي إلى حد ما لكنه يرى أن من الممكن طرح موضوع المسح على الملك بطريقة لبقة وبعد أخذ موافقة شيخ الكويت.

وكان راين قد بحث الموضوع مع بيرس وبرنيت Burnett بتاريخ ٢ نوفمبر، وهو يفضل أن يطرح الأمر بنفسه بعد عودته إلى جدة بتاريخ ٢١ ديسمبر (كانون الأول).

ويعلن رندل موافقة وزارة الخارجية البريطانية التامة على التفاهم الذي تم بين راين وبيرس، ويقول إن الوزارة لن تقوم بأي خطوة جديدة قبل اتصال بيرس بها مرة أخرى. كما يقول إنه سيرسل نسخة من رسالته إلى ليثويت Laithwaite في وزارة الهند.

1932/11/08
L/P&S/12/2064 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطانية في جدة إلى عدن وبورت سودان، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

تفيد البرقية أن التقارير تقول إن الإدريسي قد خرج عن الطاعة في عسير (المقاطعة الإدريسية)، ويعتقد أن المذكور يلقى الدعم من الإمام يحيى. ويطلب القائم بالأعمال البريطاني من المسؤولين في عدن وبورت سودان مده في أقرب وقت ممكن بما يتيسر الحصول عليه من معلومات بهذا الشأن.

RFA 1.36: 510

1932/11/11
CO 831/17/12 (2)

رسالة من يونج Major M. Young المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في القدس بالنيابة إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، والرسالة موقعة من قبل يونج.

يعتذر يونج في رسالته عن اتصاله مباشرة بالوزير المفوض البريطاني في جدة وطلبه منه إبلاغ الحكومة السعودية بقرار نقل بني عطية عبر الحدود، ويبين الأسباب التي دفعته لذلك وهي أنه كان من الضروري بدء عملية النقل بأسرع ما يمكن وأن عدم إبلاغ الحكومة السعودية مسبقا بالنقل قد يؤدي في حال حدوث قلاقل في الحجاز إلى الاعتقاد بأن بني عطية نقلوا كي يشاركوا في هذه القلاقل، ويقول يونج إنه لو أبدت الحكومة السعودية اعتراضا على دخول القبيلة أراضيها لتوجب عندها التخلي عن الفكرة. ويشير يونج في رسالته إلى تقرير جون جلوب John Glubb حول الموضوع.

AB 5.18: 637-38



1932/11/11
FO 371/16028 (1)

برقية سرية للغاية من قيادة القوات الجوية الملكية البريطانية بفلسطين وشرقي الأردن إلى وزارة الطيران البريطاني وقيادة القوات الجوية الملكية البريطانية في كل من الشرق الأوسط والعراق، مؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

تقول البرقية إن أنباء سرية للغاية تشير إلى وجود قلاقل خطيرة في عسير (المقاطعة الإدريسية)، فهناك مخاوف من أن تتعرض محطة سعودية للبرق في جيزان لهجوم من العدو الذي تفترض البرقية أنه الإدريسي والذي يعتقد النائب العام على الحجاز أنه على اتصال بالإيطاليين وبإمام اليمن يحيى.

RSA 5.07: 263

1932/11/13
L/P&S/12/3731 (8)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م وهو موقع نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) من قبل جاسترل E. Gastrell، مؤرخ في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير الملخص إلى وصول الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الرياض بتاريخ ١٠ سبتمبر، وزيارة محمد الطويل مدير جمارك الأحساء إلى البحرين للبحث مع مسؤوليها حول مرور كمية من الأرز والسكر موجهة للملك عبدالعزيز آل سعود عبر البحرين. وقد ورد في الملخص أنه يقال إن الملك عبدالعزيز استدعى جميع شيوخ قبائل منطقة الجوف إلى الرياض لبحث أفضل طريقة لمعالجة موضوع الدهينة شيخ قبيلة عتيبة الذي ينوي مهاجمة مدينة العقبة.

PDPG 10: 131-38

1932/11/13
L/P&S/12/3731 (9)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م وهو يحمل توقيع جاسترل Captain E. Gastrell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني (بوشهر)، مؤرخ في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يقول الملخص إن الكويت لاتزال تعاني من انتشار وباء الجدري الذي بدأ في نجد وأودى بحياة عدد كبير من البدو في القصيم. ويشير الملخص إلى الإجراءات الطبية التي اتخذها شيخ الكويت بالتنسيق مع الوكيل السياسي البريطاني فيها لمعالجة الوضع.

PDPG 10: 149-57

1932/11/15
FO 406/70 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للمذكرة السعودية المؤرخة في ١٦ رجب ١٣٥١هـ الموافق ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، مرفقة برسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil



G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطـانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر ١٩٣٢م.

تبين المذكرة أنه بعد مراسلات ومباحثات جرت في جمادى الثاني ١٣٤٩هـ الموافـق نوفمبر ١٩٣٠م بين السيد حسن الإدريسي ومجلس الشورى للمقاطعة الإدريسية مـن جهة وحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود من جهة أخرى تخلى الإدريسي عن إدارة بلاده بموجب معاهدة الحماية التي حددت وظيفة وسلطة كل من الإدريسي ومجلس الشورى وأمير المقاطعة ومدير المالية. وساد الرخـاء والسلام إثر ذلك، لكن احتكاكا شخصيـا بين الإدريسي وفهد بن زعير الأمير الحالـي للمقاطعة الإدريسية عكر الأمور، وقد اشتكى الإدريسي من أن الأمير لا يوليه الاحتـرام الكافي ويتدخل في مسائل ليست ضـمـن اختصاصه.

وتورد المذكرة تفاصيل شكوى الإدريسي، وتضيف أن الحكومة السعودية تفاديا لتطـور الأحداث وانتشار الضـرر أرسـلـت قـوات عسكرية للحفاظ على الأمن وإحلال النظام، لكن تبين أنه لا حاجة للقلق وأن الأمور أبسط بكثير مما كانت تبدو. وقد أرسل السيد حسن الإدريسي برقية إلى الملك عبدالعزيز أكد فيها ولاءه وولاء سكان المقاطعة، وطلب إرسال أمير جديد مؤكدا أن النظام سيعود بمـجـرد وصوله. وقد صدر أمر بتعيين هيئة للتحقيق في المسألة.

****ABD 20.2.14: 470*** **AGSA 4.45: 676 *RSA 5.07: 265-66*

#FO 371/16871

1932/11/15
L/P&S/12/2119 (5)

ترجمة باللغة الإنجليزية للنداء الصـادر عن الهيئة التنفيذية لحزب الأحرار الحجازي وهو مؤرخ في ١٦ رجب ١٣٥١ المـوافـق ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م وموقع من قبل محمد طاهر الدبـاغ والإدريـسـي الحسني رئيس فرع حزب الأحرار الحجازي في اليمن ووزير المالية الحجازية سـابـقـا، والترجمة مرفقة طي رسالة من رونالد كامبل Ronald Campbell بالنيابة عن بيرسي لورين Percy Lorraine المندوب السامي البريطانـي في القاهرة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م

يستهل النداء بالتحية للملك فؤاد والشكر لجده محمد علي على ما أسماه حمـايـتـه مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، والذي يقول النداء إن سـيـفـه ورايـتـه لايـزالان مرفوعين. كما يعبر النداء عن شكر الحجاز للملك فؤاد على عدم اعترافه بحكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، التي يصفها بالظالمة. ويشير النداء إلى ما يسميه بالسعي الجاد الذي



يقوم به حزب الأحرار الحجازي من أجل حماية الحرمين الشريفين ممن أسماهم بالمارقين، ويدعي أن قادة الجيش الوهابي استسلموا إلى إمام عسير. ويطلب النداء الدعم المالي لحزب الأحرار الحجازي، مؤكدا على أن كل ذلك يتوقف على الملك فؤاد، وأن فصيل الثورة (حسب تعبير النداء) يضع قيادته بين يديه ويطلب منه أن ينصر ثورته.

RFA 1.34: 479-83

1932/11/16
CO 831/17/11 (2)

برقية من فيليب كنليف-ليستر Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني بالنيابة على شرقي الأردن، مؤرخة في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير كنليف-ليستر إلى برقيتي المندوب السامي رقم ١٥٥ و١٥٦ حول قبيلة بني عطية، ويقول إن الحكومة البريطانية لا تعتبر أن من العملي أن تطلب من الملك عبدالعزيز آل سعود إعطاء أوامر فورية لنقل قبائل تقوم بأعمال الإغارة من المنطقة المجاورة للحدود لكي تتمكن السلطات الأردنية من تنفيذ اقتراح جاء أصلا منها ولا يخدم سوى أغراضها. كما أن هناك بعض الشك في أن يتمكن الملك عبدالعزيز من تلبية هذا الطلب حتى ولو رغب في ذلك.

ويقول كنليف-ليستر إن خيار الحصول على تعهد من الملك عبدالعزيز بعدم التعرض لقبيلة بني عطية عند عبور الحدود هو خيار يمكن أن يلقى اعتراضا شديدا، فرجال القبائل قد لا يجدون هذا التعهد كافيا، كما لا يتوقع الحصول من الملك عبدالعزيز على تعهد أشمل، وحتى لو تم الحصول عليه فقد لا يكون له تأثير عملي. وإذا تعرض رجال القبائل لعقوبات شديدة فسيؤثر ذلك على الثقة بالحكومة البريطانية وعلى هيبة جون جلوب John Glubb بين القبائل الباقية في شرقي الأردن.

ويقترح كنليف-ليستر في ظل الظروف الراهنة العودة إلى اقتراح سابق يُخضع من لا يلتزمون بالتعليمات من بني عطية لعقوبات تُنفذ عليهم في شرقي الأردن. ويرى تعليق إرسال رسالة أمير شرقي الأردن إلى الملك عبدالعزيز ما لم يتضح الموقف، وأيضا عدم القيام بإبلاغ الحكومة السعودية أي شيء حول اقتراح نقل بني عطية ما لم تستفسر عن الموضوع، وفي تلك الحالة يمكن إعطاؤها ردا تسويفيا.

1932/11/17
CO 831/17/12 (2)

رسالة من يونج Major M. A. Young المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، القدس، إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، وهي موقعة من قبل يونج.



تشير الرسالة إلى رسالة كنليف-ليستر رقم ١٥٤ في ١٥ نوفمبر حول طريق السيارات الترابي في شرقي الأردن الواقع في منطقة الحديثة، ويبيّن المندوب السامي بالنيابة الأساس الذي بنى عليه رأيه في أنه لا يمر أي جزء من هذا الطريق في الأراضي التي تعتبر الآن على الجانب السعودي من الحدود، وهو رأي يستند إلى النقاط التي حددتها اتفاقية حداء وإلى تفسير الحكومة البريطانية للاتفاقية كما جاء في برقية وزارة المستعمرات المؤرخة في ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٢م.

ويرى يونج أن السلطات السعودية تبدو مصممة على طرح موضوع الحدود بأكمله ويستبعد أن يؤدي أي تعديل لطريق السيارت إلى منع ذلك. ويذكر يونج أن تحريات جديدة كشفت ضرورة تعديل موقعي الحديثة والحازم المبينين على الخريطة المرفقة برسالة المندوب السامي المؤرخة في ٨ سبتمبر (أيلول) بسبب خطأ حول النقطة التي حددها براون Major Brown عام ١٩٣١م.

***AB 5.18: 639-40**

1932/11/17
FO 406/70 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير هوب-جيل إلى برقيته رقم ٢٠٤ المؤرخة في ١٧ نوفمبر ويرفق مع الرسالة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة مؤرخة في ١٦ رجب ١٣٥١هـ الموافق ١٥ نوفمبر ١٩٣٢م كان قد تلقاها من وكيل وزارة خارجية حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود، وتبين الرسالة أن المذكرة تقر بحدوث احتكاك بين السيد حسن الإدريسي والأمير الذي عينه الملك عبدالعزيز، وتذكر أن الإدريسي طلب من الملك تغيير الأمير، وأن لجنة تحقيق قد شكلت.

ويعلق هوب-جيل أن الأمل الذي تعرب المذكرة عنه في عدم حدوث عمليات عسكرية له ما يبرره إذا لم يكن الإمام يحيى أو جماعة الدباغ وراء الإدريسي، فالملك قد أرسل تعزيزات بعضها موجود في القنفذة وبعضها تحت قيادة خالد بن لؤي ومتوغل إلى منطقة أبعد في الداخل، فيما توجهت لجنة التحقيق المؤلفة من حمد السليمان أخي عبدالله السليمان ومن خالد القرقني نحو جيزان، التي يعتقد أن حاميتها استسلمت للإدريسي.

***ABD 20.2.14: 469** *AGSA 4.45: 675 *RSA 5.07: 265*

#FO 371/16871

1932/11/19
CO 831/17/12 (1)

رسالة من بيرس Captain R. E. Peirse، وزارة الطيران البريطانية، إلى وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية،



مؤرخة في ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يعرب بيرس عن سروره لمعرفة أنه قد ثبت أن طريق السيارات الترابي القريب من الحديثة يقع غرب الحدود وفقا لخريطة عام ١٩١٨م التي استندت اتفاقية حداء إليها، وذلك حسبما جاء في برقية المندوب السامي على فلسطين بالنيابة. ويأمل أن توافق وزارة المستعمرات البريطانية على اقتراح المندوب السامي بالنيابة بعدم ضرورة نقل هذا الطريق باتجاه الغرب، إذ قد يؤدي نقله إلى استنتاجات من قبل الملك عبدالعزيز آل سعود حول موقع الحدود الحقيقي، وهو ما تحاول السلطات البريطانية تفاديه.

AB 5.18: 641

1932/11/22
FO 371/16028 (1)

برقية من المقيم البريطاني في عدن إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يبيّن المقيم البريطاني في عدن أن المتمردين في عسير استولوا على صبياء وأبو عريش وجيزان، وأنهم يلقون دعما من معظم قبائل عسير ويقودهم عبدالوهاب وعبدالعزيز ابني السيد محمد الإدريسي المتوفى، كما أن مثيري الفتنة هم آل الدباغ الموجودون في مصوع على ما يبدو، ويشجع إمام اليمن العصيان سرا ولكن دون المجاهرة بدعمه. ويضيف المندوب البريطاني أن السيد عابد Abid الإدريسي من أبناء عمومة الإدريسي كتب إلى ويكام Wickham المسؤول الإداري البريطاني في كمران يخبره فيها عن عودة حكم الأدارسة إلى عسير ويستطلع رد فعل البريطانيين.

RSA 5.07: 264

1932/11/23
L/P&S/12/2064 (2)

مقتطف من تقرير (ملخص) المخابرات السياسية البريطانية الصادر عن المقيمية البريطانية في عدن عن الأسبوع المنتهي في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، وهو مؤرخ في ٢٣ نوفمبر ويحمل توقيع رايلي B. R. Reilly المقيم البريطاني في عدن وموجه إلى وزير المستعمرات البريطانية.

يؤكد المقتطف أن الإدريسي يقود تمردا في عسير ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. ويرد المقتطف ذلك التمرد إلى ترحيل السيد علي الإدريسي من مكة المكرمة إلى الرياض واستبدال اسم مملكة الحجاز ونجد باسم المملكة العربية السعودية، وإلى ما أسماه المقتطف بصرامة الأمير السعودي في عسير. كما يفيد المقتطف أن الإدريسي طلب من ويكام Captain G. V. Wickham الخبير الإداري المدني البريطاني في كمران أن يوفر له الحماية اللازمة، وقد استشاره في عدة مسائل أخرى. ويفيد المقتطف أيضا أن المقيم البريطاني في عدن نصح البريطانيين بعدم



التعاون مع المتمردين، وأن الإمام يحيى يتابع تطورات الأحداث في عسير بكل اهتمام كما يشجع المتمردين بشكل سري.

RFA 1.36: 511-12

1932/11/25
FO 371/16028 (1)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير هوب-جيل إلى البند الرابع من «نظام ضوابط صيد الأسماك والأصداف على سواحل البحر الأحمر» الذي نشرته صحيفة «أم القرى» في ١٨ ربيع الأول ١٣٥١هـ والذي يعرف المياه الإقليمية للمملكة بأنها تمتد أربعة أميال من الشاطئ فيما عدا الخلجان والتعرجات بما في ذلك المواقع الخارجة عن هذه المنطقة والتي اعتادت الحكومة الحجازية السماح بالصيد فيها، مضيفا أن الحكومة البريطانية ترى أن هذا التعريف مخالف للقانون الدولي وتحتفظ بجميع حقوقها بموجب القانون الدولي بالنسبة للمياه الخارجة عن حدود الأميال الثلاثة.

1932/11/25
FO 406/70 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

تبين البرقية أن هناك أخبارا من مصادر موثوقة، بالرغم من أنه لم يتم إثباتها، تفيد أن المتمردين الذين يقودهم الإدريسي قاموا بهجوم مضاد على جيزان وصبياء وأماكن أخرى كانت التعزيزات السعودية قد استعادتها لكن الهجوم فشل في معظمه وانسحب الإدريسي إلى اليمن، وأن أحمد ابن إمام اليمن حشد قوات كبيرة على الحدود، وأن الحكومة السعودية تلقت برقية من إمام اليمن محتواها غير معروف، وأن قوات بقيادة خالد بن لؤي ستصل إلى أبها كما تغادر الرياض قوات أخرى متوجهة إلى عسير بقيادة خالد بن محمد آل سعود ابن أخي الملك، وأن الأموال متوافرة في خزينة الدولة، وأن القوات السعودية عثرت على رسائل من الأمير عبدالله (بن الحسين) إلى علي الدباغ الموجود في عسير مما جعل الملك عبدالعزيز يقرر حشد قوات كبيرة قرب حدود شرقي الأردن والطلب من السلطات البريطانية أن تزيح الأمير عبدالله من منصبه. وتضيف البرقية أن فؤاد حمزة لا يتفوه بشيء حول هذه الأحداث.

ABD 20.2.14: 469

1932/11/26
CO 831/17/12 (2)

رسالة من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على

شرقي الأردن، القدس تحمل توقيعه موجهة إلى فيليب كنليف–ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

تذكر الرسالة برقية وزير المستعمرات رقم ١٥٦ المؤرخة في ١٦ نوفمبر وتشير إلى صدور بيان عن رئيس مجلس العشائر يقضي بأن أي فرد من قبيلة بني عطية يعثر عليه في شرقي الأردن بعد الخامس من ديسمبر (كانون الأول) دون أن يكون لديه إذن يسمح له بالوجود فيها سوف يقدم للمحاكمة وتفرض غرامة عليه، بتهمة عدم الالتزام بأوامر مجلس العشائر. وتذكر الرسالة أن جميع أفراد القبيلة غادروا شرقي الأردن ما عدا المختبئين منهم، وذلك في حدود ما يمكن التأكد منه.

AB 5.18: 643-44

1932/11/27
FO 371/16017 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يقدم القائم بالأعمال في هذه البرقية ملخصا لمذكرة كان قد تلقاها من الحكومة السعودية تقول إن الحكومة السعودية تلقت أنباء عن نشاط غير عادي يقوم به الشريف عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن. وسبق أن ثبت أن الأسرة الهاشمية متورطة في فتنة ابن رفادة وأن أفرادها حاولوا إثارة عصيان في الجنوب.

وقام أحد أفراد أسرة الدباغ ممن ثبتت علاقتهم بعمّان بالانضمام إلى الإدريسي حين بدأ ينشط. وتلفت الحكومة السعودية نظر الحكومة البريطانية إلى ما يمكن أن يحدث في نجد إذا لم تقم باتخاذ عمل حازم للقضاء على التآمر. ويوضح القائم بالأعمال أنه لن يرد على هذه المذكرة.

RSA 5.02: 119

1932/11/29
FO 371/16017 (2)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير القائم بالأعمال إلى برقيته رقم ٢١٥ ويقول إن من المحتمل أن المذكرة التي لخصها في برقيته رقم ٢٠٦ من وضع فؤاد (حمزة) وأنها بمثابة تحذير من تواطؤ محتمل من قبل الدباغ في حال لجوء الإدريسي إلى القتال. أما المذكرة الأخيرة فواضح أنها صادرة من الرياض وبالرغم من أنها لا تذكر الاستيلاء على رسائل متبادلة مع عَمّان إلا أنه من الواضح أن أمرا خطيرا قد حدث وجعل الملك عبدالعزيز آل سعود يهدد الحكومة البريطانية بأنه لن يتمكن من السيطرة على الإخوان.

ويقول القائم بالأعمال إن المذكرة في اعتقاده جاءت نتيجة التأثير المتزامن للأخبار



السيئة من الشمال المتمثلة في كون التمرد واسع الانتشار ومدعوم بالأسلحة والمال وربما في موقف الإمام وابنه، والأخبار المقلقة من الشمال مثل الارتباط بين (سالم أبو) دميك Dumeik ونوري الشعلان، بالإضافة إلى عدم اهتمام الحكومة البريطانية. فالملك عبدالعزيز في ظن القائم بالأعمال يعتقد أنه يواجه عدوانا ثانيا يقوم به الأمير عبدالله بن الحسين واحتمال قيام عدوان ثالث، ويعتبر أن الحكومة البريطانية لم تول اعتبارا كافيا لصراحته التامة وصدقه معها في ٥ أغسطس (آب)، فقد كان ردها تأييد عبدالله وعدم إبداء أي استعداد للسيطرة عليه أو على أعوانه. وربما يرى الملك عبدالعزيز أن التاريخ يعيد نفسه ولذلك فإنه يعد الإخوان لمواجهة أي تمرد ثالث، ويمكنه بعد ذلك أن يقول إنهم خرجوا عن سيطرته وإنه قد أنذر الحكومة البريطانية باحتمال حدوث ذلك.

ويذكر القائم بالأعمال أن القيادة سُلمت إلى ابن مساعد. ويضيف أنه إذا بدأ الملك عبدالعزيز فعلا في تركيز قواته في الشمال فلا يوجد شيء يمكن للحكومة البريطانية أن تفعله لتعيد ثقته فيها وتجعله يوقف هذه الحشود. ويعتقد القائم بالأعمال أن العمل الحاسم من قبل الحكومة البريطانية هو وحده الذي سيكون له تأثير، وإلا فسيؤدي الأمر إلى نتائج مؤسفة.

RHD 6.16: 437-38

1932/11/29
FO 371/16017 (1)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م.

يشير القائم بالأعمال إلى برقيته رقم ٢١٦ (المؤرخة في اليوم نفسه) ويذكر أن الأمير عبدالله بن الحسين هو أصل المشكلة، وأنه إذا ما تعذر عزله بسبب فائدته للحكومة البريطانية في فلسطين فهل من الممكن أن يكون الأمير شاكر بن زيد كبش فداء. وتدعو البرقية إلى إجراء تحقيق رسمي فوري حول نشاطات الأمير عبدالله. ويعتقد القائم بالأعمال أن مواصلة تقديم الدعم للأمير عبدالله سيؤدي إلى شعور الملك عبدالعزيز آل سعود بالنفور. ولا يعتقد القائم بالأعمال البريطاني أن بإمكان الجهود الدبلوماسية التغلب على العداوة القديمة بين الطرفين.

RHD 6.16: 439 *RSA 5.02: 120

1932/11
CO 831/17/12 (2)

مقتطف من تقرير سري حول الوضع السياسي في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م، وهو غير مؤرخ وغير موقع.

يقول المقتطف إنه في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) اقترح أمير شرقي الأردن أن يعطى بنو عطية مهلة شهر آخر كي يغادروا شرقي الأردن كي يتاح لهم إرسال رسل لإصلاح الأمور بينهم وبين مسؤولي الملك



عبدالعزيز آل سعود، لكن الأمير أجيب أن الانتقال سيستغرق أسبوعين لذلك لم تعط الموافقة على المهلة المطلوبة، وبتاريخ ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) أتم غالبية بني عطية عبور الحدود لكن هناك حاجة لاتخاذ إجراءات للتخفيف من معاناة بعض الأطفال والنساء الذين يتضورون من الجوع. وقد عبرت وزارة الخارجية البريطانية عن تخوفها من المؤامرات التي يحيكها الشيخ سالم أبو دميك Demik.

AB 5.18: 645-46

1932/12/01
FO 371/16017 (7)

مسودة خطاب من جورج رندل George W. Rendel، الخارجية البريطانية، إلى وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخ في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يشير رندل إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ويقول إنه مكلف من قبل جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية أن يطلب إعلام فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات أنه (أي سايمون) يدرس البرقيات التي وصلته من سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة والتي كانت آخرها البرقية المؤرخة في ٢٩ نوفمبر والخاصة باحتجاجات حكومة المملكة العربية السعودية على تآمر الأمير عبدالله وغيره من أعضاء أسرة الأشراف وأشخاص في شرقي الأردن ضد الملك عبدالعزيز آل سعود والنظام السعودي القائم.

ويقول الكاتب إن سايمون يتفق مع تحليل هوب-جيل لوجهة نظر الملك عبدالعزيز ويرى أنه إذا كان الإخوان يحتشدون فعلا في اتجاه شرقي الأردن، فإن سخط عبدالعزيز الناجم عن عدم رغبة الحكومة البريطانية أو عدم قدرتها على إيقاف المؤامرات المستمرة من شرقي الأردن ضده لن يمكن تهدئته إلا بإجراء فعال لتجنب الموقف الخطر الذي يمكن أن ينجم عنه قيام الإخوان بهجمات مسلحة على شرقي الأردن. وإن سايمون يرى منذ مدة أن الموقف المحرج والمخزي الذي وُضعت فيه الحكومة البريطانية لعدم قدرتها على إنكار التهم الموجهة من قبل الملك عبدالعزيز للأمير عبدالله بن الحسين وغيره في شرقي الأردن ليس محرجا ومخزيا فحسب بل ويضر أيضا بمصالحها بصفة عامة. ولكن لدى النظر في إمكانية علاج الوضع في ضوء الاشتباه بتواطؤ الأمير عبدالله في تمرد ابن رفادة وبعد استلام مذكرة الملك عبدالعزيز السرية المؤرخة في ٦ أغسطس (آب) والتي أرفقت نسخة منها طي رسالة وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ١٠ أكتوبر (تشرين الأول) تقرر أن إزاحة الأمير من منصبه كحاكم لشرقي الأردن أمر غير مرغوب فيه حاليا، إضافة إلى أنه لا يجب اتخاذ مثل هذا الإجراء تحت ضغط من



الملك عبدالعزيز وفي غياب أدلة مباشرة على صحة الاتهامات الموجهة إليه.

ويرى سايمون أن يتشاور كنليف-ليستر مع آرثر ووتشوب Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن في إمكانية اتخاذ إجراء سريع وفعال مع الأمير من شأنه أن يثنيه عن القيام بأية اتصالات بأشخاص متورطين في نشاطات تمرد ضد الملك عبدالعزيز. ويرى سايمون أيضا اتخاذ إجراءات عاجلة وحاسمة بقدر الإمكان ضد الأشخاص الذين أثبتت الأدلة أنهم متورطون في مؤامرات ضد الملك عبدالعزيز وخصوصا الأشخاص القريبون جدا من الأمير عبدالله مثل الأمير شاكر. وبما أن وزارة المستعمرات أرسلت برقية إلى ووتشوب بتاريخ ٢٦ نوفمبر تطلب آراءه حول الموضوع، فإن سايمون يقترح إرسال برقية إليه تخبره أنه إذا كان الإجراء الذي يتخذ ضد الأمير شاكر والأشخاص المتورطين في المؤامرات فوريا وشديدا بالدرجة الكافية، فإن ذلك يعطي الحكومة البريطانية مادة ترد بها على مذكرة الحكومة السعودية التي لخصها هوب-جيل في برقيته المؤرخة في ٢٧ نوفمبر.

ويقول رندل إنه إذا كان رد ووتشوب على النقاط الموضحة أعلاه مقنعا فإن سايمون يكون مستعدا لإرسال تعليماته إلى هوب-جيل لكي يرد على مذكرة الحكومة السعودية بأن الحكومة البريطانية تحملها مسؤولية ما يحدث من نشاطات عدائية من جانب الإخوان ضد شرقي الأردن، وستستخدم كل وسيلة تملكها لقمعها، وستخطر الحكومة السعودية بالعقوبات التي توقع على الأمير شاكر وغيره من الأشخاص من شرقي الأردن الذين تورطوا في تمرد ابن رفادة ومؤامرات الدباغ، إلخ، وستزود الحكومة السعودية بالمعلومات المناسبة عن الإجراءات المحددة التي تتخذ في شرقي الأردن لمنع وصول المساعدات إلى حركات تمردية في المملكة العربية السعودية، مثل الإجراء الموجه ضد بني عطية نتيجة لبرقية ووتشوب المؤرخة في ٢٥ نوفمبر. كما سيبلغ الملك عبدالعزيز بالخطوات المتخذة لمنع استخدام محمية عدن من قبل المتآمرين على الملك عبدالعزيز في عسير وغيرها.

****RHD 6.16: 440-46***

1932/12/02
FO 371/16017 (1)

برقية شخصية وسرية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يشير وزير المستعمرات إلى برقيته السرية المؤرخة في اليوم نفسه ويقول إن رئيس أركان الحرب الجوية يلفت النظر إلى خطورة الموقف الذي يمكن أن ينشأ نتيجة لقيام الملك عبدالعزيز آل سعود بحشد قواته من الإخوان



بالقرب من حدود شرقي الأردن، وإنه حتى لو رغب الملك عبدالعزيز في منع جنوده من الإغارة على شرقي الأردن فإنه سيجد صعوبة في تنفيذ ذلك. وإذا حدثت مثل هذه الإغارات فلن تأخذ طابع الغارات القبلية ولكنها ستكون على نطاق أوسع وموجهة ضد عمّان ومعان. ويضيف وزير المستعمرات أن رئيس أركان الحرب الجوية مقتنع أنه إذا لم تتخذ إجراءات فعالة لمنع الأمير عبدالله بن الحسين وشركائه من الاشتراك في أعمال ومؤامرات تتعارض مع مصالح الحكومة البريطانية فإن الحكومة البريطانية ستجد نفسها في موقف عداء سافر مع الملك عبدالعزيز، وهو عداء لا يمكن التنبؤ بعواقبه العسكرية.

RHD 6.16: 450

1932/12/02
FO 371/16017 (3)

برقية من فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية إلى آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

تشير البرقية إلى برقية القائم بالأعمال في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية رقم ٢١٥ (المؤرخة في ٢٧ نوفمبر/ تشرين الثاني)، وتنقل نص تقرير ورد من القائم بالأعمال (وذلك في برقية رقم ٢١٦ المؤرخة في ٢٩ نوفمبر) يقول فيه إن المذكرة الأخيرة للحكومة السعودية تظهر أن الملك عبدالعزيز آل سعود هو الذي أوحى بها شخصيا، وإنه بالرغم من عدم وجود إشارة في المذكرة إلى أنه تم ضبط رسائل متبادلة بين الأمير عبدالله بن الحسين والثوار إلا أن من الواضح أن الملك عبدالعزيز يملك أدلة خطيرة تبرر تلميحه بعمل يحتمل أن يقوم الإخوان به. ويبدو أن انتشار رقعة التمرد في عسير بالإضافة إلى الأنباء المقلقة من الشمال (احتمال الارتباط بين أبو دميك Dumeik ونوري الشعلان مثلا) أقنعت الملك عبدالعزيز أن المتآمرين في شمال شرقي الأردن عادوا إلى نشاطهم مرة ثانية، وأن الأمير عبدالله يخطط لإثارة تمرد آخر. ويقول القائم بالأعمال إن من المحتمل أن الملك عبدالعزيز سيحاول التحسب لأي غارة أخرى بأن يضع الإخوان على أهبة الاستعداد، وإن آخر المعلومات تبين أن قيادة الإخوان أسندت إلى ابن مساعد.

ويعلق وزير المستعمرت أن الموقف الحالي الذي قد يأخذ الإخوان فيه القانون في أيديهم ويهاجمون شرقي الأردن سواء بموافقة الملك عبدالعزيز أو بدون موافقته يعتبر موقفا خطيرا جدا، وأن استمرار الموقف الذي لا تستطيع الحكومة البريطانية فيه إنكار الاتهام بالنشاطات العدائية التي وجهها الملك عبدالعزيز إلى الأمير عبدالله وشركائه في شرقي الأردن أمر محرج ومخز، وإذا لم



تتخذ خطوات جذرية لعلاج الموقف في المستقبل القريب فمن المحتمل أن العلاقات بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز ستتوتر لدرجة أنها لن تؤدي فقط إلى حدوث المزيد من الاحتكاكات الخطيرة على حدود شرقي الأردن بل ستضر بالمصالح البريطانية في الشرق الأوسط كله.

ويطلب الوزير من المندوب السامي أن يفكر في إمكانية تقديم احتجاج قوي للأمير ولفت نظره إلى الإشاعات التي تتهمه بالتورط في التمرد الذي حدث في عسير وحثه على التوقف عن الاتصال بأي أشخاص مشتركين في عمليات تمرد ضد الملك عبدالعزيز. وأن تتخذ إجراءات حاسمة ضد الأشخاص المقربين من الأمير الذين ثبت تورطهم في المؤامرات ضد الملك عبدالعزيز وخصوصا الأمير شاكر. فهذا الإجراء سيعطي الحكومة البريطانية مادة ترد بها على مذكرة الحكومة السعودية التي لخصها القائم بالأعمال البريطاني في جدة في برقيته رقم ٢١٥ إلى وزارة الخارجية ويمكن أن يمنع تفاقم الموقف.

وعلى فرض أن المندوب السامي سيمكنه تنفيذ الاقتراحات السابقة فإن الحكومة البريطانية تفكر في الرد على مذكرة الحكومة السعودية بأنها تحملها مسؤولية ما ينجم عن أي نشاط عدائي يقوم به الإخوان ضد شرقي الأردن وستستخدم كل الوسائل المتاحة لقمعهم، وستخطر الحكومة السعودية بالإجراءات التي يتخذها المندوب السامي، كما ستخطر بأية إجراءات أخرى قد يكون المندوب السامي اتخذها في شرقي الأردن ضد المتآمرين على السعودية مثل الإجراء المتخذ بخصوص بني عطية.

***RHD 6.16: 447-49**

1932/12/07&08
FO 371/16017 (3)

برقية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى وزير المستعمرات البريطانية، أرسلت على ثلاثة أجزاء الجزء الأول في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م والجزءان التاليان في ٨ ديسمبر.

يشير المندوب السامي إلى برقيته رقم ١٦٩ ويقول إنه أجرى مقابلة مع الأمير عبدالله بحضور كوكس Colonel Cox وكان أليك كركبرايد Alec L. Kirkbride هو المترجم. وتحدث المندوب السامي عن فتنة ابن رفادة وعن الاضطرابات الراهنة في جنوب الحجاز، وطلب من الأمير عدم الاتصال بأي شخص في الحجاز في الوقت الراهن، وأجاب الأمير أنه لم يكتب أية رسائل إلى الحجاز منذ فترة طويلة ولن يكتب شيئا طالما استمرت الاضطرابات، ونفى أن يكون كتب رسالة إلى علي الدباغ.

وقال له المندوب السامي إنه يعتقد أن الشيخ سالم أبو دميك كبير شيوخ بني عطية قد يسبب متاعب وإنه من الأفضل أن يغادر



شرقي الأردن ويقيم في منطقة بئر السبع إلى أن تهدأ الأمور في الحجاز وإن كريّم بن عطية الذي يقال إنه يعادي الملك عبدالعزيز آل سعود وإنه على علاقة وثيقة بالأمير عبدالله يجب أن يغادر شرقي الأردن أيضا ويقيم في فلسطين. وأبدى الأمير استعدادا لإصدار أوامره بذلك وقال إن المقيم البريطاني وجلوب Captain Glubb سيتأكدان من تنفيذ هذه الأوامر. وقال المندوب السامي إن هناك إشاعات تقول إن الأمير شاكر على اتصال بمحدثي القلاقل في الحجاز وطلب من الأمير أن يخبر شاكر بأن يمتنع عن إظهار التأييد لهؤلاء الأشخاص.

وسأل المندوب السامي الأمير عبدالله عن رأيه في الموقف في السعودية حاليا، فذكر الأمير أن من الطبيعي أن يتهمه الملك عبدالعزيز بأنه وراء بعض المؤامرات التي تدبر ضده، خاصة في هذه الظروف الصعبة التي يعاديه فيها شيخ الكويت وآل رشيد وأهالي عسير، ولكن هذا غير صحيح فهو (أي الأمير عبدالله) يعلم جيدا أن مصلحته مع بريطانيا وقد وعد بألا يعمل ضد الملك عبدالعزيز وسيحافظ على وعده، رغم أن الملك عبدالعزيز أساء معاملة أسرته، ولكن شعب المملكة العربية السعودية لم يستنجد به، كما أنه وافق على الاعتراف بالملك عبدالعزيز.

ويقول المندوب السامي إن المقيم البريطاني أخبره أن المجلسين التنفيذي والتشريعي في شرقي الأردن يريدان تعديل اتفاقية عام ١٩٢٨م، لكنه لا يعتقد أن الوقت مناسب لذلك. كما يقول إنه يتفق مع كوكس وجلوب في الاعتقاد بأن احتمال عبور قوة كبيرة من الإخوان الحدود إلى داخل شرقي الأردن بعيد جدا كما يتفق مع قائد القوات الجوية في أنه إذا عبر الإخوان الحدود فمن السهل إجبارهم على العودة.

RHD 6.16: 453-55

1932/12/12
CO 831/17/12 (2)

مذكرة داخلية تحمل توقيع جيمس S. I. James، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

تتحدث المذكرة عن وضع أفراد قبيلة بني عطية الذين لم يعبروا حدود شرقي الأردن والعقوبات التي ستنزل بهم وتشير إلى تناقضات وردت في البرقيات والتقارير المختلفة حول أعداد أفراد القبيلة الذين غادروا شرقي الأردن بالفعل، وتقترح المذكرة الكتابة إلى آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope بفحوى ما جاء في الورقة وطلب بعض المعلومات عن القبيلة. ويشير جيمس إلى مذكرة قال مكلفري Wing Commander McClaughry إنها وردت من القائد (آمر الفيلق العربي) بالنيابة.

AB 5.18: 648-49



1932/12/17
FO 406/71 (4)

رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يشير هوب-جيل إلى برقيته رقم ٢٢٠ المؤرخة في ١ ديسمبر ويعبر عن اعتقاده أن التمرد الأخير في عسير ناتج عن تصور الإدريسي أن عسير ستصبح شيئا فشيئا جزءا من المملكة العربية السعودية، وأن للإمام يحيى دورا في ذلك. وأوضحت الرسالة أنه بالرغم من تأكيد العلاقات الأخوية بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى، فإن كلا منهما يراقب تحركات الطرف الآخر بكل حذر.

***ABD 20.2.14: 472-75** *AGSA 4.45: 677-80*

1932/12/20
FO 371/16017 (7)

خطاب من وزارة الخارجية البريطانية إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخ في ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يقول كاتب الخطاب إن جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية طلب منه إعلام فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات أنه قرأ بإمعان البرقيتين المؤرختين في ٥ و٧ ديسمبر واللتين أرسلهما آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بخصوص الرد المقترح على احتجاجات السعودية على نشاطات الأمير عبدالله وأشخاص آخرون في شرقي الأردن المعادية للسعودية، وكان سايمون يأمل أن يمده ووتشوب بمادة أفضل تمكن الحكومة البريطانية من أن تدافع عن نفسها ضد اتهامات الملك عبدالعزيز لها بأنها غضت الطرف طويلا عن المؤامرات التي كانت تحاك في شرقي الأردن ضد أمن المملكة العربية السعودية واستقرارها. ويشير كاتب الخطاب إلى رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) مبينا أن سايمون يأسف لعدم اتخاذ خطوات في شرقي الأردن لوقف هذه المؤامرات.

ويقول كاتب الخطاب إنه لا يمكن نفي احتمال أن تؤدي هذه السلبية إلى نشوب أعمال عدوانية يترتب عليها نشوب الحرب فتضطر الحكومة البريطانية إلى استخدام القوات الإمبراطورية في شرقي الأردن ضد قوات دولة صديقة وبالرغم من أن ووتشوب يعتقد أنه إذا دخل الإخوان شرقي الأردن سيسهل ردهم، إلا أن سايمون يعتقد أن ما سينجم عن ذلك من توتر على الحدود الأردنية سيكون محرجا وسيؤثر على مصالح الحكومة البريطانية في الجزيرة العربية.

ويقول الخطاب إن سايمون يشعر أن مما يضر بسمعة بريطانيا أن تكون عرضة لاتهام بخيانة الثقة، وأنها رغم علاقاتها الودية مع



الملك عبدالعزيز فهي مترددة في الحد من النشاطات المعادية له في شرقي الأردن، مما يعني عدم وفائها بالتزاماتها تجاهه. كما يشعر سايمون أنه لا يكفي كتابة رد إلى الحكومة السعودية غير مقنع في طبيعته. ويرى من الضروري اتخاذ إجراءات فعالة لمنع الأمير عبدالله من الاستمرار في الاشتراك في مؤامرات ضد الملك عبدالعزيز وللقضاء على وسائل اتصاله بالمتآمرين ضد الملك عبدالعزيز خارج شرقي الأردن.

ويقول كاتب الخطاب إن المطلوب من ووتشوب كان توجيه جهوده لتحقيق ذلك ولاتخاذ إجراءات ضد المتآمرين وخصوصا الأمير شاكر. لكن برقيتي ووتشوب أظهرتا أنه لم يتخذ إجراءات صارمة ولا ينوي اتخاذها، ويبدو أن ووتشوب يعتقد أنه يكفي توجيه رد ينقذ ماء الوجه إلى الحكومة السعودية. ولا يعتقد سايمون أن مجرد تأكيد الأمير عبدالله لووتشوب بأنه سيمتنع من التواطؤ في أي تمرد ضد الملك عبدالعزيز سيقنع الملك، كما لن يؤثر فيه خبر أن خطوات اتخذت ضد أربعة من شيوخ بني عطية، في حين أنه لم يتخذ شيء بحق المتآمرين الرئيسيين باستثناء عبدالرؤوف الصبان.

وتقول الرسالة إن سايمون يعتبر أن اللغة التي استخدمها المندوب السامي مع الأمير عبدالله لن يكون لها تأثير، ولا يجد رد الأمير بأنه ليس على اتصال بأي شخص داخل الحجاز مطمئنا لأن كثيرا من المتمردين الرئيسيين ضد السعودية مثل حسين الدباغ يعملون من خارج الحجاز منذ مدة طويلة. وكان سايمون يفضل لو أن المندوب السامي اتخذ إجراء أكثر ردعا مع الأمير. ويطلب سايمون من كنليف-ليستر أن يوضح لووتشوب ضرورة عدم إضاعة أية فرصة تلوح لاتخاذ موقف مختلف وأكثر قوة تجاه الأمير.

ويقول كاتب الرسالة إن ووتشوب أعرب أكثر من مرة عن عدم وجود أدلة أو براهين تدين الأمير شاكر وغيره، كما جاء فعلا في برقيته رقم ١٦٩ المؤرخة في ٥ ديسمبر. ولكن سايمون غير مقتنع بأن الدليل على تورط الأمير شاكر وحامد الوادي في التمرد الذي قام به ابن رفادة غير متوفر، فهناك أساس كاف للاعتقاد بتورطهما مما يبرر أن يطلب ووتشوب من الأمير عبدالله اتخاذ إجراءات ضدهما. ويجب على الأقل فصلهما عن منصبيهما كرئيس مجلس العشائر ورئيس ديوان الأمير، وعدم إسناد أي منصب إليهما. كما يفضل أن يرحلا من شرقي الأردن. ويشير كاتب الخطاب إلى الرأي الذي عبر عنه المقيم البريطاني في عمّان وجلوب Captain Glubb في المراسلات المرفقة طي رسالة بلاكستر Blaxter المؤرخة في ٤ نوفمبر من أن شاكر لا يصلح لرئاسة مجلس العشائر.



وفصل هذين الشخصين من منصبيهما يعتبر دليلا علنيا على أن حكومة الانتداب ترفض الأعمال التخريبية ضد دولة صديقة، وإن رحيلهما مع رحيل عبدالرؤوف الصبان قبلهما قد يؤدي إلى تفكك قنوات الاتصال بالمتآمرين ضد السعودية خارج شرقي الأردن ويلقن عبدالله درسا مفيدا. وإن سايمون يثق أن كنليف-ليستر سيطلب من ووتشوب أن يعيد النظر في مسألة إقالة حامد الكباريتي من منصب رئيس بلدية العقبة، لأن ووتشوب نفسه يعترف بأن الأدلة كافية لإدانة الكباريتي بتهمة التورط مع المتآمرين ولذلك فإن احتفاظه بمركز سلطة في العقبة بالقرب من الحدود أمر غير مرغوب فيه على الإطلاق.

***RHD 6.16: 456-62**

1932/12/22
L/P&S/12/3757 (7)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من دكسون Lieut.-Col. H. R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، ويغطي التقرير الأسبوعين المنتهيين في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م، وهو مؤرخ في ٢٢ ديسمبر.

ينفي التقرير خبر زواج السيدة مزيونة من أحد شيوخ قبيلة حرب وكذلك ينفي خبر خطبتها لنايف بن حميد من قبيلة عتيبة.

ويتحدث التقرير عن الأمطار في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة، كما يتحدث عن مواقع القبائل الكويتية وقبائل العوازم والظفير والعجمان ومطير وأخبارها. ويذكر في هذا السياق أن حنتوش السويط يشعر بمرارة شديدة ضد جدعان وعجمي السويط لما سبباه من انقسام في قبيلة الظفير كما يتعرض التقرير لعلاقة القبيلة مع الحكومة العراقية.

ويقول التقرير إن والدة بندر الفيصل الدويش زارت دكسون وذكرت بعض التفاصيل عن التمرد في عسير، ومنها أن أخا محمد الإدريسي هو المسبب للقلاقل وأن الملك عبدالعزيز آل سعود يعد حملة ضخمة لإخماد التمرد، وأشارت إلى أعداد الإبل التي يقوم الشويش بإرسالها إلى الملك لهذا الغرض، وذكرت أن أفراد قبيلة مطير الذين توجهوا إلى الجنوب ليس لديهم أي حماس للاشتراك في حرب بعيدة هذا البعد عن موطنهم.

ويقول التقرير إن شيخ الكويت والشيخ عبدالله السالم أكدا المعلومات التي ذكرتها، وقالا إن التمرد أكبر وأخطر من مسألة ابن رفادة وإن إمام اليمن يساعد سرا السيد عبدالوهاب الإدريسي قائد التمرد. وذكر مصدر آخر أنه لدى اكتمال الاستعدادات سيقود ابن مساعد أمير حائل الحملة ويتوجه إلى أبها، كما ذكر أن الشعور العام بين الإخوان هو عدم الارتياح للمشاركة في هذه الحملة وذلك



بسبب بعـد المسافة ولأن النصر إذا تحقـق لن يتيح لهم أي غنائم من الإبل ولأن اعتقادهم أن الموت وهـم يقـاتلـون في صـف الملـك عبدالعزيز سيمنحهم الشهادة ويضمن لهم الجنة قد تلاشى. ولم يطلب الملك عبـدالعزيز من بدو الجزء الشمالي من قبيلة مطير المشاركة في الغزو لعدم ثقته بهم. ولكن شيخ الأرطاوية نايف بن مزيد تلقى أمرا بالتوجه إلى الرياض. وأكد هلال المطيري الذي وصل إلى الكويت ومعه مطلق السور ما يقال عن الاستياء العام المتزايد من الحـملة المنتظرة. ويختتـم التقرير بتوقـع متشائم عـبر عنه هلال المـطيري عن احتمـال أن تؤدي هذه الحمـلة إلى تفـكيك إمبراطورية الملك عبدالعزيز.

PDPG 10: 177-83 *RFA 1.36: 514-16*

#L/P&S/12/2064

1932/12/24
L/P&S/12/2119 (3)

رسالة سرية من رونالد كامبل Ronald Campbell بالنيابة عن بيرسي لورين Percy Lorraine المندوب السامي البريطـانـي فـي القاهرة إلى جون سايمـون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

تفيد الرسالة أن الملك فؤاد أخبر كامبل أنه تلقى نداء للمساعدة المادية والمعنوية من قبل حزب الأحرار الحجازي، وأن المـلـك المصري غضب غضبا شديدا، لأنه رأى في ذلك الطلب محاولة من هذا الحزب لتوريطه وهو لا يشعر بأي تعاطف مع هذا الحزب، كما رفض صدقي باشا رئيس الوزارة المصرية أن تكون له أي علاقة بالموضوع.

RFA 1.34: 476-78

1932/12/26
FO 406/71 (2)

مذكرة أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جـدة، مؤرخة في ٢٦ ديسمـبـر (كـانـون الأول) ١٩٣١م (حسبما جاء في رسالة التغطيـة)، ومرفقة طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر.

يذكر راين في مذكرته الداخلية أن فؤاد حمزة زاره وعلم راين منه أن الأمور فـي منطقة عسير على ما يرام. وأكد فؤاد حمزة حسبما فهم راين منه ما سبق أن ذكره حافظ وهبة في لندن من أن جنود خالد بن لؤي وصلوا صبياء بعد قتال، وأن خالدا مـات في أبها بعد مرض ألم به، وأنه كان ضروريا إخضاع قبيلة المسارحة وغيرها من القبائل في منطقة أبو عريش لنشاطاتها المشبوهة، وأن حسن الإدريسي مع المسارحة، وابـن مساعد سيعين أميرا على المنطقة بأكملها، ويحل محله شخص آخر في حائل.

ويذكر راين أن فؤاد حمزة ذكر له عدم اهتمامه بثورة عسير، ولكنه أراد أن يتحدث



عن أمر آخر ألا وهو سياسة الإيطاليين الذين بينهم وبين الحكومة البريطانية تفاهم حول الجزيرة العربية. وتحدث فؤاد عن سفينة إيطالية صغيرة زارت عدة مناطق في عسير دون إخطار مسبق، وأوضح أن حكومة المملكة العربية السعودية تعتبر ذلك انتهاكا للأعراف الدولية، وأن المسؤولين السعوديين تناولوا الأمر مع أوتافيو دي بيبو Ottavio de Peppo الوزير المفوض الإيطالي الذي أبلغهم أن ممارسات السفينة لم تكن بترخيص من حكومته. ويفيد راين أنه وعد بإبلاغ الحكومة البريطانية بهذا الأمر.

ويضيف أن فؤاد حمزة لم يتهم الإيطاليين بأن لهم دورا في التمرد، ولكن قال الكثير ضدهم. ويذكر راين أن فؤاد حمزة ذكر له دور السيد مرغني الإدريسي وعمالته لإيطاليا كما تطرق إلى آل دباغ وأسماء أخرى منها عبدالرؤوف الصبان ومحمد أمين الشنقيطي. ويقول راين إنه أكد لفؤاد حمزة أنه لا تغيير في سياسة الحكومة البريطانية وهي القائمة على منع استخدام أي من ممتلكاتها كمناطق لنشاطات معادية ويذكر زيارته للسودان في هذا الصدد. ويضيف راين أن أهم ما كان يريده هو تحسين الموقف بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن بحيث لا يكون الموقف مشحونا بجو من الشكوك.

***ABD 20.2.14: 475-76** *AGSA 4.45: 680-81*
**RSA 5.07: 269-70*
#FO 371/16871

1932/12/28
FO 406/70 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير البريطاني المفوض في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

تنقل البرقية ملخصا لمعلومات حصل راين عليها من فؤاد حمزة، وتفيد هذه الأنباء أن قوات خالد بن لؤي وصلت إلى صبياء لكنه توفي أثناء مسيرته إلى أبها وأن ابن مساعد في أبها وسيعين أميرا على المقاطعة بأكملها، واسترجعت الحكومة السعودية سلطتها على المنطقة الواقعة جنوبي جيزان والتي تمتد على مساحة ٢٥ كيلومترا منها، وهناك حاجة للمزيد من العمليات العسكرية بين ذلك الخط وحدود اليمن.

وتقول المعلومات إن حسن الإدريسي موجود مع قبيلة المسارحة. وجاء في البرقية أيضا أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب من فؤاد حمزة إبلاغ راين أن سفينة إيطالية تقوم بتحركات داخل المياه السعودية، وأن الوزير المفوض الإيطالي رفع هذا الموضوع إلى حكومته. وتضيف البرقية أن فؤاد حمزة قلل من شأن التمرد وتحدث عن المحرضين عليه من الخارج، كما عبر عن شكوك في السلطات الإيطالية دون أن يتهمها صراحة بالتورط في المؤامرة.

ABD 20.2.14: 471



1932/12/29
FO 371/16028 (2)

تقرير حول الوضع في عسير أعده جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخ في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يبين رندل أن بروناس Signor Prunas السكرتير الأول بالسفارة الإيطالية في لندن زار رندل لبحث مسألة عسير معه انطلاقا مما تم من اتفاق على التعاون بين بريطانيا وإيطاليا في المسائل العربية وقضايا البحر الأحمر، وأبلغه أن هناك مركبا شراعيا إيطاليا يقف قبالة شاطئ عسير لمراقبة التطورات. وبين رندل تقييم حكومته للموقف. وسأل بروناس عما إذا كانت توجد شبهات أن الملك فيصل بن الحسين والأمير عبدالله بن الحسين يتآمران على السعودية. وأجاب رندل أنه رغم أنهما لم ينسيا للملك عبدالعزيز استيلاءه على الحكم من والدهما، إلا أن العلاقات طيبة بين السعودية والعراق وتقوم بريطانيا باتخاذ كل إجراء ممكن للتأكد من عدم استخدام أراضي شرقي الأردن في التآمر على دولة مجاورة.

ويضيف رندل أنه أوضح لبروناس أن المراكب البريطانية لديها تعليمات بمنع وصول الإمدادات إلى المتمردين وأن على إيطاليا أن تتعاون مع بريطانيا بإيقاف المساعدات القادمة لهم من إرتيريا، وأن الحكومة البريطانية لا تتعاطف مع المتمردين. وقام رندل ووارنر C. F. A. Warner بإطلاع بروناس على محتوى الفقرة الأولى من برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan رقم ٢٢٥ مؤكدين له أن العصيان يبدو ذا طابع محلي تماما.

RSA 5.07: 267-68

1932/12/30
FO 371/16856 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبلاغ الرسمي السعودي الذي نشرته صحيفة «أم القرى» التي تصدر في مكة المكرمة في عددها رقم ٤٢٠ الصادر في ٣ رمضان ١٣٥٠هـ الموافق ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يطلب البلاغ من القبائل الموجودة في أبها وتهامه التزام الهدوء وتقديم الولاء للقوات الحكومية التي وصلت إلى هناك. كما يقول إن غالبية القبائل المتمردة استسلمت للقوات السعودية خلال المدة التي حددت لذلك فيما عدا المسارحة وفريق من بني شهيل توجه إليه الإدريسي وأتباعه. وصدرت التعليمات إلى قوات الملك عبدالعزيز آل سعود المتمركزة في صبياء كي تقوم بتأديب المتمردين.

ويشيد البلاغ بإمام اليمن يحيى حميد الدين الذي يتبادل في الوقت الراهن رسائل ودية مع الملك عبدالعزيز تؤكد الروابط الإسلامية والتعاون بين الدول العربية. كما يوضح أن سعد بن خالد بن لؤي كلف بقيادة الحملة التأديبية كما عين أميرا على الخرمة خلفا لوالده القائد المشهور خالد بن لؤي الذي توفي بسبب مرضه وهو في طريقه إلى



الحرب، وخلف أبناءه حسين وزامل بالإضافة إلى سعد وثلاثة أبناء صغار.

***RSA 5.07: 272-73**

1932/12/31
CO 831/17/12 (1)

مذكرة داخلية تحمل توقيع جيمس S. I. James، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م وعليها بعض الحواشي وتوقيع وليمز O. G. R. Williams وإشارة إلى مذكرة أعدها وليمز بتاريخ ٢٠ ديسمبر حول الطريق الترابي للسيارات الواقع قرب الحديثة وتواريخ أخرى.

يشير جيمس إلى ملحوظة كتبها باركنسون Parkinson وإلى ما ذكر في أحد التقارير عن اقتطاع بعض إبل رجال القبائل قبل عبورهم الحدود ويقول إنه أعد مذكرة تلخص الوضع يقترح إرسالها إلى شرقي الأردن إما بصفة رسمية سرية أو شبه رسمية إلى يونج Young. ويشير جيمس إلى نقاط أخرى ويبين أن من أصل الخيام التي عبرت الحدود تعود ٦٠ خيمة إلى البطون التي أمرت بالمغادرة و٥٠ إلى البطون التي استثنيت من ذلك.

***AB 5.18: 647**

1932/12/31
FO 371/16856 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م.

يحيط راين في هذه البرقية وزارة الخارجية البريطانية علما بأنه طبقا لبلاغ رسمي نشرته الحكومة السعودية في ٣٠ ديسمبر فإن غالبية القبائل استسلمت خلال تلك المدة المحددة ولم يمتنع عن الاستسلام سوى المسارحة وجزء من بني شهيل توجه إليه الإدريسي ورجاله، وأن قوات الملك عبدالعزيز آل سعود المتمركزة في صبياء تحت قيادة أمير الخرمة الجديد سعد بن خالد بن لؤي الذي خلف والده ستقوم بتأديب هؤلاء المتمردين. ويضيف راين أن البلاغ الرسمي السعودي يمتدح موقف إمام اليمن الذي يتبادل في الوقت الراهن رسائل ودية مع الملك عبدالعزيز.

***RSA 5.07: 271**

1932
R/15/1/715 (61)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣٢م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في سملا عام ١٩٣٣م، وتتصدره رسالة تغطية من المقيم السياسي، مؤرخة في ١٠ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يتألف التقرير من عرض للأحداث أعده ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي ومن تسعة فصول،




ويذكر عرض الأحداث (ص ١ بالأرقام الرومانية) استمرار مقاطعة التجارة مع الكويت رغم الجهود المختلفة التي بذلت للتخفيف من حدتها، وموافقة حكومة البحرين على تخفيض الرسوم على البضائع المتجهة إلى نجد عبر البحرين وعلى إعفاء البضائع التي تفرغ مباشرة من البواخر إلى القوارب من الرسوم اعفاء تاما.

والفصل الثامن هو التقرير الإداري الصادر عن الوكالة السياسية البريطانية في البحرين ويحمل توقيع بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي. وجاء فيه (ص ٤٦) أن أسرة القصيبي باعوا زورقا بخاريا كبيرا للملك عبدالعزيز آل سعود. وفي صدد الحديث عن المملكة العربية السعودية يقول التقرير (ص ٤٨-٤٩) إن هيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي في الخليج وتشارلز جيفري برايور Lieut.-Col. Charles Geoffrey Prior وهارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيلين السياسيين البريطانيين في البحرين والكويت قاموا بزيارة للملك عبدالعزيز في الهفوف. وشهدوا لدى مغادرتهم عقوبة لمرتكبي سرقة كان عبدالله بن جلوي أمير الأحساء يود إقامة عقوبة الحرابة عليهم.

ويذكر التقرير شؤونا سعودية أخرى، فقد قام الأمير منصور بن عبدالعزيز بزيارة للبحرين، وفي الأحساء تعهد محمد الطويل جبي جماركها لقاء مبلغ محدد، وتغيرت الأحوال في القطيف إلى حد كبير. وأدى عبدالعزيز القصيبي فريضة الحج.

ويذكر في هذا الصدد اسم عبدالله القصيبي. ووصل إلى البحرين موظفان من شركة ماركوني Marconi يعملان في نجد وأقاما محطتين لاسلكيتين في الجبيل والقطيف. وقبل الملك عبدالعزيز ضمنا رسوم العبور التي حددتها البحرين على البضائع التي تمر في مياه البحرين لكن محمد الطويل أقنع إحدى البواخر بالتوجه ببعض البضائع إلى الأراضي السعودية مباشرة.

والفصل التاسع هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، أعده هارولد دكسون الوكيل السياسي، وجاء فيه (ص ٥٠) أن الشيخ أحمد الجابر الصباح حافظ على علاقات جيدة مع جارتيه العراق والمملكة العربية السعودية رغم استمرار مقاطعة التجارة مع الكويت ورغم رغبة بعض أعضاء عائلة الصباح في اتخاذ بعض الإجراءات وخاصة أثناء تمرد ابن رفادة في الحجاز. وازدادت صرامة المقاطعة بعد أن أصبح المسؤول عنها أمير الأحساء عبدالله بن جلوي.

ويذكر التقرير (ص ٥٤-٥٥) أن الجراد هاجم مناطق القصيم والقطيف وجنوبي الأحساء في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م. ومن جهة أخرى من المتوقع أن يبدأ المسح الطبوغرافي للمنطقة المحايدة مع نهاية يناير ١٩٣٣م وستُطلب موافقة الملك عبدالعزيز



على ذلك. وكان الحج من الكويت عام ١٩٣٢م ناجحا وعلى رأسه الشيخ صباح الناصر الصباح، وتوجه الحجاج إلى الحجاز عن طريق بريدة، كما قام البعض باستخدام السيارات عن طريق الرياض.

ويقول التقرير إن الحجاج تعرضوا للتفتيش وأن الملك عبدالعزيز وجه عدة رسائل إلى أمير الكويت حول تهريب البضائع بواسطة الحجاج. ويتحدث التقرير عن أحوال الكويت فيقول التقرير (ص ٥٥-٥٦) إنها كانت حسنة في عام ١٩٣٢م، ومن أسباب ذلك تعاطف القبائل في الشمال الشرقي من الجزيرة العربية مع الكويت بسبب المقاطعة التجارية والمشاعر العدائية التي يدعي التقرير أن قبائل مطير والعجمان والعوازم تشعر بها مما يجعلها تنظر إلى الكويت بمودة واحترام.

ومن جهة أخرى يذكر التقرير بعض الحوادث التي حدثت خلال العام ومنها حادثة جرت أثناء زيارة قام بها حاكم الكويت للرياض، إذ أرسل ضابط الحدود السعودي ابن خريمس فريقا يرأسه ضابط يدعى مبارك إلى المنطقة المحايدة لاعتراض رجال القبائل النجديين الذين يخالفون المقاطعة التجارية. كما دخل الضابط مبارك أراضي الكويت نفسها. ووجهت رسائل احتجاج رسمية حول هذه الأعمال واعتذر ابن خريمس بشكل مناسب.

وعن علاقات الكويت مع السعودية يبين التقرير (ص ٥٦-٥٧) استمرار حسن العلاقات الظاهر بين الملك عبدالعزيز وحاكم الكويت رغم استمرار المقاطعة التجارية التي تعاني الكويت منها. وازدادت المقاطعة حدة عام ١٩٣٢م تحت إشراف الأمير عبدالله بن جلوي ووكيله حمود البقعاوي اللذين احتلا مكان الأمير سعود ووكيله ابن خريمس.

ومن أسباب زيادة صرامة المقاطعة ما ذكره محمد الطويل مدير جمارك الأحساء عن تقلص تجارة المرور (الترانزيت) في العقير والجبيل. ويكرر التقرير خبر زيارة بسكو وبرايور وديكسون للملك عبدالعزيز التي يقول إنها كانت بهدف التمهيد لمحادثات حول المقاطعة التجارية المفروضة على الكويت. وأعطى الملك وعودا طيبة. كما يذكر التقرير قيام شيخ الكويت وثلاثة من أقاربه بزيارة للرياض يصفها التقرير بأنها كانت ودية إلى أقصى الحدود.

***PGAR 9**



١٩٣٣

1933/01/03
FO 371/16870 (2)

رسالة من إلكنجتون E. H. O. Elkington المدير العام لشركة النفط الإنجليزية-الفارسية The Anglo-Persian Oil Company، عبدان، إلى ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard W. Fowle المقيم السياسي والقنصل العام البريطاني في بوشهر، مؤرخة في ٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م.

يشير إلكنجتون إلى رسالته المؤرخة في ١ سبتمبر ١٩٣٢م، ويوضح أن شركته ترغب في التقدم للملك عبدالعزيز آل سعود بطلب للتنقيب عن النفط في الأحساء بشروط مماثلة لما حصلت عليه في قطر. ويقول إلكنجتون إنه طلب من تشيزم Chishholm استشارة دكسون Dickson حول إمكانية إرسال رسالة إلى الملك عبدالعزيز عن طريق ممثله في الكويت. وقد تفادت الشركة مخاطبة وكيل الملك عبدالعزيز في البحرين لأن فرانك هولمز Major Frank Holmes سبق أن كلمه باسم شركته (الشركة الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate). ويطلب إلكنجتون من فاول النصيحة حول هذا الموضوع.

RSA 5.15: 493-94

1933/01/11
FO 371/16862 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ١١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م ومرفقة طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة بالتاريخ نفسه.

تتضمن الرسالة إشارة راين إلى مذكرة من وكيل وزارة الخارجية مؤرخة في ١٢ جمادى الثاني ١٣٥١هـ الموافق ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م وإلى محادثات جرت مؤخرا بينه وبين راين. وتبين الرسالة وجهات نظر الحكومة البريطانية حول التسوية المقترحة بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، فهي تشعر بالرضى، وتقترح قيام اعتراف متبادل بين الدولتين، وترى أن الطريقة المثلى للاعتراف هي عن طريق مذكرتين من وزير الخارجية السعودية ورئيس وزراء شرقي الأردن إلى الوزير المفوض البريطاني في جدة والمفوض السامي البريطاني في شرقي الأردن حيث إنه من الطبيعي اشتراك بريطانيا في مثل هذه الاتصالات نظرا لالتزامها بإسداء النصح إلى حكومة شرقي الأردن فيما يتعلق بالشؤون الخارجية، بالإضافة إلى مسؤوليتها تجاه قيام أمير شرقي الأردن بالوفاء بالتزاماته. وهي مستعدة لاتخاذ أي خطوات ضرورية بعد التوصل إلى تسوية لضمان احترام شرقي الأردن لشروط تلك التسوية، كما أنها واثقة من أن



هذا التأكيد من قبلها سيبدد أي شكوك لدى الملك عبدالعزيز آل سعود حول مستقبل أي تسوية يتم التوصل إليها.

***AT 4.22: 193-94** *RSA 5.03: 123-24*

1933/01/12
L/P&S/12/2119 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م.

تشير الرسالة إلى رسالة بيرسي لورين Percy Loraine المؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢م وتتضمن مقارنة بين نسختين من الميثاق الوطني الحجازي، نسخة كانت قد وجهت إلى الملك فؤاد وأخرى وجهت إلى شوكت علي، ويستنتج راين أن الفرق بين النسختين ناجم عن ترجمة النص إلى اللغة الإنجليزية. وتشير الرسالة إلى أن راين فوجئ بوجود عبارات مثل «ملكي» و«جمهوري» في إحدى النسختين لم تحتويها النسخة الأخرى، وأنه يعتقد أن من المحتمل أن يكون لذلك علاقة بمسألة العلاقات القائمة بين حزب الأحرار الحجازي وأنصار الادعاءات الهاشمية التي تطالب بعرش الحجاز. ويوافق راين على حرمان محمد طاهر الدباغ من جواز سفره البريطاني.

RFA 1.34: 484-85

1933/01/17
CO 831/22/2 (8)

محضر اجتماع اللجنة الفرعية الرسمية المنبثقة عن لجنة الدفاع البريطانية والمشكلة لمناقشة قضايا تتعلق بالشرق الأوسط الذي انعقد في لندن بتاريخ ١٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م، وترأس الاجتماع باركنسون A. C. C. Parkinson وكيل وزارة الخارجية البريطانية المساعد، وحضره مور Captain H. R. Moore مدير قسم الخطط في البحرية، ورندل G. W. Rendel المستشار في وزارة الخارجية، وبيرس Group Captain R. E. C. Peirse من إدارة العمليات والاستخبارات في وزارة الطيران، وموري K. D. B. من هيئة الأركان العامة في وزارة الحرب، وجريف R. A. Grieve السكرتير المساعد في وزارة الخزانة، ووليمز O. G. R. Williams السكرتير المساعد في وزارة المستعمرات، وليثويت J. G. Laitthwaite المدير بوزارة الهند، ومكلفري Wing Commander W. A. McClaughry من إدارة العمليات والمخابرات بوزارة الطيران، ووارنر C. F. A. Warner السكرتير الأول بوزارة الخارجية، وجونستون K. R. Johnstone السكرتير الثاني بوزارة الخارجية، ومورلي A. F. Morley المدير المساعد بوزارة الهند، وجيمس B. I. James من وزارة المستعمرات، وقام بأعمال أمانة سر اللجنة الفرعية هند Major N. G. Hind.

ناقشت اللجنة موضوع مطالبة إمام اليمن ببعض الجزر في البحر الأحمر، ثم انتقلت



إلى موضوع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن. وعرض رندل وجهة نظر وزارة الخارجية فأوضح أنه لا يوجد شك في أن أحداث التمرد التي حدثت مؤخرا ضد الملك عبدالعزيز آل سعود حدثت بدعم من الهاشميين وخاصة الأمير عبدالله بن الحسين. وقد وجهت الحكومة السعودية اتهامات محددة للأمير عبدالله الذي تعتبر الحكومة البريطانية مسؤولة عنه قانونيا وأدبيا. وأضاف رندل أن بريطانيا لا يمكنها نفي الاتهامات أو تجاهلها ولكن يمكنها اتخاذ إجراء محدد ضد المتآمرين، ورغم أن السلطات البريطانية المحلية تعطي أهمية أكبر للعلاقات بين العرب واليهود في فلسطين، لا يمكن لوزارة الخارجية قبول وجهة النظر التي ترى علاقة شرقي الأردن مع وسط الجزيرة العربية مسألة ثانوية في أهميتها، فلو كانت السعودية تحت حماية قوة كبرى لما أمكن لبريطانيا الدفاع عن موقفها.

وضرب رندل كمثال على ذلك المساعدة التي تلقاها الدروز السوريون من شرقي الأردن، وأوضح أنه لو سمح للملك عبدالعزيز بالمؤامرات ضد البريطانيين في أراضيه لاشتكت الحكومة البريطانية من ذلك، ولم تسمح باستمراره. لذلك ترى وزارة الخارجية ضرورة القيام بإجراءات صارمة ضد المتآمرين مثل فصل الأمير شاكر بن زيد من رئاسة مجلس العشائر أو فصل أمير العقبة الذي آوى ابن رفادة وبعض المتعاونين معه. وبين رندل أن هناك قضايا كثيرة يمكن توجيه الاتهام بشأنها كاجتماع الأميرين شاكر وطلال مع الدباغ الذي كان من المحرضين الأساسيين على التمرد في عسير. ورغم ضغط وزارة الخارجية لتوجيه تحذير إلى الأمير عبدالله فإن ما قام به المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن كان عملا مختلفا تماما.

وعلق وليمز أنه لن يكون من الحكمة الضغط على آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي لتهديد الأمير عبدالله بشيء إلا إذا كانت هناك نية لتنفيذ هذا التهديد وأنه لا مجال لعزل الأمير عبدالله. ورد رندل أنه لا ضرورة للتهديد بالعزل لكن للحكومة البريطانية سلطة كبيرة على الأمير عبدالله. وأعرب عن شعوره أن السلطات البريطانية في شرقي الأردن لا تدرك خطورة الوضع ولا تتعاطف مع موقف الحكومة البريطانية منه. وأوضح وليمز أن بريطانيا تعتمد على الأمير عبدالله في كبح جماح الاتجاهات المعادية لها، كما أوضح رئيس الجلسة موقف وزارة المستعمرات. وعبر بيرس عن تأييد وزارة الطيران بصورة عامة لوجهة نظر وزارة الخارجية مبينا أن سلاح الطيران قاسى إلى حد كبير من مؤامرات الأمير عبدالله الذي يؤثر تأثيرا سلبيا على هيبة الحكومة البريطانية. لكن بيرس عبر



عن اعتقاده أن الوضع بين شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية ليس خطرا. وتكلم ليثويت باسم وزارة الهند متسائلا عن إمكانية الضغط على الأمير عبدالله إما ماليا أو عن طريق علاقاته الخارجية.

وامتدح ليثويت طريقة أندرو راين Sir Andrew Ryan في التعامل مع هذه المسألة. واستبعد وارنر أن يكون للملك فيصل بن الحسين يد في التآمر ضد السعودية. وأوضح رندل أن اتخاذ أي إجراء لن يكون نتيجة ضغط من قبل الملك عبدالعزيز، كما ذكر أن الاعتراف المتبادل بين الحاكمين قد يحسن الموقف. وبعد مزيد من النقاش اتفق أعضاء اللجنة على أن من المستحسن صياغة بيان يشرح سياسة الحكومة البريطانية في الشؤون العربية كي يستهدي المفوض السامي البريطاني على شرقي الأردن به وتقوم وزارة المستعمرات بوضع هذا البيان بالتشاور مع وزارة الخارجية.

AB 6.03: 63-80

1933/01/18
FO 967/61 (1)

رسالة سرية من ماكوناشي Sir R. Maconachie، العاصمة الأفغانية كابول، إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م.

تقدم الرسالة تقويم ماكوناشي لشخصية السردار فايز محمد خان وزير الخارجية الأفغانية ولعدد من الشخصيات الأخرى في الحكومة الأفغانية الذين تورد الرسالة أسماءهم. وتخص الرسالة بالذكر الزيارة التي يزمع وزير الخارجية الأفغانية القيام بها إلى الحجاز لأداء مناسك الحج مرورا بالهند، مستعرضة أبعادها الدينية والسياسية. ويرد في هذا السياق ذكر أمان الله ملك أفغانستان المخلوع والدكتور جويه Dr. A. Jowaya والأمير حبيب الله.

1933/01/18
L/P&S/12/3731 (9)

الملخص الدوري السري لأخبار الدول العربية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م وهو يحمل توقيع جاسترل E. Gastrell نيابة عن المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ١٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م.

يذكر الملخص أن محمد علي زينل، وهو تاجر لؤلؤ سعودي معروف، وصل إلى البحرين ثم غادرها إلى الهند. ويورد الملخص تواريخ الوصول والمغادرة.

PDPG 10: 163-71

1933/01/19
L/P&S/12/3757 (9)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم



السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، ويغطي الشهر المنتهي في ١٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م، مؤرخ في ١٩ يناير ١٩٣٣م.

يذكر التقرير هطول أمطار غزيرة في نجد والأحساء ومناطق أخرى، كما يذكر مواقع قبائل العوازم والعجمان وحرب ومطير وغيرها. وينقل عن أحد أعضاء قبيلة مطير معلومات حول الحملة التي جرى إعدادها للتوجه إلى عسير ويتعلق بعضها بقوات خالد بن لؤي وابن مساعد قائدي الحملة. ومن ذلك أن الملك عبدالعزيز آل سعود قام بنفسه بتوزيع الأسلحة على الجنود وخطب فيهم خطبا حماسية. لكن الرأي العام في الرياض وما حولها غير متحمس لهذه الحرب، والاعتقاد السائد هو أن القتال سيكون عنيفا بسبب مساندة إمام اليمن للمتمردين، وقد اختفت روح الحماس التي عرفت حركة الإخوان بها.

ويقول التقرير إن الرياض تعاني من نقص شديد في الماء، وأقيمت صلاة الاستسقاء بسبب شح الأمطار والمراعي، وهطل المطر بعد ذلك ببضعة أيام. وذكر التقرير أن مطلق السور وهو من رجال فيصل الدويش ولاجئ في العراق في ضيافة الملك فيصل قدم إلى الكويت ونزل ضيفا على الشيخ هلال المطيري. ويورد التقرير بعض التفاصيل عن أحداث عسير منها احتلال المتمردين لجيزان وصبياء ثم استعادة القوات السعودية السيطرة عليهما. ويؤكد التقرير تلقي المتمردين المساعدات من الإيطاليين في البحر الأحمر. كما يورد التقرير التوقعات المتشائمة ومواقف القبائل من القتال، وينقل عن أحد سائقي الملك أن معركة وقعت بين الجانبين تكبد كلاهما فيها خسائر هائلة، وينقل عن صحيفة «المقطم» المصرية أن ابن مساعد وابن لؤي أشيع أنهما قتلا في المعركة.

وينقل التقرير مضمون رسالة من الملك إلى شيخ الكويت حول التمرد يقول فيها إن قواته بقيادة خالد أبو الوليد وحمد السليمان استعادت جيزان وصبياء وإن خالد بن لؤي وعبدالعزيز بن مساعد في طريقهما إلى أبها.

وعن المقاطعة التجارية المفروضة على الكويت يذكر التقرير أن البقعاوي أعاد فتح المخفر بعد هطول الأمطار فيما يعتقد الكويتيون أن الملك عبدالعزيز لن ينهي أو يخفف هذه المقاطعة التجارية.

PDPG 10: 191-99

1933/01/22
FO 371/16862 (1)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة في ٢٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م.

جاء في الرسالة أن الأمير استلم رسالة راين المؤرخة في ١١ يناير، وأن المملكة



العربية السعودية لا اعتراض لديها على الاعتراف بإمارة الشريف عبدالله بن الحسين على ولاية شرقي الأردن، ويرى ضرورة إطلاع الجانبين على النص الرسمي للصيغة التي سيتم بها الاعتراف المتبادل بينهما وأن يكون اعتراف شرقي الأردن اعترافا صريحا بالمملكة العربية السعودية المكونة من الحجاز ونجد وملحقاتها.

وتوافق المملكة العربية السعودية على اقتراح بريطانيا عقد معاهدة بينها وبين شرقي الأردن مع ضمانة بريطانية بأن تقوم شرقي الأردن بتنفيذ تعهداتها، كما ترى الحكومة السعودية أن الاعتراف المتبادل يجب أن يكون مصحوبا ببرقيتين متبادلتين بين الملك عبدالعزيز والشريف عبدالله أمير شرقي الأردن، وستزود المملكة العربية السعودية الممثل البريطاني في جدة بالنص اللازم للاعتراف.

***AT 4.22: 195** *RSA 5.03: 125*

1933/01/23
FO 967/52 (2)

رسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٧ رمضان ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل فؤاد حمزة نفسه، وهي باللغة العربية ومرفق بها ترجمة لها إلى الإنجليزية.

ترد الرسالة على استفسار راين الذي ورد في رسالته المؤرخة في ١ يناير حول تاريخ تبادل إبرام معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين حكومة الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى، ويبلغ فؤاد حمزة راين أن المعاهدة عقدت في مدينة أبوعريش بتاريخ ٥ شعبان ١٣٥٠هـ (الموافق ١٥ ديسمبر ١٩٣١م)، وأن برقية الملك إلى الإمام بإبرام المعاهدة مؤرخة في ١٩ شعبان (الموافق ٢٩ ديسمبر)، وأن تاريخ جواب الإمام بالموافقة جاء في ١٥ رمضان (الموافق ٢٣ يناير ١٩٣٢م).

****AT 4.19: 157-58***

1933/01/28
FO 967/61 (1)

مقطع مقتطف من التقرير السنوي عن أفغانستان لعام ١٩٣٢م، كابول، مؤرخ في ٢٨ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م.

تصف الفقرة ٢٩٤ من التقرير نجاح مهمة السردار أحمد شاه خان وزير البلاط الأفغاني إلى الحجاز في إعادة الاعتبار للحكومة الأفغانية لدى المسلمين الأفغان في الحجاز وإفشال الدعاية السياسية التي ارتبطت في السنة السابقة للتقرير بحجة الملك المخلوع أمان الله خان. فقد نجح هذا الوزير في شراء دار لاستراحة الحجيج الأفغان في مكة المكرمة والتفاوض من أجل إبرام معاهدة صداقة مع السلطات في الحجاز.



1933/01/31
CO 831/22/2 (4)

رسالة من وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى باركنسون A. C. C. Parkinson، وزارة المستعمرات البريطانيـة، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م وموقعة من قبل وارنر نفسه.

يشير وارنر إلى برقية أندرو رايــن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة الموجهة إلى أوليفنــت Oliphant والتي يذكر فيها استياء السعوديين من الأمير عبدالله بن الحسين وضرورة اتخاذ الحكومة البريطانية إجراء ما في هذا الشأن.

ويوضح وارنر أن راين كان قد ذكر في برقية مؤرخة في ٢٠ يناير أنه محرج لعدم تمكنه من امتصاص الغضب السعودي وخاصة بعد استلامه رسالة فؤاد حمزة المتعلقة بالأمير شاكر. وردت وزارة الخارجية على البرقيـة بتاريخ ٢٥ يناير مبينة أنه وجهت إلــى آرثـر ووتشوب Arthur Wauchope رسالة تتضمن مراجعة للسياسة البريطانية تجاه الهاشميـين والملك عبدالعزيز آل سعود. وأوضحت وزارة الخارجية أن وزارة المستعمرات مستعدة لبحث موضوع اتخاذ إجراءات ضد الأمير شاكر.

وقد طلب راين في برقيته المرفقـة إذن حكومته ليقوم بإبلاغ الحكومة السعودية أن الحكومة البريطانية تدرس الموقف فيما يتعلق بالأمير شاكر بن زيد وحامد الوادي. ويسأل وارنر وزارة المستعمرات البريطانية إذا كانت توافق على هذا الأمر، ويشير إلى أن الحكومة السعودية يجب ان تتلقى ردا في هذا الشأن إن عاجلا أو آجلا، وربما كان من الأفضل أن تتلقاه عاجلا. ويبحث ورانر في موضوع زيارة راين المقبلة إلى القدس.

AB 6.03: 97-100

1933/01/31
FO 371/16875 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمــون Sir John Simon وزير الخارجيــة البريطانية، مؤرخة في ٣١ ينايــر (كـانـون الثاني) ١٩٣٣م.

يرفق راين تقرير جدة عن شهري نوفمبر وديسـمبر (تـشرين الـثاني وكـانون الأول) ١٩٣٢م، ويوضح أن سيـسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill الذي كان قائما بأعمال المفوضية هو الذي أعد التقرير. ويقول راين إنه تبين أن إعداد تقرير عن فترة شهرين لم يحقق الفوائد التي كانت مرجوة منه وإنه نشأ ميل إلى اتباع نظام مبالغ فيه في إعداد التقارير. لذلك ينوي رايــن أن يعود إلى إعداد تقرير شهري يكون على شكل رسالة إخبارية.

1933/01/31
FO 371/16875 (12)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan، الوزير المفوض البريطاني في جـدة إلى جون سـايمـون Sir John Simon وزيـر



الخارجية البريطانية عن شهري نوفمبر-ديسمبر (تشرين الثاني-كانون الأول) ١٩٣٢م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م.

يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قضى كامل هذه الفترة في نجد وبقي في قصره معظم الوقت، واستقبل الملك في الرياض رؤساء قبائل العجمان ومطير وأغدق عليهم العطاء أملا في كسب ولائهم وولاء المتبقين من مخلفات تمرد عام ١٩٢٩م أو بدافع الامتنان لهم بسبب موقفهم أثناء فتنة ابن رفادة. كما استقبل الملك كامل القصّاب أحد الوطنيين السوريين ورئيس حزب الاستقلال وأجزل له الهبات كي يتابع نشاطه في فلسطين وسورية وفي المؤتمر العربي المزمع عقده في بغداد. ويذكر التقرير أن القصاب كان قد تلقى بعض المال من الشريف الحسين بن علي في الماضي ثم هاجمه في الصحف الفلسطينية. وقدمت وزارة الخارجية السعودية ثلاث مذكرات إلى المفوضية البريطانية في جدة حول الوضع في عسير وفتنة آل دباغ ورسوم العبور البحرينية.

وفي صدد الحديث عن وزارة الخارجية السعودية يذكر التقرير أن الأمير فيصل وفؤاد حمزة زارا جدة، كما زارها حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن بعد زيارته مكة المكرمة والملك عبدالعزيز في الرياض. ودعا فؤاد حمزة كلا من راين وسيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill إلى الغداء لمقابلة الأمير فيصل. وفي المجال المالي أصدرت الحكومة مذكرة وزعتها على المثليات الدبلوماسية الأجنبية في جدة حول عدم تمكنها من إيجاد الأموال اللازمة لتسديد ديونها الخارجية، علما بأن المستشار الهولندي فان ليوين Van Leeuwen لم يستشر أو حتى يعلم رسميا بمضمون هذه المذكرة. وعن هذه الديون يقدم التقرير إحصائيات دقيقة.

وعلى الصعيد الاقتصادي يشير التقرير إلى دوافع عباس حلمي خديوي مصر السابق في التفكير في إنشاء البنك الحجازي الفلسطيني يساهم هو بنصف رأس ماله. ويشير التقرير إلى خطأ في التقرير السابق يتعلق بالديون الخارجية للملكة، ويورد قائمة بهذه الديون وهي لحكومة الهند البريطانية وللحكومات البولندية والسوفيتية والبريطانية ولبعض الشركات الأجنبية ولأسرة القصيبي وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

ويذكر التقرير مشروعا قدمه بعض أثرياء حيدر أباد الهنود لإنشاء مصانع نسيج وحياكة لإيجاد فرص عمل لفقراء الحجاز. ومن المشروعات الحالمة مشروع إنشاء خط سكة حديد بين مكة المكرمة وجدة اقترحه طبيب هندي من مدراس يدعى جيلاني. وصدرت ثلاث لوائح الأولى لتنظيم وزارة المالية والثانية خاصة بقائدي السيارات والثالثة تخص مغادرة



الدائنين، فيما أبلغت بريطانيا الحكومة السعودية بأنها تحتفظ بكامل الحقوق في المياه الخارجة عن دائرة الأميال الأربعة التي اعتبرتها قوانين الصيد السعودية داخلة في مياه المملكة الإقليمية. كذلك شكلت الحكومة السعودية، بعد الاطلاع على نتائج التعداد السعودي، لجنة للنظر في أمر الأشخاص الذين ادعوا أنهم يحملون جنسيات أخرى غير الجنسية السعودية. ويذكر التقرير أن جمعية أوقاف الحرمين بحثت مع المفوضية البريطانية مسألة وقف ثمين في رانجون. كما يشير التقرير إلى قلة المعلومات التي قدمتها السلطات السعودية عن الجراد بالمملكة. ويتحدث باب المسائل الحدودية عن غارة قامت بها قبيلة بني عطية ضد حويطات شرقي الأردن، وعن إخراج بني عطية من شرقي الأردن إلى السعودية، وعن سجن ابن فرحان قائد الجزء الذي انضم إلى فتنة ابن رفادة من قبيلة بني عطية. ويخصص التقرير حيزا كبيرا للأزمة الناتجة عن توافر أدلة كبيرة على تورط أوساط قريبة من الأمير عبدالله في شرقي الأردن وخاصة الشريف شاكر وعبدالرؤوف الصبان، إن لم يكن الأمير نفسه.

ويذكر التقرير أن الأمير عبدالله حاول مقابلة نوري الشعلان وكان من المقرر أن يصحبه كبار شيوخ القبائل ومنهم سالم أبو دميك Abu-Dumeyk شيخ بني عطية، سعيا على ما يبدو لتحالف بيين قبائل شرقي الأردن وقبيلة الرولة ضد الملك عبدالعزيز، لكن المقابلة لم تتم وتوجه الأمير إلى بغداد لزيارة أخيه علي لمرضه. ويورد التقرير الاتصالات التي جرت بين فؤاد حمزة والمفوضية البريطانية وبين المفوضية والسلطات البريطانية في عدن وفي شرقي الأردن حيث أكد آرثر ووتشوب General Arthur Wauchope المفوض السامي البريطاني على شرقي الأردن عدم وجود خطر من أن يقوم المتآمرون بتحريك تمرد جديد في الشمال. وهدد الملك عبدالعزيز بتحريك الإخوان شمالا وبأنه لن يكون قادرا آنذاك على التحكم في قبائله ومنعها من مهاجمة شرقي الأردن إن لم تتخذ بريطانيا موقفا حازما لوقف المناورات الهاشمية ضده وتأديب من ثبت تورطهم في المناورات السابقة (حادثة ابن رفادة وفتنة آل دباغ).

ويعزو التقرير جدية التهديد الصادر عن الملك عبدالعزيز إلى إحساسه بأن المؤامرة التي يحيكها آل دباغ من الخارج تنص على فتح العديد من واجهات التمرد ضده في الشمال والجنوب في الوقت نفسه. ويفيد التقرير أن المعلومات المتوافرة لدى السلطات البريطانية في كل من عدن وشرقي الأردن وفلسطين تؤكد عدم وجود هذا الخطر. ولكن الحكومة البريطانية أخذت المسألة بجدية وهي بصدد دراسة عدد من التدابير الأمنية الجذرية، بالإضافة إلى تفكيرها في تأديب بعض المتورطين في مناصرة التمرد في شرقي الأردن.



وفي الوقت نفسه أوصى الوزير المفوض البريطاني في جدة حكومته بالإسراع في حمل الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله على الاعتراف المتبادل، وتمت كتابة مسودة مذكرة بهذا الشأن. أما الأوضاع على الحدود السعودية العراقية فهادئة. وعلى المسار الكويتي تنوي بريطانيا القيام بمسح ميداني وجوي للمنطقة المحايدة بين الكويت والسعودية وإبلاغ الحكومة السعودية بذلك، في حين برزت مشكلة رسوم العبور البحرينية على البضائع الموجهة إلى ساحل الأحساء من جديد إثر حادث تدخلت فيه السلطات البحرينية في تفريغ بضائع سعودية، مما تسبب في احتجاج سعودي.

أما الوضع في عسير تهامة فقد تميز باندلاع ثورة واسعة النطاق قادها السيد الحسن الإدريسي استولت على جيزان وغيرها من الحاميات السعودية. ويعزو التقرير دوافع هذه الثورة إلى عدد من الأسباب منها: تحريض حزب الأحرار الحجازي، ودعم الإمام يحيى غير المعلن للجبهة المعادية للملك عبدالعزيز رغم مراسلاته الودية معه.

وأما سرعة سقوط الحاميات السعودية فترجع إلى صغر حجمها وعدم حصولها السريع على الدعم. لكن الملك عبدالعزيز سرعان ما استرجع جيزان وأخضع كامل المنطقة ودفع بالإدريسي إلى منطقة جبلية وعرة فيما استسلمت قبيلته في المهلة التي حُددت لها وذلك بعد أن أرسل الملك دفعة أولى من القوات برا وبحرا، تلتها قوات ثانية تحت إمرة خالد بن لؤي الذي توفي أثناء الحملة وخلفه ابنه سعد، ثم قوات ثالثة للإخوان انطلقت من الرياض تحت إمرة الأمير خالد بن محمد ولعبت هذه دور القوات الاحتياطية. كما عين الملك عبدالعزيز أمير حائل الأمير عبدالعزيز بن مساعد أميرا عاما على منطقة عسير على أن يكون مقر قيادته في أبها، وأرسل محمد بن ضاوي مبعوثا إلى إمام اليمن.

وفي باب العلاقات الدولية يشير التقرير إلى نشاطات الممثليات الدبلوماسية لكل من بريطانيا وإيطاليا وهولندا وتركيا وفارس والعراق ومصر. ويتوقف التقرير في هذه الأخبار المقتضبة على دقة متابعة إيطاليا للأوضاع في عسير والأزمة الناجمة عن ظهور سفينة حربية إيطالية أمام سواحل الإدريسي في أيام الثورة، وعلى تحرج إيدريانسي Adriaanse القائم بالأعمال الهولندي من تكرار بعثاته إلى صنعاء لإبلاغ رسائل خاصة من ولهيلمينا Wilhelmina ملكة هولندا إلى الإمام يحيى.

ويذكر التقرير وصول جلال بيه القائم بالأعمال التركي الجديد واستقبال الأمير فيصل له، وعودة هويدا القائم بالأعمال الفارسي من إجازته، وظهور بوادر استمرار عداء الملك فيصل بن الحسين للملك عبدالعزيز رغم أن العلاقات الرسمية بين البلدين غير متأزمة. ويذكر التقرير عودة



ناصر الكيلاني إلى جدة للقيام بدور القائم بالأعمال العراقي بصورة مؤقتة، ويلحظ قرار السلطات السعودية مصادرة ممتلكات الهاشميين في الحجاز عقابا للأمير عبدالله.

وفي شؤون الطيران يشير التقرير إلى مذكرة بريطانية موجهة إلى الحكومة السعودية ومؤرخة في ١٣ ديسمبر تستعرض الخدمات التي ترغب وزارة الطيران البريطانية من الحكومة السعودية توفيرها لطائراتها. كما يفيد التقرير أن بريطانيا اعتذرت رسميا عن دخول طائرة تابعة للخطوط الإمبريالية البريطانية خطأ في المجال الجوي للجبيل.

وفي المجال العسكري يشير التقرير إلى وصول ضابطين عسكريين تركيين، لكنه غير متأكد من تزامن وصولهما مع وصول شحنة الأسلحة، كما يشير إلى وجود مشكلات تعترض سفر البعثة السعودية للتدرب على الطيران إلى تركيا رغم استعداد تركيا لتغطية كافة مصاريف البعثة عدا تكلفة السفر.

وفي باب زيارات القطع البحرية الأجنبية يشير التقرير إلى اقتراب سفينة «هاستنجز» H. M. S. *Hastings* البريطانية من سواحل عسير بعيدا عن جزر فرسان بغية استكشاف ما يجري في عسير عن قرب. لكن الإيطاليين لم يكونوا على الحذر البريطاني نفسه حيث تسببت زيارة إحدى قطعهم البحرية إلى ميناءي جيزان والمضايا دون إذن سعودي مسبق في أزمة مع السلطات السعودية.

أما باب شؤون الحج فيشير إلى نشاطات جمال الغزي وإسماعيل الغزنوي الدعائية في الهند وهي نشاطات ذات علاقة بالحج وبالحكومة السعودية. وفي التقرير أخبار عن الرقيق الذين التجأوا إلى المفوضية البريطانية. ويذكر التقرير أنه سمح أخيرا لميرزا سليمان أحمد بالعودة إلى جدة بعد عام في المنفى، وهو نيجيري كان يعمل في المفوضية ولدى شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messrs. Gellatly, Hankey & Co.، كما يذكر التقرير عودة الوزير المفوض البريطاني من إجازته ومغادرة جامبل Gamble أحد موظفي المفوضية إثر نقله إلى طهران. كما يورد التقرير جدولا بمعدلات الرطوبة ومستوى الأمطار ودرجات الحرارة في جدة خلال عام ١٩٣٢م، مفصلة حسب الشهور.

JD 3: 393-404 *RFA 1.36: 513*

#R/15/2/8/12

1933/02/01
CO 831/22/2 (16)

مسودة رسالة من فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، لندن، إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن مؤرخة في الأول من فبراير (شباط) ١٩٣٣م.

يوضح كنليف-ليستر الخطوط الرئيسة لسياسة الحكومة البريطانية التي تتبعها فيما يتعلق بالشؤون العربية، وهي سياسة أوحت



الأحداث الأخيرة وخاصة فتنة ابن رفادة بضرورة استعراضها. وهي سياسة الحفاظ على الوضع القائم باتباع خطين متميزين هما مساندة نظام الملك عبدالعزيز آل سعود كملك للمملكة العربية السعودية ومساندة النظام الهاشمي في كل من العراق وشرقي الأردن. ويوضح كنليف-ليستر أن الحكومة البريطانية اعترفت بالملك عبدالعزيز بموجب معاهدة جدة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٢٧م التي تفرض واجبات متبادلة، منها الحفاظ على علاقات طيبة بينهما وعدم استخدام أراضي أي من الطرفين للقيام بأعمال عدائية ضد الطرف الآخر.

ويستعرض كنليف ليستر طبيعة العلاقات بين بريطانيا وكل من العراق وشرقي الأردن، ثم ينتقل إلى العلاقات السعودية العراقية التي تنظمها اتفاقيات مختلفة منها معاهدة المحمرة في ٥ مايو ١٩٢٢م واتفاقية بحرة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٥م ومعاهدتي الصداقة وحسن الجوار وتبادل المجرمين لعام ١٩٣١م. وتحدد اتفاقية حداء في ٢ نوفمبر ١٩٢٥م حدود نجد وشرقي الأردن، أما حدود الحجاز وشرقي الأردن فقد أعرب الملك عبدالعزيز عن استعداده للحفاظ على الوضع القائم في منطقة معان والعقبة، وستنتقل العلاقات إلى مرحلة جديدة بالاعتراف المتبادل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين والذي ستتبعه معاهدة صداقة.

ويذكر كنليف-ليستر أن الأسباب الرئيسة التي تدفع الحكومة البريطانية لتقديم مساندتها ودعمها للمحافظة على نظام الملك عبدالعزيز هي أن وجود حكومة منظمة بشكل جيد في المملكة العربية السعودية يعد ميزة كبيرة خاصة فيما يتعلق بحج المسلمين من رعايا بريطانيا. وأنه إذا لم تكن هناك علاقات صداقة بين الحكومة البريطانية والملك عبدالعزيز فقد ينتج عن ذلك مشكلات بين الملك عبدالعزيز من جهة والكويت والبحرين والمشيخات المتصالحة الواقعة تحت النفوذ البريطاني من جهة أخرى. كما أن الحكومة البريطانية يجب أن تنظر بقلق إلى تسرب النفوذ السوفييتي في شبه الجزيرة العربية.

وفيما يتعلق بالنظام الهاشمي، يوضح وزير المستعمرات البريطانية أن حكومته تقر بالتزام خاص تجاه الهاشميين ينبع من الدور الذي قاموا به في الحرب العالمية الأولى ضد تركيا العثمانية. كما أن الملك فيصل بن الحسين والأمير عبدالله يقفان موقفا جيدا تجاه الحكومة البريطانية، وترتبط بريطانيا مع العراق بموجب معاهدة تحالف، بينما لديها التزامات تجاه شرقي الأردن بموجب كونها سلطة الانتداب. ويذكر كنليف-ليستر الصعوبة الناجمة عن العداء بين الطرفين، ويوضح أن القضية ليست قضية مفاضلة بين الملك عبدالعزيز والعائلة الهاشمية أو إخضاع مصالح أي من الطرفين لمصالح الطرف



الآخر. غير أنه في الفترة الأخيرة، ظهرت أدلة على وجود قلاقل ضد الحكومة السعودية يعتقد أنها تدار من داخل إمارة شرقي الأردن وربما بعلم الأمير عبدالله نفسه.

ويذكر كنليف-ليستر أن تعاونا بريطانيا تم لإخماد فتنة ابن رفادة، كما تم إخراج قبيلة بني عطية من شرقي الأردن. لكن تبقى حقيقة أن القلاقل والاضطرابات ضد الحكومة السعودية هي ضد رغبات الحكومة البريطانية. وأنه فيما يتعلق بالتزامات الحكومة البريطانية ببنود معاهدة جدة فإن استمرار مثل هذه الاضطرابات سيؤثر على مصداقية الحكومة البريطانية، كما أنه يجب اتخاذ كل الإجراءات الضرورية للتقليل من هذه النشاطات. ويطلب وزير المستعمرات البريطانية من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن مراجعة الموقف في شرقي الأردن وإبلاغه بماهية الخطوات الأخرى التي يمكن اتخاذها للتوصل إلى علاقات أفضل بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن

AB 6.03: 81-96

1933/02/02
L/P&S/12/3757 (5)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، يغطي الأسبوعين المنتهيين في ٣١ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م، مؤرخ في ٢ فبراير (شباط) ١٩٣٣م.

يقول التقرير إنه لا شيء جديد بالنسبة لقبائل العجمان ومطير والعوازم وحرب وشمر وبالنسبة للمقاطعة التجارية المفروضة على الكويت. كذلك يقول إنه لا توجد أخبار موثوقة بالنسبة للوضع في عسير لكن يبدو أن الملك عبدالعزيز نجح في القضاء على التمرد. وينقل التقرير عن ابن جفران الفغم أنه لا صحة لخبر مقتل ابن مساعد وخالد بن لؤي. ويشير التقرير إلى نجاح الوزير المفوض البريطاني في جدة في إقناع الملك عبدالعزيز أن التقرير الخاص بفريق المسح التابع لسلاح الجو الملكي البريطاني بقيادة بابورث Captain Papworth ليس له أساس من الصحة.

ويؤكد دكسون أنه لا توجد علامات تشير إلى الحدود في أي مكان وأن الرسم الوحيد للحدود موجود على الخرائط البريطانية الرسمية. ويعبر دكسون عن سروره بموافقة الملك على السماح لفريق المسح البريطاني بالعمل في المنطقة المحايدة، ويختتم التقرير بتوقع زيارة الأمير سعود بن عبدالعزيز للكويت نيابة عن والده وإن كان هذا الخبر لا يزال يفتقر إلى تأكيد رسمي.

PDPG 10: 201-05



1933/02/07
FO 371/16868 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية، لندن، إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ فبراير (شباط) ١٩٣٣م.

تشير البرقية إلى رسالة راين رقم ٤٥٥ المؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٢م وتنقل مقترحات المقيم السياسي البريطاني في الخليج الداعية إلى عقد مؤتمر لمندوبين عن كل من حكومة البحرين والملك عبدالعزيز آل سعود برئاسة الوكيل السياسي البريطاني في البحرين للتفاوض حول المقترحات السعودية بشأن رسوم العبور البحرينية على البضائع المتجهة للموانئ السعودية، على أن يتم التصديق عليها رسميا في جدة. ويرد في هذا السياق ذكر (محمد) الطويل، مدير جمارك الأحساء. وتقول البرقية إن حكومة الهند تقترح أن تكون الاتفاقية التي تم التوصل إليها مع ابن جلوي هي الأساس، بحيث تحتفظ حكومة البحرين بحقوق السيادة واتخاذ أي إجراءات تريدها لمنع التهرب من الاتفاقية. وتطلب البرقية من راين إبداء رأيه في الموضوع.

1933/02/09
FO 371/16875 (3)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٩ فبراير (شباط) ١٩٣٣م.

يعتبر هذا التقرير فاتحة تقارير جديدة شهرية وورد فيه أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في الرياض حتى نهاية رمضان، فيما أقام ابنه الأمير فيصل النائب على الحجاز احتفالا في جدة بمناسبة ذكرى ارتقاء والده العرش. وحضر فؤاد حمزة إلى جدة عدة مرات وقابل في إحداها جورج بوكانان Sir George Buchanan وكبير الضباط البحريين البريطانيين لمراكب البحر الأحمر. ولم يطرأ أي تحسن في الأوضاع المالية، رغم الإشارة إلى مشروع خديوي مصر السابق لإنشاء بنك وطني مقابل عدد من الامتيازات. ووصل عبدالحميد شديد مندوب الخديوي السابق إلى جدة لهذا الغرض.

وعلى الساحة العسيرية تمكنت القوات السعودية في صبياء وجيزان من إخماد التمرد واحتلال أبو عريش لكنها تواجه صعوبات في المناطق الجبلية القريبة من اليمن خاصة بعد أن تمكن الإدريسي من الهرب. ويصف التقرير الوضع في عسير بالغموض فيما استلم الأمير عبدالعزيز بن مساعد قيادة جيزان. لكن وجود قوات سعودية بالقرب من اليمن مقابل قوات يمنية في ميدي يهدد بتعقيد العلاقات بين الملك عبدالعزيز وإمام اليمن.



ومع ذلك لم تتأثر العلاقات بين البلدين في الظاهر، بل عاد ممثل الملك عبدالعزيز من اليمن ومعه مسودة نص معاهدة جديدة. كما تمت تسوية الأزمة بين إيطاليا والسعودية بسبب دخول قطعة بحرية إيطالية مياه عسير وذلك بعد أن قبلت الحكومة السعودية التبريرات الإيطالية.

وعلى مسار شرقي الأردن فاتحت بريطانيا الملك عبدالعزيز حول آلية الاعتراف المتبادل بينه وبين الأمير عبدالله بن الحسين وقدمت ضمانها بالتزام شرقي الأردن بتنفيذ المعاهدة الثنائية التي يتم التوصل إليها فيما بعد. وكان رد الملك عبدالعزيز الإيجابي مبنيا على الضمان البريطاني. كما تبادل الطرفان التطمينات حول عدم وجود نوايا عدوانية لديهما خاصة بعد أن زال خطر حشود الإخوان على حدود شرقي الأردن. لكن بريطانيا لا تزال تجد صعوبة في اتخاذ إجراءات تأديبية في أوساط المقربين من الأمير عبدالله الذين كان لهم ضلع في تمرد ابن رفادة وخاصة الأمير شاكر بن زيد وحميد الوادي.

وعلى المسار العراقي تتركز جهود الحكومة العراقية على إتمام المفاوضات مع الحكومة السعودية بشأن طريق الحجاج البري الذي يربط النجف بالمدينة المنورة، علما بأن بعض المصالح الهندية أظهرت اهتماما بنقل الحجاج برا بالسيارات من الهند إلى الحجاز مرورا بالعراق.

ويذكر التقرير وصول السفينة البريطانية «هاستنجز» *Hastings* إلى جدة وقبطانها ساندفورد Captain Sandford كبير الضباط البحريين البريطانيين، وعلى ظهرها في الوصول والمغادرة جورج بوكانان كبير المسؤولين الطبيين في وزارة الصحة. وقام المدير العام للصحة في جدة بإطلاعه على آبار الوزيرية حيث توجد طاحونة هوائية أقامها كارل تويتشل Karl Twitchell. ويشير التقرير إلى بدء وصول الحجاج، ويذكر التقرير أن المفوضية البريطانية أعتقت اثنين من الأرقاء خلال الشهر، ويتضمن قائمة بالشخصيات التي سيوزع التقرير عليها.

JD 3: 407-09

1933/02/15
L/P&S/12/3757 (10)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، يغطي الأسبوعين المنتهيين في ١٥ فبراير (شباط) ١٩٣٣م، مؤرخ في ١٥ فبراير.

يتحدث التقرير عن هطول الأمطار في الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة العربية بشكل يضمن توافر المراعي في الربيع والصيف. ويقول التقرير إن الرعاة من قبائل المنتفق اتجهوا إلى المنطقة السعودية الكويتية



المحايدة. وبالنسبة لقبائل العجمان ومطير والعوازم وحرب وعريبدار الكويت فهناك شعور عام بأن الأمور لا تسير حسب هوى الملك عبدالعزيز آل سعود في عسير.

ويذكر التقرير مدى تأثير الملك على منع القبائل من غزو بعضها البعض ومن الأخذ بثاراتها، كما يذكر تحركات العجمان والعوازم (بزعامة جدعان السويط وحنتوش) وعِلْوَى من مطير وحرب (بقيادة الفرم) وقبائل الكويت، مبينا أنها تميل في مثل هذه الأوقات الصعبة إلى التجمع بكثافة في انتظار نتيجة الحرب. ويذكر التقرير أيضا أن الشيخ جدعان السويط يجد صعوبة في تحديد ولائه إما لحكومة العراق أو للملك عبدالعزيز، وهو لا يقبل بزعامة عجمي السويط شيخ الظفير في الأراضي السعودية، كما أنه لايزال يكن المحبة والولاء لجون جلوب Captain John Glubb ويعتبره معلمه.

ومن أمور القبائل التي يذكرها التقرير حدوث شجار بين عجمي السويط وقائد الدورية السعودية ابن شجعان، وقيام مطلق السور بزيارة أخرى للكويت وشراؤه بعض الإبل من الشيخ صباح الناصر الصباح، ويقول دكسون إن الغرض من زيارته قد يكون إثارة القلاقل في صفوف قبيلة مطير إن أتيحت له الفرصة. ويفيد التقرير أن عبدالله النفيسي الوكيل التجاري للملك عبدالعزيز في الكويت زار دكسون وأخبره أن الأمور في عسير تجري على ما يرام وأن عبدالعزيز بن مساعد وصل إلى أبها وأن من المتوقع وصول الملك إلى منطقة قبيلة مطير قريبا. وقد تأكد هذا الخبر للنفيسي عن طريق رسالة من القصيبي في البحرين. ويعلق التقرير على تأويل مطير والعجمان لهذا التحرك من جانب الملك. كما يتحدث التقرير عن فريق المسح الكويتي برئاسة بابورث Captain Papworth وعمله في المنطقة المحايدة ويقول إن دكسون وزوجته زارا المنطقة وشاهدا مناطق تسرب غاز حمض الكبريت التي قد تكون مؤشرا على وجود النفط.

وينقل التقرير عن أحد شيوخ العجمان بعض الأخبار عن أحداث عسير فيقول إن قوات الملك دخلت عسير موزعة على ثلاث حملات إحداها مرسلة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز والثانية بقيادة خالد بن لؤي والثالثة بقيادة ابن مساعد أمير حائل، وقتل ابن لؤي وتشتت قواته، بينما حققت الحملتان الأخريان بعض النجاح. وأرسل عبدالله بن جلوي عددا كبيرا من الإبل والخيام إلى الرياض، كما توجه ابنه سعود إلى حائل لينوب عن أميرها في غيابه.

ويذكر التقرير أن القبائل المشاركة في حرب عسير هي عتيبة وحرب (الفرع الغربي، وليس الفرم) والدواسر وقحطان وبريه مطير وبني عبدالله من مطير وسبيع والسهول والبقوم. وينقل عن شيخ العجمان المذكور



أن الجميع يعتبرون هذه الحرب نقطة تحول في تاريخ الملك عبدالعزيز. وذكر شيخ العجمان أن الملك عبدالعزيز أمضى وقتا طويلا في الصيد قرب الرياض، وتزوج من إحدى سيدات القبائل. وينقل التقرير معلومات أخرى عن شيخ آخر من صغار شيوخ العجمان، منها أن معظم الإخوان الذين يقودهم ابن مساعد فروا من الميدان، وانتشرت أخبار بين البدو أن الملك تعرض للهزيمة في عسير.

PDPG 10: 215-24

1933/02/17
CO 831/21/5 (3)

رسالة من جون جلوب Captain John B. Glubb آمر الفيلق العربي، عَمَّان، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل جلوب نفسه

تشتمل الرسالة على إشارة إلى موضوع المشكلات التي أثيرت بالنسبة لحدود شرقي الأردن في وادي السرحان وفي الطبيق، وإلى براون Major Brown والمسح الذي قام به، ويقول جلوب إنه شاهد مؤخرا في قيادة سلاح الجو البريطاني في عَمَّان خريطة جديدة لشمالي فلسطين وشرقي الأردن ذكر فيها وجود خرائط أخرى من السلسلة نفسها، ويذكر جلوب كيف رسمت الحدود الدولية في مفتاح الخريطة معبرا عن انزعاجه من طريقة رسمها ويطلب عدم طبع هذه الخرائط حيث إن الحدود في التخطيط في غير صالح حكومة شرقي الأردن.

AB 6.02: 9-11

1933/02/17
FO 406/71 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقالة بعنوان «في سبيل الوحدة العربية» منشورة في عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ٢٢ شوال ١٣٥١هـ الموافق ١٧ فبراير (شباط) ١٩٣٣م، مرفقة برسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

تعبر المقالة عن الرد الإيجابي الذي لقيه الملك عبدالعزيز آل سعود من الإمام يحيى حميد الدين إثر المساعي التي قام بها الملك عبدالعزيز بهدف توحيد كلمة الأمة العربية واتحاد شعوبها وتضامن بلادها. وتورد الصحيفة نص رسالة الإمام يحيى إلى الملك عبدالعزيز التي تبين استلام الرسالة التي أرسلها الملك مع محمد بن ضاوي وتؤكد على ما جاء فيها من أن في التعاون القوة وإضعاف طموحات الأعداء. ويشير الإمام في رسالته إلى زيارة سابقة له قام بها المرحوم الشيخ محمد بن دليم والشيخ تركي بن ماضي ورفاقهما.

ABD 20.2.14: 477-78 **AGSA 4.45: 682-83*
**RSA 5.07: 275-76*
#FO 371/16871



1933/02/24
FO 371/16862 (1)
ترجمة لمقتطف من عدد صحيفة «الأيام» الصادر بتاريخ ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٣م حول معاهدة حسن الجوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن.

ذكرت الصحيفة أن أندرو راين Sir Andrew Ryan القنصل العام البريطاني في جدة وصل إلى القدس، وأن الأمير عبدالله بن الحسين توجه أيضا إلى القدس بهدف التوصل إلى معاهدة حسن جوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن. وتفيد آخر الأنباء أن راين وصل إلى عمّان وتناول الغداء مع الأمير عبدالله ثم عاد إلى القدس، وأن الأمير وبرفقته كوكس Colonel Cox توجها إلى القدس لمناقشة إبرام المعاهدة التي تتضمن أيضا اعترافا متبادلا بينهما.

***AT 4.22: 196** **RSA 5.03: 126*

1933/02/24
FO 371/16876 (1)
تلخيص باللغة الإنجليزية لمقال حول المشروعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية من صحيفة «أم القرى» في عددها رقم ٤٢٨ الصادر في ٢٩ شوال ١٣٥١هـ الموافق ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

يقول الملخص إن المقال الذي يحمل عنوان «حول المشروعات الاقتصادية» يشير إلى المشروعات المنتظر تنفيذها، بعد أن تبين أن البلاد السعودية غنية بثرواتها المعدنية، لكن الحكومة السعودية قررت منح امتيازات للمسلمين وغير المسلمين وذلك لاستغلال هذه الثروات، وتعبر الصحيفة عن أمل الحكومة في أن يسارع المسلمون إلى الاستفادة من هذه الفرصة. وتذكر الصحيفة بما جاء في خطاب الملك عبدالعزيز آل سعود المنشور في العدد ٣٨٣ من صحيفة «أم القرى» والذي رحب فيه بأي جهود إنسانية من قبل الملوك والأمراء والتجار المسلمين في المملكة لضمان راحة المسلمين.

**RSA 5.16: 551*

1933/02/24
FO 406/71 (1)
ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبلاغ الرسمي السعودي الصادر في صحيفة «أم القرى» بتاريخ ٢٩ شوال ١٣٥١هـ الموافق ٢٤ فبراير (شباط) ١٩٣٣م، مرفقة برسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

يصرح البلاغ الرسمي أن الاستقرار عاد إلى منطقة عسير بعد الأعمال التأديبية التي قام بها جند الحكومة ولما قدمه الأمير



عبدالعزيز بن مساعد من أمان لتلك الديــار وأهلها، وأن الملك عبدالعزيز آل سعود عفا عن كل من الحسن الإدريسي وعبدالوهــاب الإدريسي، وذلك بطلب من الإمام يحيى. وقد اشترط الملك عبدالعزيز عليهما أن يعودا إلى السعودية حالا. وقد أرسل عبدالعزيــز بن مساعد كلا من ابن شهيل وابن قاضــي إلى ميدي كممثلين له بناء على طلب الإمام لاستلام جميع الذين فروا إلى تلك الأرجاء.

***ABD 20.2.14: 478** *AGSA 4.45: 683 *RSA 5.07: 276-77*

#FO 371/16871

1933/02/26
FO 371/16876 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود، وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخــة فــي ٣٠ شوال ١٣٥١هـ الموافــق ٢٦ فــبــرايــر (شباط) ١٩٣٣م.

تشير الرسالة إلى مذكرة القائم بالأعمال البريطاني في جدة المؤرخة في ٢١ يــنــايــر (كانون الثاني) وترفق قائمة بالرموز التشفيرية لمحطات الاتصالات اللاسلكية السعوديــة، وذلك للإحاطة.

1933/02/26
FO 371/16876 (43)

التقرير السنوي عن المملكة العــربــيــة السعودية لعام ١٩٣٢م أعده أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة ووجهه طي رسالة إلى جون سايمــون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ فبراير (شباط) ١٩٣٣م.

يشير التقرير في مقدمته إلى توحيد بلاد الملك عبدالعزيز آل سعود تحت اسم المملكة العربية السعودية بموجب مرسوم ملكي بتاريخ ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م. وفي استعراضه لأبعاد هذا الإجراء يركز التقرير على أهداف الضم الكامل لكل من الحجاز وعسير إلــى الأراضي التابعة للملك عبدالعزيز. ويتراجع راين عن توقعاته، التي عبر عنها في تقريريه عن سنتي ١٩٣٠م و١٩٣١م، مشيرا إلــى نجاح الملك عبدالعزيز في المحافظــة عــلــى ملكه.

ويمتدح التقرير على وجه الخصوص قدرة الملك عبدالعزيز ومهارته في المحافظة علــى ميزان القوى بين أبنائه ومستشاريه وعلمــاء نجد، بحيث تمكن من توظيفها كلها لصالحه. ويذكر التقرير في هذا السياق إعادة عبدالله السليمان إلى منصبه كوزير للمالية وإرسال الأمير فيصل وفؤاد حمزة في مهــمــة إلــى أوروبا.

ويخصص التقرير مساحة كبــيــرة مــن المقدمة لوصف أبعاد تمرد حامد بن رفادة في شمالي الحجاز بتحريض ودعم من الهاشميين في شرقي الأردن وارتباطه بحركــات تمــرد أخرى في عسير، مستعرضا نجاح المــلــك



عبدالعزيز في القضاء على هذه الفتن. وتذكر المقدمة الدور الذي لعبه الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن وحزب الأحرار الحجازي في تمرد ابن رفادة. كما يبيّن التقرير افتقار الجيوب المتمردة إلى التنسيق فيما بينها وإلى القيادة المحنكة. وتتضح من هذا الوصف الجدية القصوى التي تعامل بها الملك عبدالعزيز مع هذه الفتن وخاصة التمرد الذي قاده السيد الحسن الإدريسي في عسير.

ويتناول التقرير بعد المقدمة العلاقات الخارجية للمملكة العربية السعودية، مستعرضا أولا علاقاتها مع دول الجزيرة العربية. وبالنسبة للعراق يفيد التقرير أن العلاقات بين الدولتين شهدت تحسنا ملحوظا تجلى في امتداح الأوساط الإعلامية السعودية لشخص الملك فيصل بن الحسين وتبرئته شخصيا من أي تورط في فتنة ابن رفادة (خلافا لأخيه الأمير عبدالله في شرقي الأردن). لكن هذا الموقف لم يشمل علي بن الحسين ملك الحجاز السابق الذي حامت بعض الشبهات حوله في الدوائر السعودية. ورغم هذا التحسن، فقد كدر الخلاف حول شخص الدكتور ناجي الأصيل القائم بالأعمال العراقي في جدة والمشكوك في تورطه في فتنة ابن رفادة صفو العلاقات بين البلدين. وتم استبدال ناجي الأصيل في شهر يونيو (حزيران) وحل محله رشيد الخوجة القنصل العام العراقي في بيروت.

ويقول التقرير إن المصادقة على المعاهدات المعقودة مع نوري السعيد في أبريل (نيسان) ١٩٣١م تمت في شهر مايو (أيار) ١٩٣٢م. وحدث خلاف بين البلدين حول ما إذا كان مقر البعثة العراقية في جدة أم في مكة المكرمة، كما كدر صفو علاقات البلدين حادث حدودي في جديدة عرعر وخلاف حول مكان إجراءات الحجر الصحي والإجراءات الأخرى للحجاج القادمين برا من العراق، وهل يكون هذا في الجميمة أم في ضواحي المدينة المنورة، بالإضافة إلى خلافات هامشية بسبب حوادث حدودية ناجمة عن محاولات جمع الضرائب من القبائل. وقد تحاشت الحكومة السعودية الضغط على العراق بسبب استضافته لرؤوس فتنة ١٩٢٩م.

ويذكر التقرير قيام وفد يمني بزيارة بغداد لتبادل التصديق على معاهدة بين البلدين، وتعليقا أدلى به القنصل العام العراقي في القاهرة في حديث خاص مع مسؤول بريطاني، وعدم إبداء الملك عبدالعزيز استعدادا لإلزام نفسه بشأن عقد مؤتمر عام إما في مكة المكرمة أو في بغداد أو في دمشق. ويبيّن التقرير التنافس الشديد غير المعلن بين الملك عبدالعزيز والملك فيصل بن الحسين لبسط نفوذ كل منهما على أكبر عدد من الدول العربية، والتحكم في العالم العربي. وفي هذا المضمار يذكر التقرير دور



كامل القصاب، ويعلق التقرير شيئا من الأهمية على نوري الشعلان الذي يتوقع أن يصبح له دور سياسي كبير.

ويبدأ التقرير الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية بإمارة شرقي الأردن بذكر غارة قبلية جرت في سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م وأدت إلى خلاف كبير حول جنسية قبيلة العطون، مما استوجب سفر الوزير المفوض البريطاني في جدة على وجه السرعة إلى فلسطين للتنسيق مع المندوب السامي البريطاني هناك. لكن راين لم يتمكن من متابعة الموضوع مع السلطات السعودية بسبب استدعائه إلى لندن.

ويتحدث التقرير عن تطورات فتنة ابن رفادة وعن رد الفعل السعودي مبينا إجماع الرأي العام والمشايخ والإخوان والحكومة على مسؤولية الأمير عبدالله في شرقي الأردن والتشكيك في دور بريطانيا. وبعد استعراض التقرير للإجراءات التي اتخذتها السلطات البريطانية في شرقي الأردن أو أجبرت الأمير عبدالله على اتخاذها لمحاصرة التمرد وقطع طريق الإمدادات عليه، يسجل تحسنا في موقف الملك عبدالعزيز تجاه بريطانيا مقابل إصراره على مسؤولية الأمير عبدالله مطالبا الحكومة البريطانية في لندن التدخل لإيقافه عند حده.

ويشير التقرير إلى نتائج تقرير خاص رفعه الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية تثبت وجود شبكة تآمرية تتوزع خيوطها بين جنوب شرقي الجزيرة العربية وإريتريا ومصر مع توجيه أصابع الاتهام إلى ثلاثة أشخاص من بطانة الأمير عبدالله بن الحسين وهم الأمير شاكر بن زيد بن الحسين وحميد الوادي وعبدالرؤوف الصبان. ثم يركز التقرير على دور آرثر ووتشوب General Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالإضافة إلى دور الملك فيصل بن الحسين في إقناع شرقي الأردن بالمبادرة بالتعبير عن الاستعداد للاعتراف المتبادل مع الملك عبدالعزيز. ونقل سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الجانب السعودي اقتراحا بالاعتراف المتبادل كخطوة أولى تتبعها مفاوضات لعقد معاهدة صداقة بين البلدين وأجاب الملك عبدالعزيز بصورة إيجابية. ومع ذلك لم تهدأ حدة غضبه من مناورات الهاشميين في شرقي الأردن، خاصة إبان ظهور قلاقل جديدة في عسير.

ويعبر التقرير عن الأسف لعدم قيام السلطات البريطانية في شرقي الأردن بما فيه الكفاية لردع مسؤولي شرقي الأردن المرتبطين بالفتنة وتأديبهم. وينتقل التقرير إلى الإشارة إلى انتشار شائعات عن نية الملك عبدالعزيز في استخدام الإخوان لمهاجمة شرقي الأردن. ويخصص التقرير حديثا مطولا عن دور قبيلة بني عطية في النزاع بين السعودية وشرقي



الأردن، مبينا إدعاء الملك عبدالعزيز تبعية القبيلة لحكمه في الحجاز، ومطالبته السلطات في شرقي الأردن بتسليمها له إثر هروبها إلى شرقي الأردن، والأزمة الحادة التي نشأت بين البلدين حول هذه القبيلة وخاصة حول ارتباطها بفتنة ابن رفادة. كما يشير التقرير إلى تغير موقف شرقي الأردن من هذه القبيلة إثر كثرة أعمال الشغب التي تسببت فيها، وقراره طردها إلى الحجاز عقابا لها، وموافقة بريطانيا المشروطة على هذا الإجراء وقيامها بإبلاغ السلطات السعودية بذلك.

ويشير التقرير إلى اتهامات متبادلة بين السعودية وشرقي الأردن حول خرق الحدود (خاصة حول موقع منطقة الحديثة). ثم ينتقل التقرير إلى استعراض حالات الغارات القبلية على الحدود بين البلدين والتي أفرزت لقاءات بين عبدالعزيز بن زيد مفتش الحدود السعودي وجون جلوب Captain John Glubb آمر قوات البادية البريطانية في شرقي الأردن، موضحا رغبة بريطانيا وشرقي الأردن في اعتبار العطون قبيلة من قبائل شرقي الأردن مقابل إصرار السعودية على تبعيتها لها، ومبينا كذلك حرص بريطانيا على التعامل مع مشكلات الغارات محليا وعدم إعطائها بعدا سياسيا كبيرا. ويوجز التقرير الحديث عن عدد من المسائل الفرعية، وهي حصة السعودية من تكاليف تحقيق مكدونل MacDonnell، ووضع العقبة، والسماح للدروز بالاستقرار في الكرك في شرقي الأردن، والعلاقات الجمركية بين البلدين.

وفي صدد الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع اليمن يذكر التقرير تصديق المعاهدة التي عقدت بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى في أواخر عام ١٩٣١م، كما يبين أن العلاقات بين البلدين كانت حسنة رغم بعض الشائعات والمؤشرات السلبية التي يوردها. وقد أرسل الملك عبدالعزيز محمد بن ضاوي أحد موظفي الديوان الملكي في مهمة إلى صنعاء وكان لا يزال هناك مع نهاية عام ١٩٣٢م. وذكر فؤاد حمزة لراين أن ترسيم الحدود هو أحد الموضوعات التي تستدعي المناقشة.

وينتقل التقرير إلى علاقات المملكة العربية السعودية مع دول في شرقي الجزيرة العربية وجنوبها فيبين في عجالة رضا بريطانيا عن علاقات الملك عبدالعزيز بهذه الدول رغم وجود بعض المشكلات الخاصة بوضع الحضارمة الذين يرفضون تسمية أنفسهم رعايا تحت الحماية البريطانية. وفي الحديث عن علاقات المملكة العربية السعودية مع البحرين والكويت يذكر التقرير زيارة هيو فنسنت بسكو Colonel Hugh Vincent Biscoe المقيم السياسي البريطاني في الخليج وهارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت وتشارلز جيفري برايور Captain Charles Geoffrey



Prior الوكيل السياسي البريطاني في البحرين للملك عبدالعزيز في الهفوف. وينوه التقرير بحفاوة الاستقبال التي خصهم الملك بها.

ومن المسائل التي نوقشت خلال هذه الزيارة الحصار التجاري على الكويت، ورغبة بريطانيا في إنشاء مهابط اضطرارية للطائرات البريطانية على طول ساحل الأحساء، وإقامة اتصالات بريدية وبرقية بين الأحساء وبقية العالم، ووضع ممثلي الملك عبدالعزيز في البحرين والكويت، والاعتداءات على أراضي الكويت، وإمكانية عقد اتفاقية تبادل المجرمين بين البحرين ونجد، والسماح لبعض التجار الهنود بالدخول إلى الأحساء، بالإضافة إلى عدد من المسائل الفرعية الأخرى.

وتتلخص نتائج هذه المباحثات في تأجيل البت النهائي في مسألة الاتصالات البرقية والتخطيط لفتح خدمة بريدية عالمية بين الأحساء وباقي أنحاء العالم عن طريق البحرين، ورفض بريطانيا إضفاء الطابع القنصلي على وكيلي الملك عبدالعزيز في البحرين والكويت، وتسوية موضوع الشكاوى البريطانية لدى السلطات السعودية حول حوادث اختراق مسؤولين سعوديين حدود الكويت، وعرض بريطانيا مسودة بحرينية لاتفاقية تبادل المجرمين مع المملكة العربية السعودية، ووعد سعودي بتمديد فترة بقاء التجار الهنود في القطيف دون السماح لهم بزيارة الجبيل.

ويشير التقرير إلى فشل المحادثات حول مسألة الحصار التجاري على الكويت، ولكن رغم هذا الفشل بقيت علاقة الملك عبدالعزيز مع شيخ الكويت ممتازة ومتميزة بتبادل الرسائل الودية وبحسن الضيافة التي لقيها شيخ الكويت في زيارة قام بها للرياض. كما يفصل التقرير جوانب عديدة من فشل المحادثات حول رسوم العبور البحرينية على البضائع المحولة بحرا إلى مرافئ الأحساء.

ويبدأ التقرير الحديث عن العلاقات بين المملكة العربية السعودية والدول خارج الجزيرة العربية بعلاقاتها مع بريطانيا. وهو يورد تفاصيل عن رحلة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة حول العالم، توضح الأماكن التي زاراها (وهي روما وجنيف وباريس ولندن ولاهاي وبرلين ووارسو وموسكو واستانبول وأنقرة وطهران وبغداد والكويت) مع التعليق على تكلفة هذه الرحلة وفائدتها في توثيق علاقات المملكة العربية السعودية بالدول التي زارها الأمير.

ويخلص منها إلى الحديث عن علاقة السعودية بالحكومة البريطانية مبينا التوتر الذي انتابها طوال عام ١٩٣٢م رغم طابع الصداقة العام الذي يميزها. ومن أسباب التوتر، بالإضافة إلى مسألة حدود شرقي الأردن، تضايق السلطات السعودية من شخص الوزير المفوض البريطاني راين. ثم يولي التقرير اهتماما خاصا لفحوى المباحثات الرسمية التي



أجراها الأمير فيصل وفؤاد حمزة في لندن في مايو (أيار) والاستقبال الرسمي الذي حظي به الأمير من لدن ملك بريطانيا وحكومتها. وقد تعرضت المباحثات التي رافقت الزيارة إلى حسن نوايا بريطانيا تجاه حكم آل سعود، ورفضها تقديم أي قروض كان الجانب السعودي قد عبر عن حاجته الماسة إليها، وعدد من المسائل التي شملت حدود شرقي الأردن، وإمكانية إرسال بعثة بريطانية إلى الحجاز لتدريب الطيارين السعوديين، والديون السعودية لعدد من المصالح والإدارات البريطانية، وأمور أخرى.

ويرى التقرير في اللقبين التشريفيين اللذين أضفاهما ملك بريطانيا على الضيفين السعوديين والتقدير الذي أولاه الملك عبدالعزيز للوزير البريطاني المفوض لدى عودته إلى جدة مؤشرا على حسن العلاقة بين الجانبين. ويشير التقرير بإيجاز شديد إلى تعليق مسألتي معان والعقبة وخط سكة حديد الحجاز، وإلى اعتدال مواقف حافظ وهبة الذي استمر في تمثيل الحكومة السعودية في لندن.

وفي صدد علاقات المملكة العربية السعودية مع فرنسا وسورية يشير التقرير إلى زيارة الأمير فيصل ابن عبدالعزيز إلى فرنسا وحضور فؤاد حمزة جنازة دومير Doumer الرئيس الفرنسي المتوفى، وقد رفض الجانب الفرنسي اقتراحا سعوديا بإخراج شؤون الحجاج من دائرة اهتمامات مجلس الحجر الصحي في الإسكندرية. كما يعرض مضمون معاهدة الصداقة بين الجانبين وتاريخ التوقيع والتصديق عليها، ويلحظ غياب البند الخاص بالرق ونجاح الفرنسيين بالمقابل في الحصول على معاملة الدولة الأولى بالرعاية. ويعرض التقرير أيضا الاتفاقية الخاصة بسورية ولبنان التي شملت بعض الشؤون القبلية. كما يشير التقرير إلى تحركات ميغريه Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة، حيث أثارت زيارته للطائف تساؤلات بريطانية. لكن التقرير يخلص إلى القول بعدم حدوث أي تغيير يقوي من علاقات البلدين.

وعن علاقات المملكة العربية السعودية مع إيطاليا يشير التقرير إلى مضمون معاهدتي صداقة وتجارة بين الدولتين، بالإضافة إلى تاريخ التوقيع والتصديق عليهما، كما يلحظ امتناع إيطاليا عن الاعتراف علنا بضم الملك عبدالعزيز لعسير (المقاطعة الإدريسية). ويشير التقرير أيضا إلى رفع إيطاليا لمستوى ممثليتها في جدة إلى مفوضية، وتأثر العلاقات بين البلدين سلبا بالصداقة الخاصة بين إيطاليا واليمن، والشكوك السعودية حول تورط إيطاليا في دعم المتمردين في عسير مقابل استياء إيطاليا من استضافة الملك عبدالعزيز للسنوسي.

ويوضح التقرير الأثر السلبي على العلاقات السعودية–الهولندية الذي نجم عن تراجع الحكومة السعودية عن وعودها بالمساعدة في ترحيل الحجاج الجاويين نتيجة



تردي الأوضاع الاقتصادية في الحجاز. ويضفي التقرير شيئا من الأهمية على تكرار سفر الممثل الدبلوماسي الهولندي في جدة إلى اليمن. ويناقش التقرير علاقة روسيا السوفييتية مع المملكة العربية السعودية، فيشير إلى سعي الروس إلى تحسين روابطهم التجارية والشخصية بالسلطات السعودية ومحاولتهم تشويه صورة بريطانيا لدى السعوديين، مستفيدين على وجه الخصوص من فتنة ابن رفادة.

أما بالنسبة لعلاقات المملكة مع مصر فإن التقرير يعزو توترها إلى سوء اختيار حافظ عامر القنصل المصري في جدة المعروف بعدائه للسعوديين، وإلى شكوك الجانب السعودي في تورط الحكومة المصرية في دعم حركة التمرد داخل السعودية واحتمال تعاونها مع الإيطاليين لهذا الغرض. ووصل التوتر إلى حد تهديد يوسف ياسين بقطع العلاقات بين البلدين لكن راين تمكن من تهدئة الأمور وتقريب وجهات النظر.

ويبيّن التقرير الطابع العسكري الذي اكتسبته العلاقات السعودية-التركية، حيث ركز الجانب السعودي على شراء السلاح التركي والاستفادة من خبرات بعض المستشارين العسكريين الأتراك، وإرسال عدد من الطلبة السعوديين إلى تركيا للتدريب على الطيران والفنون العسكرية، ووجد كل هذا قبولا وتعاونا لدى الجانب التركي. كما يشير التقرير إلى عدم اعتراض بريطانيا على هذا التعاون السعودي التركي. ولا يجد التقرير ما يستحق الذكر بشأن العلاقات السعودية-الإيرانية سوى مرور الأسطول البحري الإيراني بجدة في طريقه إلى الخليج.

وعن علاقات المملكة العربية السعودية مع أفغانستان يشير التقرير إلى قدوم بعثة أفغانية يترأسها أحمد شاه خان، وهو من أقرباء الملك محمد نادر شاه، لأغراض الحج والسياسة. وقد تمكنت البعثة من توقيع معاهدة في وقت قياسي من استقبال السلطات السعودية لها. ويضفي التقرير أهمية على اختيار مكان التوقيع في جدة لا في مكة المكرمة. كما يشير التقرير إلى فتح مؤسسة طبية لصالح الحجاج الأفغان. ويتحدث التقرير باختصار عن علاقات المملكة العربية السعودية مع بولندا والدانمارك والولايات المتحدة الأمريكية.

وبالنسبة لوضع المملكة العربية السعودية إزاء النظام العالمي العام وعصبة الأمم يبيّن التقرير وجود بوادر إيجابية في السياسة الخارجية السعودية تبشر بالتوجه نحو الانفتاح على العالم، ولكن انشغال الحكومة السعودية بالقلاقل الداخلية قد يكون السبب الرئيس في بطء هذا التوجه. ويذكر التقرير في هذا الصدد انضمام المملكة في يناير (كانون الثاني) ١٩٣٢م إلى اتفاقية روما Rome Convention لعام ١٩٠٧م في مجال الصحة، دون الخوض



في مسألة الالتحاق باتفاقية الصحة العالمية The International Sanitary Convention لعام ١٩٢٦م. ويقول إن الحكومة السعودية لم تبحث خلال هذا العام مسألة الانضمام إلى اتفاقية تجارة السلاح Arms Traffic Convention، كما لم يجر أي تحرك باتجاه عضوية عصبة الأمم لكن حافظ وهبة مثل الحكومة السعودية في مؤتمر نزع السلاح Disarmament Conference في جنيف.

ويذكر التقرير أيضا تفاصيل تتعلق بالمؤتمر الاقتصادي العالمي International Economic Conference المنوي عقده في لندن وحلف كيلوج Kellogg Pact الأمريكي لعام ١٩٢٨م والمؤتمر الخامس للسلطات المحلية Fifth International Conference of Local Authorities والمؤتمر العالمي للتربية التجارية International Conference on Commercial Education والمكتب العالمي لمحاربة الجراد International Locust Bureau في دمشق.

وينتقل التقرير إلى الشؤون الداخلية فيبدأ ببحث الوضع العام في المملكة. ويذكر أن مناطق عديدة من البلاد (في الحجاز وبين قبائل شمالي الحجاز وقبائل العجمان ومطير وآل مرة جنوبي الهفوف وفي نجران) تعيش وضعا من التململ القابل للاشتعال، ولكنه لم يصل بعد إلى درجة الخطر الحقيقي. وبالمقابل يبيّن التقرير نجاح الملك عبدالعزيز في القضاء على فتنة ابن رفادة، وإخضاع كل من تحدثه نفسه بالتمرد عليه سواء بين القبائل البدوية أو سكان المدن.

ويخصص التقرير مساحة كبيرة لدراسة الوضع في عسير حيث تسارعت الأحداث في اتجاه تمرد القبائل هناك تحت قيادة الإدريسي. ويبيّن التقرير كيفية تعامل الملك عبدالعزيز معها حيث جمع بين الردع العسكري الصارم والمكثف من جهة (ممثلا في إرسال أمير الخرمة خالد بن لؤي المعروف بصرامته) ومحاولة استجلاب خصومه وتحييدهم لصالحه من جهة أخرى. وبالمقابل فإن نجاح الملك عبدالعزيز في توطيد أمن بلاده قابله ضائقة مالية خانقة.

وفي الحديث عن التطورات الدستورية والإدارية يشير التقرير أولا إلى تكوين مجلس الوكلاء بموجب مرسوم ملكي عام ١٩٣٢م يتكون من رئيس (هو النائب العام في الحجاز) يشرف على أربع مؤسسات هي النيابة العامة عن الملك في الحجاز والخارجية والداخلية والدفاع، بالإضافة إلى وكيل وزارة الخارجية (فؤاد حمزة) ومدير المالية العام، ونائب رئيس مجلس الشورى، وقد عين كل من هؤلاء بلقب وكيل وزارة. ثم يذكر ترقية وكالة المالية إلى رتبة وزارة يديرها عبدالله السليمان بمساعدة أخيه (حمد السليمان وكيلا).

ويخلص التقرير فيما بعد للحديث عن أبعاد تغيير مسمى مملكة الحجاز ونجد إلى المملكة



العربية السعودية، مبينا توحيد البلاد تحت دستور موحد، وإقرار نظام ملكي وراثي في أبناء الملك عبدالعزيز تكرس على أرض الواقع في تعيين الأمير سعود الابن الأكبر للملك عبدالعزيز وليا للعهد. ورغم هذه التغييرات يبقى نظام الحكم في جوهره على ما كان عليه، حيث تتركز السلطات في يد الملك عبدالعزيز مستعينا في ذلك بعدد من المساعدين في الوزارات والمؤسسات وبأمراء المناطق.

ويبيّن التقرير ضعف الأوضاع المالية رغم محاولة التقشف الحكومي ورغم إعلان الميزانية. ثم يحلل التقرير الإجراءات الحكومية لتسديد الديون الخارجية ويستعرض أسعار بيع العملة مقابل الريال السعودي مبينا عدم نجاح الحكومة في إعادة تنشيط الريال بنشر استعماله في جميع أنحاء المملكة. ويشير التقرير إلى غضب الملك عبدالعزيز من تقرير صحفي ذكر أنه قدم تنازلا لصالح بريطانيا في الأحساء مقابل حصوله على قرض مالي بريطاني كبير. ودعا الملك المسلمين لتقديم المساعدة لبلاده.

وزار الحجاز كل من الأمير حبيب لطف الله، وعبدالحميد شديد ممثلا عن عباس حلمي خديوي مصر السابق، وهناك إمكانية الحصول على مساعدة من نظام حيدر آباد. ورغم توظيف مستشار مالي هولندي يدعى فان ليوين van Leeuwen فقد عجزت الحكومة السعودية عن الاستفادة من خبراته نظرا لعدم تطبيق توصياته.

ويبيّن التقرير غموض نتائج مهمات الجيولوجي الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell –الذي كان في البداية يعمل لحساب تشارلز كرين Charles Crane– في مسح نجد والأحساء والعراقيل التي واجهته (وخاصة الحكومية منها) وانصباب اهتمامه على الحجاز. كما يشير التقرير إلى جهود حبيب لطف الله ممثل الخديوي السابق من أجل إنشاء مصرف وطني عربي يتمتع بعدد من الامتيازات الممنوحة من الحكومة، بالإضافة إلى عدد آخر من المشروعات المقترحة من طرف رجال أعمال بريطانيين وهنود وغيرهم منهم عبدالغني الإدلبي وحسين العويني والدكتور الجيلاني Dr. S. A. K. Jeelani من مدراس. ويخلص التقرير إلى القول بأن الأوضاع الاقتصادية في المملكة بقيت سيئة طوال العام.

وينتقل التقرير إلى الاتصالات والموانئ فيمتدح إنجازات الملك عبدالعزيز في مجال الاتصالات اللاسلكية، حيث نجح بالتعاون مع شركة ماركوني Marconi البريطانية في مد شبكة واسعة تغطي أنحاء بلاده وتصلح لجميع الأغراض الإدارية والعسكرية. وبالمقابل يبيّن التقرير عدم حدوث تطورات تذكر في مجال الطرق أو الخدمات البريدية أو تطوير الموانئ. أما في مجال التجارة فيذكر التقرير ظاهرة تنشيط غير طبيعي لسوق المشتريات في الصيف رغم تناقص القدرة الشرائية. كما



يمثل على الركود التجاري بمصير شركة الشرقية المحدودة التي يديرها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

وبالنسبة للتنظيم العسكري والبحري يناقش التقرير إحصائيات مقدمة من السلطات السعودية في مذكرة موجهة إلى عصبة الأمم عن حجم القوات المسلحة البرية والجوية والبحرية في المملكة وتركيبتها، مبينا تحفظات كبيرة حول صحة هذه المعلومات. كما يشكك التقرير في حدوث أي تحسن يذكر في تنظيم القوات العسكرية.

ويكمل التقرير الصورة التي صورها تقرير السنة السابقة له عن القوات الجوية الملكية السعودية. فلمّا لم يستطع الملك عبدالعزيز الحصول على دعم الحكومة البريطانية لإيجاد طيارين بريطانيين، سعى لدى بولندا دون نجاح. أما مسعاه لدى تركيا فقد تجسد في إرسال عدد من الطلبة السعوديين إليها لتلقي تدريبات عسكرية وجوية لكنه فشل في الحصول على طيارين وطائرات تركية. وازداد الوضع سوءا برحيل الطيارين الألماني والبريطاني المتبقين.

ويشير التقرير إلى محاولة فؤاد حمزة في حديث له مع جورج رندل George Rendel إقناع الحكومة البريطانية بإعادة النظر في قرارها حول إرسال بعثة بريطانية إلى المملكة العربية السعودية لتدريب الطيارين والميكانيكين السعوديين. لكن التقرير يؤكد عدم تشجيع الحكومة البريطانية لشركة مصرية مرتبطة بشركة إيرورك المحدودة Airwork (LTD) في سعيها لتسويق طائرة صغيرة للتدريبات والمهمات العسكرية الخفيفة. ثم يولي التقرير اهتماما كبيرا بتطورات محاولة بريطانيا الحصول على تسهيلات أرضية في شكل مهابط اضطرارية للطائرات البريطانية على ساحل الأحساء.

ويشير التقرير إلى وجود مطار سعودي في جزيرة جنا مجهز بما يلزم لهبوط الطائرات فيه. ويناقش التقرير حالات اختراق الطائرات البريطانية للمجال الجوي السعودي سواء على حدود شرقي الأردن أو فوق ساحل الأحساء، مبينا حساسية الحكومة السعودية منها عندما تكون دون إشعار مسبق وبالمقابل تعاونها في الحالات الأخرى.

ويتناول التقرير الشؤون القانونية في المملكة، ورغم وصفه للوضع التشريعي العام بافتقاره للتنظيم وتفسيره لسبب ذلك بالحساسية الدينية تجاه كل قانون وضعي غير الشريعة الإسلامية الثابتة، ويشير إلى نشر صحيفة «أم القرى» لعدد كبير من الأنظمة الصادرة عن مجلس الشورى بين ١ أغسطس (آب) ١٩٣٠م و٦ مايو ١٩٣٢م بالإضافة إلى عدد آخر من الأنظمة التالية لهذا التاريخ بعد افتتاح الملك عبدالعزيز الدورة الجديدة للمجلس. وتغطي هذه الأنظمة مجالات عديدة مثل التجارة والمحاكم الشرعية



والإيجار ووزارة المالية والضرائب والجوازات والتعداد السكاني في الحجاز وصيد الأسماك وسائقي السيارات، إلخ. كما يشير التقرير إلى سماح الحكومة السعودية للمسلمين من الخارج باستثمار أموالهم في إنشاء أوقاف داخل الأراضي السعودية رغم منع غير السعوديين من امتلاك العقارات.

ويشير التقرير إلى صدور صحيفة جديدة، بالإضافة إلى «أم القرى»، وهي «صوت الحجاز» التي يقول إنها حذرة في مسارها وتعلن ولاءها للحكم باستمرار، ويبين دلالة تسميتها بهذا الاسم في هذا الظرف التاريخي. كما يشير التقرير إلى قلة اطلاع الصحافة الأوروبية على الأوضاع في المملكة العربية السعودية. ومن جهة أخرى، يشير التقرير إلى مواصلة المجهودات الرامية إلى تطوير الجهاز التعليمي على أسس حديثة، على الرغم من قلة الطلبة الذين يتم إرسالهم إلى الخارج لتعلم تخصصات البلد في حاجة إليها.

وفي الحديث عن الحج، يقدم التقرير أرقاما موجزة عن عدد الحجاج في السنوات ١٩٣٠-١٩٣٢م محيلا ذلك على تقرير شامل بهذا الشأن مرسل من المفوضية البريطانية في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية في ٢ سبتمبر (أيلول). وبالرغم من وجود تباين في اتجاهات بعض الدول إما إلى زيادة أو نقص في عدد الحجيج، فإن التقرير يعزو ظاهرة النقص المتزايد في عدد الحجيج (٨٢١,٨٤ سنة ١٩٣٠م و٣٩,٣٤٦ سنة ١٩٣١م و ٢٩,٠٦٥ سنة ١٩٣٢م) إلى تردي الأوضاع الاقتصادية العالمية وإلى موقف بعض الحكومات الأجنبية المعادية للسعودية. ويلحظ التقرير سلامة حج عام ١٩٣٢م صحيا وأمنيا. وبالمقابل يشير التقرير إلى خطأ تقديرات المفوضية البريطانية في جدة لتكلفة الحاج الواحد، نظرا لخروج بريطانيا عن معيار الذهب في عملتها وما ترتب على ذلك من مشكلات مع الحكومة السعودية والحجيج الهنود. كما يلحظ التقرير سعي الملك عبدالعزيز إلى كسب دعم أثرياء المسلمين لأوقاف الحرمين.

ويشير التقرير إلى اهتمام عصبة الأمم بتتبع مؤسسة الرقيق في الجزيرة العربية وتجارته، حيث شكلت في أكتوبر (تشرين الأول) لجنة استشارية من الخبراء في موضوع الرق. ورغم إشارة التقرير إلى اعتراف هذه اللجنة بدور فرنسا وإيطاليا وهولندا في محاربة تجارة الرقيق، إلا أنه يبيّن تفوق الجهود البريطانية في هذا المجال.

وفي مجال الشؤون البحرية يقدم التقرير معلومات عن تواريخ الزيارات التي قامت بها سفينتان حربيتان بريطانيتان وسفينة إيطالية وأخرى فرنسية إلى جدة، كما يشير إلى شراء السعودية لداو من البحرين. ثم يورد التقرير أمورا متفرقة ذات علاقة بالمصالح



البريطانية، منها معاملة السلطات السعودية للبريطانيين الأوروبيين أو البريطانيين المسلمين (غير الأوروبيين).

ويورد التقرير إشارة عابرة للمقبرة الأوروبية والنادي الأوروبي في جدة. ويختتم التقرير بالإشارة إلى نجاح هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في عبور الربع الخالي لقاء شروط سعودية صارمة بأحقية الحكومة السعودية بكل المكتشفات والمنافع العلمية والترابية التي قد تنجم عن هذه الرحلة.

وقد أرفق بالتقرير ملحق عبارة عن قائمة مكملة لقائمة المعاهدات والاتفاقيات التي أبرمها الملك عبدالعزيز آل سعود والمرفقة بالتقرير السنوي لعام ١٩٣١م، وهي معاهدة الصداقة وحسن الجوار مع العراق الموقعة في مكة المكرمة في ٢٢ أبريل ١٩٣١م والتي تم تبادل التصديق عليها في مكة في ١٠ مايو ١٩٣٢م، ومعاهدة الصداقة مع فرنسا الموقعة في جدة في ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م والتي تم تبادل التصديق عليها في ٢٤ يونيو ١٩٣٢م، ونشر نصها في مكة المكرمة وفي الجريدة الرسمية الفرنسية في ١٢ أغسطس ١٩٣٢م، ومعاهدة الصداقة وحسن الجوار مع سورية ولبنان، اللتين نابت عنهما فرنسا، الموقعة والمصادق عليها والمنشورة في تواريخ المعاهدة السابقة نفسها، ومعاهدة الصداقة وحسن الجوار وتسليم المجرمين مع اليمن الموقعة في أبو عريش في ١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣١م ونشرت في مكة المكرمة في ٢٦ فبراير ١٩٣٢م، واتفاقية التحويلات المالية البريدية مع الهند، وتم تبادل النسخ الموقعة عبر المفوضية البريطانية في جدة ما بين سبتمبر وديسمبر ١٩٣١م، والانضمام إلى اتفاقية روما لعام ١٩٠٧ التي أحدث بموجبها مكتب الصحة العالمي، ومعاهدة صداقة ومعاهدة تجارية مع إيطاليا، وقعتا في جدة في ١٠ فبراير ١٩٣٢م، وتم تبادل التصديق عليهما في روما في ٢٢ أبريل من العام نفسه، والانضمام إلى الاتفاقية العالمية لنبذ الحروب المعروفة بحلف كيلوج Kellogg Pact في أبريل ١٩٣٢م، ومعاهدة مع أفغانستان تم التوقيع عليها في جدة في ٥ مارس ١٩٣٢م.

ويورد الملحق حاشية لتحل محل الحاشيتين ١ و٢ في القائمة الأصلية تبين أن لروسيا وهولندا علاقات مع المملكة العربية السعودية دون أن تبرما معاهدات رسمية مع الملك عبدالعزيز، وأن الولايات المتحدة وبولندا اعترفتا رسميا بالملك عبدالعزيز دون عقد معاهدات معه ودون افتتاح بعثة دبلوماسية في جدة، وأن مصر لها ممثل قنصلي في جدة دون إبرام أي معاهدة ودون الاعتراف بالملك عبدالعزيز.

ABD 20.2.14: 476-77 **AGSA 4.45: 681-82*

**RSA 5.07: 275*

#FO 371/16871



1933/02/28
FO 371/16867 (2)

رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط ١٩٣٣م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ٣٠ المؤرخة في ٢١ يناير (كانون الثاني) وتتناول بالتحليل أهداف زيارة عبدالحميد شديد المبعوث الخاص لخديوي مصر السابق عباس حلمي إلى جدة للتفاوض مع كبار المسؤولين السعوديين. وتشير الرسالة في هذا الشأن إلى ما يشاع عن تفكير الخديوي في إقامة مشروع استثماري باهظ التكلفة بالتعاون مع الحكومة السعودية لإنشاء بنك وطني (حكومي) له حق إصدار الأوراق النقدية، وتقدم الرسالة تفاصيل عن كيفية تمويل المشروع المقترح والجهات المستثمرة. لكن الرسالة تعبر عن حيرة راين في فهم الدوافع الاقتصادية أو حتى السياسية للمشروع ولا ترى أي مبرر للتكلفة العالية خاصة في ظل وجود منافسة بنكية كبيرة من الشركة الهولندية للتجارة The Netherlands Trading Society وشركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messrs. Gellatly, Hankey and Co. ويبين راين أنه بحث الموضوع مع بيرسي لورين Sir Percy Loraine أثناء وجوده في القاهرة وأن لورين عبر عن شك شديد في الطموحات السياسية التي تنسب إلى عباس حلمي.

وبالمقابل تشير الرسالة إلى اهتمام نظام حيدر أباد بالحجاز وخاصة إعادة إعمار مكان مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، لكنها لا ترى وجها لانسجام المصالح بين نظام حيدر أباد وخديوي مصر. وتشدد الرسالة على طابعها السري.

1933/02/28
FO 371/16870 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل راين نفسه.

يحيط راين في هذه الرسالة وارنر علما أن الملك عبدالعزيز آل سعود لم يمنح بعد أي امتيازات نفطية في منطقة الأحساء أو في أي مكان آخر، وأن الدراسات المسحية التي قام بها الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell قد أثارت الكثير من الاهتمام، وأن الملك قد لا يرغب في الوقت الحالي في منح امتيازات نفطية إلى غير المسلمين. ويورد راين أن تويتشل لم يعد يعمل لحساب الحكومة السعودية أو لحساب كرين Crane، وهو يعتقد بإمكانية وجود نفط في الحجاز، وعاد تويتشل إلى جدة ومعه شخص يدعى هاملتون Hamilton يمثل شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California



التي ترغب في الدخول إلى مجال التنقيب عن النفط في الأحساء غير أن المبلغ الذي تطلبه السلطات السعودية مقدما مرتفع جدا لدرجة قد لا تمكن الشركة المذكورة من دفعه، كما أن شركة نفط العراق Iraq Oil Company تظهر اهتماما بالموضوع نفسه، وكذلك شركة النفط الإنجليزية الفارسية The Anglo-Persian Oil Company حسبما جاء في رسالة من فاول Fowle إلى وزارة الخارجية البريطانية.

ويقول راين إن مصدر معظم المعلومات التي تتضمنها هذه الرسالة هو هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي كان قد أوضحها لأندرو راين Sir Andrew Ryan بشكل سري. كما استقى راين بعض هذه المعلومات من فؤاد حمزة.

RSA 5.15: 495-97

1933/02
CO 831/22/2 (3)

مذكرة بالاتهامات الموجهة ضد الأمير شاكر بن زيد والأدلة عليها، مصدرها وزارة المستعمرات البريطانية، وهي مؤرخة في فبراير (شباط) ١٩٣٣م، وعليها هوامش بخط اليد.

تشتمل المذكرة على الاتهامات الرئيسة الثلاثة الموجهة ضد الأمير شاكر بن زيد وأولها قيامه بدور شخصي نشط في تنظيم عصيان إبن رفادة ضد الملك عبدالعزيز آل سعود. وتورد المذكرة دليلا على ذلك رسالة من اللجنة الممثلة لحزب الأحرار الحجازي في لحج موقعة من محمد طاهر (طاهر الدباغ) مؤرخة في ٢٠ فبراير ١٩٣٢م وموجهة إلى الأمير شاكر، وشهادة بلال بن مسعود الذي شارك في العصيان. والاتهام الثاني هو إساءة استخدام وضعه كرئيس لمجلس العشائر وذلك بتحريضه البدو على القيام بغارات على الأراضي السعودية والدليل على ذلك هو تهاونه في معاقبة بني عطية، وتستشهد المذكرة على ذلك برسالة من كوكس Colonel Cox مؤرخة في ١٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٢م ومذكرة أعدها جون جلوب Captain John Glubb بالتاريخ نفسه. والاتهام الثالث هو استمراره في الاتصال بالعناصر المناهضة لآل سعود ومن ذلك اجتماعه مؤخرا مع طاهر الدباغ في القدس وأدلة أخرى.

AB 6.03: 101-03

1933/03/01
R/15/1/629 (2)

رسالة موقعة من جوردون لوك Lieut.-Col. Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني في البحرين إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

يشير لوك إلى الفقرة الخامسة من رسالة والتون Walton المؤرخة في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٢ المرفقة مع رسالة المقيم



السياسي المؤرخة في ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٣م حول الاتفاقية بين شركة النفط الإنجليزية الفارسية المحدودة وشيخ قطر، وإلى المحادثات بين الوكيل والمقيم عن الموضوع في ٨ فبراير (شباط) ١٩٣٣م.

يقول لوك إن الحكومة البريطانية على ما يبدو تفكر في السيطرة إلى حد كبير على شؤون قطر، وهذا اقتراح تترتب عليه أمور بعيدة المدى، ومنها مدى استعداد بريطانيا للدفاع عن قطر إذا ما نشب قتال بينها وبين المملكة العربية السعودية.

ويتحدث لوك في باقي الرسالة عما يترتب على قيام علاقات بريطانية أوثق مع قطر، فيذكر أن هذا يتطلب منه القيام بزيارة قطر بين الحين والآخر وإقامة علاقات ودية مع شيخها عبدالله بن جاسم.

****RQ 5.05 : 243-44***

1933/03/03
FO 371/16876 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

تورد الرسالة طيها ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من مقال صدر في صحيفة «أم القرى» يوم ٢٤ فبراير (شباط) حول احتمال منح امتيازات النفط والمناجم في المملكة العربية السعودية. وتتطرق الرسالة إلى حصول تغيير في سياسة الملك عبدالعزيز آل سعود من اشتراط أن تكون ديانة الحاصل على الامتياز الإسلام إلى إسقاط هذا الشرط. وتبين أن وصول الأمريكيين تويتشل Twitchell وهاملتون Hamilton ممثلي المصالح النفطية والتعدينية الأمريكية إلى جدة يتفق وهذا التغيير.

1933/03/03
FO 406/71 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى رسالة سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill المؤرخة في ١٥ فبراير (شباط) عن العلاقات بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى، ويرفق ترجمة لمقال نشرته «أم القرى» في ١٧ فبراير وبلاغ رسمي نشر في ٢٤ فبراير. ويبين راين أنه لا يعلم شيئا عن المفاوضات السابقة التي قام بها محمد بن دليم وتركي بن ماضي، لكن الأهم من ذلك في رأيه هو طلب الإمام إرسال مفوضين للاتفاق على اتفاقية ثابتة. ويستنتج راين أن رسالة الإمام كتبت قبل هروب الإدريسي إلى اليمن، كما يوضح أن البلاغ الرسمي يؤكد ما علمه من



فؤاد حمزة في محادثات جرت بينهما. ويقول راين إنه لا توجد لديه معلومات حول استسلام الإدريسي وأنه يبدو أن خطر الصراع المسلح مع اليمن قد زال.

***ABD 20.2.14: 476-77** *AGSA 4.45: 681-82 *RSA 5.07: 275*

#FO 371/16871

1933/03/05
L/P&S/12/3757 (8)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، ويغطي الأسبوعين المنتهيين في ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٣٣م، وهناك صفحة داخلية أو أكثر (بعد الصفحة السادسة) ناقصة من التقرير، مؤرخ في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

يقول التقرير إن القبائل الكويتية موزعة في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة ومن أسباب ذلك الثقة التي ولدتها لديهم زيارة (عبدالعزيز بن سلمان) الرباعي للكويت ومعه رسائل من الملك عبدالعزيز آل سعود. وبالنسبة لقبائل العجمان ومطير والعوازم وحرب، يقول التقرير إن هناك شعور عام أنه رغم هزيمة الإدريسي لم يتأكد الموقف بعد. ومن أدلة انتشار هذا الشعور استمرار وجود مطلق السور في الأراضي الكويتية وقدوم نايف بن حميد من العراق، وكلاهما لاجئان يتلقيان مخصصات من فيصل ملك العراق، كما وصل إلى الكويت رسول من محروث بن هذال شيخ قبيلة العمارات كان فيما مضى يعمل في خدمة خالد بن حثلين ويبدو أنه قدم للتجسس. ويذكر التقرير أن الشيخ فيصل علي من عشيرة الشدود من المنتفق والشيخ حامد الرشيد السعدون قدموا أيضا من العراق إلى الكويت. وأرسل ثامر السعدون رسالة إلى دكسون يعلمه أنه كان يود زيارة الكويت لكن ضغط العمل منعه من ذلك. ويقول التقرير إن كلا من الملك عبدالعزيز وابنه سعود يقومان بالقنص وإن عبدالله بن جلوي زار الملك وطلب الإذن بأداء فريضة الحج كما يورد التقرير ما يقال عن سعود آل سعود (صهر الملك) ويبين الخلط في التسمية بينه وبين سعود بن عبدالعزيز (ابن الملك). وينقل التقرير خبر وفاة كل من عبدالعزيز السبهان وفيصل بن حشر ابن شيخ قحطان وابن سحمي من شيوخ قحطان وسعد بن خالد بن لؤي في عمليات عسير. كما ينقل تفاصيل عن هزيمة خالد ابن لؤي.

وقد عرض ابن جلوي على حمود البقعاوي تزويده بمزيد من الرجال لفرض المقاطعة التجارية على الكويت لكن البقعاوي رفض. وعن زيارة الرباعي للكويت يذكر التقرير أنه حمل رسالة إلى شيخ الكويت ومعها ملحق يعتذر الملك فيه عن زيارته



الموعودة للكويت في فصل الربيع وملحق آخر يذكر فيه أنه تم القضاء على فتنة الإدريسي الذي تمكن من الهرب مع قلة من الرجال إلى اليمن. ويعتقد دكسون أن شيخ الكويت التقى بالملك عبدالعزيز أو بابنه سعود، وكان مع شيخ الكويت مبعوث عن هولمز Major Holmes، وأن اللقاء تناول إما بعض الأمور الاقتصادية أو مسائل النفط، وأن الملك اقترح على شيخ الكويت أن يترأس (عبدالعزيز) الرباعي قافلة الحجاج الكويتيين لكن الشيخ رفض ذلك.

PDPG 10: 225-32

1933/03/05
R/15/5/109 (4)

رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٥ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

يرفق الوكيل ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة، مؤرخة في ١٤ شوال ١٣٥١هـ (٩ فبراير شباط ١٩٣٣) أرسلها ملك المملكة العربية السعودية إلى شيخ الكويت ومعها ملحقان وقد حملها عبدالعزيز الرباعي مبعوث الملك، ويعتقد الوكيل أن الرباعي أبلغ الشيخ أيضا رسالة سرية شفهية. وقام الشيخ بعد مغادرة الرباعي برحلتين بالسيارة وكان معه الشيوخ عبدالله السالم وسلمان الحمود وعلي الخليفة، وابنه محمد، ويوسف السالم أخو عبدالعزيز السالم ممثله في البصرة، ومحمد يتيم الوكيل الشخصي لهولمز Major Holmes. لكن الشيخ قال إن هدفه كان القنص ولا شيء غيره.

وقد تخلف الشيخ بسبب الرحلة الأولى عن عشاء مع تشيزم Chisholm ممثل شركة النفط الإنجليزية الفارسية وتخلف الشيخ عبدالله السالم عن عشاء مع الوكيل البريطاني دون اعتذار. وعلم الوكيل من ابن جامع كبير شيوخ العوازم أن عبدالله بن جلوي والملك عبدالعزيز اتفقا على الالتقاء في منطقة الصُّمان قرب نهاية فبراير. ويستنتج الوكيل أن الشيخ تقابل مع الملك عبدالعزيز في رحلته الثانية بناء على اتفاق سابق وأنهما بحثا في الأمور الاقتصادية وفي مسألة النفط. وتقول ملحوظة أضيفت إلى الرسالة بتاريخ ٨ مارس ١٩٣٣م أنه لم يتبين أي دليل على لقاء الملك عبدالعزيز بشيخ الكويت ولكن من المحتمل أن الشيخ تقابل مع سعود آل سعود (صهر الملك).

RK 7.02: 243-46

1933/03/06
FO 371/16875 (4)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر فبراير (شباط) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٦ مارس (آذار) ١٩٣٣م.



جاء في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أمضى الشهر بأكمله في الرياض ومن المنتظر أن يعود إلى مكة المكرمة في منتصف مارس، وأن الأمير فيصل زار جدة بتاريخ ٧ فبراير وقابل راين وسيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill، وزار المستشفى المحلي. ويركز التقرير على آفاق التنمية الاقتصادية في المملكة فيشير أولا إلى حصول تطور في مفاوضات عبدالحميد شديد نيابة عن عباس حلمي خديوي مصر السابق مع وزارة المالية السعودية حول إنشاء بنك وطني يتولى إقراض الحكومة مقابل بعض الامتيازات وخاصة إصدار الأوراق المالية. إلا أن الغموض لايزال يكتنف حيثيات المشروع ودوافع الخديوي المالية والسياسية من ورائه. ويأتي ثانيا مشروع الدكتور الجيلاني Dr. S. A. K. Jeelani من مدراس لإنشاء خط سكة حديد يربط بين مكة المكرمة وجدة. لكن التقرير يشكك في الجدوى الاقتصادية للمشروع مع الإقرار باحتمال اكتساب المشروع أهمية دينية.

ثم يناقش التقرير مشروعات الأمريكيين كارل تويتشل Karl Twitchell وهاملتون Hamilton اللذين يمثلان شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California الأمريكية التي يبدو أنها أوفر المتنافسين حظا بالنسبة لنفط المملكة في الأحساء وربما الوجه، بالإضافة إلى اهتمام تويتشل بالذهب والمعادن. ويذكر راين اهتمام شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company وشركة النفط الإنجليزية الفارسية The Anglo-Persian Oil Company بنفط الأحساء.

وقبِل الملك عبدالعزيز فكرة إقامة مشروع غزل القطن الذي ذكر في تقرير العام السابق شريطة أن يكون هذا المشروع خيريا فقط. وينقل راين إشاعات عن مساعدة مالية للملك عبدالعزيز من نظام حيدر أباد. وينقل عن فؤاد حمزة أن الأمير عبدالعزيز بن مساعد تولى القيادة في جيزان لكن القتال توقف واستسلمت آخر العناصر المتمردة وهي قبيلة المسارحة وجزء من بني شبيل. ويورد التقرير فحوى بيان رسمي سعودي عن إخماد التمرد في عسير لكنه يتساءل عن الانعكاسات المحتملة لهروب الادريسي إلى اليمن على العلاقات اليمنية السعودية.

أما على مسار شرقي الأردن فيغطي التقرير زيارة الوزير المفوض البريطاني إلى القدس وعمّان مرورا بالقاهرة. وناقش راين مع آرثر ووتشوب General Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن عددا من الترتيبات الخاصة بالاعتراف المتبادل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله تمهيدا لعقد مفاوضات تهدف إلى إبرام معاهدات رسمية بين الجانبين، وتم إطلاع الأمير عبدالله بن الحسين عليها والحصول على التزامه بتلبية الرغبات البريطانية في هذا الشأن. ويبين التقرير



الترتيبات التي تمت للتوصل إلى الاعتراف المتبادل والبدء في مفاوضات لعقد معاهدات بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن، ويشير إلى مسألة تمثيل شرقي الأردن في هذه المفاوضات وإمكان ترتيب لقاء شخصي بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله.

ومن جهة أخرى، نقلت صحيفة «أم القرى» خبر عودة مبعوث الملك عبدالعزيز إلى الإمام يحيى ومعه رسالة جوابية من الأخير جاء فيها موافقة الإمام يحيى على تسليم الإدريسي شريطة أن يعفو الملك عبدالعزيز عنه. وقد وافق الملك عبدالعزيز على ذلك وتعهد بإصدار عفو عام عن جميع الفارين إلى اليمن والمقيمين فيه حاليا كلاجئين سياسيين. ومع ذلك فالتقرير يتوقع، استنادا إلى تقارير سرية، أن تكون العلاقات الفعلية متوترة إلى حد ما بينهما.

وفي باب العلاقات الخارجية يشير التقرير إلى احتمال توصل السوفييت إلى اتفاق مع السلطات السعودية يقضي برفع الحظر على التجارة الروسية مقابل ترتيب خاص تتنازل روسيا بموجبه عن مستحقاتها في صفقة البنزين لعام ١٩٣١م. ويتخوف التقرير من احتمال التأثير السلبي لذلك على المصالح التجارية لكل من استراليا والهند. ويذكر التقرير مغادرة القائم بالأعمال الهولندي جدة متوجها إلى صنعاء لتسليم رسالة من الملكة ولهيلمينا Queen Wilhelmina إلى إمام اليمن ومغادرة القائم بالأعمال الفرنسي متوجها إلى سورية فيما يبدو. ولئن لم تتدهور العلاقات السعودية الإيطالية فإن الشكوك باتت تساور الملك عبدالعزيز تجاه إيطاليا نظرا لميلها إلى الإمام يحيى وتساهلها بحق المناوئين للحكم السعودي في إريتريا.

ويشير التقرير إلى زيارة سفينة فرنسية يقودها جوبير Vice-Admiral Jubert وزيارة إيفيلين كوبولد Lady Evelyn Cobbold وهي أرملة بريطانية مسلمة واستضافتها من قبل هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وزوجته. كذلك يحتوي التقرير أخبارا متفرقة عن اتصالات اللاسلكي السعودية والتعاون السعودي في مكافحة دراسة الجراد وأعداد الحجاج الذين وصلوا إلى المملكة والرقيق الذين لجأوا إلى المفوضية البريطانية لعتقهم.

**JD 3: 411-14*

1933/03/07
CO 831/21/5 (2

مسودة رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى براون Major R. L. Brown، وزارة الحرب البريطانية، مؤرخة في ٧ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

يشير بلاكستر إلى رسالته الموجهة إلى براون والمؤرخة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م ورد براون المؤرخ في ٥ ديسمبر



(كانون الأول)، ويذكر أنه تلقى رسالة من جون جلوب John Glubb في شرقي الأردن حول الأخطاء في خرائط الحدود بين السعودية وشرقي الأردن يرفق نسخة عنها. ويتضح من الرسالة أن جلوب يشعر بالقلق بعد أن شاهد خريطة أصدرتها وزارة الحرب عام ١٩٣١م، ويطلب بلاكستر تعليقات براون حول الموضوع.

1933/03/08
CO 831/21/5 (2)

رسالة من براون Major R. L. Brown، القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٣٣م وموقعة من قبل براون نفسه.

يشير براون إلى رسالة بلاكستر المؤرخة في ٧ مارس ورسالة جون جلوب John Glubb المؤرخة في ١٧ فبراير (شباط) ويقول إن خرائط وزارة الحرب البريطانية التي أشار إليها جلوب ليس لها تأثير سلبي على وضع الحدود القائم بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن. ويرفق براون رسما لجزء من الخريطة ذات المقياس ١/ ٤٠٠٠٠٠ التي تبين الوضع الحالي، كما يوضح الوضع بالنسبة لإصدار الخرائط في السلسلة ذات المقياس ١/ ٢٥٠٠٠٠. ويتضح من هذا أن الخرائط لم تظهر أي تغيير في وضع الحدود منذ تأزم الموقف، ولن تطبع خرائط جديدة منقحة دون الرجوع إلى وزارة المستعمرات البريطانية.

AB 6.02: 12-13

1933/03/09-13
FO 371/16875 (7)

مذكرة داخلية حول طلب المملكة العربية السعودية الانضمام إلى عضوية عصبة الأمم، مؤرخة في ٩ مارس (آذار) ١٩٣٣م. وقد أعد المذكرة كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، كما أنها تتضمن ثلاث حواش، الأولى بتوقيع جورج رندل George W. Rendel وهي مؤرخة في ١٠ مارس، والثانية بتوقيع بيترسون Peterson بتاريخ ١١ مارس، والثالثة تحمل توقيع هاورد سميث C. Howard Smith وتاريخ ١٣ مارس.

كتبت المذكرة تعليقا على محادثات مع الوزير المفوض السعودي في لندن حيث طلب من لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant رأي وزارة الخارجية البريطانية ومشورتها، فأجاب أن اسم الحجاز ورد في الميثاق الأصلي للعصبة وبسبب تغيير اسم مملكة عبدالعزيز آل سعود فيجب أن يأتي الطلب وكأنه من دولة جديدة، وأن الدولة التي تتقدم بطلب الانضمام يجب أن تكون لها حدود معروفة ومحددة، وأن استمرار وجود الرقيق في المملكة العربية السعودية يتعرض لانتقاد قاس في جنيف. وتسجل المذكرة تعليقات الوزير المفوض السعودي.



ويعبر وارنر في هذه المذكرة عن اعتقاده أن الحدود بين اليمن وعسير غير ثابتة بشكل تام، كما يبين أن الحدود بين السعودية وشرقي الأردن لم ترسم بعد، وأن إيطاليا لا تعترف بضم الملك عبدالعزيز لعسير. ويتفق رندل في حاشيته في الرأي مع النتائج التي توصل إليها وارنر.

ويبين بيترسون في حاشيته أن الحبشة انضمت إلى عصبة الأمم بفضل جهود فرنسا على الرغم من سجل الحبشة السيء فيما يتعلق بالرق، ويعتقد بأن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يواجه موقفا أكبر إذا ما تزامن تقدم المملكة العربية السعودية بطلب الانضمام مع تشكيل اللجنة الدائمة للرق، وأن الملك فؤاد الأول ملك مصر قد يغضب إذا دخلت المملكة العربية السعودية عصبة الأمم بينما لازالت مصر خارجها. وكذلك يتفق هاورد-سميث في الرأي مع بيترسون ويرى أن قرار ترشيح المملكة العربية السعودية لعضوية العصبة هو قرار سياسي أكثر منه قرار فني، غير أنه من غير الملائم لبريطانيا أن تساعد المملكة العربية السعودية في الترشيح للانضمام إلى العصبة.

****RSA 5.12: 419-25***

1933/03/15
FO 371/16870 (5)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل راين نفسه.

يشير راين إلى رسالة وارنر المؤرخة في ١٨ فبراير (شباط) ويحيطه علما أن ستيفن همسلي لونجريج Stephen Hemsley Longrigg ممثل شركة نفط العراق The Iraq Oil Company ومساعده وهو شخص سوري الجنسية من عائلة المدرس أبلغاه أنهما قد يحصلان على امتياز نفطي في منطقة الأحساء لفترة محدودة مقابل دفعات مالية دورية، وقد كانت الشركة على اتصال مع حافظ وهبة حول هذا الموضوع، وأن فرانك هولمز Major Frank Holmes لم يعد يحظى بقبول الملك عبدالعزيز آل سعود، ويعتقد راين أن ذلك يعود لعدم سداده لأموال مستحقة يطالب الملك بها. وقد سأل لونجريج عما إذا كان بإمكانه أن يطلب من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن يقوم باطلاع شركة نفط العراق على ما يجد من تطورات في هذا الموضوع، واقترح راين على الشركة أخذها في الاعتبار لشركة جيلاتلي وهانكي Gellatly Hankey فيما يتعلق بهذا الشأن. ولا تبدي شركة نفط العراق اهتماما في هذه المرحلة بوجود النفط على ساحل البحر الأحمر.

ويبيّن راين أن عبدالله السليمان وزير المالية السعودية يشعر وكأن النفط في الأحساء أصبح بضاعة جاهزة، وأن الأشخاص البارزين على الساحة الآن هم تويتشل



Twitchell وهاملتون Hamilton نيابة عن شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، ولونجريج والمدرس نيابة عن شركة نفط العراق، وأن فلبي رغم عدم التزامه بالعمل لصالح أي من الشركتين إلا أنه يلتقي كثيرا بممثلي الشركة الأمريكية.

RFA 1.43: 561-63 ***RSA 5.15: 498-502**

#CO 732/60/10

1933/03/17
CO 831/22/2 (6)

رسالة سرية موقعة من آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المفوض السامي البريطاني على شرقي الأردن إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ مارس (آذار) ١٩٣٣م، ومرفقة نسخة منها طي رسالة من وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان).

يبين ووتشوب أنه استلم رسالة وزير المستعمرات المؤرخة في ١ فبراير (شباط) حول السياسة التي تتبعها الحكومة البريطانية في الشؤون العربية، ويبين أنه بالنسبة لسؤال الوزير حول إمكانية وقف التآمر المعادي للسعودية، لا يوجد أي دليل على أن الأمير عبدالله بن الحسين أو الأمير شاكر قاما بأي نشاط معاد للملك عبدالعزيز آل سعود منذ أن انتزع ووتشوب من الأمير عبدالله تصريحا بأنه سيعترف بالملك عبدالعزيز. ويشير ووتشوب إلى الإجراءات التي اتخذت للحد من نشاطات الأشخاص الرئيسيين المتورطين في فتنة ابن رفادة، ويذكر أن حامد الوادي المسؤول في بلاط الأمير عبدالله غادر شرقي الأردن نهائيا، وتلقى الأمير شاكر تحذيرا رسميا بعدم القيام بنشاط معاد للسعودية.

ويذكر ووتشوب أن المجلس التشريعي سينظر قريبا في قانون يخول آمر الفيلق العربي بمعالجة الغارات التي لها علاقة بدولة أخرى، مما سيؤدي إلى تقليل سيطرة الأمير عبدالله على القبائل واستخدامها لإزعاج الملك عبدالعزيز.

أما بالنسبة للإجراءات الإيجابية فيكرر ووتشوب الإشارة إلى وعد الأمير عبدالله بالاعتراف بالملك عبدالعزيز ويشير إلى المفاوضات الهادفة لتحقيق الاعتراف المتبادل ولإبرام معاهدة صداقة ومعاهدة لتبادل المجرمين. لكن ووتشوب يتساءل في ضوء السياسة البريطانية المؤيدة للهاشميين وفي ضوء عدم وجود بديل للأمير عبدالله في شرقي الأردن عما إذا كانت أية قيود جديدة على سلطات أصدقاء الأمير عبدالله ونشاطاتهم ستحلق الأذى بالمصالح الإمبراطورية البريطانية. ويعبر عن خشيته من أن يجد الأمير نفسه في وضع يدفعه لمؤامرات تضر بالاستقرار في شرقي الأردن،



خاصة مع وجود عدد من الساخطين على جانبي نهر الأردن مستعدين لإشعال الأوضاع. ويذكِّر ووتشوب الوزير أن عبدالله أيد استمرار السياسة البريطانية في فلسطين وعارض حزب الاستقلال. ويدعو ووتشوب إلى إظهار الثقة بعبدالله بعد أن تتم تسوية الوضع المتعلق بالسعودية.

ويذكر ووتشوب اقتراحات حول تنظيم إصدار جوازات السفر في شرقي الأردن مبينا أن ابن رفادة وغيره حصلوا على جوازات بتوجيه من الأمير عبدالله، كما يذكر ضرورة التنسيق بين المقيم البريطاني في شرقي الأردن من جهة وآمر الفيلق العربي والمخابرات الجوية البريطانية من جهة أخرى، موضحا أنه لو كان وجد هذا التنسيق في السابق ربما أمكن إيقاف فتنة ابن رفادة والغارات التي قامت بها قبائل شرقي الأردن في الأعوام ١٩٣٠م–١٩٣٢م. لكن ووتشوب يدافع عن المقيم البريطاني رغم تقديره لآراء آمر القوات الجوية الذي ينتقد المقيم. بين الحين والآخر.

وينقل ووتشوب عددا من المقترحات التي قدمها آمر القوات الجوية لتحسين العلاقات بين السعودية وشرقي الأردن، وهي تدعو إلى زيادة الاجتماعات بين عبدالعزيز بن زيد وجون جلوب John Glubb، مع إمكانية اجتماع جلوب مع أمراء المناطق الحدودية السعودية، وترسيم الحدود وفقا لاتفاقية حداء، وإصدار أمر بمنع الاجتماعات بين رعايا شرقي الأردن وأعضاء الحزب الحجازي (كذا)، ومنع الأمير عبدالله من التراسل مع أمير تيماء، وذلك حتى يعلن أمير تيماء ولاءه للملك عبدالعزيز. ويعلق ووتشوب على هذه المقترحات.

1933/03/20
FO 371/16876 (5)

رسالة من وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ مارس (آذار) ١٩٣٣م.

تورد الرسالة مضمون مراسلات بين فيليب كنليف لستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية والمندوب السامي البريطاني في شرقي الأردن حول مشروعية السماح لحكومة شرقي الأردن بمنع مرور عقاقير أو أسلحة وذخائر سعودية عبر أراضيها. ولهذا الغرض تستعرض الرسالة البنود القانونية الدولية ذات العلاقة وهي اتفاقية العقاقير الخطرة لعام ١٩٢٥م واتفاقية الاتجار بالأسلحة للسنة نفسها. ثم توضح الرسالة موقف وزير المستعمرات البريطانية وتستفسر عن مرئيات وزير الخارجية البريطانية في هذا الشأن.

1933/03/21
FO 371/16862 (2)

رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى أندرو راين Sir



Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في مكة المكرمة فـي ٢٤ ذي القعـدة ١٣٥١هـ الموافق ٢١ مارس (آذار) ١٩٣٣م وهي مكتوبة باللغة العربية ومرفق بها ترجمة لها إلى الإنجليزية.

يبلغ الأمير الحكومة البريطانية في رسالته قرار اعتراف حكومة المملكة العربية السعودية بالأمير عبدالله بن الحسين أميرا على شرقي الأردن، وأن هذه المكاتبة قد تمت على أساس أن حكومة إمارة شرقي الأردن ستقدم مكاتبة مماثلة إلى الحكومة البريطانية بقرار مماثـل، وأن الاعتراف يصبح نافذ المفعول من تاريخ تسليم الحكومة البريطانية لكل من الحكومتين المعنيتين وفي آن واحد صورة مصدقـة مـن اعتراف الحكومة الأخرى بها.

***AT 4.22: 198-99** **RSA 5.03: 128-29*

1933/03/21
FO 371/16862 (3)

صورة من رسالة من عبدالله سراج رئيس وزراء شرقـي الأردني إلـى آرثر ووتـشوب General Arthur G. Wauchope المنـــدوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في عَمّان في ٢٥ ذي القعدة الموافق ٢١ مارس (آذار) ١٩٣٣م، وهي باللغة العربية ومـرفق بها صورة من ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، والصورتـان تحملان تصديق مـيلز E. Mills وتوقيعه وهما مرفقتان طي رسالة من ووتشوب إلى فيليب كنليف–ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخـة في ٢٥ مارس.

يبلغ رئيس الوزراء الأردنـي في رسالته هذه المندوب السامي البريطاني أن أمير شرقي الأردن وحكـومتـه قررا الاعتـراف بالملك عبدالعزيز آل سعود ملكا على المملكة العربية السعودية التي تشمل الحجاز ونجد وملحقاتها، وأن هذه المخـابرة تمت علـما بأن الحكـومة السعودية ستقدم للحكومة البريطانية مخابرة مماثلة، وسيكون الاعتراف نـافذ المفعول من تاريخ إبـلاغ الحكومة الـبريطانيـة لكل من الحكومتين المعنيتين في آن واحد صورة مصدقة من اعتراف الحكومة الأخرى بها.

***AT 4.22: 200-02** **RSA 5.03: 130-32*

1933/03/23
FO 371/16862 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى آرثر ووتـشـوب General Arthur G. Wauchope المندوب السامي البريطاني عـلـى شـرقـي الأردن، مـؤرخـة فـي ٢٣ مـارس (آذار) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى برقـيته رقم ٣٥ المؤرخة في ٢١ مارس ويرفق نسختين مصدقتين من مذكرة وزارة الخارجية السعودية فيما يتعلق بالاعتراف المتبادل بين الملك عبـدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين مع ترجمة حرفيـة لهذه المذكرة. ويذكـر راين أنه عند



تلقيه مـذكرة حكومة شرقي الأردن المماثـلة سيبلغ المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن مقترحا تاريخا تبلغ فيه المذكرة السعودية إلى رئـيس وزراء شرقـي الأردن، والمذكرة الأردنية إلى وزارة الخارجية السعودية.

****AT 4.22: 197** *RSA 5.03: 127*

1933/03/28
CO 831/21/5 (2)

رسالة من فرايـر Major R. E. Fryer، القسم الجغرافي في هيئة الأركان العـامـة، وزارة الحرب البريطانية، إلى بلاكسـتـر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٨ مارس (آذار) ١٩٣٣م وموقعة من قبل فراير نفسه.

يشير فراير إلى رسالة براون Brown إلى بلاكستر المـؤرخة في ٨ مارس حول طريقة رسم الحدود على خرائط وزارة الحرب ويرفق نسخة مـن خريطة عَمَّان، وهو يـطلب من بلاكستر أن يؤكد عـلى أن الحدود بين إمارة شرقي الأردن ونجد صحيحة، ويقول إن بئر الحازم مرسـوم على الجانـب الصحيـح من الحدود بينما لا يظهر بئر الحديثة على الخريطة.

AB 6.02: 14-15

1933/03/29
CO 831/22/2 (5)

مذكرة كتبها وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٣٣م وموقعة من قبل وليمز نفسه، وفي أسفلها حاشية غير مؤرخة موجهة إلى ولسون Sir S. Wilson.

يعلق وليمز على الرسالة رقم ٢١ (رسالة سرية من المندوب السامي البريطاني عـلـى شرقي الأردن مؤرخة في ١٧ مارس تتناول الحد من المؤامرات المعادية للسعودية وإقامة علاقات أفضل بين السعودية وشرقي الأردن) معربا عن خشيته من أن بعض أجزائها قد لا ترضي وزارة الخارجية البريطانيـة ولا وزارة الطيران البريطانية قائلا إنه يجب أن يكـون هناك تركيز على كلمة «الأدلة» فيما يتعلـق بالتآمر ضد الحكومة السعودية في الفقرة الثالثة من الرسالة.

وفي التعليق على الفقرة الرابعة من تلك الرسالة يذكر وليمز تعهد الأمير شاكر بن زيد بعدم التآمر ضد الحكومة السعودية بعد التحذير الذي وجهه إليه بناء على الاتفاق بين المندوب السامي وأندرو راين Sir Andrew Ryan.

وحول الفقرة الخامسة، يقول إن المجلس التشـريعي لإمارة شرقي الأردن قـد يرفض الموافقة عـلى تشريع يعـطي الفيلق الـعربي صلاحيات خاصة. وتبين المذكرة موافقة وزير المستعمرات على ما جاء في الفقرتين السابعة والثامـنة. وتتناول الفـقرات من ٩ إلى ١٢ الاحتكاكات بين الفيلق العربي والقوات الجوية مبينة أن العلاقات بين بيـك Colonel Peake والقوات الجوية غير مرضـية. وحول الفقرة (١٣أ) يقول وليمز إن معاهدة الصداقة وحسن



الجوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن تسير بشكل جيد وقد تكون هناك فرصة لإقامة علاقات طيبة بين جون جلوب John Glubb والمسؤولين السعوديين.

وبالنسبة للفقرة (١٣ب)، يقترح وليمز عدم إثارة موضوع الحدود في الوقت الراهن، وحول الفقرة (١٣ج)، لا يحبذ وليمز الضغط على الأمير عبدالله لإصدار أوامر قد لا تنفذ فيما بعد وتشعر الأمير بعدم الرضى والمهانة.

ويذكر وليمز في صدد الحديث عن الفقرة (١٣د) أن من التقاليد العربية العريقة حين تبادل الرسائل بين أشخاص رفيعي المستوى يُحَمَّل المبعوث رسالة شفوية تحتوي الشيء المهم الذي يراد إبلاغه. ويرى وليمز أنه من الصعوبة بمكان منع أولئك المبعوثين من المرور حتى في حالات الطوارئ التي تغلق فيها الحدود.

****AB 6.03: 106-10**

1933/03/31
FO 406/71 (1)

ترجمة لمقالة بعنوان «استقرار الحالة في الجنوب» منشورة في عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٣م، مرفقة برسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل أندرو راين نفسه.

تفيد المقالة بعودة الوضع إلى الاستقرار في الجنوب، وتذكر الرسالة أن الأمير عبدالعزيز بن مساعد سرح قواته وأن الأشخاص الذين شاركوا في التمرد أعربوا عن ندمهم وأصدر الملك أمرا بأن يعاد صرف مخصصاتهم، ولا تزال المراجعات الودية مستمرة بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى بخصوص شخص الحسن الإدريسي.

****ABD 20.2.14: 479** **AGSA 4.45: 684* *RSA 5.07: 279-80*
#FO 371/16871

1933/04/01
FO 371/16862 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في جدة في ١ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م ومرفقه طي رسالة من راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في التاريخ نفسه.

يبلغ راين في رسالته هذه الأمير فيصل بن عبدالعزيز أنه أرسل إلى المندوب البريطاني على شرقي الأردن نسختين مصدقتين من مذكرة اعتراف السعودية بإمارة شرقي الأردن التي وجهها الأمير فيصل إلى راين بتاريخ ٢٤ ذي القعدة ١٣٥١هـ الموافق ٢١ مارس (آذار) ١٩٣٣م، وعلم من المندوب السامي أنه سيبلغ نسخة مصدقة من هذه المذكرة إلى حكومة شرقي الأردن بتاريخ هذه الرسالة نفسه.



ويرفق راين بالرسالة نسخة مصدقة من مذكرة رئيس وزراء شرقي الأردن إلى آرثر ووتشوب General Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني حول الموضوع نفسه. ويشير إلى أن الاعتراف المتبادل بين الدولتين يدخل حيز التنفيذ في التاريخ نفسه، وأنه أجرى ترتيبات مع المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن وفؤاد حمزة بأن يتم في آن واحد تبادل برقيتي اعتراف بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين بالصيغة التي تم الاتفاق عليها في الساعة العاشرة بتوقيت جرينيتش من صباح يوم ٢ أبريل.

***AT 4.22: 203** *RSA 5.03: 133*

1933/04/05
FO 371/16867 (1)

رسالة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ٦٩ المؤرخة في ٢٨ فبراير (شباط) وتقدم المزيد من المعلومات عن مشروع عباس حلمي خديوي مصر السابق الساعي إلى إنشاء بنك وطني في المملكة العربية السعودية. وتعزو الرسالة تأخر سفر عبدالحميد شديد إلى انتظار قرار الملك عبدالعزيز آل سعود النهائي. وقد اكتفت صحيفة «أم القرى» بالإخبار عن التوصل إلى اتفاق. لكن الرسالة تبين، استنادا إلى أخبار سرية من هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby، موقف العديد من المصالح التجارية المحلية التي مثلها حسين العويني، والأجنبية والتي وجدت تعبيرا عنها في معارضة فان ليوين van Leeuwen المستشار المالي الهولندي للحكومة السعودية الذي يتعاطف مع الشركة الهولندية للتجارة The Netherlands Trading Society من هذا الاتفاق. وتفيد الرسالة أن المشروع سيغطي دولا عديدة في الشرق الأوسط، وأن فلبي هو الذي سيتولى إدارة المشروع في المملكة.

1933/04/06
FO 371/16857 (2)

ملخص خطاب الملك عبدالعزيز آل سعود الذي ألقاه في المأدبة الملكية الكبرى يوم ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٣م كما نشرته صحيفة «أم القرى» الصادرة في مكة المكرمة بتاريخ ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م. والملخص مرفق طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أبريل.

يذكّر العاهل السعودي في كلمته الشعوب الإسلامية بنعم الله عليها وضرورة الالتزام بما ورد في الكتاب وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، ويستعرض



الوضع السيء للعالمين العربي والإسلامي كمثال على خطر الابتعاد عن هذه التعاليم، ويشير الملك إلى أنه لا يتطلع إلى الخلافة بسبب التفكك السائد بين المسلمين، بينما يقف جنود الملك متحدين خلفه.

RSA 5.13: 433-34

1933/04/06
FO 371/16868 (7)

محضر جلسة وزارية حول موضوع رسوم العبور البحرينية عقدت في وزارة الهند، لندن، يوم ٦ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م، حضرها ليثويت Laithwaite رئيسا للجلسة وممثلا هو وكرومبي Crombie عن وزارة الهند، ووارنر C. F. A. Warner وجونستون K. R. Johnstone عن وزارة الخارجية البريطانية، وماركر E. H. Marker عن مجلس التجارة البريطاني.

يستعرض المحضر المداولات التي دارت في الجلسة ومثلت وجهات نظر مختلف الإدارات البريطانية المعنية برسوم العبور البحرينية على البضائع المرسلة إلى نجد وقد تطرق الاجتماع إلى المشكلات التي طرأت بسبب إعفاء البضائع التي تنقل مباشرة من السفن والبواخر إلى الأحساء من الرسوم ويذكر المحضر في هذا الصدد اتفاقا تم مع عبدالله بن جلوي أمير الأحساء حول هذا الأمر، وحادثة تتعلق بالمركب «أحمدي». وتوصل الاجتماع إلى عدد من التوصيات، منها ضرورة الإسراع بعقد مؤتمر تفاوضي غير رسمي بين مندوبي البحرين والسعودية بمساعدة الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، نظرا لشراء السعودية باخرة فمن المحتمل أن تستعملها في تجارة الأحساء، مع احتمال تطوير ميناء رأس تنورة في حال اكتشاف النفط في الأحساء.

وقرر الاجتماع إحالة المسألة على مجلس التجارة البريطاني وعلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة للاستنارة بمرئياتهما حول عدد من القضايا التفصيلية ذات الأهمية في هذا الصدد، في انتظار مناقشة المسألة برمتها مجددا عند وصول ترنشارد فاول Colonel Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج.

1933/04/07
FO 371/16875 (4)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر مارس (آذار) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

جاء في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود عاد إلى الرياض بعد أن قضى إجازة في روضة الخفس، ثم وصل إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج ومعه عدد كبير من أفراد عائلته. وأقام



مأدبة عشاء على شرف كبار الشخصيات من الحجاج. أما الأمير فيصل بن عبدالعزيز فقد حضر حفل شاي في جدة أقامه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وزوجته وحضره كذلك راين وزوجته والأمريكيان اللذان يبحثان عن امتيازات نفطية وزوجتاهما وإيفيلين كوبولد Lady Evelyn Cobbold. أما فؤاد حمزة فأصبح يداوم في مقر وزارة الخارجية في جدة في يوم السبت من كل أسبوع.

ويستعرض التقرير عددا من التطورات الاقتصادية التي حملت الحجازيين بما فيهم الحكومة على التفاؤل، ومنها استكمال المفاوضات مع وكيل خديوي مصر السابق حول إنشاء بنك وطني يعمل في عدة دول في الشرق الأدنى ويكون مقره في لندن. ويذكر التقرير علاقة فلبي بهذا المشروع كما يشير إلى مشروع سابق مشابه قدمه الأمير حبيب لطف الله إلى الملك الحسين بن علي ملك الحجاز السابق. ويصحح التقرير، بناء على ما تم نشره في عدد ٣ مارس من صحيفة «أم القرى»، المعلومات التي وردت في التقرير السابق حول طبيعة العرض الذي قدمه الدكتور الجيلاني Jeelani بشأن إنشاء خط سكة حديد يربط بين مكة المكرمة وجدة.

أما امتيازات التنقيب عن النفط في الأحساء فلا تزال غير محسومة بين الأمريكيين كارل تويتشل Karl Twitchell وهاملتون Hamilton اللذين يمثلان شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California وبين لونجريج Longrigg ومدرّس اللذين يمثلان شركة نفط العراق Iraq Petroleum Comany. وقد ورد في هذا الصدد ذكر هولمز Major Holmes والشركة الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate. كما حدث تطور إيجابي تجاه إنجاز مشروع أعيان حيدر أباد في صناعة النسيج في الحجاز.

ورغم تمكن الملك عبدالعزيز من إخماد تمرد الإدريسي وابن رفادة فإنه لا يزال يشعر بالمرارة نتيجة لما حدث. ويعبر التقرير عن الرضى عن سير الترتيبات الهادفة إلى تحقيق اعتراف متبادل بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين وإن كان الملك عبدالعزيز اعترض على الاقتراح البريطاني الداعي إلى تقسيم المباحثات إلى شقين يكون أحدهما في جدة والثاني في القدس.

وعبر فؤاد حمزة عن ارتياح الحكومة السعودية من فحوى رسالة راين الشخصية حول الترتيبات الصارمة التي اتخذتها بريطانيا لمواجهة المناورات التي تحاك في أراض خاضعة لنفوذها ضد المملكة العربية السعودية. ومع ذلك فلم يحصل الاجتماع المرتقب بين جون جلوب Captain John Glubb وعبدالعزيز بن زيد.

أما على المسار العراقي فيشكو الممثل العراقي في جدة من تشعب مهماته حيث طلب منه في الوقت نفسه حل مسألة طريق الحجاج الذي يربط بين النجف والمدينة المنورة



ومسألة ممتلكات الهاشميين في الحجاز التي صادرها الملك عبدالعزيز. وفي سياق العلاقات السعودية اليمنية لم يتم بعد تسليم الإدريسي إلى الملك عبدالعزيز.

ويستعرض التقرير في عجالة نشاطات الممثليات الدبلوماسية لكل من بريطانيا وروسيا وهولندا وفرنسا وأفغانستان.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى حدوث سوء تفاهم مع السلطات السعودية في جزر فرسان نظرا لقدوم السفينة الحربية البريطانية «بنزانس» H. M. S. *Penzance* للجزر دون إذن مسبق، وإلى وفاة السيد أحمد السنوسي في المدينة المنورة وحلول ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert محل سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill أعلى موظفي المفوضية البريطانية في جدة منصبا، وحسن وفادة السلطات السعودية لإيفيلين كوبولد Lady Evelyn Cobbold المسلمة المنحدرة من سلالة دنمور Dunmore واكتشاف أن زوج ابنتها هامبرو Hambro هو أحد مدراء بنك إنجلترا.

وفي شؤون الحج يذكر التقرير أعداد الحجاج الذين وصلوا جدة ويشير التقرير إلى أن حكومة الهند البريطانية لم تسمح لإسماعيل الغزنوي بأداء فريضة الحج. ويختتم التقرير بالحديث عن الرقيق الذين لجأوا إلى المفوضية البريطانية لإعتاقهم.

JD 3: 415-18

1933/04/08
FO 371/16862 (1)

مذكرة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في جدة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م ومرفق صورة منها طي رسالة راين إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية المؤرخة بالتاريخ نفسه.

يشير راين إلى مذكرته المؤرخة في ١ أبريل ويبلغ الأمير فيصل أنه تلقى توجيهات محددة من الحكومة البريطانية تطلب منه إبلاغ الأمير فيصل تهانيها بمناسبة الاعتراف المتبادل بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وهو حدث توليه أهمية كبرى. كما تعبر عن أملها في أن يكون لهذا الحدث أفضل الأثر على العلاقات بين البلدين التي تود لها أن تقوم على أساس دائم من الصداقة والتعاون.

***AT 4.22: 204** **RSA 5.03: 134*

1933/04/08
L/P&S/12/3757 (6)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، ويغطي شهر مارس (آذار) ١٩٣٣م، مؤرخ في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

يقول التقرير إن حمد البقعاوي كبير ضباط المقاطعة التجارية على الكويت دخل المنطقة المحايدة وأمر قبيلة العوازم بالعودة إلى الأراضي السعودية كما أمر بعض عناصر عريبدار الكويت الذين اجتازوا حدود المنطقة بمغادرة أراضي نجد. واستمر تطبيق المقاطعة بكل العزم المتوافر لدى الأمير عبدالله بن جلوي كما يقول التقرير.

ويحدد التقرير أماكن مخافر المقاطعة ويقول إن الدوريات تتنقل بين هذه المخافر باستمرار. ويتم منع البدو من التوجه إلى الكويت. ويروي التقرير حادثة عن دخول ابن شجعان أحد ضباط المقاطعة الأراضي العراقية واضطراره إلى مغادرتها تحت تهديد شرطة البادية العراقية.

ويذكر التقرير تفاصيل عن أحداث عسير ومنها أن قتالا عنيفا جرى بين قوات ابن مساعد وقوات الإدريسي في آخر أسبوع من شهر فبراير (شباط)، وينقل التقرير عن هلال المطيري تفاصيل أخرى منها أن قوات ابن مساعد تعاني من المرض وأن جيزان وصبياء وقعتا في أيدي المتمردين من جديد وأن اثنين من شيوخ آل سبهان وابن خشمان (من قبيلة حرب) وخالد بن لؤي وابنه سعد وشيخي عتيبة سلطان أبا العلا ومترك بن جامع وشيخي قحطان محمد بن سحمي وولد فيصل بن حشر قتلوا جميعا كما أبيد فرع الحمادين بأكمله وهم جماعة ابن بصيص من قبيلة مطير. ويذكر التقرير أن أربعة من حراس ابن مساعد الشخصيين قُتلوا وهم يدافعون عنه، وأن ابن سقيان من مطير استطاع بشجاعته إنقاذ قوات ابن مساعد والعودة بها آمنة إلى أبها. ولم تتوفر أي مراع بين الشعراء في نجد وأبها مما أعاق حركة الإبل والخيول والمؤن. ورغم أن دكسون يعتقد أن هذه كلها أخبار قديمة تعيد قبيلة مطير نشرها لأغراض دعائية، فهو يعتقد أن القتال على طريقة حرب العصابات لا يزال مستمرا بشدة حول أبها، ويؤكد ذلك استمرار وجود ابن مساعد في عسير.

كذلك ينقل دكسون عن عبداللطيف بن عبدالجليل مدير الجمارك السابق في الكويت والذي عاد من نجد تفاصيل أخرى، منها أن التمرد في عسير انتهى عمليا وهرب الإدريسي إلى اليمن، وأن ابن مساعد سيبقى فيها لتهدئة الأوضاع، وأن الملك عبدالعزيز في حاجة ماسة إلى الأموال وقد دعا إلى مؤتمر لممثلي شركات النفط في جدة.

***PDPG 10: 241-46**

1933/04/10
R/15/5/241 (1)

نسخة رسالة سرية شبه رسمية من ضابط الخدمة الخاصة البريطاني في البصرة إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

يعطي الضابط نتيجة تحرياته عن رحلة القنص التي قام بها شيخ الكويت في فبراير



(شباط) والتي اعتقد الوكيل في الكويت أنه التقى خلالها الملك عبدالعزيز آل سعود. وخلاصة أقوال الضابط هي أن الشيخ تقابل فعلا مع الأمير سعود بن عبدالعزيز. وقد استقى الضابط بعض معلوماته من يوسف السالم البدر. وهو يسأل عما إذا كان الوكيل قد أرسل شخصا يدعى سالم المزين لتحري الموضوع.

RK 7.02: 247

1933/04/10
CO 831/22/2 (5)

مسودة رسالة سرية من وليمز O. G. R. Williams، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

يشير وليمز إلى رسالة وزارة المستعمرات المورخة في ٢ فبراير (شباط) من العام نفسه ويرفق نسخة من رسالة من المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن يوضح فيها وجهة نظره في ماهية الخطوات الإضافية التي يجب اتخاذها لمنع المؤامرات ضد السعودية أو على الأقل إبطال مفعولها، وأيضا لتحسين العلاقات بين السعودية وشرقي الأردن.

ويضيف وليمز أن فيليب كنليف-ليستر Sir Phillip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات يوافق بصورة عامة على آراء المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، ويقترح إبلاغه ذلك وخاصة فيما يتعلق بالموقف الذي يجب تبنيه تجاه الأمير عبدالله.

وحول اقتراح زيادة الاجتماعات بين جون جلوب John Glubb وعبدالعزيز وعقد اجتماعات بين جلوب وأمراء المناطق الحدودية السعودية يرى وزير المستعمرات أن عليه الحصول على تعويض من الملك، ويعتقد وليمز أنه من الأفضل عدم طرح المسألة بصورة عامة على السعوديين كما هو مقترح في رسالة المندوب السامي إلى أن يتم تقييم التقدم الذي تم تحقيقه في مفاوضات إبرام المعاهدات التي تجري دراستها في الوقت الراهن. ويرى وزير المستعمرات استطلاع وجهة نظر الوزير المفوض البريطاني في جدة في هذا الخصوص.

ويذكر وليمز أن قضية الحدود بين شرقي الأردن ونجد كما تحددها اتفاقية حداء تشكل صعوبات جمة كما أن هناك دائما مخاطر أن يثير أي اقتراح لترسيمها بشكل سابق لأوانه موضوع الحدود بين شرقي الأردن والحجاز التي تقوم على الأمر الواقع، لذلك فإن وزير المستعمرات لا يؤيد اقتراح ترسيم الحدود. ويرى وزير المستعمرات أن منع الأمير عبدالله من التراسل مع أمير تيماء قد يكون فيه إهانة له.

1933/04/13
FO 371/16857 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.



يشير راين إلى رسالته رقم ١٠٢ المؤرخة في ٧ أبريل ويرفق ملخصا لخطاب الملك عبدالعزيز آل سعود في الحجيج كما نشرتها صحيفة «أم القرى» الصادرة في مكة المكرمة بتاريخ ٦ أبريل، ويقول راين إن الحجاج الشيعة والهنود لقوا اهتماما خاصا، وربما يرجع هذا في جزء منه إلى وجود جمال باشا غزي الذي كان منذ العام السابق يقوم بحملة واسعة للدعوة إلى الحج في الهند. ويضيف راين أن الملك عبدالعزيز آل سعود دعا كالعادة إلى وحدة المسلمين مشيرا إلى أنه أوضح للحجاج أنه لا يطمح بالخلافة لأن العديد من الدول الإسلامية ما زالت تحت الهيمنة الأجنبية، وذكر مصر ضمن هذه الدول، وهي إشارة يقول عنها راين إنها ربما تكون قد أغضبت بعض الحجاج المصريين وأسعدت بعضهم الآخر.

****RSA 5.13: 433***

1933/04/13
FO 371/16870 (8)

رسالة من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

يشير وارنر إلى رسالتي راين المؤرختين في ٢٨ فبراير (شباط) و١٥ مارس (آذار) ويقول إنه سيرسل إلى راين نسخة من رسالة الشركة الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate المؤرخة في ١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٨م، والتي هي في معظمها عن امتياز النفط في البحرين غير أنها في الوقت نفسه ذات علاقة بامتياز النفط في الأحساء وأيضا بامتياز نفطي (لم يدخل حيز التنفيذ) في المنطقة المحايدة بين المملكة العربية السعودية والكويت. ويعبر وارنر عن اعتقاده أن فترة سريان امتياز الشركة في الأحساء قد تكون انتهت وهو أمر يترك الميدان مفتوحا، وأن هولمز Holmes الذي يتمتع بذكاء حاد ويجيد الحديث باللغة العربية يمثل شركة نفط العراق The Iraq Oil Company وشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، وربما شركة نفطية ثالثة. ويذكر وارنر أن شركة نفط الخليج الشرقية Eastern Gulf Oil Company وهي شركة نفط أمريكية مسجلة في كندا، تقوم بتنفيذ امتياز النفط في البحرين، وأن الشركة الشرقية والعامة المحدودة تحاول الحصول على امتياز النفط في الكويت، وأن كلا من شركة النفط الإنجليزية- الفارسية The Anglo-Persian Oil Company والبحرية الملكية البريطانية تعتقدان أن من الخطأ السماح للأمريكيين بمحاولة الحصول على امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء، وأنه يجب أن تقوم شركة بريطانية بمحاولة الحصول على هذا الامتياز.

ويبيّن وارنر أن الشركة الشرقية والعامة الأمريكية تبدو في هذه المرحلة أقدر من



الشركة الإنجليزية الفارسية على الفوز بامتياز نفط الكويت، وأنه لا يوجد هناك ما يمنع شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا من التقدم بعطاءات للتنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية. ويشير وارنر إلى أنه سيرتب إرسال نسخة من امتياز الشركة الشرقية والعامة للتنقيب عن النفط في الأحساء والذي يقال إن هولمز تعمد إنهاء سريانه كيلا يلتزم بأمور طالب الملك عبدالعزيز بها.

RSA 5.15: 503-10

1933/04/14
FO 406/71 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل أندرو راين نفسه.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ٢٣ المؤرخة في ١٧ يناير (كانون الثاني) وتفيد أنه من الممكن الافتراض أن الحدود بين عسير واليمن تمتد من وادي تشعر على الساحل باتجاه الداخل، كما تراها الحكومة السعودية، ويحتمل أن حكومة اليمن ترى الرأي نفسه. وتحدد الرسالة أيضا موقع جزيرة عاشق التي تقع على بعد ثلاثين ميلا جنوبي جيزان وأحد عشر ميلا شمال غرب ميدي وميلين جنوبي وادي تشعر.

***ABD 20.2.15: 557** *AGSA 2.2.10: 527*

1933/04/14
L/P&S/12/2064 (1)

ترجمة باللغة الإنجليزية لبلاغ رسمي نشر في عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١٤ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م، مرفقة طي رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أبريل.

يفيد البلاغ أنه لم يبق أثر يذكر لحركة التمرد في عسير تهامة، وأن الوضع عاد إلى نصابه الطبيعي. وسيعود الأمير عبدالعزيز بن مساعد إلى أبها عما قريب بعد استكمال عملية إعادة التنظيم الإداري. كما يفيد أن الملك عبدالعزيز آل سعود قبل طلب الإمام يحيى بالعفو عن الحسن الإدريسي ومنحه وأسرته مخصصات مالية شهرية، كما قبل تخويل الإمام صلاحية اختيار مكان يستقر الإدريسي فيه. ومن المتوقع أن يستسلم السيد عبدالوهاب الإدريسي وجميع رفاقه.

ABD 20.2.14: 480 *AGSA 4.45: 685* ****RFA 1.36: 517* **RSA 5.07: 280*

#FO 371/16871 #FO 406/71

1933/04/17
FO 371/16856 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان)١٩٣٣م.



يحيط راين في هذه البرقية وزارة الخارجية البريطانية علما أن الملك عبدالعزيز آل سعود وافق على أن يبقى الحسن الإدريسي في اليمن لدى الإمام يحيى وأن يصرف له معاشا، وستعامل عسير من الآن فصاعدا على أنها منطقة سعودية مثل المناطق الأخرى.

RSA 5.07: 278

1933/04/17
R/15/5/241 (2)

نسخة رسالة سرية شبه رسمية من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى ضابط الخدمة الخاصة البريطاني في البصرة، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

تتطابق معلومات الوكيل البريطاني مع ما أخبره به ضابط الخدمة الخاصة في رسالته المؤرخة في ١٠ أبريل لكن ما تلا من تطورات يجعل الوكيل يميل إلى الاعتقاد أن الشيخ أحمد حاكم الكويت التقى الملك عبدالعزيز آل سعود نفسه -وليس مع ابنه سعود- وبحث معه حاجة الملك الماسة إلى ترتيبات اقتصادية ومسألة النفط. وأكثر ما يثير التساؤل في رحلة الشيخ هو مرافقة محمد يتيم له. والتطورات التي تلت والتي يشير الوكيل السياسي إليها هي دعوة الملك عبدالعزيز لهولمز Holmes للقدوم إلى جدة، وسفر هولمز ولمباردي Lombardi ومحمد يتيم إلى القاهرة بتاريخ ١٩ مارس (آذار)، وعودة عبداللطيف بن عبدالجليل من الرياض مع خبر مفاده أن الملك عبدالعزيز مصمم على تطبيق الحظر التجاري على الكويت بأقصى ما يمكن من الإحكام، وهذا يدل في رأي الوكيل على رفض الشيخ أحمد مساندة السعودية اقتصاديا ما لم يرفع الحظر كليا.

ويشير الوكيل أن سالم المزين يؤكد معلومات ضابط الخدمة الخاصة. ويذكر الوكيل السياسي في الكويت في حاشية أن سليم المزين زار الرياض وهو يؤكد جميع النقاط التي ذكرها ضابط الخدمة الخاصة.

RK 7.02: 248-49

1933/04/18
FO 371/16863 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى رسالته رقم ١١٨ المؤرخة في ١٦ أبريل ويصف اجتماعا عقده مع الملك عبدالعزيز آل سعود يوم ١٧ أبريل (نيسان) والذي قدم خلاله أوبنهايم Oppenheim للعاهل السعودي وأكد له مجددا حسن نوايا الحكومة البريطانية. واستعرض راين الحوادث الأخيرة التي أدت إلى تبادل الاعتراف بين الملك عبدالعزيز وعبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن، وذكر أن مرحلة جديدة على وشك أن تبدأ،



وأوضح للملك أن الحكومة البريطانية قد تتخذ موقفا لا يعجبه أثناء المفاوضات ولكن ذلك سيكون بسبب الحرص على تحاشي الخلاف في المستقبل. ويبين راين أن الملك عبدالعزيز ذكر أنه يتوقع من بريطانيا الموضوعية وذلك في ضوء علاقاته الجيدة معها، وأن على راين أن يدعم المندوب السعودي مثلما يقوم المسؤولون البريطانيون في شرقي الأردن بدعم مندوب الأمير عبدالله بن الحسين. ويوضح راين كذلك موقفه في هذا الاجتماع والذي يقوم على أساس أن البريطانيين كانوا دائما خارج أي نزاعات في الأسرة العربية وأنه لا يمكنهم الانحياز إلى أي طرف من أطراف هذه النزاعات.

ويورد راين مثالا على ذلك وهو الكيفية التي كان يحاول البريطانيون بها إلقاء القبض على كريم بن عطية في شرقي الأردن لمنعه من إلحاق أي أذى بالحكومة السعودية ثم اكتشفوا أن العاهل السعودي استقبله لاحقا كأحد ضيوفه. ويقول راين إنه حاول جاهدا أن يوضح أن على الحكومة البريطانية في حال تحملها المسؤولية أن تفكر في هذه المسؤولية وتوليها ما تستحق من الدراسة إذا كان للمعاهدات التي سيتم التفاوض عليها أن تولد الصداقة لا أن تجدد الخلاف. ويشير راين إلى أن زميله الإيطالي أخبر فرلونج Furlonge بانطباعه عن الملك عبدالعزيز.

RSA 5.03: 135-36

1933/04/18
FO 406/71 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل أندرو راين نفسه.

تشير الرسالة إلى برقية راين رقم ٦٨ المؤرخة في ١٧ أبريل وتفيد أن المعاملة الحسنة التي لقيها الحسن الإدريسي من قبل الملك عبدالعزيز آل سعود إن دلت على شيء فإنها تدل على استعداد الملك عبدالعزيز الصادق لبذل ما في وسعه لتجنب الحرب مع الإمام يحيى. ويذكر راين أن فؤاد حمزة أشار في حديث معه إلى كرم الملك عبدالعزيز ونبله وأن راين وافق على ذلك وذكر أن ما حدث يدل على بعد نظر الملك.

وذكر فؤاد حمزة أن الأمير عبدالعزيز بن مساعد لن يبقى في عسير بل سيتولى إمارتها تركي السديري الأمير الحالي للجوف وسكاكا. ويشكك راين في صحة ما قيل عن قرب عودة عبدالوهاب الإدريسي وغيره من المتمردين إلى السعودية. وتضيف الرسالة أن الوضع في عسير استقر وأن الحرب قد تم تفاديها. وبرفقة الرسالة ترجمتان لمقتطفين من عددي صحيفة «أم القرى» الصادرين في ٣١ مارس (آذار) و١٤ أبريل.

***ABD 20.2.14: 479** *AGSA 4.45: 684 *RSA 5.07: 279*

#FO 371/16871



1933/04/20
CO 831/21/5 (3)
مسودة رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م.

يقول بلاكستر إنه استلم مؤخرا رسالة من جون جلوب John Glubb حول طريقة رسم الحدود بين السعودية وشرقي الأردن في الخرائط التي تصدرها وزارة الحرب البريطانية، وأنه (أي بلاكستر) اتصل على إثرها مع براون Major Brown وفراير Captain Fryer في تلك الوزارة، ويرفق نسخة من مراسلاته معهما، طالبا رأي وزارة الخارجية في الموضوع.

ويوضح بلاكستر أن الخرائط تبين التضاريس الطبيعية في مواقعها الصحيحة، وأنها إذا أظهرت الحدود فستكون هذه الحدود غير مناسبة للبريطانيين، لذلك فإن وزارة المستعمرات تميل إلى عدم ظهورها على الخرائط.

1933/04/23
FO 371/16864 (3)
محضر الاجتماع الأول الذي عقد في الخريجية في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٣٣م بين ممثلي المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن وبريطانيا وضم فؤاد حمزة ويوسف ياسين والسكرتيرين محمد صعب ومحمد شيخو وكلا من أندرو راين Sir Andrew Ryan وكوكس Colonel Cox وتوفيق أبوالهدى وجون جلوب Captain John Glubb والمترجم إسماعيل أفندي.

يبين التقرير أن فؤاد حمزة قام بشرح للنقاط الواردة في مذكرة سعودية تتعلق بالقبائل وقاطع راين فؤاد حمزة مرتين، وكانت الأولى تتعلق بتبعية قبيلة العطون، وأحد أفرادها بالذات وهو عودة العطنة. وأشار راين في هذا الصدد إلى محضر الاجتماع السابع الذي عقد مع جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton في مايو (أيار) ١٩٢٥م. وكانت المقاطعة الثانية حين استخدمت قبيلة بني عطية كمثال.

وشكر راين فؤاد حمزة على وضوح شرحه لكنه أشار إلى أن النقطتين الواردتين في البند الأول من المذكرة السعودية لا تقع ضمن اختصاص المؤتمر الحالي. وعلق راين بصورة عامة على النقاط الأخرى، مبينا أن بعض هذه النقاط تقع ضمن اختصاص ضباط الحدود، كما تم الاتفاق على قيام ممثلي شرقي الأردن وبريطانيا بإعداد مسودات تبين الكيفية التي يمكن فيها تعديل المعاهدات الموقعة مع العراق لتتماشى مع متطلبات السعودية وشرقي الأردن.

***RSA 5.03: 155-57**

1933/04/26
L/P&S/12/3757 (5)
تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون



Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيـل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيـم السياسي البريطاني في الخليج (بوشـهـر)، ويغطي شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٣م، مؤرخ في ٢٦ أبريل.

يقول التقرير إنه بسبب جودة المراعـي يخيم السلام على شمال شرق نجد وساهم في ذلك نبأ القضاء على التمرد في عسير، ويعتبر التقرير أن مشاعر عدم الرضى التـي تسود المناطق الشمالية والشمالية الشرقية من السعودية كانت ستؤدي إلى مشكلات لو لم يتم القضاء على التمرد، ويروي القادمـون إلى الكويت مدى عنف القتال الذي دار في عسير بالإضافة إلى المرض المجهـول الـذي أصاب القوات السعودية، ويعتقد دكسـون أنه قد يكون مرض الحمى التيفية.

ويتحدث التقرير عن نزاع على الماء نشب بين بريه من مطير وفرع عجمي السويط من الظفير وأحيل الخلاف إلى الأمير سعود بن عبدالعزيز ليفصل فيه فحكم في صالح بريه. وقد يتطوع عجمي بالقيام بأعمال الشرطـة والمقاطعة لإرضاء مليكه كما فعل جدعـان السويط قبل عامين. ويذكر التقرير أن الملك عبدالعزيز سمح لقبيلة مطير بشراء حوائجها من الزبير، أما بالنسبة للكويت فالمقاطـعـة التجارية عليها قائمة.

وأعرب شيخ الكويت عن تبرمه الشديد من السياسة البريطانية التي أخفـقـت فـي إنصافه تجاه جيرانه. كما يذكر التقرير رواية عن إعدام جمعة بن محمد يحيى من الرعايا البريطانيين (من الصومال) ومعه صوماليان آخران في الرياض بتهمة التجسس لحساب الإدريسي ومحاولة ترتيب هروب بـعـض السجناء الأدارسة. ويقترح التقرير أن يقوم الوزير البريطاني في جدة ببعض التحريات للتحقق من صحة هذه الروايـة. ويـقـول التقرير إن ابن مكراد من فرع آل محفـوظ من العجمان، ومن ذوي الحظوة لدى الأمير عبدالله بن جلوي، زار الكويت ولكنه لم يقم بزيارة الوكيل البريطاني، وإن الشيـخ مطلق السور غادر الكويت إلى بغداد ومعه إبل اشتراها من الشيخ صباح الناصر الصباح لحساب فيصل ملك العراق. ويذكر التقرير بالنسبة لفريق مسح الكويت أن بـابـورث Captain Papworth عاد إلى المنطقة المحايدة لإتمام عمله فيها وأنه على اتصال لاسلكي دائم بالوكالة السياسية البريـطـانـيـة فـي الكويت.

***PDPG 10: 255-59**

1933/05/04
FO 371/16864 (1)

بلاغ رسمي حول مفاوضات شـرقـي الأردن-السعوديـة مـؤرخ فـي ٩ مـحـرم ١٣٥٢هـ الموافق ٤ مايـو (أيـار) ١٩٣٣م، ويذكر في العنوان أن البلاغ هو الملحق «ز» G، لكن دون ذكر الوثيقة الملحق بها.



يقول البلاغ إنه بعد أن تم تبادل الاعتراف بين الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله أمير شرقي الأردن تم الاتفاق على الشروع في مفاوضات لإبرام معاهدة صداقة وحسن جوار. وقدم من شرقي الأردن لهذا الغرض كل من كوكس Colonel Cox المقيم البريطاني في عمّان وتوفيق أبو الهدى السكرتير الأول لحكومة شرقي الأردن يرافقهما جون جلوب John Glubb كخبير. كما شارك أندرو رايان Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني المطلق الصلاحية كممثل عن الحكومة البريطانية. وجرت المفاوضات في جو ودي وتم الاتفاق على إبرام معاهدة صداقة وحسن جوار وبروتوكول تحكيم، وعلى تأجيل البحث في معاهدة تبادل المجرمين لاختلاف وجهات النظر حولها. وقد أجلت المفاوضات حتى عقد جلسة ثانية في القدس في المستقبل القريب.

RSA 5.03: 158

1933/05/08
FO 371/16863 (2)

مذكرة حول مفاوضات بشأن إبرام معاهدة صداقة بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن دارت في جدة خلال الفترة ٢٣ أبريل (نيسان) إلى ٤ مايو ١٩٣٣م، والمذكرة من إعداد جونستون K. R. Johnstone، وهي مؤرخة في ٨ مايو.

يبين جونستون النقاط الرئيسة التى تمت مناقشتها في هذه المفاوضات وهي أولا مركز الأمير عبدالله بن الحسين الذي ركز المفاوضون السعوديون على تبعيته لبريطانيا. ويدور الحوار في هذا المجال حول مسألة نشر المذكرات المتبادلة بين الحكومتين السعودية والبريطانية التي تؤكد الأخيرة فيها مسؤوليتها عن تنفيذ الأمير عبدالله لالتزاماته الدولية. والنقطة الثانية تبادل القناصل بين السعودية وشرقي الأردن، والثالثة تبعية رعايا إحدى هاتين الدولتين إذا ما تطوع في القوات المسلحة للدولة الأخرى.

أما النقطة الرابعة فهي إجراءات التحكيم في حال ما إذا كانت هناك حاجة لذلك، والنقطة الخامسة تبعية القبائل التي لم تسو بعد. ويعبر جونستون عن تفاؤله فيما يتعلق بمسودة معاهدة الصداقة ومسودة بروتوكول التحكيم، واحتمال التوصل إلى تسوية للموضوعات التي لم تحل بعد. ويقول إن المناقشات أهملت موضوع معاهدة تبادل المجرمين.

وتحمل المذكرة عدة حواش إحداها بتوقيع جورج رندل George W. Rendel مؤرخة في ٨ مايو وأخرى بتوقيع رندل أيضا (بالأحرف الأولى) ومؤرخة في ١١ مايو، وتقول إن المذكرة أعدت بناء على طلب لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant.

RSA 5.03: 137-38



1933/05/08
FO 371/16864 (16)
رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٣م ومرفق بها عدة ملاحق.

يبين راين سير مفاوضات حول إبرام معاهدة صداقة وحسن جوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ويوضح أن بعثة شرقي الأردن وصلت إلى جدة ترافقها زوجة كوكس Mrs. Cox في ٢٢ أبريل (نيسان) وكان في استقبال البعثة فؤاد حمزة ومحافظ جدة وراين وحظيت بمقابلة الملك عبدالعزيز في ٣ مايو.

ويرفق راين طي هذه الوثيقة مذكرة قدمها الجانب السعودي في المفاوضات، ويذكر أن كل النقاط الرئيسة فيها مقبولة ماعدا الأولى، وأن هناك مشكلة تتعلق بتعريف الجرائم التي تستوجب تسليم المجرمين، فقد أراد يوسف ياسين إدراج العصيان المسلح والنشاطات السياسية من نوع ما قام به حسين وطاهر الدباغ ضمن الجريمة، ولكن لا يوجد سوى القليل جدا من المشكلات بالنسبة لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار، كما تم قبول المقترحات السعودية التي تتعلق بالتحكيم، وتمت الموافقة على مسودة معاهدة الصداقة بعد مناقشتها، كما تمكن المفاوضون من وضع مسودة بروتوكول التحكيم.

وجرى بحث نقاط أخرى تشمل حرية الانتقال إلى دول أخرى عبر كل من الدولتين، وإجراءات اجتماعات المسؤولين المعنيين لأغراض خاصة، وإلغاء المطالب المعلقة، ودخول ضباط سعوديين في قوات شرقي الأردن، وتبادل المذكرات، وأملاك الهاشميين، وحق الأمير عبدالله في أداء فريضة الحج. ويمتدح راين مساهمة فؤاد حمزة ويوسف ياسين وتوفيق أبو الهدى وجون جلوب John Glubb وموظفي المفوضية البريطانية في جدة وهم أوبنهايم Oppenheim وإسماعيل أفندي وفرلونج Furlonge.

ويتضمن أحد ملاحق الوثيقة ترجمة مذكرة الوفد السعودي فيما يتعلق بنقاط المفاوضات، وترى النقطة الأولى من هذه المذكرة أنه رغم أن الخط الحدودي بين نجد وشرقي الأردن قد تم تحديده، فإن الخط الحدودي بين الحجاز وشرقي الأردن لم يحدد بعد، وتقترح باقي نقاط المذكرة المحافظة على الوضع الراهن في المدة الباقية من اتفاقية جدة، وأن يتم وضع علامات توضح الحدود على طبيعتها.

وتورد المذكرة السعودية كذلك أن المادة الثالثة من اتفاقية جدة تحتاج إلى توضيح فيما يتعلق بمجال التعاون في منطقة الحدود وطرق تنشيطه، كما تقول إن حقوق القبائل في الرعي والاستيطان في أراضي الدولة الأخرى تحتاج إلى تعريف مع وضع شروط



للحرمان من هذه الحقوق عند الضرورة، وإن تبعيات بعض القبائل مثل قبيلة العطون تحتاج إلى تحديد، ومن الموضوعات الأخرى في المذكرة مجالس التحكيم الخاصة بالممتلكات المنهوبة والسماح بهجرة القبائل واتصال كل طرف بقبائله الموجودة في الطرف الآخر أو القبائل غير التابعة له والموجودة في أراضيه، وتسلم المجرمين، وعبور المسافرين النجديين المتجهين إلى سورية أراضي شرقي الأردن وتحديد إجراءات التعامل مع حوادث الغزو والنهب التي لاتستدعي انعقاد مجلس تحكيم، وإمكان اللجوء إلى المصادرة الانتقامية، ومسألة العرايف وطريقة التعامل معها، وشهادة الشهود، والدية، والضمانات، وجباية الزكاة، والخدمة (أو العمولة على المنهوبات). والاتفاق على إجراءات التحقيق.

ويتضمن الملحق الثالث مسودة معاهدة الصداقة وحسن الجوار المقترحة بين السعودية وإمارة شرقي الأردن وتتألف من أربع عشرة مادة تنص على السلام الدائم بين الدولتين الذي سيعمل كل طرف ما بوسعه للمحافظة عليه وسيخبر الطرف الآخر بالغارات التي لم يتمكن من منعها. كما تنص على تعيين مأمورين مخصوصين من الطرفين يكلفون بتنفيذ مواد الاتفاقية، مع تحديد مهمات هؤلاء المأمورين، وتحديد اجتماعات دورية يعقدونها، وطريقة تدوين القرارات التي يتخذونها. وتنص مسودة المعاهدة أيضا على وقف العمل بالمادة السادسة من اتفاقية حداء طيلة صلاحية هذه المعاهدة. ومن بنود المعاهدة حرية حركة القبائل الحدودية، وعدم السماح بفرض الخدمة الإلزامية على رعايا الدولة الأخرى، وعدم السماح بدخول رعايا إحدى الدولتين إلى الأخرى أو الأجانب من إحدى الدولتين إلى الأخرى دون إذن السلطات المعنية، وإحالة جميع الخلافات إلى التحكيم، ومدة صلاحية المعاهدة التي حددت بخمس سنوات.

والملحق الرابع للرسالة هو مسودة بروتوكول التحكيم الذي يحتوى على تسع مواد تحدد عدد أعضاء هيئة التحكيم، وإجراءاته، وتعيين رئيس، وعقد اجتماعات هيئة التحكيم، وتحديد الإجراءات التي ستتبعها هيئة التحكيم. والتزام الطرفين اللذين يلجأان إلى التحكيم بقرارات هيئة التحكيم، وكيفية تسديد راتب رئيس الهيئة والمحكمين ونفقات الهيئة، وتاريخ سريان مفعول البروتوكول وفترة صلاحيته.

ويتضمن الملحق الخامس مذكرة أعدها راين حول مسودتي كل من المعاهدة وبروتوكول التحكيم وذلك بعد المقارنة بينها بتاريخ ٤ مايو، والمذكرة مؤرخة في ٨ مايو (تاريخ الرسالة نفسه). وتتحدث المذكرة عن خلاف حول مقدمة المعاهدة وقع بين راين وفؤاد حمزة وتمت تسويته، وخلاف حول



المادة الثانية لم يتمكن الطرفان من التغلب عليه، وعدم وجود خلاف حول باقي المواد أو التوصل إلى اتفاق بشأنها، باستثناء المادة ١٣، التي اعترض البريطانيون على عبارة فيها. وكذلك يبين راين أنه لم يتم بحث مقدمة البروتوكول كما يبين المواد التي تم الاتفاق عليها والاعتراضات والخلافات التي ظهرت بشأن المواد الأخرى.

ويتضمن الملحق السادس مسودة مذكرة بريطانية حول التمثيل الدبلوماسي السعودي في شرقي الأردن وتعليقات راين على هذه المذكرة. والمذكرة موجهة إلى «صاحب السمو الملكي» ويبدو أن المعني هو الأمير فيصل بن عبدالعزيز. وتبين المذكرة أنه نظرا للخلاف حول المادة الثانية من مسودة المعاهدة المقترحة فقد خولت الحكومة البريطانية كاتب المذكرة أن يقترح حذفها وأن يتم التفاهم على أن يتم التمثيل الدبلوماسي للمصالح السعودية في شرقي الأردن من خلال التمثيل الدبلوماسي السعودي في بريطانيا، وأن يقوم قنصل تعينه السعودية في عَمّان بتولي مصالحها القنصلية في شرقي الأردن، ويحق عندئذ لشرقي الأردن تعيين قنصل في جدة.

ويتضمن الملحق الثامن مسودة رسالة حول تبعية القبائل وترتيبات مؤقتة تتعلق بتلك التبعية. وتبين الرسالة العشائر التي ستحمل جنسية كل من المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن، مع اعتبارات خاصة وبالنسبة لقبيلة الشرارات وبني عطية، وإيضاح طريق معالجة أي اعتراض على تنفيذ القواعد المبينة في الرسالة. والقبائل التي تحمل تبعية شرقي الأردن حسب ما جاء في المسودة هي حويطات الشمال (ابن جازي) بما فيها عشائر العطون باستثناء عودة العطنة وأقاربه، وبني صخر، والسرحان، والعيسى، وعشائر الحميدات والربيعيين وفخذ الدبور من العمران. أما القبائل التي تحمل التبعية السعودية فهي حويطات تهامة والقبائل الواقعة جنوبها، وبلي، وجهينة، وشمر نجد، والعمران ما عدا فخذي الدبور والربيعيين، وجميع القبائل التي تقع ديارها إلى الجنوب من هذه القبائل.

***RSA 5.03: 139-54**

1933/05/09
FO 371/16875 (5)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر أبريل (نيسان) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٩ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يورد التقرير أخبار نشاطات الملك عبدالعزيز آل سعود في الحج ثم في جدة مع وصف لقصر الخزام الذي يقيم فيه هناك والذي بناه عبدالله السليمان. وقد عقد الملك عدة اجتماعات رسمية يركز التقرير منها على



اجتماعه مع الوزير المفوض البريطاني حول المفاوضات السعودية الأردنية التي ستُجرى في جدة. ويذكر التقرير أن صحة الملك تبدو جيدة رغم ظهور بوادر الإرهاق والانشغال عليه، ثم يورد ملخصا لفحوى خطبة الحج التي ألقاها الملك والتي اتخذ فيها طريقا معتدلا لا يجرح شعور المسلمين غير الوهابيين وعبر علنا عن عدم وجود أي مطامع لديه في الخلافة، وقد نشرت صحيفة «أم القرى» الخطاب في عددها الصادر في ٦ أبريل.

وبدوره أقام الأمير فيصل مأدبة عشاء ضخمة في جدة على شرف وفد شرقي الأردن وحضر حفل عشاء أقيم على شرفه في المفوضية البريطانية. لكن التقرير يتحفظ حول المشروعات الاقتصادية والمالية التي سبق ذكرها في تقارير سابقة، ومنها امتياز البنك الوطني لخديوي مصر السابق، وخط سكة حديد يربط بين مكة المكرمة وجدة ومشروعات نظام حيدر أباد الخيرية في الحجاز. وحتى امتياز التنقيب على النفط في الأحساء ما زال لم يحسم بين شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California التي يمثلها هاملتون Hamilton وبين شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company والشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate (Limited) التي يمثلها هولمز Major Holmes الذي منيت زيارته إلى جدة بالفشل.

ويفيد التقرير بتوجه الحكومة نحو إقرار امتياز شركة واحدة لتوريد السيارات يغلب الاحتمال أن يكون لصالح هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الذي يتعامل مع شركة فورد Ford. وفي مجال الاتصالات أنجزت شركة ماركوني Marconi كل ما عليها من محطات بإتمام محطة الرياض. ويشير التقرير إلى عدم ورود أنباء عن قلاقل في منطقة عسير فإن الوضع يبقى متوترا فيما أرسلت تعزيزات سعودية إضافية إلى المنطقة وأطلق على الجزء الخاضع للسعودية منها اسم عسير تهامة وألحقت تحت إمرة أمير محلي تابع لأمير أبها. كما يشير التقرير إلى استبدال مدير شرطة جدة وتعيين شخص يدعى خليل بيه في هذا المنصب، وكان يقوم بعمل مدير شرطة المدينة المنورة.

وفي باب المسائل الحدودية يفيد التقرير أنه تمت عملية الاعتراف المتبادل بين كل من الملك عبدالعزيز والأمير عبدالله بن الحسين، مما فتح الطريق على مصراعيه أمام المفاوضات الساعية إلى إبرام معاهدة. ولهذا الغرض وصل إلى جدة وفد من شرقي الأردن يتكون من كوكس Colonel Cox، المقيم البريطاني في عمّان، وتوفيق أبوالهدى، رئيس وزراء حكومة شرقي الأردن ممثلا للأمير عبدالله، وجون جلوب Captain John Glubb خبيرا، وانضم إليهم الوزير المفوض البريطاني في جدة. وينوه التقرير بالحفاوة التي لقيها الوفد



وبالجو الودي الذي ساد المفاوضات وبالنجاح الجزئي الذي حققته وإن كانت قد فشلت في التوصل إلى توقيع على معاهدة بين الطرفين.

ويذكر التقرير أن أمير تبوك وصل إلى مكة المكرمة مصطحبا معه كريّم بن عطية، أحد الذين حرضتهم حكومة شرقي الأردن على التمرد ضد الملك عبدالعزيز. كما حققت مفاوضات الممثل الدبلوماسي العراقي في جدة حول ممتلكات الهاشميين في الحجاز تقدما نسبيا شجعه عليه وفد شرقي الأردن باعتبار أن الموضوع ذو أهمية بالنسبة للأمير عبدالله بن الحسين. وقد بحث الممثل العراقي هذا الموضوع مع فؤاد حمزة. ويقول التقرير إن استعدادات عسكرية تجري في اليمن على أيدي أبناء الإمام يحيى، مما يبعث على الاعتقاد بوجود توتر غير معلن على الحدود بين البلدين.

ويستعرض باب العلاقات الخارجية في عجالة نشاطات ممثلي فرنسا وهولندا وإيران وأفغانستان، ويذكر التقرير في هذا الصدد تأسيس قنصلية أفغانية في جدة واعتماد صلاح الدين خان سلجوقي القنصل الأفغاني في بومباي ممثلا لبلاده في السعودية.

أما باب المتفرقات فيورد أخبارا عن تسوية الخلاف بين بريطانيا والسعودية حول زيارة السفينة الحربية البريطانية «بنزانس» H. M. S. *Penzance* لجزر فرسان دون إذن سعودي مسبق، وظهور حالات خرق طائرات الخطوط الإمبراطورية البريطانية للأجواء النجدية في الأحساء تستوجب لفت نظر بريطانيا، وحلول ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert محل سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill رئيسا لديوان المفوضية البريطانية في جدة، وعودة السيدة إيفيلين كوبولد Lady Evelyn Cobbold من أداء فريضة الحج وقيام إحدى الصحف المحلية بتحريف اسمها بدافع الجهل وإعطائه طابعا عربيا.

وفي التقرير أرقام عن الحجاج من الخارج والداخل تبين نقصا كبيرا في أعدادهم وأخبار عن سلامة الحج وخلوه من الأوبئة وعن مسابقة سفن الحجيج وأخبار الرقيق الذين لجأوا إلى المفوضية البريطانية لإعتاقهم.

JD 3: 419-23

1933/05/13
FO 371/16877 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يشير راين في برقيته إلى أن مبايعة الأمير سعود بن عبدالعزيز وليا لعهد المملكة العربية السعودية ستتم يوم ١٥ مايو، وذلك حسبما ذكر في البلاغ المنشور في ١٢ مايو. ويستفسر راين من حكومته عما إذا كانت تريد منه إبلاغ رسالة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود



في هذا الشأن، وتبين البرقية أن الأمير سعود سيبقى في الرياض، وسيمثله أخوه الأمير فيصل في تلقي البيعة له في الحجاز.

***RSA 5.06: 247**

1933/05/13
L/P&S/12/2082 (1)

مذكرة داخلية كتبها مورلي A. F. Morely، الدائرة السياسية، وتحمل توقيعه حول مبايعة الأمير سعود ابن عبدالعزيز وليا للعهد، مؤرخة في ١٣مايو (أيار) ١٩٣٣م.

تمتدح المذكرة حرص الملك عبدالعزيز آل سعود على تثبيت دعائم دولته، وتشير في هذا الصدد إلى مذكرة ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle عن «مستقبل الجزيرة العربية» التي يقول فيها إن العرب لا يكترثون كثيرا بوراثة الحكم بل يؤيدون انتصار الشخص الأفضل.

***RFA 1.44: 570**

1933/05/13
L/P&S/12/2082 (1)

خبر منشور في صحيفة «التايمز» *Times* بتاريخ ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يقول الخبر إن مجلس الشورى ومجلس الوكلاء في المملكة العربية السعودية أصدرا قانونا مشتركا يقضي بضبط وراثة الحكم، وقدما هذا القانون إلى الملك عبدالعزيز آل سعود من أجل المصادقة عليه. وبين الخبر أن الملك سيعلن عن قراره بهذا الشأن في الأسبوع التالي.

***RFA 1.44: 571**

1933/05/15
FO 371/16877 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من صحيفة «صوت الحجاز» التي تصدر في مكة المكرمة في عددها رقم ٥٧ الصادر في ٢٠ محرم ١٣٥٢ هـ الموافق ١٥مايو (أيار) ١٩٣٣م.

تستعرض الصحيفة مناقب الملك عبدالعزيز آل سعود مبينة أنه يعمل جاهدا من أجل رفاهية شعبه ورعاية دولته وتقوية أركانها، وتبين أنه من أجل هذه الغاية قام باختيار أكبر أبنائه الأمير سعود بن عبدالعزيز لولاية العهد. كما تبين الصحيفة أن الأمير سعود يملك كل القدرات والصفات المطلوبة لولاية الحكم خلفا لأبيه طبقا للشريعة الإسلامية وبناء على هذا تعلن الصحيفة البيعة للأمير وتشهد الله على ذلك.

***RSA 5.06: 252-53**

1933/05/16
FO 371/16871 (10)

مذكرة حول النفط في المملكة العربية السعودية أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

تتضمن المذكرة ثلاث نقاط رئيسة هي حقول النفط المتوقعة، والشركات المهتمة



بالتنقيب عن النفط، والامتيازات النفطية السابقة التي لها علاقة بالمملكة العربية السعودية. أما عن حقول النفط المتوقعة في المنطقة الساحلية فهي شمالي الحجاز حيث شوهد رشح نفطي في هذه المنطقة منذ زمن طويل غير أنه لا يوجد اهتمام كبير بشأنه في الوقت الحاضر، والأحساء حيث يتوقع وجود النفط، والمنطقة المحايدة الكويتية السعودية حيث يتطلب الحصول على امتياز التنقيب عن النفط فيها تصريحا من كل من الملك عبدالعزيز آل سعود وأمير الكويت، وجزر فرسان حيث بدأت عمليات التنقيب عن النفط في هذه المنطقة عام ١٩٢٧م، غير أنه تم التخلي عنها عندما أصر الملك عبدالعزيز آل سعود على تعديل الامتياز.

وتورد المذكرة بعد ذلك قائمة بأسماء الشركات المهتمة بالنفط أو التي من المحتمل أن تهتم بالتنقيب عنه في المملكة العربية السعودية وتذكر أيضا جنسياتها وهي شركة نفط العراق Iraq Oil Company، وشركة التنمية النفطية Petroleum Development Limited البريطانية، وشركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company، وشركة نفط الخليج Gulf Oil Company، وشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California، والشركة الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate.

وحول الامتيازات النفطية السابقة التي تتعلق بالمملكة العربية السعودية، تشير المذكرة إلى شمالي الحجاز حيث لا يعرف الكثير عن منح امتيازات نفطية سابقة في المنطقة. وتورد المذكرة أسماء الشركات التي تحاول الحصول على حقوق التنقيب عن النفط في الأحساء، وهي شركة نفط العراق وستاندرد أويل أف كاليفورنيا والشركة الشرقية والعامة. أما فيما يتعلق بالموقف الحالي فلا يوجد اهتمام كبير بمنطقة شمالي الحجاز.

وبالنسبة للأحساء فالتنافس يجري على امتياز نفطها بين شركة بريطانية وأخرى أمريكية، ويقال إن هناك شركات فرنسية وشركات من جنسيات أخرى تهتم بنفط هذه المنطقة، وبالنسبة للمنطقة المحايدة السعودية - الكويتية فقد زار فرانك هولمز Frank Holmes الملك عبدالعزيز آل سعود في أبريل (نيسان) عام ١٩٣٣م للحصول على امتياز النفط في الجزء السعودي منها، ولم تشهد جزر فرسان نشاطات تنقيب عن النفط منذ عام ١٩٢٨م غير أنه يقال إن هولمز يساند الأمريكيين للحصول على الامتياز النفطي فيها.

****RSA 5.15: 511-20***

1933/05/17
FO 371/16875 (3)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir



Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٧ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يشير سايمون إلى رسالة راين رقم ٢٨٩ المؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٣١م ويحيطه علما أن الحكومة البريطانية نظرت في موضوع ترشيح المملكة العربية السعودية لعضوية عصبة الأمم، وأن حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن ناقش هذا الموضوع مع لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphantt وطلب رأي الحكومة البريطانية.

وقد أثير عدد من النقاط أثناء النقاش منها أن الحجاز وردت في الميثاق الأصلي للعصبة غير أنها في الوقت الراهن جزء من الأراضي التابعة لحكم الملك عبدالعزيز آل سعود وبالتالي فإنه إذا شاءت المملكة العربية السعودية أن تطلب الانضمام للعصبة سيكون هذا الطلب من دولة جديدة. ومن النقاط أيضا أن الدولة التي تتقدم بطلب عضوية عصبة الأمم يجب أن تكون حدودها معروفة، وأن استمرار وجود الرقيق في المملكة العربية السعودية قد لا يؤهلها لعضوية العصبة.

وبين الوزير المفوض السعودي أن بلاده لا تريد تقديم طلب عضوية ينتهي إلى الرفض، لكنه أعرب عن ثقته بقبول الطلب إذا دعمته الحكومة البريطانية. وقد أعادت وزارة الخارجية البريطانية النظر في الموضوع ووجدت أن اعتراضين من الاعتراضات على عضوية المملكة في العصبة المبينة في رسالة آرثر هندرسون Arthur Henderson وزير الخارجية الأسبق المؤرخة في ٨ أبريل (نيسان) ١٩٣١م لا زالا قائمين فالمملكة العربية السعودية هي دولة منظمة بصورة بدائية وقد تضعف عصبة الأمم بدلا من أن تقويها. كما أنه من غير المناسب الاستشهاد بنجاح ترشيح الحبشة لعضوية العصبة على الرغم من سجلها السيء في موضوع الرقيق لأن الحبشة دعمت سياسيا بينما تواجه المملكة العربية السعودية مواقف عدائية.

ويورد سايمون أنه على الرغم من أن موضوع الحدود قد لا يشكل مشكلات خطيرة، وعلى الرغم من أن انضمام المملكة العربية السعودية إلى عصبة الأمم قد يؤدي إلى تقوية مكانة المملكة الدولية، فإن على بريطانيا أن تبقى في موقف المحايد والمتعاطف في هذه المرحلة.

RSA 5.12: 427-29

1933/05/18
FO 371/16922 (66)

التقرير السنوي عن العراق لعام ١٩٣٢م

أعده فرانسيس همفريز Sir Francis H. Humphrys السفير البريطاني في بغداد، وأرسله طي رسالة موجهة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يخصص التقرير ثلاث صفحات (ص ١٦ - ١٨) للحديث عن علاقات العراق



مع المملكة العربية السعودية، مشيرا إلى سوء اختيار العراق للشخص الذي عين قائما للأعمال وقنصلا عاما في جدة، حيث أثارت ارتباطات الدكتور ناجي الأصيل مع الهاشميين حفيظة الحكومة السعودية، كما حدثت أزمة سياسية حول ما إذا كان مقر إقامته في جدة أم مكة، وانتهت إلى تعيين ممثل عراقي جديد هو رشيد الخوجة، نزولا عند نصيحة بريطانيا.

ثم ينتقل التقرير للحديث عن الحفاوة التي لقيها الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود عند زيارته للعراق، وسعي الملك فيصل بن الحسين لاستغلال هذه المناسبة لعرض وساطته لإصلاح ذات البين بين أخيه الأمير عبدالله في شرقي الأردن والملك عبدالعزيز آل سعود خاصة بسبب سخط الجانب السعودي من دعم الهاشميين للمتمردين في شمالي الحجاز. ويبيّن التقرير دور المندوب السامي البريطاني في بغداد في إقناع الملك فيصل بن الحسين بالقيام بمثل هذه الوساطة. وبالرغم من قلة الحوادث الحدودية بين البلدين يذكر التقرير حادثين (الأول منهما اختراقا نجديا للأراضي العراقية في جديدة عرعر في حين مثل الثاني اختراقا بريطانيا للأراضي النجدية) يبيّنان غموض الحدود التي ينص عليها بروتوكول العقير وما ترتب على ذلك من احتجاجات رسمية من قبل الجانبين بشأن عمليات اختراق الحدود.

ويتطرق التقرير إلى أملاك الأسرة الهاشمية في الحجاز والتي أوكل أمر رعايتها إلى القائم بالأعمال العراقي في جدة. وقد سعى فيصل بن الحسين ملك العراق لدى الحكومة البريطانية للتدخل حين قررت حكومة الحجاز ونجد القيام بإدارة الأملاك الهاشمية بنفسها لكن المسؤولين البريطانيين نصحوا أن يقوم القائم بالأعمال العراقي الجديد في جدة بإثارة الموضوع حين استلامه لمنصبه.

FOARA 1: 227-92

1933/05/18
L/P&S/12/2082 (1)

خبر منشور في صحيفة «التايمز» *Times* بتاريخ ١٨ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يفيد الخبر أن المفوضية السعودية في لندن أعلنت أن مبايعة الأمير سعود بن عبدالعزيز وليا لعهد المملكة العربية السعودية جرت في المسجد الحرام في مكة المكرمة. وتضيف المقالة أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز ناب عن أخيه سعود الموجود في الرياض في تلقي البيعة. وسيتوجه فيصل على رأس وفد من الأمراء والوكلاء والأعيان إلى الرياض لينقل البيعة إلى أخيه شخصيا.

RFA 1.44: 571

1933/05/21
FO 371/16877 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية،



مكة المكرمة، إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ محرم ١٣٥٢هـ الموافق ٢١مايو (أيار) ١٩٣٣.

يشير فؤاد حمزة إلى المرسوم الملكي الصادر في ١٧ جمادى الأولى ١٣٥١هـ الموافق ١٨ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م ويبلغ راين أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز تلقى البيعة في الحجاز نيابة عن أخيه الأمير سعود بن عبدالعزيز بمناسبة توليه ولاية عهد المملكة العربية السعودية يوم ١٥ مايو ثم توجه الأمير فيصل بعد ذلك إلى الرياض على رأس وفد لمبايعة أخيه، ونقل بيعة أهالي الحجاز له.

****RSA 5.06: 254***

1933/05/23
FO 371/16877 (3)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى البرقية رقم ٩٥ المؤرخة في ١٣ مايو ويبلغ وزير الخارجية البريطانية أن الأمير فيصل بن عبدالعزيز تلقى البيعة في الحجاز نيابة عن أخيه الأمير سعود بمناسبة تولي الأخير منصب ولاية العهد، وذلك بتاريخ ١٥ مايو، ثم توجه بعد ذلك إلى الرياض وبرفقته عدد من الأمراء لينقل البيعة إلى أخيه الأمير سعود، وأن أمراء العديد من المدن الحجازية تلقوا البيعة للأمير سعود بشكل مماثل. ويشير راين إلى أن المراسلات المتبادلة بين الملك عبدالعزيز والأمير فيصل أكدت على ضرورة الالتزام بالتعاليم الإسلامية.

RFA 1.44: 572-74* ***RSA 5.06: 249-51*

#L/P&S/12/2082

1933/05/23
R/15/5/109 (4)

ترجمة باللغة الإنجليزية لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت، مؤرخة في ٧ صفر ١٣٥٢هـ الموافق ٢٣ مايو (أيار) ١٩٣٣م، مضمّنة طي رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

تقول الرسالة إنه رغم أن استمرار المقاطعة التجارية للكويت يخدم مصالح نجد فإن الملك عبدالعزيز يفضل التوصل إلى اتفاقية بين البلدين تحمي مصالح الطرفين. وليس من الممكن فتح باب التجارة من جديد دون شروط لأن هذا سيؤدي إلى وضع متأزم في نجد، لكن استمرار الوضع الحالي يعمق الهوة بين الجانبين. لذلك يقترح الملك توحيد الرسوم الجمركية بين البلدين وقيام السلطات السعودية بتحصيل رسوم من القوافل كما كان الدويش وابن رشيد وابن ضويحي يفعلون في الماضي.



ويفضل الملك أن يتم الاتفاق بين الجانبين دون تدخل طرف آخر، فهناك المخادعون الذين يحاولون زرع الشقاق بينهما. ورغم أن علاقات الطرفين مع الحكومة البريطانية ودية في الوقت الراهن لكن هناك خشية كبيرة من عواقب (التعامل معها). ويدعو الملك إلى قيام الجانبين ببذل الجهود المشتركة، كما يبين وضعه الحالي وما يعانيه من أزمة مالية ويؤكد أنه يكتب بروح الأخوة وليس هناك أي هدف خفي وراء رسالته.

RK 7.02: 255-58

1933/05/24
FO 371/16877 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية، مكة المكرمة، مؤرخة في ٢٤مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى مذكرة وزارة الخارجية السعودية المؤرخة في ١٨ مايو وإلى مذكرة فؤاد حمزة المؤرخة في ٢١ مايو ويعرب له عن تهانيه بالنيابة عن الحكومة البريطانية لحكومة المملكة العربية السعودية على اختيار الأمير سعود بن عبدالعزيز وليا للعهد، كما يعرب عن أمله في أن تسهم عملية اختيار ولي العهد في سعادة المملكة العربية السعودية الصديقة وفي الاستقرار الذي تتمتع به والذي جهد الملك عبدالعزيز في تأمينه.

RSA 5.06: 255

1933/05/26
FO 371/1078 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan

الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى رسالته المؤرخة في ١٤ مايو حول العلاقات السعودية العراقية، ويذكر أن صحيفة «صوت الحجاز» نشرت في عددها الصادر في ١٥ مايو موضوعا تعلق فيه على مقال ورد في صحيفة «صوت العراق» في ١٩ أبريل (نيسان). ويبدو أن كاتب مقال صحيفة «صوت العراق» استوحى مادته من الاعتراف المتبادل الذي تم مؤخرا بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين. وهو يرحب بهذا الاعتراف لكنه يرغب من الحكومة السعودية ويطالبها أن تكون معاملتها للعراق وشرقي الأردن معاملة تزيل أسباب عدم الثقة، ويذكر ثلاث شكاوى محددة وهي أولا قضية الممتلكات الهاشمية، وثانيا إخفاق الحكومة السعودية في إرسال ممثل عنها إلى بغداد وعدم معاملة المندوب العراقي في السعودية بالطريقة التي تتفق مع الأعراف الدولية ومع العلاقات الخاصة بين الدولتين، وثالثا رفض الصحافة الحجازية نشر بيانات المفوضية العراقية. ويقول راين إن محرر «صوت الحجاز» يرد بطريقة مهذبة ويورد ملخصا عن الرد الذي يفند أقوال الصحيفة العراقية نقطة بعد نقطة.



1933/05/26
FO 371/16876 (2)
رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يورد راين في رسالته هذه قائمة حديثة بتركيبات اللاسلكي التي قامت بها شركة ماركوني في الفترة بين عامي ١٩٣١-١٩٣٢م، وتشمل محطة بطاقة ستة كيلووات في كل من مكة المكرمة والرياض، ومحطة ثابتة طاقتها نصف كيلووات في كل من بريدة وحائل والأحساء وجدة والجبيل وكاف والقطيف وتبوك، ومحطة متنقلة بطاقة نصف كيلووات في كل من العقير والدوادمي والطائف، ومحطة مرافقة للملك، ومبرقات في أبها والعلا وضباء وجيزان والليث والمدينة المنورة والقنفذة ورابغ وصبياء وسكاكا والوجه وينبع.

وينقل راين عن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby أن محطة العقير حولت إلى محطة ثابتة. ويشير راين في الرسالة نفسها إلى أنه لا يعرف موقع اثنين من الأجهزة المتنقلة أهداهما فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys للملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٣١م نيابة عن الحكومة البريطانية. ويبين راين في سياق رسالته أن من مصادر معلوماته صحيفة «أم القرى» وقائمة سابقة مرفقة طي رسالة من سيسيل هوب-جيل Cecil Hope-Gill بتاريخ ٣ مارس (آذار) بالإضافة إلى استنتاجات راين الشخصية.

RSA 5.16: 555-56

1933/05/27
FO 371/19004 (8)
نسخة من النص الكامل للاتفاقية التي أبرمت بين المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا California Standard Oil Company، مؤرخة في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل عبدالله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة وهاملتون L. M. Hamilton ممثلا للشركة. وهي مرفقة طي رسالة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير الهند، مؤرخة من على ظهر الباخرة البريطانية «بايدفورد» H. M. S. *Bideford* الراسية في مياه الدوحة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٥م.

تنص هذه الاتفاقية على أن الشركة ستدفع مبالغ مالية إلى الحكومة السعودية مقدما وعلى شكل مخصصات سنوية، مع تحديد هذه المبالغ بالأرقام. كما أنها تنص على التاريخ الذي يتوجب فيه بدء عمليات التنقيب عن النفط على أن تبدأ هذه العمليات في وقت لا يتجاوز شهر سبتمبر (أيلول) من عام ١٩٣٣م. كما تضم قائمة بحصص المملكة، وكميات البنزين والكيروسين التي تقدمها الشركة للحكومة السعودية، وحقوق التنقيب والاستكشاف،



وطرق معالجة الأضرار، والتحكيم، وعملية المصادقة على الاتفاقية.

***AT 4.21: 182-89** *RSA 5.15: 521-28*

1933/05/29
FO 371/35152 (7)

رسالة موقعة من هاملتون L. N. Hamilton نيابة عن شركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Compnay إلى عبدالله السليمان الحمدان، جدة، مؤرخة في جدة في ٤ صفر ١٣٥٢هـ الموافق ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٣م ومرفقة نسخة منها طي رسالة من روبرت ستانلي جوردان Rupert Stanley Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

يسجل هاملتون في هذه الرسالة نص اتفاق تم بين الحكومة السعودية والشركة يعتبر جزءا من اتفاقية النفط التي تم توقيعها في تاريخ الرسالة نفسه، وبموجب هذا الاتفاق تتمتع الشركة بحق أفضلية الحصول على امتياز النفط في المنطقة المحايدة بموافقة شيخ الكويت ما لم يكن قد منح حق الامتياز بالفعل لطرف آخر. وتضيف الاتفاقية أنه في ضوء الحظر المفروض على استخدام الطائرات في المملكة العربية السعودية فقد تمت الموافقة على أن تقدم الحكومة السعودية للشركة طائرات على نفقة الشركة للقيام بعملياتها في المنطقة موضع الامتياز وأن تتلقى كل من الحكومة السعودية والشركة نسخا من الصور الجوية على نفقة الشركة أيضا. ويوجد اختلاف طفيف بين النسخة المرفقة طي رسالة جوردان المذكورة أعلاه والموجودة في الملف FO 371/35152 والنسخة الموجودة في الملف FO 406/76.

1933/05/29
FO 371/35152 (9)

نسخة من اتفاقية النفط بين المملكة العربية السعودية وشركة نفط ستاندرد كاليفورنيا العربية California Arabian Standard Oil Compnay موقعة من قبل ممثل عن الحكومة السعودية غير مذكور اسمه في هذه النسخة ومن قبل هاملتون L. N. Hamilton نيابة عن الشركة، مؤرخة في ٤ صفر ١٣٥٢هـ الموافق ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٣م، وهذه النسخة مرفقة طي رسالة من روبرت ستانلي جوردان Rupert Stanley Jordan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى أنتوني إيدن Anthony Eden وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٣م.

تتضمن الاتفاقية الأساسية ٣٧ مادة تغطي التزامات الطرفين الموقعين عليها وحقوقهما. وفيما يتعلق بالامتياز النفطي الذي منحته الحكومة للشركة تنص الاتفاقية على أن



الحكومة السعودية منحت الشركة امتيازا خاصا لمدة ٦٠ عاما في المنطقة التي تمتد من حدودها الشرقيــة بما في ذلك الجزر والمياه الإقلـيمية وحتى الحافة الغربية من الدهناء ومن الحدود الشمالية للمملكة حتى حدودها الجنوبية للقيام بأعمال الاستكشاف والتنقيب واستخراج النفط ومشتقاته. غير أن الشركة لا تملك حق بيع منتجات النفط داخل المملكة العربية السعودية.

وفيما يتعلق بالشروط المالية، تنص الاتفاقية على أن تدفع الشركة للحكومة السعودية قرضا أوليا قيمته ثلاثون ألف جنيه ذهبي أو ما يعادلها بالإضافة إلى إيجار سنوي يدفع مقدما قيمته خمسة آلاف جنيه ذهبي أو ما يعادلها، وبعد ثمانية عشر شهرا من سريان هذه الاتفاقية تقدم الشركة قرضا آخر للحكــومة السعودية قيمته عشرون ألف جنيه ذهبي أو ما يعادلها والحكومة السعودية غير ملزمة برد أي من القرضين أثناء سريان الاتفاقية غير أنه سيكون للشركة الحق في حسمهما من عائدات الحـكومة السعودية والتي تستحق عندما تبدأ الشركة في انتاج ألفي طن يوميا على الأقل لمدة ثلاثين يوما متعاقبة. وتصل العائدات إلى أربعة شلنات بريطانية أو إلى دولار واحد وأربعة سنتات لكل طن من النفط الخام. وفي الوقت نفسه وعند اكتشاف النفط بكميات تجارية تدفع الشركة للحكومة السعودية دفعة مالية سنوية مقدمة قيمتها خمسون ألف جنيه استــرليني في العامين الأولين من سريان الاتفاقية، والشركة ليست ملزمة بدفع عائدات عن المنتجات التي تحتاجها لاستخدامها الخاص غير أنها ستدفع ثُمْن عائد مبيعاتها من الغاز الطبيعي. كما ستتخلى الشركة عن امتيازها للتنقيب عــن النفط في المناطق التي لا تقوم بتشغيلها.

وتتعــهد الشركة بــالاتفاق مع الحكــومة السعودية بــإقامة معمل لتكرير الــنفط بمجرد اكتشاف النفط بكميات تجارية كما ستقدم سنويا ومجانا مائتي ألــف جالون من البنزين ومائة ألف جالون من الكيروسين للحكومة السعودية لاستخدامها الخاص. وتعطي الاتفاقية الشركة الحق في تشييد كل الطرق اللازمة لها ومعمل تكــرير ومنشــآت موانىء غــير أن استخــدام الطائرات يخضع لاتفاقية منفصلة.

وتشير الاتفاقية كذلك إلى أن الأمريكيين سيقومون بإدارة الشركة والإشراف عليها غير أنهم سيقومون بتوظيف المــواطنين السعوديين بقدر الإمــكان، كما ستقــوم الشركة بتزويــد الحكومــة السعوديــة بنسخ مــن كل الخرائط والتقارير الجيولوجية التي تقوم بإعدادها والتي سيــكون استخــدامها قاصــرا على الحكــومة السعودية، كما لا يجوز للشركة أن تتخلى عن أي من حقوقها أو واجباتها لطرف آخــر دون موافقة الحكومة السعودية، ولا يحق لها التدخل بأي شكل من الأشكال في الشؤون الإدارية أو السياسيــة أو الدينية للمملــكة. وتنص المواد الأخرى للاتفاقية على التعويضات التي يدفعها كل من طرفيها إلى الطرف الآخر في حال انتهاكه



لها، كما توضح أيضا إجراءات التحكيم وقواعده في حال وقوع خلاف بين طرفيها.

1933/05/30
FO 371/16871 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى برقيته رقم ٦٥ إن مندوب شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company غادر جدة بتاريخ ٢٤ مايو، وأن مندوب شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Company of California حصل على امتياز الأحساء في ٢٩ مايو بموجب اتفاقية يجب أن يصادق عليها الطرفان ولن تنشر حتى يتم ذلك.

1933/05/31
CO 831/22/2 (1)

رسالة من وزارة الخارجية البريطانية إلى وكيل وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣١ مايو (أيار) ١٩٣٣م.

تشير الرسالة إلى رسالة وزير المستعمرات المؤرخة في ١٠ أبريل (نيسان) وتفيد أنه فيما يتعلق بتوصيات آرثر ووتشوب Sir Arthur Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بشأن منع المؤامرات المعادية للسعودية في شرقي الأردن، يوافق جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية على ألا تثير الحكومة البريطانية عداء الأمير عبدالله بن الحسين بفرض المزيد من القيود عليه، غير أن سايمون يحتفظ بحق إعادة النظر في الموضوع مستقبلا في حال حدوث تغير في الوضع الحالي الذي طرأ عليه تحسن كبير. وتطرح الرسالة رأي سايمون هذا لإطلاع فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات عليه.

AB 6.03: 104

1933/05
CO 831/21/5 (4)

مقتطف من التقرير الشهري حول إدارة البادية في إمارة شرقي الأردن عن شهر مايو (أيار) ١٩٣٣م.

ينفي كاتب التقرير الذي يتحدث بوصفه أحد المسؤولين في شرقي الأردن أنه ضد سياسة الحكومة البريطانية تجاه الملك عبدالعزيز آل سعود غير أنه يرى أن هناك حاجة للتشدد في التعامل معه. ويعرب الكاتب عن تمنيه أن تتحقق المساواة بين مسؤولي الملك عبدالعزيز والمسؤولين في شرقي الأردن، ويورد مثالا على ذلك استقبال الملك عبدالعزيز لتركي الحيدر ويقول إنه لو زار أحد شيوخ الحجاز كاتب المقال بالطريقة نفسها لأثير حول ذلك لغط كبير.

ويعبر كاتب التقرير عن مرارته تجاه السياسة البريطانية في المنطقة، ويقول إنها دائما تسعى إلى حلول وسط وتقدم للملك



عبدالعزيز التنازل بعد الآخر. ويعتقد كاتب التقرير أيضا أنه يجب ألا يقدم المزيد من التنازلات للملك عبدالعزيز أو التوصل إلى أي حلول وسط معه. ويخشى كاتب التقرير أن ينتشر الشعور بأن الحكومة البريطانية خذلت الأهالي مرة أخرى. ويشير إلى مطالبة الملك عبدالعزيز بقبيلة السرحان، مبينا أنه كان يجب أن تطالب حكومة شرقي الأردن بقبيلة بني عطية بأكملها.

AB 6.02: 25-28

1933/06/01
FO 371/16856 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يحيط راين في هذه البرقية وزارة الخارجية البريطانية علما أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل إلى صنعاء وفدا سعوديا يضم كلا من خالد القرقني وحمد السليمان وتركي بن ماضي للتفاوض مع الإمام حول إبرام معاهدة جديدة معه، وأن الإمام غاضب من صحيفة «أم القرى» لحذفها فقرة من وثيقة نشرتها أكد فيها الإمام على أهمية تسوية الحدود بين البلدين.

ويذكر راين أن الصحيفة نشرت مقالا ذكرت فيه أن سبب حذف الفقرة من الوثيقة هو عدم استلام الرسالة كاملة نتيجة إرسالها باللاسلكي من أبها بعد حدوث التمرد في عسير، وتقلل الصحيفة من أهمية مسألة الحدود بين البلدين وتقول إن حدود الداخل تمت تسويتها من حيث المبدأ منذ عدة سنوات، وأنه لا توجد مشكلة بالنسبة للحدود في المنطقة الساحلية بعد أن تمت تسوية موضوع جبل عرو.

RSA 5.07: 281

1933/06/02
CO 831/22/2 (1)

رسالة من تروسيد H. H. Trusiad المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن بالنيابة، القدس، إلى فيليب كنليف-ليستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل تروسيد نفسه.

تقول الرسالة إن المقيم البريطاني في عَمَّان حصل على وعد من رئيس وزراء الحكومة الأردنية بإبلاغه إذا ما طلب منه إصدار جواز سفر لشخص ما قد تسبب أنشطته في المملكة العربية السعودية إحراجا للحكومة البريطانية، وذلك في ضوء ما ذكرته رسالة المندوب السامي البريطاني المؤرخة في ١٧ مارس (آذار) عن إصدار جوازات بناء على أوامر من الأمير عبدالله بن الحسين.

AB 6.03: 105

1933/06/04
L/P&S/12/2127 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يستفسر الملك عبدالعزيز آل سعود عن طريق فؤاد حمزة عما إذا كانت هناك مجموعة شركات بريطانية مهتمة بإمكانيات اكتشاف النفط في عسير وجزر فرسان حيث إن المفاوضات حول امتياز نفط الأحساء أثارت الاهتمام باحتمالات اكتشاف النفط في مناطق أخرى من المملكة العربية السعودية، كما أن الإيطاليين اتصلوا بالفعل بالملك في هذا الشأن، غير أن الملك يفضل التعامل مع المصالح البريطانية وذلك رغبة منه في تعزيز سياسة التعاون الدائم بين البلدين. وذكر فؤاد حمزة في الإجابة عن سؤال من راين أنه لا يوجد أي نشاط حالي فيما يخص النفط في شمالي الحجاز.

***AGSA 6.3.5: 459**

1933/06/05
FO 371/16869 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يحيط راين في هذه البرقية وزارة الخارجية البريطانية علما أن فؤاد حمزة أبلغه أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل إلى شيخ الكويت اقتراحا يتعلق بالعلاقات التجارية بين البلدين. ويرى راين ألا تثار هذه المعلومة أمام الشيخ إلا إذا أشعر المقيم السياسي البريطاني باستلامه رسالة الملك عبدالعزيز. ويعبر راين عن اعتقاده أن تحرك الملك هذا راجع إلى رغبة حقيقية لديه لنبذ الخلافات مع الكويت.

***RSA 5.17: 577**

1933/06/05
FO 371/16875 (5)

تقرير سري من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر مايو (أيار) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

جاء في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود قضى شهر مايو في مكة المكرمة ما عدا يومي الثالث والرابع منه حيث ذهب إلى جدة واستقبل البعثة الأردنية، وأن الأمير فيصل بن عبدالعزيز سافر إلى الرياض في ١٧ مايو وعاد إلى مكة في ٢٨ منه، وأن فؤاد حمزة يحافظ على الدوام في فرع وزارة الخارجية في جدة مرة في كل أسبوع. وفي وزارة الخارجية السعودية تم تعيين العراقي موفق الألوسي مستشارا قانونيا لكنه سرعان ما حول إلى الديوان الملكي ليعمل مستشارا لدى الملك ثم غادر المملكة نهائيا.

ويفصل التقرير وقائع تعيين الملك عبدالعزيز ابنه الأكبر الأمير سعود وليا للعهد



وكيفية إعلان البيعة له على المستويين الرسمي (أي داخل الأسرة الحاكمة وفي الدوائر الحكومية) والقبلي ثم الشعبي في كل من الحجاز ونجد. وكان أول المبايعين الأمير محمد بن عبدالرحمن أخا الملك وحضر البيعة جمع من آل سعود وأمراء آل رشيد. ولحق ذلك قراءة مجموعة من الوصايا التي أوصى بها الملك ابنه. أما على الصعيد الاقتصادي فلئن لم تتضح أخبار مشروعي البنك الوطني وسكة حديد مكة المكرمة-جدة، فإن امتياز نفط الأحساء حسم لفائدة شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California التي يمثلها هاملتون Hamilton على حساب شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company ودفعت الشركة مبلغ خمسين ألف جنيه ذهبي. كما حصل هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby باسم الشركة الشرقية على امتياز توريد السيارات، مع الإشارة إلى بلاغ رسمي نشر يوم ١٢ مايو حول هذا الامتياز، ويتضمن معلومات عن أنظمة امتلاك السيارات تعدل ما جاء في بلاغ سابق.

وفي الوقت نفسه بدأت الحكومة السعودية في تنفيذ إجراءات جمركية جديدة تنص على فرض رسوم عالية على عدد كبير ومتنوع من المواد الأساسية. ورغم الوضع المالي فإن الحكومة لا يبدو أنها تعاني من نقص في الأموال وقد سددت ما عليها من رسوم الخدمات البرقية، لكنها لم تتمكن بعد من تسديد ديونها الخارجية وهي تدفع ثلث الرواتب نقدا فيما تدفع الثلث الثاني من العينيات وتحتفظ بالثلث الثالث. كذلك غادر المستشار المالي الهولندي فان ليوين van Leeuwen المملكة في وضع صحي متدهور بعد أن فشلت مهمته تماما حيث يعزو التقرير ذلك إلى صعوبة التعامل مع عبدالله السليمان وزير المالية. وإلى عسير أرسل الملك عبدالعزيز مسؤولين مقربين له أحدهما سيد هاشم لتفقد الأوضاع فيها وتحسس مشاعر القبائل هناك. وفي تلك الأثناء أتم الأمير عبدالعزيز بن مساعد مهمته في عسير ووصل إلى بيشة في طريق عودته.

وفي باب المسائل الحدودية استمرت المفاوضات الساعية إلى التوصل إلى اتفاقية لتسوية الوضع بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن في جدة وترمي هذه المفاوضات أساسا إلى إبرام معاهدة صداقة وحسن جوار ومعاهدة تبادل المجرمين الفارين، مع بيان صعوبة الاتفاق حول هذه النقطة وقرار الطرفين تأجيل البت فيها وفي غيرها من المسائل الصعبة مثل تبعة بعض القبائل وخاصة قبيلة السرحان إلى الجولة الثانية من المفاوضات التي ستعقد في القدس. وكان جو المفاوضات وديا وإيجابيا رغم محاولة الوفد السعودي التقليل من شأن الأمير عبدالله مقارنة بشخص الملك عبدالعزيز. وتبادل راين



مع فؤاد حمزة مناقشة ودية بعد مغادرة وفد شرقي الأردن للتقليل من المسائل المختلف عليها بين الطرفين. ويذكر التقرير عدم حدوث غارات حدودية خلال الشهر.

وتبدو العلاقات القائمة بين السعودية والعراق عادية لكن عددا من المسائل محل النزاع ما زالت بدون حل مثل ممتلكات الهاشميين في الحجاز. وتم تعيين إبراهيم بن معمر بصفة ممثل دبلوماسي سعودي لدى العراق بدلا عن رشيد الذي عين عام ١٩٣١م لكنه لم يتوجه إلى بغداد وأعلنت صحيفة «أم القرى» في عددها الصادر يوم ٢٦ مايو عن لقاء يجمع ممثلين من كلا الحكومتين لمناقشة حوادث حدودية معلقة. يروي التقرير أن الاتفاق قد تم بشأن فتح طريق الحجاج البري الذي يربط بين النجف والمدينة المنورة.

أما عن العلاقات مع الإمام يحيى إمام اليمن فلا يزال الغموض يكتنف وضع السيد الحسن الإدريسي وأخيه عبدالوهاب اللذين هربا إلى اليمن. وأشارت آخر الأنباء إلى إرسال الملك عبدالعزيز ثلاثة مسؤولين حكوميين من جيزان إلى صنعاء للتفاوض بشأن إبرام معاهدة صداقة مع اليمن وهم خالد القرقني وحمد السليمان وتركي الماضي. لكن التقرير يرى وجود بوادر تنذر باحتمال تدهور العلاقات حول رسم الحدود.

وفي العلاقات مع إمارات الخليج يشير التقرير إلى عدد من الاعتبارات الخاصة برسوم العبور البحرينية وآفاق تطوير ميناء رأس تنورة على ساحل الأحساء السعودي لنقل البضائع مباشرة إليه. ويستنتج التقرير من زيارة هولمز Major Holmes إلى جدة وارتباطها بمسألة امتيازات النفط احتمال وجود مفاوضات سرية بين الملك عبدالعزيز وأمير الكويت حول النفط ومسائل أخرى وذلك تصديقا للشكوك التي أثارها الوكيل السياسي البريطاني في الكويت حول تحركات أمير الكويت. لكن في تلك الأثناء لم يخفف الملك من حدة الحظر الاقتصادي على الكويت وقد تجلى ذلك في سماحه لقبيلة مطير بالتسوق من العراق.

وقد قبلت السعودية دعوة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الدولي، وعينت وزيرها المفوض في لندن لتمثيلها في ذلك. ويستعرض التقرير أخبار الممثليات البريطانية والسوفييتية والعراقية والهولندية والإيطالية والتركية في السعودية، كما يذكر أن تشيكوسلوفاكيا اعترفت بالمملكة وعينت قنصلا لها في جدة.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى غرابة زيارة مدمرة إيطالية عملاقة لجدة، وإلى غموض مصير الفرنسية المتهمة بقتل زوجها، مع ترجيح احتمال ترحيلها، والاستشهاد برأي فلبي حول هذا الموضوع. كما يذكر التقرير مشروع قدوم آرمسترونج Captain H. C. Armstrong الذي يود جمع مادة لتأليف كتاب عن حياة الملك عبدالعزيز إلى جدة مع الإشارة



إلى المخاوف التي قد تكون تولدت من قراءة فؤاد حمزة لكتاب «الذئب الرمـادي» *Grey Wolf* الذي ألفه آرمسترونج. ويتحدث التقرير عن الطقس في جدة، وعن استكمال رحيل الحجاج ومشكلات ترحيل المعدمين منهم، وعن الرقيق الذين لجأوا إلى المـفـوضـيـة البريطانية لتحريرهم.

***JD 3: 425-29**

1933/06/05
FO 371/16876 (4)

مذكرة حول حـدود شـرقـي الأردن- السعودية مـن جـورج رنـدل George.W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانيـة، إلـى لانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، مؤرخة في ٥ يونيو (حـزيـران) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل رندل نفسه.

يوضح رندل في هذه المذكرة أن خرائط عام ١٩١٨م التي استخدمت فـي تحـديـد الحدود ليست دقيقة حيث إن الإحداثيـات الجغرافية التي تم تحديد الحدود طبقا لها لا تتطابق مع التضاريس الجغرافية على أرض الواقع، وأن هناك ثلاثة خيارات يمكن اتباع إحداها عند إصدار خرائط جديدة، والطريقة الأولى هي عدم إظهار حدود على الخرائط الجديدة، والثانية هي توضيح الحدود طبقا للتضاريس الطبيعية على أرض الواقع، أما الطريقة الثالثة فهي إظهار الحدود طـبـقـا لخطوط الطول والعرض دون الإشارة إلـى التضاريس الطبيعية. وتشير المذكرة إلى أن اتباع الطريقة الأولى سيحد من فائدة الخرائط الجديدة، وأن استخدام الطريقة الـثـانـيـة سيتعارض مع خطوط الطـول والـعـرض الواردة في المعاهدة، وأن استخدام الطريقة الثالثة سيحدث قدرا من الغمـوض كـمـا سيتسبب في فقدان شريط كبير من الأراضي ويثير العديد من المتاعب مع المملكة العربية السعودية. وينصح رندل بتبني الطريقة الثانية التي تقوم على ترسـيـم الحـدود طـبـقـا للتضاريس الطبيعية بدلا من استخدام خطوط الطول والعرض، إذ يعتقد أن المشكلات مع السلطات السعودية التي سيثيرها استخـدام هذه الطريقة يمكن حلها.

***RSA 5.04: 189-92**

1933/06/05
FO 371/16877 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمـون Sir John Simon وزير الخارجـيـة البريطانية، مؤرخة في ٥ يونيو (حزيـران) ١٩٣٣م، وموقعة من راين نفسه.

يشير راين إلى رسالته رقم ١٥٥ المؤرخة في ٢٣ مايو (أيار) ويصف احتفالات أخذ بيعة ولاية العهد للأمير سعود بن عبدالعزيز وذلك عقب وصول الأمير فـيـصـل بـن عبدالعزيز إلى الرياض طبقا للوصف الذي أوردته الصحف المحلية لهذه الاحتفالات.



ففي المأدبة التي أقيمت مساء يوم ٢١ مايو (أيار) جلس إلى يمين ولي العهد عمه الأمير محمد بن عبدالرحمن، وحضر المأدبة عدد كبير من الأمراء منهم الأمير سعود بن عبدالعزيز ابن عم الملك من الأسرة السعودية وأمراء آل رشيد. ويشير إلى أن الأمير محمد بن عبدالرحمن آل سعود لعب دورا مهما في اختيار الأمير سعود لولاية العهد حيث إنه كان أول من بايعه. وكان هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby قد أخبر راين أنه لا توجد لدى الأمير محمد بن عبدالرحمن أطماع سياسية.

ونشرت الصحف نص الرسالة التي وجهها الملك عبدالعزيز آل سعود إلى ولي عهده والتي أعلن فيها عن سروره ببيعة أهل الحجاز للأمير وثقتهم به، وأيضا عن استجابته لمطلب أهل نجد باختيار الأمير سعود لولاية العهد، وأكد أن اعتلاء العائلة السعودية سدة الحكم كان بفضل من الله لاعتناقهم عقيدة التوحيد، ويحذر الملك الأمير سعود من مصادقة أعدائه، وإهمال أصدقائه، والابتعاد عن كبار السن، كما يوصي بوجود حاميات في كل مكان قوامها رجال أشداء أهل للثقة. ويحث الملك ولي عهده على احترام العلماء، وخاصة من صدقوا في إسداء نصيحتهم، وعلى الاهتمام الشديد بالشؤون الخارجية.

ويذكر راين أن تعليق «أم القرى» على مبايعة ولي العهد أكد على خطر الانقسام والشقاق بين العرب وذكر أن تفادي ذلك كان هو الدافع إلى تسمية ولي للعهد.

RFA 1.44: 575-76 ***RSA 5.06: 257-58**

#L/P&S/12/2082

1933/06/09
FO 371/16878 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية للبلاغ الرسمي الذي نشرته صحيفة «أم القرى» في عددها رقم ٤٤٣ الصادر بتاريخ ١٥ صفر ١٣٥٢ هـ الموافق ٩ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م، والترجمة مرفقة طي رسالة مرسلة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يوضح البلاغ الشروط التي يجب أن يلتزم بها الأطباء البشريون وأطباء الأسنان والأطباء البيطريون والصيادلة والقابلات وغيرهم ممن يرغب في العمل في المملكة العربية السعودية. وينص البلاغ على ضرورة التزامهم بالشروط المطبقة في المملكة وحصولهم على ترخيص من إدارة الصحة العامة بممارسة مهنهم، ويبين أن الصيادلة المسجلين سيحصلون مجانا على الأمصال والمحاليل الأساسية، كما سيسمح للأطباء باستخدام المستشفيات لإجراء العمليات الجراحية، وستوفر إدارة الصحة العامة الأدوية التي تتضمنها الوصفات الطبية بأسعار



محددة، ويمكن استيراد الأدوات والمعدات في المرة الأولى معفاة من الرسوم الجمركية، بينما تخضع الأدوية المستوردة للتعريفات الجمركية.

***RSA 5.16: 572-73**

1933/06/14
CO 831/21/5 (6)

رسالة من وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م، وموقع عليها من قبل وارنر نفسه.

يشير وارنر إلى رسالة بلاكستر المؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ويقترح إبلاغ وزارة الحرب البريطانية أن تحافظ الخرائط على العلاقة بين الحدود والتضاريس الطبيعية كما وردت في خريطة عام ١٩١٨م، المشار إليها في معاهدة حداء. ويقول إن الحكومة السعودية ستثير قضية الحدود عندما تصلها الخرائط، ويبدو من الأفضل أن ترسم الحدود طبقا للنظرية البريطانية. ويرى أنه اذا لم ترسم الحدود فإن البريطانيين لن يكونوا في موقف قوي عندما يصل الأمر إلى مناقشات مع الحكومة السعودية، كما أن الخرائط ستكون أقل فائدة في الاستخدامات العامة.

ويشير ورانر إلى مناقشة بينه وبين بلاكستر بحثا فيها مسألة عدم انطباق أقصى نقطة في الشمال الشرقي من حدود نجد وشرقي الأردن مع أقصى نقطة في الغرب من حدود العراق ونجد، وعلم وارنر أن بلاكستر بحث أيضا موضوع حدود العراق وشرقي الأردن مع سترنديل بينت Strendale Bennet، وتم الاتفاق على موقف سيكتب بلاكستر عنه إلى وزارتي الحرب والطيران.

وتنوي وزارة الخارجية استشارة أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة فيما يتعلق بردود الفعل المحتملة من الحكومة السعودية بالنسبة لرسم الحدود على الخرائط الجديدة.

***AB 6.02: 16-21** **ABD 7.2.11: 645-50*

1933/06/14
FO 371/16877 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م، وموقعة من راين نفسه.

يشير راين إلى رسالته رقم ١١٩ المؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ويبين أنه وكالفرت A. S. Calvert قابلا الملك عبدالعزيز آل سعود يوم ١٠ يونيو في جدة، وأن التعليقات التي أدلى بها الملك حول موضوع ولاية العهد وبعض المؤشرات الأخرى توحي أن من المحتمل أنه يفكر في التنازل عن العرش. ويذكر راين في هذا الصدد أن فؤاد حمزة أخبره قبل سنوات أن الملك يرغب في تخفيف أعباء مسؤولياته، وأنه



رغم عدم تحقق ذلك تماما فقد اتخذت بعض الخطوات في هذا الطريق، يذكر منها أن الملك نقل سكرتيره الأول إبراهيم بن معمر ليصبح سكرتير الأمير سعود.

ويشير راين إلى جهود الملك للتغلب على بعض الخلافات التي قد تؤثر على نجاح حاكم جديد ولتخفيف فرص المنازعات بينه وبين جيرانه. ويضيف راين أنه اجتمع مرة ثانية بالعاهل السعودي يوم ١١ يونيو (حزيران)، وأنه سيرسل تقريره حول هذا الاجتماع في وقت لاحق، وأن الملك عبدالعزيز خصص جزءا كبيرا من وقته لآرمسترونج Captain H. C. Armstrong الذي يكتب ترجمة حياته، قبل أن يعود الملك إلى مكة المكرمة يوم ١٢ يونيو.

****RSA 5.06: 259-60***

1933/06/15
FO 371/16878 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

تشير الرسالة إلى رسالة راين رقم ١٧٨ المؤرخة في ١٠ يونيو وما سبقها من مراسلات حول العلاقات بين المملكة العربية السعودية، ويذكر أن صحيفة «أم القرى» الصادرة بتاريخ ٩ يونيو أبرزت تقريرا عن عدد من اللقاءات الناجحة التي عقدت مؤخرا في الجوف بين مسؤولي الحدود وهما العراقي عبدالجبار صدقي والسعودي عبدالعزيز بن زيد. وتشير الصحيفة إلى اجتماع آخر مزمع عقده في السلمان في العراق في يوليو (تموز). ويفترض راين أن هذا اللقاء هو نتيجة المادة الثامنة من معاهدة الصداقة وحسن الجوار المبرمة بين البلدين في ٧ أبريل (نيسان) ١٩٣١م.

1933/06/17
R/15/5/242 (1)

رسالة مستعجلة من ترنشارد فاول Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى الوكيل السياسي البريطاني في البحرين، مؤرخة في ١٧ يونيو (حزيران)١٩٣٣م

تقول الرسالة إن من المعتقد أن زيارة شيخ الكويت للبحرين ذات علاقة بموضوع النفط وأن هناك محاولة من قِبَل الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت لجعل امتياز النفط في الأحساء يشمل المنطقة المحايدة.

****RK 6.16: 756***

1933/06/18
FO 371/16856 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.



يشير راين إلى رسالته رقم ١٢٠ المؤرخة في ١٨ أبريل (نيسان) ويلخص مقالتين نشرتهما صحيفة «أم القرى» بتاريخ ٩ و ١٦ يونيو وخصصتهما للتعريف بكل من منطقة عسير تهامة وعسير السراة بالإضافة إلى إعطاء خلفية تاريخية عن التنافس التركي العثماني-اليمني-السعودي على المنطقة، وذلك بهدف تأكيد حقوق الملك عبدالعزيز آل سعود التاريخية فيها وتبرير إلغائه لحقوق الأدارسة على اعتبار أن تمرد الحسن الإدريسي قد أبطل جميع الترتيبات السابقة بينه وبين الملك عبدالعزيز.

RSA 5.07: 283-84

1933/06/20
FO 371/16870 (1)

برقية من المقيم السياسي البريطاني في الخليج إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

تنقل البرقية عن الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أن شيخ الكويت أطلعه على الرسالة الموجهة إليه من الملك عبدالعزيز آل سعود المؤرخة في ١٦ يونيو، والتي تتضمن بعض الاقتراحات لتسوية النزاع الناجم عن الحصار الاقتصادي على الكويت. وهذه الاقتراحات هي أن يرفع الشيخ ضريبة الموانيء التي يتقاضاها لتصبح مساوية للضريبة التي يتم تقاضيها في موانيء الأحساء، وفي المقابل يحصل الملك على ضريبة قوافل بمقدار ثلاث روبيات على كل رأس من الإبل، وهو المبلغ الذي كان معمولا به في أيام ابن رشيد.

ويحث الملك شيخ الكويت على تسوية الأمور فيما بينهما وليس من خلال الحكومة البريطانية التي لا يوثق بها، ويقول الوكيل السياسي إن شيخ الكويت ينوي الإجابة برفض هذا العرض والضغط من أجل تنفيذ اقتراحه الأصلي بشأن إقامة مراكز جمارك سعودية على طول الحدود.

RSA 5.17: 578

1933/06/21
FO 371/16864 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لتوكيل من الملك عبدالعزيز آل سعود لفؤاد حمزة بالتفاوض مع الحكومة البريطانية، مؤرخة في ٢٧ صفر ١٣٥٢هـ الموافق ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يفوض الملك عبدالعزيز آل سعود فؤاد حمزة عضو مجلس الوكلاء ووكيل وزارة الخارجية القيام بالتفاوض مع السلطات البريطانية فيما يتعلق بالتسوية المقترحة مع إمارة شرقي الأردن. كما يفوضه بالتوقيع على الوثائق وتبادل هذه الوثائق مع المندوبين البريطانيين.

RSA 5.03: 165

1933/06/21
L/P&S/12/2127 (1)

رسالة من ستارلنج F. C. Starling مدير



إدارة النفط البريطانية إلى وكيل وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢١ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يطلب ستارلنج إعلام جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية أنه اتصل بشركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company وشركة نفط العراق Iraq Oil Company ومجموعة شل Shell لمعرفة ما إذا كانت مهتمة بالحصول على امتياز النفط في عسير وجزر فرسان في المملكة العربية السعودية وذلك بناء على برقية أندرو راين Sir Andrew Ryan المتعلقة بهذا الموضوع. والشركة الوحيدة التي أظهرت بعض الاهتمام بمنطقة عسير هي شركة نفط العراق إلا أنها مضطرة للانتظار حتى موعد الاجتماع القادم لمجلس إدارتها لاتخاذ قرار بهذا الشأن.

***AGSA 6.3.5: 460**

1933/06/22
R/15/5/109 (4)

ترجمة مسودة رسالة من الشيخ أحمد الجابر الصباح حاكم الكويت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، وهي غير مؤرخة ومضمّنة في رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يشكر الشيخ أحمد الملك عبدالعزيز على ما عبر عنه من عواطف تجاه الكويت وحاكمها في رسالته ويعبر عن ثقته بصدق هذه العواطف وعمق الرابطة بين الجانبين. ويبدي استحسانه لفكرة قيام السلطات النجدية - في حال عودة «المسابلة» بين البلدين- بتحصيل الرسوم نفسها التي كان الدويش وابن رشيد وابن ضويحي يحصلونها من القوافل في الماضي.

أما بالنسبة لفكرة زيادة الرسوم الجمركية البحرية في الكويت إلى المستوى نفسه المفروض في الموانئ السعودية فإن ظروف الكويت لا تسمح بذلك كما أنها لا تستطيع القيام به دون العودة إلى الحكومة البريطانية. ويشير الشيخ أحمد إلى ما سبق أن وافق عليه في رسالة سابقة، مؤرخة في ١٥ رمضان ١٣٤٨هـ الموافق ١٤ فبراير (شباط) ١٩٣٠م، وهو أن يقيم الملك عبدالعزيز على الحدود ما يشاء من إجراءات ويبدي استعداد الكويت للتعاون في ذلك إلى أقصى الحدود. كما يؤكد أنه لن يثير أي عقبات في سبيل تحقيق أي اقتراحات أخرى قد يود الملك أن يطرحها.

***RK 7.02: 259-62**

1933/06/22
R/15/5/109 (5)

رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي



البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يشير دكسون إلى برقية رقم ١٢٢ المؤرخة في ١٩ يونيو ويرفق ثلاث رسائل متبادلة بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت مع إبداء ملحوظاته عليها. والرسالة الثالثة قديمة لكن الوكيل يرفقها بسبب إشارة شيخ الكويت إليها في رسالته. ويذكر الوكيل أنه حين انتهى تمرد الإخوان عام ١٩٣٠م وقامت السلطات البريطانية بتسليم قادة التمرد للملك عبدالعزيز وجرى لقاء بين الملك وهيو فنسنت بسكو Lieut.-Col. Sir Hugh Vincent Biscoe، كتب الملك إلى حافظ وهبة الذي كان في زيارة للكويت يطلب منه أن يعرض على شيخ الكويت القبول بأحد شروط ثلاثة ليتم رفع المقاطعة التجارية المفروضة على بلاده.

ويذكر الوكيل هذه الشروط، وهي أولا أن يقيم الملك مركزا جمركيا حدوديا داخل أراضي نجد يمر به كل تاجر نجدي في ذهابه وإيابه ولايسمح له في الكويت أن يبتاع إلا البضائع المذكورة في ترخيص عليه أن يحمله. والشرط الثاني هو أن يقيم الملك مركزا جمركيا عند آبار الصبيحية داخل الأراضي الكويتية ويسمح لكل النجديين بزيارة الكويت بحرية ويضمن الشيخ مرور القوافل بالمركز في طريق عودتها، والثالث هو أن يدفع الشيخ مبلغا إجماليا سنويا للملك. وقد قبل شيخ الكويت الخيار الأول.

وفي رسالة شيخ الكويت الجديدة الموجهة إلى الملك عبدالعزيز يكرر قبوله بالشرط المذكور أو بإنشاء عدد من المراكز الجمركية النجدية واستعداده للتعاون في هذا الشأن إلى أقصى حد. ويعتقد شيخ الكويت والوكيل البريطاني أن الملك كتب رسالته لشعوره بضرورة اتخاذ خطوة ما بعد علمه أن الحكومة البريطانية تفكر باتخاذ إجراء يهدف إلى الضغط عليه، لكنه لا ينوي حقا القيام بأي تغيير على الوضع الحالي. وقد تكون رسالة الملك تمهيدا لرسالة أخرى تبحث في مسألة المنطقة المحايدة والمصالح النفطية الأمريكية في الأحساء.

RK 7.02: 250-54

1933/06/23
FO 371/16878 (2)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل راين نفسه.

يشير راين إلى رسالته رقم ١٦٨ المؤرخة في ٥ يونيو ويحيط سايمون علما أن فؤاد حمزة أوضح له في مناقشة معه جرت في ٢٠ يونيو أن الموفدين السعوديين لم يحققوا الكثير في صنعاء لأن الإمام كان مريضا إلى درجة لم تمكنه من مقابلتهم، وأنه من المقرر طبقا لاتفاقية أبرمت مع اليمن في عام



١٩٢٧م أن تعطى نجران للملك عبدالعزيز آل سعود.

*RSA 5.07: 285-86**

1933/06/24
R/15/2/410 (2)

رسالة من ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى وزير المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

يشير فاول في هذه الرسالة إلى الحدود بين المملكة العربية السعودية وقطر، وإلى أنه في ضوء منح امتياز نفط الأحساء لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Of California والمفاوضات التي تجريها شركة النفط الإنجليزية الفارسية المحدودة The Anglo-Persian Oil Company Limited للحصول على امتياز النفط في قطر فإن تحديدا مبكرا لحدود قطر أصبح أمرا حيويا. ويبين فاول هذه الحدود كما جاءت في الصفحة ١٥٠٦ من المجلد الثاني من «دليل» لوريمر Lorimer's *Gazetteer*، كما يشير أيضا إلى أن بيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المندوب السامي البريطاني على العراق أبلغ المقيم السياسي البريطاني في الخليج عام ١٩٢٢م عند عودته من العقير أن الملك عبدالعزيز آل سعود وافق على حدود بين نجد وقطر تتبع خطا يمر مباشرة في جنوب جزيرة البحرين ويمر تماما في شرقي نباك (أنباك) كما توضح خريطة فريزر هنتر Fraser Hunter، وأن هذه المذكرة هي التسجيل الوحيد للاتفاق بين بيرسي كوكس والملك عبدالعزيز آل سعود.

ويضيف فاول أنه سيسأل الوكيل السياسي البريطاني في البحرين وهارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الذي رافق كوكس إلى العقير إذا كانت لديهم معلومات أخرى، وسيقوم في الوقت نفسه بسؤال شيخ قطر حول ما يعتبره الشيخ حدودا لبلاده.

ABD 16.2.20: 389-90* ****ABD 18.2.3: 255-56*

1933/06/28
L/P&S/12/2127 (1)

برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٨يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

تشير البرقية إلى برقية راين رقم ١٢١ المؤرخة في ٢٠ يونيو، وتتضمن تعليمات من الخارجية البريطانية لراين تطلب منه أن يبعث رسالة إلى الملك عبدالعزيز آل سعود يشرح فيها أنه لا يبدو أن هناك شركة نفط بريطانية خالصة تبدي اهتماما بالحصول على امتياز نفط جزر فرسان أو عسير غير أن شركة نفط العراق Iraq Oil Company التي تعد من الناحية الفنية شركة بريطانية تستفسر حول ما إذا كان العاهل السعودي سيسمح



للجيولوجين التابعين لها بإجراء فحص للأراضي المعنية قبل الدخول في مفاوضات للحصول على امتياز نفطي في عسير.
AGSA 6.3.5: 461

1933/06/30
FO 371/16876 (4)

رسالة من فيليب كنليف لستر Sir Philip Cunliffe-Lister وزير المستعمرات البريطانية، إلى آرثر ووتشوب Lieutenant General Sir Arthur G. Wauchope المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م.

تقدم الرسالة ملخصا لما توصلت إليه الحكومة البريطانية بعد مشاورات بين وزارات المستعمرات والخارجية والداخلية من قرارات حول مشروعية السماح لحكومة شرقي الأردن بمنع مرور عقاقير أو أسلحة وذخائر سعودية عبر أراضيها. ولهذا الغرض تستعرض الرسالة البنود القانونية الدولية ذات العلاقة وهي اتفاقية العقاقير السامة لعام ١٩٢٥م (بمادتيها الخامسة عشرة والثامنة عشرة وبندها الخامس) واتفاقية الاتجار بالأسلحة للسنة نفسها (رغم أنها لم تدخل حيز التنفيذ) والمادة الثالثة عشرة من اتفاقية حداء.

1933/06/30
L/P&S/12/3757 (9)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من الوكيل السياسي البريطاني في الكويت هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) ويغطي شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٣م، مؤرخ في ٣٠ يونيو ١٩٣٣م.

يقول التقرير إن بابورث Captain Papworth أغلق أعمال المسح في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة بسبب اشتداد حرارة الطقس، وذكر بابورث في تقرير أعده ما تبقى عليه من عمل. ويصف دكسون طريقة العمل التي اتبعها بابورث ويكيل المديح له ولأعضاء فريقه. وقام الوكيل البريطاني بزيارته إلى الوفراء كما قام بجولة بالسيارة على الحدود الجنوبية للمنطقة المحايدة. ويقول إنه تبين لبابورث أن بلدة عرق تقع داخل المنطقة المحايدة لا في الأراضي النجدية.

ويقول التقرير إن هناك شائعات في الكويت تشير إلى عزم الملك عبدالعزيز على تطبيق المقاطعة التجارية، والرسالة التي وصلت إلى شيخ الكويت من الملك عبدالعزيز تشير إلى صحة هذه الشائعات. ويعطي دكسون تفسيره للرسالة التي يقول إنها صيغت بعبارات مبهمة جدا والتي يبدو أنها تطلب من شيخ الكويت رفع تعرفته الجمركية.

ويورد التقرير الآبار التي تنزل عندها قبيلة مطير، وموقع حمود البقعاوي ضابط المقاطعة المخيم في قرية، ومواقع وفروع قبيلة شمر القريبة من الكويت والمخيمة في المنطقة المحايدة



العراقية السعودية، وهي الطوالة بقيادة مشعل بن طوالة وشخيّر بن طوالة المخيمة في أم رضمة، والتمياط في العقبة وعبدة في المساري ومجموعات مختلطة في الدليمية.

ويذكر التقرير مواقع فروع الظفير حيث ينزل لزام أبو ذراع في الرميلة وابن عفيصان في الحميدية وحنتوش السويط في أم النقا في الكويت والكثير في جابدة وحزام أبو ذراع في الحيصامة وعجمي بن سويط في الطويل في الكويت. ويذكر أيضا مواقع العجمان، التي تنزل مجموعة منها بقيادة راكان بن حثلين في رياض Riath ومجموعة بقيادة ابن مكراد في الهفوف ومجموعة ثالثة بقيادة فهد بن حثلين في الصرار. ويقول إن ابن منيخر يتنقل بين الملك عبدالعزيز وقبيلة العجمان، وإن خالد بن حثلين والدامر وابن أذين لا يزالون ضيوفا على فيصل ملك العراق. وقام بعض الشيوخ بزيارة دكسون وهم ماجد الأصقه الشقير ومشرف بن لامي وماجد الماجد (من مطير) وعبدالله الحلاف (من الظفير) وشخيّر بن طوالة (من شمر) وخالد بن حثلين (من العجمان قادما من بغداد).

ويقول التقرير إن شيخ الكويت قام بزيارة للبحرين وقد تكون لها علاقة بامتياز النفط الذي منحه الملك عبدالعزيز لمجموعة ستاندرد أويل Standard Oil Group.

PDPG 10: 279-87

1933/07/01
FO 371/16856 (1)

رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل راين نفسه.

يشير راين إلى رسالته رقم ١٨٦ المؤرخة في ١٨ يونيو (حزيران) ويحيط سايمون علما بالتعيينات والتنقلات التي تمت في المملكة العربية السعودية اعتمادا على ما نشرته صحيفة «أم القرى» فقد أوردت الصحيفة خبر تعيين تركي السديري (الذي كان أميرا على الجوف وسكاكا) أميرا على عسير، وحمد الشويعر أميرا على تهامة عسير ليحل محل فهد بن زعير الذي يقال إن خصامه مع الإدريسي ساهم في حدوث التمرد في عسير وأن فهد نقل ليصبح حاكما على القنفذة.

RSA 5.07: 287

1933/07/03
FO 371/16875 (5)

تقرير من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر يونيو (حزيران) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من راين إلى سايمون، مؤرخة في ٣ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

جاء في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود أقام في جدة يومين أجرى خلالهما



جلسات عمل مع راين تناقشا فيها حول المفاوضات الساعية إلى تسوية المسائل الحدودية بينه وبين الأمير عبدالله بن الحسين. كما تحدث الملك مطولا وبصراحة مع آرمسترونج Captain F. H. C. Armstrong الذي ينوي كتابة سيرة الملك الذاتية حيث أشار الملك إلى الأخطاء العديدة التي وقع فيها مُترجمو حياته من أمثال هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وأمين الريحاني وقام فؤاد حمزة بجزء كبير من مهمة الترجمة في هذه اللقاءات. بعدها غادر الملك مكة المكرمة إلى الرياض.

ويغطي التقرير نشاطات كل من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة ويوسف ياسين، مع الإشارة إلى حسن معاملة يوسف ياسين خلال مروره بالقدس قادما من سورية.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقشة المسائل الاقتصادية. فلئن اعتبر مشروع البنك الوطني في حكم اللاغي، فإن امتياز النفط في الأحساء فتح الباب لمناقصات حول امتيازات أخرى مثل العرض الإيطالي حول التنقيب عن النفط في عسير وجزر فرسان والذي يفضل الملك أن يمنحه لشركة بريطانية. ويبين التقرير استنادا إلى إفادة «أم القرى» طبيعة الاتفاق بين الحكومة السعودية والشركة الشرقية التي يمثلها فلبي حول توريد سيارات فورد Ford وإطاراتها، لكنه يشكك في جدواه الاقتصادية مع الإشارة إلى سفر فلبي إلى مصر وبريطانيا للبحث عن ممولين للمشروع.

ويشير التقرير كذلك إلى عودة الاهتمام بتطوير آبار الوزيرية من طرف لجنة عين زبيدة. ويستعرض التقرير عددا من الأنظمة الصادرة حول البضائع الخاضعة لرسوم خاصة وامتلاك الأسلحة وممارسة الطب والصيدلة. ويشير التقرير إلى استقرار الوضع الداخلي في السعودية وإلى وصول الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل إلى مكة المكرمة بعد أن تغلب على المتمردين في تهامة عسير وأقام نظاما إداريا جديدا هناك يقنن إدارة تهامة عسير (المقاطعة الإدريسية السابقة التي تشمل صبياء وجيزان وأبو عريش) ومركزها جيزان وتبعيتها لإمارة أبها التي أوليت إلى تركي السديري، وتميّز عن سراة عسير وهي الأرض الجبلية الداخلية. ويلحظ التقرير تدفق التعزيزات العسكرية على عسير ويربطها بالتوتر الكبير في المناطق الداخلية، خاصة بعد عدم إحراز أي تقدم على يد الوفد السعودي إلى صنعاء وفي ضوء التحركات العسكرية اليمنية الواضحة في نجران، مما يهدد بتأزم الوضع على نطاق خطير نظرا للمنظور السعودي للمسألة الحدودية. ويذكر التقرير تكريم الملك عبدالعزيز الشاعر أحمد إبراهيم الغزاوي.

وفي باب المسائل الحدودية يفيد التقرير بحصول تقدم إيجابي من خلال محادثات راين وفؤاد حمزة في اتجاه تسوية الخلافات



بين السعودية وشرقي الأردن والتحضير لنجاح المرحلة الثانية من المفاوضات في القدس. إلا أن بعض المسائل ما تزال محل خلاف جوهري مثل تبعية قبيلة السرحان التي يرى البريطانيون أن كل القرائن التاريخية تدل على تبعتها لشرقي الأردن. وفي تلك الأثناء تم التوصل إلى حل طيب لمسألة الممتلكات الهاشمية في الحجاز، فقد رفعت القيود المفروضة عليها. لكن لم يحدث تطور حاسم في موضوع الطريق المراد إنشاؤها بين النجف والمدينة المنورة.

ويذكر التقرير عدم تمكن البعثة السعودية إلى صنعاء من إنجاز أي شيء بسبب مرض الإمام، ويشير إلى تسوية حدودية تحدث فؤاد حمزة عنها مع راين. وعلى المسار الكويتي يفيد التقرير أن الملك عبدالعزيز بعث برسالة إلى شيخ الكويت فيها اقتراح جديد حول العلاقات التجارية بين البلدين، ويعبر هذا الاقتراح عن استعداد الملك للسماح للقوافل الكويتية بدخول نجد بعد تحصيل رسوم استيراد مشابهة لما كان مفروضا أيام ابن رشيد إذا قبل شيخ الكويت بفرض نفس الرسوم الجمركية المطبقة في موانئ الأحساء. لكن التقرير يثير نقطتين حول هذا المقترح فهو يفترض تسوية مباشرة للمسألة دون وساطة بريطانيا كما أنه يبين شدة أمل الملك عبدالعزيز في تطوير أحد موانئ الأحساء للاستغناء عن خدمات العبور البحرينية.

ويذكر التقرير مذكرة من فؤاد حمزة إلى راين حول موضوع مهابط الطائرات على ساحل الأحساء ومحاولة فرض الجنسية السعودية على رعايا بريطانيين من إفريقيا. ويستعرض التقرير أخبار ممثليات كل من روسيا وفرنسا وإيطاليا ومصر وتشيكوسلوفاكيا، والتي تميل عموما إلى قلة النشاط ومغادرة جدة في إجازات، ويذكر التقرير في هذا السياق أن تونسي Tonci تولى شؤون المفوضية الإيطالية في غياب الوزير المفوض. ويذكر التقرير أن وزارة الخارجية البريطانية أرسلت لمفوضيتها في جدة الرد البريطاني على رغبة السعودية في الانضمام إلى عصبة الأمم وإن كانت السعودية لم تثر الموضوع مجددا.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى احتفال المفوضية البريطانية في جدة بعيد ميلاد ملك بريطانيا، وإلى إطلاق سراح الفرنسية المتهمة بقتل زوجها، وإلى مرض آرمسترونج وسفره تحت عناية تويتشل Twitchell، ونزعة الملك عبدالعزيز إلى تحبيذ البضائع البريطانية بما فيها الطائرات، والذخيرة التي عرضت المملكة شراءها من خلال شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Messrs. Gellatly, Hankey and Co.، ودعوة الاتحاد الأولمبي الشرقي الحكومة السعودية للمشاركة في ألعاب الهند. هذا بالإضافة إلى شؤون الحج والرقيق الذين لجأوا إلى المفوضية البريطانية لتحريرهم.

***JD 3: 431-35**



1933/07/04
R/15/2/410 (2)
رسالة من هارولد دكسون .Lieut.-Col
Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٤ يوليو (تموز)، ١٩٣٣م.

يشير دكسون إلى رسالة المقيم السياسي المؤرخة في ٢٤ يونيو (حزيران) ويؤكد حضوره مفاوضات العقير التي عقدت بين الملك عبدالعزيز آل سعود سلطان نجد آنذاك وبيرسي كوكس Sir Percy Z. Cox المندوب السامي البريطاني على العراق بين ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) و٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٢٢م. ويذكر دكسون الحادث الذي أشارت إليه رسالة من بغداد إلى سكرتير حكومة الهند في الدائرة الخارجية بتاريخ ١٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣م حيث حقق كوكس ما يريد بعد خمسة أيام من التفاوض مع عبدالعزيز آل سعود في مسألة خط الحدود بين نجد والعراق.

وقبل نهاية المؤتمر ظهرت مسألة منح هولمز Major Holmes امتياز الأحساء، (وكان هولمز حاضرا) فعرض عبدالعزيز آل سعود أمام كوكس خارطة هنتر Hunter للجزيرة العربية وعليها خط أزرق يوضح المنطقة التي اقترح عبدالعزيز آل سعود منح امتيازها إلى الشركة الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate وتضم منطقة الأحساء بأكملها وقطر بحيث يمر خط حدودها الجنوبي الغربي والجنوبي من وادي فاروق وجو الدخان وينعطف شرقا إلى خور الدويهن على البحر.

وحينما رأي كوكس أن الخط المقترح يضم قطر رسم خطا أحمر من جو الدخان إلى دوحة سلوى وقال إن هذا هو الخط ثم شطب الخط الذي وضعه هولمز، وأوضح لعبدالعزيز أنه في حال منحه أي امتياز فلا يمكنه ضم أي جزء من الأراضي الواقعة إلى الشرق من انباك (نباك) الواقعة جنوب غرب خور العديد. ويقترح دكسون في حال رسم الحدود بين نجد وقطر أن يمر خط الحدود من دوحة سلوى-انباك-خور الدويهن بحيث تكون آبار انباك مشتركة بين الطرفين وذلك بناء على خرائط تشيزمان Cheesman وتوماس Thomas وفلبي Philby. ويؤمن دكسون أن الحدود القبلية ستكون أفضل على المدى الطويل.

***ABD 16.2.20: 394-95 *ABD 18.2.3: 260-61**

1933/07/06
FO 371/16878 (3)
رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل راين نفسه.

يرفق راين طي رسالته هذه ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبلاغ نشرته صحيفة «أم



القرى» في عددها الصادر بتاريخ ٩يونيو (حزيران) فيما يتعلق بشروط ممارسة الأطباء البشريين وأطباء الأسنان والأطباء البيطريين والصيادلة والقابلات لأعمالهم في المملكة العربية السعودية، والتي تؤثر بدورها على الترتيبات المطبقة منذ أمد بين حكومة الهند البريطانية والحكومة السعودية. فحكومة الهند تدير مستوصفا في جدة طوال العام ومستوصفا آخر في مكة لفترة معينة كل عام، ويتمتع العاملون الطبيون بنفس المزايا الدبلوماسية مثل باقي أعضاء المفوضية البريطانية. لكن مدير الصحة السعودي أبدى شيئا من التحفظ على هذا الوضع واشتكى للدكتور عبدالحميد من أن مستوصف مكة يفتتح سنويا دون استشارة الحكومة السعودية. ويعبر راين عن شعوره بأن مدير الصحة العامة في السعودية يريد أن يضع كل الترتيبات الخاصة بالحجاج تحت إدارته وسلطته، غير أن الملك عبدالعزيز لا يشجعه على ذلك، ولهذا يأمل راين ألا تتغير الترتيبات المعمول بها.

RSA 5.16: 569-71

1933/07/10
FO 371/16781 (2)

ترجمة المرسوم الملكي رقم ١١٣٥ المؤرخ في ١٤ربيع الأول ١٣٥٢هـ الموافق ٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، والصادر عن الملك عبدالعزيز آل سعود وعليه توقيع الأمير فيصل نائب الملك بأمر من والده الملك، وهو منشور في ملحق عدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٠ يوليو، والترجمة مرفقة طي رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في جدة في ٢٥ يوليو.

ينص المرسوم الملكي على أنه طبقا للاتفاقية الموقعة بتاريخ ٤ صفر ١٣٥٢هـ من قبل وزير المالية في المملكة العربية السعودية وهاملتون L. M. Hamilton ممثل شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا California Standard Oil Company، وبناء على موافقة مجلس الوكلاء السعودي عليها، فان الملك عبدالعزيز آل سعود يأمر بالسماح للشركة المذكورة بالقيام بأعمال التنقيب عن النفط في المنطقة الشرقية من المملكة طبقا لشروط الاتفاقية المبرمة بين حكومة المملكة العربية السعودية والشركة، وعلى وزير المالية السعودية اتخاذ تدابير تنفيذ شروط هذه الاتفاقية.

AT 4.21: 173-74

1933/07/10
FO 406/71 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لرسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، الطائف، إلى القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٠ يوليو



(تموز) ١٩٣٣م، مرفقة مع رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يوليو ١٩٣٣م.

يذكر الأمير فيصل ورود أخبار متتالية عن وصول أسلحة وذخيرة من أسمرة ومصوع للإدريسي وتأكد لديه ذلك من تغير موقف الإمام يحيى أثناء مفاوضاته مع الوفد السعودي كما سبق أن أوضح ذلك عبدالله بن سليمان المندوب السعودي للقائم بالأعمال البريطاني. ويضيف الأمير فيصل أن الإمام يحيى يبدو أنه يريد استفزاز السعوديين، ويقترح أن يتعهد البريطانيون والسعوديون بالمحافظة على العلاقات الطيبة بينهم، ويذكر أن هذه الأسلحة لا يمكن أن ترد إلا من الحكومة الإيطالية أو بعض الأمراء الذين لهم أغراض معينة، ويطلب معرفة ما إذا كانت الحكومة البريطانية ستساعد في هذا الأمر.

***ABD 20.2.14: 486-87** *AGSA 4.45: 692-93*

1933/07/12
L/P&S/12/2127 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى برقية الوزارة رقم ٧٩ ويقول إنه أبلغ فؤاد حمزة وفقا لما جاء فيها ويوضح راين أن الملك عبدالعزيز آل سعود يرحب باقتراح شركة نفط العراق Iraq Oil Company وينتظر عرضها فيما يتعلق بفحص أراضي المنطقتين من رابغ إلى أقصى الشمال ومن الليث إلى أقصى الجنوب بهدف الحصول على امتياز نفطي فيهما، غير أن فؤاد حمزة لا يعتقد أن الحكومة السعودية ستوافق على السماح للشركة المذكورة أن تقوم بهذا الفحص مجانا دون التزام من قبلها. لكنه أكد استعداد الحكومة لمنح الشركة حقوق التنقيب لفترة محدودة بشروط ميسرة، كما ذكر أن المنطقة الجنوبية ستشمل جزر فرسان. ويضيف راين أنه إذا أرادت الشركة متابعة الأمر على الأساس الذي اقترحه فؤاد حمزة فهو يقترح أن يطلب لونجريج Longrigg مقابلة شخصية مع حمزة أثناء زيارته لحيفا.

AGSA 6.3.5: 462

1933/07/14
FO 371/16871 (8)

ترجمة لمقتطف من صحيفة «أم القرى» المؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، مرفقة طي رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٥ يوليو ١٩٣٣م.

يتكون المقتطف من نص الاتفاقية التي أبرمت بين المملكة العربية السعودية وشركة



ستاندرد أويل أف كاليفورنيا California Standard Oil Company، المؤرخة في ٤ صفر ١٣٥٢هـ الموافق ٢٩ مايو (أيار) ١٩٣٣م والموقعة من قبل عبدالله السليمان الحمدان وزير مالية المملكة وهاملتون L. M. Hamilton ممثلا عن الشركة.

وتنص الاتفاقية على أن تدفع شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا دفعة مقدمة ومخصصات سنوية لحكومة المملكة العربية السعودية، وعند بدء استخراج النفط تدفع الشركة حصصا للمملكة على النفط المنتج، وتقدم الشركة كميات من البنزين والكيروسين للحكومة السعودية. كما تنص الاتفاقية على حقوق كل من شركة النفط والحكومة السعودية، والطرق التي تستخدم لتبادل المذكرات وإنهاء الاتفاق بينهما، على أن يبدأ العمل في مدة لا تتجاوز شهر سبتمبر(أيلول) ١٩٣٣م. وتتناول الاتفاقية بالتفصيل حقوق التفتيش، ويتوجب على الشركة أن تقدم للحكومة السعودية صورا من التقارير والخرائط التي تعدها. ومدة الاتفاقية ستون عاما تبدأ من تاريخ دخولها حيز التنفيذ.

******ABD 16.1.5: 50-58* ***AT 4.21: 174-81**

#FO 406/71

1933/07/14
FO 371/16870 (2)

برقية من وزير المستعمرات البريطانية إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يشير وزير المستعمرات البريطانية في هذه البرقية إلى برقية المقيم السياسي المؤرخة في ٣٠ يونيو (حزيران) والمتعلقة بالحصار التجاري المفروض على الكويت، وينصحه ألا يرفض عرض الملك عبدالعزيز آل سعود كُلية، وأن يناقش مع أمير الكويت إمكانية اقتراح بدائل. ويشير الوزير إلى برقية المقيم المؤرخة في ١١ يوليو التي تشير إلى أن شيخ الكويت مستعد للتخلي عن مطالبه من الملك عبدالعزيز إذا ضمنت الحكومة البريطانية تسوية موضوع الحصار التجاري وفقا لشروطه. ويبين الوزير أنه لا يمكن لحكومته إعطاء التعهدات التي يطلبها ويطلب من المقيم توضيح ذلك له بطريقة لبقة وتوجيه النصح له باظهار بعض المرونة واغتنام الفرصة التي قدمها له الملك عبدالعزيز.

RSA 5.17: 579-80

1933/07/14
FO 371/16871 (4)

رسالة من ليثويت J. G. Laithwaite، وزارة الهند، لندن، إلى جيفارد H .S. W. Giffard، إدارة النفط في مجلس التجارة البريطاني، مؤرخة في ١٤ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يوضح ليثويت ردا على استفسار من جيفارد أنه بموجب معاهدة غير مصدقة مع الأتراك العثمانيين اعتبر شيخ الكويت قائمقام عليها واعتبرت شمالي الكويت قضاء تابعا



للدولة العثمانية يتمتع بالحكم الذاتي، كما تم تعريف حدودها. ويستطرد ليثويت مبينا أن الحدود بين الكويت ونجد تم تعريفها في مؤتمر العقير عام ١٩٢٢م، وأنها تبدأ غربا من نقطة التقاء وادي العوجا والباطن ثم تمتد في خط مستقيم إلى نقطة التقاء خط عرض ٢٩ درجة مع نصف الدائرة الحمراء المرسوم على الخريطة بمسودة الاتفاقية البريطانية العثمانية، ثم تسير مع نصف الدائرة الحمراء حتى تصل البحر إلى الجنوب من رأس القليعة (الجليعة). والأرض التي يحدها من الشمال الخط المبين أعلاه ومن الغرب الشق ومن الشرق البحر ومن الجنوب خط مستقيم يمتد من الشق عبر عين العبد إلى البحر شمال رأس مشعاب تعتبر أرضا مشتركة انتظارا لإبرام اتفاقية أخرى بشأنها، وأن لكل من حاكم الكويت والملك السعودي حقوقا متساوية فيها، بما في ذلك ما يتعلق بمنح امتيازات التنقيب عن النفط في هذه المنطقة.

ويقول ليثويت إن من المنطقي الادعاء أنه في الاتفاقيات النفطية الدولية التي تنطبق على «الكويت» أو على «سلطنة الكويت» يمكن اعتبار أن المنطقة المحايدة جزء من الأراضي المشار إليها بإحدى تلك التسميتين. ويذكر ليثويت أنه سيرسل نسخة من رسالته هذه إلى كل من رندل Rendel في وزارة الخارجية البريطانية ومور Moore في القيادة البحرية وبلاكستر Blaxter في وزارة المستعمرات.

*AB 7.10: 381-83 *AB 9.08: 169-171 *ABD 11.1.1: 5-7 *RK 7.04: 377-79* ***RSA 5.17: 581-84***

#R/15/5/110 #R/15/5/184

1933/07/17
FO 371/16876 (2)

رسالة من فراير Major R. E. Fryer، القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يشير فراير إلى رسالة من بلاكستر إلى براون Brown بتاريخ ١٢ يوليو ويوضح أنه من غير العملي ترسيم الحدود بحيث تكون علاقتها مع التضاريس الطبيعية هي نفس ما كانت عليه في خريطة عام ١٩١٨م، ويبين فراير أن الحدود في اتفاقية حداء محددة بدقة وفقا لخطوط الطول والعرض مع إشارة واحدة فقط للتضاريس الطبيعية وهي إشارة لا قيمة لها في الأغراض العملية.

ويبين فراير أنه حسب ما يرى هناك خياران وهما إما إظهار الحدود كما وردت في بروتوكول العقير واتفاقية حداء أو حذفها كليا. ويذكر كيف تم رسم الحدود على خريطة عمّان الجاهزة للنشر، وذلك حسب الإحداثيات الجغرافية المحددة في بروتوكول العقير. ويقول فراير إن المشكلات ستظهر



حين محاولة رسم جبل الطبيق على الخرائط وأن وزارتي الخارجية والمستعمرات لا تودان قبول وجهة نظر وزارة الحرب لكنه يؤكد أنه لو عرضت القضية على التحكيم فإن رأي وزارة الحرب هو الذي سيسود.

ويضيف أن الصياغة السيئة في اتفاقية حداء تصلح كسبب للاتصال بالحكومة السعودية بغرض تصحيح ما جاء في الاتفاقية. ويوضح فراير أن تعريف الحدود بين الحجاز وشرقي الأردن في اتفاقية جدة واضح ودقيق، وهو أن الحدود تبدأ من تقاطع خط طول ٣٨ ° شرقا مع خط عرض ٣٥َ:٢٩ْ شمالا، والذي يشكل نهاية حدود نجد مع شرقي الأردن ثم تسير في خط مستقيم إلى نقطة تقع على بعد ميلين جنوبي المدورة. وهذا التعريف يقتضي تعديل موقع جبل الطبيق مما رسم عليه في خريطة عام ١٩١٨م، لكن لا يمكن اتخاذ ذلك حجة لتغيير موقع الحدود.

AB 6.02: 22-23 ***RSA 5.04: 193-94***

#CO 831/21/05

1933/07/16-17
FO 406/71 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبرقية من الملك عبدالعزيز إلى ابنه الأمير فيصل، مؤرخة في ١٦-١٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، مرفقة برسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يوليو ١٩٣٣م.

يعلم الملك عبدالعزيز الأمير فيصل أنه استلم رسالة مبرقة من الوفد السعودي المفاوض في صنعاء وهو بدوره يحولها إليه للاطلاع. وذكرت الرسالة أن العَمْري والمطهَّر ممثلي الإمام يحيى حضرا للتفاوض مع الوفد السعودي وطلبا أثناء المفاوضات إعادة بعض المقاطعات. وتوقفت المفاوضات بسبب عدم وجود نية حسنة تساعد في التوصل إلى اتفاق. ويطلب الملك عبدالعزيز أن يتوجه (عبدالله) ابن سليمان إلى جدة على وجه السرعة ليخبر الوزير المفوض البريطاني بما حصل ويطلب أن تنقل الحكومة البريطانية رأيها للحكومة السعودية خاصة بعد تأكد الأخيرة أن حكومات معينة قد زودت وسوف تزود السواحل بالسلاح والعتاد.

****ABD 20.2.14: 487-88*** **AGSA 4.45: 693-94*

1933/07/20
FO 406/71 (2)

برقية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يشير القائم بالأعمال إلى مراسلة أندرو رايان Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني المؤرخة في ٢٣ يونيو (حزيران) ويذكر أن الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية



السعودية زاره ونقل إليه رسالة مهمة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى الحكومة البريطانية بخصوص الوضع مع اليمن حول عسير، كما سلمه مذكرة من وزير الخارجية السعودية. ويذكر القائم بالأعمال قول الشيخ عبدالله إن المفاوضات في صنعاء بدأت في ١٧ يوليو غير أن مطالب الوفد اليمني غير الموضوعية أدت إلى توقف فوري لتلك المفاوضات، لكن الوفد السعودي لم ينسحب.

وأضاف السليمان أن الملك عبدالعزيز منزعج من الأعمال العدوانية التي قامت بها قوات اليمن ضد القبائل في نجران وهو لا يثق أبدا بالإمام. وألمح عبدالله السليمان بقوة إلى وجود «تأثير خارجي» وأضاف أن أسلحة ومؤنا وصلت إلى شواطئ اليمن من الخارج. وتؤكد مذكرة وزارة الخارجية السعودية أن مصدر هذه الأسلحة والمؤن هو إيطاليا عن طريق موانئ إريتريا.

ويضيف القائم بالأعمال أن الملك عبدالعزيز آل سعود أكد رغبته في إقامة علاقات صداقة مع اليمن، لكنه أوضح أنه سيقابل القوة بالقوة، فقواته على أهبة الاستعداد لكنه ينتظر وجهة النظر البريطانية بهذا الشأن. وتصف المذكرة الوضع بأنه حساس وتطلب النصيحة، وقد أبدى عبدالله السليمان استعداده للبقاء في جدة بانتظار وصول وجهة النظر البريطانية.

****ABD 20.2.14: 480-81***

1933/07/21
FO 371/16878 (3)

مقال بعنوان «تلميحات الأهرام القاتمة» مقتطف من عدد صحيفة «إيجبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* الصادر في ٢١ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يخص المقال السياسة العربية ويتناول بالتحليل أبعاد ما لمحت إليه صحيفة «الأهرام» المصرية في مقال لها بعنوان «الجزيرة العربية والقوى المتنازعة» تعليقا على تصريحات فؤاد حمزة وزير الخارجية السعودية (كذا!) الذي زار القاهرة في طريقه إلى القدس للتوقيع على معاهدة صداقة وحسن جوار مع شرقي الأردن. فقد أفاد فؤاد حمزة أن القوى الثلاث التي تتحكم في الجزيرة العربية هي الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى وبريطانيا، لكن المقال في «الأهرام» يضيف إليها فرنسا وإيطاليا.

ويستعرض المقال السياسة الفرنسية والإيطالية في الجزيرة العربية مشيرا إلى إفصاح السياسة الإيطالية عن نفسها أثناء ثورة السيد الإدريسي ضد السلطان العثماني وبعدها. ويذكر مقال «الأهرام» في استعراضه لمواقف القوى الأوروبية المعاهدة التي وقعتها كل من إيطاليا وروسيا وفرنسا وبريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى والداعية إلى عدم التدخل في شؤون الجزيرة العربية، واتفاق روما ١٩٢٨م بين جلبرت كلايتون General Gilbert Clayton عن بريطانيا وجاسباريني Signor Gasparinni عن إيطاليا والذي التزم



بموجبه الطرفان بالمحافظة على الوضع الراهن في الجزيرة العربية.

وعن السياسية البريطانية تقول «الأهرام» إنها ضد التسرع ومسابقة الأحداث لأنها قانعة بالسلطة التي تمارسها على الجزء الأكبر من سواحل الجزيرة العربية وعلى أجزاء عديدة من الجزيرة نفسها. ويحذر المقال من الخطر الذي يهدد المنطقة. ويفيد أن الإمام يحيى والملك عبدالعزيز واعيان بحقيقة المخاطر المحدقة بهما، بدليل التفاهم الذي توصلا إليه مؤخرا، وأن لديهما من بعد النظر ما يمنع أن تداهمهما الأحداث على حين غرة.

1933/07/22
CO 732/60/10 (1)

مقتطف من عدد صحيفة «التايمز» *Times* الصادر في ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

المقتطف عبارة عن خبر من مراسل الصحيفة في بيروت بعنوان «امتياز نفطي للمملكة العربية السعودية». ويقول الخبر إن الجريدة الرسمية الصادرة في مكة المكرمة نشرت نص مرسوم ملكي يمنح شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California امتيازا نفطيا مدته ستون عاما. وعلى الشركة دفع عائدات سنوية وتقديم قرضين للمملكة.

RFA 1.43: 566

1933/07/24
FO 406/71 (1)

برقية من روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart، نيابة عن وزير الخارجية البريطانية، إلى جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما، مؤرخة في ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يشير فانسيتارت إلى برقية جدة المؤرخة في ٢٠ يوليو وبرقية موري Murray المؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣١م حول العلاقات بين المملكة العربية السعودية واليمن. ويذكر فانسيتارت أن الوزير المفوض السعودي في لندن نقل أن الملك عبدالعزيز آل سعود ينظر إلى الوضع بقلق شديد. ومن المعتقد أن الإدريسي الذي كان يحكم عسير يجمع القوات والذخيرة بمساعدة نشطة من إمام اليمن لغزو عسير.

ويوجد شك قوي لدى الملك عبدالعزيز أن السلطات الإيطالية تزود الإمام والإدريسي أو تسمح لآخرين بتزويدهما بالأسلحة والذخيرة. ويذكر فانسيتارت أن الحكومة البريطانية أشارت على الحكومة السعودية بالاعتدال وبذل كل الجهود لتفادي انفجار الأعمال العدائية مع إمام اليمن. وهي واثقة أن الحكومة الإيطالية ستشير على إمام اليمن بالاعتدال وأنها لن تسمح للإمام والإدريسي بتلقي أي مساعدات من أراض واقعة تحت سيطرتها. ويطلب فانسيتارت من جراهام الاتصال فورا بالحكومة الإيطالية في ضوء المعلومات السابقة ثم إعلامه بالنتيجة.

ABD 20.2.14: 481



1933/07/25
FO 371/16781 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في جدة في ٢٥ يوليو (تموز) ١٩٣٣م. ومرفق بها ترجمة ملحق لعدد صحيفة «أم القرى» الصادر في ١٠ يوليو ومقتطف من عددها الصادر في ١٤ يوليو.

يشير كالفرت إلى برقية أندرو رايان Sir Andrew Ryan رقم ١٠٨ المؤرخة في ٣٠ مايو (أيار)، ويبين أنه تم الإعلان رسميا عن الامتياز الذي منحته الحكومة السعودية لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا California Standard Oil Company للتنقيب عن النفط في المنطقة الشرقية من المملكة وذلك في المرسوم الملكي رقم ١١٣٥ المؤرخ في ١٤ربيع الأول ١٣٥٢هـ الموافق ٧ يوليو ١٩٣٣م. ويقول كالفرت إن «أم القرى» نشرت شروط الامتياز في عدديها الصادرين في ١٤ و٢١ يوليو. ويلحظ كالفرت غياب بعض التفاصيل المهمة من النص المنشور، ويعتقد أن هذه التفاصيل مذكورة في الاتفاقية الخاصة التي يشير المرسوم الملكي إليها. ويرفق كالفرت ترجمة باللغة الإنجليزية للمرسوم وللاتفاقية كما نشرتهما الصحيفة.

AT 4.21: 173

1933/07/26
FO 371/16839 (2)

موجز تقرير الاستخبارات السياسي الخاص بعدن رقم ٣٤١ عن الأسبوع المنتهي في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، مؤرخ في التاريخ نفسه وموجه من ليك M. C. Lake السكرتير السياسي بالنيابة في المقيمية البريطانية في عدن إلى وزير المستعمرات البريطانية، وموقع من قبل ليك نفسه.

يوضح الموجز أن رجال إمام اليمن احتلوا بئر سقية في محمية عدن. ويوضح التقرير المقصود بالمصطلحات «نجران» و«يام» و«بني يام» فيذكر أن أهالي نجران هم من قبيلة بني يام، وأن الإمام لم يخضع بعد القبيلة بأكملها غير أن قواته احتلت جزءا كبيرا من وادي نجران والعديد من القرى المجاورة، ويشير الموجز إلى أن يام هي مقاطعة ونجران جزء منها، وهي مستقلة. ويبين الموجز أن قوات الإمام التي تقاتل يام ونجران يبلغ قوامها حوالي خمسة عشر ألف رجل، وأن حكومة الإمام ما زالت تجمع المزيد من القوات. ويورد الموجز كذلك أن قبائل يام قوية وتضم محاربين شجعان وأن الزعيم الديني في يام هو الشيخ علي بن محسن المكرمي وسكرتيره هو حسين بن أحمد وشيوخ يام هم الشيخ سلطان بن علي حسن بن مناف والشيخ جابر بن مانع وعلي بن محمد بن علي.

AGSA 4.45: 686-87



1933/07/26
FO 406/71 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى برقيته المؤرخة في ٢٠ يوليو التي أرسلها إلى سايمون حول الوضع بين السعودية واليمن، ويرفق طي رسالته هذه ترجمتين لمذكرة من وزير الخارجية السعودية مؤرخة في ١٠ يوليو وبرقية الملك عبدالعزيز آل سعود للأمير فيصل في الطائف المؤرخة في ١٦–١٧ يوليو والتي سلمها له الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية.

ويذكر كالفرت أن غياب فؤاد حمزة في القدس ترك وزارة الخارجية السعودية بلا موظف مسؤول وقادر وهذا ما حدا بالملك عبدالعزيز أن يطلب من ابنه فيصل إرسال وزير ذي خبرة عريضة وهو الشيخ عبدالله السليمان ليحمل طلب الملك عبدالعزيز وجهة النظر البريطانية. ويقول كالفرت إن الوزير نقل بجد منقطع النظير حساسية العلاقات القائمة بين السعودية واليمن وكرر اتهام الإمام يحيى بسوء النية واتباع سياسة استفزازية لو استمرت لما تركت للملك عبدالعزيز أي خيار سوى اللجوء إلى القوة.

أما المطالبات بالأراضي التي أزعجت الحكومة السعودية فقد حددتها برقية الملك عبدالعزيز للأمير فيصل وهي المقاطعة الإدريسية ومنطقتا قحطان وهمدان، وهذا يعني حسب قول كالفرت جزءا كبيرا من منطقة عسير، أما قحطان فهي غامضة، وهمدان لم يتمكن من تحديد موقعها. ثم يعطي كالفرت فكرة عن قبائل قحطان في الجنوب وعلاقتها بكل من الإدريسي والملك عبدالعزيز. ويعتقد أن قلق الملك عبدالعزيز نابع من محاولات الإدريسي تحريض تلك القبائل للخروج من ولائها للملك عبدالعزيز. ويذكر كالفرت تقارير وصلته مؤخرا عن قيام الابن الأكبر للإمام يحيى بتقوية مركزه بين قبائل نجران إما عن طريق تقديم الإعانات المالية أو أخذ الرهائن.

***ABD 20.2.14: 486** *AGSA 4.45: 692*

1933/07/26
FO 406/71 (2)

برقية من روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart، نيابة عن وزير الخارجية البريطانية، إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

تشيرالبرقية إلى برقية كالفرت حول العلاقات بين السعودية واليمن المؤرخة في ٢٠ يوليو ويطلب فانسيتارت من كالفرت أن يبلغ السلطات السعودية أن الحكومة البريطانية ستطلب من الحكومة الإيطالية أن



تنصح الإمام يحيى بالاعتدال وتمنع المساعدة عنه وعن السيد الإدريسي. كما تطلب البرقية من كالفرت أن ينصح الحكومة السعودية بالاعتدال. ويضيف فانسيتارت أنه يجب انتظار الرد الإيطالي، لكن حتى لو كان سلبيا فلن تتمكن الحكومة البريطانية من عمل شيء
***ABD 20.2.14: 481-82**

1933/07/27
FO 371/17937 (10)

معاهدة صداقة وحسن جوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، مؤرخة في القدس في الخامس من ربيع الثاني ١٣٥٢هـ الموافق ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل فؤاد حمزة مندوبا عن المملكة العربية السعودية وتوفيق أبوالهدى مندوبا عن إمارة شرقي الأردن، وتم تبادل التصديق عليها في القاهرة بتاريخ ٢١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م، وهي منشورة من قبل مكتب القرطاسية التابع للحكومة البريطانية في لندن عام ١٩٣٤م. ويشتمل هذا النص المطبوع على بروتوكول التحكيم والقائمة المشار إليها في المادة السابعة من المعاهدة وكلاهما ملحقان بالمعاهدة ومؤرخان بالتاريخ نفسه وموقعان من قبل المندوبين المذكورين.

تنص المعاهدة على إقامة سلم دائم وصداقة وطيدة بين الطرفين، وموافقتهما على تعيين مأمورين مخصوصين في المناطق المجاورة للحدود ليكونوا مسؤولين عن تنظيم التعاون التام بين بلديهما، وتتعهد كل من الدولتين بإبلاغ الدولة الأخرى بأي أعمال سلب أو نهب أو غزو أو غيرها من الأعمال غير القانونية الأخرى يجري التخطيط لها ويتم اكتشافها، وأن تقوم بإبلاغها أيضا عن أي أعمال من هذا النوع يتم ارتكابها، وأن تعمل على إرجاع جميع المسلوبات والمنهوبات بأكملها فورا. وتنص الاتفاقية على طريقة التعامل مع البدو الذين يقومون بهذه الأعمال إذا كانوا من قبائل أحد الطرفين أو من رعايا طرف ثالث. وتعطي الاتفاقية حرية التنقل عبر الحدود للقبائل التي اعتادت ذلك بغرض الرعي أو المسابلة. وتنص على أن يلتقي مأمورو البلدين كل ستة أشهر على الأقل، وتحال المشكلات التي يصعب حلها على هذا المستوى إلى حكومتي البلدين، ولا يقوم مأمورو أي من البلدين بعبور حدود البلد الآخر دون تصريح مسبق، كما تتعهد كل من الدولتين بمنع الأجانب المقيمين بها من القيام بالشيء نفسه دون تصريح مسبق.

وينص بروتوكول التحكيم على أنه طبقا للمادة ١٣ من المعاهدة تم الاتفاق على إجراءات التحكيم. ويقوم كل طرف بتعيين محكم عنه، ويختار الطرفان بشكل مشترك المحكم الثالث الذي يرأس لجنة التحكيم خلال شهر من تاريخ الاتفاق على إحالة القضية للتحكيم. وتقوم هذه الهيئة بوضع قواعد التحكيم التي تقوم بتطبيقها، وتقوم



حكومتا البلدين بدفع رواتب ونفقات الحكم المعين من قبلها ونصف رواتب ونفقات الرئيس والكتاب وغيرهم، وتكون قرارات المحكمين ملزمة بشكل قاطع، ومدة عمل الهيئة هي فترة سريان معاهدة الصداقة بين البلدين، وسيقوم الطرفان بتمديد عملها إلى أن يتم اتخاذ القرار في أي قضية أحيلت إليها قبل انتهاء فترة عمله بموجب المعاهدة.

أما القائمة فهي تتضمن القواعد التي يجب على مأموري الحدود الالتزام بها. ومن هذه القواعد أنه عند إعادة المنهوبات بمقتضى أحكام المعاهدة على المأمور المختص أن يعطي للشخص الذي يستلم المنهوبات شهادة رسمية وفق صيغة محددة مبينة في القائمة تذكر فيها معلومات محددة عن الغارة التي نهبت فيها وبلاغ المنهوبات المعادة وتعهد بإعادة أي منهوبات أخرى يمكن استعادتها. وتشمل القائمة قاعدة تمنع الوساقة وهي احتجاز الحلال أو الأموال على أحد جانبي الحدود بين البلدين لإجبار الطرف الآخر على إعادة ما نهبه من حلال أو أموال، وقاعدة أخرى حول العرايف وهو قيام مأمور أو مأمورين من أحد الطرفين باحتجاز المواشي التي توجد في حوزة رعايا الطرف الآخر على أنها مطلوبة كعرايف ما لم تكن جزءا من مواش نهبت في إحدى الغارات، وتتناول القواعد الأخرى الدية والتعويض عن الخسائر والخدمة وتعريف البدوي بأنه كل شخص يقبض عليه مشتركا في غزو يقع من قبل القبائل الرحل ما لم يثبت عكس ذلك أمام جهة الاختصاص.

*AB 6.07: 179-88 *ABD 7.1.3: 187-95 ***AT 4.22: 205-14** *RSA 5.03: 167-76*
#CO 831/29/3

1933/07/27
FO 406/71 (4)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م

يتحدث سايمون عن مقابلة أجراها مع حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في وزارة الخارجية في لندن يوم ٢١ يوليو بشأن احتمال اندلاع اشتباكات بين الملك عبدالعزيز وإمام اليمن وكانت أقواله مشابهة لما ذكره وزير المالية السعودية لكالفرت في جدة وأبرق بها هذا الأخير إلى سايمون بتاريخ ٢٠ يوليو.

ويذكر سايمون أن الملك عبدالعزيز يعتقد أن الصراع مع الإمام لا يمكن تلافيه، وأن الإيطاليين والإمام يرسلون أسلحة وذخيرة للإدريسي استعدادا للهجوم على عسير وتسليمها للإمام بعد نجاح المهمة التي يقوم بها الإدريسي وهذا يعني نشوب الحرب بين السعودية واليمن والتي قرر الملك عبدالعزيز خوضها حتى النهاية.

وطلب الملك عبدالعزيز من حافظ وهبة أن يعرف الموقف البريطاني إن حدث هذا



ومدى تأييد بريطانيا المعنوي للحكومة السعودية وإمكانية تقديم قرض مالي بريطاني وسلاح للسعودية بشروط ميسرة.

واستفسر حافظ وهبة عما إذا كان بالإمكان عمل شيء لمنع الإمام والإدريسي من الحصول على أسلحة من مصادر إيطالية، وإقناع إيطاليا بعدم مساندة الإمام. وأفادت وزارة الخارجية البريطانية الوزير المفوض السعودي بلندن أن إمام اليمن كبير السن ومريض وبلاده فقيرة ولذلك لن يخاطر بالدخول في حرب مع السعودية ونصحت السعودية بالحذر والتذرع بالصبر، وأوضحت أن للشركات الإيطالية الحق في بيع الأسلحة للإمام وأن نفوذ إيطاليا على الإمام ليس قويا وأن مساعداتها له مبالغ فيها.

وأوضح البريطانيون أنهم لن يساندوا الملك عبدالعزيز، وأن وقوف إيطاليا على الحياد يعني وقوف بريطانيا أيضا على الحياد. وأكدت وزارة الخارجية البريطانية أنها سترسل لكالفرت تعليمات للإجابة على رسالة الأمير فيصل بن عبدالعزيز وما عرضه عبدالله السليمان.

ويذكر سايمون أنه أرسل برقية إلى السفير البريطاني في روما بتاريخ ٢٤ يوليو وأرسل نسخة منها إلى كالفرت برقم ٩٣ وأرسل تعليمات له ليقوم بالرد على الحكومة السعودية في البرقية المؤرخة في ٢٦ يوليو. ويمضي سايمون فيقول إن الوزير المفوض السعودي زار الوزارة مرة أخرى يوم ٢٥ يوليو وأفاد أن الملك عبدالعزيز أرسل إليه برقية ينفي أية نية لاتخاذ أي عمل عدواني ضد الإمام وأن الحكومة البريطانية على علم بالتفاهم حول الحدود بين اليمن والسعودية الذي حدث عام ١٩٣١م-١٩٣٢م حين تخلّى الملك عبدالعزيز عن جبل عرو وكل المناطق التي في جنوبيه واحتفظ بما يعرف بنجران وكل المنطقة التي تقع شماليها كجزء من السعودية، كما ذكر تمرد الإدريسي في عسير وقمع الملك عبدالعزيز ذلك التمرد وعفوه عن زعمائه باتفاق مع الإمام، وسمح للإدريسي بالبقاء شمالي اليمن شريطة أن يمنعه الإمام من التآمر على الحكومة السعودية وتعهد الإمام بذلك.

وبين حافظ وهبة وجود خطرين على المملكة العربية السعودية أولهما على الساحل حيث يجمع الإدريسي بعض الأنصار في الأراضي اليمنية لمهاجمة عسير في أي وقت والخطر الآخر داخل نجران إذ احتل اليمن معظم أراضيها التي يعتبرها الملك عبدالعزيز من أراضيه حسب ترتيبات الحدود لعام ١٩٣١-١٩٣٢م. ويضيف سايمون أن الملك عبدالعزيز يقول إنه يتلقى طلبات من أهل نجران يعترضون فيها على الحكم الزيدي ويريد الملك أن يعرف موقف الحكومة البريطانية قبل أن يلبي رغبات النجرانيين.

ويذكر سايمون أن حافظ وهبة سأل عن المساعدات التي يمكن أن تقدمها بريطانيا



للحكومة السعودية وطلب قرضا ماليا وأسلحة. ويضيف سايمون أن الوزير المفوض أبلغ أنه لا يمكن منح قرض للحكومة السعودية ولا عمل تسهيلات لها لدفع قيمة الأسلحة التي يمكن أن تشتريها من مصانع الأسلحة البريطانية مباشرة.

***ABD 20.2.14: 482-85** *AGSA 4.45: 688-91*

1933/07/27
FO 371/16872 (2)

نسخة من رسالة سرية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م ومرفقة طي رسالة كالفرت إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

يشير كالفرت إلى مذكرة الأمير السرية المؤرخة في ٢٦ ربيع الأول (١٩ يوليو) بخصوص الموقف بين المملكة العربية السعودية واليمن فيما يتعلق بمسألة عسير وطلب الملك عبدالعزيز آل سعود رأي الحكومة البريطانية. ويقول كالفرت إن حكومته على اتصال بالحكومة الإيطالية لكي تحثها بأن تشير على الإمام يحيى بالاعتدال ولكي تبذل أقصى جهدها لكي تضمن ألا يحصل الإمام أو الإدريسي على أية مساعدة أو تشجيع من الأراضي الواقعة تحت الهيمنة الإيطالية.

ويقول كالفرت إنه كُلّف أن يحث الحكومة السعودية على الاعتدال وأن يلفت نظرها إلى المخاطر التي تنجم عن اندلاع الحرب مع اليمن. وإنه مكلف أيضا بأن يدعو إلى الأمل أنه حتى لو نفذ الإدريسي هجومه فإن الملك عبدالعزيز يمكنه أن يتعامل معه بصفة تمرد داخلي. ويذكر كالفرت أن الحكومة البريطانية لا تزال في انتظار رد الحكومة الإيطالية، ولكن حتى إذا كان رد الحكومة الإيطالية سلبيا فإن الحكومة البريطانية لن يمكنها إمداد الملك بأي دعم مادي إذا اندلعت الحرب مع اليمن، ولا يمكنها منح القرض الذي أشار إليه الأمير فيصل في لندن أثناء محادثته مع وزير الخارجية البريطانية، ولا يمكنها إمداد الحكومة السعودية بأسلحة من مصادر بريطانية حكومية. ويذكّر كالفرت الأمير أن الحكومة السعودية لم تسدد دينها الأخير للحكومة البريطانية، ويضيف أنه إذا وجد الملك عبدالعزيز مصادر أخرى للأسلحة فإن الحكومة البريطانية لن تمانع في ذلك.

1933/07/28
FO 406/71 (1)

رسالة من محمود رياض زادة، المفوضية الملكية السعودية في لندن، إلى جورج رندل George W. Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٨ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

تقول الرسالة إن ابن ماضي وابن دليم ممثلي الحكومة السعودية للتفاوض مع الإمام



يحيى اجتمعا مع ممثلي الإمام في صنعاء عام ١٩٢٧م واقترحا تسوية الحدود الشرقية بحيث تتبع نجران والأراضي الواقعة إلى الشمال منها للملك عبدالعزيز آل سعود ووائلة والأراضي الواقعة إلى الجنوب منها للإمام وتبقى الحدود الجنوبية لعسير الممتدة من الداخل إلى البحر كما هي. وقد وافق ممثلو الإمام على هذه التسوية باستثناء ما يتعلق بأراضي الإدريسي. وفي رسالة الإمام يحيى للملك عبدالعزيز في ربيع الثاني ١٣٥٠هـ (١٩٣٠-١٩٣١م) طالب الإمام بجبل عرو حسب الاتفاق الذي تم التوصل إليه مع ابن ماضي وابن دليم. وفي برقيته في ١٨ شوال ١٣٥١هـ إلى الملك عبدالعزيز طلب الإمام عدم التدخل في شؤون يام حسب الاتفاق السابق أيضا.

ويضيف زادة أن أهالي نجران كانوا رعايا للملك عبدالعزيز لفترة من الزمن كما كانوا رعايا لأجداده من قبل. وقد أرسل أهالي نجران وفدا إلى الأمير ابن مساعد في أبها يؤكدون مجددا خضوعهم وولاءهم للملك عبدالعزيز. ولم يكن لأهالي نجران أي ارتباط مع الإمام يحيى إلى أن احتل أرضهم. ويضيف زادة أن الملك عبدالعزيز تلقى برقية من وفده في صنعاء تقول إن الإمام يحيى لا زال مصرا على أخذ أراضي الإدريسي، وإنه مصر على العدوان، لذلك فإن الملك عبدالعزيز ينتظر وجهة النظر البريطانية.

***ABD 20.2.14: 488** *AGSA 4.45: 694*

1933/07/29
FO 371/16857 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يرفق كالفرت طي رسالته هذه تقريرا حول موسم حج عام ١٩٣٣م من مسودة أعدها هو وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، ويشير التقرير إلى أن عدد حجاج عام ١٩٣٣م كان أقل من عددهم عام ١٩٣٢م. وتذكر الرسالة جهود سيجر Captain Seager في معالجة شؤون الحجاج القادمين من البلدان الخاضعة للحكم البريطاني. كما تبين الرسالة أن الحكومة السعودية أجرت تحسينات في نواح مختلفة من شؤون الحج وأظهرت قدرا أكبر من التسامح في تعاملها مع الحجاج الأجانب، ويدل هذا على رغبة صادقة لدى الملك عبدالعزيز آل سعود ومستشاريه في تأمين تسهيلات أكبر للحجاج.

RSA 5.13: 435

1933/07/29
FO 371/16866 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.



يعبر كالفرت في هذه الرسالة عن تهاني الحكومة البريطانية الحارة لحكومة المملكة العربية السعودية بمناسبة إبرامها معاهدة صداقة وحسن جوار مع إمارة شرقي الأردن، والذي تم بتاريخ ٢٧ يوليو، ويأمل أن تعود المعاهدة بالنفع الدائم والكبير على كلتا الدولتين.

RSA 5.03: 177

1933/07/30
FO 406/71 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في الطائف في ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، مرفقة برسالة من كالفرت إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير الأمير فيصل إلى رسالة كالفرت المؤرخة في ٢٧ يوليو ويطلب منه أن ينقل إلى الحكومة البريطانية أن الحكومة السعودية تقدر المتاعب التي تحملتها الحكومة البريطانية في الاتصال بالحكومة الإيطالية. ويضيف الأمير فيصل أن مصوع أصبحت مركزا رئيسيا لتزويد الإدريسي والإمام يحيى بالأسلحة والذخائر. ويضيف أن معلومات وردت عن سفن روسية حملت الأسلحة والذخائر إلى الشواطئ اليمنية. ويسأل هل ستبقى بريطانيا حيادية حيال هذه المسألة؟.

ويقول الأمير إنه إذا قام الإدريسي بعمل عدواني في المستقبل فهذا يعني أن ذلك تم بتشجيع الإمام يحيى ومساعدته وبالتالي لا يمكن اعتباره حركة داخلية، ولن تسكت السعودية عن مصدر دعم هذا العمل وتشجيعه. كذلك غضت السعودية الطرف عن أحداث نجران وانتهاك الإمام يحيى لحدود السعودية على أمل التوصل إلى حلٍ مرضٍ عن طريق المثلين السعوديين المبعوثين إلى اليمن. لكن الإمام يحيى تبنى موقفا مخزيا تجاه المثلين السعوديين. ولا ترغب السعودية القيام بأي عمل قبل أن تتأكد من وجهة النظر البريطانية. أما الأسباب الرئيسية لعدم قدرة السعودية دفع تكاليف الأسلحة للحكومة البريطانية فهي ظروف لا يمكن تجنبها بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية العامة، وليس عدم الاكتراث أو الفشل. ويطلب وزير الخارجية وجهة النظر البريطانية وأية معلومات قد تكون بحوزتها بشأن موقف الحكومة الإيطالية.

***ABD 20.2.14: 490** *AGSA 4.45: 696*

1933/07/31
FO 406/71 (1)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى الشيخ حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن، مؤرخة في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.



يذكر سايمون أنه قد درس ما عرضه الشيخ حافظ وهبة في مقابلتيه في ٢١ و٢٥ يوليو بخصوص إمكانية اندلاع الأعمال العدوانية بين الحكومة السعودية واليمن، وطلبه معلومات عن موقف الحكومة البريطانية المحتمل. ويوضح سايمون أنه غير متأكد من الظروف التي أدت بالملك عبدالعزيز للتخوف من أن تلك الأعمال العدائية مؤكدة الوقوع وأنه ليس بالإمكان إيجاد وسائل لتجنبها، وأن الحكومة البريطانية ترحب بتأكيدات الشيخ حافظ أن الملك عبدالعزيز سيبذل قصارى جهده لتجنب الحرب مع اليمن.

ويقول سايمون إنه اقترح على الحكومة الإيطالية أن تنصح الإمام يحيى بالاعتدال وأن تقوم باتخاذ كل الإجراءات الممكنة لمنع المساعدات أو التشجيع للإمام أو الإدريسي من أراض إيطالية، فأكدت له الحكومة الإيطالية أنها ستتصرف في ضوء مقترحاته هذه. كما يعبر سايمون عن تفهمه لرغبة الملك عبدالعزيز في معرفة موقف الحكومة البريطانية إذا ما أراد الدفاع عن أراضيه ضد هجوم الإدريسي والقوات اليمنية.

ويذكّر سايمون حافظ وهبة برد الحكومة البريطانية على مطالب الوفد السعودي الذي زار بريطانيا برئاسة الأمير فيصل، وأن هذا الموقف الذي يتمثل في عدم قدرة الحكومة البريطانية على تقديم أي دعم للملك عبدالعزيز لا يزال قائما. لكن الحكومة البريطانية لن تضع أي عقبات في طريق الحكومة السعودية إذا ما رغبت في الحصول على السلاح من القطاع الخاص. ويذكر سايمون أن الحكومة السعودية عرضت الموضوع نفسه على ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، وقد أصدر سايمون تعليماته إلى كالفرت ليكتب ردا بهذا الخصوص إلى الحكومة السعودية.

ABD 20.2.14: 485

1933/07/31
R/15/5/242 (2)

رسالة من ستارلنج F. C. Starling، إدارة النفط البريطانية، إلى جلبرت ليثويت J. Gilbert Laithwaite، وزارة الهند، مؤرخة في لندن في ٣١ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يشير ستارلنج إلى رسالة ليثويت المؤرخة في ١٤ يوليو والموجهة إلى جيفارد Giffard حول وضع المنطقة السعودية الكويتية المحايدة. ويتناول ستارلنج موضوع ما إذا كانت المنطقة تقع ضمن مجال نفوذ شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company وهذه مسألة تعتمد على فترة وجود هذه المنطقة وما إذا كان لايزال من الممكن اعتبارها سياسيا جزءا من إمارة الكويت، فالموضوع فيه مجال للشك. ويشير ستارلنج إلى مذكرته الموجهة إلى باركنسون A. C. C. Parkinson والتي



تبين موقف شركة النفط الإنجليزية الفارسية The Anglo-Persian Oil Company.

***RK 5.05: 515-16** *RSA 5.17: 585-86*

#FO 371/16870

1933/07
FO 371/16861 (6)

التقرير الشهري حول إدارة بادية إمارة شرقي الأردن عن شهر يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يوضح كاتب التقرير أن المعاهدة الجديدة الموقعة بين السعودية وشرقي الأردن هي مصدر إحساس بالراحة لإمارة شرقي الأردن حيث إنه كان يخشى أن تضطر الإمارة إلى تقديم تنازلات كبيرة للمملكة العربية السعودية. وقدم فؤاد حمزة في جلسة المفاوضات التي عقدت في القدس مطالب غير معقولة بشأن بعض أفراد قبيلة السرحان، غير أن هذا الطلب سحب عندما اتخذ أندرو راين Sir Andrew Ryan موقفا حازما.

ويقول التقرير إن أصل المطالبة بالقبيلة يعود إلى صالح بن عبدالواحد أمير كاف. ويبيّن التقرير أن إبرام المعاهدات لا يعني تماما التوصل إلى السلام، ويضيف أن العاهل السعودي الملك عبدالعزيز آل سعود يتبع سياسة المصالحة تجاه شرقي الأردن وذلك بعزله إبراهيم النشمي من منصبه كأمير على العلا بسبب عدم شعبيته بين أفراد قبيلة عنزة، كما أنه دفع مخصصات إلى شيوخ بني عطية بما فيهم كريم بن عطية وعايد بن حرب بن عطية حيث كان كل منهما يتلقى مائة وخمسين جنيها استرلينيا في العام، كما أن كلا من شيوخ بني عطية عايد بن بنية وعفنان بن عبيد وسليمان أبو دميك Abu Dmeik وعبدالعزيز بن جميعان يتلقى خمسين ريالا سعوديا كل شهر.

ويضيف التقرير أنه يقال إن محمد أبو طقيقة الشيخ الجديد لحويطات تهامة يحصل على أموال من الملك عبدالعزيز، بالإضافة إلى ما يأخذه من ضرائب في منطقته، وأن الملك عبدالعزيز امتنع عن التدخل عندما قاد أبو طقيقة غارة ضد بني عطية. ويورد التقرير أيضا أن ابن دخيل أمير الوجه حل محل إبراهيم النشمي كأمير على العلا، وأن ابن مبارك حاكم ضباء حل محل ابن دخيل في إمارة الوجه، كما حل ابن ماضي محل ابن مبارك في ضباء، وأن محمد فرحان الأيدا وقبيلة بلي أرسلا فرقتين للخدمة في اليمن بينما امتنعت قبائل بني عطية عن ذلك، وأن سليم أبو دميك وهو أحد شيوخ بني عطية الذي كان مسجونا في بئر السبع فر إلى الحجاز غير أنه يريد في الوقت الراهن أن يعود إلى شرقي الأردن، وأن طلبا سعوديا للدية بسبب مقتل قاسم أبو دميك في اشتباك وقع مع واحدة من دوريات الصحراء يعتبر مطلبا غير واقعي حيث إن الحويطات أردنيون وإن الحادث وقع على بعد ستين ميلا من الحدود داخل إمارة شرقي الأردن.

RSA 5.04: 183-88



1933/08/01
FO 406/71 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى رسالته رقم ٢٤٠ المؤرخة في ٢٧ يوليو (تموز) ويذكر أنه عندما زار الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية كان الأخير عارفا بطبيعة النصح الذي قدمته بريطانيا للحكومة السعودية من قبل. ويذكر أن عبدالله السليمان أنبأه أن الموقف في نجران لم يتغير وأن الوفد السعودي أُبقي في عاصمة الإمام وأن هناك اقتراحا ببدء المفاوضات بعد شفاء الإمام، وأن رغبات الملك عبدالعزيز ما زالت تصالحية وأنه لن يبدأ بالعدوان ولكن للصبر نهاية.

ويقول كالفرت إنه أكد على ألا يتخذ الملك عبدالعزيز أي إجراء استفزازي وأفاد الشيخ عبدالله أن ميول الملك عبدالعزيز وبريطانيا متقاربة. ويضيف كالفرت أنه يتوق لمعرفة مطالب الإمام يحيى نظرا لما أعلنه الوزير المفوض السعودي في لندن من أن أول ما طلبه وفد الإمام في مفاوضات صنعاء كان استعادة عسير بأكملها. ويعلق كالفرت على قلة معرفة عبدالله السليمان وفؤاد حمزة بجغرافية المنطقة وأن الأول ذكر له أن الإمام لم يطالب بكافة منطقة عسير ولكن بما يمثل حصة الأسد. ويرى كالفرت أنه ربما كانت مطالب الإمام واضحة بدرجة كافية للوصول إلى حل عملي. ويجيء في الوثيقة ذكر بني قحطان وهمدان والإدريسي وحمد السليمان وأندرو راين Sir Andrew Ryan.

***ABD 20.2.14: 489** *AGSA 4.45: 695*

1933/08/02
FO 371/16839 (1)

مقتطف حول اليمن من موجز تقرير الاستخبارات السياسي الخاص بعدن رقم ٣٤٢ الصادر عن المقيمية البريطانية في عدن بتاريخ ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٣م عن الاسبوع المنتهي في التاريخ نفسه.

يشير المقتطف إلى تحسن صحة إمام صنعاء وعودته مرة أخرى للقيام بالشؤون المهمة للدولة، ويشير الموجز كذلك إلى أن الحكومة الإيطالية طلبت من الإمام السماح لها بفتح مستشفيات ومستوصفات خيرية في كل من صنعاء والحديدة مثلما سمح بذلك للحكومة الروسية وأن الإمام وعد بدراسة الموضوع.

AGSA 4.45: 698

1933/08/02
FO 406/71 (1)

مذكرة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢ أغسطس (آب) ١٩٣٣م، ومرفقة نسخة



منها طي رسالة من كالفرت إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

جاء في المذكرة أن الإيطاليين أبلغوا الحكومة البريطانية أنهم سوف ينصحون الإمام يحيى بالاعتدال وأن الإمام حسب علمهم لا يريد إثارة نزاع مع الملك عبدالعزيز آل سعود. كما تحث المذكرة الملك عبدالعزيز على الالتزام بقراره تحاشي العداء مع الإمام وتبين أن الحكومة البريطانية ستلتزم بموقف الحياد في حال نشوب أعمال عدائية بين الطرفين.

ABD 20.2.14: 491

1933/08/03
CO 831/21/5 (1)

رسالة من مكلفري Wing Commander W. A. McCloughry، وزارة الطيران البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٣م وموقعة من قبل مكلفري نفسه.

يشير مكلفري إلى رسالة بلاكستر المؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) ويقول إن موضوع حدود شرقي الأردن معقد جدا وأنه اضطر لاستشارة عدد من الأشخاص كما تم بحث المسألة مع مكلاود Colonel MacLeod. ويبدي مكلفري اتفاقه مع وجهة نظر بلاكستر التي تتفق مع الموقف الذي تبنته باستمرار وزارة الطيران البريطانية والقائلة إن الحدود يجب أن ترسم على أجزاء الخرائط ذات العلاقة بالموضوع طبقا للتفسيرات البريطانية لهذه الحدود، ويشترط أن تسجل على هذه الخرائط عبارة تفيد بأنها للاستخدام الرسمي فقط.

AB 6.02: 24

1933/08/03
FO 371/16872 (2)

نسخة من رسالة سرية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٣ أغسطس (آب) ١٩٣٣م ومرفقة طي رسالة من كالفرت إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

يشير كالفرت إلى مذكرته السرية المؤرخة في العاشر من ربيع الثاني (الثاني من أغسطس) بخصوص الموقف بين المملكة العربية السعودية واليمن بشأن عسير، ويخبر الأمير أنه نقل إلى الحكومة البريطانية المعلومات التي أبلغه أياها الشيخ عبدالله السليمان في التاسع من ربيع الثاني (أول أغسطس)، ومؤداها أن أعضاء الوفد السعودي في صنعاء قد احتجزوا ضد إرادتهم ولا يسمح لهم بالاتصال بالحكومة السعودية. وأنه قد تسلم رد الحكومة البريطانية الذي يقول إن السفير البريطاني في روما تلقى



تعليمات لكي يبلغ الحكومة الإيطالية بهذه الوقائع ويطلب منها عرض الموضوع بشكل عاجل على الإمام يحيى بخصوص هذا العمل الذي ليس له ما يبرره على الإطلاق.

1933/08/04
FO 371/16875 (5)

تقرير من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر يوليو (تموز) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من كالفرت إلى سايمون، مؤرخة في ٤ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير التقرير إلى وجود الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض وإلى انتقال الحكومة السعودية (وعلى رأسها الأمير فيصل بن عبدالعزيز فيما يخص شؤون الحجاز) ومجلس الشورى إلى الطائف مقر الحكومة الصيفي. كذلك يشير التقرير إلى زيارة فؤاد حمزة المزمعة إلى القدس لحضور المؤتمر السعودي الأردني، مرورا بمصر، وإلى نشاطات عبدالله السليمان، وزير المالية السعودية.

ويذكر التقرير صدور أمر يعفي المسافرين إلى الطائف بالسيارات خلال الصيف من رسوم «الكوشان». ووصلت كميات من المكائن والقطن لصالح مشروع نظام حيدر أباد لتطوير صناعة النسيج بالحجاز موجهة إلى الدكتور معين الدين الذي قدم من الهند.

كما صدر بيان حكومي في ١٠ يوليو يعلن رسميا عن فوز شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Company of California بامتياز الأحساء، ويصف بشكل غير دقيق المساحة الأرضية الممنوحة في الامتياز، والشروط المالية والعينية والقانونية في ثلاثة وثلاثين بندا منشورة على دفعات في أعداد «أم القرى» من ١٤ إلى ٢١ يوليو.

وبالمقابل انتهى أي أمل في مشروعي البنك الوطني وسكة الحديد بين مكة المكرمة وجدة. أما آبار الوزيرية فقد تطور العمل الساعي إلى تحسين نوعية مائها وتحسين خدمات ربطها بجدة. كما صدرت قرارات بفرض الضرائب على سفن الشركات الملاحية التي يتعدى وزنها سقفا محددا. ويقول التقرير إنه رغم الهدوء في عسير وعدم حدوث صدام مسلح مع قوات الإمام، فإن الموقف دقيق ولا يبدو أن بالإمكان تجنب اشتعاله.

ويذكر التقرير أنه صدر مرسوم ملكي يقضي بالسماح بتكوين مجلس تعليمي يتألف من خمسة موظفين من أهمهم مدير التربية بالنيابة الذي يعتبر رئيسا للمجلس. وفي مرسوم آخر أعلنت الحكومة نيتها التعامل بحزم مع ظاهرة التسول وحرصها على تطهير منطقة الحرمين الشريفين من المتسولين. ويتساءل التقرير عن علاقة هذا المرسوم بقوانين الجنسية واحتمال تأثير ذلك على بعض الرعايا الخاضعين للحماية البريطانية.



وعلى مسار شرقي الأردن يذكر التقرير أن مؤتمر القدس التفاوضي الذي شارك فيه فؤاد حمزة وأندرو راين Sir Andrew Ryan كلل بالنجاح، وتم إبرام معاهدة صداقة وحسن جوار بين السعودية وشرقي الأردن. وبهذه المناسبة أرسلت الحكومة البريطانية في لندن تهانيها إلى الحكومة السعودية. وفي تلك الأثناء فر سالم أبو دميك وهو شيخ من بني عطية من الرقابة البريطانية المفروضة عليه في فلسطين وعاد إلى السعودية حيث حصل على عفو الملك عبدالعزيز. لكن السعودية تأخذ نوايا خالد بن حثلين مأخذ الجد وتخشى من احتمال تدبيره بعض المناورات انطلاقا من الكويت أو البحرين. لكن التحريات البريطانية أثبتت عدم وجود مبرر لمثل هذه التخوفات خاصة في ظل التطمينات الصادرة عن شيخي الكويت والبحرين.

ويتحدث التقرير عن تدهور العلاقات السعودية اليمنية إثر تزايد المطالب اليمنية المتشددة التي شملت المطالبة بمنطقتي بني قحطان وهمدان، ويفيد التقرير أن الغضب وصل بالملك عبدالعزيز إلى أقصى حد، خاصة وأنه يتهم إيطاليا بمساندة الإمام يحيى والإدريسي ضده. ونظرا لخطورة الوضع الذي آلت إليه العلاقات بين الطرفين فقد بُذلت جهود سلمية من قبل كل من إيطاليا وبريطانيا من أجل إيجاد حل للأزمة والعمل على مصحالتهما، مع تشديد بريطانيا على موقف الحياد التام في حال اندلاع الحرب. ويذكر التقرير مذكرة من الحكومة السعودية عن استيلاء رجلين من الفيلق العربي على إبل تخص قبيلة الشرارات.

ويغطي باب العلاقات الخارجية نشاطات الوزير المفوض البريطاني وأثرها على حسن علاقات البلدين وتفهم السلطات السعودية لحال هبوط اضطراري لطائرة مائية بريطانية في جزيرة جنا في الخليج. كما ورد في صحيفة «أم القرى» يوم ٧ يوليو أن الحكومة السعودية قبلت دعوة من الحكومة المصرية لإرسال من يمثلها إلى المؤتمر البريدي العالمي الذي سيعقد في القاهرة.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير سفر راين وزوجته في إجازة، كما يذكر رفض فؤاد حمزة القاطع لطلب راين السماح باستقدام قسيس لإقامة القداس في المفوضية البريطانية في جدة، وزيارة المركب البريطاني «هاستنجز» *Hastings* بقيادة ساندفورد Captain C. S. Sandford جدة قادما من بورت سودان، ووفاة فان ليوين Van Leeuwen المستشار المالي الهولندي السابق لدى حكومة المملكة، وزيارة تالنتس Tallents وأندرسون Anderson جدة وهما من الشركة التي تدير الخط الشرقي Orient Line، وكذلك قدوم طبيب روسي يدعى جورج George واحتلاله غرفة مورسن Morsen طبيب الأسنان في المفوضية السوفييتية، وترحيل الفرنسية التي برّئت من تهمة قتل زوجها العربي، والاستفادة



من حطام السفينة الفرنسية «آسيا» *Asia* الغارقة في مياه جدة، وشؤون الرق التي تضم ادعاء فتاتين أنهما من الرقيق وثبوت عدم صحة ذلك، كما تذكر عتق شخص واحد من الرقيق خلال الشهر وتتابع قضية ورد ذكرها في التقرير السابق.

JD 3: 437-41

1933/08/05
FO 406/71 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من الأمير فيصل ابن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، الطائف، إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يرد الأمير فيصل على مذكرتي كالفرت السريتين المؤرختين في ١٠ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ الموافق ٢ أغسطس و١١ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ الموافق ٣ أغسطس عن الموقف بين الحكومة السعودية واليمن ويطلب نقل ذلك إلى الجهة المسؤولة في بريطانيا ويبين الأمير فيصل أن الصداقة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا قد تجعل السعوديين يستطلعون رأي الحكومة البريطانية في بعض الصعوبات التي تواجههم.

ويضيف أن الساحل الإفريقي أصبح مأوى لأتباع الإدريسي الذي يتقاضى أموالا وأسلحة من هناك، ويستفسر عما إذا حدث تغيير في الاتفاقية بين بريطانيا وإيطاليا بما جعل المستعمرات الإيطالية مركزا لمثل تلك الأفعال، كما يشير إلى أن السعودية تريد أن توضح الاتجاه الذي ستتخذه مع الإمام يحيى بخصوص اعتداءاته المتكررة، فإذا قبل بالطلبات السعودية كان ذلك هو المطلوب وإلا فسيعامل بالمثل.

ويذكر الأمير فيصل أنهم سيطلبون من الإمام يحيى الاعتذار عن الطريقة التي عومل بها أعضاء وفد المفاوضات السعودي في صنعاء، ويشير إلى معاملة الإمام يحيى للإدريسي ومساعدته له ووضعه في أطراف الحدود اليمنية مخالفا بذلك الاتفاقية المبرمة مع الملك عبدالعزيز آل سعود، لذلك ستطلب الحكومة السعودية منه تسليم الإدريسي لها.

ويضيف أنه لا يمكن السكوت بخصوص نجران ودخول قوات الإمام الأراضي السعودية وعليه وقف عدوانه، وعندها سيتم التفاهم حول رسم الحدود التي سبق الاتفاق عليها مع الإمام، كما ستطلب السعودية رسم الحدود بين البلدين من أجل الراحة والهدوء، ويطلب الأمير فيصل من الحكومة البريطانية إبداء وجهة نظرها.

***ABD 20.2.14: 492-93** *AGSA 4.45: 699-700*

1933/08/05
FO 406/71 (7)

مذكرة حول النفط في شبه الجزيرة العربية، مؤرخة في ٥ أغسطس (آب)



١٩٣٣م وتمت مراجعتها من قبل إدارة النفط البريطانية بتاريخ ١١ أغسطس.

تنقسم المذكرة إلى أربعة أقسام، تتناول في القسم الأول منها توقعات النفط في شبه الجزيرة العربية. وهي تشير إلى أن المنطقة الساحلية من الحجاز لا تعتبر منطقة يمكن اكتشاف النفط فيها بكميات تجارية بينما هناك احتمال قوي لاكتشاف النفط في منطقة الأحساء والمنطقة السعودية الكويتية المحايدة. وتقول المذكرة إن نتائج عمليات اسكتشاف النفط في جزر فرسان ومنطقة عسير كانت سلبية، كما تخلت شركات النفط عن منطقتي مسقط والمكلا بعد عمليات التنقيب التي قامت هناك حيث كانت النتائج غيرمشجعة.

ويتحدث القسم الثاني من المذكرة عن شركات النفط الغربية المهتمة بالتنقيب في شبه الجزيرة العربية أو التي يحتمل أن تبدي اهتماما بذلك، معطيا بعض التفاصيل عن هذه الشركات، ومن بينها شركة نفط العراق Iraq Oil Company والشركة البريطانية لتنمية النفط The British Oil Development Company وشركة النفط الإنجليزية الفارسية The Anglo-Persian Oil Company والشركة الشرقية والعامة المحدودة Eastern & General Syndicate (Limited) وشركة نفط الخليج The Gulf Oil Corporation وشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California.

وتورد المذكرة في القسم الثالث منها قائمة شاملة بالامتيازات النفطية السابقة ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية وتشمل امتيازات النفط في شمالي الحجاز وجدة ومسقط والمكلا والأحساء والمنطقة السعودية الكويتية المحايدة وجزر فرسان. كما تلقي المذكرة في قسمها الرابع والأخير نظرة عامة موجزة على الموقف الراهن بالنسبة للامتيازات النفطية في شبه الجزيرة العربية. وترد في سياق المذكرة أسماء شركات أخرى وأسماء عدد من الأشخاص ذوي العلاقة بالنشاطات النفطية.

**ABD 10.2.21: 574-79 *ABD 16.2.19: 381-86*

AGSA 6.3.6: 467-73

1933/08/06
FO 406/71 (2)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، الطائف، إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٦ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

عطفا على رسالته المؤرخة في ١٣ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ الموافق ٥ أغسطس يطلب وزير الخارجية السعودية من القائم بالأعمال البريطاني في جدة، إبلاغ السلطات البريطانية أن الوفد السعودي أبلغ حكومته بعزمه على مغادرة صنعاء في ٣ أغسطس.

***ABD 20.2.14: 493-94** *AGSA 4.45: 700-01*



1933/08/08
FO 406/71 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يرفق كالفرت نسختين من مذكرتين تلقاهما من وزير الخارجية السعودية مؤرختين في ٥ و٦ أغسطس، وينقل عن مصادر سعودية أن العذر الذي قدمه المندوبون اليمنيون للوفد السعودي الموجود في صنعاء من أجل تأجيل المفاوضات غير مقبول، فقد احتجوا أنه لا يمكن استئناف المفاوضات قبل شفاء الإمام يحيى من مرضه. ويقول كالفرت إن مرض الإمام على ما يبدو حقيقي وخطير. ويضيف كالفرت أن عبدالله السليمان لم يذكر له بدر التي ذكر الوزير المفوض السعودي في لندن أن من المتوقع أن تشن القوات اليمنية هجوما عليها.

****ABD 20.2.14: 492*** **AGSA 4.45: 699*

1933/08/09
R/15/5/242 (2)

رسالة من كريستوفر وارنر Christopher Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى جلبرت ليثويت Gilbert Laithwaite، وزارة الهند، مؤرخة في ٩ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

تتحدث الرسالة عن موقف الحكومة البريطانية من مسألة استثمار النفط في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة وإمكانية اعتراضها على هذا الاستثمار، وتبين أن هذا الموقف قد يغضب الملك عبدالعزيز آل سعود، وهذا سيؤثر أيضا على علاقاته مع شيخ الكويت ومن ثم على موقف الشيخ تجاه الحكومة البريطانية.

ويوضح وارنر أن من الممكن للحكومة البريطانية أن تغير موقفها وتسحب اعتراضها فيما بعد، وأن تفرض شروطها للقيام بذلك وأن تستخدم تغيير موقفها هذا في الضغط على الملك عبدالعزيز للقيام بتنازل تجاه الكويت. ويرد في سياق الرسالة ذكر كل من ستارلنج Starling وهيرن Hearn ومور Moore.

****RK 5.05: 518-19***

1933/08/10
L/P&S/12/3757 (12)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، يغطي شهر يوليو (تموز) ١٩٣٣م، مؤرخ في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يذكر التقرير مواقع قبائل العجمان ومطير والعوازم وحرب والدهامشة والظفير بفروعها وهي بنو حسن، (والسعيد) بقيادة الشيخ عبدالرزاق بن حلاف، والصمدة بقيادة الشيخ لزام أبو ذراع، والعريف، والسويط بقيادة الشيخ عجمي، والسويط بقيادة الشيخ



جدعان بالإضافة إلى مجموعة من شمر (أسلم، عبدة، إلخ).

ويذكر أيضا أن الحكومة السعودية بدأت في تطبيق التعرفة الجمركية الجديدة ويلوم مستشاري الملك الماليين من أمثال عبدالله بن سليمان ومحمد الطويل على هذا الإجراء خاصة أنه يؤثر على المواد الغذائية بصورة واضحة، ويقول إن مشاعر عدم الارتياح زادت في نجد والأحساء خاصة أن المساعدات التي كان الملك يقدمها للقبائل قلت إلى حد كبير.

وقد زاد الإجراء الجديد من حجم التهريب من الكويت والبحرين إلى نجد رغم نشاطات دوريات الحدود التابعة لعبدالله بن جلوي. ويروي التقرير في هذا المجال حادثة نشوب قتال بين قافلتين من قبيلة بريه من مطير تحملان بضائع من الكويت ورجال المقاطعة التابعين لحمود البقعاوي قتل فيها من رجال المقاطعة الشرافي الدوسري وأحد مقتفي الأثر من رجال ابن جلوي. ونتيجة لهذه الحادثة قرر شيوخ القبيلة ابن عشوان وعلي أبو شويربات وابن جربوع التوجه إلى الرياض وعرض قضيتهم على الملك لكن ابن عشوان تابع طريقه وحده بعد تراجع الآخرين عن قرارهما.

ويورد التقرير أسماء الشخصيات القبلية المهمة التي زارت الوكيل السياسي البريطاني في الكويت خلال الشهر، وهم شعيفان أبو شقرة من العجمان ولافي بن معلث من مطير، وهو يقيم مع خالد بن حثلين ونايف بن حميد، ومطلق السور من مطير وهم لاجئون في العراق ويتقاضون مخصصات من الملك فيصل.

ويقول دكسون إنه يخشى أن يشتكي حافظ وهبة ممثل السعودية في لندن من وجود هؤلاء في الكويت كما فعل في مرة سابقة. ويعطي التقرير لمحة عن كل من هؤلاء، وينقل عن شعيفان قوله إن ابن جلوي صديقه، وإن الملك يستشير مغامرين من خارج الجزيرة العربية مثل فؤاد حمزة ويوسف ياسين. كما قال إن لدى الملك قدرة لا تضاهى على استغلال الدول الأجنبية وممثليها وخاصة على جعل الدولة الإنجليزية تخدم أغراضه.

أما بالنسبة للافي فيقول التقرير إن خلافه مع الملك يعود على أرز أرسله هلال المطيري له هدية وحاول رجال البقعاوي القبض عليه بسببه، وحين هددهم رجال لافي أبلغوا القصة لابن جلوي والملك، مما جعله يغادر البلاد ويتوجه إلى العراق. ويزور مطلق الكويت للحصول على بعض المال من هلال المطيري. وكان هذا قد توجه إلى شرقي الأردن مع إبل أهداها الملك فيصل لأخيه عبدالله، وقد عاد الرجال الثلاثة إلى بغداد.

ويتحدث دكسون عن قدرته على جمع المعلومات والأسلوب الذي يتبعه مع جميع أصناف البدو لدفعهم إلى الحديث. ويفيد التقرير أن الشائعات تقول إن الملك عبدالعزيز



بدأ يعد العدة لعملية كبرى في عسير واليمن وأنه طلب من ابن جلوي الحصول على إبل من العوازم. وقد كتب تاجر كويتي إلى شيخ الكويت من الحديدة أن جميع الدلائل تشير إلى أن القتال بين الملك والإمام يحيى سيبدأ حين يبرد الطقس، وذكر التاجر أن سيف الإسلام أحمد حاول عبور الحدود إلى الشمال الغربي من نجران ولكن رجال قبيلة قحطان منعوه من ذلك، وأن الإدريسي أرسل وفدا إلى صنعاء، وأن إصلاح الحصون يجري على قدم وساق في جيزان كما وصلتها إمدادات من الجنود، وأن الحكومة السعودية تقوم علنا بتزويد قبائل نجران بالسلاح والذخيرة.

وينقل دكسون رأي شيخ الكويت ورأيه الشخصي في هذه الأخبار وفي احتمالات المستقبل. وينقل أيضا إشاعة تقول إن الملك فقد البصر بعينه الثانية وأن الطبيب ديم Dr. Dame استدعي من البحرين لعلاجه هو وليس لعلاج إحدى زوجاته. وينقل كذلك عن أحد تجار القصيم إفادات أخرى تتعلق بالأوضاع المحلية.

ويقول التقرير إن هولمز Major F. Holmes تحدث إلى دكسون عن الأثر الذي أحدثه امتياز النفط في الأحساء الذي منح لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California التي يقول إنها خدعت شركته الشركة الشرقية والعامة Eastern and General Syndicate ومجموعة ملون الأمريكية The American Mellon Group، وأن المسؤول الرئيس عن ذلك هو لومباردي Lombardi. وذكر هولمز معلومات أخرى عن الموضوع.

PDPG 10: 299-310

1933/08/13
FO 371/16872 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٣ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى برقيته رقم ١٥١ ويقول إن الحكومة السعودية تكون ممتنة لو وافتها الحكومة البريطانية بملاحظاتها.

1933/08/15
FO 371/16866 (3)

ترجمة مقتطف مقال بعنوان «إبرام معاهدة صداقة وحسن جوار بين حكومتنا وحكومة شرقي الأردن: خطوة مباركة على طريق الوحدة العربية» من العدد ٧٠ من صحيفة «صوت الحجاز» الصادرة في مكة المكرمة بتاريخ ١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يتناول المقتطف خلفية المفاوضات التي تمخضت عن إبرام هذه المعاهدة بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن، مع إيضاح أنه قد تم التوقيع عليها وعلى البروتوكول وملحق البروتوكول والرسالتين الملحقتين بالمعاهدة، كما يلقي الضوء على النقاط المهمة في المعاهدة و خاصة إجراءات المحافظة على



السلم الدائم، ومنع الناقمين على كل من الحكومتين من استخدام أراضي الدولة الأخرى لإثارة القلاقل، ومنع تجنيد رعايا أي من الدولتين في القوات المسلحة للدولة الأخرى، وترسيم الحدود بينهما. وحول بروتوكول التحكيم، يتناول المقتطف إجراءات تعيين المحكمين واختيار رئيس لجنة التحكيم. ويشير المقتطف إلى أن المفاوضات تناولت أيضا موضوع تبعية القبائل القاطنة على الحدود بين البلدين. وينقل المقتطف ما أوردته صحيفة «الأهرام» القاهرية تعليقا على الموضوع، فقد كتبت تقول إن إبرام المعاهدة والبروتوكول وملحقاتهما سيقلل من احتمالات سوء التفاهم بين الدولتين العربيتين وإن الوضع القائم بالنسبة للعقبة ومعان بقي كما هو. وتعطي الصحيفة فكرة عن النزاع حول هاتين المدينتين، كما تبين أن الاتفاق على الإبقاء على الوضع الراهن تم بين الحكومتين السعودية والبريطانية إثر حركة ابن رفادة، وذلك حتى انتهاء صلاحية معاهدة جدة، غير أنه في جولة المحادثات التي دارت في القدس رفض الوفد السعودي الاعتراف بتبعية القبائل القاطنة في المناطق المتنازع عليها لإمارة شرقي الأردن.

***RSA 5.03: 178-80**

1933/08/01-15
L/P&S/12/3767 (6)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١-١٥ أغسطس (آب) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع جاسترل Captain E. H. Gastrell الوكيل السياسي البريطاني.

تتضمن الأخبار نبأ وصول محمد الطويل مدير جمارك موانئ الأحساء إلى البحرين من قطر ثم عودته إلى القطيف والعقير. كما تنقل شائعات مفادها أن المفاوضات بين ممثلي الملك عبدالعزيز آل سعود وسلطات اليمن فشلت وأن الحرب وشيكة وأن الملك يعبئ الرجال لها في الأحساء ونجد. ومن الأخبار أيضا أن الملك فرض رسم استيراد على الدولارات ليتمكن من شراء كمية منها بأسعار منخفضة في البحرين وأنه أمر بشراء كمية كبيرة من قماش الأشرعة لاستخدامه في صنع الخيام. كذلك تتضمن الأخبار حادثة تعرض الحرس السعودي لقافلة تحمل بضائع مهربة من الكويت مما أدى إلى اقتتال الجانبين ومقتل أحد رجال الحرس، وقد أمر الملك باحتجاز جميع المشتبه بهم.

***PDPG 10: 337-42**

1933/08/16
R/15/5/110 (4)

مذكرة بعنوان «موقف ابن سعود من الكويت» موقعة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يقول راين إنه يفكر منذ فترة في احتمال أن يكون أحد أهداف سياسة الملك عبدالعزيز



آل سعود هو الوصول بالكويت إلى وضع تصبح فيه معتمدة عليه كما حدث في الماضي بالنسبة لعسير. وعلى الملك عبدالعزيز في هذه الحال اتباع الحذر الشديد لتحاشي إغضاب الحكومة البريطانية. ويشير راين في هذا الصدد إلى المراسلات المباشرة والاتصالات الأخرى بين الملك عبدالعزيز وحاكم الكويت التي قد تهدف إلى التوصل إلى اتفاق يضع بريطانيا أمام الأمر الواقع، كما يشير إلى ملحوظتين عابرتين صدرتا عن وزارة الخارجية السعودية مؤداهما أنه لا حاجة بالحكومة البريطانية لأن تقلق نفسها بشأن العلاقات بين الكويت والسعودية.

ويتعرض راين إلى طبيعة العلاقة بين الحاكمين وإلى مشاعرهما تجاه الحكومة البريطانية. ويتخيل راين الحجج التي قد يستخدمها الملك عبدالعزيز للتأثير على الشيخ أحمد وهي حجج قد تقنع حاكما عربيا غير راض تماما بالحماية البريطانية، ومنها أن الاعتماد على الملك عبدالعزيز خير من الاعتماد على بريطانيا التي قد تضم الكويت إلى العراق في أي وقت، وإن اتفاق البلدين يقضي على التضارب بين مصالحهما ويتيح المجال لعودة التجارة بين الكويت والداخل، وفي ظل الاتفاق يبقى الشيخ حاكما على الكويت في ظل تفاهم بينه وبين الملك عبدالعزيز كما حدث بالنسبة للإدريسي، وأن الملك قادر على حماية مصالح الشيخ بصورة أفضل من بريطانيا، وأن الاتفاق بين الجانبين يمكنهما من اتخاذ سياسة نفطية واحدة وتكوين جبهة ضد المصالح الأجنبية. ويعتقد راين أن ملحوظاته جديرة بالدراسة. ويذكر في سياق مذكرته كلا من دكسون Dickson والنفيسي وهولمز Holmes.

*AB 9.08: 188-91 *ABD 10.2.22: 590-91 ***RK 7.02: 264-67** *RSA 5.17: 587-91*

#FO 371/16870

1933/08/17
FO 406/71 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، الطائف، إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٧ أغسطس (آب) ١٩٣٣م، ومرفقة برسالة من كالفرت إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٠ أغسطس.

تفيد المذكرة أن الإمام يحيى ذكر في اجتماع مع الوفد السعودي في صنعاء أن مندوب الحكومة الإيطالية أخبره أن حكومته لم تعترف بسيادة الملك عبدالعزيز آل سعود على المقاطعة الإدريسية وعلى عسير، وقد طلب الإمام من الحكومة الإيطالية النصيحة حول كيفية تحقيق مطالبه في المنطقتين. ولم يخبر الإمام الوفد السعودي بنتيجة حواره مع الحكومة الإيطالية ومن الواضح أن نيته هي



مجرد إثارة النزاع والتهديد. وأرسل الإمام رسالة إلى الملك عبدالعزيز مع الوفد السعودي يطلب فيها اعتراف الملك بتبعية نجران للإمام على أن تؤجل بقية المسائل وأجاب الملك أن هذا مستحيل.

***ABD 20.2.14: 496** *AGSA 4.45: 703*

1933/08/18
FO 406/71 (2)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٨ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

تفيد البرقية أن كالفرت تلقى مذكرة من الحكومة السعودية تشير إلى تصريح أدلى به الإمام يحيى بشأن مطالبة الملك عبدالعزيز آل سعود بنجران وعسير. كما تقول المذكرة أن الإمام أرسل رسالة إلى الملك عبدالعزيز يطالب بنجران ويقترح تأجيل البحث في باقي المسائل لكنه قوبل بالرفض الفوري. ويضيف كالفرت أنه سيحاول طرح الموضوع شفهيا مع الحكومة السعودية قبل أن يخاطبها كتابيا وفق تعليمات حكومية.

***ABD 20.2.14: 490-91** *AGSA 4.45: 696-97*

1933/08/20
FO 406/71 (1)

مذكرة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٠ أغسطس (آب) ١٩٣٣م، ومرفقة طي رسالة من كالفرت إلى جون سايمون Sir John Simon، وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

يوضح كالفرت أنه استلم مذكرة الأمير فيصل بن عبدالعزيز المؤرخة في ١٧ أغسطس وسينقل المعلومات الواردة فيها إلى الحكومة البريطانية، ويعبر كالفرت عن ارتياح حكومته لاستئناف المراسلات البرقية بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى.

ABD 20.2.14: 497

1933/08/22
FO 406/71 (1)

مذكرة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٢ أغسطس (آب) ١٩٣٣م، ومرفقة طي رسالة من كالفرت إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

تشير المذكرة إلى مذكرتي الأمير فيصل المؤرختين في ٦ و١٧ أغسطس حول الوضع بين المملكة العربية السعودية واليمن وتفيد أنه ليس بإمكان البريطانيين التعبير عن أي رأي بسبب عدم توفر معلومات كافية لديها، ومع ذلك فقد أسعدها نبأ الإفراج عن أعضاء الوفد السعودي في صنعاء والإجابة السريعة



والإيجابية من الحكومة الإيطالية على ما عرضته الحكومة البريطانية عليها.

***ABD 20.2.14: 497**

السعودية. ويقال إن الشركة ستبدأ عملياتها التنقيبية خلال بضعة أسابيع.

***ABD 16.1.5: 49**

1933/08/23
FO 406/71 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٣ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى رسالته رقم ٢٣٥ المؤرخة في ٢٥ يوليو (تموز) ويذكر أنه ثبتت صحة إشاعات انتشرت في جدة عن وصول مبلغ خمسة وثلاثين ألف جنيه ذهبي إنجليزي إلى جدة، وهو ما يعادل خمسين ألف جنيه استرليني. وهذا المبلغ هو قرض من شركة ستاندرد أويل أُف كاليفورنيا Standard Oil Company of California التي حصلت على امتياز نفطي في الأحساء، ولكن بعض التعقيدات في الأوراق أخرت تسليم المبلغ في جدة. وعلم كالفرت أن هذا القرض سيسدد ببطء من عائدات النفط المستقبلية التي ستستحقها الحكومة السعودية في المستقبل. ويضيف كالفرت أن كارل تويتشل Karl Twitchell الذي يمثل الشركة في غياب هاملتون Hamilton قام بفحص مناجم الذهب القديمة في الحجاز لحساب الحكومة

1933/08/24
FO 371/16872

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٤ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى برقيته رقم ١٥٨ ويقول إن وزير المالية السعودية زاره وترك معه صورة برقيتين يفهم منهما أنهما أرسلتا من فيصل بن الحسين ملك العراق إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ويعرب فيهما ملك العراق عن أمله في ألا تراق دماء عربية في النزاع بين الملك عبدالعزيز والإمام، وفي إمكان تسوية سلمية، ويعرب عن استعداده للقيام بالوساطة. وفي البرقية الثانية (كما ورد في هذه الرسالة) يجيب الملك عبدالعزيز على رسالة فيصل مؤكدا حرصه ألا تراق أية دماء عربية، ويقول إن موقفه يتحلى بضبط النفس ولكن قد يُحمّل صبره فوق طاقته، وإن هدفه هو أن يجعل الإمام يحترم المعاهدات الموقعة بينهما، ويعبر عن شكره لفيصل على عرضه القيام بالوساطة. ويقول كالفرت إن وزير المالية السعودية أخبره أن الملك عبدالعزيز يود معرفة رأي الحكومة البريطانية عن هذا الموضوع.



1933/08/26
FO 406/71 (2)

برقية من روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى موري Murray، السفارة البريطانية في روما، مؤرخة في ٢٦ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يذكر فانسيتارت برقيتي الوكيل السياسي البريطاني رقم ١٥٥ و١٥٨ المؤرختين في ١٣ و١٩ أغسطس على الوالي ويطلب من موري التثبت من حجة الإمام يحيى في المطالبة بنجران، لأن ذلك يبدو خرقا للاتفاقية التي أبرمت بينه وبين الملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢٧م.

***ABD 20.2.14: 494-95** *AGSA 4.45: 701-02*

1933/08/26
L/P&S/12/3737 (10)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، ويغطي شهر أغسطس (آب) ١٩٣٣م، مؤرخ في ٢٦ أغسطس.

يقول التقرير إن أوضاع القبائل الشمالية لم تتغير ولكن هناك اهتماما كبيرا بأخبار الحرب مع اليمن المتوقع اندلاعها. وقد طلب عبدالله بن جلوي من عجمي السويط شيخ الظفير الخروج من الأراضي الكويتية، فانتقل إلى المنطقة المحايدة حيث التقاه ابن منصور وحصّل الزكاة منه. وكذلك تحرك جدعان السويط من موقعه باتجاه الجنوب وقام بأداء الزكاة.

ويتحدث التقرير عن حادثة مقتل ضابط المقاطعة التجارية الشرافي الدوسري فيقول إنه خلافا لما جاء في التقرير السابق كان علي أبو شويربات وابن جربوع في صحبة ابن عشوان حين توجه لمقابلة الملك وإن ابن جلوي أمر البقعاوي بمعاقبة بريه من مطير لكن البقعاوي اعترض على الأمر ورغم إصرار ابن جلوي على المعاقبة تلقى البقعاوي أوامر من الشويش المسؤول عن إبل الملك ثم من الملك نفسه بعدم القيام بأي إجراء وذلك بعد أن قام ابن عشوان ورفيقاه بشرح الموضوع للملك بصورة مقنعة. ويذكر التقرير أن عددا كبيرا من رجال شمر يدخل الكويت من المنطقة المحايدة العراقية لشراء كميات كبيرة من المواد التموينية ويبدو أن ذلك بغرض التهريب وأن رجال المقاطعة يغمضون عيونهم عما يجري.

ويعود التقرير إلى موضوع الزكاة فيقول إن ابن جلوي كالمعتاد كلف عبدالله المنصور بتحصيلها من القبائل فقام بجمعها من العجمان وبني هاجر وبني خالد والعوازم ومطير بفرعيها وقبائل أخرى، ويبدو أن حنتوش السويط رفض دفع الزكاة وأبقى معظم رجال الظفير معه ولم يسمح لهم بمرافقة جدعان.

ويقول التقرير إن الشائعات تشير إلى قرب نشوب العمليات العسكرية في نجران وعسير. وقد نقل أحد شيوخ مطير بعض المعلومات إلى دكسون منها حدوث بعض القلاقل في تبوك أدت إلى استقالة أميرها وتعيين خلف له، ومنها أن أمير أبها الجديد تركي السديري طلب تعزيزات من الرجال ووافق الملك على طلبه من خلال ابنه الأمير فيصل. ويقول الشيخ إنه لا توجد نية للقيام بعمليات في عسير وإن حمد بن شويعر عين أميرا على جيزان وذكر الشيخ معلومات أخرى.

ويذكر التقرير أخبارا أخرى نقلا عن شيخ الكويت، منها أن الملك طلب من بني يام في نجران تشديد مقاومتهم إلى أن يرسل لهم العون، وأمر الملك ابن جلوي باستنفار آل مرة وقبائل العجمان الجنوبية لتوجيهها إلى وادي نجران تحت قيادة سعود بن عبدالله بن جلوي. وقد قطع الإمام يحيى المفاوضات مع الملك عبدالعزيز. واستدعى الملك ابن ربيعان لكنه تباطأ بالتوجه إليه فاستعجله ابن بصيص والفغم. وتوجه الشويش إلى الرياض ومعه عدد كبير من إبل الملك.

ويذكر التقرير رأي شيخ الكويت في الوضع وفي العلاقة بين الملك عبدالعزيز وقبائله ومحاولة الملك فيصل بن الحسين والأمير عبدالله بن الحسين استغلال الأمور لصالحهما. كما يذكر أسماء شيوخ نجديين لاجئين لدى العراق ويتلقون مخصصات من الملك فيصل وهم نايف بن حميد (عتيبة) وخالد بن حثلين والدامر وابن أذين (العجمان) ولافي بن معلث ومطلق السور (مطير). ويورد التقرير أنباء عن حنتوش السويط ومنصور السعود Mansur al Saud وعنيزان بن منيخر، وجميعهم قاموا بزيارة الكويت.

PDPG 10: 327-36

1933/08/28
FO 406/71 (1)

برقية من روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٨ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير فانسيتارت إلى برقية كالفرت المؤرخة في ٢٤ أغسطس حول العلاقات السعودية اليمنية، وإلى برقيته المؤرخة في ١٧ أغسطس، وإلى طلب الملك عبدالعزيز آل سعود وجهة النظر البريطانية ويقول إن الأمر محرج بعض الشيء وإذا لم تلتزم الحكومة البريطانية بشيء مرة أخري بعد الرد على عرضه الأخير فإن علاقاتها به قد تتأثر، وأنها تفهم عدم ثقته بالملك فيصل ولا تريد أن تضغط عليه ليقبل عرض الأخير مادامت المكاتبات بين الملك عبدالعزيز والإمام مستمرة. ويرى فانسيتارت أن يرد كالفرت شفويا وبسرية أن الحكومة البريطانية ترغب في حل سلمي، لكنها لا تعرف إلى أي مدى يمكن للوساطة



أن تساهم في التوصل إلى ذلك، وهي لا ترى ما ينتقد في رد الملك عبدالعزيز الحيادي على عرض الملك فيصل.

ABD 20.2.14: 495

1933/08/29
FO 406/71 (3)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى رسالته المؤرخة في اليوم نفسه وإلى برقيته المؤرخة في ٢٤ أغسطس المتعلقة بإمكانية نشوب نزاع بين الملك عبدالعزيز وإمام اليمن، ويذكر أنه زار الشيخ عبدالله السليمان الذي كان يريد مقابلته، فأطلعه الأخير على ست برقيات وصلت إليه من الأمير فيصل بن عبدالعزيز ليقرأها عليه.

ويورد كالفرت ملخصا لها ويفيد أنه وردت أخبار من الرياض أن الإمام يحيى كان يحشد قواته في اليمن وأن الملك عبدالعزيز أمر جيوشه التي في شمال البلاد بالتوجه إلى الجنوب الغربي أي إلى عسير كعمل احتياطي وذلك قبل ثلاثة أسابيع، وأن القوات السعودية مقسمة على ثلاث مناطق وهي الشمالية الغربية التي تصدت لفتنة ابن رفادة والشمالية الشرقية والجنوبية الغربية، وأنه ربما تولى قيادة القوات في عسير الأمير سعود بن عبدالعزيز ولا يعرف الشيخ عبدالله السليمان إن كانت القوات الشمالية والشرقية قد وصلت إلى عسير بالفعل.

ويقول كالفرت إن الشيخ عبدالله قرأ خمس برقيات أخرى كان الملك عبدالعزيز قد أرسلها إلى الإمام يحيى وكان الإمام قد رد على برقية سابقة من الملك أنه غير قادر على فهم معنى البرقية أو مطالبه ورد الملك عبدالعزيز أن موقفه مفهوم تماما ولكن لكي يكون أكثر وضوحا فإنه سيضع كل نقطة في برقية منفصلة وأنه يريد تسوية دائمة.

وتضمنت برقياته رغباته وهي مسألة تهامة عسير واستبعاد الإدريسي من الحدود، والمطالبة ببني يام ونجران حسب الاتفاقية التي أبرمها ابن دليم وتركي الماضي المندوبان السعوديان مع الإمام، ولم يرد الإمام يحيى عليها حتى بعد مضي عشرة أيام. ويقول أيضا إن الشيخ عبدالله السليمان لا يعرف عما إذا كانت اتفاقية نجران مكتوبة أم أنها كانت تفاهما شفويا وإنه ذكر أن بعض كبار شخصيات بني يام كانت في اجتماع مع الملك عبدالعزيز بالرياض.

ويعلق كالفرت أن الملك عبدالعزيز قوى من وقفته بسبب تأمين حدوده الشمالية ووضعه المالي الجيد ولذلك فهو يسير في خط متشدد.

***ABD 20.2.14: 498-500** *AGSA 4.45: 704-06*

1933/08/30
FO 406/71 (1)

برقية من موري Murray، السفارة البريطانية في روما، إلى جون سايمون Sir

John Simon وزير الخارجية البريطـانـيـة، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير موري إلى برقية سـايمون رقم ٣٥ ويقول إنه ترك مذكرة بوزارة الخارجية الإيطالية في هذا الخصوص يقـترح تعديلا في معنى الفقرة ٣. ويضيف أنه فهم من رئيس الإدارة الإفريقية في الوزارة أن الحكومة الإيطالية تعتقد أن ضم الملك عبدالعزيز آل سعود لعسير هو أصل المشكلة الحالية، ولكنها تحث الإمام على اتباع سياسة معتدلة وستستمر في ذلك حتى لا يدخل الحاكمان في نزاع وهو ما لا تريده كل من بريطانيا وإيطاليا.

ABD 20.2.14: 495

1933/08/30
R/15/2/410 (1)

رسالة من بيرسي جوردون لوك .-Lieut Col. Percy Gordon Loch المقيم السيـاسـي البريطاني في الخليج (بوشهر) إلى إلكنجتون E. H. O. Elkington المدير العام لشركة النفط الإنجليزية الفارسية المحدودة Anglo-Persian Oil Company, Limited في عبدان، مؤرخة في ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير لوك إلى الفقرة الثالثة من رسالة إلكنجتون المؤرخة في ٢ أغسطـس حـول قطر، ويذكر أنه تسلم برقية من الوكـيـل السياسي في البحرين تفيد بسفر شيخ قطر إلى الرياض قبل بضعة أيام تلبية لـدعـوة عاجلة من الملك عبدالعزيز آل سعود الذي يقال إنه غاضب من منح امتياز للنفط لشركة النفط الإنجليزية الفارسية. ويقول لوك إنه يبلغ إلكنجتون هذا النبأ باعتبار أنه قد تهمه معرفته.

RQ 5.06: 303

1933/08/30
R/15/2/410 (1)

مذكرة من إفرارد جاستـريـل Captain Everard H. Gastrell الوكيل السـيـاسـي البريطاني في البحرين إلى الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، مـؤرخـة فـي ٣٠ أغسطس (آب) ١٩٣٣م.

يشير جاستريل إلى برقيته المؤرخة فـي ٢٩ أغسطس ويفيد أنه وفقا لأخبار وردت إليه فيما بعد فإن الشيخ عبدالله بن قاسم آل ثاني حاكم قطر غادر بلاده في ٢٦ الجاري متجها إلى الرياض عن طريق الهفوف، ومعه ابنه حمد وأخوه محمد، بينما ترك ابنه الأكبر حسن في الدوحة لينوب عنه.

RQ 5.06: 302

1933/08/16-31
L/P&S/12/3767 (4)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦– ٣١ أغسطس (آب) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع جاسـتـرل Captain E. H. Gastrell الوكـيـل السياسي البريطاني.

تقول الأخبار إن الملك عبدالعـزيـز آل سعود طلب من جميع قبائل الأحساء التجمع



في نطاع بهدف توجيهها للقتال ضد إمام اليمن. ويُعتقد أن الملك ينوي شراء زوارق بخارية من البحرين لنقل الجنود. كما يروى أن الملك أمر غواصيه من البدو بالتشتت في أماكن مختلفة يقرب بعضها من المنطقة المحايدة مع الكويت.

PDPG 10: 343-46

1933/09/02
FO 406/71 (2)

مقتطف من صحيفة «إجبشن جازيت» *Egyptian Gazette* المصرية في عددها الصادر في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م، مرفق برسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ سبتمبر ١٩٣٣م.

تنقل الصحيفة عن مراسل «الأهرام» في روما أن الوفد السعودي المفاوض في صنعاء حمل معه لدى عودته إلى مكة المكرمة والرياض رسالة من الإمام يحيى إمام اليمن إلى الملك عبدالعزيز آل سعود، ومن المؤكد أن الإمام عبر فيها عن رغبته في عقد معاهدة دفاع مع الملك عبدالعزيز لكن الإمام حسب قول المراسل على وشك عقد معاهدة صداقة وحسن جوار مع بريطانيا بخصوص محمياتها التسع وهو يعتقد أن إبرام معاهدة مع الملك عبدالعزيز سيعرقل المفاوضات مع بريطانيا كما ستفسره إيطاليا وروسيا تفسيرا سلبيا.

ويرى الإمام أن مقاطعة نجران لم تكن تابعة لا لنجد ولا لليمن وبالتالي فإن احتلالها لا يمثل خرقا للعهود أو اعتداء على نجد، ورغم أن آل عائض والإدريسي سلما أراضيهما في تهامة وعسير للملك عبدالعزيز فوضع نجران مختلف، والحل البديل هو السماح للإدريسي بحكم هذه الأراضي وعقد معاهدة مع من يشاء.

***ABD 20.2.14: 504-05** *AGSA 4.45: 708-09*

1933/09/05
CO 831/21/5 (4)

رسالة من وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يشير وارنر إلى رسالة بلاكستر المؤرخة في ١٢ يوليو (تموز) والمرفق بها نسخة من رسالة براون Major Brown عن موقع الحدود بين السعودية وشرقي الأردن، ويؤكد ما ذكره جونستون Johnstone إلى الحماقة التي ارتكبها لويس Captin Lewis الذي كان موظف أرشيف في المفوضية البريطانية في جدة، والذي ألقى محاضرة حول «ابن سعود ومستقبل شبه الجزيرة العربية» في المعهد الملكي للشؤون الدولية، حيث قال في سياق محاضرته إن الحدود بين الحجاز وإمارة شرقي

الأردن استندت إلى خريطة المسح العسكري لعام ١٩١٨م التي اكتشف أنها غير صحيحة بحوالي ثلاثين ميلا.

ويذكر وارنر أن مجلة «الشؤون الدولية» *International Affairs* التي نشرت المحاضرة في عددها عن شهري يوليو-أغسطس (تموز-آب) ذكرت في تلخيص المناقشة التي تلت المحاضرة معلومات عن احتجاج الحكومة البريطانية على خرق سعودي للحدود في الحديثة وآبار حازم واحتجاج سعودي من اختراق جون جلوب Captain John Glubb للحدود.

ويذكر وارنر أن الوزير المفوض السعودي أشار إلى نشر محاضرة لويس في المجلة المذكورة مما يوحي أن الحكومة السعودية ستعلم بهذه الإشارة إلى أنها خرائط خاطئة.

ويدعو وارنر إلى النظر في ضرورة مصارحة الحكومة السعودية بالموضوع بأكمله، ويقول إن وزارة الخارجية ستستشير أندرو راين Sir Andrew Ryan حول هذه النقطة، وإن آراء الوزارات البريطانية حول الموضوع غير متفقة مما يدعو إلى عقد اجتماع جديد لممثلين عن الوزارات المختلفة.

AB 6.02: 29-32

1933/09/06
FO 371/16875 (5)

تقرير من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر أغسطس (آب) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من كالفرت إلى سايمون، مؤرخة في ٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

ترد في التقرير إشارة إلى بقاء الملك عبدالعزيز آل سعود في نجد، وسفر ابنه الأمير فيصل مع عائلته من الطائف إلى الخرمة لقضاء عشرة أيام ثم عودته إلى الطائف، وغياب فؤاد حمزة للمشاركة في مؤتمر شرقي الأردن، ونشاطات عبدالله السليمان وزير المالية السعودية وعبدالعزيز بن معمر أمير جدة ونائبه علي طه.

ويتطرق التقرير إلى دخول شحنة الآلات والقطن الخاصة بمشروع حيدر أباد لصناعة الغزل وإعفائها من الرسوم الجمركية بأمر من عبدالله السليمان وتسليمها إلى الدكتور معين الدين في المدينة المنورة. كما يفيد التقرير بوصول مبلغ خمسة وثلاثين ألف جنيه استرليني ذهبي كجزء أول من القرض الذي ينص عليه اتفاق سري بين المملكة العربية السعودية وشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Company of California مقابل منح الشركة امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء، وتم تسليم المبلغ إلى المصرف الهولندي في جدة مع الإشارة إلى احتمال أن يكون المبلغ قد أرسل مباشرة إلى الملك في الرياض لتمويل أغراضه العسكرية.



وفي هذا المضمار يذكر التقرير نشاطات الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell الاستكشافية في جهة المدينة المنورة والوجه لغرض فحص مناجم الذهب القديمة هناك ثم التوجه بعد ذلك إلى الهفوف، مرورا بالملك عبدالعزيز في الرياض. أما أخبار البنك الوطني المقترح فمتناقضة حيث تقول الصحافة المصرية إن عباس حلمي خديوي مصر السابق تخلى عن المشروع فيما تشير أخبار جدة إلى احتمال سفر وزير المالية السعودية إلى لندن للإيعاز ببدء سك أوراق مالية.

ويذكر التقرير عدم حدوث أي تطور في مشروع سكة الحديد المزمعة بين مكة المكرمة وجدة وأن التقارير التي وردت عن الدكتور جيلاني غير مشجعة. ويوضح التقرير أن الأشغال المتعلقة بايصال الماء من الوزيرية إلى جدة كللت بالنجاح، وتم بالمناسبة إقامة حفل تدشين حضره وزير المالية وعدد غفير من الناس، مع بيان أثر ذلك المحتمل على مشروع تقطير ماء البحر. وتشير الأنباء إلى الأوضاع البائسة في المدينة المنورة وذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية المتدهورة وتقلص عدد السكان فيها.

ويقول التقرير إن أول ذكر للمعاهدة التي أبرمت مع شرقي الأردن ورد في صحيفة «صوت الحجاز» بينما لم تذكر «أم القرى» شيئا عنها. أما الأوضاع في عسير فهي متوترة وغامضة رغم ظاهرة السلم. ورغم تهدئة الوضع بعد إطلاق سراح البعثة السعودية وعودة الملك عبدالعزيز إلى الاتصال البرقي المباشر مع الإمام يحيى فإن التقرير يستنتج من تصاعد حدة لهجة الملك عبدالعزيز وتزامن ذلك مع تكثيف لحشوده العسكرية في الجنوب الغربي ودعمها بقوات من الشمال الشرقي نزعة متزايدة لدى الملك عبدالعزيز إلى التوجه نحو الحسم العسكري.

وتتلخص المطالب السعودية في الاعتذار علنا عن سوء معاملة البعثة السعودية وطرد الإدريسي أو تسليمه للملك عبدالعزيز ووقف تدخل الإمام عسكريا في نجران والسعي إلى رسم الحدود وتسويتها بين البلدين. ويأتي التركيز على الإدريسي في الوقت الذي انضم إليه في ميدي حسين الدباغ ووجود أحد أتباعه ويدعى عدنان في كمران. وفي تلك الأثناء عرض الملك فيصل ملك العراق وساطته لحقن دماء العرب وبالمقابل هنأه الملك عبدالعزيز بمناسبة ذكرى الجلوس على العرش. لكن وزير المالية السعودية لا يرى ما يدعو إلى حسن النية. ويتميز موقف الملك عبدالعزيز بالسعي الدائم إلى استطلاع رأي بريطانيا بالنسبة للمسألة اليمنية. ويوضح التقرير تفاصيل الاتصالات السعودية البريطانية التي تمت بين عبدالله السليمان وكالفرت. إلا أن الرد البريطاني تميز بالحياد والتهرب من تقديم أي نصح مباشر سوى التوجيه إلى ضبط النفس واجتناب الحرب.



ويشير التقرير إلى مقالة صحيفة «صوت الحجاز» تنقل عن «الأهرام» المصرية مقالة حول زيارة فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية إلى لبنان وتربطها بمحاولة استئناف المفاوضات مع السلطات الفرنسية والبريطانية بشأن خط سكة حديد الحجاز. ولئن تميزت العلاقات السعودية البريطانية بالقدر المألوف من الصداقة فإن الشكوك تعكر صفو العلاقات السعودية الإيطالية لتورط السلطات الإيطالية في إريتريا في مناصرة الإمام يحيى.

وفي باب المتفرقات يذكر التقرير مغادرة روجيه ميغريه Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي جدة في إجازة قصيرة وتولي حميد بيه نائب القنصل الجزائري أمور المفوضية، وزيارة خان صاحب حاجي رشيد أحمد أحد مستشاري البلدية في دلهي لجدة، وكذلك زيارة فان دو بول M. A. N. Van de Poll المسلم الهولندي الذي سمى نفسه محمد حسين المهدي لمكة المكرمة، ومرض فريدون بيه الموظف القائم بشؤون المفوضية التركية، وزيارة مكفرلين D. MacFarlane من شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما .Gellatly, Hankey, and Co، واضطرار سفينة ألمانية لإفراغ كمية من الدقيق المرسل إلى جدة في البحر، ووصول سفينة روسية إلى جدة وإفراغها كمية من الحبوب فيها. كما يذكر التقرير أحوال الطقس ويلمح إلى سباق للخيول في الطائف ويتحدث عن شؤون الرقيق.

JD 3: 443-47

1933/09/07
CO 831/21/5 (2)

رسالة من براون Major R. L. Brown، القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى وارنر C. F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يشير براون إلى رسالة وارنر المؤرخة في ٥ سبتمبر ويقول إنه ومكلاود Colonel McLeod مسافران إلى لشبونة وإذا عقد اجتماع لممثلي الوزارات البريطانية المختلفة في غيابهما فسيحضره فراير Major Fryer، ويؤكد براون أن وزارة الحرب لا تحاول فرض تفسيرها لاتفاقية حداء لكن تعبيرها عن رأيها سيساعد المستشارين القانونيين في وزارة الخارجية البريطانية. ويقول براون إنه فهم من وارنر أن وزارة الخارجية تريد خرائط تبين كيف ستظهر الحدود الحالية المرسومة على خريطة عام ١٩١٨م إذا رسمت وفقا للتضاريس الجغرافية وكيف ستظهر الحدود المعرفة بخطوط الطول والعرض فقط في معاهدة جدة واتفاقية حداء بالنسبة لهذه التضاريس. ويعد براون ببذل جهده لتأمين هذه الخرائط لكن يؤكد أن فائدتها العملية ستكون محدودة، ويوضح أن خريطة عام



١٩١٨م تم تجميعها من تقارير الرحالة، وأن المنطقة لا تزال غير ممسوحة جغرافيا. ويوصي براون بعدم الدخول في مباحثات مع الحكومة السعودية قبل إعداد خريطة طبوغرافية تظهر التضاريس الطبيعية الرئيسة في مواقعها الصحيحة، قائلا إنه بدون هذا فإن أي مناقشات مفصلة للحدود ستكون مستحيلة. ويبين براون أنه سيرسل نسخة من هذه الرسالة إلى كل من بلاكستر Blaxter ومكلفري McCloughry.

AB 6.02: 33-34

1933/09/09
FO 371/16876 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

بعد الإشارة إلى رسالة سيسيل هوب-جيل Cecil G. Hope-Gill المؤرخة في ٣١ مارس (آذار) ١٩٣٢م، يحيط كالفرت وزير الخارجية البريطانية علما بإعادة تزويد مدينة جدة بمياه الشرب من الوزيرية وذلك باستخدام الأنابيب القديمة التي تم تركيبها في عهد العثمانيين، ويقول إن المعدل المتوقع لتزويد المدينة بمياه الشرب طبقا لمعلومات كارل تويتشل Karl Twitchell هو أربعون جالونا في الدقيقة غير أن هذه الأنابيب قديمة.

وقد طلب محمد دهلوي الذي يدير هذا المشروع من الملك عبدالعزيز آل سعود إصلاح خط المياه مفضلا استخدام الأنابيب الاسمنتية بدلا من الأنابيب الحديدية. ويشير كالفرت إلى أن المقطرة القديمة لتحلية مياه البحر مازالت تزود مدينة جدة بمياه الشرب بمعدل ٨٫٥ جالون في الدقيقة الواحدة.

**RSA 5.16: 565*

1933/09/12
FO 406/71 (2)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، إلى جون سايمون Sir John Simon، وزير الخارجية البريطانية، لندن، مؤرخة في ١٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل كالفرت نفسه.

تتضمن الرسالة مقتطفا من صحيفة «إجبشن جازيت» *Egyptian Gazette* المصرية في عددها الصادر في ٢ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م يتضمن موقف كل من الملك عبدالعزيز والإمام يحيى من الحرب والسلام في المنطقة. وبرفقة الرسالة المقتطف من الصحيفة المذكورة.

***ABD 20.2.14: 503-04** *AGSA 4.45: 707*

1933/09/13
CO 831/21/5 (1)

ترجمة رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية إلى القائم



بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٢٣ جمادى الأولى ١٣٥٢ هـ الموافق ١٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يجيب الأمير فيصل على رسالة من القائم بالأعمال البريطاني مؤرخة في ١٧ جمادى الأولى الموافق ٧ سبتمبر حول الوضع عند آبار حازم ويقول إن موقع حازم يأتي على الحدود بين إمارة شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية وكلا البلدين لهما الحق في استخدام مياهه، ويتضح من رسالة القائم بالأعمال أن المخفر السعودي قائم فوق أرض سعودية ولم يقم الجنود بأكثر من استخدام ماء البئر. لذلك يستغرب الأمير اللهجة القوية التي استخدمها القائم بالأعمال البريطاني حول هذا الموضوع.

AB 6.02: 58

1933/09/01-15
L/P&S/12/3767 (3)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١-١٥ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع عبدالحي الهاشمي المساعد الهندي نيابة عن الوكيل السياسي البريطاني.

تتضمن الأخبار إشارة إلى وصول كارل تويتشل Karl S. Twitchell ممثل شركة ستاندرد أويل أف كالفورنيا Standard Oil of California في المملكة العربية السعودية إلى البحرين. كذلك وصل من الرعايا السعوديين عبدالرحمن القصيبي ومحمد الطويل مدير جمارك موانئ الأحساء الذي عاد إلى السعودية في اليوم نفسه. ووصلت إلى رأس تنورة باخرة نرويجية على ظهرها حمولة كبيرة من الأرز. وتم تجميع عدد من البدو في الأحساء وتسليحهم وإرسالهم إلى الرياض.

PDPG 10: 373-75

1933/09/16
371/16878 (2)

مذكرة داخلية من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، بعنوان احتمال إنهاء معاهدة جدة في مارس (آذار) ١٩٣٤م، مؤرخة في ١٦ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يقول وارنر إن أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة تحدث معه بشأن موضوع الموقف الذي تتخذه الحكومة البريطانية في حال ظهور ميل لدى الحكومة السعودية لإنهاء معاهدة جدة، وسيصبح من حقها أن تفعل ذلك في مارس القادم. وقد اتفقا فيما بينهما على أن الحكومة البريطانية لن تكسب شيئا من إنهاء المعاهدة لأنها لن تحصل على معاهدة أفضل منها، وخاصة أنه من غير المحتمل أن تحتوي معاهدة جديدة على مادة تماثل المادة السابعة في المعاهدة الحالية والتي تنص على أن يتعهد الملك عبدالعزيز آل سعود بالتعاون في قمع تجارة الرقيق. كما أن المذكرات المتبادلة بشأن الرقيق والحدود مع شرقي الأردن ستتعرض للإلغاء.



ويبين وارنر أنه لا يمكن للحكومة البريطانية أن تغير موقفها تجاه الرق وتحرير الرقيق والحدود بين شرقي الأردن والحجاز إذا ما طلبت منها الحكومة السعودية ذلك، وإذا قامت بإنهاء المعاهدة وطلبت ذلك في المفاوضات للتوصل إلى معاهدة جديدة. ويقول وارنر إن راين يعتقد أنه من المحتمل ألا ينهي السعوديون المعاهدة ولكنهم سيحاولون معرفة رأيه بشأن موقف الحكومة البريطانية تجاه المواضيع المذكورة أعلاه، وفي هذه الحالة يود أن يشير إلى نقاط يرغب البريطانيون في تعديلها أو في إدخالها في أية معاهدة جديدة. ومن هذه النقاط فقرة حول الدولة الأحق بالرعاية ورفع القيود عن تحركات المفوضية البريطانية في جدة. ووعد راين بأن يولي الأمر مزيدا من التفكير وأن يبلغ وزارة الخارجية آراءه.

1933/09/19
FO 371/16873 (2)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى رسالته رقم ٢٩٠ المؤرخة في ١٢ سبتمبر ويقول إنه لم يحدث شيء جديد يستحق الذكر بشأن العلاقات المتوترة بين المملكة العربية السعودية واليمن. ولكن الشائعات كثيرة ويسود شعور بالتوتر والقلق، وهناك اتجاه من التجار في جدة لإلغاء العقود الجارية والحد من نشاطهم التجاري. وينقل كالفرت عن نظيريه الإيطالي والتركي أنهما لا يعتقدان أن صداما مسلحا سيحدث لأن الملك عبدالعزيز آل سعود لا يشعر أنه بالقوة التي تسمح له بدخول حرب مع الإمام يحيى.

ويذكر كالفرت أن الوزير المفوض الإيطالي ذكر أنه لم يعثر في أرشيف مفوضيته على أية معلومات حول اتفاقية عام ١٩٢٧م بين الملك عبدالعزيز وإمام اليمن. ويبدو أن حكومته اتصلت به بشأن هذه الاتفاقية نتيجة ما أبلغتها به السفارة البريطانية في روما بتاريخ ٣٠ أغسطس بناء على ما جاء في برقية وزارة الخارجية البريطانية المؤرخة في ٢٦ أغسطس.

1933/09/21
FO 406/71 (4)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة شفوية من وزارة الخارجية الإيطالية إلى موري Murray، السفارة البريطانية في روما، مؤرخة في ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م، مرفقة برسالة من موري إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ سبتمبر.

تشير المذكرة إلى مذكرات من السفارة البريطانية في روما مؤرخة في ١٥ يوليو (تموز) و٣ و٣٠ أغسطس (آب) ذكرت السفارة فيها



أن الحكومة البريطانية نصحت الحكومة السعودية بالاعتدال فيما يتعلق بالعلاقات بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى إمام اليمن، وأن الإمام منع الوفد السعودي من مغادرة صنعاء ومن الاتصال مع الملك عبدالعزيز، وأن الإمام طالب الملك عبدالعزيز بالتخلي عن نجران وأن الحكومة السعودية تعتبر نجران وما يقع شمالها تابعا للسعودية بموجب اتفاق ١٩٢٧م.

وتبين وزارة الخارجية الإيطالية في هذه المذكرة أنه لم تكن هناك أية نية لاحتجاز الوفد السعودي في صنعاء وأن الوفد غادر اليمن بسبب مرض الإمام، وأن الملك عبدالعزيز والإمام مستمران في مراسلاتهما البرقية بهدف الوصول إلى تسوية. كما توضح الوزارة أنها أرسلت تستفسر عن اتفاق عام ١٩٢٧م.

وتتفق الخارجية الإيطالية مع الحكومة البريطانية على أن الموقف خطير وتوضح أن المسألة الرئيسية المتنازع عليها هي السيادة على عسير التي بسط الملك عبدالعزيز سيطرته عليها منذ عام ١٩٢٦م، ومنذ ذلك الحين توقعت الحكومة الإيطالية رد فعل من الإمام وطلبت من الحكومة البريطانية تهدئة الملك عبدالعزيز، وكنتيجة لتمرد قبائل عسير على الحكومة السعودية أزاح الملك عبدالعزيز عائلة الإدريسي من المشاركة في حكم عسير وحولها إلى مقاطعة سعودية، وقد أخبر فؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية الوزير المفوض الإيطالي في جدة أن عسير جزء لا يتجزأ من السعودية.

وتشير المذكرة إلى الاستعدادات العسكرية السعودية التي لا تترك أي شك في خطط الملك عبدالعزيز وتجعل من الطبيعي أن يتخذ الإمام إجراءات دفاعية. وتؤكد المذكرة على ضرورة تحاشي الصراع بين الدولتين وتقترح لتحقيق ذلك وجود دولة عازلة، وتعبر عن سرور الخارجية الإيطالية لاستمرار المراسلات البرقية بين الملك عبدالعزيز والإمام نتيجة للجهود الإيطالية والبريطانية، وتوضح استمرار الحكومة الإيطالية بنصح الإمام بالاعتدال وتحث الحكومة البريطانية على القيام بالشيء نفسه مع الملك عبدالعزيز. وتشير المذكرة في عدة أماكن إلى مذكرة شفهية سابقة من وزارة الخارجية الإيطالية بتاريخ ١٠ سبتمبر ١٩٣١م.

ABD 20.2.14: 500-03

1933/09/27
R/15/5/110 (2)

رسالة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخة في ٢٧ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يشير دكسون إلى رسالة المقيم السياسي المؤرخة في ٣١ يوليو (تموز)، ويرفق ترجمة لرسالة من الملك عبدالعزيز آل سعود إلى شيخ الكويت، مؤرخة في ١٧ جمادى الأولى



١٣٥٢هـ الموافق ٧ سبتمبر ١٩٣٣م يقترح فيها توحيد الجمارك بين البلدين. ويستشهد دكسون بفقرة من الرسالة مفسرا لها بأنها تخير شيخ الكويت بين التبعية الدائمة للملك عبدالعزيز وبين استمرار الحصار الاقتصادي على بلاده، كما يرى دكسون في الرسالة تذكيرا ضمنيا للكويتيين بروابط القربى بينهم وبين نجد. لكن الرسالة تتسم بلهجتها المؤدبة وكلماتها الرقيقة ولا يشك دكسون في أن الملك عبدالعزيز يسعى إلى تأجيل موضوع الكويت لأنه مشغول بالاستعداد للحرب مع اليمن. كما يبين دكسون ما أحدثه الحصار الاقتصادي من أثر كبير على الكويت.

***AB 9.08: 172-73** **ABD 10.2.22: 583-84*

1933/09/28
L/P&S/12/3737 (10)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) يغطي شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م، مؤرخ في ٢٨ سبتمبر ١٩٣٣م.

يقول التقرير إنه لم يكن من حديث بين البدو خلال شهر سبتمبر سوى التجمعات الكبيرة للقبائل التي أمر الملك عبدالعزيز آل سعود بها قرب الهفوف والرياض، لكن لا أحد يعرف ما نية الملك بالتحديد. ورغم ضعف حماس القبائل للحرب إلا أنها استجابت لطلب الملك. وتشمل قبائل الأحساء التي ساهمت بإرسال قوات من العوازم والعجمان ومطير (عِلْوَى وواصل) وبني خالد وبني هاجر والمناصير وآل مرة. وبالنسبة لقبيلة الظفير يقول التقرير إن عجمي السويط توجه إلى الرياض ولايزال هناك كما توجه إليها جدعان السويط وابن أخيه مروي. أما حنتوش السويط فقد انتقل من الأراضي الكويتية إلى العراق.

ويذكر التقرير أن قبيلة عتيبة أعفيت من المساهمة في القوات المعدة للحرب، وقام ابن ربيعان بعد تردد بزيارة الملك في الرياض ولقي استقبالا حسنا. وحاول الفرم شيخ قبيلة حرب إقناع الملك بضرورة بقائهم لحماية حدود المملكة الشمالية ولكن الملك كان صارما معه ورد عليه أن الأمير عبدالعزيز بن مساعد أمير حائل كفيل بحماية الحدود.

وينقل التقرير عن شيخ الكويت أن الملك عبدالعزيز طلب إرسال شحنة من الأرز الهندي إلى رأس تنورة وأنه منع تصدير التمور من الأحساء وطلب من قوة كان قد أرسلها عن طريق وادي الدواسر أن تتوقف وتنتظر أوامره. وعن أحد صغار شيوخ العجمان ينقل التقرير أخبارا أخرى منها مكان تجمع القوات في الأحساء وخبر أن هذه القوات ستكون بقيادة الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي، وأن الهدف سيكون نجران التي وصل عدد من شيوخها



ومنهم ابن مانع إلى بلاط الملك يطلبون منه مساعدتهم ضد الإمام، وغير ذلك من الأنباء.

وينقل التقرير عن شيخ من مطير أن فيصل العون من المدينة المنورة وفيصل بن سليمان من الطائف أرسلا قطعانا من الإبل إلى الرياض، وأن الملك أعلم الأمير ابن مساعد بإعفاء حائل وقبيلة شمر من المساهمة بالجنود وتكليفهما بمراقبة الغرب والشمال.

وينقل التقرير عن مصدر آخر بعض الأخبار معظمها تكرار لما سبق، ومنها أن الأمير سعود بن عبدالعزيز سيقود القوات المتجمعة في الرياض، وأن شيوخ مطير ابن شقير والفغم وابن شبلان وابن جربوع وأبو شويربات وابن عشوان انضموا جميعا إلى القوات مع رجالهم، وأن الإمام يحيى أرسل إعلانا رسميا بالحرب إلى الملك عبدالعزيز. لكن دكسون يشاطر شيخ الكويت رأيه أنه على الرغم من كل هذا الزخم والحركة فإن الملك عبدالعزيز لن يجازف بالحرب وسيجد مخرجا مشرفا.

ويشير التقرير إلى حادثة مقتل ضابط المقاطعة التجارية الشرافي الدوسري كما يذكر أن الملك عبدالعزيز أرسل إلى أمير عنيزة ابن سليم يطلب تسليم رؤساء ست عشرة قافلة قيل إنها تمكنت من الوصول إلى عنيزة من الكويت. لكن دكسون يتحفظ حول صحة هذه القصة.

وعن امتياز النفط في الأحساء يذكر التقرير أن شيخ الكويت يؤكد بصورة جازمة أنه لا يشمل المنطقة المحايدة، ويقول إن شيخ قطر خاضع لتأثير الملك عبدالعزيز الذي قد يقنعه بإلغاء اتفاقه مع شركة النفط الإنجليزية الفارسية The Anglo-Persian Oil Company.

PDPG 10: 363-72

1933/09/29
FO 406/71 (1)

برقية من روبرت فانسيتارت Sir Robert Vansittart نيابة عن وزير الخارجية البريطانية إلى رونالد جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يشير فانسيتارت إلى مراسلة موري Murray المؤرخة في ٢٢ سبتمبر ويطلب من جراهام أن يتجنب الخوض مع الإيطاليين فيما يتعلق بالمطالب الترابية لكل من الملك عبدالعزيز آل سعود وإمام اليمن، وإبلاغهم بالمساعي البريطانية الرامية إلى تهدئة الجانب السعودي. ويوضح فانسيتارت أن عدم استعداد الإمام للتحادث في شأن المسألة هو ما يؤخذ ضده. ويشير فانسيتارت في سياق هذه البرقية إلى رسالة آرثر هندرسون Arthur Henderson المؤرخة في ١٧ يوليو (تموز) ١٩٣١م وبرقية ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert المؤرخة في ٧ سبتمبر ١٩٣٣م.

ABD 20.2.14: 505



1933/09/29
FO 371/16873 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلي برقيته رقم ١٧٥ وينقل عن وزير المالية السعودية أن الحاكمين لم يتبادلا مزيدا من الرسائل منذ رسالة الإمام المقتضبة التي ذكرها كالفرت في رسالته المؤرخة في ١٢ سبتمبر. ويذكر كالفرت أنه رغم عدم حدوث تغير في الموقف العام فإن الأعمال القتالية مستمرة في نجران بين القبائل وقوات الإمام، وكفة القبائل، التي تلقت دعما من قبائل وادي الدواسر، راجحة على اليمنيين الذين ينسحبون تدريجيا.

1933/09/30
FO 371/16873 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمذكرة شفوية من وزارة الخارجية الإيطالية إلى السفارة البريطانية في روما، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

تقول المذكرة الشفوية إنه بالنسبة للاقتراح الوارد في الفقرة الثالثة من المذكرة الشفوية المؤرخة في ٢١ سبتمبر فإن وزارة الخارجية الإيطالية تعلم السفارة البريطانية أن مصدرا مختصا في صنعاء جاء على ذكر اتفاقية بين الملك عبدالعزيز آل سعود وإمام اليمن عام ١٩٢٧م وأن مسألة الحدود لا تزال مفتوحة بين المملكتين. وتفيد معلومات وردت مؤخرا من صنعاء أن الإمام يحيى تلقى برقية من الملك عبدالعزيز بخصوص مسألة الحدود في نجران وأجاب معلنا عن استعداده للتوصل إلى تسوية بشأنها.

***ABD 20.2.14: 520** *AGSA 4.45: 716*

1933/09/30
FO 406/71 (2)

مذكرة سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م.

يقول راين إنه تحادث مع الشيخ حافظ وهبة الذي كان يرافقه محمود زادة حول الوضع في نجران. وأبدى راين حيرته حول المقصود بكلمة نجران وحول طبيعة الوضع الحالي. ويذكر أن فؤاد حمزة أخبره بوضوح في يونيو (حزيران) أن عمليات القوات اليمنية كانت مقصورة على أراض يمنية. كما أخبره راين أن سيف الإسلام أحمد وأخاه اللذين كانا يحاربان ضد القبائل المحلية اضطرا إلى التراجع لكنهما يستعدان لشن هجوم معاكس، والآن يقال إن اليمنيين في أراض سعودية لكن راين غير قادر على تحديد متى تغير الوضع كما شرحه له فؤاد حمزة ومتى تم عبور الحدود المزعومة.

وقد اعترف الشيخ حافظ وهبة أن اتفاق ١٩٢٧م كان اتفاقا أثاره الإمام في عدة مناسبات خاصة عندما أصر على مطالبته بجبل عرو عام ١٩٣١م. وذكر حافظ وهبة



أن اليمنيين في فورة نجاحهم في عملياتهم ضد القبائل دخلوا الأراضي السعودية مقتربين من بدر (منطقة نجران) لكنهم توقفوا هناك.

ويذكر راين أن الشيخ حافظ وهبة اتفق معه على وجوب التمييز بين الحدود الواقعة بين نجران واليمن التي تم البت فيها عام ١٩٢٧م، وبين الحدود الواقعة بين عسير تهامة (المقاطعة الإدريسية) واليمن التي تم البت فيها عام ١٩٣١م. ووافق الشيخ حافظ على أن صعدة يمنية لكنه قال إن وائلة سعودية. ويقول راين إنه اقتصر المحادثة على توضيح الحقائق من وجهة نظر الحكومة السعودية وتجنب أي ذكر لإيجابيات النزاع أو استعدادات ابن سعود العسكرية.

***ABD 20.2.14: 505-06** *AGSA 4.45: 709-10*

1933/09/16-30
L/P&S/12/3767 (6)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١٦-٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع جاسترل Captain E. H. Gastrell الوكيل السياسي البريطاني.

تتضمن الأخبار إشارة إلى أن العالمين الجيولوجيين ميلر P. P. Miller وهنري G. Henry العاملين في شركة نفط البحرين المحدودة Bahrain Petroleum Company Limited توجها إلى الجبيل. وتوجه كارل تويتشل K. S. Twitchell ممثل شركة ستاندرد أويل أف كالفورنيا Standard Oil of California في المملكة العربية السعودية إلى القطيف.

ووصل إلى البحرين محمد الطويل مدير جمارك موانئ الأحساء في زيارة ليوم واحد. كما غادر التاجر عبدالرحمن العجاجي البحرين متجها إلى العقير. ويضيف التقرير أن شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا قامت بإرسال بعض الجيولوجيين لإجراء مسح لمنطقة الأحساء، وسينضم ميلر وهنري إلى هذا الفريق الذي سيترأسه ميلر. وتقوم شركة نفط البحرين المحدودة بتدريب عدد من الميكانيكيين والسائقين السعوديين كي يعملوا مع فريق المسح. ويقال إن شيخ قطر عبدالله بن قاسم آل ثاني وصل إلى الهفوف ومنها إلى الدوحة عائدا من زيارته للرياض حيث تلقى هدايا متنوعة من الملك عبدالعزيز آل سعود.

***PDPG 10: 377-82**

1933/10/02
FO 371/16875 (3)

تقرير من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر سبتمبر (أيلول) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من كالفرت إلى سايمون، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

وردت في التقرير إشارة إلى بقاء الملك عبدالعزيز آل سعود في نجد وابنه الأمير فيصل



في الطائف وغياب عبدالعزيز بن معمر أمير جدة وفؤاد حمزة (وكيل وزارة الخارجية)، مع الإشارة إلى نشاطات عبدالله السليمان وزير المالية الذي يقوم بدور الوسيط بين وزارة الخارجية السعودية والمفوضية البريطانية.

وعلى الصعيد الاقتصادي يورد التقرير نبأ سفر الدكتور معين الدين إلى الهند للتزود ببعض المعدات في إطار مشروع حيدر أباد الخيري لتطوير صناعة النسيج في الحجاز.

ويخصص التقرير حيزا كبيرا لمناقشة الوضع في عسير حيث تتجه القوات السعودية واليمنية نحو المواجهة المباشرة رغم تكذيب عبدالله السليمان خبرا ورد في الصحافة المصرية ونقلته عنها صحيفة «التايمز» *Times* البريطانية مفاده وقوع اشتباك مسلح بين الطرفين في سلع Salla في تهامة عسير. لكن يلحظ التقرير أن السياسة السعودية تقضي بترك العنان مؤقتا للإمام يحيى في انتظار استكمال التحضيرات العسكرية ثم مواجهته بتحذير نهائي.

ويصف التقرير هذه التحضيرات العسكرية التي لم تنقطع ومنها تعيين الأمير فيصل بن سعد آل سعود قائدا عاما للقوات، متخذا من أبها مقرا للقيادة العامة، مع احتمال أن يستبدل به إذا لزم الأمر الأمير سعود بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي.

ومن الجانب اليمني لم تتوقف العمليات العسكرية في نجران بين القبائل المحلية وقوات الإمام، وتلقت قبيلة يام دعما من عناصر قبلية من وادي الدواسر وأحرزت شيئا من التقدم ضد اليمنيين. ويشير التقرير إلى قرب وصول حمد السليمان أخي وزير المالية وخالد القرقني عضوي الوفد السعودي إلى صنعاء من جيزان إلى جدة.

ويشير التقرير إلى قرار بريطانيا إلغاء ترتيب عام ١٩٢٠م الخاص برسوم العبور البحرينية على البضائع المتجهة إلى السعودية وذلك في ضوء عدم استجابة السعودية لاقتراح يدعو إلى تسوية المسألة في مؤتمر خاص لهذا الغرض في البحرين.

أما على مسار شرقي الأردن فقد تركز الخلاف السعودي البريطاني حول تحديد موقع المصادقة على المعاهدة السعودية الأردنية حيث يشدد السعوديون على أن يكون التوقيع في جدة فيما يصر البريطانيون على أن يكون في عمَّان. ويذكر التقرير احتجاج بريطانيا على وجود مركز سعودي في حازم على الحدود مع شرقي الأردن والرد السعودي على ذلك. وأرسل الملك والأميران سعود وفيصل برقية تعزية إلى الملك غازي وإلى رشيد عالي الكيلاني، رئيس وزراء العراق بمناسبة وفاة الملك فيصل.

وعلى المسار القطري يفيد التقرير نقلا عن «أم القرى» أن الملك عبدالعزيز والأسرة المالكة استقبلوا الأمير عبدالله بن قاسم بن ثاني أمير قطر بكل حفاوة وترحيب في الرياض. ويشير التقرير كذلك إلى شدة حرص تونسي Tonci



القائم بالأعمال الإيطالي على معرفة ما يجري في عسير وفشله في إقناع الحكومة السعودية سواء مباشرة أو من خلال وساطة زملائه في الهيئة الدبلوماسية بإعطائه أي خبر. ويذكر التقرير أن أوتافيو دي بيبو Ottavio de Peppo الوزير المفوض الإيطالي لن يعود إلى جدة بعد أن عين في منصب في عصبة الأمم.

وفي تلك الأثناء تم تعيين الدكتور محمود حمدي حمودة المدير العام للشؤون الصحية ممثلا للسعودية في الاجتماع الذي سيعقده المكتب الدولي للصحة في باريس.

وفي باب المتفرقات يشير التقرير إلى سفر الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell إلى الأحساء وإلى إعتاق المفوضية البريطانية لخمسة من الرقيق خلال شهر سبتمبر.

JD 3: 449-51

1933/10/02
FO 371/16873 (1)

برقية من رونالد جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

يشير جراهام إلى برقية الوزارة رقم ٣١٤، ويقول إنه تلقى مذكرة شفهية أخرى من وزارة الخارجية الإيطالية تؤكد عدم وجود الاتفاقية المزعومة لعام ١٩٢٧م، وإن المفوضية الإيطالية في جدة ذكرت أنها لم تتمكن من الحصول على أية تفاصيل ولا تعتقد أن مثل هذه الاتفاقية قد أبرمت. ويضيف جراهام أن وزارة الخارجية الإيطالية تضيف أن الإمام تلقى مؤخرا برقية من الملك عبدالعزيز آل سعود حول نجران وأجاب أنه مستعد للتوصل إلى اتفاق.

1933/10/03
FO 371/16873 (1)

مسودة برقية من وزارة الخارجية البريطانية إلى رونالد جراهام Sir R. Graham السفير البريطاني في روما، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، وموقعة بالأحرف الأولى من قبل جورج رندل George W. Rendel.

تذكر وزارة الخارجية البريطانية برقية جراهام رقم ٢٨٣ المؤرخة في ٢ أكتوبر وتشير إلى أن السلطات السعودية توضح طبيعة اتفاقية الحدود بينها وبين اليمن، وتقول أن النص الصادر عن صنعاء لا يصلح كدليل قاطع حيث إنه من المحتمل أن الإمام يحيى ينكر أي تفاهم كان طرفا فيه.

ABD 20.2.14: 519 *AGSA 4.45: 715*

1933/10/03
FO 406/71 (2)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.



يشير كالفرت إلى مراسلته المؤرخة ١٩ سبتمبر (أيلول) وبرقيتيه المؤرختين في ٢٥ و٢٩ سبتمبر ويذكر أن الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية وصف الوضع بين السعودية واليمن بأنه لم يتغير، وانقطع تبادل البرقيات الذي شجع الآمال في التوصل إلى تسوية ودية، ولم تحدث أي اتصالات منذ أرسل الإمام يحيى جوابه غير المقنع. ونتيجة لذلك لم تمض الاستعدادات السعودية قدما لتسوية المسألة بقوة السلاح. وقد ذكر عبدالله السليمان أن الأمير فيصل بن سعد عُيِّن قائدا عاما للقوات ومركز القيادة في أبها وأن الأمير سعود سيخلف ابن عمه في قيادة القوات إذا استدعى الأمر ذلك.

وعلم كالفرت أن الأمير سعود غادر الرياض باتجاه عسير، وأن ثلاث شخصيات مهمة سلمت مراكز قيادية في عسير هي ابن جلوي، وفيصل بن لؤي والأمير محمد أخو الملك عبدالعزيز. كما وصل إلى جدة عدد من قادة القبائل قادمين من ينبع على متن قارب، والتجنيد نشط في المناطق الشمالية. كما أرسل الملك عبدالعزيز إلى نجران كل الإبل المتوافرة في نجد.

ويذكر كالفرت أنه سأل عبدالله السليمان حول خبر نشر في الصحف المصرية مصدره عدن يذكر وقوع صدام في سلع Salla في تهامة عسير بين القوات السعودية واليمنية، فذكر أنه لا علم له بالحادث، وأضاف أن القتال لا يزال مستمرا في نجران بين القبائل والقوات اليمنية وأن القوات السعودية تسيطر على الوضع بسبب تلقيها تعزيزات من وادي الدواسر. كما قال إن قوات الإمام تتراجع ببطء لأن التخلي عن نجران اعتراف بالهزيمة.

وكرر عبدالله السليمان اعتقاده الشخصي أن الملك عبدالعزيز سيترك الأحداث تأخذ مجراها إلى أن يكون مستعدا لفرض طلباته على الإمام، وأنه سيحتفظ بجيشه في عسير على أهبة الاستعداد حتى يحصل على ما يريد، وهذا ما سيرهق المالية السعودية في رأي كالفرت. ويخلص كالفرت إلى أن خطورة الوضع لم تنحسر بعد لكن من المؤمل أن عروض الوساطة التي تقدم بها عدد من القادة العرب في دول مختلفة بما فيهم عمر طوسون في مصر سوف تتمكن من تحقيق تسوية سلمية.

****ABD 20.2.14: 512-13** *AGSA 4.45: 713-14*

1933/10/05
CO 831/21/5 (1)

رسالة من براون Major R. L. Brown، القسم الجغرافي في هيئة الأركان العامة، وزارة الحرب البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م وموقعة من قبل براون نفسه.

يرفق براون طي رسالته الخريطة التي سبق أن ذكرها لبلاكستر وهي خريطة عام ١٩١٨م



التي تظهر الحدود بين السعودية وشرقي الأردن كما تم الاتفاق عليها في اتفاقية حداء حسب علاقتها مع خطوط الطول والعرض وتبين موقعي المدورة والعقبة، كما تبين آخر المعلومات المتوفرة عن موقع أهم تضاريس الحدود. وذلك كي تستخدم في المباحثات القادمة فيما يتعلق بتلك الحدود. ويقول براون إن من غير الممكن تقديم خريطتين حسب ما طلبه وارنر Warner، كما يذكر أنه سيرسل نسخة من الخريطة إلى كل من وارنر ومكلفري McClaughry.

***AB 6.02: 35**

1933/10/05
FO 406/71 (1)

رسالة من رونالد جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

يقول جراهام إنه بالإشارة إلى برقيته رقم ٢٨٦ فإنه سيرسل إلى سايمون محضرا لمحادثة بين أحد موظفي سفارته ومدير القسم الإفريقي في وزارة الخارجية الإيطالية بخصوص العلاقات بين الإمام يحيى والملك عبدالعزيز آل سعود مؤرخا في تاريخ الرسالة نفسه ويذكر أن لديه انطباعا أن الحكومة الإيطالية منزعجة جدا حول الوضع في عسير، وقد ذكر له ذلك سوفتش Suvich الذي قال إنه يبدو أنهم يقبلون على حرب.

ويقترح جراهام على سايمون فحص كل حجج الحكومة الإيطالية بعناية وذلك بهدف رؤية ما إذا كان بالإمكان تلبية أي من رغباتها، فإن لم يكن ذلك ممكنا فإنه يعتقد أن ردا كاملا على الأمور التي عرضتها سيكون مستحسنا. ونظرا لحساسية الموضوع وتعقيده يقترح جراهام على سايمون فكرة عقد اجتماع للخبراء إما في روما أو في لندن.

***ABD 20.2.14: 506** **AGSA 4.45: 710*

1933/10/05
FO 406/71 (2)

محضر جلسة للمحادثات التي جرت بين G. J. (جلادوين جب Gladwyn Jebb) أحد مسؤولي السفارة البريطانية في روما وجوراناسكيللي Guarnaschelli رئيس إدارة إفريقيا في وزارة الخارجية الإيطالية، موقع بالأحرف الأولى ومؤرخ في ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م ومرفق طي رسالة من رونالد جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في اليوم نفسه.

يقول جب إنه طلب مقابلة مع جوراناسكيللي Guaranschelli لبحث المذكرة الشفوية للحكومة الإيطالية المؤرخة ٢١ سبتمبر (أيلول) وذكر له أن الموقف البريطاني موضح في مذكرة السفارة البريطانية الشفوية بتاريخ ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٣١م، ثم نقل له ترجمة شفوية



للفقرة الثانية من برقية وزارة الخارجية رقم ٣١٤. وذكر جوراناسكيللي أن مذكرة الحكومة الإيطالية لم تكتب بروح جدلية بل إنها عرضت موقف حكومته وكان يأمل أن يكون لها تأثير في لندن، ثم عرض حجج حكومته حول عسير. وأشار إلى أن الحكومة الإيطالية قلقة جدا بشأن استعدادات الملك عبدالعزيز العسكرية، ولا يمكنها استبعاد احتمال تحطيمه للإمام كما حطم الملك الحسين من قبل، وإذا انهزم الإمام فسوف تتشوه سمعته وربما يخسر تاجه.

ويتساءل جوراناسكيللي لماذا لا تفعل الحكومتان الإيطالية والبريطانية شيئا أكثر إيجابية من مجرد تقديم النصح بالاعتدال، فالوضع خطير ينتقل من سيئ لأسوأ. وبما أن الحكومة البريطانية استطاعت أن تقنع الملك عبدالعزيز بعقد اتفاقية مع الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن فإنها قادرة على جعله يتفق مع الإمام، ويمكن التوصل إلى اتفاقية على أسس مختلفة. ويقول جب إنه لم يقل شيئا يظهر أن موضوع عسير مفتوح، غير أنه وعد بنقل وجهة نظر جوراناسكيللي بدقة، ويعلق جب على موقف جوراناسكيللي والمعاني التي كان يلمح إليها.

ABD 20.2.14: 507-08

1933/10/05
L/P&S/18/B427 (13)

محضر اجتماع عقد في وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م لمناقشة العلاقات بين الحكومة البريطانية وشيخ الكويت، حضره كل من جورج رندل George W. Rendel وجونستون K. R. Johnstone من وزارة الخارجية البريطانية، وأندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، وترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني والقنصل العام في الخليج، وجلبرت ليثويت J. G Laithwaite من وزارة الهند.

ومرفق بالمحضر ثلاثة ملاحق، الأول مذكرة حول «موقف الملك عبدالعزيز آل سعود تجاه الكويت» أعدها أندرو راين بتاريخ ١٦ أغسطس (آب) ١٩٣٣م، والملحق الثاني مذكرة حول «واجبات الحكومة البريطانية تجاه شيخ الكويت» أعدها ليثويت بتاريخ ١ أكتوبر، والثالث مذكرة حول «موضوع مسؤولية الدفاع عن الكويت ضد العدوان الخارجي ١٩٢٨-١٩٢٩م» أعدها لثويت أيضا بتاريخ ٦ فبراير (شباط) ١٩٣٤م.

يبين المحضر أن المجتمعين اتفقوا على المحافظة على العلاقات الحالية مع الكويت القائمة على المعاهدة بينها وبين الحكومة البريطانية، حيث إنها ضعيفة ومعرضة للخطر من القوى الأكبر منها، وعلى أن أهمية الكويت كنقطة اتصال على الطريق الجوي بين الهند واستراليا قد ازدادت مع استقلال العراق.

ويذكر المحضر أن واجبات بريطانيا بموجب اتفاقية عام ١٨٩٩م ليست محددة



بشكل مرضٍ، ولكن لن يكون من المناسب في المرحلة الراهنة إعلان الحماية على الكويت. ويظهر المحضر شعور المجتمعين أنه يجب ملء بعض الثغرات في المفهوم البريطاني السابق للعلاقات مع الكويت وذلك لإحكام سيطرة بريطانيا تدريجيا على الكويت دون إعلان الحماية عليها، كما يجب فرض رقابة أكثر صرامة على المراسلات بين الملك عبدالعزيز آل سعود وشيخ الكويت، وكذلك يجب مناقشة موضوع الحصار الاقتصادي على الكويت مع الملك عبدالعزيز، وعلى اللجنة الفرعية الرسمية للشرق الأوسط مناقشة العلاقات البريطانية مع الكويت مرة ثانية.

*AB 9.08: 175-87 *ABD 10.2.22: 585-89
***RSA 5.17: 592-604**
#R/15/5/110

1933/10/06
CO 831/21/5 (11)

محضر أولي حول الاجتماع الذي عقد في وزارة المستعمرات البريطانية بتاريخ ٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، لمناقشة موضوع الحدود بين إمارة شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية، فيما يتعلق بخرائط جديدة تقوم بإعدادها وزارة الحرب البريطانية، وحضر الاجتماع كل من وليمز Williams وبلاكستر Blaxter وجيمس James من وزارة المستعمرات البريطانية، واندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، وبيكيت Beckett وجونستون Johnstone من وزارة الخارجية البريطانية، ومكلاود Colonel McLeod وبراون Major Brown وفراير Captain Fryer من وزارة الحرب البريطانية.

جاء في التقرير أن المناقشات في هذا الاجتماع تركزت على التناقض بين خطوط الحدود باستخدام الإحداثيات الجغرافية وبين المواقع الحقيقية للتضاريس الجغرافية المهمة. وقد اقترح وليمز ضرورة مناقشة موضوع السياسة المتعلقة بالحدود بأكملها. وتقرر أن عدم وضع خطوط على الخرائط لن يحل المشكلة، وكذلك أيضا تسجيل عبارات على هذه الخرائط تفيد أنها «للاستخدام الرسمي فقط».

واقترح بلاكستر أنه في ضوء الظروف الراهنة ربما كان الحل هو عدم إعداد خرائط، غير أن مكلاود قال إن الخرائط مطلوبة للأغراض الإدارية. وتم الاتفاق على القيام بمسح جوي للحدود بين إمارة شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية مع استثناء منطقة وادي السرحان التي يمكن أن تثير احتجاجات سعودية. وعند إتمام المسح الجوي تقوم الحكومة البريطانية بأخذ زمام المبادرة وتطلب من الملك عبدالعزيز آل سعود التفاوض حول تسوية نهائية لمشكلة الحدود وترسيمها.

***AB 6.02: 36-46** *ABD 7.2.11: 651-61*

1933/10/11
FO 406/71 (5)

مذكرة بعنوان «واجبات الحكومة البريطانية تجاه شيخ الكويت» أعدها ليثويت



J. G. Laithwaite، وزارة الهند البريطانية، مؤرخة في ١١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، والمذكرة هي أحد ملحقات محضر اجتماع عقد في وزارة الخارجية البريطانية بتاريخ ٥ أكتوبر ١٩٣٣م لمناقشة العلاقات بين الحكومة البريطانية وشيخ الكويت.

تبين المذكرة طبيعة التأكيدات والوعود والتعهدات التي قدمتها الحكومة البريطانية للشيخ مبارك الصباح شيخ الكويت في اتفاقية عام ١٨٩٩م واتفاقية بندر الشويخ السرية لعام ١٩٠٧م وفي عام ١٩١٤م، كما تبين الالتزامات التي قدمها شيخ الكويت بالمقابل.

وتستعرض المذكرة التفسيرات المختلفة التي أعطتها الحكومة البريطانية لتأكيداتها ووعودها المذكورة في مناسبات مختلفة، منها ما جاء في مذكرة وضعها في عام ١٩٠٢م اللورد لانزداون Lord Landsowne وزير الخارجية البريطانية آنذاك، ومنها ما ذكرته وزارة الخارجية في الرد على اقتراح نائب الملك البريطاني في الهند بشأن الدفاع عن الكويت حين تعرضت عام ١٩٠٢م لتهديد من ابن رشيد بسبب الصداقة بين شيخ الكويت وعبدالعزيز آل سعود.

وفي سياق استعراض المذكرة للمناسبات الأخرى التي بحثت فيها السلطات البريطانية طبيعة التزاماتها تجاه الكويت ترد أسماء لوريمر Lorimer والفيكونت مورلي Viscount Morley وإدوارد جراي Sir Edward Grey وبيرسي كوكس Percy Z. Cox ومركيز كرو The Marquess of Crewe وميد Colonel Meade وتوفيق باشا.

وتوضح المذكرة أن السلطات البريطانية أكدت لكل من الشيخ جابر والشيخ سالم حين توليهما السلطة في الكويت استمرار الدعم البريطاني ما استمرا في الالتزام بالاتفاقيات القائمة بين الطرفين، كما قامت بتحذير الشيخ سالم بسبب سلوكه الذي لم يكن مرضيا لها. وتقول المذكرة إن وزارة الهند بحثت موضوع واجبات الحكومة البريطانية في الدفاع عن الكويت فيما يتعلق بالعمليات التي نفذت ضد الإخوان عام ١٩٢٨م مبينة أن هذا الالتزام يقتصر على مدينة الكويت وحدها. وتنتهي المذكرة بعدد من الاستنتاجات تذكر من خلالها أن الحكومة البريطانية أعلمت الملك عبدالعزيز آل سعود عام ١٩٢٨م مضمون المادة التاسعة من اتفاقية بندر شويخ.

***AB 9.08: 193-200 *ABD 10.2.22: 591-95**

#R/15/5/100

1933/10/13
FO 406/71 (3)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى رونالد جراهام Sir Ronald Graham السفير البريطاني في روما، مؤرخة في ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.



يشير سايمون إلى رسالة جراهام المؤرخة في ٥ أكتوبر ١٩٣٣م ويذكر أنه قد يكون هناك سوء تفاهم خطير بين الحكومتين البريطانية والإيطالية فيما يتعلق بالخلاف بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى وهو يرسل هذا البيان الذي يوضح آراء الحكومة البريطانية كي يتمكن جراهام من إعطاء الحكومة الإيطالية وصفا شاملا للوضع كما تراه بريطانيا.

ويوضح سايمون أن هناك خلافا شديدا بين الحكومتين في مسألة عسير التي تراها الحكومة البريطانية جزءا من ممتلكات الملك عبدالعزيز وفقا لاتفاقيات ١٩٢٦ و١٩٣٠م ولكن الحكومة الإيطالية لم تعترف بهذا ولذلك وافقت بريطانيا على تأجيل الاعتراف الرسمي بسيادة الملك عبدالعزيز عليها مع الاحتفاظ بحقها في مراسلة الحكومة السعودية حول المسائل المعلقة بعسير بما فيها جزر فرسان أيضا.

أما تعريف جوراناسكيللي Gurnaschelli الجغرافي لعسير فإن الحزام البحري الذي يشير إليه هو «تهامة عسير» وهي أراضي الإدريسي الأصلية والتي اعترف بها الملك عبدالعزيز إلى أن حدث تمرد عام ١٩٣٢م، بينما يطالب الملك عبدالعزيز بمنطقة عسير الداخلية المعروفة بعسير السراة وفقا للاتفاقية التي تمت بينه وبين سلف الإدريسي الحالي في سنة ١٩١٩-١٩٢٠م.

ويشير سايمون إلى أن بريطانيا تعترف بالترتيبات التي تمت في اتفاقيات ١٩٢٦م و١٩٣٠م لأنها كانت مكتوبة ونشرت على العكس من الاتفاقية التي يقال إنها تمت بشأن نجران عام ١٩٢٧م. وأدى تمرد الإدريسي عام ١٩٣٢م الذي قمعه الملك عبدالعزيز إلى ضياع حق الإدريسي في مكانته الممتازة التي منحها إياه الملك عبدالعزيز.

ويضيف سايمون أن الإمام يحيى هاجم عسير ووصل إلى بدر في الأراضي الداخلية ويطالب بجزء كبير من المنطقة كما أنه ترك الإدريسي في منطقة الحدود وكل هذه ممارسات تظهر الشك في علاقات الإمام يحيى الودية بالملك عبدالعزيز. ويتحدث سايمون عن اتفاقية عام ١٩٢٧م وغيرها من الترتيبات الحدودية. ويذكر في هذا الصدد اتفاقية الملك عبدالعزيز مع رجال القبائل في أوائل عام ١٩٣٢م والتي حصلوا بموجبها على استقلال فعلي، والحملة التي شنها سيف الإسلام أحمد في ربيع عام ١٩٣٣م.

ويرى سايمون أن ترتيبات الحدود المعروفة هي التي أبرمت بين الملك والإمام عام ١٩٣١م والتي اعترفت بجبل عرو كجزء من اليمن، وأن الموقف معقد ولا يريد أن يدلي بآرائه عن حقائق مبهمة للغاية.

ويذكر سايمون أن نقطة الخلاف الأخرى بين بريطانيا وإيطاليا تتعلق بنوايا الملك عبدالعزيز الآنية فهو يرى أن الملك لا يريد مهاجمة اليمن وذلك بسبب الحالة المالية والسياسية وصعوبة حمل القبائل النجدية على حروب أخرى في



الجنوب، وأن استعداداته العسكرية هي مجرد تهديدات. ويضيف سايمون أنه إذا أرادت إيطاليا أن تقنع بريطانيا الملك عبدالعزيز فإنه يجب على الإمام أن يظهر مرونة للتفاوض، كما أن على الطرفين البريطاني والإيطالي استخدام نفوذهما لدى الحاكمين إذا وصلت الأمور إلى درجة المواجهة.

ويرى سايمون أن الموقف الذي لخصه في رسالته لن يكون مطمئنا للحكومة الإيطالية لأن بريطانيا لا تقبل نظرية إيطاليا عن عسير أو عن نوايا الملك عبدالعزيز، لكنه يطلب من جراهام التأكيد على حرص بريطانيا على تجنب نشوب الحرب بين السعودية واليمن واستعدادها لاستخدام نفوذها لدى الملك عبدالعزيز إلى أقصى حد عندما يتوفر حل للطريق المسدود الذي وصلت إليه البرقيات المتبادلة بين الحاكمين أو قبيل اندلاع الاشتباكات بين الطرفين كما أنها على ثقة من أن الحكومة الإيطالية ستتعاون معها عندما يحين وقت التدخل.

ويرد في الوثيقة ذكر موري Murray وألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert وأندور راين Sir Andrew Ryan وجب Jebb وأوستين تشامبرلين Sir Austen Chamberlain وآرثر هندرسون Arthur Henderson ومراسلات الأخيرين بتاريخ ٢٩ يناير ١٩٢٧م و١٦ فبراير ١٩٣١م على التوالي.

***ABD 20.2.14: 509-11**

1933/09/20-10/13
FO 371/16878 (1)

مذكرة داخلية من وزارة الخارجيةالبريطانية موقعة من جونستون K. R. Jonstone وأندرو راين Sir Andrew Ryan وكريستوفر وارنر Christopher A. F. Warner، وعليها تواريخ تتراوح من ٢٠ سبتمبر (أيلول) إلى ١٣ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

تلخص المذكرة مذكرة سابقة أعدها وارنر مؤرخة في ١٦ سبتمبر حول احتمال إنهاء معاهدة جدة في مارس (آذار) ١٩٣٤م. ويذكر جونستون في تعليق مؤرخ في ٢٠ سبتمبر أن راين الوزير المفوض البريطاني في جدة قادم إلى لندن في ٢٧ سبتمبر وسيداوم في وزارة الخارجية لمدة أسبوعين. وفي تعليق مؤرخ في ٧ أكتوبر، يذكر راين أنه لم يتمكن من كتابة المذكرة التي وعد بها حول الموضوع، ويعد بكتابتها في المستقبل القريب.

1933/10/14
R/15/2/412 (1)

مذكرة حول نفط قطر بتوقيع جابرين Gabrin، الوكالة السياسية البريطانية في البحرين، مؤرخة في ١٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

تتحدث المذكرة عن مفاوضات تشيزم Chisholm وأرنولد Arnold ومقابلة شيخ قطر لكي يوقع على شيء ما ولو بالأحرف الأولى ولكن تشيزم متشائم. ومع ذلك فهو تواق



لمعرفة ما إذا كانت زيارة الشيخ الأخيرة للملك عبدالعزيز آل سعود وهدايا الأخير من سيارات ورقيق وبنادق وذخيرة قد زادت من صلابة موقفه. وعلى كل حال فمن المتوقع أن يظهر الأسبوع الأول كيف ستهب الريح.

RQ 5.06: 304

1933/10/01-15
L/P&S/12/3767 (4)

أخبار البحرين عن الفترة بين ١-١٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع جاسترل Captain E. H. Gastrell الوكيل السياسي البريطاني.

يفيد الوكيل السياسي البريطاني في البحرين في هذا التقرير أن حسن يحيى، وهو المدقق العام للجمارك العربية السعودية، قام بزيارة للبحرين، مع بيان تاريخي وصوله ومغادرته.

PDPG 10: 423-26

1933/10/17
FO 371/16878 (8)

مذكرة حول «مستقبل معاهدة جدة» أعدها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

تعبرالمذكرة عن عدم رضى الملك عبدالعزيز آل سعود عن بعض الأمور المتضمنة في بنود معاهدة جدة التي اقتربت مهلة الإبلاغ عن الرغبة في إنهاء العمل بها، وأن من بين القضايا التي لا تحوز على رضى الملك في هذه المعاهدة موضوع العقبة ومعان، وحق الحكومة البريطانية في عتق الرقيق، كما قد يكون موضوع تجارة الأسلحة من هذه القضايا.

ويبين راين أن الحكومة البريطانية لا تستطيع أن تقدم للعاهل السعودي ما يحوز على رضاه فيما يتعلق بالعقبة ومعان، وأنها يمكن أن تلغي البند المتعلق بعتق الرقيق من المعاهدة فقط في حال انضمام الحكومة السعودية لعصبة الأمم، كما لا يمكنها القيام بعمل كبير فيما يتعلق باتفاقية تجارة الأسلحة حيث إن هذه الاتفاقية شديدة الغموض.

ويضيف راين أن وارنر C. F. A. Warner قد سجل وجهة نظر راين حول الموقف الذي ينبغي أن تتخذه الحكومة البريطانية إذا تقرر إعادة النظر في المعاهدة، وهو يرى أن من صالح الحكومة البريطانية أن تحاول الحصول على وضعية الدولة الأحق بالأفضلية، وإلغاء القيود المفروضة على تحركات الممثلين الأجانب وهو أمر بحثه راين عدة مرات مع فؤاد حمزة ويوسف ياسين، وإبرام معاهدة تجارية مع المملكة العربية السعودية، ومراجعة البند الثاني من المعاهدة، ومحاولة النص على التزام أكبر بالبند الرابع، وإضفاء المزيد من التفاصيل على البند السادس لتعريف وجهات النظر السعودية تجاه المشيخات الجنوبية الشرقية ومحمية عدن.



ويوضح راين أنه أغفل أربعة أمور من قائمته هذه وهي حق التمثيل القنصلي، وعدم فرض الخدمة العسكرية على الرعايا البريطانيين والأشخاص المتمتعين بالحماية البريطانية، والمعاملة الخاصة بالضرائب والرسوم، فهو يرى من الأفضل تجنب بحث مثل هذه الموضوعات باستثناء الثاني منها.

***RSA 5.18: 633-40**

1933/10/19
FO 371/16873 (2)

ترجمة إلى الإنجليزية لبلاغ رسمي رقم ١٥ مؤرخ في ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥٢هـ الموافق ١٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، مقتطف من العدد ٤٦٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١ رجب ١٣٥٢هـ الموافق ٢٠ أكتوبر.

يشير البلاغ إلى أن المملكة العربية السعودية ليست لها نوايا عدوانية على أي من جيرانها وخاصة اليمن، وأنها تسعى للسلام ولكنها ستدافع عن أراضيها وأنها حاولت جهدها التوصل إلى اتفاق مع اليمن دون نتيجة، وأن اليمن تحاول الاستيلاء على قطعة كبيرة من أراضيها تمتد من نجران إلى عسير وتهامة وأن القوات اليمنية بقيادة أحمد والحسين ابني الإمام يحيى تسعى لتحقيق ذلك وأن اليمن احتلت بدر بعد قتال عنيف مع أهالي نجران الذين حشدوا قواتهم للدفاع عن وطنهم.

ويذكر البلاغ الاستعدادات التي قامت بها المملكة العربية السعودية للدفاع عن حدودها وأراضيها من الساحل حتى المناطق الداخلية وتعيين الملك عبدالعزيز الأمير فيصل ابن أخيه سعد المتوفى قائدا عاما على الجيوش في الجنوب. ويأمل البلاغ أن يفكر الإمام في ما يفعله ويمتنع عن العدوان وألا يسفح الدم العربي.

***ABD 20.2.14: 517-18**

1933/10/20
FO 371/16873 (3)

ملخص باللغة الإنجليزية لمقالة بعنوان «بين الرياض وصنعاء» مقتطفة من العدد ٤٦٢ من صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١ رجب ١٣٥٢هـ الموافق ٢٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

يشير كاتب المقتطف إلى أنه كان من المؤمل عدم ذكر موضوع النزاع بين الرياض وصنعاء إلا أنه لا بد من الرد على بعض نقاط رسالة إمام اليمن لتحسين الفقير التي نشرتها صحيفة «فلسطين»، ومن أهم النقاط أن الإمام ذكر أن ابنه سيف الإسلام أحمد ليس ذا طبيعة مولعة بالقتال، ويعبر الكاتب عن ثقته بذلك، كما يذكر أن الإمام أكد المشاعر الودية التي يشعر بها نحو الملك عبدالعزيز آل سعود ويأمل الكاتب أن تستمر هذه المشاعر وأن تتوصل البرقيات المتبادلة بين السعودية واليمن إلى تسوية سلمية.



ويذكر تعهدات الإمام لأهالي تهـامـة ولكنه لم ينفذ تعهداته لهم، وينتقد الكاتب تغلغل الإمام الأخير في نجران التي ولاؤها لنجد وآل سعود، ويوضح أن الملك عبدالعزيز يبذل جهده لتسوية المسألة سلميا. ويـؤكـد الكاتب أنه لا يريد أن يعـرّض دولة عربية للنقد من الدول الأخرى ولذلك فلن ينشر ما لديه من أوراق حول الموقف الـراهـن. ويرد في المقتطف ذكر عبدالعزيز بن إبراهيم أمير المدينة الذي كان آنذاك أميرا على أبها.

***ABD 20.2.14: 514-16**

1933/10/20
FO 371/16873 (4)

مذكرة شفوية من السفارة البريطانية في روما إلى وزارة الشؤون الخارجية الإيطالية، مؤرخة في ٢٠ أكتوبـر (تـشـريـن الأول) ١٩٣٣م.

تتحدث المذكرة عن موقف الحكـومـة البريطانية من النزاع القائم بين الملك عبدالعزيز آل سعود والأمام يحيى إمام اليمن. وتـرى الحكومة البريطانية أن مسألة السيادة عـلـى عسير تحددت عام ١٩٣١م في مكاتباتها مع الحكومة الحجازية حول إنشاء اتصالات بين بعض الأماكن الخاضعة للإدارة البريطانـيـة وميناء جيزان بعسير. وقد أجلت بريطانيـا كل تعبير رسمي عن اعترافها بسيادة الملـك عبدالعزيز على عسير وذلك حـتـى إبـداء الحكومة الإيطالية آراءها رغم أن بريطانـيـا ترى تلك السيادة أمرا واقعيا وقانونيا. ولكن هذا العمل البريطاني شكل اعترافا غير رسمي بحقوق الملك عبدالعزيز في تلك المنطقة.

وتتعرض المذكرة إلى نوايا الملك عبدالعزيز العاجلة والتي تختلف وجهات نظر الحكومة البريطانية والإيطالية حولها، فبريطانيا لا ترى أن الملك يـنوي إعداد حملـة ضد الإمام أو تهديد استقلال اليمـن بسبب مصاعبه المالية والسياسية وعـدم سهولة حشد قوات نجدية لحروب أخـرى في الجـنوب، ولذلـك فإن بريطانيا لا ترى مقارنة استعداداته الحربية الحالية بما فعـل عام ١٩٢٤-١٩٢٥م عند هجـومه على الحجاز وترى أن هذه الاسـتعدادات لا تعدو إلا أن تكون تهديدا لدفع الإمام يحيى للرد على الموقف السعودي المعلن.

وتعتقد الحكومة البريطانية أن استخدامها لعلاقاتها الجيدة مع الملك عبدالعزيز لن يثنيه عن عزمه، ولا وجه للمقارنة هنا مع المعاهدة التي أبرمت مؤخرا بينه وبين الأميـر عبدالله أمير شرقي الأردن، ولـن تستطيع الحكومـة البريطانية التدخل إلا إذا أبدى الإمام استعداده للتفاوض. وتفيد المذكرة أن الحكومة البريطانية أعطت الاعتبار الكافي والتفهم لحجج الحكومة الإيطالية وتأمل في التعاون معها على تجنب الاشتباكات فـي الجزيرة العربية وتذكـر أنها ستستخدم أقـصى ما لديها من علاقات إما عندما تخرج المراسلات البرقية بين الحاكمين من الطريق المسدود الذي وصلت إليه أو قبيل



اندلاع صراع حقيقي بينهما وأن لديـها الثقة في أنها ستعتمد على تعاون الحكومة الإيطالية عندما تحين اللحظة لمثل هذا التدخل.

***ABD 20.2.14: 521-24**

1933/10/24
CO 831/21/5 (9)

مسودة رسالة من وزارة المستعـمـرات البريطانية إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في أكتوبر (تشريـن الأول) ١٩٣٣م، وعليها إشارة إلى اطـلاع كل من جيمـس James وبلاكستر Blaxter ووليمز Williams عليها بتاريخ ٢٤ أكتوبـر وإلى أن المسودة سترسل إلى وزارات الخارجية والحرب والطيران البريطانية للموافقة عليها.

تشير وزارة المستعمرات إلـى رسـالـة المندوب السامي البريطاني المؤرخة فـي ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣١م وتطلعه على نتائج الاجتماع الأخير الذي عقد في الوزارة والذي ضم ممثلين عن وزارات مختلـفـة. وترفق الوزارة طي رسالتها تقـريـرا حـول المناقشات التي دارت في هذا الاجتـمـاع، ونسخة من خريطـة عَمَّان الجديدة الجاهـزة للطبع التي رسم عليها جزء من الـقـطـاع الشمالي من حدود السعودية وشرقي الأردن وستوضع عليها حاشية تقول إن هذه الحدود رسمت وفقا لأفضل المعلومات المتوفرة.

وفيما يتعلق بالخرائط الأخرى، توضح الرسالة أنه تم الاتفاق علـى أن الحـدود لا يمكن أن ترسم على باقي الخرائط بمـجـرد الإشارة إلى الإحداثيات الجغرافية في اتفاقية حداء وفي البيان الملحق بمعاهدة جدة، حيث إن هذا سيضعف موقف الحكومة البريطانية. وتضيف وزارة المستعمرات البريطانيـة فـي رسالتها أنه سيتم القيام بمسح جوي لبعض مناطق الحدود للتحقق من المواقع الحقيقيـة للتضاريس الطبيعية.

وتقول وزارة المستعـمرات البريطانية إن الملك عبدالعزيز آل سعود قد يثير مسألة الحدود في المستقبل القريب، وقد يعود لمطالبته بمنطقة معان–العقبة، كما أن طيش لويس Captain Lewis يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار. ولذا يجب أن يكون في حوزة الحكومة البريطانية خريـطة جديـدة. وتبيّن الـرسالة أن وزارة المستـعمرات البـريطانيـة ترغب في معـرفة ملحوظات المندوب الـسامي البريطاني على شرقي الأردن فيما يتعلق بهذا الموضوع.

***AB 6.02: 49-57**

1933/10/24
FO 406/71 (2)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة فـي ٢٤ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى مراسلته المؤرخة في ٣ أكتوبر بخصوص العلاقات بين السعودية



واليمن ويخبر سايمون أنه لدى استلامه برقية المندوب البريطاني بالنيابة في عدن الموجهة إلى وزارة المستعمرات البريطانية المؤرخة في ١٨ أكتوبر والتي تنقل تجدد القتال في نجران واحتلال القوات اليمنية لمدينة بدر، طلب كالفرت مقابلة الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية. ويقول كالفرت إنه بدأ حديثه بالإشارة إلى أن المعلومات التي وصلت إلى جدة تنبئ عن توقف للأعمال العدوانية على حدود عسير الجنوبية، لكن أفادت تقارير وصلت مؤخرا عن تجدد القتال خاصة في نجران. فاعترف الشيخ عبدالله السليمان بوقوع قتال عنيف بين قبيلة يام وقوات الإمام في نجران حيث عاد نجل الإمام سيف الإسلام أحمد لقيادة الجيش، وأكد أن مدينة بدر سقطت بأيدي قوات الإمام.

ويذكر كالفرت أنه سأل الشيخ عبدالله السليمان فيما إذا كان تجدد الأعمال العدائية دليلا على استعدادات يمنية للقيام بعمليات أوسع، فأجاب بأن الإمام ينقصه الرجال ولا يمكنه الاعتماد على رجال القبائل وأن القوات اليمنية قليلة. وحسب رأيه الشخصي فهو يعتقد أن الإمام لن ينصاع لمطالب الملك عبدالعزيز وأن الحرب لا مفر منها. ثم أشار إلى أن ممثلين أجانب آخرين طلبوا منه معلومات حول الوضع فرفض، وكان بذلك يشير إلى الإيطاليين إذ ذكر تونسي Tonci لكالفرت أنه تقدم بطلب شفوي بهذا الشأن.

ويذكر كالفرت أن موقف عبدالله السليمان في تقليل إمكانيات الإمام لا يشاركه فيه آخرون كالقائم بالأعمال التركي والقنصل المصري اللذين يعتقدان أن هناك مهمة صعبة أمام الملك عبدالعزيز إذا كان يرغب في المحافظة على مركزه في عسير. ويشير كالفرت أن «صحيفة أم القرى» نشرت في عددها الصادر في ٢٠ أكتوبر نشرة مرفقة بمقالة افتتاحية طويلة يبدو أنها إجابة لرسالة بعثها إمام اليمن إلى تحسين الفقير ونشرتها صحيفة «فلسطين» في ٢٩ سبتمبر (أيلول). ويقول كالفرت إن هذه المواد الصحفية لا تحوي أي جديد سوى التعبير عن الرغبة في الصداقة والسلام دون التقدم نحو اتفاق ودي قيد أنملة. كما يذكر أن الآمال في التوصل إلى حل سلمي ضئيلة.

***ABD 20.2.14: 532-33** *AGSA 4.45: 724-25*

1933/10/25
CO 831/21/5 (1)

رسالة من مكلفري Wing Commander W. A. McCloughry، وزارة الطيران البريطانية، إلى بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، مؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل مكلفري نفسه.

يشير مكلفري إلى اتصال الحكومة السعودية بألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة بتاريخ ١٩ سبتمبر حول موضوع



منطقة حازم ويقول إن من الضروري إجابة الحكومة السعودية ولا يجوز ترك الوضع على حاله الراهن، مشيرا إلى أنه في الاجتماع الذي عقد في وزارة المستعمرات البريطانية بتاريخ السابع من أكتوبر ١٩٣٣م تم الاتفاق على أن آبار حازم تقع داخل حدود شرقي الأردن طبقا لتفسير اتفاقية حداء.

AB 6.02: 59

1933/10/25
R/15/5/110 (3)

رسالة سرية من ترنشارد فاول .Lieut.- Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، إلى وزير الهند، لندن، مؤرخة في ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

يشير التقرير إلى رسالة وزير الهند المؤرخة في ١٣ أكتوبر والمرفق بها نسخة محضر اجتماع وزاري كان قد عقد في مقر وزارة الخارجية البريطانية يوم ٥ أكتوبر، ونسخة من مذكرة قدمها أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة حول موقف الملك عبدالعزيز آل سعود من شيخ الكويت، ونسخة من مذكرة وزارة الهند المؤخة في ١١ أكتوبر حول التزامات الحكومة البريطانية تجاه شيخ الكويت.

ويبين فاول أنه بحث الموضوع مع هارولد دكسون Colonel Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت، واتفقا على أن من الأفضل تشديد القبضة البريطانية على شيخ الكويت بردم الفجوات الموجودة في اتفاقياتها معه، وأن ذلك أفضل من إعلان الحماية على الكويت. كما يشدد فاول على ضرورة إحكام السيطرة على مراسلات شيخ الكويت الرسمية مع الملك عبدالعزيز آل سعود سواء من خلال مرورها عبر قناة الوزير المفوض البريطاني في جدة أو من خلال الوكيل السياسي البريطاني في الكويت أو حتى المقيم السياسي البريطاني في الخليج مع توخي اللباقة في طرح هذه المسألة على الشيخ وغض الطرف عن المراسلات الشخصية غير الرسمية. إلا أن المهم من وجهة نظر فاول هو التأكيد للملك عبدالعزيز على عمق العلاقات بين الحكومة البريطانية والكويت.

كما يشير فاول إلى مسألة التزام بريطانيا بحماية الكويت التي تم بحثها في الاجتماع الوزاري البريطاني، فيلحظ أن الترتيبات القائمة آنذاك تسمح لبريطانيا بأن تختار توقيت تدخلها. إلا أن فاول يرى أن الحكومة البريطانية ملزمة بحماية كامل الكويت وليس مدينة الكويت فحسب. وفي سياق الحديث عن النقطة الأخيرة يشير فاول إلى تفسير اللورد لانزداون Lord Lansdowne لاتفاقية عام ١٨٩٩م.

AB 9.08: 201-06 ***ABD 10.2.22: 597-99***

1933/10/26
CO 831/21/5 (2)

مسودة رسالة من بلاكستر K. W. Blaxtr، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى كل من جونستون Johnstone، وزارة الخارجية البريطانية، ومكلاود Colonel McLeod، وزارة الحرب البريطانية، ومكلفري Wing Commander McCoughry، وزارة الطيران البريطانية، وهي مؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م وموقعة من قبل بلاكستر نفسه.

يرسل بلاكستر إلى كل من الأشخاص المذكورين أعلاه نسخة من التقرير الأولي حول الاجتماع الذي ضم مسؤولين من عدة وزارات بريطانية والذي نوقشت فيه مسألة الحدود بين إمارة شرقي الأردن والمملكة العربية السعودية، ويسأل عما إذا كان لديهم تعديلات يقترحونها. كما يذكر بلاكستر نية وزارته في إعلام السلطات في شرقي الأردن بتصرف لويس Captain Lewis الطائش. وفي نسخة الرسالة الموجهة إلى مكلاود، يذكر بلاكستر نية وزارته في إرسال نسخة من المخطط والخريطة اللذين أرسلهما براون Brown طي رسالتيه المؤرختين في ٨ مارس (آذار) وفي ٥ أكتوبر.

****AB 6.02: 47-48***

1933/10/27
FO 371/16878 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى رسالة المفوضية البريطانية في جدة المؤرخة في ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٣٢م ويقول إنه حين اجتمع مع عبدالله السليمان وزير المالية السعودية الذي أبلغه رسالة شفوية من الملك عبدالعزيز آل سعود نقلها إليه الأمير فيصل بن عبدالعزيز مفادها أن ميغريه Maigret اجتمع مع فؤاد حمزة في سورية، وطلب تصريحا بزيارة شخصية إلى نجد. ويضيف كالفرت أن فؤاد حمزة حصل على موافقة الملك عبدالعزيز وأن ميغريه سيسافر إلى نجد على الفور. وينقل عن وزير المالية السعودية أن زيارة ميغريه ذات طابع شخصي صرف، وأن الضيف الفرنسي سيقابل الملك عبدالعزيز إما في الرياض أو في إحدى المناطق القريبة منها. كما يقول إن عبدالله السليمان وعده بإطلاعه على أية تطورات في زيارة ميغريه لا يكون لها صفة شخصية. ويعبر كالفرت عن شكوكه بالنسبة للأسباب الحقيقية للزيارة، ويقول إنه لابد أن تفسيرات أخرى لها ستطرح عند إعلان الخبر، ويذكر أن زيارة المسؤول الفرنسي سابقة قد يستغلها ممثلو الدول الأخرى لا سيما الاتحاد السوفييتي.

1933/10/30
FO 406/71 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني



في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م

يشير كالفرت إلى برقية سايمون رقم ١٢٨، ويقول إنه اجتمع مع وزير المالية السعودية وحمله اقتراحات وعد الوزير بنقلها إلى الملك عبدالعزيز آل سعود. وإجابة على سؤال وزير المالية فيما إذا كانت هذه المبادرة قد جاءت من قبل الحكومة الإيطالية قال كالفرت إن هذه المبادرة لحفظ السلام جاءت من كلتا الحكومتين البريطانية والإيطالية. ثم عبر الوزير السعودي عن رأيه الشخصي أن على الإمام أن يظهر روح التصالح وذلك بالانسحاب من نجران وتسليم الإدريسي، وأشار إلى معاملة الإمام للوفود السعودية، وقارن بين موقف الإمام العدواني وموقف الملك عبدالعزيز الدفاعي، وسأل عن الضمان الذي يمكن أن يعطى للملك عبدالعزيز أن الإمام سيغير موقفه إذا ما سحب الملك عبدالعزيز قواته. ويقول كالفرت إنه إذا كانت قوة مشاعر الوزير حول هذه المسألة مقياسا لمشاعر الملك عبدالعزيز فإن تأثير التوسط البريطاني لن يكون كبيرا.

ABD 20.2.14: 513

1933/10/30
L/P&S/12/3737 (16)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر) يغطي شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، مؤرخ في ٣٠ أكتوبر.

ينقل التقرير الأقاويل في الصحراء التي تتركز حول الحملة التي ينوي الملك عبدالعزيز آل سعود شنها ضد اليمن، ويكرر التقرير القول بأن عددا كبيرا من المقاتلين يشاركون في الحملة، ومما يقلق الجميع ما يسمعونه عن الأسلحة العجيبة التي يمتلكها الإمام يحيى كالدجاج المتفجر، الذي يفسره دكسون بأنه قنابل ملز Mills. ويعتقد كل من شيخ الكويت والوكيل البريطاني فيها أن الملك لا ينوي القتال وإنما يقوم بتخويف الإمام يحيى وسيصل معه إلى حل سلمي في النهاية.

وينقل التقرير تقويم الوضع كما يراه شيخ الكويت الذي يشبّه إمام اليمن بالقنفذ والملك عبدالعزيز بالذئب، ويقول إن الملك يخشى أن تتعرض عسير للغزو وسيدافع عنها إن شعر أنه سينجح في ذلك. ويقال إن جدعان السويط أحد شيوخ الظفير عاد من الرياض وإن الملك كلفه بمساعدة مسؤولي المقاطعة التجارية المفروضة على الكويت. ومن المتوقع أن ينتقل جدعان من الأراضي الكويتية إلى السعودية. أما حنتوش السويط فقد تحرك باتجاه الجنوب لا الشمال كما جاء في تقرير سابق. وزارت الكويت مجموعات من قبيلتي



العمارات والدهامشة لشراء مؤن زعمت أنها ستأخذها إلى سورية. وقد تجمعت قوات الأحساء والرياض معا في أكتوبر وبدأت بالزحف نحو الجنوب عن طريق وادي الدواسر بقيادة الأمير فيصل بن سعد آل سعود الذي سيسلم القيادة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز لدى وصوله إلى بيشة ورنية.

ويورد التقرير بعض البيانات والمعلومات عن هذه القوات. ويقال إن الإمام يحيى كتب إلى الملك يناشده عدم شن الحرب ويقول إنه كان على استعداد لتلبية شروطه لكن تهور ابنه سيف الإسلام أحمد تجاوز الحدود، ورد الملك بكلام مماثل. ووردت أخبار أن الإمام سحب قواته من نجران باستثناء ثلاثة حصون منيعة.

وعاد من الرياض الشيخ فرحان الرحمة، وهو من البصرة، وذكر أنه قابل كارل تويتشل Karl Twitchell الذي كان شديد الحماس بالنسبة لوجود النفط في منطقة الأحساء، كما قال إنه تنتشر في الرياض إشاعة أن الملك طلب من شيخ قطر النكوص عن اتفاقه مع شركة النفط الإنجليزية الفارسية The Anglo-Persian Oil Company ومنح الامتياز لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California.

وذكر شيخ الكويت أن محمد المانع هو الذي أقنع عبدالله بن ثاني شيخ قطر بالتوجه إلى الرياض، وأن الملك حذر الشيخ من أن قطر ستصبح مثل البحرين تحت السيطرة البريطانية الكلية إن حصلت الشركة الإنجليزية الفارسية على الامتياز.

***PDPG 10: 401-16**

1933/10/31
FO 371/16878 (1)

رسالة سرية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م.

تشير الرسالة إلى برقية كالفرت رقم ١٨٢ المؤرخة في ٢٧ أكتوبر وتحاول استنتاج أبعاد سماح الملك عبدالعزيز آل سعود لروجيه ميغريه Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة بالقيام بزيارة شخصية إلى الرياض لمقابلته فيها، علما بأن ميغريه لا يزال يقضي عطلته في سورية وقد تأخر وصوله إلى جدة. وتعتبر الرسالة هذا السماح سابقة لن يتردد بقية أعضاء السلك الدبلوماسي الأجانب في الاستفادة منها مستقبلا، علما أن لميغريه سابقة أخرى وهي السماح له بزيارة الملك عبدالعزيز في الطائف في السنة السابقة لتاريخ كتابة الرسالة.

ويرد في هذا الشأن ذكر أسماء الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وفؤاد حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية وعبدالله السليمان وزير المالية وفرلونج Furlonge من



موظفي المفوضية البريطانية في جدة. ويرى كالفرت تشديدا على إبراز الطابع الشخصي الخاص للزيارة.

1933/11/02
FO 406/71 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى برقيته رقم ١٨٤ ويذكر أن وزير المالية السعودية زاره وهو يحمل رد الملك عبدالعزيز آل سعود في برقية مطولة عبر فيها عن شكره للحكومة البريطانية على آرائها وأوضح أنه أطلع الحكومة البريطانية على كل تطورات الوضع وهي تدرك رغبته في السلام، لكن مبادراته السلمية فشلت وتمثل ذلك باحتلال الإمام لنجران وتقدمه نحو بدر، لذلك فإن الملك عبدالعزيز غير قادر على التزام الصمت، وينشر الإمام أخبارا عن تشجيع الحكومة الإيطالية له ويقول إنها ستساعده في حال حدوث مشكلات.

وأوضح الملك أن هدف السياسة اليمنية هو إضعاف ابن سعود وذلك من خلال بذر الشقاق الداخلي وتوريطه في مصاريف مالية ثقيلة ثم شن الهجوم عليه. لذلك فإن الملك ملزم باتخاذ الإجراءات الدفاعية. ولخص الملك عبدالعزيز مطالبه في المطالبة بتسليم الإدريسي وتوقف الإمام عن المكائد والجلاء عن نجران على أن تسوى مسألة الحدود والدمار الذي حصل فيما بعد، واعتماد الحدود الحالية، ثم اعتماد المعاهدة الحالية سارية المفعول بين البلدين.

***ABD 20.2.14: 531** *AGSA 4.45: 723*

1933/11/02
FO 406/71 (2)

برقية من إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يشير دراموند في برقيته رقم ٣٠٩ وإلى مراسلتي رونالد جراهام Sir Rondald Graham المؤرختين في ٢٤ يوليو (تموز) و٢٠ أكتوبر، ويتحدث عن لقاء تم بين موري Murray من السفارة البريطانية وبوتي Buti بناء على طلب من سوفتش Suvich وحضره جورناسكيللي Guarnaschelli. وقد أشار بوتي إلى تناقض موقف الحكومة الريطانية تجاه ضم الملك عبدالعزيز آل سعود لعسير بين ما جاء في مذكرة السفارة البريطانية المؤرخة في ٢٤ يوليو وما جاء في مذكرتها الشفوية بتاريخ ٢٠ أكتوبر. وأوضح موري سبب الاختلاف في لغة المذكرتين.

وحاول بوتي الحصول على إقرار بأن الحكومة البريطانية قد تعدل موقفها لكن دون



جدوى، واقترح في النهاية أن يتم بحث الموقف في الجزيرة العربية بناء على محادثات عام ١٩٢٧م بين الحكومتين الإيطالية والبريطانية، وأن يمثل هو (بوتي) وجاسباريني Gasparini الحكومة الإيطالية ويمثل الحكومة البريطانية دراموند وخبير من وزارة الخارجية وأن تجرى المحادثات في موعد أقصاه منتصف نوفمبر. كما قال بوتي إن خطر نشوب القتال سيخف كثيرا إذا امتنع الملك عبدالعزيز عن إرسال إنذاره. ويسأل دراموند عما إذا كان اقتراح إجراء المحادثات مقبولا لدى الحكومة البريطانية كما يطلب في حال قبوله تسمية الخبير البريطاني الذي سيشارك فيها.

ABD 20.2.14: 531-32

1933/11/06
FO 371/16873 (6)

مذكرة عن «الأزمة السعودية اليمنية» أعدتها الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

تشير المذكرة إلى أن الأزمة بين السعودية واليمن نشأت من الصراع حول عسير ونجران. ففي عام ١٩٢٦م قبل الإدريسي حاكم عسير حسب معاهدة مكة سيادة الملك عبدالعزيز آل سعود الذي تسلم إدارة الشؤون الخارجية والمالية لعسير وترك إدارة الشؤون الداخلية للإدريسي. وفي عام ١٩٣٠م وافق الإدريسي في اتفاقية أخرى مع الملك عبدالعزيز على ضم عسير بكاملها إلى أراضي الملك عبدالعزيز، فسلمت إدارتها إلى أمير سعودي وبقي الإدريسي في منصبه. وكان لإمام اليمن مطالب في الجزء الجنوبي من عسير على الأقل.

وفي شتاء ١٩٣٢-١٩٣٣م تمرد الإدريسي على الملك عبدالعزيز بمساعدة خفية من الإمام، وفي ربيع ١٩٣٣م هرب الإدريسي إلى اليمن وتم إخماد التمرد ثم حاول الملك عبدالعزيز إقناع الإمام حسب اتفاقية صداقة بينهما عام ١٩٣١م بتسليم الإدريسي له لكنه فيما بعد وافق على بقائه في اليمن. وتقول المذكرة إنه وفقا لقول الملك عبدالعزيز فإن بعض قبائل نجران كانت موالية له وتدفع له الزكاة وأنه في عام ١٩٢٧م تم الاتفاق شفهيا مع الإمام حول الحدود بينهما في هذه المنطقة ورفض الإمام الاعتراف بوجود هذا الاتفاق، وواضح أن أهالي نجران ليسوا زيديين، ويبدو أن هؤلاء الأهالي لم يخضعوا أبدا لإدارة الإمام.

أما السبب المباشر للأزمة الحالية فهو غزو اليمن لنجران أثناء وجود وفد سعودي للمفاوضات حول الحدود في صنعاء. ولدى إيقاف الإمام للمباحثات استدعى الملك عبدالعزيز وفده وتراسل برقيا مع الإمام لإقناعه بالتوصل إلى اتفاق عام حول الحدود. واستمر العبور إلى نجران تحت قيادة واحد من أولاد الإمام، الذي قامت قواته باحتلال بلدة بدر مؤخرا. وقام الملك عبدالعزيز آل سعود بإعلام



الحكومة البريطانية بوجود معلومات عن إعدادات لغزو جديد لأراضيه يقوم به الإدريسي بمساعدة الإمام. لذلك فإن كل القوات السعودية موجودة في عسير، وسوف يصدر الملك عبدالعزيز إنذارا للإمام يطلب فيه ردا صريحا على برقياته والدخول في مفاوضات حول كل المسائل المتعلقة بالموضوع.

وتقول المذكرة إن المعلومات تشير إلى رغبة الإمام الدخول في مفاوضات، وإلى أن غزوه لنجران جزء من خطة شاملة للسيطرة على كامل عسير. ولعبد العزيز أربعة مطالب سيضمنها إنذاره الذي أصبح وشيك الصدور هي تسليم الإدريسي وتوقف مكائد الإمام، وإخلاء نجران، واعتماد الحدود الحالية أي حدود الأمر الواقع، وتأكيد معاهدة الصداقة السعودية اليمنية التي تم التوصل إليها عام ١٩٣١م. ويعتقد المستشارون السياسيون في وزارة الخارجية البريطانية أن تنازل الإدريسي عن عسير لصالح الملك عبدالعزيز في اتفاق ١٩٣٠م يعني أن عسير شرعيا جزء من ممتلكات عبدالعزيز. لكن إيطاليا حاولت إقناع بريطانيا بعدم الاعتراف الرسمي بسيادة الملك عبدالعزيز علي عسير، فوافقت بريطانيا على تأجيل الاعتراف الرسمي لكنها احتفظت برأيها القانوني وقرارها في الاتصال مع الحكومة السعودية في المسائل المتعلقة بعسير. وتفيد المذكرة أنه منذ ذلك الوقت اعتبرت الحكومة البريطانية عسير جزءا من ممتلكات ابن سعود.

وتضيف المذكرة أنه بعد وصول الأزمة إلى الذروة وافقت الحكومة الإيطالية على الطلب من الإمام الدخول في مفاوضات. لكن يبدو أنها لن تقوم بأكثر من محاولة فاترة لكبحه، ولن يقوم هو بالإصغاء لاقتراحات أخرى منها. وقد أجاب الملك عبدالعزيز على اقتراحات ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert وشكر الحكومة البريطانية على تقديمها النصح له، ولفت الانتباه إلى عدم رغبة الإمام بالتفاوض وعدوانه على نجران وخطته للسيطرة على كامل عسير مشيرا إلى أنه سيمتنع عن العدوان ولكنه مجبر على اتخاذ إجراءات فعلية للدفاع عن النفس.

***ABD 20.2.14: 525-30** *AGSA 4.45: 717-22*

1933/11/06
FO 371/16875 (4)

تقرير من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من كالفرت إلى سايمون، مؤرخة في ٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

وردت في التقرير إشارة إلى بقاء الملك عبدالعزيز آل سعود في نجد وابنه الأمير فيصل في الطائف مقابل غياب عبدالعزيز بن معمر أمير جدة، وإلى حركة عبدالله السليمان، وزير المالية السعودية النشيطة بين الطائف



ومكة المكرمة وجدة في إطار التعبئة العامة للقوات والعتاد وإرسالها إلى عسير. وفي تلك الأثناء عاد فؤاد حمزة إلى جدة ومنها إلى مكة المكرمة ثم إلى الرياض، وكان مصحوبا بخالد الحكيم الذي كان قد رافق الدكتور عبدالله الدملوجي إلى مؤتمر حيفا حول خط سكة حديد الحجاز في يوليو (تموز) ١٩٢٨م.

ويغطي التقرير وصول الأمريكي لناهان W. J. Lenehan إلى جدة ليدير فرع شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Company of California، ووصول خمسة جيولوجيين أمريكيين لبدء العمل في إطار امتياز التنقيب عن النفط في الأحساء. ووصل إلى جدة كذلك هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby في إطار تعاقد شركته الشرقية مع الحكومة السعودية لتوريد سيارات فورد. ولم ترد أي أخبار عن مشروعي البنك الوطني أو سكة حديد مكة المكرمة-جدة.

ويذكر التقرير أن الوضع المالي العام في البلاد غير مطمئن، ومن مؤشراته انخفاض قيمة العملة السعودية، وعدم التمكن من تسديد الرواتب أو الديون، حيث إن المجهود الحربي تطلب الكثير من الأموال. ولا تبدو أخبار الحج مشجعة بدورها. وبدأ الموظفون الحكوميون في العودة من الطائف لكن الأمير فيصل سيبقى حتى نهاية الشهر. ويذكر التقرير فرض رسوم جديدة على المراكب البحرية المحلية. كما يذكر التقرير أن أعضاء البعثة السعودية القادمة من اليمن، وهم خالد القرقني وحمد السليمان وتركي بن ماضي توجهوا إلى الرياض لمقابلة الملك عبدالعزيز.

ويسهب التقرير في بيان شدة التوتر على الحدود اليمنية السعودية. وفي هذا السياق قام الملك بشراء زورقين عسكريين من البحرين وأرسلهما إلى جيزان لنقل الجنود بشكل منتظم ومكثف. وباستكمال الحشود العسكرية اقتربت القوات السعودية أكثر من الحدود. وأشار بلاغ رسمي نشرته صحيفة «أم القرى» إلى الوضع في اليمن وإلى نوايا الملك عبدالعزيز السلمية، وعزمه على الدفاع عن أراضيه. كما دعا البلاغ الإمام إلى التريث والتفكير مليا لاجتناب إراقة الدماء العربية. لكن سقوط بلدة بدر في يد اليمنيين تحت إمرة سيف الإسلام أحمد بن الإمام يحيى سيؤدي حتما إلى الحرب لأن الملك عبدالعزيز لن يجد بدا من توجيه تحذير نهائي سيرفضه الإمام بالتأكيد.

وعلى صعيد آخر وافقت الحكومة السعودية على طلب بريطاني كويتي بمسح استكشافي للمنطقة الحدودية المحايدة بين البلدين، ويستعد أندرو راين Sir Andrew Ryan لمناقشة مكان المصادقة على المعاهدة بين السعودية وشرقي الأردن مع فؤاد حمزة، ووصل إلى جدة محمد حمدي الجوخدار المعين قائما بالأعمال بالنيابة وقنصلا عاما



للعراق بدلا من ناصر الكيلاني، ومن أهم مشاغله تحريك مشروع الطريق البري الذي يربط بين النجف والمدينة المنورة. وبقي عبدالله رشيد في منصبه ككاتب في المفوضية العراقية، التي أقامت حفل تأبين للملك فيصل.

ويذكر التقرير عودة حافظ عامر القنصل المصري من إجازته، وموافقة الملك عبدالعزيز على استقبال روجيه ميغريه Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في الرياض، ووصول إبراهيم دبوي Depui الذي تولى في السابق شؤون القنصلية الفرنسية في جدة وتوجهه إلى مكة والمدينة، وعدم صدور تعرفة رسوم الحج للموسم القادم، وعدم لجوء أي من الرقيق للمفوضية البريطانية في جدة خلال الشهر.

JD 3: 453-56

1933/11/07
FO 406/71 (2)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى برقيته المؤرخة في ٢ نوفمبر التي تلخص رد الملك عبدالعزيز آل سعود على مقترحات الحكومة البريطانية التي قدمها كالفرت شفهيا لوزير المالية السعودية في ٣٠ أكتوبر (تشرين الأول) بخصوص النزاع بين السعودية واليمن. ويقدم كالفرت ترجمة لبرقية الملك عبدالعزيز التي قرأها عليه الشيخ عبدالله السليمان وزير المالية السعودية. ويذكر أنه امتنع عن التعليق على محتوى البرقية ووعد بنقلها دون تأخير إلى الحكومة البريطانية.

ويشير كالفرت في برقيته هذه إلى ما ذكره عبدالله السليمان أن التجهيزات السعودية في عسير هي عمليا كاملة؛ فقد تم نشر وحدات عسكرية تحت قيادة الأمير فيصل بن سعود (يرجح أن المعني هنا هو الأمير فيصل بن سعد) بالقرب من الحدود مع اليمن لتكون أكثر استعدادا فيما لو استدعيت لصد هجوم مفاجئ على عسير لقوات الإمام. وبقي مركز قائد القوات في أبها حيث يتمركز الجزء الأكبر من القوات السعودية.

ويوجد جهاز لاسلكي مع قائد القوات وهو على صلة دائمة مع الملك عبدالعزيز. وهناك جهاز مماثل في جيزان بالإضافة إلى المحطة اللاسلكية التي أنشأتها شركة ماركوني Marconi. وذكر عبدالله السليمان أن جهازي أبها وجيزان هما الجهازان اللذان أهداهما فرانسيس همفريز Sir Francis Humphrys للملك عبدالعزيز عام ١٩٣٠م. وقد وصل مؤخرا زورقان بخاريان إلى جدة استخدمتهما السلطات السعودية العسكرية في نقل حوالي ٥٠٠ من الجنود إلى جيزان. ويذكر كالفرت أن الملك عبدالعزيز لم يصدر إنذارا نهائيا



للإمام وهذا عكس توقع الشيخ عبدالله السليمان.

ABD 20.2.14: 535-36

1933/11/07
L/P&S/12/2124 (2)

الاتفاقية المؤقتة المتعلقة بالتمثيل السياسي والقنصلي والصيانة القضائية والتجارة والملاحة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم توقيعها في لندن من قبل حافظ وهبة الوزير المفوض للمملكة العربية السعودية وروبرت ورث بنجهام Robert Worth Bingham السفير الأمريكي المفوض فوق العادة في لندن بتاريخ ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، وهي مرفقة طي رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول).

تنص الاتفاقية على أن يتمتع الممثلون الدبلوماسيون لكل من الدولتين في أراضي الدولة الأخرى بالامتيازات والحصانات المستمدة من القانون الدولي المعترف به وأن يسمح للممثلين القنصليين بعد اعتماد براءتهم بالإقامة في الأماكن التي يسمح القانون المحلي بإقامتهم فيها وأن يتمتعوا بامتيازات الشرف والحصانات التي تمنح لمثل هؤلاء بحسب العرف الدولي العام، وألا يعاملوا بصورة أقل رعاية مما يعامل به نظراؤهم من ممثلي الدول الأجنبية الأخرى. وتبين الاتفاقية طريقة معاملة رعايا كل من الدولتين المقيمين في الدولة الأخرى كما تنص أن كلا من الدولتين ستمنح الأخرى وضعية الدولة الأولى بالرعاية فيما يختص بأي ضريبة أو رسوم أو نظام له مساس بأمور الاستيراد أو التصدير أو التجارة أو الملاحة أو المرور أو تخزين البضائع وأمور أخرى. ولا تنطبق شروط هذه الاتفاقية على المعاملة التي توليها الولايات المتحدة لتجارة كوبا ومنطقة قناة بنما أو أي من الأراضي الملحقة بالولايات المتحدة الأمريكية. كما لا تمنع نصوص الاتفاقية أيا من الدولتين من تطبيق قوانين الشرطة وقوانين الضرائب والوجهة الصحية لوقاية الحياة الآدمية أو الحيوانية أو النباتية. وستبقى الاتفاقية سارية المفعول إلى أن يتم التوصل إلى معاهدة نهائية للتجارة والملاحة، أو إلى أن يمضي ثلاثون يوما من تقديم أي من الدولتين الموقعتين عليها مذكرة بإلغائها، وتصبح التزامات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لاغية إن صدر عن مجلسها التشريعي فيها ما يمنع تطبيقها.

AT 4.23: 321-22 **RSA 5.15: 531-32*

#FO 371/16878

1933/11/08
FO 406/71 (1)

رسالة من إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية



البريطانية، مؤرخة في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل نيكولز P. Nichols بالنيابة عن السفير.

يذكر دراموند أنه أرسل مذكرة شفهية إلى الحكومة الإيطالية بموجب ما جاء في برقية وزير الخارجية البريطانية رقم ٣٥٢ وأن جوارناسكيللي Guarnaschelli قال لموظف السفارة البريطانية الذي قابله إنه إذا كان الموضوع عن واردات الأسلحة الإيطالية الأخيرة إلى اليمن فإن ذلك قد تم بالفعل أسوة بمشتريات الملك عبدالعزيز للأسلحة البريطانية، ولكن الحكومة الإيطالية مثل الحكومة البريطانية لا تتدخل في هذه الصفقات التي تتم مع الشركات، ولا يمكنها الوقوف أمام رغبة الإمام.

ويذكر دراموند أن موظف السفارة البريطانية أجاب أنه في الواقع لم تصل إلى أسماعه إشاعة عن تسلم الإمام أسلحة إيطالية أو الملك عبدالعزيز أسلحة بريطانية ولكنه شكر جوراناسكيللي على المعلومات التي تطوع بها كما ذكر أن الملك عبدالعزيز لم يتخل عن فكرة إرسال إنذار وأن ذلك يتوقف إلى حد كبير على سلوك الإمام الذي هاجم بلدة بدر مؤخرا. ويضيف دراموند أن جوارناسكيللي أفاد أنه سيتصل بالإمام ويضغط عليه لاستئناف المفاوضات وعندها يأمل دراموند أن يتم التوصل إلى اتفاقية محددة.

ABD 20.2.14: 534

1933/11/08
L/P&S/12/3737 (5)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، مؤرخ في ٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م ويتضمن أخبارا إضافية عن شهر أكتوبر (تشرين الأول).

ينقل التقرير أخبارا عن الرياض ذكرها الشيخ شنيف بن حمود بن عبدالله السعدون الذي وصل إلى الكويت من الرياض، وهو من قبائل المنتفق وكان من أتباع عجمي السعدون في «الحرب الكبرى» وقتل والده وجده في المعركة التي هزمت فيها قوات ابن رشيد قوات الشيخ مبارك وعبدالعزيز آل سعود. ويقول دكسون إن شنيف قد يكون متحيزا ضد الملك لأنه لم يحصل منه على ما توقعه من مال ومن معاملة خاصة لكن الصورة التي يقدمها صحيحة في عمومها.

PDPG 10: 417-21

1933/11/10
L/P&S/12/2124 (1)

ترجمة لمقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، وهو مرفق طي رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة



إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في جدة في ١٢ نوفمبر ١٩٣٣م.

يقول المقتطف إن الوزير السعودي في لندن وسفير الولايات المتحدة الأمريكية المفوض فوق العادة فيها وقعا في ٧ نوفمبر ١٩٣٣م مذكرات دبلوماسية تقوم مقام اتفاقية بين الدولتين فيما يتعلق بالتجارة وشؤون الملاحة البحرية وغيرها.

AT 4.23: 320

1933/11/12
FO 371/16878 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل كالفرت نفسه.

يرفق كالفرت طي رسالته ترجمة لبلاغ مقتضب نشرته صحيفة «أم القرى» في عددها الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٣٣م، ويعلن البلاغ عن التوقيع في لندن على المذكرات الدبلوماسية التي تتعلق بالتجارة والشحن البحري ومجالات أخرى بين الوزير السعودي في لندن وسفير الولايات المتحدة الأمريكية المفوض فوق العادة فيها وذلك في ٧ نوفمبر، ويشير كالفرت إلى أن هذا التوقيع ربما جاء نتيجة طبيعية لمنح امتياز نفط منطقة الأحساء لشركة أمريكية، ويطلب كالفرت تزويده بالمزيد من التفاصيل حول محتوى هذه المذكرات مع إرسال نسخة منها إذا كان ذلك بالإمكان.

AT 4.23: 319* ****RSA 5.15: 529*

#L/P&S/12/2124

1933/11/14
FO 371/16877 (4)

رسالة من بلاكستر K. W. Blaxter، وزارة المستعمرات البريطانية، إلى وودز J. H. E. Woods، وزارة الخزانة البريطانية، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يطرح بلاكستر في هذه الرسالة مسألة تمويل مشروع إعداد خريطة جديدة للحدود بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن لاستخدامها في المفاوضات التي ستتم في المستقبل حول هذه الحدود، مبينا الصعوبات التي تكتنف الموضوع والتي تمنع إدراج مخصصات له من قبل إدارة شرقي الأردن ومقترحا مايراه أفضل حل للمسألة. ومن الصعوبات التي تذكرها الرسالة ضرورة أن تتم عملية المسح اللازمة لإعداد الخريطة دون إبلاغ الملك عبدالعزيز آل سعود بها وإثارة شكوكه.

****RSA 5.04: 195-98***

1933/11/14
FO 406/71 (3)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني



في جدة إلى السير جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى مراسلته رقم ٣٢٨ المؤرخة في ٧ نوفمبر وإلى برقيته رقم ١٩٠ و١٩٣ المؤرختين في ١٢ نوفمبر ويتحدث عن النزاع بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى ويذكر أن فؤاد حمزة أفاده في محادثة جرت بتاريخ ١٢ نوفمبر أن الملك نفسه هو الذي يتولى هذا الأمر ولذلك فهو أمر بين الحاكمين. ويضيف كالفرت أنه حدثت تطورات مهمة منذ حديثه الأخير مع الشيخ عبدالله السليمان وأن الإمام سأل عن أسباب الحشود السعودية جنوبي عسير وأن الملك عبدالعزيز أجاب أنها احتياطات نتيجة للحشود اليمنية على الجانب الآخر.

ويضيف كالفرت أنه فهم من فؤاد حمزة أن الملك عبدالعزيز أرسل مذكرة بمطالبه الأربعة إلى الإمام وهي التي أوردها كالفرت في برقيته رقم ١٨٦، ويضيف أن فؤاد حمزة يعتبر رد الملك عبدالعزيز بمثابة إنذار، ويرى أن المطالب مقبولة وأنها تتماشى مع اتفاقية حسن الجوار المبرمة في ديسمبر ١٩٣١م. وأن الملك عبدالعزيز طلب ترحيل الإدريسي من اليمن أو إبعاده عن منطقة الحدود وأن الملك يعرف طموحات اليمنيين من قول الإمام للوفد السعودي المفاوض وما جاء في صحيفة «الإيمان» اليمنية وغيرها من الصحف العربية وأنه أُعد إنذار وسيصدر إذا دعت الضرورة، كما سيصدر كتاب أخضر يبين الموقف السعودي.

ويذكر كالفرت أن فؤاد حمزة أراد أن يطمئن عن موقف الحكومة الإيطالية التي تربطها معاهدة مع الإمام، وأبلغه كالفرت أن موقفها سيكون سليما كما أبلغه ردا على سؤاله أن كلتا الحكومتين البريطانية والإيطالية تتشاوران معا حول الموقف، وعرف منه أن الملك عبدالعزيز يريد تجنب أي صراع ولن يتجاهل نداءات الأخوة العرب ولكن سيرد على أي هجوم بقوة.

ويذكر كالفرت أن فؤاد حمزة أبلغه بعض المؤامرات التي وقعت على الحدود وذكر أنها عولجت بطريقة مناسبة وأنكر عبور الجيوش السعودية لحدود اليمن في جهة ميدي وهو ما ذكره كالفرت في برقيته رقم ١٩٣، ولكن كالفرت لم يقتنع بهذا الإنكار، كما يقال إن هناك قتالا عنيفا يجري في تهامة وقد أرسل ما بين ٤٠٠-٥٠٠ جندي إلى جيزان في اليوم السابق وأن حربا شاملة قد تبدأ في الأيام القليلة القادمة قبل توجيه السعودية إنذارها الرسمي.

***ABD 20.2.14: 536-38** *AGSA 4.45: 726-28*

1933/11/15
FO 371/16868 (2)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني



في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى رسالة الوزارة المؤرخة في ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) ويقول إنه خاطب الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية شفهيا حسب التعليمات التي تلقاها، وذلك بعد أن غادر فؤاد حمزة جدة بشكل غير متوقع. ووعد الأمير ببحث موضوع الديون مع الدوائر الأخرى المعنية وعبر عن أسفه لعجز الحكومة السعودية عن تسديد ديونها بسبب بعض المصاعب المالية ووعد بتسديد هذه الديون.

ويتحدث كالفرت عن مظاهر الأزمة الاقتصادية في المملكة، مثل تكدس البضائع في الأسواق وتأخر رواتب الموظفين وعدم تسديد الديون وركود التجارة وضآلة الرسوم المحصلة من الجمارك. كما ينقل عن مدير المصرف الهولندي قوله إن مجموع التحويلات في الشهر الأسبق بلغت ألف جنيه استرليني فقط، وإن الملك عبدالعزيز آل سعود يحتفظ بمعظم القرض على النفط الذي بلغ خمسة وثلاثين ألف جنيه ذهبي على سبيل الاحتياط.

1933/11/17
FO 967/61 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقطع مقتطف من العدد ٤٦٦ من صحيفة «أم القرى» السعودية الصادر بتاريخ ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يشير المقطع إلى تبادل برقيات التعازي بين الملك عبدالعزيز آل سعود ووزير خارجيته الأمير فيصل بن عبدالعزيز من جهة وبين الملك محمد ملك أفغانستان ووزير خارجيته غلام يحيى إثر اغتيال الملك نادر خان.

1933/11/18
FO 371/16868 (2)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مؤرخة في ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يطلب كالفرت من الأمير اتخاذ الإجراءات الخاصة بتسديد الديون المستحقة لكل من الحكومة البريطانية وحكومة الهند على الحكومة السعودية وذلك تسديدا لثمن أسلحة وذخائر وردتهما الحكومتان للمملكة العربية السعودية، وكذلك لمبالغ مستحقة تتعلق بالتحقيق الذي أجراه مكدونل MacDonnell. ويعرب كالفرت عن شكره للتأكيدات الشفهية من الأمير فيصل في أن الحكومة السعودية جادة في السعي لتسديد هذه الديون.

RSA 5.16: 537-38

1933/11/22
FO 371/16874 (2)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني



في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

يذكر كالفرت أن فؤاد حمزة أخبره أن الإمام يحيى رد على رسالة الملك عبدالعزيز المؤرخة في ١٠ نوفمبر قبل أيام موافقا على عقد مؤتمر متجاهلا طلب الملك عبدالعزيز عن إبداء آرائه على رغبات السعودية. وأضاف فؤاد حمزة أن التجارب السابقة أوضحت ضرورة تبادل الآراء حول القضايا الرئيسية وأن السعودية لم ترسل أي إنذار لصعوبة التراجع عنه فيما بعد، وأنه لا توجد اشتباكات على الحدود وأن قبيلة يام هزمت قوات الإمام في وادي حبونة جنوب شرقي بدر، ونفى مرة أخرى تقارير عبور الحدود قرب ميدي.

وذكر فؤاد حمزة لكالفرت أن القائم بالأعمال الإيطالي أكد له صداقة الحكومة الإيطالية وبدا فؤاد ممتنا كما أبدى لكالفرت سروره لهذا الخبر وانتهز الفرصة للتلميح بالأمر الذي اقترحته وزارة الخارجية البريطانية في برقيتها رقم ١٣٦. ويفيد كالفرت أن فؤاد حمزة طلب منه أن يستفسر عما إذا كان لدى الحكومة الإيطالية أي معلومات عن مطالب الإمام. ويسأل كالفرت عما إذا كان بإمكانه أن يرد أنه ليست هناك اقتراحات ملموسة للإمام أبلغ الإيطاليين بها حسب المعلومات المتوفرة للبريطانيين.

***ABD 20.2.14: 539-40** *AGSA 4.45: 729-30*

1933/11/24
FO 406/71 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من عدد صحيفة «أم القرى» الصادر بتاريخ ٢٤ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، مرفقة برسالة سرية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر ١٩٣٣م.

يكذب المقتطف ما ورد في الصحف الأجنبية من أخبار حول وجود مواجهة على الحدود السعودية اليمنية، ويشدد بالمقابل على صرامة الأوامر التي أرسلت إلى القوات السعودية بتجنب المواجهة مع القوات اليمنية في انتظار نتائج الاتصالات البرقية المباشرة بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى

ABD 20.2.14: 546

1933/11/25
R/15/5/110 (1)

رسالة من كنيث جونستون Kenneth Johnstone، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ليثويت J. G. Laithwaite (وزارة الهند)، مؤرخة في ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

تفيد الرسالة بموافقة أندرو راين Sir Andrew Ryan على ما جاء في رسالة ترنشارد فاول Ternchard C. Fowle المقيم السياسي البريطاني في الخليج بتاريخ ٢٥ أكتوبر (تشرين الأول) حول التعليمات المقترح إصدارها إلى



هارولد دكسون Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت بشأن العلاقات السعودية الكويتية، لكن راين لا يوافق على العبارة التي تقول إن الملك عبدالعزيز آل سعود ينوي إخضاع الكويت للوضع نفسه الذي وصلت إليه عسير، فهو يخشى في حال ذكر ذلك لشيخ الكويت من تأثيره على علاقات بريطانيا مع الملك عبدالعزيز إذا وصلته العبارة.

****AB 9.08: 207***

1933/11/26
FO 371/16868 (2)

ترجمة رسالة من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية، مكة المكرمة، إلى ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، مؤرخة في ٨ شعبان ١٣٥٢هـ الموافق ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣.

يحيط الأمير في هذه الرسالة القائم بالأعمال البريطاني علما باستلامه رسالة منه يطلب فيها من الحكومة السعودية تسديد ديون مستحقة عليها لكل من الحكومة البريطانية وحكومة الهند، ويؤكد الأمير مجددا اعتزام الحكومة السعودية الوفاء بالتزاماتها، ويقول إن التطورات السياسية الأخيرة في المنطقة سببت مصاعب للحكومة السعودية، ويعبر عن أمله في ألا تقوم الحكومة البريطانية بالإلحاح على السعودية لتسديد ديونها في الوقت الراهن.

****RSA 5.16: 539-40***

1933/11/27
FO 406/71 (1)

رسالة سرية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م.

تذكر الرسالة أن كالفرت كان قد وجه برقيات تفيد أن كلا من الأمير فيصل بن عبدالعزيز وفؤاد حمزة أنكرا أن تكون القوات السعودية قد اخترقت الحدود الجنوبية لعسير بجوار ميدي، وأن معارك مازالت دائرة في نجران بين عناصر من بني يام وقوات الإمام يحيى، وآخر أنباء هذه المعارك –حسب إفادة فؤاد حمزة– انكسار القوات اليمنية في وادي حبونة جنوب شرقي بدر واستيلاء القبيلة بقيادة حسين بن جابر على الوادي لكن بلدة بدر ما زالت بأيدي رجال الإمام. وبرفقة الرسالة ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من صحيفة «أم القرى» بتاريخ ٢٤ نوفمبر ١٩٣٣م (بخصوص تكذيب ما ورد في الصحف الأجنبية من أخبار عن مجابهة على الحدود السعودية اليمنية).

****ABD 20.2.14: 546***

1933/11/27
FO 371/16871 (2)

رسالة سرية من ليفروي Lfroy، شركة النفط الإنجليزية الفارسية The Anglo-Persian



Oil Company إلى كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م ومضمنة في رسالة من وارنر إلى أندرو رايـن Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول).

يشير ليفروي إلى رسالة من وارنر ويقول إن أحد مدراء شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company الذي يمثل المجموعة الأمريكية أبلغ جون كادمان Sir John cadman رئيس مجلس إدارة الشركة أن شركة الشرق الأدنى للتنمية Near East Development Corporation علمت أن هناك مشروعا لمنح امتياز نفطي في المنطقة المحايدة بأكملها أو في الجزء التابع للملك عبدالعزيز آل سعود منها إلى شخص سوري. ويقول إن إشارة إلى المنطقة المحايدة النجدية العراقية وردت خطأ في منشورات شركة نفط العراق والواضح أن المنطقة المقصودة هي النجدية الكويتية. ويقول ليفروي إنه كلف لوكهارت Lockhart بالحصول على معلومات عن هذه المنطقة، وحصل عليها بفضل وارنر.

ويقول ليفروي إنه تلقى معلومات تفيد أن الملك عبدالعزيز لم يعط امتياز فعليا، وإنما خوّل المدعو عبدالغني الإدلبي من مانشستر بالتعامل مع حقوق النفط والمعادن في الأراضي التابعة للملك عبدالعزيز خلافا لتلك التي يشملها امتياز الأحساء الذي منح مؤخرا إلى شركة ستاندرد ويل أف كاليفورنيا Standard Oil Company of California. ويضيف ليفروي أن هذا الإجراء يهدف فيما يبدو إلى سداد دين مستحق لعبدالغني الإدلبي لقاء بضائع من مانشستر. ويقول ليفروي إن جنسية الإدلبي غير معروفة.

1933/11/29
FO 371/16839 (1)

مقتطف حول اليمن وعسير من موجز تقرير الاستخبارات السياسي الخاص بعدن رقم ٣٥٩ الصادر عن المقيمية البريطانية في عدن عن الاسبوع المنتهي في ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، مؤرخ في في ٢٩ نوفمبر.

يوضح المقتطف أن سيف الإسلام أحمد قام بهجوم مضاد على قبائل يام بعد تلقيه للتعزيزات والأسلحة والذخائر التي بعث بها والده إمام اليمن إليه، وأنه استطاع بعد قتال شرس إعادة احتلال بلدة بدر التي دمرت بالفعل. ويشير المقتطف إلى أن إجمالي القوات التي استطاع الإمام تجميعها منذ بدء الأعمال العدوانية ضد قبائل يام تراوحت بين ٥-٦ آلاف من القوات النظامية وبين ٤٠-٥٠ ألف من القوات غير النظامية، وأن نصف هذه القوات يتمركز في نجران بينما يوجد نصفها الآخر على الحدود بين نجران وميدي.

***AGSA 4.45: 731**



1933/11/30
L/P&S/12/3737 (9)

تقرير مخابرات سري مكتوب على شكل رسالة موجهة من هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني في الكويت إلى المقيم السياسي البريطاني في الخليج (بوشهر)، ويغطي شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، مؤرخ في ٣٠ نوفمبر ١٩٣٣م.

يقول التقرير إن القبائل لا زالت تنتظر أخبار الصدام المتوقع حدوثه بين الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى. ويكرر التقرير رأي شيخ الكويت والوكيل السياسي البريطاني في الوضع، وهو أن الملك عبدالعزيز لن يقاتل الإمام وأن السلام سيعلن، كما يبين المشاعر المتباينة السائدة بين أهالي الكويت ويوضح أثر روابط القرابة والروابط القبلية في هذه المشاعر.

ويورد التقرير أيضا آراء مسؤولين سعوديين وهم إبراهيم بن معمر الوزير المفوض السعودي في بغداد والنفيسي وابن شجعان قائد قوات المقاطعة التجارية على الكويت، وهم يقولون إن الإمام منزعج من الاستعدادات السعودية لكن الملك عبدالعزيز بيّن عدم استعداده للتفاوض إلا ضمن شروط معينة.

ويذكر التقرير قائمة بالأشخاص الذين زاروا دكسون خلال فترة التقرير ومنهم شنيف بن حمود بن عبدالله السعدون (قادما من الرياض)، وعائض بن حمدان الذي كان يعمل لحساب جون جلوب Major John Glubb، ومحمد بن حجاج، وغنيم بن جريد (من الظفير)، وعناد بن مجلاد الدهامشة، وعبدالله الدامر وابن أخيه عبدالله (من العجمان اللاجئين لدى العراق)، وجمعة بن محمد يحيى السائق الثاني لدى الملك عبدالعزيز وهو من الرعايا البريطانيين، وعبدالله بن إبراهيم بن معمر الوزير المفوض السعودي في العراق.

ويذكر التقرير أن عجمي بن سويط يتجه إلى منطقة الدبدبة بعد هطول الأمطار فيها. ويذكر أيضا أنه جرى استئناف المسح وإنجازه الذي يقوم به سلاح الجو الملكي البريطاني في المنطقة الكويتية السعودية المحايدة برئاسة بابورث Major Papworth. وقد أعلم النفيسي وكيل الملك عبدالعزيز التجاري في الكويت دكسون أن الملك أرسل فرقة مسلحة بقيادة ابن شجعان لحماية فريق المسح، وقد لازم ابن شجعان ورجاله فريق المسح إلى أن أتم عمله. ويعتقد دكسون أن مهمة ابن شجعان وفرقته هي مراقبة العوازم ومراقبة بابورث للتأكد من أنه لا ينقب سرا عن النفط. ويصف ابن شجعان بأنه واحد من أقسى رجال عبدالله بن جلوي.

وينقل التقرير شائعة انتشرت في الكويت عن وصول ضابطين إيطاليين وأسلحة وذخيرة من إيطاليا إلى ميناء الحديدة. كما ينقل التقرير



عن شيخ الكويت وعن سائق الملك عبدالعزيز مجموعة من الأخبار والمعلومات منها مغادرة الملك عبدالعزيز الرياض متجها إلى مكة المكرمة، ويقول مصدر آخر إنه اتجه إلى الركبة بهدف تهدئة قبيلة عتيبة ورافقه إبناه محمد وخالد، وذكر الأمير سعود أنه سيلحق أباه، وذكر الملك أنه سيقابل الأمير فيصل وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby وعبدالله بن سليمان في الركبة. كما يشير التقرير إلى قيام محمد أخي الملك عبدالعزيز بالصيد قرب الرياض، ونشوب قتال بين القوات السعودية واليمنية، لكن مصادر أخرى تؤكد عدم حدوث أي قتال.

ويستعرض التقرير أفرع القوات السعودية ويقدم معلومات عنها، وهي أربعة أقسام قوة الأحساء بقيادة سعيد Sa'aid الفيصل وقوة الرياض الأولى بقيادة السبيلي Al Subeli (من قبيلة سبيع) وقوة الرياض الثانية بقيادة الأمير فيصل بن سعد آل سعود وقوة الحجاز بقيادة الشويعر وهو شمري وحمو الأمير فيصل، ويتولى الأمير فيصل القيادة العامة في أبها. وبالمقابل يقدم التقرير معلومات عن القوات اليمنية. كما يشير التقرير إلى أن حمد السليمان وخالد القرقني وتركي بن ماضي الذين كانوا موفدين إلى اليمن قابلوا الملك في الرياض، وإلى وجود السيد عبدالوهاب الإدريسي في الرياض. ويأتي في التقرير ذكر لزوجة الأمير فيصل وهي حفيدة ابن جلوي، ولشيخ قطر عبدالله بن ثاني وزيارته للرياض.

PDPG 10: 443-51

1933/10/16-11/30
L/P&S/12/3767 (7)

التقرير الدوري السري للوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ما بين ١٦ أكتوبر (تشرين الأول) و٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني.

تذكر الأخبار أن منطقة الأحساء ساهمت بمبلغ من المال بدلا عن مساهمتها بالرجال. وتتضمن الأخبار قائمة بالرسوم الجمركية على الصادرات والواردات في القطيف وتذكر تراجع الأوضاع الاقتصادية في الأحساء. كما تذكر أن الملك عبدالعزيز رفض السماح للجيولوجيين العاملين مع شركة ستاندرد أويل Standard Oil of California بإقامة جهاز لاسلكي خاص بهم.

PDPG 10: 453-59

1933/12/01
FO 371/16874 (4)

رسالة شخصية سرية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى جورج رندل George Rendel، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في مرسيليا في ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يتحدث راين عن زيارته للسفارة في روما مساء ٢٧ نوفمبر ولقاءاته مع دراموند Drummond وجب Jebb بعد وصول برقية للسفارة عن جزر فرسان. وكان من رأي راين أنه إذا دخل الملك عبدالعزيز آل سعود والإمام يحيى في مفاوضات جدية فليس هناك ما يدعو إلى محادثات بريطانية إيطالية. واختلفت آراء كل من راين وجب حول عسير وتاريخها مع الأتراك واليمن.

ويضيف راين أنه تحدث عن تعامل إيطاليا مع الإدريسي خلال الحرب الإيطالية التركية واستفادتها منه كقوة مؤثرة ضد الأتراك العثمانين كما استفادت بريطانيا من الملك حسين في الحجاز. ويقول راين إن جب يرى أن المحادثات بين بريطانيا وإيطاليا مرغوب فيها لتحديث محادثات روما عام ١٩٢٧م. لكن راين أكد على وجوب أن تكون المحادثات بين الملك عبدالعزيز آل سعود وإمام اليمن جادة لكي تكون مفيدة، وأن الإمام بدا أقل استعدادا من الملك عبدالعزيز في المشاركة في محادثات بين الطرفين.

وقد كتب جب لراين أن حديثهما أعطاه رصيدا للتعامل مع جوارناسكيللي Guarnaschelli، ورد راين أنه يعتقد فعلا أن الملك عبدالعزيز على حق في هذا النزاع وأن الإدريسي كانت له صلاحية كاملة للتعامل كحاكم مستقل مع الملك في عامي ١٩٢٠ و١٩٢٦م ولم تكن موافقة الإمام على تسليم الإدريسي حقه للملك عبدالعزيز أمرا ضروريا. وعبر راين عن رأيه في ضرورة تشجيع تسوية مباشرة لمسألة نجران. ويعرب راين لرندل عن شكه في أن توجد دلائل تاريخية تبين أن للإمام حقوقا قانونية في عسير، ويقترح الحصول على معلومات أدق من القسطنطينية حول وضع عسير قبل الحرب العالمية. ويذكر راين أنه التقى أسرة كلايف The Clives في روما لكنه تحاشى الاتصال بالإيطاليين.

ABD 20.2.14: 541-44 **AGSA 4.45: 732-35*

1933/12/01
FO 371/16878 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لبلاغ رسمي يحمل الرقم ١٦، مؤرخ في ١٣ شعبان ١٣٥٢هـ الموافق ١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يفيد البلاغ أن مرسوما ملكيا صدر في ٥ شعبان ١٣٥٢هـ يصف الخاتم الجديد الذي يمهر به الملك عبدالعزيز آل سعود خطاباته الرسمية. ويقدم البلاغ وصفا دقيقا لهذا الخاتم، الذي يحمل نقشا بارزا باسم الملك وفوقه عبارة «آل سعود» وفي وسط الخاتم عبارة «ملك المملكة العربية السعودية ١٣٥٢هـ» وفي أسفل الخاتم سيفان بينهما نخلة.

1933/12/04
FO 371/16875 (5)

تقرير من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني



في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية عن شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من كالفرت إلى سايمون، مؤرخة في ٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

ورد في التقرير أن الملك عبدالعزيز آل سعود بقي في نجد، وانتقل ابنه الأمير فيصل من الطائف إلى مكة المكرمة ومنها زار جدة عدة مرات التقى في بعضها بالقائم بالأعمال البريطاني، ووصل فؤاد حمزة إلى مكة من الرياض وقام بزيارتين لجدة خلال الشهر وتبادل حديثا مطولا مع القائم بالأعمال البريطاني. أما عبدالله السليمان وزير المالية فقد استكمل تقريبا عمليات إرسال الرجال والعتاد إلى عسير، وإن لم تتوقف عمليات التعبئة العامة وإرسال المزيد من التعزيزات بشكل كامل. وعاد إلى جدة أميرها عبدالعزيز بن معمر. كما كان لفؤاد حمزة دور على ما يبدو في تعيين السوري أسعد الفقيه مساعدا في وزارة الخارجية السعودية نظرا لإجادته الفرنسية. وأعلنت «أم القرى» أنه تم إنشاء إدارة بلدية في الرياض وتم ربط القصور الملكية والدوائر الحكومية هاتفيا، كما سبق أن أنشئت إدارة للشرطة واستكملت إنارة الشوارع الرئيسية في العاصمة.

وعلى الصعيد الاقتصادي يشير التقرير إلى مغادرة الأمريكي كارل تويتشل Karl Twitchell الأحساء بعد أن ترك خمسة جيولوجيين أمريكيين لبدء العمل في إطار امتياز التنقيب عن النفط الذي فازت به شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Company of California.

بالمقابل تعاني الشركة الشرقية التي يديرها هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby مشكلات كبيرة في صفقتها مع الحكومة لتوريد سيارات فورد Ford وذلك نظرا لفشل الشركة في الوفاء بالتزاماتها بتوريد عدد كبير من السيارات التي دعت الحاجة إليها في مسرح العمليات في عسير، بالإضافة إلى فشلها في توفير محطات خدمة خارج جدة. وقد حاولت الحكومة الاستعاضة عن الإطارات التي كان على الشرقية توريدها بإطارات استوردها محمد صديق سائق الملك، لكن بعد التماس فلبي منحه الملك مهلة شهر للتوصل إلى تفاهم مع وزير المالية ومحمد صديق. وبعد مفاوضات معهما ومع شركة جيلاتلي وهانكي وشركائهما Gellatly, Hankey and Co. وديمبر Daimpre ممثل شركة جنرال موتورز General Motors ألغي عقد الشركة الشرقية وتم التعاقد على استيراد شاحنات شيفروليه Chevrolet عن طريق شركة جيلاتلي وهانكي.

ولئن مات مشروعا البنك الوطني وسكة حديد مكة المكرمة–جدة فقد نشأت آمال كبيرة حول المشروعات التي يحملها طلعت حرب، رئيس مجلس إدارة بنك مصر، في جعبته في زيارته الجوية المنتظرة إلى الحجاز. ويذكر



التقرير وصول مواد جديدة لمشروع نسيج حيدر أباد الذي يتولاه الدكتور معين الدين في المدينة المنورة. كما يذكر عدم حدوث تغيير يذكر في الموقف في عسير رغم انتشار شائعات عن عبور القوات السعودية الحدود وتوغلها حتى ميدي، لكن الأمير فيصل وفؤاد حمزة نفيا هذه الشائعات.

والحدث الرئيسي في المملكة حسب قول التقرير هو شدة التوتر على الحدود السعودية اليمنية رغم كثرة البرقيات المتبادلة بين الملك عبدالعزيز والإمام يحيى. ولئن كان خيار الحرب غير مرغوب فيه لدى الجانب السعودي، إلا أن الملك عبدالعزيز مصر على عدد من المطالب وهي تسليمه الإدريسي والجلاء عن نجران وترسيخ الحدود الحالية وإعادة تأكيد المعاهدة القائمة بين البلدين. وقد جرت مراسلات برقية بين الملك عبدالعزيز والإمام لكنها لم تسفر عن نتيجة، ويتوقع فؤاد حمزة أن تشتبك قبائل عسير في وقت قريب.

وفي تلك الأثناء أقدمت السلطات البريطانية في محمية عدن على إرسال رايلي Colonel Reilly إلى صنعاء للتفاوض بهدف إبرام معاهدة مع الإمام مما استدعى تقديم تطمينات بريطانية إلى الملك عبدالعزيز. أما على مسار شرقي الأردن فقد وافق الملك عبدالعزيز على فكرة عقد اجتماع بينه وبين الأمير عبدالله بن الحسين، فيما اقترح فؤاد حمزة أن تتم المصادقة على المعاهدة بين السعودية وشرقي الأردن في مصر أو القدس. ويأمل السعوديون في أن تؤدي عودة الأمير عبدالله السديري إلى منصبه في إمارة تبوك إلى حل بعض المشكلات الحدودية حول عدد من الغارات وتبعية منطقة حازم.

أما العلاقات الخارجية فيميزها التصميم البريطاني على المطالبة بتسديد الديون المستحقة مقابل تعذر السعودية بصعوبة الأوضاع المالية الحالية. كما تتابع المفوضية البريطانية شكاوى السائقين من رعاياها أو الرعايا التابعين لها. ويقول التقرير إن من أهم المشروعات التي يحملها طلعت حرب في زيارته المرتقبة احتمال مد خدمات بنك مصر إلى الحجاز ليصبح بنكا للدولة، بالإضافة إلى عدد من المشروعات الخاصة بنقل الحجاج وتسويق البضائع المصرية. كما اهتمت شركة مصر إيروركس Misr Airworks باحتمالات بيع طائرات للملك عبدالعزيز.

ويذكر التقرير أن تونسي Tonci القائم بالأعمال الإيطالي غادر جدة، وأخبر كالفرت قبل مغادرته أنه لم يتلق أخبارا عن تسمية مرشح يخلف دي بيبو De Peppo الوزير المفوض الإيطالي السابق. وعاد القائم بالأعمال الهولندي إلى جدة وعين طبيب جديد في المفوضية هو الدكتور عبدالرحمن الذي وصل من جاوا وسينتهي عقد الدكتور هارتمان Dr. Hartmann في نهاية شهر



ديسمبر. وعاد حبيب الله خان هويدا القائم بالأعمال الفارسي من إجازته لكنه سينقل قريبا وسيخلفه محمد علي خان مقدم.

ويخص التقرير بالذكر المذكرات الدبلوماسية المتبادلة في لندن بين السفير الأمريكي والوزير المفوض السعودي والمتعلقة باتفاقية التجارة والملاحة وهي ذات علاقة بحصول شركة أمريكية على امتياز نفط الأحساء. كما يشير التقرير إلى تبادل برقيات التعازي بين الملك عبدالعزيز وابنه الأمير فيصل من الجانب السعودي والملك محمد ووزير خارجيته غلام يحيى من الجانب الأفغاني بعد اغتيال الملك نادر شاه. وفي التقرير أخبار أخرى متفرقة عن الملاحة وشؤون الحج والرق.

JD 3: 457-61

1933/12/05
FO 371/16868 (2)

تقرير عن الوضع الاقتصادي في المملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٣م من إعداد ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة، وهو على شكل رسالة موجهة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يشير التقرير إلى برقية كالفرت رقم ١٩٧ المؤرخة في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ويعلن أن الغرض من تحريره هو تقويم مدى قدرة الحكومة السعودية على تسديد ديونها.

ويعزو التقرير سوء الأوضاع الاقتصادية إلى عدة أسباب أهمها تقلص عدد الحجاج وتردي نوعياتهم إلى طبقات الفقراء والمعدمين، مما أثر مباشرة على دخل الجمارك المثقلة أصلا بالسندات الجمركية المدفوعة لتغطية الديون الخارجية، وعلى دخل التجار الذين لم يجدوا طلبا كبيرا على بضائعهم المكدسة، وأدى بالتالي إلى تقلص حجم الواردات إلى حد كبير.

أما السبب الثاني الرئيسي فهو سياسة التقشف التام التي تتوخاها الحكومة السعودية لمواجهة التكاليف المتزايدة للتحضيرات المكثفة للحرب مع اليمن، كما أن زيادة الرسوم وتولي الحكومة مباشرة استيراد بعض المواد الحيوية مثل النفط والسكر والأرز، أثر بطبيعة الحال على دخل التجار. ويبيّن التقرير في هذا المضمار أثر هذه السياسة المتمثل في تأخر دفع الرواتب، والضعف الكبير في قيمة صرف الريال في سوق العملات أمام الجنيه الذهبي رغم الزيادة المؤقتة في الطلب عليه خلال موسم الحج.

ورغم هذه المؤشرات السلبية يرى التقرير أن هناك ما يشير إلى أن الحكومة ليست يائسة فوزير المالية لا يبدو قلقا. ويرد في سياق التقرير ذكر فؤاد حمزة وهاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

***FOARA 1: 443-44** *RSA 5.16: 541-42*



1933/12/07
FO 371/16871 (1)

رسالة سرية من كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م وتتضمن نسخة من رسالة سرية موقعة من ليفروي Lefroy إلى وارنر، مؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ونسخة رسالة أخرى من وارنر إلى ستارلنج F. C. Starling، مؤرخة في ٧ ديسمبر.

يشير وارنر إلى مراسلات سابقة كان آخرها رسالة وزارة الخارجية المؤرخة في ٢٧ أكتوبر (تشرين الأول)، ويقول إنه يرفق ضمن رسالته نسخا من الرسائل المتبادلة مع ليفروي من شركة النفط الإنجليزية الفارسية Anglo-Persian Oil Company بشأن ما يقال عن منح الملك عبدالعزيز آل سعود بعض الحقوق التي تتعلق بالنفط والمعادن إلى عبدالغني الإدلبي، ونسخة من رسالة إلى ليثويت Laithwaite وستارلينج في هذا الشأن. ويسأل راين عما إذا كان سمع شيئا عن الموضوع.

1933/12/07
FO 371/16871 (2)

رسالة من كريستوفر وارنر Christopher Warer، وزارة الخارجية البريطانية، إلى ستارلنج F. C. Starling، مؤرخة في ٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م، ومرفقة ضمن رسالة من وارنر إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ٧ ديسمبر.

يقول وارنر إنه يرفق برسالته نسخا من المراسلات بينه وبين ليفروي Lefroy من شركة النفط الإنجليزية–الفارسية Anglo-Persian Oil Company بشأن الحقوق المتعلقة بالنفط في المملكة العربية السعودية أو في المنطقة السعودية الكويتية المحايدة أو في كلتيهما والتي يقال إن الملك عبدالعزيز آل سعود منحها للمدعو عبدالغني الإدلبي من مانشستر.

وتذكر الرسالة أنه قد سبق التعامل عام ١٩٣٢م مع الإدلبي، وهو بريطاني من أصل سوري، حين ادعى أن الملك عبدالعزيز سمح له بتشكيل شركة للتنقيب عن النفط والمعادن. وتقول البرقية إن شركة الإدلبي فقيرة إذا لا يزيد رأسمالها عن عشرة آلاف جنيه استرليني. وتمضي الرسالة قائلة إن من المستبعد أن يكون الملك عبدالعزيز قد أعطى تصريحا للإدلبي بالتنقيب عن النفط في كامل أراضي المملكة العربية السعودية باستثناء منطقة امتياز الأحساء خاصة وأن الحكومة السعودية كانت قد أجرت اتصالات مع شركة نفط العراق Iraq Petroleum Company وبعض الشركات الإيطالية وربما أيضا مع شركة ستاندرد أويل Standard Oil من أجل التنقيب عن النفط في الحجاز



وعسير. أما بالنسبة للمنطقة المحايد فتقول البرقية إنه لو كانت هناك محاولة للحصول على امتياز لعرف بها البريطانيون لأن من يطلبه سيتصل بشيخ الكويت للحصول على موافقته. ويذكر وارنر أنه سيرسل رسالة مماثلة إلى ليثويت Laithwaite في وزارة الهند ونسخة إلى فارر Farrer في دائرة التجارة عبر البحار.

1933/12/09
FO 371/17921 (1)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يشير كالفرت إلى رسالته رقم ٢٨٥ المؤرخة في ٩ سبتمبر (أيلول) ويبين أنه على الرغم من أن كميات مياه الشرب القادمة من الوزيرية كافية لتلبية احتياجات المدينة من مياه الشرب فإن الأنابيب القديمة التي تم تركيبها في عهد الأتراك متآكلة مما يجعل المياه التي تنقلها غير صالحة للشرب. ويبرز كالفرت أن من المتوقع أن تواجه اقتراحات محمد دهلوي لإصلاح خطوط الأنابيب معارضة من عبدالله السليمان وزير المالية السعودية الذي يحافظ على الطريقة القديمة في تزويد المدينة بالمياه.

***RSA 5.16: 566**

1933/12/11
FO 371/16874 (1)

برقية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

ينقل كالفرت عن فؤاد حمزة موافقة الإمام على نقل السيد الإدريسي من منطقة الحدود إلى صنعاء أو زبيد واحتمال التفاهم حول نجران. ويقول كالفرت إن فؤاد حمزة أخبره أن قوات الإمام آخذة في إخلاء نجران بعد أن أُحرقت بلدة بدر ودمرت وأن القوات تتمركز في أربع مناطق بما فيها صعدة وحرض وميدي. ويذكر كالفرت أن فؤاد حمزة أشار إلى موقف الملك عبدالعزيز المعتدل.

***ABD 20.2.14: 545**

1933/12/11
L/P&S/12/3737 (4)

أخبار الكويت عن الفترة بين ١٦-٣٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي البريطاني، مؤرخة في ١١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

تفيد الأخبار أن دكسون ألقى محاضرة على ظهر السفينة الحربية البريطانية «هوكنز» H. M. S. *Hawkins* عن الدولة السعودية



الأولى والحالية التي يتزعمها الملك عبدالعزيز آل سعود وعن العلاقات السعودية الكويتية منذ أقدم العصور حتى الزمن الحاضر.

***PDPG 10: 439-42**

1933/12/12
FO 371/17918 (1)

مقتطف من رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى كريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner، وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يقول كالفرت إن هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby يعتقد أن هناك فقرة حول المنطقة السعودية الكويتية المحايدة تقول إن الحكومة السعودية وعدت باستخدام نفوذها لدى شيخ الكويت لتؤمن للشركة امتيازا نفطيا يشمل المنطقة المحايدة بأكملها، وفي حال استحالة ذلك فستسعى للحصول من شيخ الكويت على شروط للشركة التي تحصل منه على الامتياز تماثل التى أعطتها الحكومة السعودية لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California.

***RSA 5.17: 605**

1933/12/12
FO 371/17922 (1)

رسالة سرية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

تذكر الرسالة رسالة كالفرت رقم ٣٢٥ المؤرخة في ٣١ أكتوبر (تشرين الأول) وتغطي زيارة وفد تجاري ومالي مصري بزعامة طلعت حرب (ورد اسمه في الوثيقة نرب Narb خطأ) رئيس بنك مصر لجدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة وينبع وكيفية تنقلاته برا وجوا، والاستقبال الذي لقيه الوفد من الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وعبدالله السليمان وعبدالله بن محمد الفضل، وتناوله العشاء على مائدة هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby.

وتشير الرسالة إلى المشروعات التي ينوي طلعت حرب إقامتها ومنها فتح فرع لبنك مصر في الحجاز والتعاون المؤقت في المجال البنكي مع شركة جيلاتلي هانكي وشركائهما Messrs Gellatly, Hankey and Co. وذلك حسبما ذكر وارنر Warner مدير الشركة في السودان، وفتح خدمات نقل بحري للحجاج بالتعاون مع شركة الحاج عبدالله علي رضا، والتفكير في فتح خدمات نقل جوي للحجاج (وإن كان كالفرت يستبعد موافقة الحكومة السعودية على ذلك حاليا) وتسويق البضائع المصرية. وفي هذا الصدد تشير الرسالة إلى الهدايا والصدقات التي وزعها طلعت حرب والتي لا تخلو من طابع دعائي.



1933/12/12
FO 371/17922 (1)

رسالة سرية من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert المفوضية البريطانية في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يحاول كالفرت أن يعرف أبعاد سماح الملك عبدالعزيز آل سعود لروجيه ميغريه Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة القيام بزيارة شخصية إلى الرياض لمقابلته فيها. وقد وصل ميغريه إلى جدة وانطلق منها في سيارة حكومية صحبة كل من الحاج حمدي نائب القنصل الفرنسي الجزائري الأصل وفؤاد حمزة. وعلم كالفرت من فؤاد حمزة أن الزيارة ليست شخصية محضة كما سبق أن ذكر عبدالله السليمان، وأن المحادثات ستخص سورية والمملكة العربية السعودية والمسائل التجارية بينهما، وقال فؤاد حمزة إنه سيزود أندرو راين Sir Andrew Ryan بمزيد من المعلومات لدى عودته من نجد.

ويقول كالفرت إن مسألة هذه الزيارة كانت معروفة في سورية منذ أوائل شهر نوفمبر (تشرين الثاني)، كما قيل إن فرنسا ستدعم الملك عبدالعزيز في مصاعبه السياسية الراهنة بينما تدعم إيطاليا الإمام يحيى. ويعبر كالفرت عن أمله في أن يلقى المكتبان القنصليان البريطانيان في بيروت ودمشق الضوء على هذه الزيارة ويتساءل ما إذا كان لها علاقة بعرش سورية.

1933/12/12
FO 371/17922 (2)

رسالة من ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٢ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م، وموقعة من قبل كالفرت نفسه.

تشير الرسالة إلى مراسلة كالفرت رقم ٣٣٩ المؤرخة في ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) وتتناول حال التوتر بين كل من المملكة العربية السعودية واليمن، ويبلغ كالفرت وزير الخارجية البريطانية أن قوات إمام اليمن بدأت تنسحب من نجران وهي تتجمع في الوقت الراهن على حدود عسير بالقرب من ميدي وحرض وصعدة وفي مكان آخر يقع بين حرض وصعدة. ويضيف كالفرت طبقا لما أوضحه له فؤاد حمزة أنه في ضوء تلاشي التوتر بين البلدين فإن إمكانية التوصل إلى تسوية قد ازدادت، غير أن كالفرت يعرب عن اعتقاده بأن الحرب بين البلدين باتت وشيكة وذلك اعتمادا على معلومات تلقاها من مصدر يقول إنه موثوق به في العادة.

RSA 5.07: 289-90



1933/12/14
FO 371/16878 (1)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يشير سايمون إلى رسالة ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة رقم ٣٣٠ المؤرخة في ١٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ويرفق نسخة من الاتفاقية المؤقتة التي وقعها سفير الولايات المتحدة الأمريكية المفوض فوق العادة والوزير المفوض للمملكة العربية السعودية في لندن، والتي تتعلق بالتجارة والشحن البحري وذلك استجابة لطلب كالفرت. ويقول سايمون إن الوزير المفوض السعودي صرح في لندن أن الاتفاقية ليست سرية وسينشر نصها في كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية.

*AT 4.23: 321 ***RSA 5.15: 531**

#L/P&S/12/2124

1933/12/14
FO 406/71 (1)

رسالة من جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية إلى أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة، مؤرخة في ١٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يشير سايمون إلى تعليقات فؤاد حمزة وكيل الخارجية السعودية التي أوردها ألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert في رسالته المؤرخة في ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني). فقد ذكر فؤاد حمزة أن اتفاقية عام ١٩٢٠م بين الملك عبدالعزيز ومحمد الإدريسي تخول الملك بالمطالبة بأراضي الإدريسي الممتدة حتى الحديدة، لكن سايمون يبين أن نقل السلطة إلى الملك عبدالعزيز تم بموجب معاهدة تابعة لإمام اليمن، كما أن التفاهم على الحدود الذي تم عام ١٩٣١م بين الملك عبدالعزيز وإمام اليمن تضمن اتفاقا حول تقسيم تهامة، بغض النظر عن المطالب التي يمكن للملك عبدالعزيز الاستمرار فيها فيما يتعلق بجبل عرو. ويبين سايمون أنه مدرك لأن الوضع القانوني في المنطقة غير محدد أو واضح، ويطلب رأي راين حول النقاط الواردة في هذه الرسالة.

***ABD 20.2.14: 547** *AGSA 4.45: 736

1933/12/01-15
L/P&S/12/3767 (3)

التقرير الدوري السري للوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ما بين ١-١٥ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني.

تقول الأخبار إن الملك عبدالعزيز آل سعود اشترى زورقين بخاريين أحدهما من



علي بن صقر الجلاهمة في البحرين والآخر من مبارك بن خاطر في الجبيل ويسعى إلى شراء زورق ثالث من البحرين، وإنه توجه إلى جدة حيث قابل القنصل الفرنسي لمدة ساعتين. وتذكر الأخبار أيضا أن أمير القطيف وقع من على ظهر جمل، وأن جيولوجيي شركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil of California غادروا الظهران متجهين إلى الأحساء، وأن الشيخ عبدالله بن عيسى آل خليفة الذي كان في رحلة قنص في الداخل ذكر أن أعمال بناء المستودعات والأرصفة في رأس تنورة قد توقفت.

PDPG 10: 471-73

1933/12/18
FO 371/17931 (1)

مرسوم باللغة الفرنسية يحمل الرقم 195/ LR مؤرخ في بيروت في ١٨ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م وموقع من دومارتيل D. de Martel المفوض السامي الفرنسي في بيروت، مرفق طي رسالة من القنصل العام البريطاني في بيروت إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٣٤م.

يعطي هذا المرسوم شركة البوسطة الخديوية للملاحة البخارية Khedivial Mail Line Steamship Company حق امتياز نقل الحجاج بين بيروت وجدة لموسم حج عام ١٩٣٤م. ويحدد المرسوم أسعار التذاكر والوجبات وبقية الخدمات والرسوم.

1933/10/26-12/19
FO 371/16878 (10)

مذكرة داخية من وزارة الخارجية البريطانية تحتوي على عدد من التعليقات التي تحمل تواقيع جونستون K. R. Johnstone وكريستوفر وارنر Christopher F. A. Warner وجورج رندل George W. Rendel ولانسلوت أوليفنت Sir Lancelot Oliphant، مؤرخة ما بين ٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) و١٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

تلخص المذكرة مذكرة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة مؤرخة في ١٧ أكتوبر حول متسقبل معاهدة جدة، وتعلق على ما جاء فيها.

ويقول جونستون في تعليق مؤرخ في ٢٦ أكتوبر إنه يجب قراءة مذكرة راين مع المذكرة الداخلية التي أعدها وارنر والتي أُدخلت تحت الرقم E 5485 (مؤرخة في ١٦ سبتمبر/ أيلول)، مبينا أن الحكومة السعودية سيحق لها في مارس (آذار) التالي إنهاء المعاهدة كيلا تبقى ملزمة بالمادة السابعة منه وبالرسالتين الثالثة والرابعة المرفقتين بها بخصوص الرق والإعتاق، وكذلك بالترتيبات الخاصة بالحدود بين الحجاز وشرقي الأردن المرتبطة بالمعاهدة رغم عدم كونها جزءا منها. ويرى جونستون أن أفضل طريقة لمنع الحكومة السعودية من إنهاء المعاهدة هي إعداد قائمة برغبات مقابلة يرغب البريطانيون في إدخالها إذا تمت مراجعة المعاهدة.



ويقول جونستون إن النقاط التي يرجح أن يثيرها السعوديون هي العقبة ومعان، وموضوع الرق، وتجارة السلاح. ويشير جونستون بشأن النقطة الأولى إلى مذكرة سابقة في عام ١٩٣٢م ويبين أن خط الحدود الجغرافي غير مؤكد، وأن هناك اقتراحا بإجراء مسح للحدود. وبالنسبة للرق يذكر أن الحكومة البريطانية لا يمكنها قبول ترتيب مثل ذلك الوارد في الرسائل المرفقة بمعاهدة الصداقة مع إيطاليا.

وبالنسبة لرغبات الحكومة البريطانية، يذكر جونستون نقطة سبق أن أثارها راين، وهي القيود المفروضة على تحركات الممثلين الأجانب، والرغبة في الحصول على اعتراف صريح من الملك عبدالعزيز آل سعود بوضع بريطانيا في محمية عدن باعتبار أن هناك صعوبات كثيرة تثار حول وضع الحضارمة في السعودية.

ويقترح جونستون إعداد مسودة تخول راين بتبني الخط العام المقترح في مذكرته وإرسال المسودة إلى وزارتي الهند والمستعمرات لإبداء تعليقاتهما عليها.

وفي هامش مؤرخ في ٢٨ أكتوبر يعلق وارنر أن مشكلات الحضارمة ليست مشكلات كبيرة وأن راين يعالجها بشكل مرض. وفي هامش آخر مؤرخ في ٣١ أكتوبر يذكر وارنر أن راين أكد ذلك.

ويعلق وارنر في ٣١ أكتوبر أنه بالنسبة لرغبات الملك عبدالعزيز، لا يمكن لبريطانيا الرضوخ فيما يتعلق بمعان والعقبة أو بالنسبة لنصوص معاهدة جدة الخاصة بحق إعتاق الرقيق. ويرى وارنر أنه إذا أثار الملك عبدالعزيز مسألة تجارة الأسلحة فيمكن إخباره أن من الممكن له الاقتداء بالعراق وتطبيق الإجراءات المنصوص عليها في المادة ٢٨ من اتفاقية تجارة الأسلحة من طرف واحد.

وبما أنه من غير المحتمل التوصل إلى معاهدة أفضل مع الملك عبدالعزيز إذا أنهيت معاهدة جدة، يرى وارنر أن يسعى البريطانيون لمنع الملك عبدالعزيز من إنهائها، ويذكرأن راين يعتقد أن أفضل طريقة لذلك هي الإشارة إلى أن لدى البريطانيين عدد من النقاط التي سيصرون على إدخالها في أية معاهدة جديدة. ويرى أن النقطتين الأولى والثانية من مذكرة راين نقطتان ينبغي الإصرار عليهما في أي معاهدة جديدة، كما أن النقطتين الثالثة والسادسة ستكونا مفيدتين، لكنه يشك في أهمية النقطة الخامسة.

وبالنسبة للاعتراف بوضع بريطانيا في محمية عدن قد تكون أفضل وسيلة هي إعادة صياغة المادة الثانية من معاهدة جدة بحيث تشمل المحمية. لكن وارنر يشك في حكمة إثارة هذه النقطة إلا بعد الدخول في مفاوضات لعقد معاهدة جديدة. كذلك لا يعتقد وارنر أن علاقة بريطانيا مع شيوخ الخليج يجب أن تثار إلا إذا أنهيت المعاهدة القديمة.



ويذكر وارنر أنه أطلع راين على هذه المذكرة الداخلية وهو يوافق عليها بصورة عامة، وأطلع الدائرة الغربية فيما يتعلق بتجارة الأسلحة، ودائرة المعاهدات، ويسأل عما إذا كان المطلوب إعداد أية مسودات. وفي حاشية مؤرخة في ٢ نوفمبر (تشرين الثاني)، يطلب كلارك Clarke إعداد مسودتين بخصوص موضوع الرق وموضوع تجارة الأسلحة.

وتعلق حاشيتان مؤرختان في ٦ و٨ نوفمبر على الفقرة التاسعة من مذكرة راين وعلى رأي الدائرة القنصلية في الموضوع. ويطلب جونستون في حاشية مؤرخة في ١١ نوفمبر إعداد رسالة بالمعنى الوارد في تعليق وارنر.

ويذكر رندل في تعليق مؤرخ في ١٨ ديسمبر أن راين أعرب في رسالة مؤرخة في ٨ مايو (أيار) عن رغبته في معرفة ما إذا كانت الحكومة البريطانية قد حددت موقفها بالنسبة للإبقاء على معاهدة جدة، وأن مذكرته موضوع البحث هي استمرار لاهتمامه بالموضوع. ويرى رندل أن الموضوع لا يزال افتراضيا ولا داعي لتحديد موقف بريطاني مسبق، وهو لا يعتقد أن الملك عبدالعزيز سيحاول إنهاء المعاهدة، فالنقطتان اللتان قد تدفعانه إلى محاولة ذلك ليستا جزءا من المعاهدة نفسها، كما أن إنهاءها سيؤثر على علاقات السعودية مع بريطانيا، وهذا يناقض سياسة الملك عبدالعزيز.

ويرى رندل أن الحكومة البريطانية تستطيع أن تتعامل مع النقاط الواردة في مذكرة راين من خلال ملحق أو تبادل للمذكرات. وبالنسبة للحد من حرية تحرك الممثلين الأجانب، يذكر رندل أن ميغريه Maigret قد توجه إلى الرياض وهذا قد يغير الوضع. ويعتقد رندل أن بحث الموضوع أكثر مما تم بحثه أمر سابق لأوانه، ويقترح عدم القيام بأي خطوة.

ويقول أوليفنت في حاشية مؤرخة في ١٩ ديسمبر أنه كان يود بحث الموضوع مع راين قبل مغادرته لندن، لكنه (أي أوليفنت) لم يكن يعلم بأمر المذكرة ولا بآراء راين، ويوافق على عدم القيام بأي خطوة.

1933/12/23
FO 371/17918 (3)

ترجمة مذكرة شفهية من وزارة الخارجية الإيطالية مؤرخة في ٢٣ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م ومرفقة طي رسالة غير مؤرخة موجهة من سوفتش Suvich إلى إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما والرسالة بدورها مرفقة مع رسالة من دراموند إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر.

تشير المذكرة إلى مذكرة السفارة البريطانية في روما رقم ٣٨٤ المؤرخة في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) وتقول إن الحكومة الإيطالية



تلحظ أن الحكومة البريطانية تواصل تأكيد سيادة الملك عبدالعزيز آل سعود على عسير، وأن الحكومة الإيطالية بينما تعبر عن شكرها للموافقة البريطانية على مواصلة المباحثات في روما غير أنها قلقة نوعا ما من هذا الموقف. وهي تنتهز هذه الفرصة لتذكر الحكومة البريطانية بالموقف الإيطالي في مباحثات روما لعام ١٩٢٧م، وأن النتيجة التي توصلت إليها تلك المباحثات يجب أن تشكل أساس الاجتماع القادم بين الحكومتين.

RSA 5.08: 298-300

1933/04/23-12/27
FO 371/17937 (101)

الأوراق الخاصة بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن لعام ١٩٣٣م، وقد نشرت هذه الأوراق لاستخدام وزارة المستعمرات البريطانية، وتبدأ بفهرس لمحتوياتها يتبين منه أنها تتضمن ٢٢ وثيقة مع مرفقاتها تتراوح تواريخها بين ٢٣ أبريل (نيسان) و٢٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م. وتشمل المحتويات الوثائق الأساسية لمعاهدة الصداقة وحسن الجوار، والبرتوكول الملحق بها، وترجمة للمذكرات والمسودات الأولية، ومحاضر ستة عشر اجتماعا عقدت خلال المفاوضات حول المعاهدة. كما تضم أيضا برقيات الوزير المفوض البريطاني ورسائله ذات العلاقة بالمعاهدة المذكورة. ومجموع عدد وثائق هو اثنتان وعشرون وثيقة الثلاث الأولى منها لها مرفقات، كما يوجد ملحق للوثيقة الثانية ورسالة مرفقة مع الوثيقة الخامسة.

الوثيقة الأولى التي تتضمنها هذه المجموعة من الأوراق هي تقرير عام على شكل رسالة من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٣٣م. ويتناول التقرير المفاوضات التي دارت بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، ويذكر أن فؤاد حمزة كان في استقبال البعثة التي وصلت من شرقي الأردن إلى جدة والتي رافقتها زوجة كوكس Mrs. Cox ويبين حسن الاستقبال والضيافة اللتين استقبل الضيوف بهما.

ويستعرض راين الأحداث بين ٢٢ أبريل و٥ مايو، بدءا بالمحادثات الأولية التي جرت بينه وبين فؤاد حمزة ويوسف ياسين، موضحا الترتيبات التي تم الاتفاق عليها ومنها أن يقوم كوكس Colonel Cox بإعداد السجلات المطلوبة للاستخدام العام أثناء المحادثات. ويبين راين التطورات التي مرت المفاوضات بها بما في ذلك وضع مسودات اتفاقية تبادل المجرمين ومعاهدة الصداقة وحسن الجوار بين الدولتين وبروتوكول التحكيم والتحفظات التي رأى راين وكوكس ضرورة إدخالها بالنسبة للموضوعات التي يمكن أن تعرض على التحكيم، وهي تحفظات حظيت بقبول توفيق أبو الهدى.



ويذكر راين مباحثاته مع حمزة حول طريقة اختيار رئيس هيئة التحكيم، وخلافاته مع يوسف ياسين حول تعريف الجرائم السياسية في اتفاقية تبادل المجرمين. ويذكر راين في هذا المجال طلب يوسف ياسين اعتبار النشاطات المشابهة لنشاطات حسين وطاهر الدباغ من النوع الخاضع لتسليم مرتكبيه، لكن راين رفض ذلك. ويبين راين أنه اقترح التخلي عن السعي إلى عقد اتفاقية لتبادل المجرمين وقبل الوفد السعودي بذلك. ويتحدث راين عن تغير في الموقف السعودي بتاريخ ٤ مايو.

ويذكر التقرير عددا من الموضوعات الجانبية التي تم بحثها، وأول هذه الموضوعات تبعية القبائل حيث أعد الجانب البريطاني رسالة وفقا لاقتراحات جلوب Captain Glubb وقدمها للجانب السعودي. ومن الموضوعات الجانبية المسائل المعلقة الأخرى الواردة في مذكرة فؤاد حمزة المؤرخة في ٣٠ أبريل ومنها إعداد قائمة قواعد يهتدي بها ضباط الحدود ومسألة مرور المسؤولين والتجار السعوديين المتجهين إلى سورية عبر أراضي شرقي الأردن.

وتشمل الموضوعات الجانبية الأخرى اجتماعات ضباط الحدود حيث تفكر الحكومة السعودية بنقل صلاحيات عبدالعزيز بن زيد إلى أميري تبوك وكاف، وإلغاء المطالب المعلقة، ودخول الضباط العاملين في القوات الإمبراطورية في شرقي الأردن إلى الأراضي السعودية، وتبادل المذكرات السعودية البريطانية وفقا لما ذكره راين في مذكرته الموجهة للحكومة السعودية ١١ يناير (كانون الثاني)، وأملاك الهاشميين وحق الأمير عبدالله في تأدية فريضة الحج.

ويقول راين إنه على الرغم من عدم التوصل إلى اتفاق نهائي فقد حققت المفاوضات تقدما كبيرا، ويعلق على موقف كل من فؤاد حمزة ويوسف ياسين، وعلى التعاون بين راين وكوكس وأبو الهدى، وعلى خبرة جلوب ومعلوماته. ويحيي راين موظفي مفوضيته وخاصة أوبنهايم Oppenheim والمترجم إسماعيل أفندي وفرلونج Furlonge. ويورد قائمة بمرفقات التقرير.

وأول مرفقات الوثيقة الأولى برنامج تفصيلي لزيارة البعثة القادمة من شرقي الأردن إلى جدة يبين ما قامت به من نشاطات يوما بيوم بدءا من وصولها في الساعة الثانية والنصف ظهرا بتاريخ ٢٢ أبريل وحتى مغادرتها بتاريخ ٥ مايو. وترد في القائمة أسماء بعض الشخصيات التي اجتمعت البعثة بها، ومنها فؤاد حمزة والأمير فيصل بن عبدالعزيز ويوسف ياسين ومحمود صعب وفلبي Philby.

والمرفق الأول (أ) من مرفقات الوثيقة الأولى هو قائمة بالوثائق الأساسية التي وضعت أثناء المؤتمر، تصنفها في ثلاثة أقسام



هي مسودات المعاهدات والوثائق المساعدة التي تم تدوينها والوثائق التي جرى التفكير بإعدادها لكنها لم توضع بصيغة مسودات.

والمرفق الثاني من مرفقات الوثيقة الأولى هو ترجمة لمذكرة من فؤاد حمزة بتاريخ ٢٣ أبريل تتضمن النقاط التي يجب طرحها للمناقشة. وتتألف المذكرة من ثمانية عشر بندا تتناول الحدود، والتعاون في منطقة الحدود، والحقوق الثابتة للقبائل في كلا البلدين، ومسائل تبعية القبائل (ويرد في هذا البند ذكر عودة العطنة وجماعته)، والمحاكم التي تعقد للفصل في المنهوبات، وتصاريح الهجرة، والتدخل في شؤون العشائر، وتبادل المجرمين، والمرور عبر إمارة شرقي الأردن، والأساليب التي يجب تبنيها في حال وقوع غارات أو سرقات ولا تعقد محاكم للنظر في الأملاك المنهوبة، والوساقة، والعرايف، والأدلة، والشهود، والدية، والتعويضات، والزكاة، والخدمة التي يحق المطالبة بها بالنسبة للمنهوبات، والاتفاق على قواعد التحقيق في القضايا.

والمرفق الثالث من مرفقات الوثيقة الأولى هو ترجمة مسوّدة معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن كما وضعت في ٩ محرم ١٣٥٢هـ الموافق ٤ مايو. وتبين المسودة تحفظ وفد بريطانيا وشرقي الأردن على المادة الثانية منها، أما باقي المواد فلا تختلف كثيرا عن الصيغة النهائية للمعاهدة.

والمرفق الرابع من مرفقات الوثيقة الأولى هو ترجمة مسودة بروتوكول التحكيم الملحق بالمعاهدة وضعت في نفس تاريخ مسودة المعاهدة المذكورة أعلاه، وهذه المسوّدة أيضا لا تختلف عن النص النهائي للبروتوكول إلا في عبارات بسيطة لكنها لا تحتوي التوطئة والخاتمة.

والمرفق الخامس من مرفقات الوثيقة الأولى هو مذكرة من راين، مؤرخة في ٨ مايو حول مسودات المعاهدة والبروتوكول بعد مقارنتها بعضها ببعض بتاريخ ٤ مايو. ويشير راين إلى أن مذكرته هذه أعدت على عجل، وأنه اقتصر فيها على النقاط البارزة، وأن الإشارة إلى «عمّان -» في بعض المواد تعني المسودتين اللتين وضعتا في عمّان في شهر فبراير (شباط). وتبين المذكرة النقاط التي حدث خلاف حولها أثناء المفاوضات والطريقة التي تم حل هذا الخلاف بها. ومن هذه النقاط موضوع التمثيل السياسي السعودي في إمارة شرقي الأردن الذي اتفق على أن يعالج في مذكرة دبلوماسية موجهة من راين إلى الحكومة السعودية، وتحفظات كوكس فيما يتعلق بالإبلاغ عن الحوادث، واقتراحات فؤاد حمزة فيما يتعلق بترتيب مواد المعاهدة، وإزالة الغموض فيما يتعلق بمسألة النهب والمنهوبات، ومناقشة عملية التحكيم. كما تشير المذكرة إلى مناقشة تغيير بعض كلمات المسوّدة. كذلك يبين راين ما جرى من مناقشات وما يجب إدخاله من تغييرات بالنسبة لبروتوكول التحكيم.



والمرفق السادس من مرفقات الوثيقة الأولى هو مسودة مذكرة بريطانية (إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير الخارجية السعودية)، حول التمثيل السعودي في إمارة شرقي الأردن. ويشير راين فيها إلى أن المفاوضين الذين توصلوا إلى اتفاق على عقد معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن قرروا التحفظ على المادة الثانية باعتبارها تتعلق بالعلاقات السعودية البريطانية، وأن حكومته وأمير شرقي الأردن اتفقا على حذف هذه المادة من المعاهدة واستخدام هذه المذكرة كوسيلة للاتفاق بأن يكون التمثيل السعودي في إمارة شرقي الأردن بواسطة التمثيل السعودي في المملكة المتحدة، وأن يحق للسعودية تعيين قنصل لها في عمّان على أن يكون من حق شرقي الأردن في هذه الحال تعيين قنصل لها في جدة.

والمرفق السابع من مرفقات الوثيقة الأولى هو مسودة رسالة (يبدو أن المقصود بها أن تكون موجهة من راين إلى الأمير فيصل بن عبدالعزيز) حول تبعيّة القبائل تبيّن أنه بسبب صعوبة حل هذه المشكلة فقد تم الاتفاق على قواعد مؤقتة يستمر العمل بها لمدة ثلاث سنوات، على أن يتبادل الطرفان المتعاقدان الآراء حول مواصلة العمل بهذه القواعد قبل ستة أشهر من انتهاء السنوات الثلاث. وتنص القواعد على أن قبائل حويطات الشمال (بدو ابن جازي، بما فيهم العطون باستثناء عودة العطنة وعشيرته) وبني صخر والسرحان والعيسى ستعتبر هي وأفخاذها أردنية التبعة، وكذلك الأمر بالنسبة لأفخاذ الحميدات والربيعيين والدبور من قبيلة العمران. بينما تعتبر قبائل الحويطات تهامة، وبلي، وجهينه، وشمر نجد، وعمران باستثناء الأفخاذ الثلاثة المبينة أعلاه سعودية التبعية. وتتضمن المسودة قواعد أخرى تتعلق بتبعية الشرارات وبني عطية وبطريقة معالجة أي خلاف حول تطبيقها.

والمرفق الثامن من مرفقات الوثيقة الأولى هو مذكرة من راين تتعلق بالقوائم المقترحة للمعاهدة. وتشير المذكرة إلى أنه تبيّن لراين أن المفوضية البريطانية في جدة لا تحتفظ بالنسخة الإنجليزية من أصل الوثيقتين اللتين تتضمنهما هذه المذكرة، فقامت المفوضية بتجميع نسخة منهما من ترجمتهما العربية. وتنص الأولى منهما على ضرورة التزام المسؤولين المعينين في المناطق الحدودية وفقا لشروط المعاهدة بالقائمة المرفق بها وعليهم تطبيق القواعد المتفق عليها لمدة عام كامل. والثانية هي قائمة تبين طريقة تعامل هؤلاء المسؤولين مع شهادات إعادة المنهوبات والوساقة والعرايف والدية والتعويضات عن الخسائر والخدمة، كما تقوم بتعريف البدوي.

والوثيقة الثانية التي تتضمنها مجموعة الأوراق هي رسالة من كوكس C. H. F. Cox



المقيم البريطاني في عمّان إلى المندوب السامي البريطاني بالنيابة في إمارة شرقي الأردن، مؤرخة في ١٩ مايو ١٩٣٣م. وهي تتناول وصول وفد إمارة شرقي الأردن إلى جدة بتاريخ ٢٢ أبريل. ويضم الوفد كلا من كوكس وتوفيق أبو الهدى رئيس الوزراء الأردني وجلوب آمر دورية البادية. وقد رافقت الوفد زوجة كوكس، وكان راين وفؤاد حمزة في استقبال الوفد كما استقبله الأمير فيصل ابن عبدالعزيز رسميا بتاريخ ٢٤ أبريل واستقبله الملك في ٣ مايو وأقيمت عدة حفلات عشاء واستقبالات على شرف أعضائه.

ويبيّن كوكس في رسالته هذه الاجتماعات التي عقدها الوفد مع الحكومة السعودية وما تم بحثه فيها، كما يبيّن النقاط التي لم يتم بحثها بعد وهي تشمل المادة ١٣ من اتفاقية حداء في ضوء حادث مصادرة بعض الأسلحة من أحد الرعايا السعوديين. كما تشمل جمع الزكاة، والتدخل في شؤون القبائل، والمذكرات البريطانية والسعودية التي ينبغي إعدادها والرسائل السعودية البريطانية التي سيتم تبادلها. ويعبر كوكس عن أسفه لعدم توقيع المعاهدة قبل مغادرة الوفد جدة كما يذكر أن الوفد تلقى هدايا من الملك عبدالعزيز آل سعود ويبين هذه الهدايا.

وقد أرفقت طي رسالة كوكس محاضر الجلسات التي عقدها الجانبان. ويذكر كل محضر في بدايته الأشخاص الذين حضروا الاجتماع وهم في جميع الحالات فؤاد حمزة ويوسف ياسين (مندوبان عن الجانب السعودي) ومحمود صعب ومحمد شيخو (سكرتيرين) وراين وكوكس وتوفيق أبو الهدى وجلوب. وانضم إليهم أوبنهايم بدءا من الاجتماع الثالث. وقد عقدت الاجتماعات الأول والثاني والرابع في وزارة الخارجية السعودية في جدة بينما عقدت الاجتماعات الأخرى في مقر المفوضية البريطانية.

وجاء في محضر الاجتماع الأول الذي عقد صباح يوم ٢٣ أبريل أن فؤاد حمزة عرض عددا من النقاط دون إبداء رأي نهائي بشأنها، ومن ذلك أن حازم وحدرج والمدورة نقاط حدودية يصعب الاتفاق عليها. وقد قاطع راين حمزة في عرضه لمذكرته حين تعرض لموضوع تبعية العطون مشيرا إلى أن الإقرار الموجود لدى الحكومة السعودية بأن العطون رعايا سعوديون لا ينطبق إلا على عودة العطنة، وأن موضوع تبعية العطون موضع خلاف ولم يتح راين الفرصة ليوسف ياسين لمناقشة هذه النقطة. وعلق راين على مذكرة فؤاد حمزة بالقول إن من الأفضل أن تتم معالجة بعض نقاطها من قبل ضباط الحدود بدلا من تضمينها في المعاهدة، وذكر على سبيل المثال موضوع العرايف، وقد تم الاتفاق على أن يقدم مندوبو بريطانيا وشرقي الأردن مسودة أفكار وآراء في الاجتماع الثاني حول كيفية مواءمة المعاهدتين مع العراق



لمتطلبات المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن، وذلك باستثناء بروتوكول التحكيم الذي يتطلب المزيد من الدراسة.

وجاء في محضر الاجتماع الثاني الذي عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٤ أبريل ١٩٣٣م أن راين أعلن أن وفد بريطانيا وشرقي الأردن لم يتمكن من إعداد مسوّدة معاهدة الصداقة وحسن الجوار قبل الاجتماع بوقت كاف. وبين الوفد السعودي أنه كان يفضل البدء بمناقشة بنود الصداقة إلاّ أنه مستعد لمناقشة معاهدة تسليم المجرمين مناقشة عامة، وقد قام يوسف ياسين بذلك ضمن ثلاثة موضوعات هي التمييز بين الجرائم السياسية والجرائم غيرالسياسية، وتعريف الجرائم التي يتم تبادل مرتكبيها، وإجراءات التبادل. وقد اقترح عدم التمييز بين الجرائم السياسية وغير السياسية. وجرى نقاش حول صياغة تعريف الجرائم، كما اقترح يوسف ياسين أنه بالنسبة للإجراءات يمكن الاكتفاء بإجراءات إدارية محضة.

ثم عرض راين وجهة النظر البريطانية فبين أن معاهدة تسليم المجرمين يجب أن تتضمن إجراءات قضائية، وبين أن حكومة شرقي الأردن لا تفضل عقد معاهدة تسليم المجرمين بسبب الظروف البدائية السائدة على الحدود لكن الحكومة البريطانية ضغطت عليها للقبول بمثل هذه المعاهدة. وتطرقت المباحثات إلى كون عملية تسليم المجرمين إجراء إداريا أو قضائيا.

واقترح يوسف ياسين رفع الاجتماع لإجراء المزيد من المشاورات، وتمت الموافقة على هذا.

ويبين محضر الاجتماع الثالث الذي عقد في الساعة العاشرة والنصف صباحا من يوم ٢٥ أبريل أن فؤاد حمزة ذكر بعد تفحصه مسوّدة معاهدة الصداقة أنها تقوم على معاهدة الصداقة بين نجد والعراق غير أنها تتضمن العديد من الاختلافات، وبين أنه يفضل مناقشة الاستهلال والمادة الثانية مع المندوبين البريطانيين بمفردهم. لكن راين قال إن كل المندوبين يجب أن يكونوا موجودين في الاجتماعات الرسمية، غير أنه مستعد للاجتماع بفؤاد حمزة بشكل خاص وغير رسمي. وعند هذه النقطة وفي غياب محاضر رسمية للجلسات تم الاتفاق على تسجيل أي اتفاقات شفهية يتم التوصل إليها. وتمت مناقشة المادتين الأولى والثالثة وقبولهما.

ووافق فؤاد حمزة على تأجيل موضوع القناصل السعوديين في فلسطين وشرقي الأردن، واقترح تغييرا في المواد المتعلقة بإبلاغ كل طرف الطرف الآخر بأي أعمال يتوقع أن تؤثر على السلام في المناطق الحدودية بين البلدين. واقترح يوسف ياسين صياغة بديلة للمادة الرابعة التي تم سحبها لكن راين اعترض على هذه الصياغة. وتمت الموافقة على دراسة مسوّدة معدلة للمادة الرابعة يعدها الوفد السعودي. كما جرى تعديل للمادة الثالثة وإعادة ترتيب المواد.



ويتضح من محضر الاجتماع الرابع أنه عقد في الساعة الرابعة من مساء يوم ٢٥ أبريل. وفي هذا الاجتماع عاد فؤاد حمزة إلى موضوع إضافة عبارة للمادة الثالثة تتطلب تعهد كل من الطرفين بإبلاغ الطرف الآخر عن أي استعدادات للقيام بأعمال غير مشروعة تجري على أراضي الطرف الأول، وعن الإجراءات التي يتم اتخاذها لوقف هذه الأعمال. ووافق راين على هذا نيابة عن شرقي الأردن شريطة موافقة حكومتها.

ثم تطرقت المحادثات إلى الموضوع الشائك المتعلق بالغارات المحتملة، واقترح فؤاد حمزة تبني النص العراقي في حالات الإغارة في أراضي أحد الطرفين والهروب إلى أراضي الطرف الآخر، أو القيام بالإغارة من أراضي أحد الطرفين على أراضي الطرف الآخر والعودة، وفي مثل هذه الحالات يجب إعادة الرعايا دون تقديم طلب بتسليم المجرمين. وذكر راين أن أي عملية لتسليم المجرمين دون إجراءات قضائية غير مقبولة. ولم يتم التوصل إلى قرار في هذا الموضوع رغم استشهاد الوفد السعودي بمعاهدة الرسول (صلى الله عليه وسلم) مع قريش تدعيما لوجهة نظره.

وفي الاجتماع الخامس الذي عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٢٦ أبريل، يقول التقرير إن فؤاد حمزة أوضح أنه لا يرى ما يمنع من الموافقة على مسوّدة جديدة أعدها كوكس وجلوب وتوفيق أبو الهدى للمادة الخامسة المتعلقة بواجبات ضباط الحدود. وانتقلت المناقشات إلى موضوع الأجانب العاملين في الخدمة العسكرية في إمارة شرقي الأردن، وبيّن كوكس أن حكومة شرقي الأردن تعتزم تخفيض عدد السعوديين والأجانب الآخرين العاملين في جيشها، واقترح جلوب تأجيل البحث في هذا الموضوع. واقترح يوسف ياسين أن تشمل الاتصالات المرخص بها بين ضباط الحدود السعوديين والأردنيين القائمين بأعمال هؤلاء الضباط في حال تغيبهم لأي سبب من الأسباب. وبعد تغييرات طفيفة اقترح راين أن تعني «منطقة الحدود» تلك المنطقة التي يمكن أن تؤثر الأحداث فيها على وضعية الحدود. وطلب توضيحا حول إعادة تنظيم إدارة الحدود السعودية، وقال فؤاد حمزة إن الأمر لم يحسم بعد وأنه يفضل إحالته إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

وجاء في محضر الاجتماع السادس الذي عقد في الساعة الرابعة من مساء يوم ٢٦ أبريل أن فؤاد حمزة أشار إلى أن المادة العاشرة في المعاهدة تختلف في صيغتها عن المادة المقابلة لها في كل من المعاهدة مع العراق واتفاقية حداء، وبيّن راين أن التجارب أوضحت أن المحاكم الخاصة التي تنص عليها معاهدة حداء عديمة الجدوى وأن تلك التي تضمنتها معاهدة بحرة ليست أفضل منها.



وأن الكويت حين عرض عليها اتباع أسلوب مماثل لم توافق على ذلك وفضلت التسوية الفورية على أساس أنها الحل الأمثل.

وبين كوكس كيف تتم تسوية الأمور بين سورية وإمارة شرقي الأردن. واقترح جلوب أن يقوم ضباط الحدود بمصادرة أي منهوبات بأسرع وقت ممكن. وبعد المناقشات بيّن فؤاد حمزة أنه يريد أن يتشاور مع الملك عبدالعزيز آل سعود حول المادة العاشرة من المسوّدة، واقترح راين تعديلا في تنظيم بنود المادتين التاسعة والعاشرة. وأعلن فؤاد حمزة رغبته في حجب موافقته في الوقت الحاضر بالنسبة للمادة السادسة التي فهمها على أنها استغناء عن ضرورة حصول رجال القبائل على إذن وفق ما جاء في المادة السابعة من اتفاقية حداء.

ويذكر محضر الاجتماع السابع الذي عقد في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٩ أبريل أنه تم توزيع النسخ العربية من مواد المعاهدة التي تمت الموافقة عليها بالفعل. واعتبر الوفد السعودي أن القيود المنصوص عليها في المادة الحادية عشرة (المادة العاشرة في المسوّدة النهائية) لا يجب أن تطبق على الضباط السعوديين الذين يضطرون إلى عبور إمارة شرقي الأردن أحيانا للدخول إلى أراض أخرى. وذكر راين أن الاستثناء يمكن تطبيقه وفقا للمادة الثانية عشرة من اتفاقية حداء.

وبعد مناقشة الصياغة اتفق المتفاوضون أن المادة الثالثة عشرة لم تعد ضرورية. وتم قبول المادة الرابعة عشرة (الثانية عشرة في المسوّدة النهائية) دون مناقشة. واقترح فؤاد حمزة أن يكون التصديق على المعاهدة في القدس إذا ما تم التوقيع عليها في جدة والعكس بالعكس. وتمت الموافقة على إجراء المزيد من المناقشات حول هذه النقطة في وقت لاحق، وكذلك الأمر بالنسبة لما ذكره توفيق أبو الهدى من أن المعاهدة قيد البحث هي بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، في حين كانت اتفاقية حداء بين السعودية والحكومة البريطانية.

ويبين محضر الاجتماع الثامن أنه عقد في مقر المفوضية البريطانية في جدة الساعة الرابعة مساء من يوم ٢٩ أبريل. وتمت الموافقة في هذا الاجتماع على استعراض كل مواد المسوّدة المعدلة وتبع ذلك مناقشات مطولة حول فترة سريان المعاهدة وتم تأجيل هذا الموضوع للنظر فيه فيما بعد. وأعلن فؤاد حمزة أن المادة الثانية (حذفت من المسوّدة النهائية) غير مقبولة، واقترح معالجة موضوع التمثيل الدبلوماسي بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن بالشكل الذي تمت معالجته في المعاهدة بين المملكة العربية السعودية وسورية، فبما أن سورية تحت الانتداب يجري تمثيلها من قبل الدولة المنتدبة عليها بينما يمثل المملكة ممثلون خاصون بها حيث إنها دولة مستقلة، وهو ما وصفه توفيق أبو الهدى أنه غير مقبول.



وأعلن راين أن الحكومة البريطانية تعتبر كلا من الملك عبدالعزيز آل سعود والأمير عبدالله بن الحسين في مكانة متساوية رغم الترتيبات بين شرقي الأردن وبريطانيا والتي تأخذ شكل معاهدة بينهما. واقترح فؤاد حمزة صياغة المادة الثانية لتشير إلى أن يتولى العلاقات الدبلوماسية ممثلو السعودية في لندن ويتولى العلاقات القنصلية قناصل يعينون في إمارة شرقي الأردن، وبين حمزة أنه لايقصد بذلك تجاوز راين في جدة. وقبل توفيق أبو الهدى عقب الاجتماع المسوّدة السعودية شريطة قبولها من قبل الأمير عبدالله بن الحسين وأن تعاد صياغة الجملة الأولى من المادة الثانية بشكل يترك للأمير مسألة ترتيب التمثيل الدبلوماسي والقنصلي. لكن راين عبر عن شكوكه في أن يكون ذلك مقبولا لدى الحكومة البريطانية.

ويذكر محضر الاجتماع التاسع الذي عقد في الساعة الرابعة من مساء يوم ٣٠ أبريل أنه بعد مناقشة مسوّدة معاهدة الصداقة قيد الدراسة لخص راين محادثة كان قد أجراها مع فؤاد حمزة فيما يتعلق بالتمثيل الدبلوماسي وتعيين القناصل. واقترح يوسف ياسين تغييرا في كلمات كل من المادة الخامسة والسادسة وتمت الموافقة على ذلك.

ويبين محضر الاجتماع العاشر الذي عقده الطرفان في الساعة العاشرة من صباح يوم الأول من مايو (أيار) أنه بعد مناقشات مستفيضة حول البند ج من المادة الخامسة تقرر تأجيل هذه المادة لإجراء مزيد من الدراسة لها، وتم قبول المادة السادسة. وبالنسبة للمادة السابعة (التاسعة في المسودة النهائية) ذكر راين أن الاقتراح السعودي الخاص بعدم تجنيد إحدى الدولتين لرعايا الدولة الأخرى اعتبر غير عملي إلى درجة أنه لم يحل إلى السلطات العليا لإبداء الرأي بشأنه. وتم قبول المادتين ١١ و١٢.

وذكر راين أنه رغم عدم تقديم اقتراح بتعديل المادة الرابعة عشرة يجب أن يكون من الواضح أنها لا تتيح إحالة مسألة مثل قضية العقبة ومعان على التحكيم. كما بين راين أنه في ذكر صلاحية المعاهدة في المادة ١٥ ينبغي عدم ورود أي ذكر للانتداب أو لاتفاقية حداء. وتم تحديد المواد التي ما زالت معلقة والاتفاق على وضع مسودة رسالة بريطانية بشأن عبور الحدود من قبل مسؤولين بريطانيين لا يعملون لحساب حكومة شرقي الأردن.

ويبين محضر الاجتماع الحادي عشر الذي عقد في الساعة الرابعة من مساء اليوم الأول من مايو أن المتفاوضين ناقشوا مسودة بروتوكول التحكيم. وبعد الاتفاق على المادة الأولى نوقشت المادتان الثانية والثالثة دون التوصل إلى اتفاق حولهما، بينما توصل الطرفان إلى قبول المادتين الرابعة والخامسة دون تغيير، وتمت الموافقة على المادة السادسة بعد تغيير طفيف في الصياغة وتم قبول كل



من المادة السابعة والثامنة دون تغيير. وقبلت المادة العاشرة وهي الآن قيد الصياغة العربية، وتم تأجيل قبول المادة التاسعة للنظر فيما بعد في اقتراح قدمه فؤاد حمزة حولها.

ويوضح محضر الاجتماع الثاني عشر الذي عقد في الساعة العاشرة من صباح يوم ٢ مايو، أن معظم الاجتماع خصص لتعريف الجرائم السياسية. وقد أكد راين في حديثه على أن المحاكم هي التي يجب أن تقرر ماهية الجرائم السياسية، واقترح يوسف ياسين تأجيل قبول مسوّدة معاهدة تسليم المجرمين، ومحاولة حل الخلافات حول معاهدة الصداقة.

ويقول محضر الاجتماع الثالث عشر الذي عقد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٣ مايو إنه تمت الموافقة في هذا الاجتماع على قبول الفقرة الأولى من المادة الخامسة من معاهدة الصداقة. وبعد مناقشة تعريف البدوي تم قبول الفقرات المتبقية. وقال راين إنه تلقى تخويلا بقبول إعادة صياغة المادة الخامسة عشرة على أساس المادة الثامنة من معاهدة جدة.

وجاء في محضر الاجتماع الرابع عشر الذي عقد في الساعة الرابعة من مساء يوم ٣ مايو، أنه تم في هذا الاجتماع قبول المسوّدة البديلة التي اقترحها راين للمادة السابعة من معاهدة الصداقة والتي تتعلق بعدم إجبار أي من الدولتين طرفي المعاهدة رعايا الدولة الأخرى على الانخراط في أي من قواتها المسلحة سواء كانت هذه القوات نظامية أو غير نظامية، وألا تسمح أي منهما لرعايا الدولة الأخرى بالانضمام إلى قواتها المسلحة بعد دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ، وذلك شريطة موافقة لندن على هذه المسوّدة.

وبعد قراءة مسوّدة المادة الرابعة عشرة أوضح فؤاد حمزة أن الوفد السعودي يفضل أن يكون اللجوء إلى التحكيم دائما عن طريق الاتفاق بين الطرفين، وتم بعد ذلك قبول نص المسوّدة، ثم أبلغ فؤاد حمزة راين أن الوفد السعودي مستعد لقبول استهلال المعاهدة إذا ما سبق اسم الملك عبدالعزيز آل سعود اسم الأمير عبدالله بن الحسين في النسخة السعودية من المعاهدة، في حين يمكن للجانب الأردني وضع اسم الملك عبدالعزيز بعد اسم الأمير عبدالله في النسخة الأردنية.

ويبين محضر الاجتماع الخامس عشر الذي انعقد في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم ٤ مايو أن مناقشة الترتيبات الدبلوماسية والقنصلية شغلت جزءا كبيرا من هذا الاجتماع. وبين راين أن بإمكانه اقتراح حذف المادة الثانية من معاهدة الصداقة وأن يقوم هو بعد توقيع المعاهدة بتوجيه مذكرة إلى وزير الخارجية السعودية تشعر بالموافقة على قيام ممثل السعودية في لندن بتمثيل مصالح بلاده السياسية في شرقي الأردن وتعيين قنصل سعودي في عمّان مقابل تعيين قنصل لشرقي الأردن في جدة. وتستمر



ممارسة المصالح السياسية لشرقي الأردن في السعودية بالطريقة الحالية نفسها.

وناقش فؤاد حمزة مع راين مبدأ المساواة بين الحاكمين. ووعد راين بدراسة المذكرة السعودية التي قدمت له في الاجتماع الأول، وجرت مناقشة طويلة لأول نقاط المذكرة وهي مسألة تحديد حدود شرقي الأردن مع الحجاز بصورة نهائية ورسم حدودها مع نجد. واحتج رئيس الوزراء الأردني توفيق أبو الهدى على فكرة أن تسوية قضية الحدود بين السعودية وإمارة شرقي الأردن هي من اختصاص الحكومة البريطانية بالتشاور مع حكومة المملكة العربية السعودية وحدها. وأوضح راين أن تسوية الحدود تخرج عن نطاق أعمال هذه المباحثات. وطلب فؤاد حمزة رأي المجتمعين في بلاغ يعد لتنشره الصحافة.

وفي محضر الاجتماع السادس عشر والنهائي الذي عقد في الساعة الخامسة من مساء يوم ٤ مايو يتضح أن مناقشة تبعية القبائل حظيت بمعظم وقت هذا الاجتماع، واعترض يوسف ياسين بشدة على فكرة إعادة النظر في تبعيّة القبائل بعد ثلاث سنوات أو في أي وقت آخر موضحا أن تقسيم القبائل يجب أن يتم على أساس نهائي كما يجب أن تكون تبعية القبائل للدولة التي تقيم فيها، وتم تأجيل العديد من النقاط المتعلقة بهذا الموضوع إلى اجتماع القدس.

وبالإضافة إلى هذه المحاضر تضم مرفقات الوثيقة الثانية (رسالة كوكس) ملخصا للنقاط الرئيسية التي تمت مناقشتها بصورة شخصية بين فؤاد حمزة وراين في وزارة الخارجية السعودية في صباح يوم ٢٨ أبريل. ويبين الملخص أن هذه المناقشات تناولت صياغة استهلال المعاهدة في ضوء حقيقة أن عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن ليس حاكما فعليا وأن الملك عبدالعزيز آل سعود أكثر أهمية بكثير. واقترح إما أن توقع السعودية المعاهدة مع بريطانيا وشرقي الأردن مجتمعتين أو أن يذكر اسم الملك عبدالعزيز قبل اسم الأمير. ويبين الملخص رد راين على ذلك.

وتناول الحديث المواد الثانية والخامسة والسادسة من المعاهدة، وقد قبل راين أن من المستحسن إعادة صيغة المادة الثانية كما وعد ببحث مسألة التمثيل السياسي والقنصلي مع كوكس وأبو الهدى. وناقش الطرفان تبعية القبائل، وأشار راين إلى تنازل جلبرت كلايتون Sir Gilbert Clayton فيما يتعلق بتبعية عودة العطنة، كما أثيرت مسألة العلاقة بين هذا الأمر ومطالبة السعودية بالعقبة ومعان. وطرح راين موضوع فترة سريان معاهدة الصداقة وحسن الجوار ملمحا إلى أنه سيكون من الأفضل أن تظل سارية المفعول طوال فترة الانتداب البريطاني على شرقي الأردن إذا كان هذا مناسبا للحكومة السعودية.

والوثيقة الثالثة ضمن أوراق هذه المجموعة هي رسالة من راين إلى وزير



الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ مايو ١٩٣٣م. ويذكر راين أن الهدف من رسالته هو إعطاء تقرير شامل عن محادثاته مع فؤاد حمزة منذ الثامن من مايو. ويتوقع راين أن يتوجه هو وحمزة إلى القدس في منتصف شهر يوليو (تموز) لتوقيع معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن.

ويبين راين طبيعة الوثائق المرفقة برسالته كما يبدي بعض التعليقات على قائمة القواعد التي وضعت لضباط الحدود، مشيرا في هذا الصدد إلى التحكيم الذي قام به مكدونل MacDonnell. ويعبر راين عن أمله في موافقة الحكومة البريطانية على التحفظ الذي ربط الملك عبدالعزيز به قبوله مبدأ عدم نشر ضمان الحكومة البريطانية أن يلتزم الأمير عبدالله وحكومة شرقي الأردن بتطبيق المعاهدة.

وأول مرفقات الوثيقة الثالثة مذكرة من راين موقعة بالأحرف الأولى ومؤرخة في ٢٠ مايو. وفيها يوضح أنه قام في ١٣ مايو بتسليم فؤاد حمزة بصورة غير رسمية خطة لإتمام التسوية بين المملكة العربية السعودية وشرقي الأردن ومنها يتضح أن نصي معاهدة الصداقة وبروتوكول التحكيم أصبحا جاهزين عمليا كما يورد راين فيها قائمة بما يجب استكماله من وثائق وهي تشمل المذكرات المرفقة المتبادلة المتعلقة بجنسية القبائل ولقاءات ضباط الحدود وقائمة القواعد العامة التي ينبغي على ضباط الحدود الالتزام بها وتطبيق المادة ١٣ من اتفاقية حداء والتمثيل السياسي والقنصلي وعبور الحدود من قبل ضباط بريطانيين يعملون في الخدمة في شرقي الأردن والموقف من موضوع القيام بالالتزامات. وقد اتفق حمزة وراين على استخدام هذه الخطة كأساس لمحادثاتهم. ويبين راين ماتحقق في هذه المناقشات بالنسبة لكل من الموضوعات التي ذكرها.

والمرفق الثاني من مرفقات الوثيقة الثالثة هو مذكرة أخرى وقعها راين أيضا بالأحرف الأولى ومؤرخة في ٢٧ مايو. وهو يذكر أنه بتاريخ المذكرة استأنف المباحثات مع فؤاد حمزة، ويوضح ما تم بشأن الموضوعات التي ذكرها في مذكرته السابقة. فقد سلمه حمزة مسودة رسالة حول اجتماعات ضباط الحدود ووعد راين القيام بدراستها. أما بالنسبة لقائمة القواعد العامة التي ينبغي على ضباط الحدود الالتزام بها فقد اتفق الطرفان أن هناك حاجة لتغيير صياغة المسودة في بعض الأماكن ولكنه لا يتوقع صعوبة في ذلك.

ويتناول راين القواعد بالتفصيل ويبين أن بعضها تم الاتفاق عليه من حيث المبدأ كما يبين التغييرات المطلوبة وهي في القواعد المتعلقة بالوِساقة والعرايف والدية. وبحث الطرفان في مسألة تطبيق المادة ١٣ من اتفاقية حداء وخاصة فيما يتعلق بالبضائع الاستثنائية كالأسلحة والذخيرة. وانتقل حمزة وراين إلى موضوع جنسية القبائل لكنهما اضطرا



من جديد لتأجيل النقاط الأكثر صعوبة وخاصة قبيلة السرحان.

والمرفق الثالث من مرفقات الوثيقة الثالثة هو ترجمة لمسودة اقترحتها وزارة الخارجية السعودية بتاريخ ٢ صفر الموافق ٢٧ مايو لتكون ملحقة بمعاهدة الصداقة، وتبين المسؤولين السعوديين الذين ترشحهم الحكومة السعودية بموجب المادة الرابعة من المعاهدة، وهم أميرا تبوك والقريات وأي مسؤول آخر يعطيانيه الصلاحية. وتبين المسودة أن للمسؤولين المذكورين حق استخدام محطتي اللاسلكي في تبوك والقريات، كما تبين مكان الاجتماع الذي تنص عليه المادة السابعة من الاتفاقية وتفاصيل أخرى.

والمرفق الرابع من مرفقات الوثيقة الثالثة هو مسودة مذكرة يفترض أن يوجهها المندوب السامي البريطاني أو أندرو راين إلى المفوض السعودي المطلق الصلاحية بتاريخ توقيع معاهدة الصداقة يشير إلى أن الحكومة البريطانية وافقت على أن نص المادة الثانية من المعاهدة ينطبق بصورة متساوية على الضباط البريطانيين العاملين في خدمة المملكة المتحدة داخل إمارة شرقي الأردن.

والوثيقة الرابعة في مجموعة الأوراق هي رسالة أخرى من راين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٦ يونيو (حزيران) ١٩٣٣م. ويبين راين في هذه الرسالة أن فؤاد حمزة عبر في ٤ يونيو عن موافقته على سجل دونت فيه نتائج محادثاتهما الجارية بتاريخ ٢٧ مايو، مع إبداء ملاحظتين حوله تتعلق أولاهما بالتعريف الكامل للوساقة. وقد وافق راين على تعديل صياغة بعض الجمل في السجل لتتناسب مع ما ذكره حمزة. والملحوظة الثانية التي أبداها حمزة هي أن الإشارة إلى إمكانية تسوية بعض المسائل الاقتصادية الأخرى فيما بعد لم تصدر عنه في الأصل، ولكن الطرفين اتفقا على عدم ضرورة إجراء أي تعديل بهذا الشأن.

ويتلو ذلك في مجموعة الأوراق الوثيقة الخامسة وهي رسالة أخرى من راين موجهة إلى المندوب السامي البريطاني على شرقي الأردن، مؤرخة في ٣٠ يونيو. ويرفق راين طي رسالته هذه نسخا من رسالة وخريطة ومذكرة كان قد وجهها إلى فؤاد حمزة فيما يتعلق بقبيلة السرحان. ويذكر راين أنه جمع في مذكرته نقاطا مستقاة من جلوب وكوكس، محتفظا بحق الوفد الأردني الموجود في القدس بتفصيل هذه النقاط. ويشير راين إلى أنه حاول التقليل من الجدل المتعلق بقبيلة السرحان ولم يذكر هجوم الإخوان على القبيلة عام ١٩٢٥م، وأنه تبنى وجهة نظر شرقي الأردن بإلقاء اللوم أساسا على أمير كاف بالنسبة لما حدث من بلبلة.

والرسالة المرفقة طي الوثيقة الخامسة موجهة من راين إلى فؤاد حمزة، مؤرخة في ٣٠ يونيو، ويرفق راين معها المذكرة



التي سبق أن وعد بإعدادها حول تاريخ قبيلة السرحان وهي مؤرخة في ٢٨ يونيو. ويبين راين في المذكرة أن القبيلة هي واحدة من أربع قبائل يطلق عليها اسم «أهل الشمال» كما يبين أنها كانت قبل حوالي ثلاثمائة سنة أقوى قبائل حوران. ويذكر راين في استعراضه لتاريخ القبيلة هزيمتها على يد عنزة في القرن الثامن عشرالميلادي. كما يذكر أن الرحالة الأوروبي بوركهارت Burckardt أشار إلى هذه القبيلة في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي، كما وردت إشارات حديثة إليها تعرفها أنها من قبائل شرقي الأردن. ورغم ارتباط هذه القبيلة بوادي السرحان، غيرأن الحكومة البريطانية تميل إلى مساندة وجهة النظر الأردنية فيما يتعلق بوضعها.

والوثيقة السادسة من أوراق هذه المجموعة رسالة أخرى من راين إلى وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ١٠ أغسطس (آب) ١٩٣٣م. ويقدم راين في هذه الرسالة تقريرا عاما عن المرحلة الثانية من المفاوضات السعودية – الأردنية التي استؤنفت في القدس في ٢٤ يوليو واختتمت في ٢٧ من الشهر نفسه، بدءا بوصوله هو وفؤاد حمزة إلى الرملة ثم إلى القدس في ٢٣ يوليو. وقد اشترك في المحادثات كركبرايد Kirkbride وتوفيق أبو الهدى وجلوب وأحد المترجمين. وفي مرحلة لاحقة حل كوكس محل كركبرايد. ويتناول راين في تقريره الاجتماعات الرسمية والمحادثات غير الرسمية والاتفاقات التي تم التوصل إليها حول تبعيّة القبائل، والتفاصيل الأخرى التي تناولتها المفاوضات.

ويرفق راين طي هذه الرسالة قائمة مؤرخة في ٣ أغسطس يدرج فيها الوثائق التي تم توقيعها بتاريخ ٢٧ يوليو، وهي عبارة عن معاهدة الصداقة وقائمة القواعد المعدة لإرشاد ضباط الحدود وبروتوكول التحكيم ورسائل ومذكرات متبادلة ملحقة بالمعاهدة.

والوثيقة السابعة من الأوراق في هذه المجموعة تتضمن معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن، وهي مؤرخة في ٥ ربيع الثاني ١٣٥٢هـ الموافق ٢٧ يوليو (تموز) ١٩٣٣م، وتم التوقيع عليها في القدس من قبل مندوب السعودية فؤاد حمزة ومندوب شرقي الأردن توفيق أبو الهدى. كما تتضمن بروتوكول التحكيم المؤرخ بتاريخ المعاهدة نفسه والموقع عليه من قبل كل من فؤاد حمزة وتوفيق أبو الهدى. وتتضمن الوثيقة أيضا قائمة من القواعد التي وضعت طبقا للمادة السابعة من معاهدة الصداقة وهي بتاريخ المعاهدة نفسه ووقعها المندوبان نفسهما.

وتتضمن مجموعة الأوراق رسالة من توفيق أبو الهدى مندوب إمارة شرقي الأردن إلى فؤاد حمزة مندوب المملكة العربية السعودية، مؤرخة بتاريخ المعاهدة نفسه،



ومرفق بها قائمة بتبعية القبائل، وهي تشكل الوثيقة الثامنة في المجموعة. وجاء في الرسالة أنه في ضوء حقيقة أنه كان من المستحيل على الطرفين المتفاوضين التوصل إلى اتفاق تام حول تبعيّة القبائل، فعليه يقدم المندوب الأردني طي هذه الرسالة قائمة بتوزيع القبائل كما فهمته حكومته من خلال المحادثات، مشيرا إلى أن حكومة شرقي الأردن ستعتبر أي اتفاق يتم التوصل إليه ساري المفعول طيلة فترة سريان معاهدة الصداقة وحسن الجوار.

وتشير الرسالة إلى استعداد حكومة شرقي الأردن للاعتراف بتبعية بني عطية للسعودية باستثناء عدد من الأشخاص وعائلاتهم. وقد أرفقت بالرسالة قائمة تتضمن أسماء هؤلاء الأشخاص. ويبدي أبو الهدى في الرسالة تحفظات حكومته بالنسبة لفخذ الربيعان من قبيلة عمران وبالنسبة لقبيلة الشرارات، كما يذكر تحفظ المندوب السعودي بالنسبة لعدد من رجال قبيلة السرحان وذويهم، وتورد الرسالة أسماء هؤلاء.

والوثيقة التاسعة رسالة جوابية من فؤاد حمزة إلى توفيق أبو الهدى المندوب الأردني، مؤرخة بتاريخ المعاهدة. ويبين فؤاد حمزة فيها استلامه رسالة أبو الهدى والقائمة المرفقة بها، كما يبين عدم وجود اعتراض لدى حكومته على اعتبار القبائل المقيمة في منطقتي العقبة ومعان تابعة لشرقي الأردن شريطة الاحتفاظ بأي حقوق قد تحصل عليها الحكومة السعودية نتيجة تسوية نهائية للسيادة على تلك المنطقة. ويذكر فؤاد حمزة بعض الاعتراضات على ما جاء في الرسالة وعدم موافقته على كل ما ورد في القائمة المرفقة، غير أنه يعبر عن استعداد الحكومة السعودية لقبول مبدأ صلاحية التعريفات التي يتم الاتفاق عليها طيلة فترة سريان معاهدة الصداقة وحسن الجوار بين البلدين.

والوثيقة العاشرة هي أيضا رسالة من فؤاد حمزة إلى توفيق أبو الهدى المندوب الأردني، مؤرخة بالتاريخ نفسه. ويبلغ فؤاد حمزة في رسالته هذه المندوب الأردني أن المسؤولين السعوديين المعينين في مناطق الحدود بموجب المادة الثالثة من المعاهدة هم أمير تبوك للحالات التي تتعلق بمناطق إمارتي تبوك وضباء، وأمير القريات للأمور التي تتعلق بوادي السرحان، وأي مسؤول آخر ينوب عن أحد هذين الأميرين. كما يبين حمزة تفاصيل أخرى تتعلق بهؤلاء المسؤولين واجتماعاتهم مع نظائرهم من مسؤولي شرقي الأردن.

والوثيقة الحادية عشرة هي رسالة من توفيق أبو الهدى إلى فؤاد حمزة، مؤرخة بتاريخ المعاهدة نفسه، ويبين فيها استلامه رسالة فؤاد حمزة الخاصة بالترتيبات المتعلقة بالمسؤولين المعينين بموجب المادة الثالثة، ويذكر أن المسؤولين الذين تعينهم حكومته هم قائد الفيلق العربي وقائد منطقة البادية وأي ضابط



ينوب عن أي منهما، كما يبين المحطات اللاسلكية التي سيستخدمونها ويوافق على ترتيبات مكان اجتماع هؤلاء المسؤولين.

والوثيقة الثانية عشرة هي رسالة أخرى من توفيق أبو الهدى إلى فؤاد حمزة، مؤرخة بتاريخ المعاهدة نفسه. ويشير أبو الهدى فيها إلى موضوع الاتفاق بين المملكة العربية السعودية وإمارة شرقي الأردن بعدم متابعة الدعاوى المتعلقة بغارات القبائل أو الأحداث المشابهة والسابقة لتوقيع البلدين على المعاهدة. ويضيف المندوب الأردني أنه إذا ما وافقت الحكومة السعودية على هذه النقطة فإن شرقي الأردن ستعتبر هذه الرسالة والرد السعودي عليها وثيقة رسمية.

وتشكل الرسالة الجوابية من فؤاد حمزة إلى توفيق أبو الهدى، المؤرخة بالتاريخ نفسه الوثيقة الثالثة عشرة في مجموعة الأوراق. وفيها يبلغ فؤاد حمزة نظيره الأردني أن الحكومة السعودية توافق على الاقتراح الأردني بعدم متابعة الدعاوى المتعلقة بغارات القبائل أو الأعمال المشابهة والسابقة للتوقيع على المعاهدة بين البلدين وذلك باستثناء الدعاوى التي تقام ضد رعايا أحد طرفي المعاهدة أثناء إقامتهم على أراضي الطرف الآخر.

أما الوثيقة الرابعة عشرة فهي رسالة من أندرو راين إلى فؤاد حمزة، مؤرخة بتاريخ المعاهدة نفسه، ويؤكد راين فيها على تحمل الحكومة البريطانية لمسؤوليتها فيما يتعلق بالتزام حكومة إمارة شرقي الأردن بمعاهدة الصداقة وحسن الجوار التي وقعتها مع الحكومة السعودية، ويقول إن الحكومة البريطانية ستبدأ بتحمل هذه المسؤولية بمجرد التوقيع على المعاهدة المذكورة، وذلك في ضوء المعاهدة الخاصة بين الحكومة البريطانية وحكومة شرقي الأردن والتي تنص على تقديم الحكومة البريطانية النصح إلى إمارة شرقي الأردن فيما يتعلق بشؤونها الخارجية.

والوثيقة الخامسة عشرة هي أيضا رسالة من راين إلى فؤاد حمزة تحمل التاريخ نفسه يبلغه فيها أنه مخول بالموافقة باسم الحكومة البريطانية على أن القاعدة التي تنص عليها المادة الحادية عشرة من معاهدة الصداقة وحسن الجوار تنطبق بشكل متساو على الأشخاص العاملين لحساب الحكومة البريطانية في شرقي الأردن.

وتمثل رسالة ثالثة من راين إلى فؤاد حمزة مؤرخة بالتاريخ نفسه الوثيقة السادسة عشرة، وفيها يبلغ راين فؤاد حمزة أن الحكومة البريطانية بالاتفاق مع أمير شرقي الأردن توافق على أن يقوم الممثل الدبلوماسي السعودي في المملكة المتحدة بتمثيل المصالح الدبلوماسية السعودية في الأردن، وأن يقوم برعاية المصالح القنصلية السعودية في شرقي الأردن قنصل تعينه السعودية في عَمّان، وأنه إذا تم تعيين هذا القنصل يكون لحكومة شرقي الأردن حق تعيين قنصل لها في جدة.



والوثيقة السابعة عشرة هي رسالة من راين إلى فؤاد حمزة بالتاريخ نفسه. وفيها يجيب راين على تساؤل حمزة حول تبعية قبيلة الرولة قائلا إن حكومة شرقي الأردن لا تعتبر أي بطن من بطون هذه القبيلة تابعا لها.

والوثائق من الثامنة عشرة إلى الحادية والعشرين هي جميعا رسائل جوابية من فؤاد حمزة إلى أندرو راين وجميعها مؤرخة في ٢٧ يوليو، وفيها يبين استلامه رسائل راين المذكورة أعلاه وأخذه العلم بما جاء فيها.

والوثيقة الثانية والعشرون الأخيرة في هذه المجموعة من الأوراق هي تقرير رفعه كركبرايد المقيم المساعد البريطاني في عَمّان إلى المقيم البريطاني فيها حول ظروف تبادل التصديق على المعاهدة. ويذكر التقرير أن كركبرايد رافق فؤاد الخطيب إلى القاهرة لتبادل التصديق على المعاهدة. وقاما هناك بزيارة سمارت Smart السكرتير الشرقي للمندوب السامي البريطاني في ٢٠ ديسمبر، ثم اتصلا بفوزان الصادق الوكيل السعودي في القاهرة، وتم تبادل التصديق على المعاهدة في اليوم التالي، وفي يوم ٢٢ ديسمبر سلم الوكيل السعودي نسخة من المعاهدة متضمنة بروتوكول التحكيم، وملاحق المعاهدة للصحافة المصرية.

AB 6.07: 189-289 *ABD 7.1.3: 111-211* ***AT 4.22: 215-315*** **RSA 5.03: 159-65*

#CO 831/29/3

1933/12/29
FO 371/16874 (2)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى برقيته رقم ٢٣٣ ويفيد أنه التقى بفؤاد حمزة وعلم منه أنه تم الاتفاق على نقل الإدريسي لزبيد وعلى اعتراف الإمام بالموقف الراهن وعقد معاهدة لتأكيد ذلك شبيهة بالمعاهدة الإنجليزية اليمنية المقترحة وستكون لفترة عشرين سنة وستمنع الإمام من منازعة حقوق الملك عبدالعزيز آل سعود في عسير في المستقبل، وسيحدد اجتماع الوفود ومكانه. كما تم الاتفاق على وقف المؤامرات مثل المؤامرة بين بني مالك. ويضيف راين أن مسألة نجران لم تحل، وتعتمد مسألة السلم والحرب على قبول الإمام، ويقول راين إنه عرف أن الطرفين لن يدخلا حربا حول نجران. وعلم راين من مصدر غير رسمي أن اشتباكا حدث لم يرخص به الملك عبالعزيز، وأنكر فؤاد حمزة هذا الخبر وكرر أن اليمنيين أخلوا وادي حبونة وبدر

ABD 20.2.14: 548-49 **AGSA 4.45: 737-38*

1933/12/29
FO 371/17922 (1)

ترجمة إلى اللغة الإنجليزية لمقتطف من العدد ٣٩٠٧ من صحيفة «ألف باء» الصادر بتاريخ ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م،



مرفق طي رسالة سرية من القنصل البريطاني في دمشق إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر ١٩٣٣م.

يشير المقتطف إلى قيام روجيه ميغريه Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة بالتوجه إلى الرياض لمقابلة الملك عبدالعزيز آل سعود بناء على دعوة من الملك. وترى الصحيفة أن هذه الزيارة تعكس حسن العلاقات بين حكومتي فرنسا والمملكة العربية السعودية.

1933/12/29
FO 371/17922 (1)

مقتطف من العدد ٣٧ من صحيفة «ليزيكو» *Les Echoes* (الناطقة بالفرنسية) الصادر بتاريخ ٢٩ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م، مرفق طي رسالة سرية من القنصل البريطاني في دمشق إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر ١٩٣٣م.

يشير المقتطف إلى قيام روجيه ميغريه Roger Maigret القنصل العام الفرنسي في جدة بزيارة إلى الرياض بناء على مبادرة من الملك عبدالعزيز آل سعود. وترى الصحيفة أن هذه الزيارة تعكس حسن العلاقات بين فرنسا والمملكة العربية السعودية.

1933/12/30
FO 371/17918 (1)

برقية من أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يشير راين إلى رسالة وارنر C. Warner المؤرخة في ٧ ديسمبر، ويبين طبقا لما أوضحه له فؤاد حمزة أن الحكومة السعودية تفضل إعطاء امتياز نفط المنطقة السعودية الكويتية المحايدة لشركة ستاندرد أويل أف كاليفورنيا Standard Oil Of California غير أن هذا لن يمنع الحكومة السعودية من التعامل مع الأطراف الأخرى، وأن حسين العويني توجه إلى الرياض ليمثل الشركة التي شكلها الإدلبي.

وذكر فؤاد حمزة لراين أن الشركة قد تشكلت بالفعل، ومع أنه لا يوضح هوية المشاركين فيها إلا أنه ذكر اسم جانسون Janson الذي قد يكون مدير الشركة الشرقية والعامة Eastern and General. وقد أنكر فؤاد حمزة احتمال حصول الإدلبي على امتياز نفطي يشمل المملكة العربية السعودية بأكملها باستثناء الأحساء.

RSA 5.17: 606

1933/12/30
FO 371/17918 (1)

برقية من إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى وزارة الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.



يحيط دراموند وزارة الخارجية البريطانية في هذه البرقية علما باستلامه ثلاث مذكرات من الحكومة الإيطالية بشأن الموقف في جنوب غربي شبه الجزيرة العربية، تتعلق الأولى بالنواحي القانونية لسيادة الملك عبدالعزيز آل سعود على عسير، وتتعلق الثانية بالمحادثات المقترحة بين الحكومة الإيطالية والحكومة البريطانية، وتشير الثالثة إلى الأمل في أن تكون زيارة المقيم البريطاني في عدن المقترحة للمنطقة مفيدة وفاعلة. ويوضح دراموند أنه تلقى المذكرات الثلاث طي رسالة شخصية وصلته من سوفتش Signor Suvich يؤكد فيها على الأهمية التي يوليها موسوليني Mussolini لهذا الموضوع ويعبر فيها عن أمله في أن يؤدي التعاون البريطاني-الإيطالي في الجزيرة العربية إلى انعكاسات على تعاون الدولتين في أمكنة أخرى.

RSA 5.08: 293

1933/12/30
FO 371/17918 (1)

رسالة من إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يشير دراموند إلى برقيته رقم ٣٨٩ المؤرخة في ٣٠ ديسمبر ويرفق ترجمة إلى الإنجليزية لثلاث مذكرات تلقاها من الحكومة الإيطالية حول الموقف في الجنوب الغربي من الجزيرة العربية مع ترجمة رسالة من سوفتش Suvich إلى دراموند رافقت هذه المذكرات. ويقول دراموند إن هذه الرسالة ومرفقاتها تبين مدى الأهمية التي توليها الحكومة الإيطالية للمحادثات القادمة مع الحكومة البريطانية ويأمل أن ترسل وزارة الخارجية البريطانية أحد أعضائها إلى روما في أقرب فرصة، كما يبدي بعض التعليقات على المذكرات.

ويضيف دراموند أنه أبلغ وزارة الخارجية البريطانية محتوى برقيتين صادرتين من المفوضية البريطانية في جدة، جاء في إحداهما أن الحكومة السعودية تقول إن الاتفاق وشيك على جميع النقاط الرئيسية، وقد عبر جوراناسكيللي Guarnaschelli عن سروره بهذا التطور.

RSA 5.08: 295

1933/12/30
FO 371/17922 (2)

رسالة سرية من القنصلية البريطانية في دمشق إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

ترفق الرسالة طيها مقتطفين من الصحيفتين السوريتين «ليزيكو» *Les Echoes* (الناطقة بالفرنسية) العدد ٣٧ بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٣٣م و«ألف باء» العدد ٣٩٠٧



الصادر بالتاريخ نفسه حول زيارة روجيه ميغريه Roger Maigret القائم بالأعمال الفرنسي في جدة إلى الرياض ومقابلته للملك عبدالعزيز آل سعود واللذين يبينان طابع الزيارة.

وتقول الرسالة، تعليقا على ما ذكره وزير المالية السعودية لألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert القائم بالأعمال البريطاني في جدة إن الزيارة كانت تلبية لطلب قدمه ميغريه إلى فؤاد حمزة في سورية.

1933/12/16-31
L/P&S/12/3767 (4)

التقرير الدوري السري للوكيل السياسي البريطاني في البحرين عن الفترة ما بين ١٦-٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م، وهي تحمل توقيع بيرسي جوردون لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي البريطاني.

تفيد الأخبار أن الملك عبدالعزيز آل سعود أرسل قوات إضافية من قبيلتي العجمان وآل مرة إلى عسير، وقد قامت القوات السعودية باستعادة بعض القرى من القوات اليمنية. وأصدر الملك أمره لابن ربيعان من قبيلة عتيبة بالتوجه إلى عسير. كما أمر الملك قبيلة يام بمهاجمة القوات اليمنية وذلك خوفا من أن يكون معنى مهمة رايلي Colonel Reilly اعتراف الحكومة البريطانية بمطالب الإمام يحيى. وقد استطاعت القبيلة إجبار القوات اليمنية على التراجع إلى صعدة وأصبحت نجران خاضعة للقبيلة. واندلعت بعض الاضطرابات على حدود تهامة وعسير فأرسل حمد الشويعر فرقة من ألف رجل تمكنت من إخمادها.

***PDPG 10: 475-78**

1933/12
FO 371/17918 (3)

ترجمة مذكرة شفهية من وزارة الخارجية الإيطالية مؤرخة في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م مرفقة طي رسالة من سوفتش Suvich إلى إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما وهي بدورها مرفقة مع رسالة من دراموند إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر.

تشير المذكرة إلى مذكرتي السفارة البريطانية في روما المؤرختين في ٢٠ و٢٦ أكتوبر (تشرين الأول) وتقول إن الحكومة الإيطالية تلحظ أن الحكومة البريطانية تعتبر الملك عبدالعزيز آل سعود حاكم عسير على أساس شرعي وواقعي وأنها حجبت الاعتراف الرسمي بذلك في انتظار إبرام اتفاقية مع إيطاليا، وأن الاتصالات البريطانية التي جرت عام ١٩٣١م مع حكومة الحجاز حول المناطق الخاضعة للإدارة البريطانية تشكل اعترافا بريطانيا غير رسمي. وتعتبر الحكومة الإيطالية أن الموضوع ما زال موضع نقاش، وهي تأمل في أن تواصل الحكومة البريطانية



حجب اعترافها الرسمي. كما تقول المذكرة إن الحكومة الإيطالية مارست نفوذها لدى إمام اليمن لتهدئة الأمور، وأنها تأمل في أن تقوم الحكومة البريطانية بممارسة محاولة تأثير على الملك عبدالعزيز.

RSA 5.08: 296-98

1933/12
L/P&S/12/2119 (1)

مقتطف من تقرير (ملخص) المخابرات البريطانية في القدس الشريف لشهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يفيد المقتطف أن حسين الدباغ وطاهر الدباغ يعملان الآن في اليمن في خدمة الإمام يحيى، وأن اسميهما ارتبطا بحوادث القدس في ديسمبر ١٩٣٢م أثناء حركة عسير، كما أن عبدالرؤوف الصبان أصبح سكرتيرا خاصا للملك السابق علي بن الحسين.

RFA 1.34: 488

[1933/12]
FO 371/17918 (2)

ترجمة رسالة من سوفتش Suvich إلى إريك دراموند Sir Eric Drummond السفير البريطاني في روما، وهي غير مؤرخة ومرفقة طي رسالة من دراموند إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في ٣٠ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٣٣م.

يرفق سوفيتش ردود الحكومة الإيطالية على مذكرات تلقتها من الحكومة البريطانية حول الوضع في شبه الجزيرة العربية. ويقول سوفيتش إن التعاون البريطاني-الإيطالي ساهم في المحافظة على السلام بين دول المنطقة. ويضيف أنه بناء على توجيه رئيس الحكومة الإيطالية يطلب من دراموند أن يلفت انتباه مكدونالد MacDonald رئيس الوزراء البريطاني إلى الموضوع. ويعبر سوفتش عن أمله في تواصل التعاون بين الحكومتين في المستقبل.

RSA 5.08: 295-96

1933
FO 371/16857 (7)

تقرير حول موسم حج عام ١٩٣٣م، أعده أندرو راين Sir Andrew Ryan الوزير المفوض البريطاني في جدة وألبرت سبنسر كالفرت Albert Spenser Calvert من هيئة العاملين في المفوضية، والتقرير مرفق طي رسالة من كالفرت إلى جون سايمون Sir John Simon وزير الخارجية البريطانية، مؤرخة في٢٩ يوليو (تموز) ١٩٣٣م.

يبدأ التقرير بسرد أهم الأحداث التي شهدتها البلاد منذ موسم الحج السابق، ومنها فتنة حامد بن رفادة في عام ١٩٣٢م، وتوحيد الأراضي التابعة لحكم الملك عبدالعزيز آل سعود تحت اسم المملكة العربية السعودية، وإقامة علاقات سعودية - يمنية طيبة على الرغم مما حدث في عسير والذي نجم عنه نقص ملحوظ في عدد حجاج اليمن القادمين



برا، واختيار الأمير سعود بن عبدالعزيز وليا للعهد، وإبرام معاهدة مع الأمير عبدالله بن الحسين أمير شرقي الأردن.

ويبين التقرير ضآلة عدد الحجاج بالمقارنة مع الأعوام السابقة ويرجع ذلك إلى الركود الاقتصادي العالمي، ويتحدث عن أحوال الطقس أثناء موسم الحج وعن الوضع الاقتصادي والمالي في الحجاز وانعكاسات ذلك على الحجاج. ويذكر التقرير التفاؤل الاقتصادي الناجم عن بعض المقترحات الواعدة منها مشروع إنشاء مصرف وطني، ومشروع خط حديدي بين مكة المكرمة وجدة، وتوقعات منح امتياز نفط الأحساء، كذلك يذكر عقد اتفاق مع هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby لاستيراد سيارات فورد، ومشروعي إقامة صناعة نسيجية في الحجاز وتزويد مكة المكرمة بالطاقة الكهربائية. لكن التقرير يقول إن الوضع المالي للمملكة السعودية ما زال غير مستقر، وإن الحكومة تواجه بعض الصعوبات رغم جهود تخفيض الانفاق وزيادة الدخل. ولاتزال موارد الحج هي المصدر الرئيسي للدخل، ويحاول الملك زيادة تدفق الحجاج عن طريق حملات ترغيبية ومن خلال تطوير خدمات الحج.

ويتحدث التقرير عن أسعار صرف العملات الأجنبية وأسعار المواد الغذائية والحالة الأمنية. كما يقول إن العاهل السعودي أقام حفله المعتاد للحجيج وتحدث عن الحاجة لوحدة المسلمين، وإنه أظهر ودا خاصا تجاه الحجاج الهنود، كما منحت هبات للعديد من الشخصيات البارزة التي أدت فريضة الحج. ويتحدث التقرير عن علاقات المملكة مع مصر، وعن مسألة الرق في موسم الحج. ويختتم التقرير بإحصائيات الحجاج التي تتضمن عدد حجاج كل دولة على حدة واجمالي عدد حجاج عام ١٩٣٣م الذي بلغ ٢٠٧٠٥ مقارنة بـ ٢٩٠٦٥ في عام ١٩٣٢م.

RSA 5.13: 436-41

1933
R/15/1/715 (75)

التقرير الإداري الصادر عن المقيمية السياسية البريطانية في الخليج (بوشهر) عن عام ١٩٣٣م، وهو منشور من قبل حكومة الهند في سملا عام ١٩٣٤م، وتتصدره رسالة تغطية من المقيم السياسي، مؤرخة في ١٣ مايو (أيار) ١٩٣٤م.

يتألف التقرير من عرض للأحداث أعده ترنشارد فاول Lieut.-Col. Trenchard C. Fowle المقيم السياسي ومن تسعة فصول. ويذكر عرض الأحداث (ص ١ بالأرقام الرومانية) استمرار المقاطعة على استيراد البضائع عن طريق الكويت.

والفصل الثامن هو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في البحرين أعده بيرسي جوردن لوك Lieut.-Col. Percy Gordon Loch الوكيل السياسي، وهو يذكر




(ص ٥٣) حدوث خلاف بين البحرين والمملكة العربية السعودية حول الرسوم المستحقة على بضائع المرور، كما يتحدث (ص ٥٧-٥٨) عن الأحوال الاقتصادية في الأحساء وعن زيارة قام بها محمد الطويل للوكيل السياسي البريطاني في البحرين وعن موقف شعب البحرين تجاه أحداث عسير.

أما الفصل التاسع فهو التقرير الإداري عن الوكالة السياسية البريطانية في الكويت، أعده هارولد دكسون Lieut.-Col. Harold R. P. Dickson الوكيل السياسي، وجاء فيه (ص ٥٩) أن أمير الكويت حافظ خلال عام ١٩٣٣م على العلاقات الطيبة بينه وبين جارتيه المملكة العربية السعودية والعراق، وإنه احتاج إلى كثير من الصبر والحزم ليمنع بعض الأفراد من الاتفاق مع القبائل الحدودية واستغلال الخلاف بين ملك السعودية وإمام اليمن للقيام بأعمال ضد السعودية.

ويأمل شيخ الكويت أن تنفذ الحكومة البريطانية وعدها بالعمل على إنهاء الحظر. وفي صدد الحديث عن حصيلة الجمارك السنوية في الكويت يقول التقرير (ص ٥٩-٦٠) إن أحد أسباب الزيادة فيها في عام ١٩٣٣م عمليات التهريب إلى السعودية والعراق وفارس، وإن انخفاض الرسوم الجمركية النسبي يجذب التجار إلى الكويت والبحرين ودبي ويبعدهم عن الموانئ السعودية والعراقية والفارسية.

ويكرر التقرير (ص ٦٤) ما ذُكر في تقرير العام السابق من أن أحد العوامل التي ساعدت على انتشار الأمن والاستقرار في الكويت هو السيطرة الصارمة التي يمارسها الملك عبدالعزيز على القبائل النجدية الحدودية.

ويذكر التقرير عدم حدوث أي غارات أو حوادث حدودية في عام ١٩٣٣م. ويكرر التقرير أيضا (ص ٦٤-٦٥) ما جاء في التقرير العام السابق عن حسن العلاقات الظاهر بين الملك عبدالعزيز وحاكم الكويت رغم استمرار المقاطعة التجارية التي يدّعي التقرير أن هدفها هو إخضاع الكويت بحيث تصبح دولة تابعة للمملكة كما تضمن المقاطعة عدم قيام أي اتصال بين قبائل العجمان والعوازم ومطير وبين الكويت. لكن صرامة المقاطعة خفّت وكثر التهريب رغم جهود ضابط الحدود حمود البقعاوي وذلك بسبب انشغال الملك بأحداث عسير وخلافاته مع الإمام يحيى.

ويرد في هذا السياق ذكر آل القصيبي في البحرين. وقد جرى تبادل رسائل ودية حول موضوع الحظر بين الملك عبدالعزيز وشيخ الكويت لكنها لم تؤد إلى نتيجة ملموسة.

PGAR 9

[1933]
R/15/5/242 (1)

خريطة تمثل الكويت والمنطقة السعودية الكويتية المحايدة وأجزاء من المملكة العربية السعودية.



تبين الخريطة بالإضافة إلى الكويت والمنطقة المحايدة منطقة الأحساء وقسما كبيرا من منطقة نجد وتظهر عليها أسماء بعض التضاريس الجغرافية مثل الرؤوس والجبال والوديان، كما تظهر عليها بعض المدن مثل الرياض والهفوف والعقير وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك تظهر البحرين وأجزاء من إيران والعراق (بما في ذلك موقع بوشهر والبصرة) وجزء كبير من الخليج العربي.

RK 5.05: 517

[1933]
R/15/2/79 (3)

موجز تاريخي لشؤون قطر منذ عام ١٩٠٧م، غير مؤرخ ومرفق طي رسالة من الوكالة السياسية البريطانية في البحرين إلى سيفوري R. A. Savory، سملا، غير مؤرخة ويعتقد أنها تعود لعام ١٩٣٣م.

في سياق الحديث عن أحوال قطر السياسية الحالية يتناول كاتب الموجز علاقة شيخ قطر بالملك عبدالعزيز آل سعود ويفيد أنه بالرغم من أن المعاهدة مع الملك عبدالعزيز تنص على امتناعه عن الهجوم على قطر، إلا أنه يتدخل من وقت لآخر في شؤونها عن طريق أميره في الأحساء. ويضيف الكاتب أنه من شبه المؤكد أن الشيخ يدفع للملك عبدالعزيز مبلغا سنويا لا بأس به لضمان سلامته.

RQ 5.15: 695-97